كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

للحافظ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

نسخة محققة مقابلة على نسخة خطية كاملة

أشرف على تحقيقه وقدم له

فضيلة الشيخ / مصطفى العدوي

خرج أحاديثه وعلق عليه

أبو محمد يحيى بن محمد سوس الأزهري

الجزء الأول

دار ابن رجب



كِتَابُ المَوْضُوعَاتِ

مِنَ الأَحَادِيْثِ المَرْفُوعَاتِ

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٤٦٥
الترقيم الدولي : 9-081-390-977

دار ابن رجب طبع. نشر. توزيع

فارسكور : تليفاكس ٠٠٢٠٥٧٤٤١٥٥٠ جوال : ٠١٢٢٣٦٨٠٠٢
المنصورة : شارع جمال الدين الأفغاني هاتف : ٠٠٢٠٥٠٢٣١٢٠٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي

حفظه الله تعالى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

وبعد:

فقد قال رسول الله ﷺ: «**نضَّرَ اللهُ امرأً سمع مقالتي فوعاها ثم أدَّاها كما سمعها**»، وأيضًا فقد قال ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ: «**من كذب عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعده من النارِ**».

فكما أن علماءنا رحمهم الله قد صنفوا في الثابت الصحيح عن رسول الله ﷺ، فقد صنفوا أيضًا في الموضوع والمكذوب على رسول الله ﷺ؛ نصحًا للأمة؛ ونصحًا لرسول الله ﷺ؛ وتنقيةً لسُنَّتِهِ مما شابها من الضعيف والموضوع المختلق المكذوب؛ وحفاظًا للشريعة الغراء من كيد الكائدين وافتراء المفترين، ووهم الواهمين.

هذا وكان مما صُنِّف في هذا الصدد كتاب الموضوعات للإمام العالم ابن الجوزي ـ رحمه الله تعالى ـ فقد جمع كتابًا فذًّا في هذا الصدد؛ نصحًا للأمة وتحذيرًا للعامة فألفى كتابه قبولاً واسعًا عند علماء المسلمين.

وكان الغالب على صنيع هذا الإمام العالم السداد والتوفيق ولكونه بشرًا وقد

جُبل البشر على الخطأ والنسيان ـ فقد اعتراه ما يعتري البشر.

هذا، وقد قام أخي في الله/ يحيى بن محمد سوس ـ حفظه الله تعالى ـ بتخريج ما في هذا السفر الجليل من أحاديث، مع الإشارة إلى ما عساه أن يكون قد وهم فيه العلامة ابن الجوزي رحمه الله، ونسي، أو اجتهد فخالف غيره في اجتهاده.

هذا، وقد نظرتُ في عمل أخي/ يحيى فألفيتُه نافعًا موفقًا في غالب الأحوال، فجزاه الله خيرًا على ما قدم وصنع وأفاد وأحسن.

فاللهَ أسأل أن يوفقه في مسيرته لطلب العلم الشرعي وتبليغه والدعوة إلى الله على بصيرة.

هذا، وصلِّ اللهمَّ على نبينا محمد وسلم، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو عبد الله مصطفى بن العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى جعل نبيه محمدًا ﷺ علمًا لدينه يبلغ الناس كلام ربه ، يتلو عليهم آياته ، ويزكيهم، ويعلمهم الكتاب والحكمة، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين.

فكان رسول الله ﷺ معلمًا للناس بأقواله وأفعاله، يبين للناس من الكتاب ما خفي، ويوضح لهم ما غمض، ويفصل المجمل ، ويقيد المطلق، ويخصص العام، ويحكم بينهم بما أوحى الله به إليه من الكتاب والحكمة فكانت حركاته وسكناته، وأخلاقه وتعاملاته، كل ذلك من القرآن وبه، حتى قالت زوجه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لمن سألها عن خلق رسول الله ﷺ: ألست تقرأ القرآن؟ قال: بلى.

قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن[1] .

وأقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته هي السنة. فالسنة هي التطبيق

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٧٤٦ فؤاد) (١٧٠٨ قلعجي) وأبو داود(١٣٤٢) وأحمد (٦/ ٥٣ ـ ٥٤) من طريقين عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها به.

العملي لما جاء في القرآن الكريم.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: وسنة رسول الله ﷺ مبينة عن الله معنى ما أراد. دليلًا على خاصه وعامه[١].

وقال : وما سن رسول الله فيما ليس لله فيه حكم فبحكم الله سنه ، وكذلك أخبرنا الله في قوله : ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۞ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ [الشورى:٥٢، ٥٣] وقد سن رسول الله مع كتاب الله ، وسن فيما ليس فيه بعينه نص كتاب، وكل ما سن فقد ألزمنا الله باتباعه، وجعل في اتباعه: طاعته وفي العنود عن اتباعه: معصيته التي لم يعذر بها خلقًا ولم يجعل له من اتباع سنن رسول الله مخرجًا[٢].

ولذا صار علم الحديث من أشرف العلوم وأعلاها قدرًا، وحسب المشتغل به الاتصال برسول الله ﷺ ، والانتساب إليه، والشفاعة المرجوة بكثرة الصلاة عليه. مع التمييز بين صحيح المنقول وسقيمه.

قال الإمام النووي رحمه الله: علم الحديث من أفضل القرب إلى رب العالمين، وكيف لا يكون وهو بيان طريق خير الخلق وأكرم الأولين والآخرين؟![٣].

وقال : إن من أهم العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبويات، أعني : معرفة متونها، صحيحها وحسنها وضعيفها، وبقية أنواع المعروفات[٤].

فأهل الحديث كما يقول عنهم الخطيب البغدادي رحمه الله: أمناء الله من خليقته والواسطة بين النبي ﷺ وأمته، والمجتهدون في حفظ ملته. أنوارهم

---

(١) الرسالة للإمام الشافعي(ص٧٩).

(٢) الرسالة للشافعي (ص٨٨) ومفتاح الجنة للسيوطي (ص٢٦).

(٣) تقريب النووي بشرح السيوطي «تدريب الراوي» (١/ ٦١).

(٤) نقلاً عن قواعد التحديث للقاسمي (ص٤٤).

زاهرة ، وفضائلهم سائرة . وآياتهم باهرة ، ومذاهبهم ظاهرة، وحججهم قاهرة وكل فئة تتحيز إلى هوى ترجع إليه، أو تستحسن رأيًا تعكف عليه، سوى أصحاب الحديث، فإن الكتاب عدتهم، والسنة حجتهم، والرسول فئتهم وإليه نسبتهم، لا يعرجون على الأهواء ، ولا يلتفتون إلى الآراء، يقبل منهم ما رووا عن الرسول، وهم المأمونون عليه والعدول، حفظة الدين وخزنته، وأوعية العلم وحملته، إذا اختلف في حديث كان إليهم الرجوع، فما حكموا به فهو المقبول والمسموع [(١)].

وقد يسر الله سبحانه وتعالى لي تحقيق كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي رحمه الله تعالى، علِّي أُدرج بذلك مع أهل الحديث ومحبيه، فأحشر يوم القيامة في ركبهم ، وإن لم أصل بعملي إلى مقدار عملهم ، وإمامي إذ ذاك وإمامهم حبيبي وحبيبهم: رسول الله ﷺ أسأل الله سبحانه أن يحييني وإياكم على شرعته وسنته، وأن يميتنا على ملته، وأن يحشرنا في زمرته، وأن يجمعنا جميعًا ومن أحببنا معه ﷺ في الجنة دار السلام.

وقبل الشروع في عرض الكتاب والتعليق عليه أورد فصولا تتعلق بالحديث الموضوع يحتاج إليها المطلع في تعليقنا على الكتاب وقد تركت من مباحث الحديث الموضوع ما لا حاجة إليه فيما يختص بالكتاب والتعليق عليه والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفع بكل ذلك ، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة ، والحمد لله رب العالمين.



---

(١) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص٨، ٩).

الحديث الموضوع

اعلم أن «الموضوع» ليس بحديث في حقيقة الأمر، وإنما تجوز العلماء بإطلاق لفظ الحديث عليه، إما باعتبار زعم واضعه، وإما باعتبار أن صورته صورة الحديث من وجود الإسناد والمتن مع نسبته لرسول الله ﷺ.

وفي التنزيل: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص: ٦٢].

فأثبت سبحانه وتعالى الشركة لا باعتبار حقيقة الأمر، فإنه سبحانه لا شريك له ولا ند ولا نظير، بل باعتبار زعمهم.

قال ابن الوزير: الموضوع هو شر الأحاديث الضعيفة [١]. وتعقبه الصنعاني فقال: هذه العبارة لابن الصلاح، وسبقه إليها الخطابي واستنكرت، لأن الموضوع ليس من الحديث النبوي، إذ أفعل التفضيل إنما يضاف إلى بعضه، وقد يجاب بأنه لم يرد بالأحاديث: الأحاديث النبوية، بل أعم وهو ما يتحدث به [٢].

الموضوع في اللغة:

للوضع في اللغة معان:

منها: الإثبات، ومنه قوله سبحانه: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٧].

ومنها: الترك والإلقاء، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ

---

(١) تنقيح الأنظار لابن الوزير.

(٢) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (٢/ ٥٣).

أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَى أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [النساء:١٠٢].

ومنها: الإسقاط والنفي ، قال تعالى :﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ [الأعراف:١٥٧].

ومنها: الإسراع بالإفساد، قال تعالى :﴿وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ [التوبة:٤٧].

ومنها :الإلصاق وهو أقرب معانيه، وله معان أخرى[١].

الموضوع في اصطلاح المحدثين:

قال ابن الصلاح: وهو المختلق المصنوع[٢].

وقال الصنعاني: وهو المكذوب، ويقال له : المختلق، إذ الاختلاق الكذب ، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاقٌ ﴾ [سورة ص : ٧]. ويقال له أيضًا : المصنوع (بصاد مهملة) من الصنعة أي واضعه اختلقه وصنعه[٣] .

حكم رواية الأحاديث الموضوعة:

حرم النبي ﷺ الكذب عليه، وتواتر عنه ﷺ قوله: « **من كذبَ علي متعمدًا فليتبوأ مقعدَهُ من النارِ**»[٤] .

كما حرم ﷺ رواية الكذب عنه فقال: « **من رَوى عني حديثًا يُرى أنه كذبٌ فهو أَحدُ الكاذِبين**»[٥].

---

(١) انظر القاموس المحيط (٣/ ٩٢) ومعجم ألفاظ القرآن الكريم (ص٦٥٩ ـ ٦٦١) ولسان العرب مادة : وضع.

(٢) « التقييد والإيضاح» (ص١٠٨) وفتح المغيث (ص ١٢٠) و«تدريب الراوي» (١/ ٢٧٤).

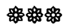
(٣) « توضيح الأفكار» (٢/ ٥٣).

(٤) صحيح متواتر : وسيأتي طرقه في مقدمة ابن الجوزي للموضوعات.

(٥) صحيح: أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما ، وسيأتي تخريجه في التعليق على مقدمة ابن الجوزي.

قال الإمام مسلم رحمه الله: اعلم وفقك الله تعالى أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ، أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه ، والستارة في ناقليه، وأن يتقي منها : ما كان منها عن أهل التهم، والمعاندين من أهل البدع.[١]

قال ابن الصلاح: اعلم أن الحديث الموضوع شر الأحاديث الضعيفة ، ولا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كان إلا مقرونًا ببيان وضعه[٢]



---

(١) مقدمة «صحيح مسلم» (١/ ٢١٣) طبعة دار الغد.

(٢) «التقييد والإيضاح» (ص ١٠٨) والمصادر المذكورة في تعريف الموضوع في الاصطلاح.

رواية المحدثين للأحاديث الموضوعة

قال ابن الجوزي رحمه الله: سنة نبينا ﷺ مأثورة ، ينقلها خلف عن سلف، ولم يكن هذا لأحد من الأمم قبلنا، ولما لم يمكن أحدًا أن يدخل في القرآن ما ليس منه ، أخذ أقوام يزيدون في حديث رسول الله ﷺ ، وينقصون فيبدلون، ويضعون عليه ما لم يقل.

فأنشأ الله عز وجل علماء يذبون عن النقل ، ويوضحون الصحيح ، ويفضحون القبيح، وما يخلي الله عز وجل منهم عصرًا من العصور ، غير أن هذا النسل قد قل في هذا الزمان، فصار أعز من عنقاء مغرب[1]

وقال : وقد كان جماهير أئمة السلف يعرفون صحيح المنقول من سقيمه، ومعلوله من سليمه، ثم يستخرجون حكمه، ويستنبطون علمه، ثم طالت طريق البحث على من بعدهم، فقلدوهم فيما نقلوا، وأخذوا عنهم ما هذبوا، فكان الأمر متحاملاً، إلى أن آلت الحال إلى خلف، لا يفرقون بين صحيح وسقيم ولا يعرفون نسرًا من ظليم[2]

قال ابن الوزير: وروينا عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قيل له: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: يعيش لها الجهابذة﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:٩][3] .

قال الصنعاني معلقًا: فجعل الأحاديث النبوية داخلة تحت لفظ الذكر ،

---

(١) انظر مقدمة ابن الجوزي للموضوعات.

(٢) انظر مقدمة ابن الجوزي للموضوعات

(٣) انظر «تنقيح الأنظار» وشرحه «توضيح الأفكار» (٢/ ٥٨)، و«فتح المغيث» للعراقي (ص١٢٤).

وأيده المصنف ـ يعني ابن الوزير ـ بقوله : قلت : قد احتج بعض أهل الحديث النبوي بأن الحديث النبوي داخل فيما ضمن الله عز وجل بحفظه من الذكر ، الدال عليه: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ وفي شرح شرح النخبة لعلي القاري: أراد أن من جملة حفظ لفظ القرآن حفظ معناه، ومن جملة معانيه: الأحاديث النبوية الدالة على توضيح معانيه، كما قال تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل:٤٤] ففي الحقيقة تكفل الله تعالى بحفظ الكتاب والسنة بأن يوجد من عباده من يجدد لهم أمر دينهم في كل أوان[١].

قال يحيى بن سوس عفا الله عنه: ومن حفظ الله سبحانه لسنة نبيه ﷺ : قيام العلماء من المحدثين بحفظ وتدوين الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وقد حفظها العلماء ودونوها لا للاحتجاج بها، ولكن لتمييزها عن الصحيح ، وحتى لا يختلط الأمر على من يأتي من بعدهم.

روى العقيلي بسنده إلى حماد بن زيد قال: وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ اثني عشر ألف حديث[٢].

قال الصنعاني معلقًا : ومعرفة قدر عددها دليل على تتبع الحفاظ من الأئمة لها، ومعرفتهم إياها[٣] .

وقال ابن حجر : وحكى الخليلي في الإرشاد بسند صحيح أن أحمد قال ليحيى بن معين وهو يكتب عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان نسخة: تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كذاب؟!! فقال: يرحمك الله يا أبا عبد الله. أكتبها وأحفظها حتى

---

(١) «توضيح الأفكار» للصنعاني (٢/ ٥٩).

(٢) «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ١٤)، وقع فيه: اثني عشر ألف. لكن أورده ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات»، والسيوطي في «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٤)، والصنعاني في «توضيح الأفكار» (٢/ ٥٥) بلفظ: أربعة عشر ألف حديث.

(٣) «توضيح الأفكار» (٢/ ٥٥).

إذا جاء كذاب يرويها عن معمر عن ثابت عن أنس ، أقول : كذبت، إنما هو أبان[١].

وقال ابن قتيبة رحمه الله في كلامه عن أصحاب الحديث : وقد يعيبهم الطاعنون بحملهم الضعيف ، وطلبهم الغرائب ، وفي الغريب الداء.

ولم يحملوا الضعيف والغريب لأنهم رأوهما حقًّا، بل جمعوا الغث والسمين ، والصحيح والسقيم ، ليميزوا بينهما ، ويدلوا عليهما، وقد فعلوا ذلك[٢].

❁❁❁

(١) «تهذيب التهذيب» (١/ ١٠١).

(٢) «تأويل مختلف الحديث» لابن قتيبة (ص٥١).

الاكتفاء بذكر الإسناد دون بيان الوضع

اعتمد العلماء قديمًا على معرفة الناس بالأسانيد واشتهارها بين طلاب العلم ـ وقد كانت الكتب لهم ـ فكان المحدثون يكتفون بإبراز الأسانيد، ويقولون : من أسند برئ ، ومن أسند لك فقد أحالك.

قال العراقي بعد أن ذكر الحديث الموضوع على أبي بن كعب في فضائل السور : وكل من أودع حديث أبي المذكور تفسيره كالواحدي والثعلبي والزمخشري مخطئ في ذلك. لكن من أبرز إسناده منهم كالثعلبي والواحدي فهو أبسط لعذره، إذ أحال ناظره على الكشف عن سنده، وإن كان لا يجوز له السكوت عليه من غير بيانه كما تقدم وأما من لم يبرز سنده، وأورده بصيغة الجزم فخطؤه أفحش كالزمخشري[1].

وقال ابن حجر رحمه الله: أكثر المحدثين في الأعصار الماضية من سنة مائتين وهلم جرًّا ، إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عهدته[2].

لكن ابن الجوزي رحمه الله لا يرتضي اكتفاء المحدثين بإبراز الأسانيد من غير بيان الوضع، فيقول: ومن تلبيس إبليس على علماء المحدثين : رواية الحديث الموضوع من غير أن يبينوا أنه موضوع ، وهذه جناية منهم على الشرع[3].

بل إن ابن الجوزي ربما تعدى ذلك فغمز بعض العلماء بروايتهم للحديث الموضوع وإن أبرزوا إسناده، فمن ذلك أنه أورد حديثًا في كتاب الفضائل من

---

(١) «فتح المغيث» للعراقي (ص١٢٥ ـ ١٢٦)، و«تدريب الراوي» للسيوطي (١/ ٢٨٩).

(٢) «لسان الميزان» (٣/ ٨٨)، ترجمة سليمان بن أحمد الطبراني وكذا هو فيه : من سنة مائتين لكن نقله السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٥)، فقال: من سنة ثمانين.

(٣) «تلبيس إبليس» (ص١١١).

الموضوعات، وبين وضعه ثم قال: وقد روى أبو بكر بن مردويه هذا الحديث من طرق ليس فيها ما يصح، والعجب من حافظ الحديث كيف يروي ما يعلم أنه باطل ولا يبين ما يعلمه؟! إن هذا لخيانة للشرع [1].

ويورد حديثًا آخر ثم يقول: من وضع مثل هذا فقد ألقى جلباب الحياء عن وجهه، والعجب من الحاكم أبي عبد الله، كيف أدخله في أماليه؟! والأمالي ينبغي أن تنتقى، غير أنه كثر الميل، ولما خاف أن يقبح فعله قال عقيبه: الحمل فيه على سليمان، وهذا لأن سليمان كذاب وضاع [2].

ويورد حديثًا ثالثًا ويقول: ولقد عجبت من الدارقطني: كيف خرج هذا الحديث لابن غيلان ، ثم خرجه لأبي بكر الشافعي؟! أتراه أعجبته صحته ثم لم يتكلم عليه ولم يبين أنه موضوع؟

وغاية ما يعتذر به أن يقول: هذا لا يخفى وإنما لا يخفى على العلماء فمن أين يعلم الجهال الذين يسمعون هذا؟ وكيف يصنع بقول النبي ﷺ :« **مَن رَوى عني حديثًا يُرى أنه كذبٌ فهو أحدُ الكَاذبين**»؟ وإنما يذكر العلماء مثل هذا في كتب الجرح والتعديل ليبينوا حال واضعه، فأما في المنتقى والتخريج فذكره قبيح إلا أن يتكلم عليه [3].

ويورد حديثًا رابعًا ويقول: وإني لأتعجب من علماء الحديث العارفين بالموضوع ، كيف يروونه ولا يبينونه؟ وقد علموا أن رسول الله ﷺ قال: « **من رَوى عني حديثًا يُرى أنه كذبٌ فهو أَحدُ الكَاذبين**» وقد سبق ذكر تعجبي من الدارقطني: كيف خرج حديث التفاحة في حق فاطمة ولم يتكلم عليه ؟! [4]

---

(١) «الموضوعات»: كتاب الفضائل الحديث الأربعون من فضائل علي.

(٢) «الموضوعات» كتاب الفضائل الحديث الخامس من فضائل الحسين.

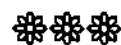
(٣) «الموضوعات» كتاب الفضائل باب فضل فاطمة.

(٤) «الموضوعات» كتاب الهدايا باب الهدية أمام الحاجة الحديث الثاني.

ويورد خامسًا ويقول: واعجبًا من الدارقطني ، كيف روى حديثين ليس فيهما ما يصح عن رسول الله ﷺ ولم يبين ؟! [(١)].

قال يحيى بن سوس عفا الله عنه: وأمر هؤلاء العلماء على ما ذكر العراقي وابن حجر رحمهما الله : من أنهم اعتقدوا أنهم إذا ساقوا الحديث بإسناده برئوا من عهدته، خاصة أن كتبهم ما كانت للجهال والعوام ، بل كانت لطلبة العلم والعلماء وما كانت الكتب منتشرة بين العوام كانتشارها اليوم، ولا كان طلاب العلم يعتمدون على الكتب اعتمادنا عليها اليوم ، بل كان اعتمادهم على الحفظ، والكتب تأتي بعد.

لذا أقول ما قال السخاوي رحمه الله: ولا تبرأ العهدة في هذه الأعصار بالاقتصار على إيراد إسناده بذلك ، لعدم الأمن من المحذور به[(٢)] والله أعلم.



---

(١) الموضع السابق الحديث الثالث.

(٢) «فتح المغيث» للسخاوي (١/ ٢٥٤).

أسباب الوضع في الحديث

يقع الوضع في الحديث إما على سبيل الخطأ والغفلة من الراوي وإما على سبيل القصد والتعمد[١]. فأما من وقع منهم الوضع على سبيل الخطأ والغفلة فهم أقسام:

الأول: قوم نسبوا إلى الزهد والتقشف، وغفلوا عن الحفظ والتمييز، وهم مَن عناهم يحيى بن سعيد القطان بقوله: لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث وقوله: لم تر أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث[٢]

قال السيوطي معلقًا: أي لعدم علمهم بتفرقة ما يجوز لهم وما يمتنع عليهم، أو لأن عندهم حسن ظن وسلامة صدر، فيحملون ما سمعوه على الصدق، ولا يهتدون لتمييز الخطأ من الصواب[٣].

الثاني: قوم لم يعانوا علم الحديث، فكثر خطؤهم وفحش، ويدخل فيهم القسم الأول، وهم مَن قال أبو الزناد عنهم: أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون، ما يؤخذ عنهم الحديث، يقال: ليس من أهله[٤].

الثالث: قوم اختلطت أحاديثهم أو احترقت كتبهم، وأدخل عليهم ما ليس

---

(١) انظر مقدمة «الموضوعات» و«فتح المغيث» للعراقي (ص ١٢٣ ـ ١٢٩) و«التقييد والإيضاح» (ص١٠٩) و«تدريب الراوي» (١/ ٢٨١ ـ ٢٨٨) و«تنزيه الشريعة (١/ ١١ ـ ١٦) و«الفوائد المجموعة» (ص٤٢٦ ـ ٤٢٧) و«توضيح الأفكار» للصنعاني (٢/ ٥٥ ـ ٧١) و«قواعد التحديث» للقاسمي (ص١٥٤).

(٢) مقدمة «صحيح مسلم» (١/ ٢٧٢ح ٤٠) طبعة دار الغد.

(٣) «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٢).

(٤) مقدمة «صحيح مسلم» (١/ ٢٥٥ ح٣٠).

من حديثهم فقبلوه، ولذا قال الحاكم عن ابن لهيعة: لم يقصد الكذب ، وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ[(١)] وأورد الحافظ ابن حجر في ترجمة ابن لهيعة حديثًا من طريقه ثم قال: وهذا مما يقطع ببطلانه ... ثم قال:والآفة فيه من ابن لهيعة، فكأنه دخل عليه حديث في حديث[(٢)]

الرابع: قوم غلبت عليهم الغفلة والبلاهة ، فمنهم من لا يضبط، ومنهم من أدخل عليه، أو لقن فتلقن.

ومن هؤلاء : عباد بن كثير الثقفي ، نقل أبو طالب عن أحمد قوله في عباد: روى أحاديث كذب لم يسمعها، وكان صالحًا. قلت(أبو طالب) : فكيف روى ما لم يسمع؟ قال: البله والغفلة[(٣)]

ومن هؤلاء أيضًا : ثابت بن موسى الزاهد، دخل على شريك بن عبد الله وهو يقول: حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ فالتفت شريك فرأى ثابتًا فقال يمازحه: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ، فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام هو متن الإسناد الذي قرأه وإنما هو قول شريك[(٤)]

الخامس: قوم حفاظ في الأصل لكنهم قبلوا التلقين ، أو أدخلت الأحاديث في كتبهم فنصحوا فلم ينتصحوا أو أدخلت عليهم ولم يفطنوا لها، ومن هؤلاء : سفيان بن وكيع ذكر أبو حاتم أنه أتاه مع جماعة من أهل الحديث ، فقال أبو حاتم : قد أدخل وراقك ما ليس من حديثك بين حديثك قال: فكيف السبيل في هذا ؟

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٧٨) .

(٢) السابق (٥/ ٣٧٩).

(٣) السابق (٥/ ١٠٠).

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجه (١٣٣٣) وانظر «التهذيب» (٢/ ١٥) و«الموضوعات» كتاب الصلاة باب من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار. والمصادر المذكورة في أول الفصل.

قلت: ترضى بالمخرجات وتقتصر على الأصول، وتنحي هذا الوراق...

قال أبو حاتم: فما فعل شيئًا... وكان يحدث بتلك الأحاديث التي أدخلت بين يدي حديثه[١].

السادس: قوم رووا عن كذابين، فدلسوا أسماءهم.

ومن هؤلاء: الوليد بن مسلم، كان يحدث عن الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم[٢].

قلت: فهؤلاء أقوام دخل الوضع في حديثهم، لا بقصد الوضع والكذب بل من غفلتهم وخطئهم، أو تدليسهم وحسن ظنهم، وسيأتي في الكلام على الحديث المنكر أن من العلماء من لا يحكم على حديث هؤلاء بالوضع بل يحكم بالنكارة.

وأما من وقع الوضع منهم على سبيل القصد والتعمد فهم أقسام:

الأول: الزنادقة، وهم قوم قصدوا تشويه الإسلام وإفساد الشريعة، ومن هؤلاء: عبد الكريم بن أبي العوجاء كان زنديقًا يفتري الأحاديث ويفسد الأحداث، قتل في خلافة المهدي، ولما أخذ ليضرب عنقه قال: لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث، أحرم فيها الحلال، وأحلل الحرام[٣].

الثاني: أصحاب الأهواء والبدع، وقد قصدوا نصرة مذاهبهم أو ثلب مخالفيهم، وهم أقسام:

* قوم وضعوا الأحاديث لنصرة وجهتهم السياسية، كما صنع الرافضة بوضعهم الأحاديث في فضائل علي، والوصية له بالخلافة، والطعن في مخالفيهم،

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٢٤) باختصار.

(٢) «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٥٤).

(٣) «لسان الميزان» (٤/ ٦١) ومقدمة «الموضوعات».

وذم الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وذم معاوية رضي الله عنه، وغير ذلك وقابلهم من وضع الحديث في مخالفتهم وكلا الفريقين ضال بفعله، وفي الصحيح غنية عن الكذب.

* قوم وضعوا الحديث لنصرة مذهبهم الفقهي، كما وضع جهلة الأحناف الأحاديث في فضل أبي حنيفة وذم الشافعي، وقابلهم جهلة الشافعية بضد ذلك.

قوم وضعوا الحديث لنصرة آرائهم في مسائل العقيدة أو الفقه، فوضع بعضهم في العقيدة أحاديث كفر من قال القرآن مخلوق، ووضع غيرهم أحاديث في الفقه منها: «**مَن رفَع يديهِ في الصّلاةِ فلا صلاةَ له**»[1].

* قوم وضعوا الحديث لنصرة قوميتهم، فوضع الشعوبية أحاديث منها : «**إنَّ اللهَ إذا غضبَ أنزلَ الوحيَ بالعربيةِ ، وإذا رضيَ أنزلَ الوحيَ بالفارسيةِ**»[2] فقابلهم جهلة العرب فوضعوا ضد ذلك وفي الصحيح غنية.

* قوم وضعوا الحديث لنصرة أوطانهم فوضعت الأحاديث في « فضائل الشام والعراق ومصر واليمن ومكة والمدينة وقزوين ودمشق والإسكندرية والبصرة وغيرها ، فمن ذلك : «**أربعةُ أبوابٍ من أبوابِ الجنةِ مفتحةٌ في الدنيا ، أولاهن: الإسكندريةُ، وعسقلانُ ، وقزوينُ ، وعبادانُ، وفضلُ جدة على هؤلاءِ كفضلِ بيتِ اللهِ الحرامِ على سائرِ البيوتِ**»[3].

الثالث: قوم نسبوا إلى الزهد، ولكن جهلوا الشرع، فاستجازوا وضع الأحاديث في الترغيب والترهيب ومن هؤلاء : أحمد بن محمد بن غالب الباهلي

---

(١) «الموضوعات» كتاب الصلاة باب النهي عن رفع اليدين في الصلاة إلا عند الافتتاح.

(٢) «الموضوعات» كتاب التوحيد باب وحي الله بلغات مختلفة.

(٣) «الموضوعات» كتاب الفضائل باب فضل جدة.

المعروف بغلام خليل ، كان من كبار الزهاد ببغداد ، وكان يضع الحديث يرقق بها القلوب [١]، وقد جوزت الكرامية ـ وهم قوم من المبتدعة نسبوا إلى محمد بن كرام ـ الوضع في الترغيب والترهيب [٢] ووضع ميسرة بن عبد ربه أحاديث في فضائل القرآن وقال: وضعتها أرغب الناس فيها [٣].

الرابع: قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن، ومن هؤلاء : محمد ابن سعيد المصلوب حيث يقول: لا بأس إذا كان كلام حسن أن نضع له إسنادًا [٤].

ولذلك نسب الوضاعون إلى الرسول ﷺ أحاديث معناها صحيح ، وإنما هي من كلام غيره، فمن ذلك: « **أولُ من قاسَ إبليس**» وإنما هو من كلام ابن سيرين أو الحسن [٥] و«**المعدةُ بيتُ الداءِ** » وإنما هو من كلام بعض الأطباء [٦] و«**من عرفَ نفسَه فقدْ عرفَ ربهُ**» وإنما هو من كلام يحيى بن معاذ الرازي [٧].

الخامس: قوم وضعوا الأحاديث للأغراض الدنيوية والمصالح الشخصية وهم أقسام:

* قوم قصدوا بوضع الأحاديث التقرب إلى الحكام ، فوضعوا أحاديث في فضائل العباسيين ، وفي فضائل الأمويين ، تزلفًا إليهم، ومن هؤلاء : غياث بن

---

(١) انظر «لسان الميزان» (١/ ٣٧٨) .

(٢) «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٣) .

(٣) ترجمة ميسرة بـ«اللسان» (٦/ ١٧٨) وانظر مقدمة «الموضوعات».

(٤) «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٨٥).

(٥) انظر «اللسان» (١/ ٣٦٢و ٣٧٧) ترجمة أحمد بن محمد بن بكر المزاني ، وترجمة أحمد بن محمد بن صالح المنصوري وانظر الخبر موقوفًا على ابن سيرين والحسن بسنن الدارمي (١/ ٦٥).

(٦) «تمييز الطيب من الخبيث» لابن الديبع (ص٢٤٥ ح ١٢٧٦).

(٧) السابق (ص٢٦٦ ح ١٤٠٢) .

إبراهيم ، دخل على المهدي ، وكان المهدي يحب الحمام ويلعب بها، فحدث غياث بن إبراهيم بحديث أبي هريرة:« لا سبقَ إلا في نصلٍ أو خفٍّ أو حافرٍ » فزاد غياث فيه : «أو جناح» وهي من وضعه [١].

* قوم قصدوا المال والكسب، ومن هؤلاء الشحاذون والقصاص ، كان أحدهم يقص على الناس وينتظر عطاءهم، ومن ذلك أن رجلاً قام يسأل الناس فلم يعط شيئًا، فذكر إسنادًا وقال : «إذا سألَ السائلُ ثلاثًا فلم يُعط ، فكبر عَليهم ثلاثًا» وجعل يقول الله أكبر الله أكبر... [٢]

*قوم حملهم الشره وحب الظهور على الوضع، فمنهم من كان يقلب إسناد الحديث ليستغرب ويطلب، أو يسرق الأسانيد ويدعي سماع ما لم يسمع، ومن هؤلاء : إبراهيم بن اليسع بن أبي حية، وحماد بن عمرو النصيبي، وبهلول بن عبيد، وأصرم بن حوشب، وغيرهم، ومنهم قصاص ومذكرون ووعاظ، قلت: من العلم بضاعتهم، ولم ينفع الناس وعظهم، فخافوا انصراف الناس عنهم، فوضعوا غرائب الحكايات في خلق الأرض والسموات، والعنقاء ، وعوج بن عنق ، وغير ذلك من المستغربات.

* قوم وضعوا الأحاديث لحاجتهم الشخصية كما وضع بعض العميان أحاديث في فضل من قاد أعمى أربعين خطوة . وسرقه بعض العميان من بعض وسرق منهم [٣]وركب فضالة بن حصين الضبي إسنادًا روى به: «ما عرض على النبي ﷺ طيب فرده» وكان فضالة عطارًا يبيع العطر [٤]ووضع محمد بن الحجاج

(١) «لسان الميزان» (٤/ ٤٩٧) والمصادر المذكورة في أول الفصل .

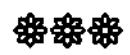
(٢) انظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤) ومقدمة «الموضوعات» ، و«المدخل» للحاكم (ص١١٥ ح٤٦).

(٣) ««الموضوعات» كتاب فعل المعروف باب ثواب من قاد أعمى.

(٤) «لسان الميزان» (٤/ ٥١٤).

اللخمي: «أطعَمني جبريلُ الهريسةَ لأشد بها ظَهري لقيامِ الليلِ» و: «أتيتُ بالهريسةِ فأكلتُها فزادتْ في قُوتي قُوةَ أربعينَ» وكان محمد يبيع الهريسة [١]

* قوم حملهم الغضب على الانتصار للنفس والتعدي على الغير بالسب والثلب، فمن ذلك أن سعد بن طريف رأى ابنه يبكي فسأله: ما لك؟ قال: ضربني المعلم فقال: أما والله لأخزينهم حدثني عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ: «معلمُو صبيانِكم شرارُكم» [٢]



(١) «لسان الميزان» (٥/ ١٢٣).

(٢) مقدمة «الموضوعات» والمصادر المذكورة في أول الفصل.

أمارات الحديث الموضوع

للوضع في الحديث أمارات يميز بها بين الموضوع وغيره، وقد قسم العلماء هذه الأمارات إلى قسمين : أمارات في الإسناد وأمارات في المتن ، فحيثما وجدت أمارة من هذه الأمارات حكم على الحديث بالوضع ، وسنتناول هذه الأمارات بشيء من التفصيل ، فنسأل الله السداد والتوفيق والإعانة.

أولاً: أمارات الوضع في الإسناد [1] :

الأولى : إقرار واضعه أنه وضعه، كاعتراف ميسرة بن عبد ربه بوضع حديث فضائل القرآن، واعتراف أبي عصمة نوح بن أبي مريم بوضع حديث فضائل السور، واعتراف عمر بن صبح بوضع حديث خطبة النبي ﷺ، واعتراف عبد الكريم بن أبي العوجاء بوضع أربعة آلاف حديث.

الأمارة الثانية : ما ينزل منزلة إقرار واضعه ، كأن يذكر أنه سمع الشيخ في مكان يعلم يقينًا أن الشيخ لم يدخله ، أو في زمان، لا يمكن معه التقاؤهما إما لموت الشيخ قبل ذلك، أو مولد الراوي بعد ذلك ، ولذا قال حسان بن زيد: لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ ، نقول للشيخ : سنة كم ولدت؟ فإذا أقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه ومما أورد مثلاً لذلك أنهم اختلفوا في سماع الحسن من أبي هريرة في مجلس يحضره أحمد بن عبد الله الجويباري ، فروى الجويباري بإسناده إلى النبي ﷺ : سمع الحسن من أبي هريرة.

الأمارة الثالثة: وجود قرائن في حال الراوي تدل على كون المروي

---

(١) انظر «فتح المغيث» للعراقي (ص ١٢٤) و«التقيد والإيضاح» (ص١٠٩) و«نزهة النظر» (ص٤٤) و«تدريب الراوي» (١/ ٢٧٥) و«تنزيه الشريعة» (١/ ٥ ـ ٨) و«توضيح الأفكار» (٢/ ٧٢ ـ ٧٥) و«الباعث الحثيث» (ص ٦٩) ومقدمة «الموضوعات».

موضوعًا كأن يوافق الحديث بدعته أو صنعته أو تتحصل له برواية هذا الحديث منفعة، فمن ذلك حديث : «**علي وصيِّي ووارثي**»، وضعه الشيعة ، وحديث : «**الهريسةُ تشدُّ الظهرَ**» وضعه محمد بن الحجاج اللخمي وكان يبيع الهريسة ، وحديث : «**من قادَ أعمى أربعينَ خطوةً**» وضعه بعض العميان ، وسرقه بعضهم من بعض ، وسرق منهم وحديث : «**لا سبقَ إلا في خفٍّ...**».

وضع غياث بن إبراهيم فيه لفظة: أو جناح . تقربًا للمهدي لما رآه يحب الحمام ويلعب به .

الأمارة الرابعة: أن يكون الراوي كذابًا معروفًا بالكذب، وهذا الشرط ليس بكاف للحكم على الحديث بالوضع، حتى ينضم لذلك قرينة تؤكد الوضع، إذ ربما يصدق الكاذب ويقول حقًّا فإذا انفرد الكاذب بمتن لا يرويه غيره إلا رجلا مثله في الكذب أو قريبًا منه، فإن تفرده قرينة تدفع للجزم بأن الخبر كذب، والحكم على الحديث بالوضع في هذه الحالة كما يقول الحافظ ابن حجر: إنما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع، إذ قد يصدق، لكن لأهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك ، وإنما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تامًّا وذهنه ثاقبًا ، وفهمه قويًّا، ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة[١].

ثانيًا: أمارات الوضع في المتن[٢] :

قد استطاع العلماء بتضلعهم في معرفة السنن ومعايشتهم لكلام النبي ﷺ وأحواله ـ التمييز بين ما ليس من كلامه مما وضع عليه ، وبين ما احتمل صحة نسبته إليه من أقوال وأفعال، من غير نظر في الإسناد أو الرجال. ولذا قال الربيع بن خثيم

---

(١) «نزهة النظر» (ص٤٤).

(٢) انظر «المنار المنيف» لابن القيم وما سبق من مصادر في أول الفصل.

رحمه الله: « إن للحديث ضوءًا كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره» [١]

وقال ابن الجوزي رحمه الله : « اعلم أن الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم، وينفر منه قلبه في الغالب» [٢]

وقد سئل ابن القيم رحمه الله: هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده؟ فأجاب : هذا سؤال عظيم القدر، وإنما يعلم ذلك من تضلع في معرفة السنن الصحيحة ، واختلطت بدمه ولحمه، وصار له فيها ملكة، وصار له اختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار، ومعرفة سيرة رسول الله ﷺ وهديه فيما يأمر به وينهى عنه، ويخبر عنه ويدعو إليه، ويحبه ويكرهه، ويشرعه للأمة، بحيث كأنه مخالط للرسول كواحد من أصحابه، ومثل هذا يعرف من أحوال الرسول ﷺ وهديه وكلامه، وما يجوز أن يخبر عنه وما لا يجوز ما لا يعرفه غيره، وهذا شأن كل متبع مع متبوعه. فللأخص به الحريص على تتبع أقواله وأفعاله في العلم بها والتمييز بين ما يصح أن ينسب إليه وما لا يصح، ما ليس لمن لا يكون كذلك، وهذا شأن المقلدين مع أئمتهم، يعرفون أقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم، والله أعلم [٣]

وقال البلقيني: وشاهد هذا أن إنسانًا لو خدم إنسانًا سنين، وعرف ما يحب وما يكره، فادعى إنسان أنه كان يكره شيئًا، يعلم ذلك أنه يحبه، فبمجرد سماعه يبادر إلى تكذيبه [٤]

قلت (يحيى بن سوس) :وقد وضع العلماء لذلك أمارات يعرف بها

---

(١) مقدمة «الموضوعات» .

(٢) مقدمة «الموضوعات» .

(٣) المنار المنيف» لابن القيم (ص ٢٤) طبعة الشامي.

(٤) تدريب الراوي» (١/ ٢٧٦) .

الحديث الموضوع قبل النظر في إسناده، وسأحاول فيما يأتي عرض هذه الأمارات بعد التأليف بين أقوال العلماء فيها، وهذه الأمارات هي:

الأولى :ركة اللفظ بشرط أن يصرح الراوي أن هذا اللفظ هو لفظ النبي ﷺ، وبيان ذلك أن النبي ﷺ أوتي جوامع الكلم، وفي ألفاظه من البلاغة والبيان مع الوضوح وسهولة العبارة ما يعجز عنه البلغاء فإذا نسب بعض الرواة حديثًا للنبي ﷺ وكان في اللفظ من الركاكة ما يدل بذاته على أنه ليس من كلام النبي ﷺ ، فإن الباحث لا يستطيع الجزم بوضع الحديث ـ والحالة هذه ـ إلا إذا صرح الراوي أن هذا اللفظ هو لفظ النبي، وأما إذا سكت الراوي عن ذلك فلا يحكم عليه بالوضع بمجرد اللفظ، إذ قد أجاز العلماء رواية الحديث بالمعنى ، ولعل ركة الألفاظ من تصرف بعض الرواة.

الثانية:ركة المعنى ، وعليها مدار التضعيف بالركة، فحيثما وجدت ركة المعنى دلت على الوضع وإن لم ينضم إليها ركة اللفظ ، وإن كان الغالب اشتراكهما، فحيثما وجدت ركة المعنى كان معها ركة اللفظ ، فمن ذلك : « **إنّ لله ملكًا من حجارةٍ يقال له عمارةٌ، ينزلُ كلَّ يومٍ عَلى حمارٍ من حجارةٍ. فيسعرُ الأسعارَ ثم يعرجُ**» [١]. ومن ذلك: « **لو كانَ الأرزُ رجلاً لكانَ حليمًا، ما أكلهُ جائعٌ إلا أشبَعَهُ**» [٢]

فهذا الكلام لا يشبه كلام النبوة، لا في لفظه ولا في معناه، بل هو مما يسخر به، وفيه من الركة والسماجة ما فيه.

الثالثة:اشتماله على مجازفات وإفراط في الثواب أو الوعيد، فمن الإفراط في الثواب :« **من أحْيَا ليلةَ عاشوراءَ فكأنما عبدَ اللهَ بمثلِ عبادةِ أهلِ السمواتِ ، ومَن**

---

(١) الموضوعات« كتاب البيع والمعاملات باب سبب الغلاء والرخص.

(٢) المنار المنيف(ص٣٢).

صلى أربعَ ركعاتٍ يقرأُ في كلِّ ركعةٍ ﴿الحَمْدُ لله﴾ وخمسين مرة ﴿قُلْ هُو اللهُ أحدٌ﴾ غفر له ذنوب خمسين عامًا ماضٍ وخمسينَ عامًا مستقبل. وبُني له في الملأ الأعلى ألفُ ألفِ منبرٍ من نورٍ» (١).

ومن الإفراط في الوعيد: « خلقَ اللهُ أحجارًا قبلَ أن يخلقَ السمواتِ والأرضَ بألفي سنةٍ، ثم أمرَ بها أن يوقدَ عليها، أعدها اللهُ تعالَى لإبليس ولفرعون، ولمن حلف باسمه كاذبًا »(٢).

ومعلوم أن إثم الكذب لا يتساوى مع كفر إبليس وفرعون ، لكن لا ينبغي الهجوم على الحكم بالوضع بمجرد ظن المجازفة في الوعيد على الإطلاق، إذ قد يكون الحديث واردًا في معرض الزجر والتنفير وظاهرها غير مراد.

قال الحافظ ابن حجر: وقد وردت عدة أحاديث في الصحاح تشتمل على البراءة وعلى نفي الإيمان وعلى غير ذلك من الوعيد الشديد في حق من ارتكب أمورًا ليس فيها ما يخرج عن الإسلام ، كحديث أبي موسى الأشعري في البراءة ممن حلق وسلق، وحديث أبي هريرة: «لا يزني الزَّاني حينَ يزني وهُو مؤمنٌ» إلى غير ذلك... ثم يقول : ولا يجوز الإقدام على الحكم بالوضع قبل التأمل والتدبر(٣).

الرابعة: أن يكون الحديث باطلاً في ذاته فيدل بطلانه على أنه ليس من كلام النبي ﷺ، وهذه الأمارة تجمع بين ركة المعنى واشتمال الحديث على مجازفات يمجها السمع ويدفعها الطبع.

ومن هذه الموضوعات : «المجرةُ التي في السّماءِ من عرفِ الأفْعَى التي تحتَ

---

(١) «الموضوعات» كتاب الصلاة باب صلاة ليلة عاشوراء .

(٢) « تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٩١ح ٤٥).

(٣) « القول المسدد» لابن حجر (ص٢١).

العرشِ»[١]، «إن قاف جبل من زبرجدةٍ خضراءَ، تحيطُ بالدنيا كإحاطةِ الحائطِ بالبستانِ، والسماءُ رافعةٌ أكنافَها عليه، فزرقتُها منهُ»[٢]، «إن الأرضَ على صخرةٍ والصخرةُ على قرنِ ثورٍ فإذا حركَ الثورُ قرنَهُ تحركتِ الصخرةُ فتحركتِ الأرضُ وهي الزلزلةُ»[٣].

الخامسة: من أمارات الوضع في المتن: أن يكون الحديث عن أمر جسيم ظاهر، فعله النبي ﷺ بمحضر الجمع من الصحابة. ثم يتفقون على كتمانه، أو لا ينقله منهم إلا واحد، كما تزعم الروافض أنه ﷺ أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمحضر من الصحابة كلهم وهم راجعون من حجة الوداع، فأقامه بينهم حتى عرفه الجميع، وقال: «هذا وصيي وأخي والخليفةُ من بعدِي، فاسمَعُوا له وأطيعُوا»ثم اتفق الكل على كتمان ذلك وتغييره[٤].

السادسة: مخالفة الحديث لصريح القرآن مخالفة لا يمكن معها الجمع، ولا تتأتى دعوى النسخ، وبيان ذلك أن القرآن الكريم منقول بالتواتر، فهو قطعي الثبوت. وأما الحديث فأكثره آحاد، ولا يمتنع على آحاد الثقات الخطأ أو الوهم فكيف لو أتى كذاب أو وضاع أو تالف مغفل أو مختلط، بما يخالف القرآن مخالفة صريحة لا يمكن معها الجمع، ولا تتأتى دعوى النسخ؟![٥].

ومن هذا الباب: قصة عوج بن عنق وطوله وبقائه بعد نوح مع كونه من غير

(١) «المنار المنيف» لابن القيم (ص ٣٥).

(٢) «المنار المنيف» لابن القيم (ص٤٥).

(٣) «المنار المنيف» لابن القيم (ص٤٥).

(٤) «المنار المنيف» (ص ٣٤، ٣٥).

(٥) قد لا تتأتى دعوى النسخ لأمور منها عدم معرفة التاريخ ومنها غير ذلك، وأظهرها أن يكون الحديث في الأخبار، لأن النسخ لا يكون في الأخبار بل في الأحكام.

ذريته[(١)]. ومخالفة ذلك لقول الله سبحانه عن نوح عليه السلام: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾[الصافات:٧٧].

ومن ذلك :« أنا خاتمُ النبيينَ لا نبيَّ بعدي إلا أن يشاءَ اللهُ»[(٢)] وهو معارض بقوله تعالى عن رسوله محمد ﷺ: ﴿ولَكِن رَّسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب:٤٠] .

ومن ذلك : ما ورد من دخول قوم الجنة سرًّا دون عرض أو حساب[(٣)] مع معارضته بقول الله عز وجل:﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم:٧١] .

السابعة: معارضة الحديث لما صح من السنة صريحًا : مع عدم إمكان الجمع أو الترجيح.

ومن ذلك حديث : « يُدعى النَّاسُ يومَ القيامةِ بأمهاتِهم سترًا من الله عزَّ وجلَّ عليهِمْ »[(٤)] . وهو معارض بحديث: «يرفعُ لكلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ ، يقالُ هذه غدرةُ فلانِ بنِ فلانٍ »[(٥)] . وهذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر، وبحديث : « إنكُم تُدعون يومَ القيامةِ بأسمائِكم وأسماءِ آبائِكم فحسنُوا أسماءَكُم»[(٦)]

واشترط الحافظ ابن حجر في السنة التي يحكم لما عارضها بالوضع : أن

---

(١) «المنار المنيف» (ص ٤٤،٤٥).

(٢) «الموضوعات» أول أحاديث كتاب الفضائل .

(٣) «الموضوعات» كتاب صفة الجنة باب دخول أقوام الجنة سرًّا .

(٤) «الموضوعات» كتاب البعث وأهوال القيامة باب دعاء الناس بأمهاتهم.

(٥) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣١٨٨، ٦١٧٧) ومسلم (١٧٣٨ فؤاد) (٤٤٤٨ قلعجي).

(٦) **منقطع** : أخرجه أبو داود (٤٩٤٨) من طريق عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء مرفوعًا ، وقال أبو داود: ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء .

تكون متواترة ، فقال : وفي تقييدنا السنة بالمتواترة احتراز عن غير المتواترة، فقد أخطأ من حكم بالوضع بمجرد مخالفة السنة مطلقًا، وأكثر من ذلك الجوزقاني في كتاب الأباطيل ، وهذا إنما يأتي حيث لا يمكن الجمع بوجه من الوجوه.. أما مع إمكان الجمع فلا ، كما زعم بعضهم أن الحديث الذي رواه الترمذي وحسنه من حديث أبي هريرة : « **لا يؤمَّنَّ عبدٌ قومًا فيخصّ نفسَه بدعوةٍ دونَهم ، فإن فعلَ فقدْ خانَهُم** »[1] موضوع ، لأنه قد صح عنه ﷺ أنه كان يقول في دعائه: « **اللهمّ باعدْ بيني وبينَ خطاياي كما باعدتَ بين المشرقِ والمغربِ** »[2] وغير ذلك لأنا نقول: يمكن حمله على ما لم يشرع للمصلي من الأدعية ، لأن الإمام والمأموم يشتركان فيه، بخلاف ما لم يؤثر، وكما زعم ابن حبان في صحيحه أن قوله ﷺ «**إني لستُ كأحدكُم إني أُطعم وأُسقى** »[3] دال على أن الأخبار التي فيها«أنه كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع الحجر على بطنه من الجوع»[4] باطلة.وقد رد عليه ذلك الحافظ ضياء الدين فشفى وكفى. اهـ [5] .

ويقول الحافظ أيضًا: ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع ، ولا يلزم من تعذر الجمع في الحال أن لا يمكن بعد ذلك ، إذ فوق كل ذي علم عليم ، وطريق الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان ، بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له[6].

---

(١) **حسن الإسناد**، على كلام فيه أخرجه أبو داود (٩٠) والترمذي (٣٥٧) وابن ماجه (٩٢٣) من طريق حبيب ابن صالح عن يزيد بن شريح عن أبي حيي المؤذن عن ثوبان مرفوعًا، وانظر وجه الكلام في إسناده في حاشية الترمذي للشيخ أحمد شاكر.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٤٤) ومسلم (٥٩٨ فؤاد) (١٣٣٠ قلعجي).

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٩٦٢) ومسلم (١١٠٣ فؤاد) (٢٥٢٢ قلعجي).

(٤) صح أن النبي ﷺ كان يربط على بطنه الحجر من الجوع وانظر «صحيح البخاري» (ح ٤١٠١).

(٥) نقلًا عن «توضيح الأفكار» (٢/ ٧٤ ـ ٧٥).

(٦) «القول المسدد» لابن حجر (ص١٦).

ويقول: ولو فتح هذا الباب لرد الأحاديث ، لادعى في كثير من الأحاديث الصحيحة البطلان، ولكن يأبى الله ذلك والمؤمنون[١].

الثامنة: معارضة الحديث للإجماع القطعي، والإجماع حجة لقول الله سبحانه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾[النساء:١١٥].

لكن شرط الإجماع أن يكون قطعيًا ، وقد نص العلماء على أنه لا يوجد إجماع قطعي إلا إذا استند لدليل من الكتاب والسنة ، فعادت هذه الأمارة إلى الأمارتين السابقتين.

التاسعة: معارضة الحديث للثابت من حوادث السيرة ووقائع التاريخ ، ومن ذلك حديث وضع الجزية عن أهل خيبر، وقد حكم العلماء عليه بالوضع لأمور، منها:

أن فيه شهادة سعد بن معاذ ، وسعد توفي قبل ذلك.

أن الجزية لم تكن نزلت حينئذ ، ولا يعرفها الصحابة ولا العرب، وإنما أنزلت بعد عام تبوك حين وضعها النبي ﷺ على نصارى نجران ويهود اليمن.

أن فيه وضع الكلف والسخرة عنهم ولم يكن في زمانه ﷺ كلف ولا سخرة.

فهذه الأمور التاريخية من دلائل وضع هذا الحديث[٢] .

ومن ذلك حديث علي : « عبدت الله مع رسول الله ﷺ سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة»[٣] .فهو معارض بالثابت تاريخيًا من إسلام السيدة خديجة وأبي بكر رضي الله عنهما .

---

(١) السابق (ص١٩).

(٢) انظر «المنار المنيف» (ص ٥٥ ـ ٥٧) و«أحكام أهل الذمة» لابن القيم (١/ ٢٣ و ٥٥ ـ ٥٨).

(٣) «الموضوعات» كتاب الفضائل ، الحديث الثاني من فضائل علي.

ومن ذلك : « **واتقُوا البردَ فإنه قتلَ أخاكُم أبا الدرداءِ** »[١] موضوع أيضًا ، لأن أبا الدرداء عاش بعد النبي ﷺ زمنًا طويلاً.

العاشرة: من أمارات الوضع في المتن : مخالفة الحديث لمقتضى العقل بحيث لا يقبل التأويل.

قال ابن الجوزي رحمه الله: فكل حديث رأيته يخالف المعقول أو يناقض الأصول، فاعلم أنه موضوع، فلا تتكلف اعتباره[٢] . يعني: لا تتكلف البحث عن رجال إسناده واكتف في حكمك عليه بالوضع بما في متنه من مخالفة للعقول ومناقضة للأصول[٣] .

ومن هذه الأحاديث : « **إن سفينةَ نوحٍ طافتْ بالبيتِ، وصلتْ عند المقام ركعتينِ** »[٤] ، وحديث : « **إن اللهَ خلقَ الفرسَ فأجراها فعرقتْ فخلقَ منهَا نفسَه** »[٥] . وهذا من أكذب الكذب ، وأشده معارضة لبدائه العقول .

الحادية عشرة: مخالفة الحديث للواقع المشاهد والمحسوس فمن ذلك : «**الباذنجانُ لما أُكل لهُ** ».

قال ابن القيم: ولو أكل الباذنجان للحمى والسوداء الغالبة وكثير من الأمراض لم يزدها إلا شدة ، ولو أكله فقير ليستغني لم يفده الغنى أو جاهل ليتعلم لم يفده العلم[٦] .

---

(١) «كشف الخفاء» للعجلوني (١/ ٣٩ح ٧٣).

(٢) «الموضوعات» كتاب التوحيد أول الأحاديث.

(٣) سيأتي الكلام عن مقصوده بالأصول في الأمارة الثانية عشرة .

(٤) مقدمة «الموضوعات» باب الأمر بانتقاد الرجال والتحذير من الرواية عن الكذابين.

(٥) «الموضوعات» كتاب التوحيد باب في أن الله عز وجل قديم.

(٦) «المنار المنيف» (ص٣١) .

ومن ذلك : « أَكذَبُ النَّاسِ الصباغونَ والصَّوَّاغُونَ » .

قال ابن القيم : والحس يرد هذا الحديث ، فإن الكذب في غيرهم أضعافه فيهم، كالرافضة فإنهم أكذب خلق الله والكهان والطرائقيين ، والمنجمين [١] .

ومن ذلك أيضًا :« **لا يدخلُ الفقرُ بيتًا فيه اسمِي**» [٢] . والواقع المشاهد يكذب ذلك وكم من بيوت فيها من اسمه : محمد وأحمد ، وهم مع ذلك في أشد الفقر.

وقد اشترط للحكم بالوضع لهذه الأمارة أن تتحقق المعارضة بين الحديث والواقع والمشاهد ، أما إذا كانت المعارضة مستندة على أمر ظني فلا يتأتى القطع بالحكم بوضع الحديث [٣].

الثانية عشرة: عدم وجود الحديث في دواوين السنة.

قال ابن الجوزي : كل حديث رأيته يخالف المعقول أو يناقض الأصول فاعلم أنه موضوع [٤].

قال السيوطي معلقًا: ومعنى مناقضته للأصول أن يكون خارجًا عن دواوين الإسلام من المسانيد والكتب المشهورة [٥].

ونقل العلماء عن الفخر الرازي أن من المقطوع بكذبه: ما نقب عنه من الأخبار ولم يوجد عند أهله من صدور الرواة وبطون الكتب لكن قال العز بن جماعة : وهذا قد ينازع في إفضائه إلى القطع وإنما غايته غلبة الظن وقال العراقي :

---

(١) السابق (ص٣٢).

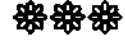
(٢) «الموضوعات» كتاب المبتدأ باب التسمية بمحمد .

(٣) انظر القول المسدد لابن حجر (ص ٢٣ ـ ٢٤).

(٤) «الموضوعات» كتاب التوحيد في الكلام على أول أحاديث كتاب التوحيد.

(٥) «تدريب الراوي» (١/ ٢٧٧).

يشترط استيعاب الاستقراء بحيث لا يبقى ديوان ولا راوٍ إلا وكشف أمره في جميع أقطار الأرض ، وهو عسر أو متعذر ، واشترط العلائي أن يقوم بهذا التفتيش عن الحديث : الحافظ الكبير الذي قد أحاط حفظه بجميع الحديث أو معظمه [1].



(١) انظر «تدريب الراوي» (١/ ٢٧٧) و«تنزيه الشريعة» (١/ ٧) .

وجود الكذاب لا يستلزم الحكم بالوضع

إن وجود كاذب في إسناد حديث ، لا يعني بالضرورة أن الإسناد أو المتن موضوع ، إذ قد يصدق الكاذب ، فيلزم وجود قرينة أخرى تدفع إلى غلبة الظن أو القطع بوضع الحديث، فإذا انضم لوجود كاذب في الإسناد ركة اللفظ وفساد المعنى، أو اشتمال الحديث على مجازفة أو غير ذلك من أمارات الوضع جزم الباحث والحالة هذه أن الحديث موضوع.

كذلك إذا انضم إلى وجود الكاذب في الإسناد : تفرده بهذا الإسناد أو المتن ـ مع كون المتن مما لا يستنكر معناه ، أو لفظه ـ أو يكون الكاذب قد توبع من كاذب مثله ، فإن الحكم بالوضع على الحديث ـ والحالة هذه ـ إنما هو على غلبة الظن.

ومثال ذلك [١]:

لو جاء كاذب فحدث عن مالك عن نافع عن ابن عمر حديث: «**إنما الأعمالُ بالنياتِ**...» فإنا لا نقطع بأن الحديث ليس من رواية مالك ، ولا نافع ، ولا ابن عمر، مع ترددنا في الراوي عن مالك ، هل كذب ؟أو غلط؟ ومع علمنا أن حديث «**إنما الأعمالُ بالنياتِ**» حديث فرد ، لم يروه من الصحابة إلا عمر ، ولم يروه عن عمر إلا علقمة ، ولم يروه عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم التيمي، ولم يروه عن محمد إلا يحيى بن سعيد الأنصاري، ورواه عن يحيى الجمع الكثير[٢] .

ولذا قال الحافظ ابن حجر : الطعن بكذب الراوي في الحديث النبوي هو الموضوع، والحكم عليه بالوضع إنما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع، إذ قد

---

(١) انظر هذا المثال بـ «توضيح الأفكار» للصنعاني (٢/ ٧٣).

(٢) انظر «فتح الباري» (١/ ١٧).

يصدق ، لكن لأهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك ، وإنما يقول بذلك منهم من يكون اطلاعه تامًّا، وذهنه ثاقبًا، وفهمه تامًّا، ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة. اهـ [١] .

وقد أورد ابن الجوزي في «الموضوعات» حديث: «عسقلانُ أحدُ العروسينِ..» من طرق عن عمر بن محمد العمري عن أبي عقال عن أنس رفعه.

قال ابن الجوزي: وأما حديث أنس فجميع طرقه تدور على أبي عقال ، واسمه : هلال بن زيد بن يسار، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال. اهـ [٢] .

وقد أورد هذا الحديث ابن حجر في القول المسدد متعقبًا ابن الجوزي وقال : حديث أنس في فضل عسقلان هو في فضائل الأعمال والتحريض على الرباط في سبيل الله ، وليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل ، فالحكم عليه بمجرد كونه من رواية أبي عقال لا يتجه وطريقة الإمام أحمد معروفة في التسامح في رواية أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام. اهـ [٣] .

وأورد الشوكاني كلام الحافظ ابن حجر وقال متعقبًا : ولا يخفاك أن هذه مراوغة من الحافظ ابن حجر ، وخروج من الإنصاف ، فإن كون الحديث في فضائل الأعمال ، وكون طريقة أحمد رحمه الله معروفة في التسامح في أحاديث الفضائل لا يوجب كون الحديث صحيحًا ولا حسنًا، ولا يقدح في كلام من قال : في إسناده وضاع ولا يستلزم صدق ما كان كذبًا وصحة ما كان باطلاً. فإن كان ابن حجر يسلم أن أبا عقال يروي الموضوعات فالحق ما قاله ابن الجوزي ، وإن كان ينكر

---

(١) «نزهة النظر» (ص٤٤).

(٢) «الموضوعات» كتاب الفضائل باب في فضل عسقلان.

(٣) «القول المسدد» (ص٢٧).

ذلك، فكان الأولى به التصريح بالإنكار والقدح في دعوى ابن الجوزي. اهـ[(١)] .

وتعقبه المعلمي فقال: ابن حجر لا ينكر ما قيل في أبي عقال، ولكنه يقول : إن ذلك لا يستلزم أن يكون كل ما رواه موضوعًا، وإذا كان الكذوب قد يصدق ، فما بالك بمن لم يصرح بأنه كان يتعمد الكذب؟ فيرى ابن حجر أن الحكم بالوضع يحتاج إلى أمر آخر ينضم إلى حال الراوي ، كأن يكون مما يحيله الشرع أو العقل ، وهذا لا يكفي في رده ما ذكره الشوكاني ، وقد يقال : انضم إلى حال أبي عقال أن المتن منكر، ليس معناه من جنس المعاني التي عنى النبي ﷺ ببيانها، أضف إلى ذلك قيام التهمة هنا ، فإن أبا عقال كان يسكن عسقلان وكان ثغرًا عظيمًا، لا يبعد من المغفل أن يختلق ما يرغب الناس في الرباط فيه، أو يضعه جاهل ويدخله على مغفل ، والحكم بالوضع قد يكفي فيه غلبة الظن كما لا يخفى. اهـ[(٢)].

قلت: فوجود الكذاب في الإسناد غير كاف للحكم على الحديث بالوضع ، حتى ينضم إلى ذلك قرينة ، وقد ذكرنا أن هذه القرينة قد تكون تفرد الراوي الكاذب بالإسناد والمتن ، والحكم بالوضع ـ في هذه الحالة إذا كان المتن مما لا يستنكر ـ إنما هو على غلبة الظن، ولذا فإن من العلماء من يكتفون حين ذاك بالحكم بنكارة الحديث وسوف يأتي لذلك كلام مفرد.



(١) «الفوائد المجموعة» (ص٤٣٠).

(٢) تعليق المعلمي على «الفوائد المجموعة» (ص٤٣٠).

ثقة رجال الإسناد لا تستلزم صحة الحديث

اشترط العلماء من المحدثين للحديث الصحيح شروطًا لابد من توافرها وهي:

ـ اتصال الإسناد.

ـ عدالة الرواة.

ـ ضبط الرواة.

ـ الخلو من الشذوذ.

ـ الخلو من العلة القادحة.

وربما اشترط بعض العلماء مع ذلك شروطًا زائدة[(١)] .

ومعنى ذلك أن العلماء لم يكتفوا باتصال الإسناد وعدالة الرواة وضبطهم على صحة الحديث، حتى أضافوا لذلك أن لا يكون بالحديث شذوذ أو علة.

وسبب ذلك: أن الرواة بشر، وكل بشر يخطئ ويهم، ولا عصمة لأحد من الخطأ غير الأنبياء... والثقة عند العلماء ليس هو من لا يخطئ أبدًا، بل من تحققت فيه العدالة والضبط وكان خطؤه نادرًا فهو الثقة.

قال ابن الصلاح: يعرف كون الراوي ضابطًا بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان، فإن وجدنا رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لرواياتهم، أو موافقة لها في الأغلب، والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه ضابطًا ثبتًا، وإن وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم نحتج بحديثه[(٢)].

---

(١) انظر: «تدريب الراوي» (١/ ٦٩).

(٢) «التقييد والإيضاح» للعراقي (ص ١١٥).

وقال ابن الوزير: ولابد من اشتراط الضبط لأن من كثر خطؤه عند المحدثين استحق الترك وإن كان عدلاً، وكذلك عند الأصوليين، وإذا كان خطؤه أكثر من صوابه[١] .

وقال الشيخ أحمد شاكر: ويعرف ضبطه بموافقة الثقات المتقنين الضابطين إذا اعتبر حديثه بحديثهم، ولا تضر مخالفته النادرة لهم، فإن كثرت مخالفته لهم، وندرت الموافقة، اختل ضبطه، ولم يحتج بحديثه[٢] .

قلت: ويؤخذ من كلامهم أن من يخطئ قليلاً لا يؤثر ذلك في توثيقه، بل قد صرح العلماء بقبول حديث خفيف الضبط وجعلوا حديثه هو الحسن لذاته[٣] .

وخفيف الضبط هو الموصوف بلفظ: صدوق ونحوه وهي مرتبة أدنى ممن وصف بثقة يخطئ.

ولمّا كان الرواة الثقات لا يبعد عنهم الخطأ أو الوهم لم يكتف العلماء بثقة الرواة للأحاديث، حتى أضافوا شروطًا من الاتصال وعدم الشذوذ والعلة القادحة، ولم يتردد العلماء في توهيم الثقة، أو التصريح بأن حديثًا من أحاديثه كذب.

فمن ذلك: أن قتيبة بن سعيد وهو ثقة من شيوخ الجماعة قال عنه الحاكم: قتيبة ثقة مأمون، والحديث الذي رواه عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل في الجمع بين الصلاتين موضوع[٤] .

وروى نعيم بن حماد عن عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك رفعه: حديث افتراق الأمة، قال أبو زرعة: قلت لابن معين في هذا الحديث فأنكره، قلت: فمن أين يؤتى؟ قال: شبِّه له.

---

(١) «تنقيح الأنظار» لابن الوزير مع شرحه «توضيح الأفكار» للصنعاني (١/ ١٧).

(٢) «الباعث الحثيث» (ص ٧٧).

(٣) انظر «نزهة النظر» (ص ٣٣)، و«تدريب الراوي» (١/ ١٥٩).

(٤) «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٦٠).

وقال محمد بن علي المروزي: سألت يحيى بن معين عنه فقال: ليس له أصل قلت: فنعيم؟ قال: ثقة. قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟ قال: شبه له[١]

وذكر أبو طالب عن الإمام أحمد أنه قال في عباد بن كثير الثقفي: روى أحاديث كذب لم يسمعها، وكان صالحًا.

قلت (أبو طالب): فكيف روى ما لم يسمع؟ قال: البله والغفلة[٢].

والمقصود: أن ثقة رجال الإسناد والاتصال شرطان ضروريان لصحة الحديث، لكن غير كافيين، حتى ينضم لذلك خلو المتن والإسناد من الشذوذ والعلة القادحة، وقد تكون العلة واحدة من أمارات الوضع التي سبق ذكرها.

ولذا قال ابن الجوزي معقبًا على أول حديث في موضوعاته: واعلم أننا إنما جرحنا رواة هذا الحديث على عادة المحدثين لنبين أنهم وضعوا هذا، وإلا فمثل هذا الحديث لا يحتاج إلى اعتبار رواته، لأن المستحيل لو صدر عن الثقات رُد، ونُسب إليهم الخطأ، ألا ترى أنه لو اجتمع خلق من الثقات فأخبروا أن الجمل قد دخل في سم خياط لما نفعتنا ثقتهم، ولا أثرت في خبرهم، لأنهم أخبروا المستحيل، فكل حديث رأيته يخالف المعقول أو يناقض الأصول، فاعلم أنه موضوع، فلا تتكلف اعتباره، واعلم أنه قد يجيء في كتابنا هذا من الأحاديث ما لا يشك في وضعه، غير أنه لا يتعين لنا الواضع من الرواة، وقد يتفق رجال الحديث كلهم ثقات والحديث موضوع أو مقلوب أو مدلس، وهذا أشكل الأمور[٣].

وقال أيضًا: وقد يكون الإسناد كله ثقات، ويكون الحديث موضوعًا أو مقلوبًا، أو قد جرى فيه تدليس، وهذا أصعب الأحوال، ولا يعرف ذلك إلا النقاد وذلك ينقسم إلى قسمين:

---

(١) «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٦٠).

(٢) «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٠٠).

(٣) «الموضوعات» كتاب التوحيد باب في أن الله قديم.

أحدهما: أن يكون بعض الزنادقة أو بعض الكذابين قد دس ذلك الحديث في حديث بعض الثقات، فحدث به لسلامة صدر وظنًّا منه أنه من حديثه ... وهذا نوع من التغفيل، وقد يزيد تغفيل المحدث فيلقن فيتلقن، ويرتفع التغفيل إلى مقام وهو الغاية وهو أن يلقن المستحيل فيتلقنه.

والقسم الثاني: أن يكون الراوي شرها فيسمع الحديث من بعض الضعفاء والكذابين عن شيخ قد عاصره أو سمع منه، فيسقط اسم الذي سمعه منه، ويدلس بذكر الشيخ.

ثم قال ابن الجوزي: فإن قوي نظرك ورسخت في هذا العلم فهمت مثل هذا، وإن ضعفت فسل عنه، وإن كان قد قل من يفهم هذا بل عدم، وإياك أن تسمع الحديث من كذاب أو متهم أو ممن لا يعرف ما يروي فإنه يخلط ولا يدري .اهـ. باختصار[1] .



---

(١) مقدمة «الموضوعات» باب الأمر بانتقاد الرجال والتحذير من الرواية عن الكذابين.

الحديث المنكر

المنكر في اللغة: من أنكر الشيء بمعنى جحده ولم يعرفه.

وأما في الاصطلاح: فقد اختلفت أقوال العلماء في تعريفه، واستخدمه العلماء في أكثر من حالة للدلالة على ضعف الحديث وكونه غير معروف، أو الدلالة على ضعف الراوي وروايته، وإليك اصطلاحات العلماء فيه:

ـ **عرّفه أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي** بأنه الحديث الذي انفرد به راو، ولا يعرف متنه إلا من طريقه[1] وهو بهذا التعريف عند البرديجي مرادف للحديث الفرد، أو الغريب، والبرديجي لم يفرق بين كون الراوي المتفرد بالحديث ثقة أو ضعيفًا.

قال ابن الصلاح: وإطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ موجود في كلام كثير من أهل الحديث[2].

وقال ابن حجر: المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له[3].

أما أبو عمرو بن الصلاح فقسمه قسمين:

أ ـ الفرد المخالف لما رواه الثقات.

ب ـ الفرد الذي ليس في رواته من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده[4].

ـ **أما الإمام البخاري**: فيطلق منكر الحديث على من لا تحل الرواية عنه[1].

---

(١) انظر «التقييد والإيضاح» (ص ٨٨) و«فتح المغيث» للعراقي (ص ٨٧)، و«تدريب الراوي» (١/ ٢٣٨).

(٢) المصادر السابقة.

(٣) «مقدمة فتح الباري» لابن حجر (ص ٤٥٩).

(٤) انظر المصادر السابقة قبل تعليقين.

ـ والإمام مسلم: يرى أن المنكر مخالفة رواية الثقات فيقول: وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله[٢].

ـ **والإمام أحمد**: يطلق المنكر على الغلط. قال أحمد: كان عبد الرحمن بن أبي الموال يروي حديثًا منكرًا عن ابن المنكدر عن جابر في الاستخارة ليس أحد يرويه غيره، وأهل المدينة يقولون إذا كان حديث غلط: ابن المنكدر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس، يحملون عليهما[٣].

ـ ويطلق أحمد المنكر على الباطل أيضًا: فقال في حديث سعد أبي حبيب عن يزيد الرقاشي عن أنس رفعه: **«دعاء الوالد لولده مثل دعاء النبي لأمَّتِه»** قال أحمد: هذا حديث باطل، منكر، وسعد: ليس حديثه بشيء[٤].

ـ ويطلق أحمد المنكر على الكذب الموضوع، فقال عن حديث محمد بن الحسن المديني عن مالك عن هشام عن عائشة مرفوعًا: **«فتحت القرى بالسيف...»** قال أحمد: هذا منكر، لم يسمع من حديث مالك ولا هشام، إنما هذا قول مالك، لم يروه عن أحد، قد رأيت هذا الشيخ ـ يعني محمد بن الحسن ـ كان كذابًا[٥]

وقال ابن حجر في ترجمة محمد بن سالم الهمداني: أنكر أحمد أحاديث رواها وقال: هي موضوعة[٦]، وقال أحمد عن طلحة بن زيد القرشي: ليس بذاك قد

---

(١) «تدريب الراوي» (١/ ٣٤٩).

(٢) مقدمة «صحيح مسلم» (١/ ٢٠٥) طبعة دار الغد.

(٣) «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٨٣).

(٤) «الموضوعات» كتاب البر باب دعاء الوالد لولده.

(٥) «الموضوعات» كتاب الحج باب أن المدينة فتحت بالقرآن.

(٦) «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٧٧).

حدث بأحاديث مناكير، وقال أيضًا عنه: ليس بشيء كان يضع الحديث[١].

ـ **أما ابن حجر فيجعل المنكر نوعين:**

أ ـ ما رواه الضعيف مخالفًا الثقة، ويقول: إن وقعت المخالفة له مع الضعف فالراجح يقال له: المعروف ومقابله يقال له: المنكر.

مثاله: ما رواه ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن حبيب وهو أخو حمزة بن حبيب الزيات المقري عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَحَجَّ البَيتَ وَصَامَ وَقَرَى الضَّيفَ، دَخَلَ الجنَّةَ**» قال أبو حاتم: هذا منكر؛ لأن غيره من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفًا، وهو المعروف[٢].

ب ـ كما يطلق ابن حجر المنكر على حديث الراوي الذي فحش غلطه، أو كثرت غفلته، أو ظهر فسقه[٣].

قلت: ظهر من هذا العرض أن العلماء يستعملون لفظ المنكر باعتبارات متعددة، وقد سبق في الكلام عن أسباب الوضع: أن الوضع قد يقع من غير قصد أو تعمد، وقد يقع الخطأ والوهم من الثقة، إما للغفلة، أو إحسان الظن، أو البله، أو غير ذلك، والعلماء في هذه الأحاديث ـ التي يرويها الثقات ويدخلها الوضع من غير قصد ـ على قسمين:

الأول: من يتشدد في القول فيحكم على الحديث بالوضع.

الثاني: من يرقق القول ويحكم على الحديث بالنكارة.

ومثال ذلك: حديث الجمع في الصلاة الذي يرويه قتيبة بن سعيد عن الليث

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٦) وقد سبق أن أحمد وجماعة من المحدثين يطلقون المنكر أيضًا على الحديث الفرد الذي لا متابع له.

(٢) «نزهة النظر شرح نخبة الفكر» لابن حجر (ص ٣٠).

(٣) السابق (ص ٤٥).

ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل.

قال الحاكم عن هذا الحديث: موضوع، ثم نقل عن البخاري قوله: قلت لقتيبة: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ قال: مع خالد المدائني.

قال البخاري: وكان خالد المدائني هذا يدخل الأحاديث على الشيوخ[(١)].

فأنت ترى أن الحاكم حكم على الحديث بالوضع وهذا متفق مع ما أوردناه من أسباب الوضع في الحديث من أن بعض الحفاظ قد يدخل عليهم الحديث الموضوع، إما لأنهم لقنوه، أو أدخل في كتبهم، أو من الخطأ والغفلة.

لكن مع ذلك نجد من العلماء من يرقق القول، فيقول أبو سعيد بن يونس: لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط، وإن الصواب عن أبي الزبير، وقال الخطيب البغدادي عن هذا الحديث: هو منكر جدًّا من حديثه ـ يعني حديث قتيبة.

وابن حجر رحمه الله يدفع القول بالوضع عن هذا الحديث ويقول: وما اعتمده الحاكم من الحكم على ذلك بأنه موضوع ليس بشيء... ثم يصوب ما قاله ابن يونس من أن قتيبة غلط: فقال: يزيد بن أبي حبيب وإنما هو عن أبي الزبير، ثم يقول: وإذا جاز أن يغلط في رجل من الإسناد فجائز أن يغلط في لفظة من المتن، والحكم عليه مع ذلك بالوضع بعيد جدًّا[(٢)].

قلت (يحيى): والظاهر ـ والله أعلم ـ أن العلماء لا يطلقون ـ في الغالب ـ الحكم بالوضع على ما رواه الثقات ولم يقصد وضعه، وإنما وقع فيه الوضع عن طريق الغفلة والخطأ، ويطلقون على الحديث والحالة هذه: منكر لذا نجد في ألفاظهم.

---

(١) «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٦٠).

(٢) «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٦١).

ـ سنده قوي مع نكارته[١].

ـ إسناد صالح ومتن غريب[٢].

ـ إسناد صحيح والمتن منكر بهذا الإسناد[٣].

ـ وإن كان رواته ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع[٤].

قال ابن الجوزي: وقد يكون الإسناد كله ثقات، ويكون الحديث موضوعًا أو مقلوبًا، أو قد جرى فيه تدليس، وهذا أصعب الأحوال، ولا يعرف ذلك إلا النقاد[٥].

قال يحيى بن سوس ـ عفا الله عنه ـ : والمطلع في تعليقي على كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي يرى أني كثيرًا ما أحكم على الحديث بقولي: منكر، وقد أقصد نكارة الإسناد أو نكارة المتن، أو كليهما معًا، وقد أطلق هذا الحكم على منكر المتن وإن رواه الثقات أو تعددت طرقه، كما أطلقه على حديث من فَحُشَ غَلَطُه ولم يتهم بكذب أو وضع، أو إذا تفرد الراوي الضعيف به، وقد أعدل عن الحكم بالوضع إلى الحكم بالنكارة إذا كان للحديث أصل موقوف، وكل ذلك ليس بمطرد، ويتبين الحكم بحسب موضعه، وأنا في كل ذلك متبع لمناهج العلماء في حكمهم على الحديث بالنكارة كما أسلفت لك أقوالهم.

وإذا قلت في حديث: منكر جدًّا، فهو في الغالب مما يجوز أن يطلق عليه الحكم بالوضع، لوجود أمارة من أمارات الوضع في الإسناد أو المتن، وإنما عدلت عن قولي: موضوع، إلى: منكر جدًّا، لما أورده العلماء من تعقبات على إطلاق الوضع

---

(١) «تلخيص موضوعات ابن الجوزي» للإمام الذهبي (ص ٢٤ ح ١٨).

(٢) السابق (ح ٥٢٢).

(٣) «شعب الإيمان» للبيهقي (٤/ ٣٩٤ ح ٥٥١٩).

(٤) «تلخيص مستدرك الحاكم» للذهبي (٣/ ١٢٨).

(٥) مقدمة «الموضوعات» باب الأمر بانتقاد الرجال.

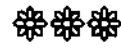
عليه، وإن جاز عندي بحسب اجتهادي وبحثي أن يقال عنه: موضوع.

وقولي: منكر جدًّا، مما لم أنفرد به، بل هو من الألفاظ التي وردت في كلام العلماء، فمن ذلك:

ـ أن أحمد بن حنبل سئل عن حديث ابن أبي فديك: «**ترفعُ زينةُ الدنيا بعد خمسٍ وعشرين ومائة سنة**»، فقال: لا تخرجه هذا منكر جدًّا...[1]

ـ وأورد ابن عدي حديثًا في فضل الفقراء والمساكين من طريق مطرف أبي مصعب عن مالك عن نافع عن ابن عمر يرفعه..ثم قال ابن عدي: وهذا أيضًا عن مالك بهذا الإسناد منكر جدًّا[2].

ـ وترجم الذهبي في «الميزان» للوليد بن موسى الدمشقي وقال: وله حديث موضوع، وترجم له ابن حجر في «اللسان» وأورد الحديث في آجال البهائم وقال: وهذا منكر جدًّا[3].



(١) «المنتخب من العلل» للخلال (رقم ١٨٩).

(٢) «الكامل» لابن عدي.

(٣) «لسان الميزان» (٦/ ٣٠٢).

المصنفات في الأحاديث الموضوعة

ذكرنا أن من حِفْظِ الله سبحانه لسنة نبيه ﷺ أَنْ سخَّرَ للسنة من يحفظها، ويعلم أصيلها من دخيلها، ومن هذا الحفظ للسنة قيام العلماء من المحدثين بحفظ وتدوين الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وقد قصدوا بذلك تمييزها عن الصحيح، حتى لا يختلط الأمر على من يأتي بعد، وقد صنف العلماء المصنفات التي جمعت الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وإليك ثبتها حسب وفيات أصحابها.

- «الموضوعات» لأبي سعيد النقاش (ت ٤١٤).
- «التذكرة» لابن القيسراني (ت٥٠٧).
- «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» للجوزقاني (ت ٥٤٣).
- «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» لابن الجوزي (ت٥٩٧).
- «المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم لم يصح شيء في الباب» لأبي حفص الموصلي (ت٦٢٢).
- «العقيدة الصحيحة في الأحاديث الموضوعة الصريحة» لأبي حفص الموصلي.
- «موضوعات الصاغاني» للصاغاني (ت ٦٥٠).
- «رسالة في أحاديث ضعيفة وموضوعة» لابن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤).
- «تلخيص موضوعات ابن الجوزي» للذهبي (ت٧٤٨)، وقد اختصر الذهبي أيضا كتاب الجوزقاني وغيره.
- «المنار المنيف في الصحيح والضعيف» لابن القيم (ت ٧٥١).
- «مختصر الموضوعات» لابن درباس.

ـ «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث» لسبط بن العجمي (ت٨٤١).

ـ «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (ت ٩١١).

ـ «الوجيز، والتحذير من أكاذيب القصاص» للسيوطي.

ـ «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للصالحي (ت ٩٤٢).

ـ «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة» لابن عراق (ت٩٦٣).

ـ «تذكرة الموضوعات» لمحمد بن طاهر الفتني (ت ٩٨٦).

ـ «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» لُمَّلا عَلي القَارِي (ت ١٠١٤).

ـ «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع» لملّا علي القاري.

ـ «الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة» لمرعي يوسف (ت١٠٣٣).

ـ «الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي» لمحمد بن الحسين الطرابلسي (ت ١١٧٧).

ـ «الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات» لمحمد بن أحمد الإسفراييني (ت ١١٨٨).

ـ «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠).

ـ «الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة» للكنوي (ت ١٣٠٤).

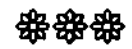
ـ «اللؤلؤ المرصوع فيما قيل لا أصل له أو بأصله موضوع» للقاوقجي (ت١٣٠٥).

ـ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» للألباني (ت ١٤٢٠).

وقد كتب العلماء في الموضوعات غير ذلك من الكتب، وأكثرها مختصرات أو

تعقبات، كما بوب بعضهم أبوابًا في كتبهم عن الأحاديث الموضوعة، وانظر «خاتمة سفر السعادة» للفيروز آبادي وتخريجه للهبات السندي، وخاتمة «كشف الخفا» للعجلوني.

وانظر للاستزادة: «الرسالة المستطرفة في بيان كتب السنة المشرفة» ومن أهم الكتب التي ألفت في الموضوعات كتاب «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» لابن الجوزي،وقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب نقدًا واختصارًا، وسوف يكون حديثنا فيما يأتي عن ابن الجوزي وكتابه.



التعريف بابن الجوزي

هو الإمام الحافظ المفسر الواعظ الفقيه المحدث الأديب، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن جعفر البغدادي الحنبلي، المعروف بابن الجوزي، ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقد اختلف في سياق سلسلة نسبه بتقديم وتأخير.

مولده: ولد ببغداد، بدرب حبيب، بين سنة (٥٠٨ و ٥١١هـ) على اختلاف في سنة مولده.

نسبته: عُرف المصنف ـ رحمه الله ـ بـ«ابن الجَوْزِي» بفتح الجيم وسكون الواو بعدها زاي، وقد اختلف في سبب هذه النسبة، فقيل: نسبة إلى الجوز وبيعه وهذه النسبة لجده جعفر، وهو الجد التاسع، قيل: نُسِبَ إلى فُرضة من فُرض البصرة يقال لها: جوزة ـ وفرضة النهر: ثلمته، وفرضة البحر: محط السفن ـ وقيل: كان في داره جوزة لم يكن بواسط جوزة سواها، وقيل: نسب إلى محلة بالبصرة تسمى: محلة الجوز.

نشأته: ولد ابن الجوزي بدرب حبيب من بغداد، وكان يسمى: المبارك إلى سنة عشرين وخمسمائة، والظاهر أن هذا كان لقبًا له في صغره، والذي سماه عبدَالرحمن هو خالُه وشيخُه ابن ناصر، قال ابن الجوزي: وإنما كنا نُعرف ـ يعني هو وأخواه عبد الله وعبد الرزاق ـ بالكنى.

نشأ ابن الجوزي يتيمًا بعد موت أبيه سنة (٥١٤ هـ) فكفلته أمه وعمته وأقاربه، وكانوا يشتغلون بتجارة النحاس؛ ولذا يوجد في بعض سماعاته القديمة: ابن الجوزي الصفار.

لما ترعرع ابن الجوزي حملته عمته إلى مسجد خاله أبي الفضل بن ناصر

فاعتنى به وأسمعه الحديث، وقيل: كان أول سماعاته سنة (٥١٦ هـ) قال ابن الجوزي: حملني شيخنا ابن ناصر إلى الأشياخ في الصغر، وأسمعني العوالي، وأثبت سماعاتي كلها بخطه، وأخذ لي إجازات منهم، فلما فهمت الطلب كنت ألازم من الشيوخ أعلمهم، وأوثر من أرباب النقل أفهمهم، فكانت همتي تجويد العُدد، لا تكثير العدد.

شيوخه: سمع ابن الجوزي من أعلام شيوخ زمانه، وَعدَّ في مشيخته سبعة وثمانين شيخًا، اقتصر فيها على أكابر شيوخه، ومنهم أبو الفضل بن ناصر، وأبو الحسن بن الزاغوني، وأبو منصور الجواليقي، وابن الحصين، وغيرهم كثير لكن كانت أكثر علومه من الكتب لا من الشيوخ.

اشتغاله بالوعظ وتصديه للتدريس: ذكر ابن الجوزي أن شيخه ابن ناصر حمله إلى أبي القاسم العلوي الهروي في سنة عشرين ـ يعني وعمر ابن الجوزي بين التاسعة والثانية عشرة ـ فلقنه أبو القاسم كلمات في الوعظ، وجلس أبو القاسم لوداع أهل بغداد، ورقى ابن الجوزي المنبر ووعظ الناس بتلك الكلمات،وكان الجمع نحو الخمسين ألفًا.

ثم صحب ابن الجوزي شيخه أبا الحسن بن الزاغوني، وسمع منه الفقه والوعظ، ولازمه حتى مات سنة (٥٢٧ هـ) فطلب ابن الجوزي حلقته ـ وعمره بين السادسة عشرة والتاسعة عشرة ـ وقد ذكر ابن الجوزي أنه احتلم في السنة التي مات فيها شيخه ابن الزاغوني، ولذا لم يُمَكَّن من تولي حلقة شيخه وتولاها أبو علي الراذاني.

ولم يهدأ ابن الجوزي فحضر بين يدي الوزير وأورد فصلاً في المواعظ فأذن له في الجلوس في جامع المنصور ثم تعددت حلقاته في المساجد، وكان يحضر مجلسه نحو العشرة آلاف وأكثر.

حفظه لنفسه وصيانته لعلمه: قال ابن الجوزي يوصي ولده: واجتهد يا

بني في صيانة عرضك من التعرض لطلب الدنيا، ولا تذلن لأهلها، واقنع تعز، فقد قيل: «من قنع بالخبز والبقل لم يستعبده أحد»... ثم يقول: واعلم يا بني أن أباك كان له والد موسر، خلّف ألوفًا من المال، وكان أبوك طفلاً فأنفق عليه من ذلك إلى أن بلغ، ولم يرد بعد بلوغه سوى دارين، كان يسكن واحدة،ويأخذ أجرة أخرى ثم أعطي نحو عشرين دينارًا، وقيل: هذه التركة كلها، فاشترى كتبًا من العلم، وباع داريه وأنفقهما في طلب العلم، ولم يبق له شيء،وما ذل في طلب الدنيا كذل غيره، ولا خرج يطوف البلدان كغيره من الوعاظ، ولا رأى أكابر البلدان رقاعه عندهم يستعطيهم، وأموره تجرى على السداد، ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب.

تلاميذه: سمعه الألوف وحدثوا عنه، ومن تلاميذه: ولده يوسف، وولده عليّ، وسبطه يوسف بن قزغلي، والحافظ عبد الغني، وابن قدامة، وابن الدبيثي، وابن النجار، وغيرهم خلق.

تصانيفه: ابتدأ ابن الجوزي الجمع والتصنيف وهو في الصغر، وقال عن نفسه: أول ما صنفت وألفت ولي من العمر نحو ثلاث عشرة سنة، وقد كثرت تصانيفه جدًّا، حتى قال ابن تيمية: كان الشيخ أبو الفرج مفتيًا كثير التصنيف والتأليف، وله مصنفات في أمور كثيرة، حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف ورأيت بعد ذلك له ما لم أره.اهـ.

ومن مصنفاته:

- «أحكام النساء».
- «بحر الدموع».
- «تلبيس إبليس».
- «الثبات عند الممات».
- «الجليس الصالح والأنيس الناصح».

- «حسن السلوك في مواعظ الملوك».
- «ذم الهوى».
- «زاد المسير في علم التفسير».
- «العلل المتناهية».
- «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات».

أولاده: ذكر ابن الجوزي أنه سأل الله عز وجل أن يرزقه عشرة أولاد، فرزقهم فكانوا خمسة ذكور، وخمسة إناث، فمات من الإناث اثنتان، ومن الذكور أربعة ولم يبق له من الذكور سوى ولده أبو القاسم.

وقد ذكر المؤرخون أن ابن الجوزي كان له ثلاثة من الذكور وهم: أبو بكر عبد العزيز، وهو ممن مات في حياة أبيه سنة (٥٥٤ هـ) وكان فقيهًا واعظًا حصل له القبول التام، ويقال: إن بعضهم حسده، فدسوا له السم فمات بالموصل.

- أبو القاسم علي وكان ينسخ الكتب، وكان فيه انحراف، هَجره أبوه له سنين، وكتب له يوصيه برسالته المعروفة بـ «لفتة الكبد إلى نصيحة الولد» وهو الذي باع كتب أبيه بعد موته، وكان عمره عند وفاة أبيه نحو السابعة والأربعين سنة ومات سنة (٦٣٠ هـ).

- أبو محمد يوسف وهو ابن جاريته خاتون وماتت خاتون بعد موت أبي الفرج بيوم وليلة، وأما يوسف فعمل بالوعظ والتذكير وكتب له من القبول، حتى إنه كان سبب الإفراج عن أبيه بعد سجنه في خلافة الناصر، ومات يوسف وأولاده قتلى على يد التتار في بغداد سنة (٦٥٦ هـ).

وأما بناته: فذكر سبطه أبو المظفر أنه كان له بنات خمس، وهن: رابعة، وشرف النساء، وزينب، وجوهرة، وست العلماء الصغيرة.

وفاته: ذكر أبو المظفر أن ابن الجوزي جلس يعظ يوم السبت سابع شهر رمضان سنة (٥٩٧هـ) ثم نزل عن المنبر فمرض خمسة أيام، وتوفي ليلة الجمعة بين

العشائين، فغسل وكفن وصلى عليه ابنه علي صباح الجمعة، وما استطاعوا دفنه بسبب الزحام إلا وقت الجمعة فنزل في الحفرة والمؤذن يقول: الله أكبر.

فرحم الله ابن الجوزي رحمة واسعة، وأجزل لنا وله المثوبة.

وانظر مصادر ترجمة ابن الجوزي في:

- «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (١/ ٣٩٩).
- «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/ ٣٦٥).
- «مرآة الزمان» لأبي المظفر سبط ابن الجوزي (٨/ ٤٨١).
- «دول الإسلام» للذهبي (٢/ ١٠٦و ١٦١).
- «البداية والنهاية» لابن كثير (١٣/ ٢٨).
- «لفتة الكبد إلى نصيحة الولد» لابن الجوزي.



التعريف بكتاب الموضوعات لابن الجوزي

اسم الكتاب: «كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات».

توثيق نسبته إلى مؤلفه: شهرة الكتاب تغني عن البحث عن طرق توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ومع ذلك نقول: إن الكتاب اشتهر في زمان المؤلف وقريبًا من موته، وقد تكلم عنه ابن الصلاح في «علوم الحديث» له[1] ، وابن الجوزي مات وابن الصلاح في العشرين من عمره، وقد نقل العلماء بعد ابن الصلاح عن «كتاب الموضوعات» وصرحوا بنسبته إلى ابن الجوزي رحمه الله[2].

نسخ الكتاب: ذكر الزبيدي [3] والكتاني [4] : أن لكتاب «الموضوعات» لابن الجوزي نسختان، الثانية أطول من الأولى، وفي النسخة الأولى أوصل ابن الجوزي رواة حديث: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا» إلى أحد وستين صحابيًّا، وفي الثانية: جاوز التسعين وقال: رواه ثمانية وتسعون نفسًا من الصحابة.

ونجد السيوطي ينقل عن ابن الجوزي أنه لم يقع له هذا الحديث من رواية عبد الرحمن بن عوف[5] لكن نجد الكتاني يقول: الطرق عن العشرة موجودة في مقدمة «الموضوعات» لابن الجوزي ومنهم ابن عوف في النسخة الأخيرة منها[6].

---

(١) «التقييد والإيضاح» (ص ١٠٩) ، و«فتح المغيث» للعراقي (ص ١٢١) ، و«تدريب الراوي» (١/ ٢٧٨)، و«توضيح الأفكار» (٢/ ٥٤)، و«الباعث الحثيث» (ص ٦٧).

(٢) «التقييد والإيضاح» (ص ١٠٩) ، و«فتح المغيث» للعراقي (ص ١٢١) ، و«تدريب الراوي» (١/ ٢٧٨)، و«توضيح الأفكار» (٢/ ٥٤)، و«الباعث الحثيث» (ص ٦٧).

(٣) «لقط اللآلئ المتناثرة» للزبيدي (ص ٢٦١ ح ٦١) طبعة دار الكتب العلمية.

(٤) «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» للكتاني (ص ٣٠ ح ٢) طبعة مكتبة السنة.

(٥) «قطف الأزهار المتناثرة» للسيوطي (ص ٢٤) طبعة المكتب الإسلامي.

(٦) «نظم المتناثر» للكتاني (ص ٣٢).

والظاهر أن ابن الجوزي رحمه الله كان يضيف في كتابه ما يقع له، ويعيد تنظيمه، ولذا نجد ابن عراق يذكر في بعض الأحيان أن السيوطي لم يورد حديثًا في «اللآلئ» لعدم وجود هذا الحديث في نسخته من الموضوعات[1]، وقد يورد ابن عراق حديثًا ويذكر أنه ليس في نسخته هو من الموضوعات، وإنما هو في نسخ «اللآلئ»[2]، وقد يورد الحديث ويذكر أنه ليس في نسخ «الموضوعات» عنده ولا في «اللآلئ» للسيوطي ولا «تلخيص» الذهبي، وإنما عزاها بعض المصنفين لـ«الموضوعات»، كما نقل عن أجوبة العلائي عن الأحاديث التي انتقدت على «المصابيح»[3]، وكما نقل عن «تبيين العجب» لابن حجر[4]، وقد ينقل عن غيرهما وإنما أذكر نماذج لإثبات أن ابن الجوزي كان يعيد تنظيم كتابه ويضيف إليه.

سبب تأليف الكتاب: ذكر ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» أن بعض طلاب الحديث ألح عليه أن يجمع له الأحاديث الموضوعة ويعرفه من أي طريق يعلم أنها موضوعة، فأجابه بهذا الكتاب.

موضوع الكتاب: الموضوعات المقطوع بأنها محال وكذب، صرح بذلك المصنف حين قسم الأحاديث النبوية من حيث الصحة والضعف إلى ستة أقسام:

١ـ ما اتفق على صحته، وذلك الغاية.

٢ ـ ما انفرد به البخاري أو مسلم، وهذا محكوم له بالصحة.

٣ ـ ما صح سنده على رأي أحد الشيخين فيلحق بها أخرجاه إذا لم يعرف له علة مانعة.

٤ ـ ما فيه ضعف قريب محتمل وهو الحديث الحسن.

---

(١) «تنزيه الشريعة» (١/ ٤٠٩ ح ٥) و(٢/ ٤٧ ح ٥) و(٢/ ٦٨ ح ١١) و(٢/ ١٧٤ ح ١٥).

(٢) السابق (٢/ ٢٩ ح ٤).

(٣) السابق (١/ ٣١٨ ح ٢٠).

(٤) السابق (٢/ ٩٠ ح ٣٩).

٥ ـ الشديد الضعف الكثير التزلزل، فمن العلماء من يدنيه من الحسان ومنهم من يلحقه بالموضوعات.

٦ ـ الموضوعات المقطوع بأنها محال وكذب.

ثم قال: فأما الأقسام الأربعة الأول فالقلب عندها ساكن وأما القسم الخامس فقد جمعت لك جمهوره في كتابي المسمى بكتاب «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، وقد جردت لك في هذا الكتاب جمهور الموضوعات.

وقال في مقدمة كتابه الضعفاء والمتروكين: وقد جمعت بحمد الله كتابًا كبيرًا يحتوي على الأحاديث الواهية، ثم أفردت للموضوعات كتابًا سميته: «كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» وهذا كتاب «أسماء الضعفاء من الواضعين» وذكر من جرحهم من الأئمة والكبار الحافظين...

قلت: والظاهر أن كتابه في «الضعفاء والمتروكين» كان بعد النسخة الأولى من الموضوعات، لأنه قال هنا: وإن ارتبت به ـ يعني بحديث ـ ورأيته يباين الأصول، فتأمل رجال إسناده واعتبر أحوالهم من كتابنا المسمى بـ«الضعفاء والمتروكين». فإنك تعرف وجه القدح فيه.

منهج ابن الجوزي في كتاب الموضوعات:

ـ قدم للكتاب بمقدمة بَيَّن فيها سبب وضع الكتاب، وموضوعه، وأنواع الحديث، وأسباب الوضع، وفساد عمل الوضاعين وضرورة التمييز بين الصحيح وغيره.

ـ بوَّب في المقدمة أربعة أبواب: أحدها: في ذم الكذب، والثاني: في طرق حديث: «**من كذب علي متعمدًا**»، والثالث: في الأمر بانتقاد الرجال، والرابع: في ذكر ما يشتمل عليه الكتاب من الكتب.

ـ رتب أحاديث الكتاب على الكتب والأبواب الفقهية.

ـ يورد أحاديث الموضوعات بأسانيده المستقلة، ويبين علة الأسانيد على عادة المحدثين.

ـ قد يعل الحديث بمخالفته للعقل والواقع، والأحاديث الصحيحة.

ـ لم يستوعب جميع الأحاديث الموضوعة، بل صرح أنه يجمع جمهور الموضوعات، وقال: وذاك أنني رأيتها كثيرة، ورأيت أقوامًا قد وضعوا نسخًا وجعلوا الحديث الواحد أوراقًا كثيرة فتركت ذكر ما لا يخفى أنه موضوع.

ـ اختصر كثيرًا من الأحاديث الطويلة، أو أورد بعضها وعلل ذلك فقال: وربما كتبت بعض الحديث المطول، ورفضت بعضه لتطويله وركاكة ألفاظه شحًّا على الزمان يذهب فيما ليس فيه كبير فائدة.

ـ إذا كان عنده حديث من طريق الجوزقاني، فإنه لا يبرز فيه شيوخه، بل يقول: حُدثت عن .. ويذكر شيخ الجوزقاني أو من فوقه، ولم يصرح بأسانيد الجوزقاني إلا في أبواب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص، وقصد المصنف بإبراز الجوزقاني في الأسانيد الطعن فيه واتهامه، وقد ناقشنا ذلك في موضعه.

ـ لا يستوعب أقوال العلماء في جرح وتعديل الرواة، بل يقتصر على ما يؤيد القول بوضع الحديث.

مكانة كتاب الموضوعات وأهميته:

يعتبر كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي أهم الكتب المصنفة في الأحاديث الموضوعة، ويدلك على ذلك أنه صار أصلاً للعلماء في الكلام عن الأحاديث الموضوعة، والعلماء بعده ما بين منتقد ومختصر ومتعقب.

ـ فأول من انتقده ـ فيما نعلم ـ أبو عمرو بن الصلاح في كتابه «علوم الحديث» حيث ذكر أن في الكتاب كثيرًا مما لا دليل على وضعه، وحقه أن يذكر في الأحاديث

الضعيفة[1] كما انتقد ابن حجر إيراد ابن الجوزي لأحاديث في «الموضوعات» من «مسند أحمد» في كتابه: «القول المسدد»، وذيل المدراسي عليه بـ«ذيل القول المسدد».

ـ كما اختصره عمر بن بدر الموصلي في كتابه «العقيدة الصحيحة في الأحاديث الموضوعة الصريحة»، والذهبي في «تلخيص الموضوعات» وابن درباس في «مختصر الموضوعات»، ومحمد بن أحمد الإسفراييني في «الدرر المصنوعات من الأحاديث الموضوعات».

ـ وتعقبه وزاد عليه: السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، وابن عراق في «تنزيه الشريعة المرفوعة من الأحاديث الشنيعة الموضوعة»، كما أفرد السيوطي كتابًا للتعقبات سماه: «النكت البديعات على الموضوعات».

وبالجملة فكل الكتب في الأحاديث الموضوعة بعد كتاب ابن الجوزي قد اعتمدت عليه.



---

(١) «التقييد والإيضاح» (ص ١٠٩).

ما عيب على ابن الجوزي وكتابه

أولًا: ما عيب على ابن الجوزي:

لا شك أن كل بشر يخطئ، وكل خطأ يعاب، وابن الجوزي ـ رحمه الله ـ ككل البشر يخطئ وعيبت عليه أمور، وحسبه ما قيل: «كفى بالمرء حسنًا أن تعد معايبه» وإليك ما عيب عليه.

١ ـ الخوض في التأويل:

قال ابن رجب: وهو الذي من أجله نقم جماعة من مشايخ أصحابنا وأئمتهم ـ من المقادسة والعلثيين ـ من ميله إلى التأويل في بعض كلامه، واشتد نكرهم عليه في ذلك، ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف، وهو وإن كان مطلعًا على الأحاديث والآثار في هذا الباب فلم يكن خبيرًا بحل شبه المتكلمين وبيان فسادها[١].

وقال موفق الدين المقدسي: لم نرض تصانيفه في السنة ولا طريقته فيها[٢].

وقال الذهبي: فليته لم يخض في التأويل ولا خالف إمامه[٣] ـ يعني ابن ناصر ـ.

٢ ـ كثرة أغلاطه في تصانيفه:

قال ابن رجب: وعذره في هذا واضح، وهو أنه كان مكثرًا من التصانيف فيصنف الكتاب ولا يعتبره بل يشتغل بغيره، وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديدة، ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة[٤].

---

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٤١٤).

(٢) السابق (١/ ٤١٥) و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/ ٣٨١).

(٣) «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/ ٣٦٨).

(٤) «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٤١٤) وانظر أيضًا (١/ ٤١٥)، و«السير» (٢١/ ٣٧٨ و ٣٨٢).

٣ـ الترفع والتعاظم وكثرة الدعاوى:

قال ابن رجب: ولا ريب أنه كان عنده من ذلك طرف، والله يسامحه.

قلت: وهذه عيوب ما خلا من مجموعها أحد إلا من شاء الله، والخوض في التأويل قد وقع فيه كبار العلماء، واضطربت فيه كلماتهم، وأقر لهم الناس مع ذلك بالإمامة والعلم، وما ضر الناس اضطرابهم في مسائل التأويل، ومن هؤلاء: الإمام النووي رحمه الله، وابن حجر رحمه الله، وهما من هما في العلم والفضل ؟! لكن كُلٌّ يؤخذ من كلامه ويُرَدُّ إلا المعصوم محمد ﷺ.

وأما كثرة الأغلاط في التصانيف، فأروني كتابًا ـ غير كتاب الله تعالى ـ خلا من نقد وتعقب وأخذ ورد.

وأما الترفع والتعاظم، فمن حق كل عامل أن يفتخر بعمله، وأن ينال حظوظ نفسه ـ لا يعاب عليه ذلك إلا إذا كان عُجْبًا أو رِيَاءً أو مما يصادم الشرع ـ أما الفخر بما لم يمنع الشرع منه فلا مانع له، وقد كان أبو سفيان رجلًا يحب الفخر، فأعطاه النبي ﷺ من ذلك حظ نفسه، وما من كاتب يكتب كتابًا يخرجه للناس إلا ويحسب في نفسه أنه قد أتى فيه على الغاية، ولو استطاع وصفه بأوصاف الكمال لفعل، فإذا عاد بعد ذلك لتحرير كتابه واعتباره أيقن ـ هو قبل غيره ـ أنه قد ترك للمتعقب أكثر مما قطع، بل وربما يمر عليه الشيء من كلامه فيتعجب من نفسه كيف فاته مع وضوحه؟! وأنا أذكر من نفسي أني ما أخرجت كتابًا إلا ولي عليه تعقبات، أتعجب منها كيف فاتت مع وضوحها وطول بحثي وقت تحريرها؟! وذلك طبع البشر، والله يغفر ويسامح.

ثانيا: ما عيب على ابن الجوزي في كتابه الموضوعات:

١ـ أنه أودع في الكتاب كثيرًا مما لا دليل على وضعه، وإنما حقه أن يذكر في مطلق الأحاديث الضعيفة، وبهذا عابه ابن الصلاح[١]، وقال أحمد بن أبي المجد: صنف ابن الجوزي «كتاب الموضوعات» فأصاب في ذكره أحاديث شنيعة مخالفة للنقل والعقل، وما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها، كقوله: فلان ضعيف أو ليس بالقوي أو لين، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه، وهذا عدوان ومجازفة[٢].

قلت: والجواب عن هذا الاعتراض من أوجه:

الأول: ما قاله الحافظ ابن حجر: غالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع، والذي ينتقد عليه بالنسبة إلى ما لا ينتقد قليل جدًّا[٣].

الثاني: أن الحكم بالوضع يكفي فيه غلبة الظن[٤]، والعلماء يعتمدون في الحكم بالوضع على حال المروي أكثر من اعتمادهم على حال الراوي[٥].

الثالث: أن ابن الجوزي نص في الكلام عن أقسام الحديث من حيث الصحة والضعف أن القسم الخامس وهو الأدنى من الحسن، هو الشديد الضعف الكثير التزلزل، قال: وهذا تتفاوت مراتبه عند العلماء، فبعضهم يدنيه من الحسان ويزعم

---

(١) «مقدمة ابن الصلاح» المطبوع مع شرح العراقي «التقييد والإيضاح» (ص ١٠٩).
(٢) «تدريب الراوي» للسيوطي (١/ ٢٧٨).
(٣) «تدريب الراوي» (١/ ٢٧٩).
(٤) «نزهة النظر» (ص ٤٤).
(٥) «توضيح الأفكار» (٢/ ٧٢).

أنه ليس بقوي التزلزل، وبعضهم يرى شدة تزلزله فيلحقه بالموضوعات[١].

٢ ـ عيب على ابن الجوزي أيضًا أنه يورد الحديث في «الموضوعات» ثم يورده في غيره محتجًا به من غير بيان وضعه، فكيف جاز له الاحتجاج بها[٢].

والجواب عن هذا الاعتراض من أوجه:

الأول: نحتاج أن نعرف هل أورد ابن الجوزي الحديث محتجًا به قبل تصنيف كتاب «الموضوعات» أم بعده؟ إذ لعله احتج به قبل أن تتبين له علته، خاصة أنه تشدد على العلماء المحدثين الذين يروون الأحاديث الموضوعة بأسانيدهم دون بيان وضعها كما بينا ذلك في فصل الاكتفاء بذكر الإسناد دون بيان الوضع.

الثاني: أنه لا يمتنع أن يحكم على الحديث بالوضع، ثم يغفل عن ذلك وينساه، ويورده بعد ذلك محتجًا به.

الثالث: أن غيره من العلماء وقعوا في مثل ذلك، وهذا الإمام السيوطي الذي انتقد ابن الجوزي في إيراده أحاديث في «الموضوعات» ليست بموضوعة، يقر المصنف على الحكم بوضع أحاديث ثم هو يوردها في كتابه «المعجزات والخصائص» وقد ذكر أنه نزه كتابه هذا عن الأحاديث الموضوعة، ومن ثم تعجب منه ابن عراق فقال: فلا أدري أغفل عن كلام هذين الحافظين فيه ـ يعني في الحديث ـ أم تبين له أنه غير موضوع فغفل عن التعقب عليهما؟[٣].

٣ ـ عيب عليه أيضًا أنه يورد الحديث في «الموضوعات»، وقد أورده في «العلل المتناهية»، وموضوع «العلل المتناهية» الأحاديث الضعيفة لا الموضوعة، وموضوع «الموضوعات» غير موضوع «العلل»[٤].

---

(١) «مقدمة الموضوعات» الفصل الرابع.

(٢) «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٦٨ ح ٤).

(٣) انظر: «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٢٦ ح ١١) و (٢/ ٧٩ ح ١١).

(٤) «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٥٦ ح ١٩) و (١/ ٢٩١ ح ١٦) و (٢/ ١٢ ح ٢٩) و (٢/ ١٥٤ ح ٢٤).

والجواب: ما سبق أن نقلناه من كلامه أن هذا القسم من الحديث ـ وهو القسم الخامس من أقسام الحديث من حيث الصحة والضعف ـ من العلماء من يلحقه بالموضوعات، وقد ذكر ابن الجوزي أنه جمع جمهور هذا القسم في كتاب «العلل المتناهية» له وعلى ذلك فلا مانع من أن يكون الحديث مترددًا بين الضعف الشديد والوضع، فيورده في كلا الكتابين، أو يكون قد أورده في شديد الضعف ثم تبين له الوضع، وكتابه «الموضوعات» متأخر عن كتاب «العلل».

٤ ـ عدم التثبت والخبط في نقل كلام العلماء في الرجال:

فمن ذلك: أنه قال عن طالوت بن عباد الصيرفي: ضعفه علماء النقل، وقال الذهبي: إلى الساعة أفتش فما وقفت بأحد ضعفه [(١)].

ومن ذلك: أنه خلط بين عباد بن عباد الفارسي، وعباد بن عباد المهلبي [(٢)]، وخلط بين عبدالله بن بُجير أبي حمران البصري وعبد بن بَحير القاص الصنعاني [(٣)].

والجواب: أن هذا لا يكاد يخلو منه أحد إلا من شاء الله.

٥ ـ كما عيب عليه أيضًا إيراده حديثًا في «الموضوعات» من صحيح مسلم[(٤)].

٦ ـ إيراده أحاديث خرجها أصحاب السنن أو بعضهم[(٥)].

٧ ـ إيراده أحاديث خرجها أحمد في «المسند»[(٦)].

---

(١) «لسان الميزان» (٣/ ٢٤٤).
(٢) «القول المسدد» (ص ٢٣).
(٣) السابق (ص ٣٢ ح ٤).
(٤) «القول المسدد» (ص ٣١ ح ٣).
(٥) «اللآلئ» (٢/ ١٠٠).
(٦) انظر: «القول المسدد» وذيله.

٨ ـ إيراده أحاديث من كتب البيهقي وقد اشترط البيهقي أن لا يخرج حديثًا موضوعًا ألبتة[١].

٩ ـ إعلاله الحديث برواية رجال أخرج لهم بعض الأئمة الستة[٢]

١٠ ـ إيراده أحاديث لها شواهد أو متابعات[٣]

١١ـ إيراده أحاديث لها أصل موقوف[٤]

١٢ ـ استدلاله على الوضع بمخالفة الحديث لغيره مع إمكان الجمع[٥]

١٣ ـ حكمه على الحديث بالوضع بمجرد النظر في رواته، دون وجود قرينة تؤيد القول بوضعه[٦]

قلت: وتأتي مناقشة هذه الأمور في مواضعها من الكتاب بإذن الله تعالى.

❊❊❊

(١) «اللآلئ» (١/ ١٩).

(٢) السابق (١/ ١١١) و (١/ ٢٠٩).

(٣) السابق (١/ ٢١٠ ـ ٢١٣) و (١/ ٢٣٠).

(٤) السابق (٢/ ٣٦٣).

(٥) «القول المسدد» (ص ١٦ ح ٢ و ٣).

(٦) «القول المسدد» (ص ٢٧ ح ٨).

عملي في تحقيق الكتاب

* تحقيق وتخريج الأحاديث والآثار الموجودة بمقدمة المصنف وعزوها إلى مصادرها، مع ملاحظة عدم الالتزام بتحقيق الآثار.

* تخريج أحاديث كتاب «الموضوعات» من المصادر التي استقى منها المصنف أحاديثه، ثم غيرها من المواضع إن وجدت.

* مناقشة إعلال الحديث وسبب تضعيفه.

* الاعتناء بذكر موافقة العلماء أو مخالفتهم لابن الجوزي في حكمه على الأحاديث.

* تصدير الحكم على الحديث الذي انتهى إليه اجتهادنا بعد الإشارة إلى الأقوال.

* عدم الالتزام بذكر جميع أقوال العلماء في الأحاديث أو أسانيد الشواهد والمتابعات، والاكتفاء من ذلك بما تدعو إليه الحاجة من أسباب ضعف الشواهد أو نحو ذلك، مع الالتزام بالإشارة المختصرة.

* بيان مواضع ترجمة الراوي المتهم بالحديث للرجوع إليها مع عدم استيعاب هذه المواضع.

* ابتدأت العمل في الكتاب وأنا أنوي مناقشة جميع الشواهد والمتابعات وإبراز أسانيدها، وبعد أن صنعت ذلك وجدت الكتاب يزيد جدًّا، والحديث الواحد يكون في أوراق كثيرة، فجعلت ذلك لنفسي والتزمت الاختصار فيما أكتبه.

* اعتمدت على النسخة القديمة التي قام بتحقيقها عبدالرحمن عثمان، والنسخة التي أخرجتْهَا مكتبة أضواء السلف بتحقيق الدكتور نور الدين بن شكري، وفي النسختين من الأخطاء والتحريف ما جعلني أعتمدهما أصلين تكمل

إحداهما الأخرى، وإن كانت الثانية أكثر ضبطًا وبها زيادات.

* لم أعول كثيرًا على إثبات الفروق بين النسختين إلا حيث اقتضت الضرورة.

*ما كان من سقط في أصل الكتاب وزدته من مصادر التخريج فإني أثبتُه بين معقوفين مع الإشارة إلى موضعه.

*عنوانات الأبواب ما كان بأصل المؤلف تركتُه على أصله، وما كان زيادة مني جعلتُه بين معقوفين، وبعض عنوانات الأبواب مما وضعه محققًا الأصلين أو أحدهما.

* اعتمدت على ثلاثة مصادر أساسية في تحقيق الكتاب وهي، «تلخيص الموضوعات» للذهبي، و«اللآلئ المصنوعة» للسيوطي، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق، وسبب ذلك أن الأصل لهذه الكتب الثلاثة: كتاب «الموضوعات» لابن الجوزي فالأول مختصر، والآخرانِ اخْتُصِرَا وانْتُقِدَا وَزِيدَا.

* وضعت لمقدمة المصنف وللأحاديث الموضوعة ترقيمًا واحدًا، حتى لا يختلط الأمر في العزو.

*عرضت عملي في تحقيق الكتاب على شيخي العلامة/ مصطفى بن العدوي ـ حفظه الله ـ فأرشد إلى أمور راعيتُها، وتوقف معي عند الأحاديث التي حكمت عليها بالحُسْنِ أو الصِّحة، وأَقَرَّنِي عليها، فجزاه الله خيرًا على ما بذل من جهد وأمضى من وقت، والله حسبنا وحسيبه ونعم الوكيل.

* قدمت للكتاب بمقدمة واسعة تكلمت فيها عن الحديث الموضوع، والحديث المنكر، وترجمت للمصنف وكتابه.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفعني وناشره ومؤلفه وقارئه بما فيه، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة، وأن يحشرنا في زمرة النبي وآله المنافحين عن سنته، وأن يجمعنا ـ بحبنا له ـ معه صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

كما أدعو ربي سبحانه أن يغفر لأبي وأن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يعلي منزلته في الجنة، وأدعوه سبحانه أن يبارك لأمي في عمرها، وأن يغفر ذنبها، ويوفقني لبرها، كما أشكر زوجي تلك التي كانت نعم العون لي في عملي، وأسأله سبحانه أن يبارك لي ولها، وأن يجمع بيني وبينها في خير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو محمد

يحيى بن محمد سوس

الورقة الأولى من المخطوط

ابو اسحق ابراهيم بن محمد المعدل انا القاضي ابو الحسين عمر بن الحسين بن علي الاشناني نا

نا ابو بكر محمد بن زياد عن سالم الاعشى عن ابي سلمة عن محمد بن سيرين قال قال عبد الله بن عباس

يا بني ... ولد السفاح ثم الباقي المنصور على الاعداء ثم ... المهدي ثم الرابع الجواد ...

... ذكر ... الامر ... المؤمن ... الطيب ... هذا

ما علمته ... ابي الحسين الاشناني ولا شك انه ... قال الدارقطني كان

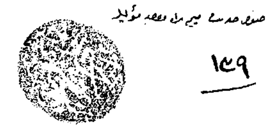
الاشناني يكذب ـــــــــ ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام ذكر ابو محمد

ابن قتيبة ان فاطمة خرجت في ... حتى دخلت على ابي بكر رضي الله عنهما

تكلمه في ميراث ... ابن قتيبة وكنت ارى ان هذا الحديث ... الاخبار

انا اسن من هذا الحديث واعرف من ... هذا اخر ... الموضوعات

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد ...



الورقة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

قال الشيخ/ الإمام العالم جمالُ الدين نَجْمُ الإسلام فَخْرُ الأَنَام ناصر السنة أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجَوْزِي: القرشي فيما كتب إلى من ببغداد سنة خمس وتسعين وخمسمائة أنه قال:

الحمد لله علي التعليم حَمْدًا يوجب المَزِيدَ من التقويم، والصلاة الكاملةُ والتسليمُ على محمد النبي الكريم، المبعوثِ بالهُدى إلى الصراط القويم المُقَدّم على الخَلِيل وعلى الكَلِيم، ﴿عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ٨٢١] صلّى الله عليه وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم ظُهُور الهَوْل العظيم ﴿يوْمَ لا ينفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ ۞ إلاَّ مَنْ أَتَى الله بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٩٨] أيقَظَنا الله وإياكم قبل ذلك الحِين لأَخْذِ العُدَّة، وثَبَّتَ أقْدامَنَا إذا زَعْزَعَتِ الأقدامَ الشدّةُ، ورزَقَنا الإخلاص قَوْلاً وفِعْلاً قَبْلَ انقضاء المدَّة، وخَتَمَ صحائفَنا بالعَفْوِ قَبْلَ جُفُوف قلم الأجل، وانتهاءِ المُدَّة وبَيض وجوهَنا بالصِدْق ﴿وَيوْمَ القِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى الله وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٦٠].

أما بعد: فإنّ بعض طلاّب الحديث ألَحّ علي أن أجمع له الأحاديث الموضوعةَ وأُعَرِّفَهُ من أَيِ طريق يعلم أنها موضوعةٌ، فرأيتُ أنَّ إسعاف الطالب للعلم بِمَطْلُوبِهِ يتعين خصوصًا عند قِلّة الطلاب، لا سِيما لعلم النَّقْل، فإنه قد أُعْرِضَ عن ذلك بالكُلّية حتى إن جماعةً من الفقهاء يبنُون على أحاديثَ موضوعةٍ وكثيرًا من القُصّاص يرْوُون الموضوعات فيعْمَد بها العَوَامُّ [1] وخَلْقًا من الزُّهّاد يتعبَّدُون بها، وها أنا أُقَدّم قَبْل الشرُّوع في المَطْلُوب فصُولاً تكُون لذلك أُصُولاً والله الموفّق.

❁❁❁

(١) عمد للشيء أي: قصده، وعمد به: لزمه كذا من «القاموس المحيط» للفيروز آبادي (١/ ٣١٤).

١ـ فصل

في إكرام الله لهذه الأمة

اعلَم زَادَكَ الله إرشادَكَ وتولّى إسْعَادَكَ، أنّ الله عزّ وجلّ شَرف هذه الأمة وفَضّلها على غَيرِها من الأمم فقال عزّ وجلّ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

(١) أخبرنا أبو القاسم هِبَةُ الله بن محمد بن الحُصَين الشيباني، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، قال: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرزّاق، قال: حدثنا مَعْمَرٌ، عن هَمّام بن منبّهٍ عَنْ أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: **«نحن الآخرون السابِقُون يوم القيامة، بَيدَ أنهُمْ أوتوا الكتاب مِنْ قبلنا وأُتيناه من بَعْدِهِمْ»**[١].

(٢) قال أحمد: وحدثنا يحيى، قال حدثنا شُعبةُ، قال: حدثنا أبو إسحاق عن عَمرو ابن مَيمون، عن عبد الله قال: «كنّا مع النبي ﷺ في قُبّة نحوًا من أربعين فقال: **«أترضَوْن أن تكُونُوا رُبُعَ أهل الجنة؟»** فقلنا:نعم قال: **«أترضَوْن أن تكُونُوا ثُلُثَ أهلِ الجنّة؟»** قلنا نعم. قال: فوالّذي نفسي بيده إني لأرْجُو أن تكُونُوا نِصْفَ أهل الجَنّةِ»[٢].

---

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد، وهو في المسند (٢/ ٢٧٤و٣١٢) رقم (٧٦٥٠ و٨٠٥٣) بهذا الإسناد والمتن وأخرجه البخاري (٧٠٣٦) مختصرًا ومسلم (٨٥٥ فؤاد) (١٩٤٨قلعجي) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعًا به. وأخرجه البخاري (٨٩٦ و٤٣٨٦) ومسلم (٨٥٥ فؤاد) (١٩٤٦قلعجي) والنسائي (٣/ ٨٥) وأحمد (٢/ ٢٤٩ و٢٧٤ و٣٤١) رقم (٧٣٥١ و٧٦٥٠ و٨٢٩٨) من طرق جميعًا عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة به.

وأخرجه البخاري (٨٧٦) ومختصرًا (٢٣٨و٢٩٥٦و٦٨٨٧و٧٤٩٥) ومسلم (١٩٤٥قلعجي) والنسائي (٣/ ٨٥) وأحمد (٢/ ٢٤٣و٢٤٩) رقم (٧٢٦٨و٧٣٥١) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به. وأخرجه مسلم (١٩٤٧قلعجي) وأحمد (٢/ ٢٤٩و٢٧٤) رقم (٧٣٥٣ و٧٦٤٩) من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به. وأخرجه أحمد (٢/ ٥٠٢) رقم (١٠١٥٢) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، وأخرجه مسلم (٨٥٦ فؤاد) (١٩٤٩قلعجي) والنسائي (٣/ ٨٧) وابن ماجه (١٠٨٣) من طريق أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة به، وعن ربعي بن حراش عن حذيفة به.

(٢) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (١/ ٣٨٦) رقم (٣٦٥٣) بهذا الإسناد والمتن، وأخرجه أحمد (١/ ٤٣٧) رقم (٤١٥٥) عن محمد بن جعفر ويحيى عن شعبة بمثله. وفيه زيادة، وأخرجه البخاري (٦٥٢٨) ومسلم (٢٢١ فؤاد) (٥١٩قلعجي) والترمذي (٢٥٥٦) وابن ماجه (٤٢٨٣) جميعًا من طريق أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود به. وفي بعض رواياته تصريح أبي إسحاق بالسماع.

هذان حديثان متّفق على صِحَّتِها.

(٣) أخبرنا ابن الحُصَين قال أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال حدثنا يزيد، قال حدثنا بَهْز بن حَكيم عن أبيه عن جدّه، عن النبي ﷺ قال: «ألاَ إنّكم تُوَفُّون سَبْعينَ أُمّةً، أنتم خيرُها وأكرمُها على الله تعالى»[1].

٢ ـ فصل

في أسباب تكريم الله الأمة

وَلِتَكْريم هذه الأمة أسبابٌ هيأها الله تعالى لها فكرّمها بها، منها: وُفُورُ العَقْل، وقُوّة الفَهْم، وجَوْدَةُ الذِّهْن، وبهذه الأشياء يعْرَفُ وُجُودُ الصانع ويظهر دليلُ التَّوْحِيد ونَفْي المثل والشِبْه، وبذلك ينال العلمُ ويخلصُ العَمَلُ[2].

ولَمّا عُدِمَتْ هذه الأُصُولُ عند عامّة بني إسرائيل قالُوا له: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف:١٣٨] [ولما عُرِضت لهم غَزَاةٌ قالوا: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾ [المائدة: ٢٤]، ولَمّا جاءهم أَبَوْا أخذَهَا فَنُتِق عليهم الجبلُ، ثم قالُوا لموسى: إنه آدَر] (*) ولقُوةِّ أَذْهانِ أُمتنا وجَوْدَة يقينِهم حَفِظوا القرآن، وقد كان مَنْ قَبْلَهم يقْرَأُ كتابَهُ من الصُحُف، ولقُوّة الفَهم تلمَّحُوا العَوَاقِبَ فصبَرَوُا على الجهاد وبذلوا النُفُوس.

وفضائلُ أمّتِنا وما مُيِزَتْ به كثيرٌ إلا أنّ مِنْ أعْجَبِ ذلك حفظ الله عزّ وجلّ كتابَنا عن تَبْديلٍ، قال عزّ وجلّ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] فما يمكن تبديلُ كَلِمَةٍ منه، وقد بُدِّلَت الكُتُبُ قبْلَه. ومن ذلك أن سُنّة نبينا ﷺ مأثورة ينْقِلها خَلَفٌ عن سَلَفٍ، ولم يكُنْ هذا لأحدٍ من الأمم قَبْلنا، ولما لم يمكن أحد أن يدخل في القرآن ما

---

(١) حسن: أخرجه المصنف من طريق أحمد وهو في «المسند» (٥/ ٣) رقم (١٩٥٢٥) بهذا الإسناد والمتن، وإسناده حسن، وأخرجه أحمد (٥/ ٥) رقم (١٩٥٤٥) من طريق يحيى عن بهز بمثله بلفظ: إنكم وفيتم... الحديث وأخرجه (٤/ ٤٤٧) رقم (١٩٥١٣) من طريق حماد بن سلمة عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه بمثله بلفظ: أنتم توفون... وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨٨) من طريق ابن علية عن بهز به. وأخرجه بنحوه (٤٢٨٧) من طريق ابن شوذب عن بهز بمثله.

(٢) بهامش الأصل نقلاً عن بعض النسخ: ولقوة أذهان أمتنا قدرت على حفظ القرآن، وقد كان من قبلهم يقرأ كتابه من الصحف وبقوة الفهم تلمحوا العواقب فصبروا على الجهاد وبذلوا النفوس، وقد عرضت لمن قبلنا غزاة فقالوا: اذهب أنت وربك فقاتلا. ولما جاءهم التوراة أبوا أخذها، فنتق عليهم الجبل. وفضائل أمتنا وما ميزت به كثير، إلا أن من أعجب ذلك حفظ الله عز وجل لكتابنا.

(*) ما بين القوسين زيادة في المطبوع.

ليس منه أَخَذَ أقوامٌ يزيدُونَ في حديث رسول ﷺ وينقُصُون ويبدلون، ويضَعُون عليه ما لم يقلُ، فأنشأ الله عزّ وجل علماءَ يذُبُّون عن النَّقْل، ويوضِّحون الصَحيحَ، ويفْضَحون القَبيحَ، وما يُخْلِي اللهُ عزّ وجلّ منهم عَصْرًا من العُصُور، غَيرَ أنّ هذا النَسْلَ قد قلّ في هذا الزمان، فصار أعزَّ من عَنْقَاء مَغرِب[1].

(٤) أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخِي قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنْصاري، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن التَّمِيمِي، قال: أنبأنا لاَحِقُ بن الحُسين، قال: حدثنا محمد بن محمد بن حَفْص القَزّاز، قال: حدثنا عبد الملك بن عَبْدُ رَبِّه الطَّائِي، قال حدثنا سعيد بنُ سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن أبيه عن جابر بن سمُرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحْمِل [١/أ] هذا العلمَ مِن كُلّ خَلَفٍ عُدُولُه، ينفُون عنه تأْويل الجاهلين، وانتحال المُبْطِلين**»[2].

---

(١) كذا في زمانه رحمه الله، وصدق من قال: وقد كانوا إذا عدوا قليلاً، فقد صاروا أقل من القليل. وقد دخل اليوم في علم الحديث من لا يعرف منه إلا اسمه. وخرجت كتب التراث مصحفة محرفة إلا قليلا، والله المستعان.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: سعيد بن سماك بن حرب قال عنه أبو حاتم: متروك الحديث. وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٣/ ٣٨) ترجمة (٣٧٢٩) والراوي عنه: عبدالملك بن عبد ربه الطائي. قال عنه الذهبي: منكر الحديث. وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع. وانظر «لسان الميزان» (٤/ ٨٠) ترجمة (٥٣٤٧) والراوي عنه: لاحق بن الحسين المقدسي كذاب.
قال عنه الإدريسي: كان كذابًا أفاكًا، وقال: لا نعلم له ثانيًا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة مع قلة الرواية، وقال ابن ماكولا: لا يعتمد على حديثه ولا يفرح به، وقال ابن النجار: مجمع على كذبه، وقال ابن السمعاني: كان أحد الكذابين، وانظر «لسان الميزان» (٦/ ٣١٢) ترجمة (٩٤٤٢) وللحديث طرق كثيرة عند ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٤٥-١٤٧) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٠) والخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» رقم (٥و٥٢و٥٣و٥٤و٥٥و٥٦) وغيرهم.
وللعلماء في هذا الحديث كلام، وقواه ابن عبدالبر، وبنى عليه أن كل حامل للعلم ثقة، وتعقبه ابن الصلاح بأنه اتساع غير مرض، واستدل الحافظ العراقي لابن الصلاح فقال في كتابه «التقييد والإيضاح» (ص١١٤-١١٥): ومع هذا فالحديث أيضًا غير صحيح؛ لأن أشهر طرق الحديث: رواية معان بن رفاعة السلامي عن إبراهيم بن عبدالرحمن عن النبي ﷺ هكذا رواه ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل»، وابن عدي في مقدمة «الكامل»، والعقيلي في «تاريخ الضعفاء» في ترجمة: معان بن رفاعة وقال: إنه لا يعرف إلا به. انتهى.
وهذا إما مرسل أو معضل، وإبراهيم هذا الذي أرسله لا يعرف في شيء من العلم غير هذا، قاله أبو الحسن بن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ... وانظر بقية كلام العراقي هناك، وانظر أيضًا: «فتح المغيث» له (ص ١٤٢-١٤٤) و«تدريب الراوي» للسيوطي (١/ ٣٠٢-٣٠٤) و«مفتاح دار السعادة» لابن القيم (١/ ١٦٣-١٦٤) في كلامه على الوجه السادس والثلاثين بعد المائة من وجوه فضل العلم. وقد تكلمت بحمد الله تعالى على أسانيد هذا الحديث في تحقيقي لكتاب «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي فانظره.

٣ - فصل

في الحديث بين السلف والخلف

(٥) وقد كان قدماء العلماء يعرِفُونَ صحيحَ المنقول من سَقيمه، ومَعلولَه من سَليمه، ثم يسْتَخْرِجُون حُكْمَهُ ويستنبطون عِلْمَه، ثم طالَت طريقُ البَحْث على مَنْ بَعْدَهم فقلّدوهم فيما نَقَلُوا، وأخذُوا عنهم ما هذَّبوا، فكان الأَمرُ مُتحاملاً إلى أن آلَت الحالُ إلى خَلَفٍ لا يفرّقون بين صَحيحٍ وسقِيمٍ، ولا يعرِفُون نَسْرًا من ظَلِيمٍ[١]، ولاَ يأخذون الشيء من مَعْدِنه، فالفَقِيهُ منهم يقلّد التعليقَ في خبرٍ ما غُبَرَ خَبَرُهُ، والمتعبّد ينصب[٢] لأجْل حديث لاَ يدْرِي مَنْ سَطَّرَهُ، والقاصُّ يروِي للعوامّ الأحاديث المُنْكَرةَ، ويذْكُر لهم ما لو شمَّ رِيحَ العِلم ما ذَكَره، فخرج العوامُّ منعنده يتدارَسُون الباطل، فإذا أنكر عليهم عالمٌ قالوا: قد سَمِعنْها هذا بأخبرنا وحدّثنا، فَكَمْ قد أَفْسد القُصّاصُ من الخَلْق بالأحاديث الموضوعةِ، كَمْ مِن لَوْنٍ قد اصْفرّ بالجوع، وكم هائِم على وجهه في السّياحَةِ، وكم مانع نَفْسَه مضا قَدْ أُبيحَ، وكم تارِكٌ روايةَ العِلم زُعمًا منه مُخَالفةَ النَّفْسِ في هَوَاهَا في ذلك وكم مُوتِمٍ أولاَدَهُ بالتزهُّدِ وهو حَي، وكم مُعْرِضٍ عن زَوْجَتِهِ لا يوَفِّيها حَقَّها فهي لا أيم ولا ذاتَ بَعْلٍ[٣].

---

(١) هذا من الأمثال، ومعناه: لا يعرفون طائر النسر من الظليم، وهو ذكر النعام.

(٢) يَنْصَبُ، يعني: يُتْعِب نفسه.

(٣) وربما اعتمد بعضهم في ذلك على أحاديث صحيحة، ولكن قلة الوعي وضعف الفهم للنصوص هو ما أوردهم هذا المورد وقد كتب شيخنا أبو عبدالله بن العدوي كتابًا أسماه: «مفاتيح للفقه في الدين»، فكان مما قال (ص٣٧و٣٨): يعمد شخص إلى حديث رسول الله ﷺ: «البذاذة من الإيمان»، وحديث: «أو كلكم يجد ثوبين؟» ونحو ذلك، ويهمل في ثوبه وملبسه، ويغفل أو يتغافل عن قوله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ [الأعراف: ٣٢] وينسى حديث رسول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال»، وقد يعكس شخص القضية فيبالغ في التجمل ويضيع الأوقات فيه، وينسى ما تقدم من أحاديث وآيات، والموفق من هداه الله، وعلم متى يتجمل ومتى يترك التجمل، وما الذي يلزم في الجمع والعيدين واستقبال الأضياف والتجمل للزوجات، وما الذي يلزم إذا دهم العدو البلاد، ولحدث القبور، والمستعان الله سبحانه. اهـ.

٤ـ فصل
في تقسيم الأحاديث من حيثُ الصحة والضعف

واعْلَمْ وفَّقَكَ اللهُ ! أنّ الأحاديثَ على ستّةِ أقسامٍ:

القسم الأول: ما اتُّفِق على صحّتِهِ ، وكان أبوعبد الله البخاري أوّلَ من أفْردَ الصحَاح، ثم تَبِعَه مُسلم، وكان مُرادُهما [إخراج ما صحّ سَنَدُهُ وثَبَت، وقد حَكَى أبو عبد الله الحاكم أن البخاري إنما أخرج](*) الحديث الذي يروْيِهِ الصَّحابي المَشْهورُ بالرواية عن رسول الله ﷺ، ولذلك الصحابي راويانِ ثِقَتانِ عنه لذلك الحديث، ثم يرْوِيهِ عنه التَّابِعِي المشْهور بالرواية عن الصحابة وله راويانِ ثِقتانِ عنه، ثم يرْوِيه عنه من أتْباع التَّابعين الحافظُ المُتقِنُ المَشْهور وله رُوَاة ثقاتٌ، ثم يكون شيخُ البخاري حَافِظًا مُتقِنًا، فهذه الدَّرَجَةُ العُليا[1].

وقد كان مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاج أَرَادَ أن يخرج الصحيحَ ثلاثةِ أقسام في الراوية فلما فَرَغَ

---

(١) هذا قاله الحاكم في كتابه «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل». على ما ذكر ابن طاهر في شروط الأئمة ص١٤.

وسيأتي نقض المصنف رحمه الله لكلام الحاكم في الفصل التالي. وقد قال السيوطي تعليقًا على كلام الحاكم في «تدريب الراوي» (١/ ١٢٥-١٢٧): وقد نقض عليه الحازمي ما ادعى أنه شرط الشيخين بما في الصحيح من الغرائب التي تفرد بها بعض الرواة، وأجيب بأنه إنما أراد أن كل راو في الكتابين يشترط أن يكون له راويان، لا أنه يشترط أن يتفقا في رواية ذلك الحديث بعينه. قال أبو علي الغساني ونقله عياض عنه: ليس المراد أن يكون كل خبر روياه يجتمع فيه راويان عن صحابيه ثم عن تابعيه فمن بعده، فإن ذلك يعز وجوده، وإنما المراد أن هذا الصحابي وهذا التابعي روى عنه رجلان خرج بهما عن حد الجهالة. وقال أبو عبدالله المواق: ما حمل الغساني عليه كلام الحاكم وتبعه عليه عياض وغيره ليس بالبين. ولا أعلم أحدًا روى عنهما أنهما صرحا بذلك ولا وجود له في كتابيهما ولا خارجًا عنهما..

وقال شيخ الإسلام ابن حجر: ما ذكره الحاكم وإن كان منتقضًا في حق بعض الصحابة الذين أخرج لهم، إلا أنه معتبر في حق من بعدهم، فليس في الكتاب حديث أصل من رواية من ليس له إلا راو واحد فقط. ا.هـ باختصار من «تدريب الراوي» وانظر مقدمة «فتح الباري» ص١١ و«شروط الأئمة» لابن طاهر ص١٤ و«شروط الأئمة» للحازمي (ص٢٤ و ٣١-٣٣).

(*) ما بين القوسين زيادة في المطبوع.

من القِسم الأوَّل تُوُفِّيَ[(١)].

قال الحاكم: قد تركا أحاديثَ جيدةَ الطَّريقِ لِنَوْعِ احتياطٍ تَطَرَّأُ فيه، منها أحاديثُ رَوَاها الثِّقاتُ إلى الصحابي، غَيرَ أنّ هذا الصحابي لم يكُنْ له غيرُ راوٍ واحدٍ[(٢)]، مثل حديث مِرْداس الأسلَمِي والمُستَوْرِد، ودُكَين لمّا لم يكن لهم راوٍ غيرَ قَيس بن أبي حازم، وكذلك حديثُ عُروة بن مضرّسٍ، فإنه لا راوي له إلاّ الشّعبي، فلم يخرجا ذلك وكذلك حديث عُمَير بن قَتَادةَ الليثي لمّا لم يكُن له راوٍ غيرُ ابنه عُبَيد لم يخرِجا حديثهُ، وكذلك حديث أبي لَيلى الأنصاري لمّا لم يكن له راوٍ غيرُ ابنه عبد الرحمن، وكذلك حديث قَيس بن أبي غَرزَةَ لمّا لم يكن له راوٍ غير أبي وائل شقيق بن سلمة، وحديث أسامة بن شَرِيك وقُطْبَة ابن مالك لمّا لم يكن لهما راوٍ غير زياد بن عِلاقة قال: وكذلك تَركا أحاديثَ عن التّابعِين إذْ لم يكن لأحِدهم راوٍ غير [واحدٍ مثل عبد الرحمن بن فرُّوخ وعبد الرحمن بن مَعبَدٍ، لمّا لم يكن لهُما راوٍ غير](*) عَمْرو بن دينارٍ، وكذلك عمرو بن أبان بن عثمان، ومحمد بن عروة بن الزبير، وسنان بن أبي سِنان، ليس لهم راوٍ غير الزُّهري، ووكذلك يوسُف بن مسعود الزُّرَقي وعبد الله بن أنيس الأنصاري، وعبد الرحمن بن المُغِيرة، تفرّد بالرواية عنهم يحيى بن سعيد الأنصاري، فلم يخرّجا عنهم وكذلك فعلا أحاديث غَرائب يرويها الثقاتُ العُدول لمّا انفردَ بها واحدٌ من الثقات تَرَكَاها مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا انتصفَ شعبانُ فَلا تَصُومُوا حتَّى يجيء رمضانُ»[(٣)]، وقد

---

(١) ذكر الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه» (١/ ١٨٧) أنه يقسم الأحاديث إلى ثلاثة أقسام: الأول: ما رواه الحفاظ المتقنون، والثاني: ما رواه المستورون والمتوسطون في الإتقان والحفظ، والثالث: ما رواه الضعفاء والمتروكون. وذكر أنه يورد في كتابه من القسم الأول والثاني، ولا يورد من القسم الثالث شيئًا. قلت: وقد اختلف العلماء في فهم كلام الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه»، وهل وفى به؟ أم أن المنية اخترمته قبل إتمامه، خلافًا كثيرًا انظره في شرح النووي على «مقدمة صحيح مسلم» (١/ ١٨٧-٢٠٦) ومقدمة النووي في شرحه (١/ ١٤٧-١٤٨) و«توضيح الأفكار» للصنعاني (١/ ١٠٠-١٠٤) و(١/ ١٢٣-١٢٤).

(*) ما بين القوسين زيادة في المطبوع.

(٢) يأتي نقض هذا الكلام فيما يأتي.

(٣) حسن الإسناد: وليس في لفظه: «حتى يجيء رمضان»، والحديث أخرجه أبو داود (٢٣٣٧) والترمذي (٧٣٨) كلاهما عن قتيبة عن عبدالعزيز بن محمد عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به، وعند أبي داود: فقال العلاء: اللهم إن أبي حدثني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بذلك، قال أبو داود: ورواه الثوري وشبل بن العلاء وأبو عميس وزهير بن=

خرّج مُسلِم كثيرًا من حديث العلاء في «الصحيح» وتَرَكَ هذا وأشْبَاهَهُ مما انْفَرَدَ به العلاءُ عن أبيه،وتركا أحاديث جماعةٍ عن آبائهم عن أجدادهم لكَونِ ذلك لم يتواتر إلاَّ مِن حديثهم كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، وبَهزِ بن حكيم عن أبيه عن جدّه، وإياس بن مُعاوية بن قُرَّة عن أبيه عن جدّه وأجدادهم من الصحابة، وقد يروي الحديث ثقةٌ فيسنِدُهُ، ثم يروْيه جماعةٌ فلا يرفعُونَهُ فيتركان إخراجهُ[1]

(٨) **قال المؤلف**: قلتُ: واعلم أن هذا الذي ذكره الحاكمُ من اشتراط عدلينِ عن عَدلينِ ليس بصحيحٍ، فإنّهما ما اشترطا هذا وإنما ظنَّه الحاكمُ، وقدرّه في نفسه، وظنّهُ غلطٌ، وإنما قد يتفّق مِثلُ هذا. وقوله تَركَا رواية من ليس له غير راوٍ واحد غلطٌ أيضًا فإن البخاري ومسلمًا قد أخرجا حديث المُسيب بن حزنٍ في وَفاةِ أبي طالبٍ ولم يَرو عن المُسيب غيرُ ابنه سعيد[2] وأخرج البخاري حديث قيس بن أبي حازم عن مِرداس الأَسلمي: [١/ب] «يذهبُ الصّالحون أوّلاً فأولاً» وليس لِمرداس راوٍ غير قَيس[3].

=محمد عن العلاء، قال أبو داود: وكان عبدالرحمن لا يحدث به، قلت لأحمد: لم ؟ قال: لأنه كان عنده أن النبيّ ﷺ كان يصل شعبان برمضان.وقال: عن النبي ﷺ خلافه. قال أبو داود: وليس هذا عندي خلافه، ولم يجئ به غير العلاء عن أبيه.اهـ. وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ، ومعنى هذا اللفظ عند بعض أهل العلم: أن يكون الرجل مفطرًا، فإذا بقي شيء من شعبان أخذ في الصوم لحال شهر رمضان، وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ما يشبه قولهم حيث قال النبي ﷺ: لا تقدموا شهر رمضان بصيام، إلا أن يوافق ذلك صومًا كان يصومه أحدكم. وقد دل في هذا الحديث أن الكراهية على من يتعمد الصيام لحال رمضان.اهـ. كلام الترمذي. قلت: والحديث حسن الإسناد، عبدالعزيز بن محمد الدراوردي صدوق، وكذا العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الجهني وأبو العلاء ثقة.وعلق شيخنا أبو عبدالله على هذا الموضع بقوله:

قلت: ومع كون الإسناد حسنًا إلا أن كثيرًا من أهل العلم استنكروه وحملوا على العلاء بن عبدالرحمن بسبب روايته لهذا الحديث

(١) انظر «شروط الأئمة» لابن طاهر ص١٤ و ١٥.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٧٥ و ٤٧٧٢ و ٦٦٨١) ومسلم (١٣١ و١٣٢ قلعجي) كتاب الإيمان باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله، وقال الإمام النووي في شرح الحديث: لم يروه عن المسيب إلا ابنه سعيد. كذا قال الحفاظ، وفي هذا ردّ على الحاكم أبي عبدالله بن البيع رحمه الله في قوله: لم يخرج البخاري ولا مسلم رحمه الله عن أحد ممن لم يرو عنه إلا راو واحد، ولعله أراد من غير الصحابة والله أعلم. اهـ. من شرح مسلم.

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٣٤) كتاب الرقاق باب ذهاب الصالحين بلفظ: الأول فالأول وأخرجه بنحوه أحمد في «المسند» (٤/ ١٩٣) رقم (١٧٢٧٤ و ١٧٢٧٥ و ١٧٢٧٦) من طريق قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي.

وأخرج حديث الحسن البصري عن عمرو بن تَغْلب: «**إني لأُعْطِي الرجل والذي أدعُ أحبُّ إلي**» ولم يروه عن عمرو غيرُ الحسن في أشياء كثيرة عند البخاري[(١)].

أخرج مسلم حديث الأغرّ المُزني: «**إنه لَيُغَانُ على قلبي**» ولم يرو عنه غيرُ أبي بُردة[(٢)]، وأخرج حديث أبي رفاعة العدوي، ولم يرو عنه غير [حُميد بن هلال][(*)] [(٣)] وأخرج حديث رَبيعة بن كَعْب الأسلمي، ولم يرو عنه غيرُ أبي سَلمة بن عبد الرحمن[(٤)] فقد كان الحاكم مُجَزِّفًا في قوله، وإنما اشترط البخاري ومسلمٌ الثقة والاشتهارَ، وقد تركا أشياء تركُها قريبٌ، وأشياءَ لا وجْه لِتركها.

فممَّا تركه البخاري الرواية عن حمّادِ بن سلمة مع عِلمه بِثقتِهِ، لأنَّه قيل له: إنه كان له ربيبٌ يدخل في حديثه ما ليس منه[(٥)]، وترك الرواية عن سُهيل بن أبي صالح، لأنه قد تُكلّم في سَماعِهِ عن أبيه، وقيل صَحيفة، واعتمدَ عليه مسلمٌ لَمّا وَجَده تارةً يحدّث عن أخيه وتارة عن عبد الله بن دينار عن أبيه، ومرّة عن الأعمش عن أبيه، فلو كان سماعه صحيفةً كان يروي الكُلَّ عن أبيه[(٦)].

---

(١) أخرجه البخاري (٩٢٣) وطرفاه (٣١٤٥ و٧٥٣٥) وأحمد (٥/ ٦٩) رقم (٢٠١٤٩ و٢٠١٥٠) من طريق الحسن عن عمرو بن تغلب وقد قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٨/ ٨) فيمن روى عن عمرو بن تغلب: الحسن البصري لم يرو عنه غيره، قاله غير واحد، وذكر ابن عبدالبر أن الحكم بن الأعرج روى عنه أيضًا، قلت: وقد سبق ابن عبدالبر إلى ذلك: أبو محمد بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل». اهـ من «التهذيب».

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٠٢فؤاد) (٦٧٣٠ و ٦٧٣١قلعجي) وأبو داود (١٥١٥) من حديث أبي بردة عن الأغر المزني به، قلت: وأبو بردة وإن انفرد عن الأغر بهذا الحديث، فليس هو وحده الراوي عن الأغر مطلقًا، بل روى عنه أيضا: معاوية بن قرة، وانظر «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٦٥).

(*) في المخطوط: عبد الله بن الصامت.

(٣) أخرجه مسلم (٨٧٦فؤاد) (١٩٩٢قلعجي) والنسائي (٨/ ٢٢٠) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٤٤٣) بتحقيقي، من طريق حيد بن هلال عن أبي رفاعة قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب فقلت: يا رسول الله، رجل غريب جاء يسأل عن دينه، فأقبل عليّ ... الحديث واللفظ لمسلم. قلت: وأبو رفاعة روى عنه أيضًا صلة بن أشيم، وانظر «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٩٦) وروى عنه أيضًا: إسحاق بن سويد العدوي وانظر «أخلاق النبي» حديث (٤٤٥).

(٤) أخرجه مسلم (٤٨٩فؤاد) (١٠٧٥قلعجي) بإسناده عن أبي سلمة عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أبيت عند رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: «سل» فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة... الحديث، قلت: وربيعة قد روى عنه غير أبي سلمة. فروى عنه أيضًا: حنظلة بن علي الأسلمي ونعيم بن المجمر وأبو عمران الجوني. وانظر «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٦٢) قال الحافظ ابن حجر: وذكر مسلم والحاكم في علوم الحديث أن ربيعة تفرد بالرواية عنه: أبو سلمة، وليس ذلك بجيد لما تراه من ذكر رواية هؤلاء عنه. اهـ.

(٥) انظر ترجمة حماد بن سلمة في «تهذيب التهذيب» (٣/ ١١-١٦) و«شروط الأئمة الستة» لابن طاهر ص١١.

(٦) انظر ترجمة سهيل في «التهذيب» (٤/ ٢٦٤) و«شروط الأئمة» لابن طاهر ص١١.

ومن الأشياء التي لا وجه لتركها أن يرفعَ الحديث ثقةٌ فيقفه آخرُ، فتركُ هذا لا وجْهَ له، لأنَّ الرفع زيادةٌ، والزيادةُ من الثقة مقبولةٌ، إلاّ أن يقِفهُ الأكثرون ويرفعه واحد فالظاهر غَلطُه، وإن كانَ من الجائز أن يكون قد حفِظَ دونهم، وأما تركُ حديث ثقةٍ لكونه لم يرو عنه غير واحد فقبيحٌ، لأنه إذا صحّ النقلُ وجب أن يخرّج، وأما حديث عمرو بن شعيب فإنّ شُعيبًا هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، فإذا قال عن أبيه عن جدّه، فإن أراد بَجِدّه محمدًا فليس بصحابي، وإن أراد بجدّه عبد الله فقد لقيه شُعيبٌ وسمعَ منه، فإذا لم يقُل عن جدّه عبد الله احتُمِل، فهذا عذرٌ لِمَن ترك إخراج هذا، فهذا الكلامُ تُشعّب من ذكر ما اتفق البخاري ومسلم على إخراجه وهو القسم الأول وهو الغاية.

القسم الثاني: ما انفرد به البخاري أو مسلمٌ، فهذا محكوم له بالصحّة عند جمهور أهل النقل.

القسم الثالث: ما صحّ سنده على رأي أحد الشيخين فيلحقُ بها أخرجَاهُ إذا لم يعرف له عِلّـةٌ مانعة، وهذا يعِزُّ وجودُه ويقِلُّ، وقد صنَّفَ أبو عبدالله الحاكم كتابًا سمّاه «المستدرك» على الشيخين ولو نُوقش فيه بَان غلَطُهُ.

القسم الرابع: ما فيه ضعف قريبٌ محتمل[1] وهذا هو الحديث الحسن ويصلُحُ البناء عليه والعملُ به وقد كان أحمد بن حنبل يقدّم الحديثَ الضعيفَ على القياسَ[2].

والقسم الخامس: الشديدُ الضَّعفُ، الكثير التزلزُل، وهذا تتفاوت مراتبُهُ عند العلماء فبعضهم يدنيه من الحسان ويزعمُ أنّه ليس بقوي التَّزلزل، وبعضُهم يرى شِدَّ تزلزله فيلحِقُهُ بالموضوعات.

والقسم السادس: الموضوعات المقطوع بأنها مُحال وكذبٌ، فتارةً تكون موضوعة في نفْسِها، وتارةً تُوضعُ على الرسول ﷺ وهي كلامُ غيرِه.

---

(١) هذا هو تعريف ابن الجوزي للحديث الحسن، واعترض عليه ابن دقيق العيد بأنه ليس مضبوطًا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره، قال: وإذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل التعريف المميز للحقيقة. وانظر: «فتح المغيث» للعراقي ص٣٤ و«تدريب الراوي» للسيوطي (١/ ١٥٤ - ١٥٥).

(٢) انظر «تدريب الراوي» (١/ ٢٩٩) و«قواعد التحديث» للقاسمي (ص ١١٣-١١٤).

٥ـ فصل

حكم الاحتجاج بالأقسام الستة

فأما الأقسامُ الأربعة الأول فالقَلْبُ عندها ساكن، وأما القسم الخامس فقَدْ جَمَعْتُ لك جُمْهُورَهُ في كتابي المُسَمَّى بـ «كتاب العِلَل المُتَناهية في الأحاديث الواهية» وقد جَرَّدت لك في هذا الكتاب جُمْهورَ الموضُوعَات، وذاك أنّني رأيتُها كثيرةً ورأيتُ أقوامًا قد وَضَعُوا نُسخا وجَعَلُوا الحديثَ الواحدَ أوراقًا كثيرةً فتركتُ ذِكْرَ ما لا يَخْفَى أنهُ مَوْضُوعٌ، ورُبّما كتبتُ بعضَ الحديث المُطَوَّل ورَفَضتُ بَعضَهُ لِتَطْويلِهِ ورَكَاكةِ ألفَاظِه شُحًّا على الزَّمَان يَذْهَبُ فيما ليس فيه كبير فائدةٍ.

٦ - فصل

في الرواة الذين وقع في حديثهم الوَضْعُ

(٩) واعْلَمْ أن الرُّواة الذِين وَقَع في حديثِهم المَوْضُوعُ والكذبُ والمَقْلُوبُ انقَسَمُوا إلى خمسة أقسام:

القسم الأولُ: قَوْمٌ غَلَبَ عليهم الزُّهْدُ والتقشُّف فَغَفَلوا عن الحفظ والتَّمييز، ومنهم من ضاعَتْ كُتُبُهُ أو احترَقَتْ أو دَفَنَها ثم حَدَّث من حِفْظه فَغَلط فهؤلاء تارةً يَرْفعون المُرْسَل وتارة يُسْنِدُون المَوقوف وتارة يقلبون الإسناد، وتارة يدخلون حديثًا في حديثٍ.

القسم الثاني: قوم لم يعانوا علم النقل فكثر خطؤهم وفحش على نحو ما جرى للقسم الأول.

القسم الثالث: قوم ثقات لكنهم اختلطت عقولهم في أواخر أعمارهم فخلطوا

في الرواية.

القسم الرابع: قوم غلبت عليهم البلاهة والغفلة، ثم انقسم هؤلاء: فمنهم من كان يلقن فيتلقن، ويقال له: قل، فيقول وقد كان بعض أولاد هؤلاء أو ورَّاقُه يضع له الحديث فيرويه، ولا يعلم ومنهم من كان يروي الأحاديث إن لم تكن سماعًا له ظنًّا منه أن ذلك جائز، وقد قيل لبعض مغفليهم: هذه [٢/ أ] الصحيفة سماعك؟ فقال: لا، ولكن مات الذي رواها فرويتها مكانه.

القسم الخامس: قوم تعمدوا الكذب، ثم انقسم هؤلاء ثلاثة أقسام:

القسم الأول: قوم رووا الخطأ من غير أن يعلموا أنه خطأ، فلما عرفوا وجه الصواب وأيقنوا به أصروا على الخطأ أنفة أن ينسبوا إلى غلط.

القسم الثاني: قوم رووا عن كذابين وضعفاء وهم يعلمون، ودلسوا أسماءهم، فالكذب من أولئك المجروحين، والخطأ القبيح من هؤلاء المدلسين، وهم في مرتبة الكذابين، لما قد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِين**»[1].

ومن هذا القسم قوم رووا عن أقوام ما رأوهم مثل إبراهيم بن هدبة عن أنس[2]، وكان

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه، أول الأحاديث والترمذي (٢٦٧١) وابن ماجه (٤١) وأحمد (٤/ ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٥) رقم (١٧٧١٩ و ١٧٧٤٦ و ١٧٧٧٦ و ١٧٧٧٧) من طرق عن سفيان وشعبة كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة مرفوعًا به، وأخرجه مسلم في مقدمة صحيحه وابن ماجه (٣٩) وأحمد (٥/ ١٤ و ٢٠) رقم (١٩٦٥٠ و ١٩٧٠٩ و ١٩٧١٢) من طرق عن شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب مرفوعًا به وإسناده صحيح. وأخرجه أحمد (١/ ١١٣) رقم (٩٠٥) وابن ماجه (٤٠) من طريق عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي مرفوعًا به، وهذا إسناد معل، عثمان بن أبي شيبة ثقة حافظ شهير، لكن له أوهام، وشيخه محمد بن فضيل بن غزوان صدوق، والظاهر أن جعل الحديث من مسند علي، من أوهام عثمان بن أبي شيبة، والصواب أنه من مسند سمرة بن جندب وقد أخرجه ابن ماجه (٣٨) من طريق علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي به، لكن الراوي عن الحكم هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جدًّا، وعلي بن هاشم هو ابن البريد وهو صدوق يتشيع، والصحيح عن سمرة بن جندب.

(٢) انظر ترجمة إبراهيم بن هدبة في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٤٣) و«المجروحين» (١/ ١١٤ و ١١٥) و«الضعفاء=

بواسط شيخ يحدث عن أنس ويحدث عن شريك، فقيل له حين حدَّث عن أنس: لعلك سمعته من شريك، فقال: [أقول لك الصدق] *، سمعت هذا من أنس بن مالك عن شريك [١] وقد حدث عبد الله بن إسحاق الكرماني عن محمد بن أبي يعقوب، فقيل له: مات محمد قبل أن تولد بتسع سنين [٢]، وحدث محمد بن حاتم الكشي عن عبد بن حميد فقال أبو عبد الله الحاكم: هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة» [٣].

= والمتروكين» لابن الجوزي (١/ ٥٨) ترجمة (١٣١) و«لسان الميزان» لابن حجر (١/ ٢٢٠) ترجمة (٣٧٥).

(١) أخرج هذه القصة الخطيب البغدادي في كتابه: «الكفاية في علم الرواية» بإسناده إلى يزيد بن هارون.

(٢) انظر ترجمة عبدالله بن إسحاق الكرماني في «لسان الميزان» (٣/ ٣١٠) ترجمة (٤٥٢٣) وفيه: أن أبا علي النيسابوري قال له: مات محمد بن أبي يعقوب قبل أن تولد بسبع سنين.

(٣) الخبر أخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ١٣٢) رقم (١٤٦) وترجم ابن حجر في «اللسان» (٥/ ١١٧) ترجمة (٧٢٢١) لمحمد بن حاتم وقال عنه: ورد نيسابور وحدث عن عبد ابن حميد، اتهم في ذلك، روى عنه الحاكم وقال: كذاب.

(*) في المخطوط: [لم أقل لكم الصدق] والمثبت أصح.

[الوضاعون وأسباب الوضع]

القسم الثالث: قوم تعمدوا الكذب الصريح لا لأنهم أخطئوا ولا لأنهم رووا عن كذاب، وهؤلاء تارة يكذبون في الأسانيد فيروون عمن لم يسمعوا منه، وتارة يسرقون الأحاديث التي يرويها غيرهم، وتارة يضعون أحاديث، وهؤلاء الوضاعون انقسموا ثمانية أقسام:

القسم الأول: الزنادقة الذين قصدوا إفساد الشريعة، وإيقاع الشك فيها في قلوب العوام، والتلاعب بالدين كعبد الكريم بن أبي العوجاء وكان خال معن بن زائدة وربيب حماد بن سلمة فكان يدس الأحاديث في كتب حماد [١].

(١٠) كذلك قال أبو أحمد بن عدي الحافظ، ، فلما أخذ ابن أبي العوجاء أتى به محمد بن سليمان بن علي فأمر بضرب عنقه فلما أيقن بالقتل قال: «والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحل فيها الحرام، لقد فطرتكم في يوم صومكم وصومتكم في يوم فطركم» [٢].

(١١) أنبأنا يحيى بن علي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قال: أنبأنا عبد الله بن عدي الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن علي المدائني قال: حدثنا أبو أمية قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد أو قال: حدثني صاحب لي عن حماد عن زيد عن جعفر بن سليمان قال: سمعت المهدي يقول: أقر

---

(١) قال أبو الفضل بن طاهر في كتابه «شروط الأئمة الستة» (ص ١١): حماد بن سلمة إمام كبير، مدحه الأئمة وأطنبوا، لما تكلم فيه بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه .اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٥): وقال الدولابي: حدثنا محمد بن شجاع البلخي حدثني إبراهيم ابن عبدالرحمن بن مهدي قال: كان حماد بن سلمة لا يعترف بهذه الحكايات التي في الصفات، فسمعت عباد ابن صهيب يقول: إن حمادًا كان لا يحفظ. وكانوا يقولون: إنها دست في كتبه، وقد قيل إن ابن أبي العوجاء، كان ربيبه. فكان يدس في كتبه، وقرأت بخط الذهبي: ابن البلخي ليس بمصدق على حماد وأمثاله، وقد اتهم. قلت: وعباد أيضًا ليس بشيء. اهـ. كلام الحافظ.

قلت (يحيى): وإبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي ضعيف، وانظر ترجمته في «التهذيب» (١/ ١٤٠) وأصله.

(٢) انظر ترجمة عبدالكريم بن أبي العوجاء في «لسان الميزان» (٤/ ٦١) ترجمة (٥٢٩٥) و«المغني في الضعفاء» (٢/ ٤٠٢).

عندي رجل من الزنادقة أنه وضع أربعمائة حديث فهي تجول في أيدي الناس [١].

(١٢) **قال المؤلف:** وقد كان ممن يضع الحديث: مغيرة بن سعيد وبيان قال ابن نمير: كان مغيرة ساحرًا وكان بيان زنديقًا فقتلهما خالد بن عبد الله القسري، وأحرقهما بالنار [٢]، وقد كان في هؤلاء الزنادقة من يتغفل الشيخ فيدس في كتابه ما ليس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظنًّا منه أنه من حديثه.

(١٣) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو بكر الشامي، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار عن عبد الرحيم بن حازم البلخي قال: أنبأنا الحكم بن المبارك قال: سمعت حمَّاد بن زيد يقول: وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ أربعة عشر ألف حديث [٣].

القسم الثاني: قوم كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذهبهم وسول لهم الشيطان أن ذلك جائز وهذا مذكور عن قوم من السالمية.

(١٤) أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان الحافظ قال: سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت محمد بن أحمد بن الجنيد يقول: سمعت عبد الله بن يزيد المقري يقول عن رجل من أهل البدع رجع عن

---

(١) إسناده إلى المهدي ضعيف. والمهدي هو الخليفة العباسي، وفي الإسناد إليه: صاحب بن سليمان بن حربي الذي حدث عن حماد بن زيد، وهو مجهول لا يعرف من هو؟ وأحمد بن علي المدائني، قال عنه ابن يونس: لم يكن بذاك، وقال مسلمة بن قاسم: كان عيارًا من الشطار كثير المجون، ولا نحب أن يكتب مثله شيئًا، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (١/ ٣٣٣) ترجمة (٧١٦) وأما شيخه أبو أمية فهو محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق صاحب حديث يهم.

(٢) مغيرة بن سعيد البجلي كذاب ترجم له ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٧) وابن حجر في «اللسان» (٦/ ١٠٣) ترجمة (٨٥٨٥) وأما بيان فهو ابن سمعان النهدي الزنديق، وانظر ترجمته في « اللسان» (٢/ ٨٢) ترجمة (١٨٠٢).

(٣) وأخرجه المصنف من طريق العقيلي. وهو في كتابه «الضعفاء الكبير» (١/ ١٤) عن أحمد بن علي الأبار بهذا الإسناد بمثله. لكن عنده: اثني عشر ألف حديث، وأورده السيوطي في «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٤) وابن الوزير في «تنقيح الأنظار» (٢/ ٥٥) وعلق عليه الصنعاني في «توضيح الأفكار» (٢/ ٥٥) بقوله: ومعرفة قدر عددها دليل على تتبع الحفاظ من الأئمة لهم، ومعرفتهم إياها.

بدعته فجعل يقول: «انظروا هذا الحديث ممن تأخذونه؟ فإنا كنا إذا رأينا رأيًا جعلنا له حديثًا» (١).

(١٥) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخرقي قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثني يوسف بن الفرج وأبو نعيم الحلبي وإسحاق بن البهلول الأنباري قالوا: حدثنا عبدالله ابن يزيد المقرئ قال: حدثنا ابن لهيعة قال: سمعت شيخًا من الخوارج تاب ورجع وهو يقول: «إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم؟ فإنا كنا إذا هوينا أمرًا صيرناه حديثًا» (٢).

(١٦) أنبأنا أبو المعمر الأنصاري قال: أنبأنا أبو محمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزار قال: حدثنا يزيد بن إسماعيل الخلال قال: حدثنا أبو عوف النروزي قال: حدثنا أبو عبد الله بن أبي أمية قال: حدثني حماد بن سلمة قال:[٢/ ب] حدثني شيخ لهم يعني الرافضة قال: كنا إذا اجتمعنا استحسنا شيئًا جعلناه حديثًا» (٣).

(١٧) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ عن أبي بكر بن خلف الشيرازي قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله النيسابوري يقول: محمد بن القاسم الطايكاني كان من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث على مذهبهم (٤).

---

(١) أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في كتابه «المجروحين» (١/ ٨٢) بهذا الإسناد به، وأورده العراقي في «فتح المغيث» له (ص ١٢٧) والسيوطي في «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٥) وعزاه لابن حبان في «الضعفاء».

(٢) أورد نحو هذه القصة ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥١-١٥٢) بإسناده عن ابن المقرئ عن أبيه عن ابن لهيعة، وأخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٣٧) رقم (١٦١) وأورده ابن حجر في مقدمته لـ «لسان الميزان» (١/ ١٠٤) نقلاً عن القاضي عبدالله بن عيسى بن لهيعة بإسناده عن عبدالرحمن بن مهدي عن ابن لهيعة به، وقال: هي من قديم حديثه الصحيح.

(٣) أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٣٨) رقم (١٦٢) بهذا الإسناد بمثله، وأورده السيوطي في «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٥) وعزاه للخطيب وأورده ابن حجر في مقدمة «اللسان» (١/ ١٠٤).

(٤) انظر «الضعفاء والمجروحين» لابن حبان (٢/ ٣١١) و«تدريب الراوي» للسيوطي (١/ ٢٨٥) وانظر ترجمة محمد بن القاسم الطايكاني في «لسان الميزان» (٥/ ٣٤١) ترجمة (٧٩٨٣).

(١٨) أنبأنا أبو المعمر قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي قال: حدثنا [أبو بكر ابن علي بن ثابت] (*) قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب قال: حدثنا محمد بن المعلى الأزدي قال: حدثنا محمد بن حمدان قال: حدثنا أبو العيناء عن أبي أنس الحراني، قال: قال المختار لرجل من أصحاب الحديث: ضع لي حديثًا عن النبي ﷺ أني كائن بعده خليفة وطالبٌ له بِتِرَة ولده، وهذه عشرة آلاف درهم، وخلعة، ومركوب وخادم، فقال الرجل: أما عن النبي ﷺ فلا، ولكن اختر من شئت من الصحابة وأحطك من الثمن ما شئت، قال: عن النبي ﷺ أوكد. قال: والعذاب[1] عليه أشد

القسم الثالث: قوم وضعوا الأحاديث في الترغيب والترهيب ليحثوا الناس بزعمهم على الخير ويزجروهم عن الشر، وهذا تعاطٍ على الشريعة ومضمون فعلهم: أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى تتمة فقد أتممناها.

(١٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي قال: أنبأنا حمزة يوسف السهمي قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت أبا عبد الله النهاوندي يقول: قلت لغلام خليل: هذه الأحاديث التي تحدث بها من الرقائق؟ فقال: وضعناها لنرقق بها قلوب العامة» [2].

(٢٠) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت قال: حدثني الحسن بن علي التميمي، قال: قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن المقرئ قال: قال أبو جعفر بن الشعيري: لما حدث غلام خليل عن بكر بن عيسى عن أبي عوانة قلت له: يا أبا عبد الله إن هذا الرجل قديم الوفاة، ولم تلحقه أنت ولا من في سنك، ففكر في هذا ثم خِفْتُه فقلت له: أحسبك سمعت من رجل يقال له بكر بن عيسى، حدثك عن بكر بن عيسى هذا فسكت، فافترقنا، فلما كان من الغد قال: يا أبا جعفر علمت أني نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة يقال له: بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا» [3].

---

(١) أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٣١) رقم (١٤٢).

(٢) أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في « الكامل» (١/ ١٩٥) ترجمة أحمد بن محمد بن غالب الباهلي المعروف بغلام خليل، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (١/ ٣٧٨) رقم (٨٤١) و«تاريخ بغداد» (٥/ ٧٩).

(*) في المطبوع: «أحمد بن علي الحافظ».

(٣) انظر هذه القصة في «لسان الميزان» (١/ ٣٧٨).

قال مؤلف الكتاب: قلت: غلام خليل كان يتزهد ويهجر شهوات الدنيا، ويتقوت [الباقلاء تصوفًا] * وغلقت أسواق بغداد يوم موته فحسن له الشيطان هذا الفعل القبيح، نسأل الله السلامة .

(٢١) أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان الحافظ قال: سمعت عبد الله بن جابر يقول: سمعت جعفر بن محمد الأذني يقول: سمعت محمد بن عيسى بن الطباع يقول: سمعت ابن مهدي يقول لميسرة ابن عبد ربه: من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا؟ قال: «وضعتها أرغب الناس فيها» (١).

(٢٢) قال ابن حبان: وحدثنا مكحول قال: حدثنا أبو الحسين الرهاوي، قال: سألت عبد الجبار بن محمد عن أبي داود النخعي فقال: كان أطول الناس قيامًا بليل وأكثرهم صيامًا بنهار، وكان يضع الحديث وضعًا (٢).

(٢٣) قال ابن حبان: وكان أبو بشر أحمد بن محمد الفقيه المروزي أصلب أهل زمانه في السنة وأذبهم عنها وأقمعهم لمن خالفها، وكان مع هذا يضع الحديث ويقلبه (٣).

(٢٤) قال أبو زرعة الرازي: كان ميسرة بن عبد ربه يضع الحديث، قد وضع في فضائل قزوين نحو أربعين حديثًا، كان يقول: «إني أحتسب في ذلك» (٤).

---

(١) أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «الضعفاء والمجروحين» له (١/ ٦٤) وأورده السيوطي في «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٣) والصنعاني في «توضيح الأفكار» (٢/ ٦١) وانظر ترجمة ميسرة في «اللسان» (٦/ ١٧٨-١٧٩) ترجمة (٨٧٨٥) .

(٢) أبو داود النخعي هو نفيع بن الحارث الهمداني الأعمى، وكلام ابن حبان في كتابه «الضعفاء والمجروحين» (٣/ ٥٥) وانظر ترجمة نفيع في «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/ ١٦٥) رقم (٣٥٤٧) وفي «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٧٠ - ٤٧٢) .

(٣) انظر «الضعفاء والمجروحين» لابن حبان (١/ ١٥٦) وانظر ترجمة أحمد بن محمد المروزي الفقيه في «لسان الميزان» (١/ ٣٩٥) ترجمة (٨٧٤) .

(٤) انظر «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٥٤) ترجمة (١١٥٧) وانظر ترجمة ميسرة في «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/ ١٥١) رقم (٣٤٨٢) و«لسان الميزان» لابن حجر (٦/ ١٧٨) رقم (٨٧٨٥) .

* في المطبوع: [الباقلي صرفا].

(٢٥) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازي عن أبي عبدالله الحاكم قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت محمد بن يونس المقري، يقول: سمعت جعفر بن أحمد بن نصر يقول: سمعت أبا عمار المروزي يقول: قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة هذا؟! فقال: «إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة»[(١)].

(٢٦) وقد حكى مؤمل بن إسماعيل: أن رجلا وضع في فضائل القرآن حديثًا طويلاً.

قال المؤلف: وسيأتي في كتاب العلم إن شاء الله [(٢)].

(٢٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أنبأنا حمزة السهمي قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعت أبا بدر أحمد بن خالد يقول: كان وهب بن حفص من الصالحين مكث عشرين سنة لا يكلم أحدًا. [٣/ أ] قال أبو عروبة: وكان يكذب كذبًا فاحشًا [(٣)].

(٢٨) أنبأنا أبو المعمر الأنصاري قال: أنبأنا أبو محمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال: حدثنا الحسن بن محمي قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: «ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن يُنسب إلى الخير والزهد»[(٤)].

---

(١) الخبر أورده السيوطي في «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٢) والصنعاني في «توضيح الأفكار» (٢/ ٦٠-٦١) وانظر ترجمة نوح بن أبي مريم في «الكامل» لابن عدي (٧/ ٤٠-٤٤) ترجمة (١٩٧٥) و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/ ١٦٧) ترجمة (٣٥٥٧) و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٨٦-٤٨٩).

(٢) انظر «التقييد والإيضاح» للعراقي (ص١١١-١١٢) و«فتح المغيث» له (ص١٢٥) و«توضيح الأفكار» للصنعاني (٢/ ٦١) وسيأتي هذا الحديث في باب فضائل السور من كتاب العلم.

(٣) أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» له (٧/ ٧٠) ترجمة (١٩٩٤) وانظر ترجمة وهب بن حفص في «الضعفاء و المجروحين» لابن حبان (٣/ ٧٦) و«الضعفاء والمتروكين» (٣/ ١٨٨) رقم (٣٦٧٩) لابن الجوزي. و «لسان الميزان» (٦/ ٣٠٤) رقم (٩١٢٦) لابن حجر. وأورد فيه كلام ابن عدي.

(٤) أخرجه المصنف من طريق الخطيب. وهو في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٣٩) رقم (١٦٧) عن محمد بن=

القسم الرابع: قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن.

(٢٩) فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران القاضي، قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن صدقة، قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدثنا محمد بن خالد عن أبيه قال: سمعت محمد بن سعيد يقول: «لا بأس إذا كان كلام حسن أن نضع له إسنادًا»(١).

القسم الخامس: قوم كان يعرض لهم غرض فيضعون الحديث.

(٣٠) فمنهم من قصد بذلك التقرب إلى السلطان بنصرة غرض كان له، كغياث ابن إبراهيم، فإنه حين أدخل على المهدي، وكان المهدي يحب الحمام، إذا قدامه حمام، فقيل له: حدث أمير المؤمنين، فقال: حدثنا فلان عن فلان: أن النبي ﷺ قال: «**لا سبقَ إلا في نَصْلٍ أو خفٍّ أو حَافرٍ أو جناحٍ**» فأمر له المهدي ببدرة فلما قام قال: «أشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله ﷺ» ثم قال المهدي: «أنا حملته على ذلك» ثم أمر بذبح الحمام ورفض ما كان فيه(٢).

=جعفر بن علان بهذا الإسناد بمثله وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٤٤) من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٤) عن محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه، وأخرجه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه برقم (٤٠) من طريق محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبيه قال: لم نر الصالحين - وفي رواية أهل الخير- في شيء أكذب منهم في الحديث. وقال مسلم عقبه: يقول: يجري على لسانهم ولا يتعمدون الكذب.اهـ. وانظر «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٢) وتوضيح الأفكار (٢/ ٥٨).

(١) أخرجه المصنف من طريق العقيلي، وهو في كتابه «الضعفاء» (٤/ ٧١) ترجمة (١٦٢٥) بهذا الإسناد بمثله، وانظر ترجمة محمد بن سعيد المصلوب في «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٨٤-١٨٦) و«لسان الميزان» (٥/ ١٨٠) ترجمة (٧٤٥٨).

(٢) انظر «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٢٤) و«تدريب الراوي» (١/ ٢٨٥- ٢٨٦) و«توضيح الأفكار» (٢/ ٥٦) وانظر ترجمة غياث بن إبراهيم في «الضعفاء و المتروكين» (٢/ ٢٤٧) و«لسان الميزان» (٤/ ٤٩٧) ترجمة (٦٥٥٧) والحديث من غير زيادة:.. أو جناح أخرجه أبو داود (٢٥٧٤) والترمذي (١٧٠٦) وأحمد (٢/ ٤٧٤) رقم (٩٧٨٨) من حديث ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع عن أبي هريرة مرفوعًا به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن .اهـ. ونافع بن أبي نافع مولى أبي أحمد وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن المديني عنه: مجهول، ووثقه الحافظ في «التقريب». وأما محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب =

(٣١) ومنهم من كان يضع الحديث جوابًا لسائليه كما روى المعيطي عن إبراهيم عن أبي يحيى: أنه سئل عن رجل أعطى الغزل الحائك فنسج له وفضل منه خيوط، فقال صاحب الثوب: هي لي، وقال النساج: هي لي، فالخيوط لمن؟ قال إبراهيم: حدثني ابن جريج عن عطاء قال: «إن كان صاحب الثوب أعطاه الاردهالج فالخيوط له وإلا فهي للحائك»[١].

(٣٢) ومنهم من كان يضعه في ذم من يريد أن يذمه كما روينا عن سعد بن طريف أنه رأى ابنه يبكي فقال: ما لَكَ؟ فقال: ضربني المعلم، فقال: أما والله لأخزينهم: حدثني عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «معلمُو صِبيَانِكُم شِرَارُكم»[٢].

(٣٣) وقيل للمأمون بن أحمد: ألا ترى إلى الشافعي وإلى من تبع له بخراسان فقال: حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن معدان عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يكونُ في أُمَّتِي رَجُلٌ يقال له: محمدُ بنُ إدريسَ، أَضَرُّ عَلَى أُمَّتِي مِن إبليسَ»[٣].

=فثقة فقيه فاضل، والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٨٧٨) من طريق أبي الحكم مولى بني ليث عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: لا سبق إلا في خف أو حافر، ولم يذكر فيه: النصل. وأبو الحكم قال عنه الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة. قلت: وحديث نافع بن أبي نافع أثبت.

(١) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي كذبه بعضهم. وتركه الأكثرون، ووثقه الشافعي وقال: لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب وكان ثقة في الحديث، وقال البزار: كان يضع الحديث، وكان يوضع له مسائل فيضع لها إسنادًا وكان قدريًا، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك وانظر ترجمته في كامل ابن عدي (١/ ٢١٧-٢٢٥) و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٥٨-١٦١) والقصة أوردها ابن حبان في «الضعفاء والمجروحين» (١/ ٦٦) وأما كلمة الأردهالج فكذا هي في الأصل، وفي حاشيته: والكلمة في جميع النسخ هكذا ولم أفهم معناها، ثم نقل عن بعض النسخ أنها بالحاء المهملة. ووقع في حاشية «المجروحين» لابن حبان أنها في بعض نسخه: الأردماع. قلت: ثم وجدته في «اللسان» (٤/ ٤٠٦) وفيه: على رب الثوب إلا إذا ردها له. والله أعلم.

(٢) أخرج القصة ابن حبان في «الضعفاء والمجروحين» (١/ ٦٦) وأما سعد بن طريف فله ترجمة في «المجروحين» (١/ ٣٥٣) وفي «تهذيب التهذيب» (٣/ ٤٧٣- ٤٧٤) وقال الحافظ عنه في «التقريب»: متروك. ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيًا.

(٣) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٤٦) وزاد فيه: ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي، وأخرجه الحاكم في كتابه «المدخل» على ما ذكر المصنف وسيأتي كلامه، وما ذكر الحافظ في «اللسان» وانظر «لسان الميزان» (٥/ ١٠) ترجمة (٦٨٦٨) ترجمة مأمون بن أحمد السلمي الهروي، قال عنه الذهبي: أتى بطامات وفضائح وقال ابن حبان: دجال، وقال: سألته متى دخلت الشام؟ قال: سنة خمسين ومائتين =

قال مؤلف الكتاب: وسنذكر هذا الحديث فيما بعد.

(٣٤) فقيل لمحمد بن عكاشة الكرماني: إن قومًا يرفعون أيديهم في الركوع، وبعد رفع الرأس من الركوع، فقال: حدثنا المسيب بن واضح قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَن رَفَعَ يَدَيْهِ في الرّكُوعِ فَلَا صَلَاةَ لَه**»(١).

القسم السادس: في قوم وضعوا أحاديث قصدًا للإغراب ليطلبوا ويسمع منهم.

(٣٥) قال أبو عبد الله الحاكم: منهم إبراهيم بن اليسع وهو ابن أبي حية، كان يحدث عن جعفر الصادق، وهشام بن عروة فيركب حديث هذا على حديث ذلك ليستغرب تلك الأحاديث بتلك الأسانيد (٢).

= قلت: فإن هشامًا الذي تروي عنه مات سنة خمس وأربعين ومائتين، فقال: هذا هشام بن عمار آخر، وقال أبو نعيم: خبيث وضاع، يأتي عن الثقات بالموضوعات وانظر «لسان الميزان». وسيأتي هذا الحديث في ذكر أبي حنيفة والشافعي من كتاب «الفضائل والمثالب».

(١) أورده ابن حجر في «لسان الميزان» (٥/ ١١) ترجمة مأمون بن أحمد السلمي الهروي و (٥/ ٢٨٧) ترجمة محمد ابن عكاشة. وذكره الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٤٠٤) وعزاه للحاكم في «المدخل»، ونقل عن الحاكم قوله: فكل من رزقه الله فهمًا في نوع من العلم، وتأمل هذه الأحاديث علم أنها موضوعة على رسول الله ﷺ.اهـ. ومحمد بن عكاشة ترجم له ابن حبان في «الضعفاء والمجروحين» (٣/ ٤٥) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٢) وابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ٨٦) وابن حجر في «لسان الميزان» (٥/ ٢٨٧) ترجمة (٧٨٣٢).

(٢) إبراهيم بن أبي حية اليسع بن الأشعث، ترجم له العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٧١) ترجمة (٧٣) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٣٧) رقم (٧٠) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٣) وابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (١/ ٣١) رقم (٥٣) وابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ١٤٨) ترجمة (١٢٧) وانظر «توضيح الأفكار» (٢/ ٧٦-٧٧)، وإبراهيم قال عنه البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن المديني: ليس بشيء، وخالف ابن معين هؤلاء فقال: شيخ ثقة كبير.

قال: ومنهم حماد بن عمرو النصيبي[١] وبهلول بن عبيد[٢] وأصرم بن حوشب[٣] منهم من كان يدعي سماع من لم يسمع منه ليكثر حديثه.

(٣٦) قال عمرو بن عوف: قدم علينا شيخ مخضوب بالحناء يحدث عن أنس؛ فاجتمع عليه خلق أكثر من عشرين ألفًا فحمل حديثه إلى هشيم ويزيد بن هارون فقالا: أحاديث صحاح سمعناها من حميد والتميمي فدخل السوق فاشترى مغازي ابن إسحاق وقعد يحدث عنه، فقالوا له: أين رأيته؟ فبكى، وقال: «الصدق يزين كل شيء لم أره، ولكن أخبرني أنس عنه» فمزقوا الكتب[٤].

(٣٧) وروى مسلم بن الحجاج أن يحيى بن أكثم دخل مع أمير المؤمنين حمص، فرأى كل من بها شبية الثيران، فدخل شيخ على رأسه دية فأدناه، وقال: شيخ من لقيت؟ فقال: استغنيت عن جميع الناس بشيخي، قال: ومن لقي شيخك؟ قال: الأوزاعي، قال: الأوزاعي عمن؟ قال: عن مكحول، قال: مكحول عمن؟ قال: عن سفيان بن عيينة، قال: وسفيان عمن؟ قال: عن عائشة، فقال [٣/ ب] له يحيى: «أراك تعلو إلى أسفل»[٥].

---

(١) حماد بن عمرو النصيبي، قال عنه الجوزجاني: كان يكذب، وقال البخاري وأبو حاتم وابن الجارود: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعًا، وانظر ترجمته في «ضعفاء العقيلي» (١/ ٣٠٨) رقم (٣٧٦) و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٥٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٣٤) رقم (١٠٠٠) وابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٣٩٧) ترجمة (٢٩٦٩).

(٢) بهلول بن عبيد الكندي قال عنه أبو حاتم: ضعيف الحديث ذاهب وقال أبو زرعة: ليس بشيء وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يسرق الحديث، وترجم له ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٠٢) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٢٩) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٩٨) وابن الجوزي في« الضعفاء والمتروكين» (١/ ١٥٣) رقم (٥٩٠) وابن حجر في «اللسان» (٢/ ٧٨) ترجمة (١٧٩٢) وانظر «توضيح الأفكار» للصنعاني (٢/ ٧٧).

(٣) أصرم بن حوشب قاضي همذان قال عنه البخاري ومسلم والنسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال يحيى: كذاب خبيث وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، وقال الذهبي: هالك، وانظر ترجته في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٦) و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (١/ ١٢٧) رقم (٤٤٦) وابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ٥٧٩) ترجمة (١٤٣٩).

(٤) أخرج هذا الخبر الخطيب في كتابه «الكفاية» (ص٢٣٦) بإسناده عن يزيد بن هارون به.

(٥) كان دخول يحيى بن أكثم حمص مع الخليفة المأمون، ويحيى صدوق فقيه وفيه كلام، ولم يخرج له من الستة إلا الترمذي وانظر ترجمة يحيى في «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٧٩-١٨٣).

القسم السابع: في القصاص ووضعهم الأحاديث

قوم شق عليهم الحفظ فضربوا نقد الوقت وربما رأوا أن المحفوظ معروف فأتوا بما يغرب مما يحصل مقصودهم، وهؤلاء قسمان: أحدهما القصاص، ومعظم البلاء منهم يجري؛ لأنهم يريدون أحاديث تنفق وترقق، والصحاح يقل فيها هذا.

ثم إن [illegible] يشق عليهم ويتفق عدم الدين، ومن يحضرهم جهال فيقوِّلون.

(٣٨) ولقد حكى لي فقيهان ثقتان عن بعض قصاص زماننا، وكان يظهر النسك والتخشع، أنه حكى لهما قال: قلت يوم عاشوراء: قال رسول الله ﷺ: «**من فعلَ اليومَ كَذَا فله كَذَا، وَمَنْ فَعَلَ كَذَا فَلَهُ كَذَا...**» إلى آخر المجلس، فقالا له: ومن أين حفظت هذه الأحاديث؟ فقال: «والله ما حفظتها، ولا أعرفها بل في وقتي قلتها».

قال المؤلف: قلت: ولا جرم ذلك القاص شديد النعير ساقط الجاه، لا يلتفت الناس إليه، ولا له دنيا ولا آخرة.

(٣٩) وقد صنف بعض قصاص زماننا كتابًا فذكر فيه: أن الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وهو مشغول، فلما فرغ من شغله رفع رأسه فرآهما، فقام فقبلهما، ووهب لكل واحد منهما ألفًا، وقال لهما: اجعلاني في حل، فما عرفت دخولكما، فرجعا وشكراه بين يدي أبيهما علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

فقال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عمرُ بن الخطابِ نورٌ في الإسْلَامِ، وَسِرَاجٌ لأهلِ الجنَّةِ**» فرجعا فحدثاه، فدعا بدواة وقرطاس، وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، حدثني سيدا شباب أهل الجنة عن أبيهما علي المرتضى عن جدهما المصطفى، أنه قال: «**عمر نور الإسلام في الدنيا وسراج أهل الجنة في الجنة**» وأوصى أن يجعل في كفنه على صدره فوضع، فلما أصبحوا وجدوه على قبره، وفيه: «صدق الحسن والحسين، وأبوهما، وصدق رسول الله ﷺ، عمر نور الإسلام وسراج أهل الجنة»[1].

---

(١) أورده العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٩٤) رقم (١٧٨٢): عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة، ثم قال: رواه البزار عن ابن عمر بسند ضعيف وأبو نعيم بسند غريب عن أبي هريرة، وابن عساكر عن الصعب بن جثامة، وعزاه الحافظ ابن حجر في تخريج «مسند الفردوس» للطبراني عن أبي هريرة. قال: وفي الباب عن عمر. اهـ

قال المؤلف: والعجب لهذا الذي بلغت به الوقاحة إلى أن يصنف مثل هذا، وما كفاه حتى عرضه على كبار الفقهاء، فكتبوا عليه تصويب ذلك التصنيف، فلا هو عرف أن مثل هذا محال ولا هم عرفوا. وهذا جهل متوفر، علم به أنه من أجهل الجهال الذين ما شموا ريح النقل، ولعله سمعه من بعض الطرقيين.

قال المصنف: وقد ذكرت في كتاب «القصاص» عنهم طرفا من هذه الأشياء وما أكثر ما يعرض على أحاديث في مجلس الوعظ، وقد ذكرها قصاص الزمان فأردها عليهم، وأبين أنها محال، فيحقدون على حين أبين عيوب شغلهم، حتى قلت يومًا: قولوا لمن يورد هذه الأحاديث ما يتهيأ لكم مع وجود هذا الناقد إنفاق زائف، وذكرت حديثًا.

(٤٠) حدثنا به أبو الفتح الكروخي، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت أبا بكر الجوزقي يقول: سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنه قال: «ما دام أبو حامد بن الشرقي في الأحياء لا يتهيأ لأحد أن يكذب على رسول الله ﷺ»[1].

(٤١) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أنبأنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أنه سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة، ونظر إلى أبي حامد بن الشرقي فقال: «حياة أبي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله ﷺ»[2].

قال مؤلف الكتاب: قلت: أبو حامد اسمه أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري يعرف بابن الشرقي، سمع من مسلم بن الحجاج وغيره، وكان حافظًا متقنًا.

(٤٢) أنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قال: سمعت القاضي أبا الحسين محمد بن علي بن غريق يقول: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: «يا أهل بغداد، لا تظنوا أن أحدًا يقدر أن يكذب على رسول الله ﷺ وأنا حي»[3]، وقد روينا

وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣).

(١) أبو حامد بن الشرقي هو أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري أحد الحفاظ، وهذا الخبر أورده الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٢١) ترجمة (٨٠٦) ترجمة أبي حامد الشرقي.

(٢) أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي، والخبر في تاريخه (٤/ ٤٢٧) رقم (٢٣٢٤) ترجمة أبي حامد الشرقي، وانظر أيضًا «لسان الميزان» (١/ ٤١٢) ترجمة (٩٣٠).

(٣) انظر ترجمة الإمام الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الحافظ في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٤-٤٠) ترجمة (٦٤٠٤).

عن ابن المبارك أنه قيل له: هذه الأحاديث مصنوعة فقال: «يعيش لها الجهابذة»[(١)].

القسم الثامن: الشحاذون.

فمنهم قصاص، ومنهم غير قصاص، ومن هؤلاء من يضع، وأغلبهم يحفظ الموضوع.

(٤٣) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار، قال: حدثنا هناد بن إبراهيم النسفي قال: أنبأنا [٤/ أ] يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي، قال: حدثنا الزبير بن عبد الواحد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد الطبري، قال: سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول: صلى أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة، فقام بين أيديهم قاص، فقال: حدثنا أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، خَلَقَ اللهُ مِن كُل كَلِمَةٍ طيرًا منقارُه مِن ذهبٍ وريشُه مِن مرجان» وأخذ في قصه نحوًا من عشرين ورقة، فجعل أحمد بن حنبل ينظر إلى يحيى بن معين ويحيى ينظر إلى أحمد، فقال له، أنت حدثته بهذا؟ فقال: والله ما سمعت بهذا إلا الساعة، فلما فرغ من قصصه، وأخذ القطيعات، ثم قعد ينتظر بقيتها، قال له يحيى ابن معين بيده: تعال، فجاء متوهمًا النوال، فقال له يحيى: من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فقال: أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل، ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله ﷺ ، فإن كان لابد والكذب، فعلى غيرنا، فقال له: أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم، قال: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق، ما تحققته إلا الساعة! فقال له يحيى: كيف علمت أني أحمق؟ فقال: كأن ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما؟ قد كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. فوضع أحمد كمه على وجهه، وقال: دعه يقوم، فقام كالمستهزئ بهما[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٨) عن أبيه عن عبدة بن سليمان عن ابن المبارك به، وإسناده صحيح إلى ابن المبارك. وأورده العراقي في «فتح المغيث» (ص١٢٤) والسيوطي في «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٢).

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٦٦-١٦٧) رقم (١٥٠٥) من طريق الزبير بمثله، وأخرجه ابن حبان في «الضعفاء والمجروحين» (١/ ٨٥) عن إبراهيم بن عبدالواحد بمثله، والقصة أوردها أيضًا الذهبي في «الميزان» وابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ١٧٧) ترجمة (٢٢١) في ترجمة إبراهيم=

(٤٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال: دخلت باجروان - مدينة بين الرقة وحران - فحضرت الجامع، فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شاب، فقال: حدثنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا وكذا»**.

فلما فرغ دعوته، فقلت له: رأيت أبا خليفة؟ قال: لا، فقلت: كيف تروي عنه ولم تره؟ فقال: إن المناقشة معنا من قلة المروءة؛ وأنا أحفظ هذا الإسناد الواحد، فكلما سمعت حديثًا ضممته إلى هذا الإسناد [1].

٧ - فصل

[أسماء الكذابين والوضاعين]

(٤٥) والكذابون والوضاعون خلق كثير، قد جمعت أسماءهم في «كتاب الضعفاء والمتروكين» وسترى عند كل حديث نذكره في هذا الكتاب اسم واضعه، والمتهم به، وكان من كبار الكذابين وهب بن وهب القاضي [2]، ومحمد بن السائب الكلبي [3]، ومحمد بن

=ابن عبدالواحد ونسبه في «الميزان»: البكري، وفي «اللسان»: البلدي وقال الذهبي في «الميزان» عن إبراهيم: لا أدري من هو ذا؟ أتى بحكاية منكرة، أخاف ألا تكون من وضعه... ثم أوردها. وقال ابن حجر معقبًا: وهذا الرجل من شيوخ أبي حاتم. وابن حبان أخرج هذه القصة في مقدمة «الضعفاء» له عنه. اهـ. والقصة أوردها الصنعاني في «توضيح الأفكار» (٢/ ٥٦-٥٧) وعزاها للطيبي في خلاصته عن جعفر بن محمد الطيالسي وذكرها، ونقلها الصنعاني من شرح النخبة لعلي القاري. والحديث المذكور في هذه القصة أورده العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٥٥٧) في خاتمة الكتاب، فقال: ومن الأحاديث المكذوبة على رسول الله ﷺ حديث... وذكره.

(١) أخرجه المصنف من طريق أبي حاتم بن حبان البستي وهو في كتابه «الضعفاء والمجروحين» (١/ ٨٥-٨٦).

(٢) وهب بن وهب بن كثير القاضي أبو البختري انظر ترجمته في «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/ ١٨٩) رقم (٣٦٨٤) و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٢٥) و«الضعفاء والمجروحين» لابن حبان (٣/ ٧٤) و«التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ١٧٠) و«لسان الميزان» لابن حجر (٦/ ٣٠٧) رقم (٩١٣٧).

(٣) محمد بن السائب الكلبي، انظر ترجمته في «ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٦٢) رقم (٦٩٩٨) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٧٠) رقم (١٤٧٨) و«التاريخ الكبير» (١/ ١٠١) و«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٧٨-١٨١).

سعيد الشامي المصلوب [١]، وأبو داود النخعي [٢]، وإسحاق بن نجيح المالطي [٣]، وغياث بن إبراهيم النخعي [٤]، والمغيرة بن سعيد الكوفي [٥]، وأحمد بن عبد الله الجويباري [٦]، ومأمون بن أحمد الهروي [٧]، ومحمد بن عكاشة الكرماني [٨]، ومحمد بن القاسم الطايكاني [٩].

(٤٦) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن

---

(١) محمد بن سعيد الشامي المصلوب، انظر ترجمته في «ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٦٥) رقم (٣٠١٤) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٢) رقم (١٤٣٦) و«المجروحين» (٢/ ٢٤٧) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٧٠) و«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٨٤-١٨٦).

(٢) أبو داود النخعي سليمان بن عمرو الكوفي النخعي الكذاب، ترجم له ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (٢/ ٢٢) رقم (١٥٣٧) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣٣) وابن أبي حاتم (٤/ ١٣٢) والعقيلي (٢/ ١٣٤) وابن حجر في «اللسان» (٣/ ١١٠-١١٣) رقم (٣٩٥٤).

(٣) إسحاق بن نجيح المالطي، انظر ترجمته في «ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٠٤) رقم (٣٣٥) و «ضعفاء العقيلي» (١/ ١٠٥) رقم (١٢٣) و «المجروحين» (٢/ ١٦٣) و «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٥٢-٢٥٣).

(٤) غياث بن إبراهيم النخعي، انظر ترجمته في «ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٤٧) رقم (٢٦٨٩) و«المجروحين» (٢/ ٢٠٠-٢٠١) و«التاريخ الكبير» (٧/ ١٠٩) و«لسان الميزان» (٤/ ٤٩٧) رقم (٦٥٥٧) وهو الذي زاد في حديث: لا سبق إلا... زاد فيه: أو جناح.

(٥) المغيرة بن سعيد الكوفي البجلي الرافضي الكذاب. انظر ترجمته في «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ١٣٤) رقم (٣٣٩١) و«المجروحين» (٣/ ٧) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ١٧٧) و«لسان الميزان» (٦/ ١٠٣-١٠٦) رقم (٨٥٨٥).

(٦) أحمد بن عبدالله الجويباري، ترجم له ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (١/ ٧٨) رقم (٢٠٩) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٤٢) والدارقطني في «الضعفاء» (ص١١٤) رقم (٣٧) وابن حجر في «اللسان» (١/ ٢٩٩-٣٠١) رقم (٦١٨).

(٧) مأمون بن أحمد الهروي، انظر ترجمته في «ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٣٢) رقم (٢٨٣٢) والمجروحين (٣/ ٤٥) و «لسان الميزان» (٥/ ١٠-١٢) رقم (٦٨٦٨).

(٨) محمد بن عكاشة الكرماني، انظر ترجمته في «ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٨٦) رقم (٣١٢٧) و «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٢) و «ضعفاء» الدارقطني (ص٣٥٢) رقم (٤٨٨) و «لسان الميزان» (٥/ ٢٨٥- ٢٨٨) رقم (٧٨٣٢).

(٩) محمد بن القاسم بن مجمع الطايكاني، انظر ترجمته في «ضعفاء ابن الجوزي» رقم (٣١٦٢) و «المجروحين» (٢/ ٣١١- ٣١٢) و «لسان الميزان» (٥/ ٣٤١-٣٤٣) رقم (٧٩٨٣).

أبي شيبة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان ببغداد قوم يضعون الحديث، منهم: إسحاق بن نجيح الملطي، ومحمد بن زياد اليشكري[١].

(٤٧) أخبرنا القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني محمد بن علي الصوري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن القاسم بن مرزوق المعدل، قال: حدثنا الحسن ابن رشيق، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قال: الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله ﷺ أربعة: ابن أبي يحيى بالمدينة[٢]، والواقدي ببغداد[٣]، ومقاتل بن سليمان بخراسان[٤]، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام.

(٤٨) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو عثمان الصابوني، وأبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي، يقول: سمعت سهل بن السري الحافظ يقول: قد وضع أحمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن عكاشة الكِرماني، ومحمد بن تميم الفاريابي على رسول الله ﷺ أكثر من عشرة آلاف حديث[٥].

(٤٩) أنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن اليسع، قال: رئي شعبة متقنعًا في شدة الحر، فقيل[٤/ ب] له: إلى أين يا أبا بِسطام؟ قال: «أستعدي على رجل يكذب على رسول الله ﷺ»[٦].

---

(١) محمد بن زياد اليشكري، انظر ترجمته في «ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٦٠) رقم (٢٩٩١) و «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٥٨) رقم (١٤١٢) و «ضعفاء» الدارقطني (ص٣٤٢) رقم (٤٦٦) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٦٧) رقم (١٦٢) و«المجروحين» (٢/ ٢٥٠) و«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٧٠-١٧٢).

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وقد سبق، وانظر «تهذيب التهذيب» (١/ ١٥٨-١٦١).

(٣) محمد بن عمر بن واقد الواقدي، قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك مع سعة علمه، وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٦٣-٣٦٨) و«تاريخ بغداد» (٣/ ٣) وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٤٨).

(٤) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي قال عنه في «التقريب»: كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم، وانظر ترجمته في «الضعفاء والمجروحين» لابن حبان (٣/ ١٤) و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٧٩).

(٥) محمد بن تميم السعدي، انظر ترجمته في «ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٤٤) رقم (٢٩٠٤) و«المجروحين» (٢/ ٣٠٦) و «لسان الميزان» (٥/ ١٠٥) رقم (٧١٧٧).

(٦) أورد نحوه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٧٠) رقم (١٥١٢ و ١٥١٤).

٨ - فصل

[في رد كيد الكذابين والوضاعين]

ولقد رد الله عز وجل كيد هؤلاء الوضاعين والكذابين بأخبار أخيار فضحوهم وكشفوا قبائحهم، وما كذب أحد قط إلا وافتضح، ويكفي الكاذب أن القلوب تأبى قبول قوله، فإن الباطل مظلم، وعلى الحق نور، وهذا في العاجل، وأما في الآخرة فخسرانهم فيها متحقق.

(٥٠) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بِكران الشامي، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا جمهور بن منصور، قال: حدثنا أبو الحارث الزبيدي، قال: سمعت سفيان يقول: «ما ستر الله عز وجل أحدًا يكذب في الحديث»[١]، وقد روينا عن ابن المبارك أنه قال: «لو هم رجل في السحر أن يكذب في الحديث لأصبح والناس يقولون: فلان كذاب»[٢].

(٥١) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا أبو محمد سليمان بن داود الطوسي، قال: سمعت أبا حسان الزيادي يقول: سمعت حسان بن زيد يقول: «لم يُستعن على الكذابين بمثل التاريخ، نقول للشيخ: سنة كم ولدت؟ فإذا أقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه»[٣].

---

(١) أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٢١٨) وأورده العراقي في «فتح المغيث» (ص١٢٤) عن سفيان.

(٢) انظر «فتح المغيث» للعراقي (ص١٢٤).

(٣) أخرجه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ١٣١) رقم (١٤٣) بهذا الإسناد بمثله.

٩ - فصل

[في ندامة جماعة من الكذابين على كذبهم وتنصلهم من ذلك]

وقد ندم جماعة من الكذابين على كذبهم وتنصلوا من ذلك.

(٥٢) فأخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين الدقاق، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو شيبة، قال: كنت أطوف بالبيت، ورجل قدامي يقول: «اللهم اغفر لي، وما أراك تفعل»، فقلت: يا هذا قنوطك أكبر من ذنبك، فقال لي: دعني، فقلت له: أخبرني، قال: «إني كذبت على رسول الله ﷺ خمسين حديثًا، فطارت في الناس، ما أقدر أن أرد منها شيئا».

(٥٣) وقال ابن لهيعة: دخل عليَّ شيخ وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: وضعت أربعمائة حديث أدخلتها في برنامج الناس فلا أدري كيف أصنع؟[1]

(٥٤) وقد روى مثل هذا سليمان بن حرب، أنه دخل على رجل فقال مثل ذلك.

ومرض نصر بن طَرِيف فقال لعُوَّاده: قد حضر من أمري ما ترون وإني كذبت في أحاديث، وأستغفر الله، فقالوا: ما أحسن ما صنعت! تُبتَ إلى الله عز وجل، ثم صح من مرضه فمر في تلك الأحاديث بعينها[2].

(٥٥) أنبأنا محمد بن ناصر، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، عن أبي عبد الله الحاكم، قال: سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأموي يقول: سمعت إسماعيل بن محمد النحوي يقول: سمعت المحاملي يقول: سمعت أبا العيناء يقول: أنا والجاحظ وضعنا حديث فدك، وأدخلناه على الشيوخ ببغداد، فقبلوه، إلا ابن شيبة العلوي، فإنه قال: لا

---

(١) أورد نحوه ابن عدي في «الكامل» (١/ ١٥٥) بإسناده عن المهدي (الخليفة) قال: أقر عندي رجل من الزنادقة أنه وضع أربعمائة حديث فهي تجول في أيدي الناس.

(٢) انظر «المجروحين» لابن حبان (٣/ ٥٢) و «كامل ابن عدي» (٧/ ٣٠) رقم (١٩٧٠) و «ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٥٩) رقم (٣٥١٤) و «لسان الميزان» (٦/ ٢٠٠) رقم (٨٨٤٥).

يشبه آخر هذا الحديث أوله فأبى أن يقبله. قال إسماعيل: وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما تاب [(١)].

١٠ - فصل

[في أن القدح في الكذابين لا يعتبر غيبة]

ومن التغفيل قول المتزهد عند سماع القدح في الكذابين: هذا غيبة، وإنما هو نصيحة للإسلام، فإن الخبر يحتمل الصدق والكذب، ولابد من النظر في حال الراوي.

(٥٦) قال يحيى بن سعيد: «سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري، وشعبة، وسفيان بن عيينة عن الرجل يكذب في الحديث أو يَهِمُ، أبين أمره؟ قالوا: نعم، بيِّن أمره للناس» [(٢)].

(٥٧) وكان شعبة يقول: تعالوا حتى نغتاب في الله عز وجل [(٣)]، وسئل أن يكف عن أبان؛ فقال: لا يحل لي الكف عنه، لأن الأمر دين [(٤)].

(٥٨) قال ابن مهدي: مررت مع سفيان الثوري برجل فقال: كذاب والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت لسكت [(٥)].

(٥٩) وقال الشافعي: إذا علم الرجل من محدث الكذب ما يسعه السكوت عنه،

---

(١) الخبر أورده الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٥/ ٣٤٤) ترجمة (٧٩٨٥) ترجمة أبي العيناء محمد بن القاسم، وعزاه للحاكم.

(٢) أخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» برقم (٣٥) عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد قال: سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكًا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتًا في الحديث فيأتيني الرجل فيسألني عنه، قالوا: أخبر عنه أنه ليس بثبت، وإسناده صحيح إليهم، وأخرجه الجوزقاني في «الأباطيل» (ص٢١) رقم (٥) والخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص٨٨) وفي «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٦٨) رقم (١٥٠٩) بإسناده عن يحيى بن سعيد، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٤) والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٣-٦).

(٣) أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١١-١٥) والخطيب في «الكفاية» (ص٩١) بإسناديهما عن شعبة به.

(٤) أبان هو ابن أبي عياش وهو متروك، وانظر «الجرح والتعديل» (٢/ ٢١ و ٢٤) و«تهذيب التهذيب» (١/ ٩٨).

(٥) أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل» (١/ ٢١) رقم (٦) عن ابن مهدي بمثله، وأخرجه الخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص٨٩) من طريق ابن مهدي، لكن عنده: مررت مع شعبة...

ولا يكون ذلك غيبة، لأن العلماء كالنقاد، ولا يسع الناقد في دينه أن لا يبين الزيوف من غيرها(١).

(٦٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا عمر بن عبيد الله البقال، قال: أنبأنا أبو الحسين بن بِشران، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: ما أشك في كذب أبي البختري، أنه يضع الحديث(٢).

(٦١) قال حنبل: وحدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن زائدة، قال: كان [٥/ أ] والله جابر الجُعفي كذابًا(٣).

(٦٢) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن عثمان الدقاق قال: حدثنا محمد بن مَخْلد، قال: سمعت أحمد بن داود قال: سمعت أحمد بن سلمة بن عبد الله يقول: سمعت محمد بن بندار الجرجاني يقول: قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله، إنه ليشتد عليَّ أن أقول: فلان كذاب، وفلان ضعيف، فقال لي: إذا سكتَّ أنت وسكتُّ أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم؟(٤)

(٦٣) قال المؤلف: وهذا الكلام من العلماء ظاهر المعنى.

فإن الرسول ﷺ قال: «عليكم بسنتي»(٥) والمحال ليس من سنته، فقد نبه بهذا على

---

(١) أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل» (١/ ٢١-٢٢) رقم (٧).

(٢) أبو البختري: هو وهب بن وهب القاضي، وانظر «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (٣/ ٤٨١-٤٨٧) ترجمة (٧٣٢٣) و «لسان الميزان» لابن حجر (٦/ ٣٠٧-٣٠٩) ترجمة (٩١٣٧).

(٣) جابر بن يزيد الجعفي متروك يؤمن بالرجعة، ترجم له ابن الجوزي في «الضعفاء و المتروكين» (١/ ١٦٤) ترجمة (٦٣٠) وانظر «الضعفاء والمجروحين» لابن حبان (١/ ٢٠٩) و «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٦-٥١).

(٤) أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في كتابه «الكفاية» (ص٩٢) بإسناد مختلف. أما الطريق التي أوردها المصنف فهي طريق الجوزقاني عن الخطيب، وانظر «الأباطيل» للجوزقاني (ص٢٢) رقم (٨).

(٥) حسن وله شواهد: أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٨٥) وابن ماجه (٤٣) والدارمي (١/ ٤٤) وأحمد (٤/ ١٢٦) والحاكم (١/ ٩٦) وغيرهم من طريق عبدالرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية به، وفي الحديث قصة وطول، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ. قلت: وعبدالرحمن بن عمرو السلمي قال عنه الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني: إذا توبع وإلا فلين. لكن قد توبع عبدالرحمن على روايته، تابعه جبير بن نفير عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٩) وفي الطريق إلى جبير رجل مجهول لكنها=

معرفة الثقات من غيرهم، وتخليص الصحيح من السقيم.

وقد كان ينصب منبر لحسان[1] ليرد عنه ما يتقوله الأعداء عليه مما لا يضر؛ لأنه قول مشرك، لا يُدخل بقوله في الدين شيئًا، فكيف لا يندب من يذب عنه دخل من يدخل في شرعه ما ليس فيه؟!

(٦٤) قال أبو الوفاء علي بن عقيل الفقيه: قال شيخنا أبو الفضل الهمذاني: مبتدعة الإسلام والواضعون للأحاديث أشد من الملحدين؛ لأن الملحدين قصدوا إفساد الدين من خارج، وهؤلاء قصدوا إفساده من داخل، فهم كأهل بلد سعوا في إفساد أحواله، والملحدون كالمحاصرين من خارج، فالدخلاء يفتحون الحصن، فهو شر على الإسلام من غير الملابسين له.

١١ - فصل

[منهج المصنف في كتابه]

قال المؤلف: وإذ قد أنهيت هذه الفصول التي هي كالأصول، فأنا أرتب لك هذا الكتاب كتبًا يشتمل كل كتاب على أبواب، وأذكره على ترتيب الكتب المصنفة في الفقه ليسهل الطلب على طالب الحديث، فأذكر كل حديث إسناده وأبين علته، والمتهم به تنزيها للشريعة عن المحال، وتحذيرًا من العمل بما ليس بمشروع، وأنا أحرج على من يروي من كتابنا هذا حديثًا منفصلاً عن القدح فيه، فإنه يكون جانيًا على الشرع، كيف لا؟

=طريق صالحة للاعتبار، والحديث يحسن بمجموع طريقيه وشواهده، وانظر كلام الشيخ الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (٩٣٧).

(١) في إسناده ضعف: أخرجه أبو داود (٥٠١٥) والترمذي في «السنن» (٢٨٥٥) وفي «الشمائل» (٢٤٩) بتحقيقي، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٨٧) وأحمد (٦/ ٧٢) رقم (٢٣٩١٧) جميعًا من طريق ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.اهـ

قلت: وإسناده ضعيف للكلام في عبدالرحمن بن أبي الزناد. قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهًا. اهـ وقد انفرد ابن أبي الزناد في الحديث بذكر المنبر ووضعه لحسان، وأما أصل الحديث من غير ذكر المنبر فصحيح من غير طريق ابن أبي الزناد، وانظر تعليقي على حديث رقم (٢٤٩) من «الشمائل» للترمذي.

(٦٥) وقد أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا الحسن بن علي بن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَدَّث بحديثٍ يَرى أنهُ كذبٌ فهوَ أحدُ الكاذبين»** أخرجه مسلم[1].

(٦٦) أنبأنا الكَروخي قال: أنبأنا أبو عامر الأزدي، وأبو بكر الغورجي، قالا: أنبأنا الجراحي، قال: حدثنا المحبوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: سألت أبا محمد عبد الله ابن عبد الرحمن عن هذا الحديث، فقلت: من روى حديثًا وهو يعلم أن إسناده خطأ، أو روى الناس حديثًا مرسلاً فأسنده بعضهم أو قلب إسناده يخاف أن يكون راويه داخلاً في هذا الحديث؟ فقال: لا، إنما معنى الحديث أن يروي الرجل الحديث ولا يُعرف لذلك الحديث عن النبي ﷺ أصل، فأخاف أن يكون المحدث به داخلاً في هذا الحديث[2].

(٦٧) **قال المؤلف:** قلت: ولقد عجبت من كثير من المحدثين طلبوا تكثير أحاديثهم، فرووا الأحاديث الموضوعة ولم يبينوها للناس، وهذا من الخطأ القبيح، والجناية على الإسلام، وأقبح من هذا حال المدلسين الذين يروون عن كذاب وضعيف لا يحتج به فيغيرون اسمه أو كنيته، أو نسبه أو يسقطون اسمه من الإسناد، أو يسمونه ولا ينسبونه مثل أن يكون في الإسناد عمر بن صُبح، وهو ممن يضع الحديث[3]، فيرويه الراوي، ويقول عن عمر ولا ينسبه، فلا يدرى من عمر؟ وقد دلسوا محمد بن سعيد الكذاب، وكان قد قتل على الزندقة على وجوه كثيرة ليخفى، قال الدارقطني: وكان

---

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد، وهو في «المسند» (٤/ ٢٥٢) رقم (١٧٧٤٦) بمثل هذا الإسناد والمتن، وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه»، أول الأحاديث، والترمذي (٢٦٧١) وابن ماجه (٤١) وأحمد (٤/ ٢٥٠ و ٢٥٥) رقم (١٧٧١٩ و ١٧٧٧٦ و ١٧٧٧٧) من طرق عن سفيان وشعبة كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة مرفوعًا به. وللحديث طرق أخرى غير طريق المغيرة، وقد سبق بيانها.

(٢) انظر كلام الترمذي في «سننه» (٤/ ٣٠١) عقب حديث (٢٦٧١) وأبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن هو الإمام الدارمي صاحب السنن.

(٣) انظر ترجمة عمر بن صبح الخراساني في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٦٣) و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٢/ ٢١١) رقم (٢٤٧٤) و «الضعفاء والمجروحين» لابن حبان (٨/ ٨٨).

النقاش [١] يروي عن محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي، وهو كذاب، فيقول تارة: حدثنا محمد بن طريف بن عاصم، وتارة: محمد بن نبهان، وتارة: محمد بن يوسف، وتارة: محمد بن عاصم الحنفي [٢].

ومنهم من ينسب الرجل إلى جده لئلا يعرف مثل أن يقول: حدثنا محمد بن موسى وهو الكُديمي وإنما هو محمد بن يونس بن موسى [٣]، وكان فيهم من يسوي الحديث وهو أن يكون بين الرجلين الثقتين ضعيف ويحتمل أن يكون الثقتان قد رأى أحدهما الآخر فيُسقط الراوي ذلك الضعيف ليتصل الخبر عن الثقات، وهذه خيانات [٥/ ب] قبيحة على الإسلام.

١٢ - فصل

[أبواب مهمة في ذم الكذب والأمر بانتقاد الرجال]

وقبل الشروع في ذكر الأحاديث نذكر أربعة أبواب ذِكرها مهم:

الباب الأول: في ذم الكذب.

والباب الثاني: في قوله عليه السلام: «مَن كذَب عليَّ متعمدًا» فنذكر طرق الحديث، وعدد مَن رواه من الصحابة، والكلام في معناه وتأويله.

والثالث: نأمر فيه بانتقاد الرجال ونحذّر من الرواية عن الكذابين والمجهولين.

والرابع: نذكر فيه ما يشتمل عليه هذا الكتاب من الكتب.



(١) النقاش: هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش المفسر أحد شيوخ القراءات لكنه متروك، وانظر ترجمته في «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ٥٢) و «لسان الميزان» (٥/ ١٣٧) رقم (٧٢٨٨) و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٩٠٨).

(٢) انظر «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ١٠٨) و «لسان الميزان» (٥/ ٢١٥) و (٥/ ٤٣٠) رقم (٧٥٧٨ و ٨٢٨١) وذكر أنه يروي عنه أبو بكر بن زياد النقاش.

(٣) انظر «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ١٠٩) رقم (٣٢٥٧) و «تهذيب التهذيب» (٩/ ٥٣٩).

الباب الأول في ذم الكذب

(٦٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عُبيد بن عتبة، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلَيْكُم بالصِّدقِ، فإنَّه يهدي إلى البرِّ، والبرُّ يهدي إلى الجنةِ، وإيَّاكُم والكَذبَ، فإن الكذبَ يهدي إلى الفجورِ، والفجورُ يهدي إلى النارِ، ولا يزالُ الرجلُ يصدقُ حتى يُكتب عندَ الله صدِّيقًا، ولا يزالُ يكذبُ حتى يكتب عند الله كذابًا**»(١).

(٦٩) قال ابن عدي: وحدثنا محمد بن منير المُطَيري، قال: حدثنا عباد بن الوليد، قال: حدثنا الوليد بن خالد الأعرابي، قال: حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ الرجلَ ليصدقُ ويتحرَّى الصدقَ حتى يُكتبَ عندَ اللهِ صدِّيقًا، وإنَّ الرجلَ ليكذبُ ويتحرَّى الكذبَ حتَّى يُكتب عندَ الله كذَّابًا**»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف والمتن صحيح بشواهده: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٦) عن يحيى ابن محمد بن صاعد بمثل هذا الإسناد والمتن، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد، مرفوع غريب، لا أعلم يرويه غير عمرو بن ثابت، مع زيادة الألفاظ التي في متنه. اهـ. قلت: وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن ثابت بن هرمز البكري، وهو ابن أبي المقدام، قال عنه الحافظ في «التقريب»: ضعيف رمي بالرفض. اهـ. وهذا اللفظ صحيح من حديث عبدالله بن مسعود ـ كما يأتي ـ لا من حديث أبي بكر، وأما الصحيح من حديث أبي بكر فهو قوله: عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم و الكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، كذا أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣ و ٥ و٧) رقم (٥ و ١٨ و ٣٥) من طريق شعبة عن يزيد ابن خمير عن سليم بن عامر عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط عن أبي بكر مرفوعًا به، وإسناده حسن، يزيد بن خمير صدوق وهو الحمصي وشيخه سليم بن عامر هو الخبائري وهو ثقة وأوسط ثقة مخضرم وأخرجه أحمد (١/ ٨) رقم (٤٥) من طريق ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن سليم بن عامر الكلاعي بمثله، وأخرجه بنحوه (١/ ٨) رقم (٤٧) و (١/ ١١) رقم (٦٧) من طريق سفيان عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي بكر مرفوعًا به، وأخرجه (١/ ٩) رقم (٥٠) من طريق قتادة عن حميد بن عبدالرحمن عن عمر عن أبي بكر به.

(٢) صحيح: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٦) بهذا الإسناد والمتن، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٠٩٤) ومسلم (٢٦٠٧ فؤاد) (٦٥١٤ و ٦٥١٥ قلعجي) من طرق عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا به.

(٧٠) أخبرنا ابن الحُصَين قال: أخبرنا ابن المُذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدقِ، فإن الصدقَ يهدي إلى الجنةِ، وما يزالُ الرجلُ يصدقُ حتى يُكتبَ عند الله صِدِّيقًا، وإياكم والكذبَ، فإنَّ الكذبَ يهدي إلى الفجورِ وما يزالُ الرجلُ يكذب ويتحرَّى الكذبَ حتى يكتبَ عندَ الله كذَّابًا»[1].

(٧١) قال أحمد: وحدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا جرير بن حازم، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ الليلةَ رجلينِ أتياني فأخذا بيدي، فمرَّا بي على رجلٍ، ورجلٌ قائم على رأسه بيدِه كَلُّوب من حديدٍ، فيدخلُه في شِدقه فيشقه حتى يبلغَ قفاه، ثم يُخرجه فيدخلُه في شدقه الآخرِ ويلتئمُ هذا الشِّدق فهو يفعلُ ذلك به، فقلتُ: أخبراني عمَّا رأيتُ! فقالا: أمَّا الرجلُ الذي رأيتَ فإنه كذَّاب يكذبُ الكذبة فتُحمل عنه في الآفاقِ، فهو يُصنعُ به ما رأيتَ إلى يومِ القيامةِ، ثم يصنعُ اللهُ تباركَ وتعالى به ما شاءَ»[2].



---

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (١/ ٣٨٤) رقم (٣٦٣١) بهذا الإسناد والمتن، وأخرجه (١/ ٤٣٢) رقم (٤٠٩٧) عن وكيع وأبي معاوية بمثله باختلاف يسير في لفظه، وأخرجه مسلم (٢٦٠٧فؤاد) (٦٥١٦ قلعجي) وأبو داود (٤٩٨٩) والترمذي (١٩٧٨) جميعًا من طرق عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعًا به.

(٢) صحيح: أورده المصنف من طريق أحمد وهو في «المسند» (٥/ ١٤) رقم (١٩٦٥٢) بمثل هذا الإسناد مطولاً، وأخرجه البخاري (١٣٨٦) عن موسى بن إسماعيل عن جرير بن حازم بمثله مطولاً، وقطعه البخاري في مواضع من «صحيحه». وانظر أطرافه تحت رقم (٨٤٥).

الباب الثاني

في قوله عليه السلام: «من كذب علي متعمدًا...»

لهذا الحديث سبب نذكره قبل ذكر طرقه.

(٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، قال: أنبأنا أبو بكر بن الأخضر، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا يحيى ابن عبد الحميد، قال: حدثنا علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بُريدة عن أبيه قال: جاء رجل إلى قوم في جانب المدينة، فقال: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أحكم فيكم برأيي وفي أموالكم وفي كذا وفي كذا، وكان خطب امرأة منهم في الجاهلية، فأبوا أن يزوجوه، ثم ذهب حتى نزل على المرأة، فبعث القوم إلى رسول الله ﷺ، فقال: «كذبَ عدو الله»، ثم أرسل رجلاً فقال: «إن وجدتَه حيًّا فاقتله، وإن أنت وجدتَه ميتًا فحرِّقه بالنارِ»، فانطلق فوجده قد لدغ فمات فحرقه بالنار!!

فعند ذلك قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(٧٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدي قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عنبر قال: حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر، قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: أنبأنا علي بن مسهر عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان حي من بني ليث من المدينة على ميلين، وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية، فلم يزوجوه، فأتاهم وعليه حُلة فقال: إن رسول الله ﷺ كساني هذه الحُلةَ وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم،

---

(١) ضعيف: في إسناده صالح بن حيان القرشي، وهو ضعيف، كذا قال عنه الحافظ في «التقريب». وقال الحربي: له أحاديث منكرة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات. لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وقال الدارقطني وأبو حاتم: ليس بالقوي وقال النسائي والدولابي: ليس بثقة، وقال ابن معين وأبو داود: ضعيف، وانظر «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٨٦-٣٨٧). وأيضًا ففي رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه كلام، وانظر «التهذيب» (٥/ ١٥٨).

ثم انطلق فنزل على تلك المرأة التي كان يحبها، فأرسل القوم إلى رسول الله ﷺ [٦/ أ]، فقال: «كَذَبَ عَدُو الله»، ثم أرسل رجلاً، فقال: «إن وجدته حيًّا وما أراك تجده حيًّا، فاضربْ عنقَه، وإن وجدتَه ميتًا فأحرقْه بالنارِ»، قال: «فجاءه فوجده قد لدغته أفعى، فمات، فحرقه بالنار»، قال: فذلك قول رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ» (١).

(٧٤) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محفوظ بن أحمد، قال: أخبرنا أبو علي الجازري، قال: أنبأنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن هارون أبو حامد الحضرمي، قال: حدثنا السري بن يزيد الخراساني قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفزاري، قال: حدثنا داود بن الزِّبرقان قال: أخبرني عطاء بن السائب، عن عبدالله بن الزبير قال: قال يوما لأصحابه: أتدرون ما تأويل هذا الحديث: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»؟

قال: رجل عشق امرأة فأتى أهلها مساء، فقال: إني رسول رسول الله ﷺ بعثني إليكم أن أتضيف في أيّ بيوتكم شئت، قال: فكان ينتظر بيتوتته المساء، قال: فأتى رجل منهم النبي ﷺ فقال: إن فلانا أتانا يزعم أنك أمرته أن يبيت في أي بيوتنا شاء، فقال: «كَذَبَ، يَا فلاَن انطلقْ فإنْ أمكنَكَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ منه فاضربْ عنقَهُ ، وأَحْرِقْهُ بالنَّار، ولاَ أُرَاكَ إلا قَدْ كُفِيتهُ»، فلما خرج الرسول، قال رسول الله ﷺ: «ادْعُوهُ» فلما جاء قال: «إنِّي قدْ أَمرتُكَ أَنْ تَضرِبَ عُنقَهُ، وأَنْ تَحرقَهُ بالنَّارِ، فإنْ أمكنَكَ اللهُ مِنه فاضْرِبْ عُنقَهُ، ولا تحرقه بالنارِ، فإنه لاَ يعذبُ بالنارِ إلا ربُّ النارِ، ولا أَرَاكَ إلا قدْ كفيته»، فجاءت السماءُ فصبتْ، فخرج ليتوضأ فلسعه أفعى، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: «هُوَ فِي النارِ» (٢).

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكـامل» (٥/ ٨١-٨٢) ترجمة صالح بن حيان القرشي، عن الحسن بن محمد بن عنبر بهذا الإسناد به، وقال ابن عدي: وهذه القصة لا أعرفها إلا من هذا الوجه ومن رواية زكريا بن عدي عن علي بن مسهر وعن زكريا حجاج الشاعر، وحدثناه أبو يعلى عن سويد عن علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ: «مَن كذب عليَّ متعمدًا...»، ولم يذكر فيه هذه القصة.اهـ. قلت: وصالح بن حيان ضعيف كما أسلفته في التعليق السابق.

(٢) ضعيف جدًّا: داود بن الزبرقان الرقاشي، قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك وكذبه الأزدي، وانظر التعليق الآتي.

(٧٥) [أنبأنا] * ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدَويه قال: أنبأنا أبو الفضل محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه قال: حدثنا محمد بن محمد بن مالك قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا عارم قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: سمعت عطاء بن السائب حدث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: تدرون فيم كان الحديث: « مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ» كان في بني خُدعة، كان رجلاً أعجبته امرأة من أهل قُباء، فطلبها، فلم يقدر عليها، فأتى السوق، واشترى حلة مثل حلة النبي ﷺ ، ثم جاء إلى القوم، فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، وهذه حلة كسانيها، وقد أمرني أن أتخير أي بيوتكم شئت فأتضيفه، فلما رأوه ينتظر بيتوته الليلة قال بعضهم لبعض: والله لَعهدُنا برسول الله ﷺ وهو ينهى عن الفواحش، فما هذا يا فلان ويا فلان؟ فسألاه عما جابه هذا، فجاء إلى النبي ﷺ وقد قال واستيقظ فقالا: يا رسول الله، أتانا رسولك أبو خدعة، فقال: «وَمَن أبو خُدعة؟» قالا: زعم أنك أرسلته وعليه حلتك، زعم أنك كسوتها إياه، فجئنا نسأل عمَّا جابه، فغضب حتى احمر وجهه، وقال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ» ثم قال: «يَا فلانُ ويَا فلانُ! انطلِقا فأسرِعا، فإنْ أدركتماه فاقتلاه، ثم احرِقاه بالنارِ، ولا أُراكما إلا ستُكفيَانِه، فإن كفيتماه فحرقاه بالنَّارِ» فجاءا وقد ذهب يبول، فذهب يأخذ ماء من جدول فخرجت إليه حية أو أفعى فقتلته[(١)].

وقال المؤلف: قلت: وهذا الحديث أعني قوله عليه السلام: « مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعَمِّدًا» قد رواه من الصحابة عن رسول الله ﷺ [إحدى وستون نفسًا] **، وأنا أذكره عنهم

---

(١) ضعيف: سعيد بن زيد هو ابن درهم الأزدي الجهضمي أخو حماد بن زيد وهو ضعيف على ما يترجح، وانظر ترجمته في «التهذيب» (٤/ ٣٢-٣٣) وشيخه عطاء بن السائب مختلط، والقصة أورد نحوها الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٥) من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٥) من حديث عبدالله ابن محمد بن الحنفية عن رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف واهي الحديث. قلت: وأخرج القصة أيضًا البغوي في «شرح السنة» (١٠/ ٢٤٣) رقم (٢٠٦٦٢) عن عبدالرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير قال جاء رجل... وذكر نحوه وليس فيه ذكر الحرق، وإسناده ضعيف للإرسال ولإبهام الواسطة بين سعيد ومعمر.

* الحديث رقم (٧٥) غير موجود في المخطوط.

** في المطبوع: [ثمانية وتسعون نفسًا]

إن شاء الله تعالى[(١)].

(١) فمنهم أبو بكر الصديق (رضي الله عنه):

(٧٦) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدل قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البراثي، قال: حدثنا علي بن قرين، قال: حدثنا جارية بن هرم قال: حدثنا عبد الله بن بسر، عن أبي كبشة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعَمِّدًا أو قَصرَ شيئًا مما أمرتُ فَلْيَتَبَوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[(٢)].

(٧٧) أخبرنا المبارك بنُ أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان المالكي، قال: حدثنا عمرو بن مالك

---

(١) قال السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ١٧٧): وحديث: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» متواتر، قال ابن الصلاح: رواه اثنان وستون من الصحابة، وقال غيره: رواه أكثر من مائة نفس، وفي «شرح مسلم» للمصنف (النووي): رواه نحو مائتين، قال العراقي: وليس في هذا المتن بعينه ولكنه في مطلق الكذب والخاص بهذا المتن رواية بضعة وسبعين صحابيًّا... ثم أورد أسماء الصحابة ، ثم ذكر أن الحافظ يوسف بن خليل صنف كتابًا جمع فيه طرق هذا الحديث.

(٢) إسناده ضعيف جداً: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، وهو عنده في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥١) في ترجمة علي بن قرين البصري، رقم (٦٤٣١) وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٣٤) ترجمة جارية بن هرم، بإسناده عن عمر بن يحيى الأبلي عن أحمد بن محمد بن خالد البراثي بمثل هذا الإسناد والمتن، ثم أخرجه ابن عدي من طريق يحيى بن بسطام الأصغر، ومن طريق الوضاح بن حسان كلاهما عن جارية بن هرم بمثل هذا الإسناد به، وقال ابن عدي: وهذا الحديث يقال: إنه حديث يحيى بن بسطام، وإن الباقين الذين رووه عن جارية، سرقوه منه. اهـ. قلت: وإسناده ضعيف جدًّا، عبدالله بن بسر هو السكسكي الحُبْراني، قال عنه الحافظ في «التقريب»: ضعيف والراوي عنه: جارية بن هرم الفقيمي وهو متروك، ترجم له ابن حجر في «اللسان» (٢/ ١١٣) رقم (١٩١١) وأورد الحديث، ونقل عن الذهبي قوله: هذا حديث منكر، قلت: والراوي عن جارية هو علي بن قرين، قال عنه ابن معين: كذاب خبيث، وترجم له الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥١) ترجمة (٦٤٣١) وابن الجوزي في «الضعفاء و المتروكين» (٢/ ١٩٨) وابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ٢٩١) ترجمة (٥٩٤٢) وأورد الحديث وانظر أيضًا «الكامل» لابن عدي (٥/ ٢١٥) ترجمة (١٣٦٨) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ٢٠٣) وانظر ما يأتي.

الراسبي، قال: حدثنا جارية بن هرم أبو شيخ قال: حدثنا عبد الله بن بسر، عن أبي كبشة الأنماري، عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَمَّدَ عليَّ كذِبًا أو رَدَّ شيئًا مما قُلْتهُ فَليتبوأ مقْعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(٧٨) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي البزاز قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين الفقيه قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن معروف قال: أنبأنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الله بن حكيم العطار، قال: حدثنا عمار بن هارون، قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعَدَهُ منَ النارِ»[2].

(٢) ومنهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):

(٧٩) أنبأنا ابن الحُصين قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا دُجين أبو الغُصن، قال: قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت: حدثني عن عمر، فقال: لا أستطيع، أخاف أن أزيد أو أنقص، كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال: أخاف أن أزيد حرفًا أو أنقص إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عليَّ فَهُوَ فِي النَّارِ»[3].

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: عبدالله بن بسر ضعيف، وجارية بن هرم متروك، وانظر التعليق السابق، وأيضًا فعمرو ابن مالك الراسبي قال عنه البخاري: كذاب، وذكر ابن عدي أنه يسرق الحديث وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٤/ ٤٣٢) ترجمة (٦٣٦٦) والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/ ٧٤) رقم (٧٣) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٧٥) ترجمة (٣٦٢) والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (ص٢٣-٢٤) رقم (١٣) جميعًا من طريق عمرو بن مالك الراسبي بمثله. وقال ابن عدي: وهذا الحديث يقال أنه حديث يحيى بن بسطام، وأن الباقين رووه عن جارية سرقوه منه.اهـ، قلت: ووقع في مسند أبي يعلى:... عن جارية بن هرم الفقيمي عن عبدالله بن دارم عن عبدالله بن بسر الحبراني... كذا هناك وعلق محقق المسند أنه لم يجد ترجمة لعبدالله بن دارم. قلت: (يحيى): والظاهر أنه مقحم من النساخ. فقد أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» رقم (١٣) من طريق أبي يعلى عن عمرو بن مالك به كإسناد المصنف هنا من غير ذكر عبدالله بن دارم. والحديث أورده أيضًا الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٢) وعزاه لأبي يعلى والطبراني في «الأوسط» وقال: وفيه جارية بن الهرم الفقيمي وهو متروك الحديث.

(٢) إسناده ضعيف جدًا: القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري قال عنه الحافظ في «التقريب» متروك، رماه أحمد بالكذب، والراوي عنه: عمار بن هارون الدلال البصري وهو ضعيف ترجمته في «التقريب» وأصله.

(٣) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق أحمد وهو في «المسند» (١/ ٤٧) رقم (٣٢٨) عن أبي سعيد عن دجين أبي الغصن بهذا الإسناد والمتن. قلت: وإسناده ضعيف جدًّا، دجين أبوالغصن بن ثابت قال عنه =

(٨٠) أخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا بشر بن أبان، قال: حدثنا الدجين، قال: كنا نقول لأسلم: حدثنا فيقول: كنا نقول لعمر حدثنا فيقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[١].

(٨١) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال: أنبأنا علي بن معروف البزار، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم العبسي قال: حدثنا أحمد بن يحيى [٦/ أ] الأحول قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا أشعث عن الشعبي، عن قَرَظة بن كعب قال: سمعنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: أقلُّوا الحديث عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٢].

=ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي، وقال ابن مهدي: قال لنا دجين أول مرة: حدثني مولى لعمر بن عبدالعزيز. فقلنا له: إن مولى عمر بن عبد العزيز لم يدرك النبي ﷺ فتركه. فما زالوا يلقنونه حتى قال: أسلم مولى عمر ابن الخطاب، والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١/ ٢٢١، ٢٢٢) رقم (٢٥٩و ٢٦٠) من طريقين عن الدجين عن أسلم مولى عمر عن عمر به وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٨٤) ترجمة دجين بن ثابت من طريقين عنه. وقال ابن عدي: ورواه عبدالصمد بن عبد الوارث وبشر بن محمد السكري عن الدجين أيضًا كذلك، وهذا الحديث معروف بالدجين عن أسلم مولى عمر عن عمر، والذي ذكره ابن مهدي أن دجين في أول مرة قال حدثنا مولى لعمر بن عبد العزيز، فقيل له: لم يدرك عمر بن عبد العزيز، فما زالوا يلقنونه حتى قالوا له: أسلم مولى عمر بن الخطاب عن عمر أن النبي ﷺ .. إنما أراد ابن مهدي به هذا الحديث: «من كذب علي...» والحديث أورده الذهبي في «الميزان» وابن حجر في «اللسان» (٢/ ٤٩٧) رقم (٣٣١٦) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٤٦) رقم (٤٧٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٠٧) و (٧/ ٥٥) من حديث عمر به.

(١) إسناده ضعيف جدًا: لضعف الدجين بن ثابت وانظر التعليق السابق، والراوي عن الدجين هو: بشر بن محمد بن أبان الواسطي السكري أبو أحمد، قال عنه أبو حاتم: شيخ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث وذكره ابن حبان في «الثقات»، وانظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٦٤) وفي «لسان الميزان» (٢/ ٣٩) ترجمة (١٦٤٦).

(٢) إسناده ضعيف جدًا: أحمد بن يحيى الأحول ضعفه الدارقطني وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (١/ ٤٢٧) رقم (٩٨٦) والراوي عنه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي الحافظ، وهو متروك وكذبه غير واحد، وترجم له الحافظ في «اللسان» (٥/ ٢٨٠) رقم (٧٨١٤)، وابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ٨٤).

(٣) ومنهم عثمان بن عفان (رضي الله عنه):

(٨٢) أنبأنا ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسين، (ح) وأنبأنا المبارك ابن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القَطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، (ح) قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: أنبأنا محمد ابن يحيى بن سليمان، قال: حدثنا عاصم بن علي، قالوا: حدثنا ابن أبي الزِّناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال: سمعت عثمان يقول: ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى صحابته عنه، ولكن أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قَالَ عليَّ ما لم أقلْ فليتبوأ مقعدَهُ مِنَ النارِ**»[1].

(٨٣) قال الحربي: وحدثنا محمد بن حُمَيد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**»[2].

(٨٤) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الكبير بن عبدالمجيد الحنفي،

---

(١) في إسناده ضعف: عبد الرحمن بن أبي الزناد قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها.اهـ. والحديث أخرجه المصنف من ثلاثة طرق عن ابن أبي الزناد، فأخرجه أولاً من طريق الإمام أحمد عن الحسين وهو ابن محمد بن بهرام عن ابن أبي الزناد به. وهو عند أحمد في «المسند» (١/ ٦٥) رقم (٤٧١) وتوبع حسين عند أحمد من شريح وإسحاق بن عيسى. وأما الطريق الثالثة للمصنف، فأخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٨١) عن محمد بن يحيى بن سليمان بمثله. والحديث أخرجه البزار في «مسنده» عن محمد بن عبد الرحيم عن سريج بن النعمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بمثله. كذا من «كشف الأستار» (١/ ١١٣) رقم (٢٠٥) وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٣) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار وقال: وهو حديث رجاله رجال الصحيح، والطريق الأول فيها عبد الرحمن ابن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

(٢) ضعيف الإسناد: لضعف محمد بن حميد الرازي، وأما شيخه زيد بن الحباب فصدوق، وإنما ضعفوا روايته عن الثوري دون غيره، وأبو مودود هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي أبو مودود المدني وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وابن نمير، وضعفه البرقي، وأما شيخه محمد بن كعب فهو القرظي وهو ثقة.

قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعمَّدَ عليَّ كَذِبًا فليتبوأ بَيتًا في النَّارِ»(١).

(٨٥) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن الناقد، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفِريابي، قال: حدثنا إسحاق بن رَاهَوَيه، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود عن لبيد عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال: « مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ »(٢).

(٤) ومنهم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه):

(٨٦) أنبأنا ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى - هو ابن سعيد - عن شعبة (ح)، وأنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا ابن المظفر الداودي، قال: حدثنا ابن أعين السرخسي، قال: حدثنا أبو عبد الله الفربري، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا علي بن الجعد، وأنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، قال: أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد الهاشمي، قال: أنبأنا أبو عمر الهاشمي، قال: حدثنا علي بن إسحاق المادِرائي، قال: حدثنا أبو قِلابة الرَّقاشي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أنبأنا شعبة، قال: أخبرني منصور، قال: سمعت رِبْعِي بن حِرَاش يقول: سمعت عليًّا يقول: قال النبي ﷺ: «لاَ تكذبوا عليَّ، فإنه مَنْ يَكذبْ عليَّ يلجُ النارَ»(٣) أخرجاه في الصحيحين.

---

(١) حسن الإسناد: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (١/ ٧٠) رقم (٥٠٩) بهذا الإسناد والمتن، وإسناده حسن، عبد الحميد صدوق، وهو ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري وجعفر ثقة، وكذا عبدالكبير، ومحمود بن لبيد صحابي صغير. والحديث أخرجه البزار في «مسنده»، وانظر «كشف الأستار» (١/ ١١٣) رقم (٢٠٦) عن محمد بن المثنى عن أبي بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر بمثله.

(٢) حسن الإسناد: أبو بكر الحنفي هو عبد الكبير بن عبد المجيد وإسناده حسن، وانظر التعليق السابق، والحديث أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت. وهو في تاريخ بغداد (٢/ ٢٢١) ترجمة (٦٦٤).

(٣) صحيح: أخرجه المصنف من طريق يحيى بن سعيد وعلي بن الجعد عن شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي به، وإسناده صحيح، والحديث أخرجه البخاري (١٠٦) ومسلم في المقدمة الحديث الثاني،=

(٨٧) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب - هو ابن أبي ثابت - عن ثعلبة - يعني ابن يزيد - عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**»[1].

(٨٨) قال عبد الله: وحدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا أبو عَوانة، عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**»[2].

(٨٩) أنبأنا المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السَّواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القَطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن حبيب عن ثعلبة الحِمّاني قال: سمعت عليًا يقول: قال رسول الله ﷺ «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**»[3].

=والترمذي (٢٦٦٩) وابن ماجة (٣١) وأحمد (١/ ٨٣) رقم (٦٣٠ و٦٣١) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٣٧) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٥٢) رقم (١١٤) من طرق عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن علي ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا.

(١) حسن الإسناد: على كلام في ثعلبة. والحديث أخرجه المنصف من طريق أحمد وهو في المسند (١/ ٧٨) رقم (٥٨٥) بهذا الإسناد والمتن، والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١/ ٣٨٣، ٤٤٢) رقم (٤٩٦، ٥٨٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٢٣) في ترجمة ثعلبة بن يزيد الحماني، كلاهما من طرق عن الأعمش بمثل هذا الإسناد والمتن. ونقل ابن عدي عن البخاري قوله في ثعلبة: فيه نظر، لا يتابع على حديث.اهـ. وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا في مقدار ما يرويه، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وانظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦) وقال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق شيعي.

(٢) ضعيف الإسناد: لضعف الراوي عن أبي عبد الرحمن السلمي، وهو عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي وأبوعلي الكرابيسي وابن سعد والدارقطني، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه لين وهو ثقة، وقال الحافظ في «التقريب» صدوق يهم.اهـ لكن يتقوى الحديث بشواهده، والحديث أخرجه المصنف من طريق عبد الله بن الإمام أحمد، قلت: وهو في «زوائد المسند» (١/ ١٣١) رقم (١٠٩٢) قال: حدثني إبراهيم بن الحسن المقري الباهلي، ثنا أبو عوانة... وذكر مثله. وشيخ عبد الله في «زوائد المسند» غير المذكور هنا.

(٣) حسن الإسناد: على كلام في ثعلبة الحماني، وانظر الكلام عن هذا الحديث وتخريجه في التعليق قبل السابق.

(٩٠) قال الحربي: وحدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن جَبَلَة بنت المصفح بنت أخي مالك بن ضمرة، قالت: حدثني أبي أن عليًّا رضي الله عنه قال: «مَنْ كَذبَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فإنما يدمث مجلسه من النار»[1].

(٩١) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف البزار [٧/ أ]، قال: أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثني الحسين بن علي بن الأسود، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا الأعمش عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تقوَّل عليَّ مَا لَمْ أقلْ فليتبوأ مقعدَه مِنَ النارِ»[2].

(٩٢) قال ابن صاعد: وحدثنا يعقوب بن إسحاق القُلُوسِي، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثنا الربيع بن بدر، قال: حدثنا راشد بن نَجِيح الحِمَّانِي عن الحسن عن قَيْس بْنِ عُباد، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[3].

---

(١) ضعيف الإسناد: جبلة بنت مُصَفِّح العامرية مجهولة الحال، قال عنها الحافظ في «التقريب»: مقبولة من الثالثة، ويقال: إن لها إدراكًا.اهـ. قلت: مقبولة يعني إذا توبعت، وأبوها مجهول أيضًا، والراوي عن جبلة فضيل بن مرزوق فيه كلام.

(٢) حسن الإسناد: محمد بن فضيل بن غزوان صدوق، وقد أخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٦) رقم (٢٦٢٣١) قال: حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي، مثل حديث ابن فضيل عن الأعمش عن حبيب .اهـ. كذا قال ولم يورد متنًا، وحديث ابن فضيل عن الأعمش عن حبيب قد سبق قبل ثلاثة أحاديث لكن الحكم بن عتيبة وإن كان ثقة، واحتملنا تدليسه، فقد قال عنه ابن مهدي: يختلف معني حديثه، وانظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٣٣) وقد أخرج أحمد في «المسند» (١/ ١١٣) رقم (٩٠٥) وابن ماجة في «سننه» (٤٠) كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي مرفوعًا: «من حدث عني حديثًا يرى أنَّه كذب فهو أحد الكاذبين». قلت: فلعل هذا هو معنى قول ابن مهدي عن الحكم: يختلف معنى حديثه، ثم هذا الحديث المذكور، معل الإسناد، وقد سبق بيانه في التعليق على أقسام الرواة للأحاديث الموضوعة.

(٣) إسناده ضعيف جدًّا: الربيع بن بدر التميمي السعدي متروك. كذا قال عنه الحافظ في «التقريب» وشيخه راشد بن نجيح الحماني صدوق يخطئ، والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٣) وقال: رواه الطبراني في «الصغير»، وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه .اهـ.

(٥) ومنهم طلحة بن عُبيد الله (رضي الله عنه):

(٩٣) أنبأنا عبد الرحمنٰ بن محمد القَزَّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن مُعاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي عمر قال: حدثني أبي معاوية قال: حدثني أبي يحيى، قال: حدثني أبي معاوية، قال: قال: حدثني أبي إسحاق قال: حدثني طَلْحَةُ بن عبيدالله، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»**[1].

(٩٤) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن خَلَف، قال: أنبأنا علي بن مَعْروف البزَّاز، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادِيّ، قال: حدثنا سليمان بن أيوب بن سُليمان بن عِيسَى بن موسى بن طلحة ابن عُبَيد الله، قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن موسى بن طَلحة عن أبيه طلحة بن عُبيْدالله، عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»**[2].

(٦) ومنهم الزبير بن العَوَّام (رضي الله عنه):

(٩٥) أنبأنا عليّ بن عُبيد الله الزاغُوني، وأحمد بن الحسن بن البناء، وعبدالرحمن بن محمد القَزَّاز، قالوا: أنبأنا عبدالصَّمد بن المأمون، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا عليّ بن عمر الختلي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفيُّ، قال: حدثنا إبراهيم بن عَرْعرَة بن البرند، قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثني عمر بن صالح قال: سمعت عبدالله بن عروة يحدث عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله

---

(١) ضعيف الإسناد: إسحاق بن طلحة بن عبيد الله مجهول الحال وابنه معاوية صدوق ربما وهم، وكلاهما من رجال التهذيب، وفي أبنائهما غير واحد مجهول، والحديث أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي، وهو في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٤) بهذا الإسناد به.

(٢) حسنه الهيثمي: وفي إسناده أيوب بن سليمان وأبوه سليمان بن عيسى لم أجدهما، والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٧) رقم (٦٣١) عن الفضل بن سكين بن سخيت عن سليمان بن أيوب بمثله، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٣) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير» وإسناده حسن، وفي الفضل بن سكين كذبه يحيى بن معين .اهـ. وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص ٢٧١) لأبي يعلى والطبراني من رواية سليمان بن أيوب بن سليمان... به.

ﷺ: «مَنْ قَالَ عليَّ مَا لَمْ أَقُلْ فليتبوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ» [(١)].

(٩٦) وأنبأنا به عَاليًا محمد بن أبي: طاهر البَزَّاز، قال: أنبأنا محمد بن حسين بن خَلَف، قال: أنبأنا علي بن مَعْروف، قال: أنبأنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن أشكاب، قال: حدثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزُّبَيْر، قال: [سمعتُ عبدالله بن عُروة يحدث عن عبدالله بن الزبير عن أبيه الزُّبَيْر بن العوَّام] * قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ» [(٢)].

(٩٧) قال ابن صاعد: وحدثني إسحاق بن شاهين: قال: أنبأنا خالد بن عبدالله عن بَيَان، عن وَبَرة بن عبد الرحمن عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: قلتُ لأبي الزبير ابن العَوَّام: مَا لَكَ لا تُحدِّث عن رسول الله ﷺ كما تحدِّث أصحابك؟ قال: لقد كانت لي منزلةٌ ووَجْهٌ ولكنّي سمعتُهُ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ» [(٣)].

(٩٨) أنبأنا ابنُ الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعْبَة، عن جامِع بن شَدّاد، عن عامر بن عبدالله بن الزُّبَيْر، عن أبيه، قال: قلتُ للزُّبَيْر: ما لي لا أسْمعُكَ تُحدّث عن رسول الله ﷺ كما أسمع ابن مَسْعود وفلانًا وفلانًا؟ قال: أما إني لم أفَارِقْهُ مُنْذُ أَسْلمْتُ، ولكنّي سمعتُ منه كلمة: «مَنْ كَذَبَ عليَّ فليتَبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [(٤)].

---

(١) ضعيف الإسناد: عمر بن صالح أحد أربعة ترجم لهم الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٤/ ٣٥٦ - ٣٥٧) رقم (٦١٤٣ - ٦١٤٦) والأربعة ضعفاء.

(٢) ضعيف الإسناد لضعف جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير، وانظر ترجمته في «اللسان» (٢/ ١٥٥) ترجمة (٢٠٦٩).

(٣) صحيح: وبرة بن عبد الرحمن المُسْلي ثقة من رجال البخاري ومسلم، وبيان هو ابن بشر الأحمسي وهو ثقة، وخالد هو ابن عبد الله الواسطي ثقة أيضًا، والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢/ ٣٦) رقم (٦٧٤) عن وهب بن بقية الواسطي وإسحاق كلاهما عن خالد بن عبد الله الواسطي بمثله وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٦٧) للخلفيات بهذا الإسناد عن خالد به.

(٤) صحيح: جامع بن شداد المحاربي ثقة من رجال الجماعة، والحديث أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (١/ ١٦٥) رقم (١٤١٦) بهذا الإسناد والمتن، وإسناده صحيح، والحديث أخرجه البخاري (١٠٧)، وابن ماجه (٣٦) وابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٦) رقم (٢٦٢٣٣) وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٣٠) رقم (٦٦٧) من طرق جميعًا عن شعبة عن جامع بن شداد بمثله.

* زيادة في المطبوع.

(٩٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال:أنبأنا الجوهَرِيُّ، قال: أنبأنا ابن حَيويه، قال: أنبأنا أحمد بن مَعروف، قال: أخبرنا الحُسين بن الفهم، قال: حدثنا محمد بن سعْد، قال: أنبأنا عَفَّان، ووهب بن جرير، وأبو الوليد الطَّيالسيُّ قالوا: حدثنا شعبة، عن جامع بن شَدَّاد، قال: سمعت عامر بن عبدالله بن الزبيْر يحدّثُ عن أبيه قال:

قلتُ للزبير: ما لي لا أسمَعُكَ تُحدّثُ عن رسول الله ﷺ كما يحدّث فلان وفلان؟ قال: أما إنّي لم أُفَارِقْهُ مُنذ أسلمتُ، ولكني سمعتُهُ قال: «مَنْ كَذَبَ عليَّ فليتَبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، قال وَهْبُ بن جرير في حديثه عن الزبير: والله ما قال «متعمّدًا»، وأنتم تقولون «متعمّدًا» [(١)].

(١٠٠) [أنبأنا عبدالأول قال: أنبأنا الدَّاوديُّ، قال: حدثنا ابن أعْيُن السَّرخْسِيُّ قال: حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي قال: حدثنا أبو محمد الدّارمِيُّ، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني اللّيْث، قال: حدثني يزيد بن الهاد]، * وأنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَةَ، قال: حدثنا حَمْزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن [٧/ ب] عَديّ الحافظ، قال: أنبأنا الحسن بن محمد المدني، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، قال: حدثني الليثُ عن ابن الهاد، عن عمر بن عبدالله بن عُرْوَة، عن عبدالله بن عُروةَ، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حدّثَ عنّي كَذِبًا فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [(٢)].

(٧) ومنهم عبدالرحمن بن عوف (رضي الله عنه): **

(١٠١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا أبو الفضل محمد ابن الفضل القُرَشِي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن محمد، قال:

---

(١) صحيح،وطريق أبي الوليد هي طريق البخاري في «صحيحه» (١٠٧) عن أبي الوليد عن شعبة به، وانظر التخريج السابق.

(٢) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الدارمي عن عبد الله بن صالح عن الليث به، وهو عند الدارمي في «سننه» (١/ ٧٦) بهذا الإسناد والمتن، وإسناده حسن على كلام في عبد الله بن صالح كاتب الليث، لكن أخرجه المصنف أيضًا من طريق ابن عدي عن الحسن بن محمد المدني عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث به، وهو عند ابن عدي في مقدمته «للكامل» (١/ ١٩٠) بهذا الإسناد والمتن، وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن الهاد.

* زيادة في المطبوع.

** زيادة في المطبوع.

أنبأنا علي بن الحسن البزاز، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا عمر بن عبدالعزيز، قال: حدثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[١].

(٨) ومنهم سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه):

(١٠٢) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا القاضي أبو يَعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف البزاز، قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه عن عامر بن سعد عن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ عليَّ مَا لَمْ أقلْ فلْيتبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[٢].

(٩) ومنهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل (رضي الله عنه):

(١٠٣) أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزَّوْزَنِيُّ، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الخُراساني، قال: حدثنا عُبَيد الله ابن محمد العيشي قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثني صدَقة بن المثنى، قال: حدّثني جدي رياح بن الحارث، عن سعيد بن زيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) **ضعيف الإسناد:** عمر بن عبد العزيز مجهول، وهو مولى بني هاشم، قلت: وقد نقل العراقي في «فتح المغيث» (ص ٣٢٢) و«التقييد والإيضاح» (ص٢١٠) والزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨٢) والسيوطي في «قطف الأزهار» (ص٢٤) من النسخ الأولى «للموضوعات» عن ابن الجوزي أنه ما وقعت له رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن، قال صاحب نظم المتناثر: (ص٣٢) الطرق عن العشرة موجودة في مقدمة «الموضوعات» لابن الجوزي، ومنهم ابن عوف في «النسخة الأخيرة» منه.اهـ. وانظر «فتح المغيث للعراقي» (ص٣٢٣) و«التقييد والإيضاح» (ص٢١١) ونقل الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص ٢٨١ ـ ٢٨٢) كلام ابن الجوزي في النسخة الأولى: أنه لم تقع له رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن، ثم نقل عن العراقي قوله: رويناه من رواية ابنه إبراهيم عنه، وفي إسناده أحمد بن منصور الشيرازي أحد الحفاظ، إلا أن الدارقطني رماه بأنه كان يدخل على الشيوخ أحاديث بمصر.

(٢) **ضعيف الإسناد:** لضعف عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال عنه الحافظ في «التقريب» صدوق تغير حفظه لمَّا قدم بغداد وكان فقيهًا.اهـ. والحديث أخرجه ابن صاعد على ما ذكر المتقي الهندي في «كنز العمال» (٣/ ٦٢٧). من حديث سعد بن أبي وقاص.

«إنَّ كَذِبًا عَلَيَّ ليسَ كَكَذب عَلَى أحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّدًا فَلْيتبوَّأ مَقْعَدَه مِنَ النَّارِ»[(١)].

(١٠) ومنهم: أبو عُبيْدة بن الجَراح (رضي الله عنه):

(١٠٤) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن قُرَيْش بن خُزيْمة قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سَهْل الجُوزجاني، قال: حدثنا عبدالله بن عَمْرو البَصرِيُّ، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن جعفر بن عبدالله بن أسلم، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب، قال: حدثنا مَيْسَرةُ بن مَسْروق الْعَبْسي، قال: حدثنا أبو عُبَيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[(٢)].

(١٠٥) أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سَيّار، قال: سمعتُ أبا محمد عبدالله بن يوسف الحافظ يقول: سمعت أبا مَسْعُود أحمد بن أبي بكر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الإسفراييني يقول: ليس في الدنيا حَديثٌ اجتمع عليه العشرةُ من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد لهم النبي ﷺ بالجنة

---

(١) صحيح: عبد الواحد بن زياد وصدقة بن المثنى كلاهما ثقة،وكذا رياح بن الحارث، والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي (٢/ ٢٥٧) رقم (٩٦٦) والبزار كما في «كشف الأستار» (١/ ١١٤) رقم (٢٠٨) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٨٦) جميعًا من طريق عبد الواحد بن زياد عن صدقة بن المثنى بمثله، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعله، رواه غير صدقة بن المثنى النخعي قلت: وصدقة ثقة وانظر ترجمته في «التهذيب» وغيره والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٣) وقال: رواه البزار وأبو يعلى ،وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون.اهـ. وأخرجه البزار «كشف» (١/ ١١٣) رقم (٢٠٧) من طريق عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن أبيه عن قيس بن أبي علقمة عن سعيد بن زيد به، وقال البزار: في هذا الحديث علتان، إحداهما: ابن خثيم، وقيس بن أبي علقمة لا نعلم له ذكرًا إلا في هذا الحديث.

(٢) ضعيف الإسناد: جعفر بن عبد الله بن أسلم هو ابن أخي زيد بن أسلم مولى عمر، وهو مجهول، والراوي عنه: هشام بن سعد فيه كلام، والحديث أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٨٢) في ترجمة عبدالرحمن بن قريش، قلت: وعبد الرحمن اتهمه السليماني بوضع الحديث، وترجم له ابن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٤٨٩) رقم (٥٠٧٨) والحديث أورده الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٨) وقال: أخرجه الخطيب عن ميسرة بن مسروق العبسي عنه ـ يعني أبا عبيدة ـ ورواه ابن الشخير من رواية أبي عبيدة بن فلان عنه.

غير حديث: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّدًا»[1].

قال المؤلف: ما وقعت لي رواية عبدالرحمن بن عوف إلى الآن، ولا عرفت حديثًا رواه عن رسول الله ﷺ إحدى وستون نفسًا، وعلى قول هذا الحافظ اثنتان وستون نفسًا إلا هذا الحديث.

(١١) ومنهم: ابن مسعود (رضي الله عنه):

(١٠٦) أخبرنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وَكِيعٌ، قال: حدثنا المسعودي، وأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مسلمة، قال: أنبأنا محمد بن أحمد ابن عبد الرحيم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان، قال: حدثنا الحرُّ بنُ محمد بن أَشْكَاب، قال: حدثنا محمد بن مسلم المؤدب، قال: حدثنا إسحاق الأزرق عن مُسعر كلاهما عن سِمَاك عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعدَه مِن النارِ»[2].

(١٠٧) أخبرنا ابن الحُصَين، قال: أنبأنا ابن المُذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ عاصمًا يحدث عن زر عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عليَّ

---

(١) قال العراقي في «التقييد والإيضاح» (ص٢١١): ما ذكره الحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب النيسابوري من أنه لا يعرف حديثًا اجتمع عليه العشرة غيره، وأقره ابن الجوزي على ذلك، وكذلك المصنف ـ يعني ابن الصلاح ـ ناقلاً له عن بعض الحفَّاظ مبهمًا، ليس بجيد، من حيث إن حديث رفع اليدين في الصلاة بهذا الوصف، وكذلك حديث المسح على الخفين، قلت: لكن قد يجاب بأن ما ذكره النيسابوري وابن الجوزي وابن الصلاح، هو اتفاق العشرة على هذا اللفظ: من كذب علي، وأما المسح على الخفين ورفع اليدين في الصلاة، ففي أحاديث مختلفة لا اتفاق في ألفاظها، والقاسم المشترك بينها هو هذا الجزء رفع اليدين، أو المسح، فهي من قبيل التواتر المعنوي، والله أعلم.

(٢) حسن: سماك بن حرب صدوق على كلام فيه، والحديث أخرجه المصنف من طريقين عن سماك،فأخرجه أولاً من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (١/ ٣٨٩) رقم (٣٦٨٦) عن وكيع عن المسعودي عن سماك به، قلت: والمسعودي مختلط، وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، لكن سماع وكيع منه قديم قبل الاختلاط، وأيضًا فالمسعودي متابع، تابعه مسعر كما في طريق المصنف الثانية، والحديث أخرجه أحمد (١/ ٤٠١) رقم (٣٧٩١) وأبو يعلى (٩/ ٢٠٥) رقم (٥٣٠٤) من طرق عن سفيان عن سماك بمثله، وفيه زيادة وأخرجه ابن ماجه (٣٠) وابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٦) رقم (٢٦٢٢٩) عن شريك بن عبدالله النخعي عن سماك بمثله، وأخرجه الترمذي (٢٢٦٤) من طريق شعبة عن سماك به، ويأتي بعد أحاديث.

متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعدَه مِن النارِ»[1].

(١٠٨) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن القزاز، قال: أنبأنا عبد الصمد بن علي بن المأمون، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حبابة قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي قال: حدثنا عبدالله بن عمر وعبدالله بن سعيد الكوفيان، قالا: حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعدَه مِن النارِ»[2].

(١٠٩) قال البغوي:وحدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن زر عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مَقعدَه مِن النارِ»[3].

(١١٠) قال أبو نصر: وحدثنا علي بن الجَعْد، قال: حدثنا شعْبَة، عن سِماك، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ

(١) حسن: عاصم صدوق هو ابن بهدلة أبي النجود، والحديث أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (١/ ٤٠٢) رقم (٣٨٠٤) بهذا الإسناد والمتن، والحديث أخرجه الترمذي (٢٦٦٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ١٦٢) رقم (٥٢٥١) و (٩/ ٢٠٧) رقم (٥٣٠٧) من طرق عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله بن مسعود به.

(٢) في إسناده ضعف. يونس بن بكير الشيباني فيه كلام، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ، والحديث أخرجه البزار «كشف» (١/ ١١٤) رقم (٢٠٩) عن عبد الله بن سعيد عن يونس بن بكير بمثله بزيادة: ليضل به الناس، وأخرجه ابن عدي في «مقدمة الكامل» (١/ ٨٤) من طريق يونس بن بكير بمثله كلفظ البزار، وقال ابن عدي: وهذا الحديث اختلفوا فيه على طلحة بن مصرف، فمنهم من أرسله، ومنهم من قال: عن علي بدل عبد الله، ويونس بن بكير جَوّد إسناده .اهـ. قلت: ونقل الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٦٨) عن أبي محمد الثقفي من فوائده قال: هذا حديث غريب من حديث الأعمش، لا أعلم أحدًا حدث به عنه هكذا إلا يونس بن بكير،واختلف عنه فرواه هناد بن السري ومشكدانة وأبو سعيد الأشج وأبو موسى الأنصاري ومحمد بن طريف كما رواه ابن عبد الجبار ـ قلت (يحيى): يعني على هذا الوجه المذكور ـ ورواه حطين عن محمد بن جعفر بن بكير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن ابن عمار عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي ﷺ .اهـ. وهذا الوجه أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١١٨) رقم (١٠٠٧٤) عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود به.

(٣) حسن: وأبو نصر التمار هو عبد الملك بن عبد العزيز القشيري وهو ثقة عابد، والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٩/ ١٦٢) رقم (٥٢٥١) عن أبي خيثمة عن عبدالرحمن عن حماد بن سلمة بمثله وانظر طرقه في التعليق قبل السابق.

مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(١٢) ومنهم صُهيْب (رضي الله عنه):

(١١١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا قطن بن نسير وأنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد [٨/ أ] السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القَطيعيُّ، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبِيُّ، قال: حدثنا أبو ظفر قالا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار، عن بعض ولد صُهيْب، عن صهيب، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أنْ يَعْقِدَ شَعيرةً»[2]

وقال ابن عدي: «أن يعقد بين شَعِيرتين» فذاك الذي يمنعني من الحديث.

(١١٢) [أنبأنا] * أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسن، قال: حدثنا علي بن مَعْرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا حمّاد بن الحسن بن عَنْبَسة، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار قهرمَان آل الزُّبير، عن صيفي بن صُهَيْب، قال: قُلْنا لأبينا صهيب: يا أبانا ما لَكَ لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما تحدث أصحابك أو أصحابه؟ فقال: أما إني قد سمعت كما سمعوا

---

(١) حسن: أخرجه الترمذي (٢٢٦٤) من طريق شعبة عن سماك به، وفي متنه زيادة،وانظر تخريجه قبل ثلاثة أحاديث وانظر «سنن البيهقي» (١٠/ ٩٤).

(٢) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريقين عن جعفر بن سليمان، الأول طريق ابن عدي، وهو في «الكامل» (١/ ٨١) عن أحمد بن علي بن المثنى بهذا الإسناد به، وقال ابن عدي: وعمرو بن دينار هذا هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، لا المكي، ولم يحدثه عن صهيب غير جعفر بن سليمان عن عمرو.اهـ ولفظ الحديث عند ابن عدي: «كلف يوم القيامة من يعقد بين شعيرتين، فذاك الذي يمنعني من الحديث»، والحديث أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٦/ ١٥٠) رقم (١٠٤٨٦) عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن دينار الأنصاري عن بعض ولد صهيب عن صهيب بمثله، وفيه: كلف أن يعقد بين شعيرة وإلا عذب، والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٧) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك الحديث .اهـ وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٥): أخرجه أبو يعلى والطبراني من رواية عمرو بن دينار عن بعض ولد صهيب عنه.اهـ قلت: وإسناده ضعيف لضعف عمرو ابن دينار.

* زيادة في المطبوع حتى باب: في أن الإيمان يزيد وينقص.

ولكن يمنعني أن أحدث عنه أني سمعته يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيتبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وكُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أنْ يَعْقِدَ بينَ شعيرتينِ ولنْ يَقْدِرَ علَى ذَلكَ»(١).

(١٣) ومنهم عمار بن ياسر (رضي الله عنه):

(١١٣) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السَّوَّاق، قال: حدثنا أحمد بن جعفر القَطيعي، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا عُبيد بن يَعيش، وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسَين، قال: أنبأنا علي بن معْرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثني أحمد بن الربيع، قالا: حدثنا يونس بن بكير قال: حدثنا علي بن أبي فاطمة، عن أبي مريم، قال سمعت عمارًا يقول لأبي موسى: «أُنشدُك الله! ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ؟»(٢).

(١١٤) أنبأنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا عبدالملك بن محمد الواعظ، قال: أنبأنا أحمد بن الفضل بن خُزيْمة، قال: حدثنا محمد بن الأزهر الكاتب، قال: حدثنا سليمان الشَّاذَكُونيُّ، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البَرِيد، ويونس بن بكير، قالا: حدثنا علي بن الحزور، عن أبي مريم، قال: سمعتُ عمَّارَ بن يَاسر يقول لأبي موسى الأَشْعَرِيّ: أما علِمْتَ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا

---

(١) ضعيف الإسناد: صيفي بن صهيب مجهول الحال، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ضعيف، والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٠١) من طريق الخضر بن أبان الهاشمي عن سيار بن حاتم بمثله وفيه: كلف أن يعقد طرفي شعيرة ولن يعقدها، وقال الذهبي في «التلخيص»: عمرو ضعيف. وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٥): ورواه ابن الشخير في العلم من رواية الدفاع بن دغفل عن عبد الرحمن بن صيفي ابن صهيب عن أبيه عن جده. قلت: وإسناده ضعيف، الدفاع ضعيف وعبد الرحمن مجهول، أو صوابه عبدالحميد كما ذكر الحافظ ابن حجر وهو لين، وصيفي مجهول الحال.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: أبو مريم هو الثقفي مجهول، وعلي بن أبي فاطمة هو ابن الحَزَوَّر قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك شديد التشيع.اهـ. والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٢٠٣) رقم (١٦٣٦) عن عقبة بن مكرم عن يونس بن بكير بمثله وعزاه الزبيدي في «لقط الآلئ» (ص٢٧٤) لأبي يعلى والطبراني والخطيب في «التاريخ» وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٦) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه علي بن الحزور، ضعفه البخاري وغيره، ويقال له: علي بن أبي فاطمة.اهـ.

فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ؟»[1].

(١٤) ومنهم مُعاذ بن جَبَل (رضي الله عنه):

(١١٥) أنبأنا محمد بن عمر الأُرموي، قال: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا عليّ بن عمر الدَّارَقُطْني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا عليّ بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن خصيب بن جحدر، عن النعمان بن نعيم، عن عبدالرحمن بن غَنم، عن مُعاذ بن جَبَلٍ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

(١١٦) أنبأنا أبو منصور القزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد الأهْوَازِيّ، قال: حدثنا محمد بن الطَّيب الحافظ قال: أنبأنا جُبَيْر الواسِطِي، ومحمد بن أحمد بن أسد الهَرَوِيّ، وأبو الذرّ أحمد بن محمد، واللفظ له، قالوا: حدثنا عبيدالله بن جرير بن جبلة، قال: حدثنا أبو زيد الهروي، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبدالله بن سَلَمة، قال: قال مُعاذٌ: يا معشر العرب! اعلمُوا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[3].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه المصنف من طريق أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، وهو في كتابه «تاريخ بغداد» (٢/ ٨٤) بهذا الإسناد والمتن،وانظر التعليق السابق.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا**: الخصيب بن جحدر كذبه شعبة والبخاري والساجي وابن الجارود وكذا ابن معين والقطان، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير لا أصل لها، وانظر ترجمته في «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (١/ ٢٥٣) و«لسان الميزان» لابن حجر (٢/ ٤٥٨) ترجمة (٣١٨١) والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٧٣) لابن الشخير من رواية خصيب بن جحدر به.

(٣) **ضعيف الإسناد**: عبد الله بن سلمة هو المرادي قال عنه البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم ووثقه العجلي، وقال عمرو بن مرة: كان عبد الله بن سلمة يحدثنا فتعرف وتنكر كان قد كبر، وانظر ترجمته «بالتهذيب» (٥/ ٢٤١ ـ ٢٤٣) والحديث أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٧٩) ترجمة (٢٩٠٥) وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٧٣) للطبراني في «الأوسط» والخطيب في «التاريخ» من رواية عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٦) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: حدثنا أحمد ثنا أبي ولا أعرفها .اهـ. وفي حاشيته: فائدة: قلت: هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة وعبيد الله ثقة، ولم ينفرد به ابنه عنه، فقد رواه عنه أيضًا: أحمد بن زهير التستري أحد الثقات عن عبيد الله مثله كما في هامش الأصل.اهـ. قلت (يحيى): لكن تبقى علة الإسناد في ضعف عبد الله بن سلمة المرادي.

(١٥) ومنهم عُقْبَة بن عامر (رضي الله عنه):

(١١٧) أنبأنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هارون، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، أنّ أبا عُشَّانة حدثه أنه سمع عُقبة بن عامر يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتبوَّأْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ**»[1].

قال المصنف: اسم أبي عُشانة حي بن يؤمن المصري المعافري.

(١١٨) أنبأنا المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا ابن لَهِيعَة، عن أبي عُشَّانَة، سمع عُقبةَ بن عامرٍ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتبوَّأْ مَقعدَهُ مِنَ النَّارِ**»[2].

(١١٩) أنبأنا أبو بكر بن عبدالباقي، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف، قال: حدثنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا بحر بن نصر بن سابق، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، أن هشام بن أبي رقية اللخمي قال: سمعتُ عُقبَة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا**

---

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد، وهو في «المسند» (٤/ ٢٠١) رقم (١٧٣٣٦) بهذا الإسناد والمتن وفيه زيادة، وإسناده صحيح، أبو عشانه حيي بن يؤمن المصري ثقة، والراوي عنه: عمرو بن الحارث ابن يعقوب المصري وهو ثقة، والحديث أخرجه أيضا ابن حبان في «صحيحه» (٣/ ٣٢٩) رقم (١٠٥٢) «الإحسان» عن عبد الله بن محمد بن سلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب بمثله ووقع بالأصل هنا: قال المصنف: اسم أبي عشانة: محمد بن حي بن يؤمن.. وهو خطأ صوابه: حيي بن يؤمن. كذا من التقريب وأصله و«صحيح ابن حبان»، وأخرجه ابن حبان أيضا (٦/ ٢٩٥) رقم (٢٥٥٥).

(٢) ضعيف الإسناد: عبد الله بن لهيعة ضعيف، والراوي عنه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث فيه كلام، وأما محمد بن عبد الملك فهو ابن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي وهو صدوق والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٩) رقم (١٧٠٠٤) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٠٥ـ٣٠٦) رقم (٨٤٣) كلاهما من طريق عبد الله بن لهيعة به بنحوه، وفيه زيادات وطول، والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص ٢٧٢) لأحمد والطبراني من رواية أبي عشانة عن عقبة بن عامر.

فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[(١)].

(١٦) ومنهم المقداد بن الأسود (رضي الله عنه):

(١٢٠) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الفضل القُرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن روح، قال: حدثنا سليمان بن عبدالحميد البهراني، قال: حدثنا نصر بن خزيمة أن أباه حدثه عن نصر بن عَلْقَمَةَ، عن أخيه محفوظ بن عَلقَمَة، عن عبد الرحمن بن عائذ قال المقدادُ: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[(٢)].

(١٧) ومنهم سلْمان الفارسي (رضي الله عنه):

(١٢١) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الأزهري، قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد، قال: حدثنا حازم أبو محمد الجَهْبذ، قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي لَيلى، قال: حدثنا محمد بن فُضيل، عن عَطاء بن السائبِ، عن أبي البُخْتري، عن سَلمان، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ

---

(١) ضعيف الإسناد: هشام بن أبي رقية مجهول الحال، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولو يوثقه أحد غيره، وترجم له الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٢/ ٣٣٠، ٣٣١) ترجمة (١١٣٢) والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٥٦) رقم (١٦٩٧٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٢٨٩) رقم (١٧٥١) وابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٢٥٢) رقم (٥٤٣٦) «الإحسان»، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٣٢٧) جميعًا من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن هشام بن أبي رقية عن عقبة بن عامر به،وفي بعض طرقه، عن هشام عن مسلمة بن مخلد عن عقبة، وعند أحمد: سمعت مسلمة بن مخلد وهو قاعد... فقال قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع فقال... والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٤) وقال: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» وأبو يعلى ورجالهم ثقات .اهـ. قلت: وهشام مجهول الحال.

(٢) ضعيف الإسناد: عبد الرحمن بن عائذ الثمالي ويقال: الكندي وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه الأزدي، والراوي عنه محفوظ بن علقمة صدوق، وأخوه نصر وثقه دحيم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة، والراوي عنه خزيمة بن عبادة بن محفوظ، ولم أجده،وابنه نصر بن خزيمة مجهول الحال، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧٣) رقم (٢١٦٨)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وذكر أنه يروى عن أبيه وعنه أبو أيوب البهراني سليمان بن عبدالحميد الحمصي وسليمان فيه كلام، قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق رمي بالنصب، وأفحش النسائي القول فيه.

متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(١).

(١٨) ومنهم عبدالله بن عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه):

(١٢٢) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي، وأخبرناه عالياً: يَحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المُهتدي، قالا: أنبأنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا بَدْرُ بن الهيثم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد البَصْري، قال: حدثنا سعيد بن سلام البصري، قال: حدثنا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(٢).

(١٢٣) أنبأنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي التميمي، قال:أنبأنا أحمد ابن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا عبيدالله، عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الذِي

---

(١) ضعيف الإسناد: أبو البختري سعيد بن فيروز ثقة يرسل كثيرًا، قال الحافظ في «التهذيب» (٤/ ٧٢): وأرسل عن عمر وعلي وحذيفة وسلمان وأبن مسعود.. ونقل عن ابن سعد: كان كثير الحديث يرسل حديثه، ويروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير أحدٌ، فما كان من حديثه سماعًا فهو حسن، وما كان غيره فهو ضعيف.اهـ. والراوي عنه: عطاء بن السائب، وهو صدوق اختلط،وابن فضيل سمعه بعد الاختلاط، قال أبو حاتم: وما روى عنه ـ يعني عطاء ـ ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين ورفعها إلى الصحابة،وانظر «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٠٥) والحديث أخرجه المصنف من طريق الخطيب هو في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٣٩) والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص ٢٧٩) للخطيب في «التاريخ» من رواية أبي البختري عن سلمان، وللطبراني من رواية هلال الوزان عن سعيد بن المسيب عن سلمان، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٧) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم.

(٢) إسناده ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ٢٣٨) ترجمة (١٣١٦) وإسناده ضعيف جدًا، الراوي عن نافع هو عبد الله بن عمر بن حفص العمري وهو ضعيف وأما أخوه عبيدالله فثقة، والراوي عن عبد الله العمري هو سعيد بن سلام العطار البصري، هو متروك، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٣/ ٣٧) ترجمة (٣٧٢٤) والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٧) لابن الشخير في العلم من رواية جابر بن نوح عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قلت: وجابر بن نوح الحماني ضعيف.

يكذبُ عليَّ يبنَى لَهُ بيتٌ فِي النَّارِ»[1].

(١٢٤) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا علي بن أبي علي المعدل، قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم القِرْمِيسيني، قال: حدثنا الحسن بن محمد سَعْدان، قال: حدثنا حُمَيْد بن علي الخلال، قال: حدثنا جَعْفَر بن عَون، عن قُدامة بن موسى، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

(١٢٥) أنبأنا أبو بكر بن عبدالباقي البزاز، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن مَعْرُوف، قال: أنبأنا ابن صاعد، قال: أخبرنا عبد الله بن حكيم القَطان، قال: حدثنا إسماعيل بن بَهرام الخزاز، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زَيْد بن أَسْلم عن أبيه، عن ابن عُمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[3].

(١٩) ومنهم عَمْرو بنُ عَنْبَسَةَ (رضي الله عنه):

(١٢٦) أخبرنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيان، قال: أنبأنا محمد

---

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٢/ ٢٢) رقم (٤٧٢٨) بهذا الإسناد والمتن، وأخرجه (٢/ ١٠٣، ١٤٤) رقم (٥٧٦٤، ٦٢٧٣) عن محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر بمثله وإسناده صحيح، رجاله جميعًا ثقات، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٣٦) عن محمد بن بشر وأبي أسامة كلاهما عن عبيد الله بن عمر بمثله وأخرجه البزار (١/ ١١٤) رقم (٢١٠) «كشف الأستار» عن محمد بن معمر عن محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر العمري بمثله، وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٧) لأحمد والبزار والطبراني من رواية أبي بكر بن سالم عن أبيه عن جده، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٣) وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في «الكبير»، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي، وهو في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤١٨) ترجمة الحسن بن محمد بن سعدان العزرمي الكوفي رقم (٣٩٧٥) بهذا الإسناد والمتن، وإسناده ضعيف الحسن بن محمد بن سعدان مجهول الحال، ترجم له الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وحميد بن علي الخلال لم أقف عليه، وأما جعفر بن عون فصدوق، وقدامة بن موسى ثقة، وكلاهما من رجال «التهذيب»، وعبدالملك بن إبراهيم بن أحمد وثقه الخطيب وترجم له في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣١) ترجمة (٥٥٩١).

(٣) إسناده ضعيف: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ضعيف.

ابن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن علي بن شقيق، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا محمد بن النوار، عن يزيد بن أبي مريم، قال: سمعت عديَّ بن أرطاة، أن عمرو بن عنبسة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(٢٠) ومنهم عُتْبة بن غَزْوان (رضي الله عنه):

(١٢٧) أنبأنا ابن ناصر قال:أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، قال: حدثنا عمر بن الفضل السُّلَمي عن غزوان بن عتبة، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

---

(١) ضعيف الإسناد: محمد بن نوار مجهول، قال أبو عبد الله الحاكم: لا يعرف، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٥/ ٤٠٢) رقم (٨١٩٨) وذكر أنه يروي عنه النضر بن شبل، ويروي عن ابن أبي مريم، قلت: ويزيد بن أبي مريم قال عنه الحافظ في «التقريب»: لا بأس به، وقال عن عدي بن أرطأة: مقبول، يعني عند المتابعة، والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٤) للطبراني من رواية محمد بن أبي النوار عن يزيد بن أبي مريم عن عدي بن أرطأة عن عمرو بن عنبسة به، قلت: ومحمد بن أبي النوار مجهول أيضًا وانظر ترجمته في «اللسان» (٥/ ٤٠٢) رقم (٨١٩٩) والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٦) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: غزوان بن عتبة بن غزوان مجهول قال العقيلي: لا يعرف إلا بهذا الحديث ولا يتابع عليه، وانظر ترجمته في «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ٤٣٨) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٣١٦) «ولسان الميزان» (٤/ ٤٩٠) رقم (٦٥٣٨) وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال عنه أبو حاتم: كان يكذب، وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث، وقال أبوالقاسم البغوي: ضعيف الحديث جدًّا، وانظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٧)، و«الضعفاء والمتروكين» (٢/ ٩٨) و«لسان الميزان» (٣/ ٤٨٨) رقم (٥٠٧٢) والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٣٨) من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة به، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ١١٧) بمثله، وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٤) للطبراني والبزار وابن عدي في «مقدمة الكامل» من رواية يحيى بن زهدم بن الحارث عن عتبة بن غزوان، وقيل: يحيى عن أبيه عن جده عن عتبة بن غزوان، قلت: ويحيى ضعيف، وانظر ترجمته في «الضعفاء والمجروحين» لابن حبان (٣/ ١١٤) و«لسان الميزان» (٦/ ٣٣٥) رقم (٩٢٠٧) ، والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٧) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه: محمد بن زكريا الغلابي، وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: يضع الحديث.

(٢١) ومنهم عُتبة بن عَبْد السُّلَمي (رضي الله عنه):

(١٢٨) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدويه، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن هارون، قال: حدثنا سليمان بن عبدالحميد، قال: حدثنا نصر بن خزيمة، عن أبيه عن نصر ابن علقمة، عن أخيه محفوظ بن عَلْقَمَة، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عُتبة بن عَبْد أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[(١)].

(٢٢) ومنهم أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه):

(١٢٩) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مَسْلَمة، قال: أنبأنا أبو طاهر: محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا زكريا أبو يحيى المِنْقَري،قال: حدثني عبدالرحمن ابن عمرو بن نضلة الفَسَوِيُّ، قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[(٢)].

(٢٣) ومنهم أبو قَتَادة (رضي الله عنه):

(١٣٠) أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال:أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عُبيد، قال: حدثنا محمد يعني: ابن إسحاق، وأنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد، قال: أنبأنا أبو الحُسين

---

(١) ضعيف الإسناد: عبد الرحمن بن عائذ فيه كلام، وثقه النسائي وضعفه الأزدي، ونصر بن علقمة مجهول الحال، ونصر بن خزيمة مجهول، وقد سبق الكلام عن هذا الإسناد قبل سبعة أحاديث.

(٢) ضعيف الإسناد: أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان ضعيف، قال الذهبي في «الميزان»: صاحب تلك الحكايات المنكرة، روى عنه الشيخ أبو عبد الرحمن أوابد وعجائب وهو متهم، طعن فيه الحاكم.اهـ. وقال الإدريسي: ليس هو في الراوية بذاك، وانظر «لسان الميزان» (٥/ ٢٣٣، ٢٣٤) رقم (٧٦٥٧) وعبد الرحمن ابن عمرو بن نضلة الفسوي لم أجده،ولعله: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك، وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص ٢٧٩): حديث أبي ذر الغفاري أخرجه المحاملي من رواية عبد الرحمن بن عمرو بن نضلة القسري عن أبيه عن جده عنه.اهـ ولم أجد في الأنساب للسمعاني هذا الاسم منسوبًا: الفسوي أو القسري أو القشيري.

ابن النقُور، قال: أنبأنا المخلص، قال: أنبأنا البغوي، قال: حدثنا أبو روح البلدي، قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن محمد بن إسحاق، واللفظ لأحمد، وأنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا الداوودي، قال: أخبرنا ابن أعين، قال: أنبأنا عيسى بن عمر السمرقندي،قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: أنبأنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا محمد - هو ابن إسحاق- قال: حدثني ابن كعب بن مالك، قال الدارمي والمخلص معبد بن كعب، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «يَا أَيُّها الناسُ إياكُم وكثرةَ الحديثِ عنِّي، فمنْ قالَ عنِّي فلاَ يقولنَّ إلاَّ حقًّا وصدقًا، فمنْ قالَ عليَّ مَا لمْ أقلْ فليتبوَّأ مقعدَه مِنَ النَّار»[1].

(١٣١) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي قال: أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن مكرم قال: حدثنا أبو حاتم داود بن حماد البَلْخي، قال: حدثنا عتاب بن محمد، قال: حدثنا كعب بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قلتُ لأبي قَتَادَةَ: حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: إني أخشى أن يزل لساني بشيء لم يقله رسول الله ﷺ، إني سمعته يقول: « مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

---

(١) حسن: أخرجه المصنف من ثلاث طرق عن محمد بن إسحاق فأخرجه أولاً من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٢٠٣٢) وفيه تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث عن ابن لكعب بن مالك، ثم أخرجه المصنف من طريق الدارمي، وهو في «سننه» (١/ ٧٧) عن أحمد بن خالد به، وفيه أن ابن كعب هو معبد، قلت: وكذا أخرجه ابن ماجه (٣٥) وابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٣٥) والحاكم في «المستدرك» (١/ ١١١) من طرق جميعًا عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن أبي قتادة به. وقال الحاكم: هذا حديث على شرط مسلم، وفيه ألفاظ صعبة شديدة، ولم يخرجاه، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم قلت: وإسناده حسن، ومحمد بن إسحاق صدوق وقد صرح بالتحديث عند أحمد، وشيخه معبد بن كعب قال عنه الحافظ في «التقريب»: مقبول، قلت:لكن أخرج حديثه البخاري ومسلم، وهو توثيق منهما له، وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٢) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٨٠) بهذا الإسناد به، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١١، ١١٢) من طريق يحيى بن موسى عن عتاب بن محمد بن شوذب عن كعب بمثله، قلت: وإسناده ضعيف، عتاب بن محمد بن شوذب مجهول الحال، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٣) رقم (٦٠) ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، وكعب بن عبد الرحمن بن كعب =

(٢٤) ومنهم أُبيٌّ بن كعب (رضي الله عنه):

(١٣٢) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثني علي بن إسحاق بن محمد، قال:حدثنا محمد بن سَلَمة الفَرْغَانيُّ، قال: حدثنا عُمر بن عبدالعزيز، قال: حدثنا شيبان النحوي عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أُبيِّ بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1]..

(٢٥) ومنهم حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه):

(١٣٣) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن رِبْعيّ، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

=ابن مالك مجهول، قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه عن أبي قتادة، روى عنه: محمد بن درهم المدائني واختلفت الرواية عن محمد بن درهم فروى أبو داود الطيالسي عن محمد بن درهم عن كعب بن عبد الرحمن عن ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ ورواه حجاج الأنماطي وعاصم بن علي عن محمد بن درهم عن كعب بن عبدالرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن كعب عن أبي قتادة.اهـ. وقال الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٧٠): حديث أبي قتادة في معجم ابن جميع القساني حدثنا محمد بن سهل بن محمد ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا يحيى بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة فساقه.اهـ. قلت: ومحمد بن عمرالواقدي متروك.

(١) ضعيف الإسناد: عمر بن عبد العزيز هو مولى بني هاشم وهو مجهول، وانظر ترجمته في «التهذيب» وغيره. ومحمد بن سلمة الفرغاني لم أجده، وفي ترجمة عمر بن عبد العزيز من «التهذيب»: محمد بن مسلمة الفرغاني، ولم أجد في «الأنساب» للسمعاني في المنسوب: الفرغاني، من اسمه محمد بن سلمة أو مسلمة.

(٢) ضعيف الإسناد: شريك هو ابن عبد الله النخعي فيه كلام يضعفه، والراوي عنه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في «الثقات»، وانظر في ترجمته في«الجرح والتعديل» (٩/ ٣٥٠) و«لسان الميزان» (٧/ ٢٤) ترجمة (٢٠٨) من باب الكنى، والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٧٦) للطبراني من رواية أبي بلال الأشعري ثنا شريك عن منصور عن ربعي عن حذيفة بن اليمان، ورواه أبو نعيم من رواية أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن حذيفة به، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٨): وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا علي، إن الذي يكذب علي لجرئ»، رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه =

(٢٦) ومنهم حُذَيْفَة بن أَسيد (رضي الله عنه):

(١٣٤) أنبأنا محمد بن عبدالباقي البزاز، قال: أنبأنا محمد بن الحسين الفقيه، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا الهيثم بن خالد بن يزيد، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال:حدثنا المثنى بن سعيد، عن قَتَادة، عن أبي الطُّفَيْل، عن أبي سَرِيحةَ حُذَيْفَة بن أَسِيد، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[١].

(٢٧) ومنهم جابر بن عبدالله (رضي الله عنهما):

(١٣٥) أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي (ح) وأنبأنا عبدالأول بن عيسى، قال: أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي، قال: أنبأنا عبدالله بن أحمد ابن حمويه، قال: أنبأنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، (ح) وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن النقور، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدثنا أبو روق الهمداني، قال: حدثنا حميد بن الربيع قالوا: حدثنا هشيم قال: أنبأنا أبو الزبير؛ وأنبأنا محمد بن عبدالباقي البزاز، قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا إسماعيل بن شعيب السمان، قال: حدثنا منصور بن دينار، عن يزيد الفقير كلاهما، عن جابر قال:قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٢].

= أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني .اهـ. وأما طريق أبي نعيم فأبو عمار الهمداني ثقة، وعمرو بن شرحبيل أبو ميسرة ثقة، ويبقى النظر في الراوة عن أبي عمار.

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وليس هو في «سنن الدارمي»، والراوي عنه الهيثم بن خالد بن يزيد وهو المصيصي مولى عثمان، وهو ضعيف والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٧٩) لابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات»، وعزاه السيوطي في «قطف الأزهار» (ص٢٤) ليوسف بن خليل في جزئه في طرق هذا الحديث، وعزاه في «تدريب الراوي» (٢/ ١٧٧) للطبراني.

(٢) صحيح: أخرجه المصنف من ثلاث طرق عن هشيم عن أبي الزبير عن جابر، ثم أخرجه من طريق يزيد الفقير عن جابر، وطريق هشيم أخرجها أحمد في «المسند» (٣/ ٣٠٣) رقم (١٣٨٤٣) وابن ماجه (٣٣) =

(١٣٦) وأنبأنا محمد بن عبدالملك بن خيرون، قال:أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أبو يعلى: قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جده، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(٢٨) ومنهم جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه):

(١٣٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أخبرنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثني أحمد بن يحيى بن محمد القزاز، قال: أخبرنا علي بن إسحاق بن محمد، قال:حدثنا محمد بن سلمة البزاز، قال: حدثنا عُمر بن عبدالعزيز، قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سِماك بن حَرب، عن جابر بن سَمُرة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

=والدارمي (١/ ٧٦) وابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٤٢) وأبو يعلى (٣/ ٣٧٦، ٤٥٦) رقم (١٨٤٧، ١٩٥٢) جميعًا من طريق هشيم عن أبي الزبير عن جابر به، وفي بعض طرقه تصريح هشيم بالسماع، وإسناده صحيح على كلام في رواية أبي الزبير عن جابر، وأما طريق يزيد الفقير، فيزيد ثقة، وهو ابن صهيب الكوفي، والراوي عنه منصور بن دينار ضعفه البخاري والنسائي وابن معين والعقيلي، وقال أبو حاتم والعجلي: لا بأس به، وقال أبو زرعة: صالح،وذكره ابن حبان في «الثقات».

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٣٥) ترجمة القاسم بن محمد بن عبد الله وإسناده ضعيف، القاسم قال عنه ابن عدي: وللقاسم عن جده عن جابر أحاديث غير محفوظة، وقال أحمد بن حنبل عنه: ليس بشيء، قلت: وأما جده عبد الله بن محمد بن عقيل ففيه كلام والراجح ضعفه، وسويد بن سعيد ضعيف أيضًا، قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول.اهـ. وحديث جابر أخرجه أيضًا ابن عدي في «مقدمة الكامل» (١/ ٨٤) من طريق بقية عن محمد الكوفي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه بهذا الإسناد غير بقية عن محمد، ومحمد الكوفي ربما نسبه بقية فقال: محمد بن عبد الرحمن، وهو مجهول .اهـ. وذكر الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٦٩) أن حديث جابر رواه أيضًا: سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان المكي عن جابر، ثم قال (ص٢٧٠): ومن طريق الأعمش أخرج الطبراني في «معجمه» طرق هذا الحديث ـ بدون تسلسل ـ من جهة بقية عن محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك، عن الأعمش به.

(٢) ضعيف الإسناد: الوليد هو ابن عبد الله بن أبي ثور المرهبي وهو ضعيف، وقال العقيلي عنه: يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها، وانظر «التهذيب»، والراوي عنه عمر بن عبد العزيز مولى بني هاشم وهو مجهول، والراوي عنه محمد بن سلمة أو مسلمة الفرغاني، وقد سبق الكلام عنه قبل خمسة أحاديث.

(٢٩) ومنهم جابر بن عَابس العبْدي (رضي الله عنه):

(١٣٨) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدويه،قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود، قال: حدثنا علي بن عبدالله المديني، قال:حدثنا حُصين بن نُمير، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن جابر بن عَابسٍ العبدي، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ عليَّ مَا لَمْ أَقُلْ ليكذبَ عليَّ فليتبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ»[1]

(٣٠) ومنهم عبدالله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما)

(١٣٩) أنبأنا هبة الله بن محمد، قال:أنبأنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرني ابنُ لَهِيعَة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد، عن عبدالله بن عَمرو قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قال عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فليتبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ»[2]

---

(١) ضعيف الإسناد: حصين بن نمير قال عنه الذهبي في «المغني» (١/ ١٧٨) رقم (١٦٠٠): حصين بن نمير عن أبيه، لا يثبت حديثه، وفيه جهالة .اهـ. قلت: وليس هوالواسطي المترجم له «بالجرح والتعديل» (٣/ ١٩٧/ ٨٥٩) والواسطي لا رواية له عن أبيه وقال الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٨٠، ٢٨١): حديث جابر بن عابس ويقال: حابس العبدي، فأخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» من رواية حصين بن حبيب عن أبيه عنه، بلفظ: من قال علي ما لم أقل، ورواه أبو نعيم فقال: حصين بن عمير عن أبيه عن جابر ابن عابس بالعين. اهـ.

(٢) ضعيف الإسناد: عمرو بن الوليد المصري مجهول ذكره ابن حبان في «الثقات». قلت: ليس له راوٍ غير يزيد ابن أبي حبيب، وقد اختلف على يزيد فيه، فقيل: عمرو بن الوليد بن عبدة. وقيل: الوليد بن عبدة، قال أبو حاتم عن الوليد: مجهول، وقال عنه ابن يونس: وليد بن عبدة، ويقال: عمرو بن الوليد، حديثه معلول. قال ابن حجر: وأعاده ابن يونس في حرف العين فقال: عمرو بن الوليد بن عبدة وكان من أهل الفضل والفقه، وقال سعيد بن عمير: توفي -يعني: الوليد- سنة ثلاث ومائة. وقال سعد بن كثير بن عفير: مات ــ يعني: عمرًا ــ سنة ثلاث ومائة. وانظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ١١٦-١١٧) و (١١/ ١٤١) ترجمة عمرو بن الوليد بن عبدة، وترجمة الوليد بن عبدة. قلت: وأيضًا ففي الإسناد: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف. والحديث أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد، وهو في «المسند» (٢/ ١٥٨) رقم (٦٤٤٢) بهذا الإسناد والمتن. بزيادة: ونهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء. وكل مسكر حرام.
قلت (يحيى): على أنه قد صح قوله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»، من حديث عبدالله ابن عمرو بن العاص بزيادة في أوله: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج». كذا أخرجه البخاري (٣٤٦١)=

(١٤٠) أنبأنا علي بن عبدالواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عُمر القزويني، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا البغوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الضحّاك بن مخلد قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ عليَّ مَا لَمْ أَقلْ فليتبوَّأ مقعدَه مِن جهنَّم»[١].

(١٤١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن هبة الله الطبري، قال:أنبأنا محمد بن الحُسين بن الفضل، قال: أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، قال: أنبأنا سعدان، عن عبدالحميد ابن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد بن عبدة، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ كان يقول: «مَنْ تَقوَّل عليَّ مَا لَمْ أقلْ فليتبوَّأ مقعدَه مِنْ جهنَّم»[٢].

(٣١) ومنهم سَفِينة (رضي الله عنه):

(١٤٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن

= والترمذي (٢٦٧٨) وأحمد (٢/ ١٥٩ و ٢٠٢) رقم (٦٤٥٠ و٦٨٤٩) وعبدالرزاق (٦/ ٨٧) رقم (١٠١٩٤) وابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٦) رقم (٢٦٢٣٢) وابن حبان الإحسان (١٤/ ١٤٩) رقم (٦٢٥٦) والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٥٧) جميعًا من طرق عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه به. وهذا إسناد صحيح.

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٢/ ١٧١) رقم (٦٥٥٥) عن أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد بهذا الإسناد والمتن ، وإسناده ضعيف لجهالة عمرو بن الوليد وأما عبدالحميد بن جعفر فصدوق على كلام فيه، وهو الأوسي الأنصاري.

(٢) ضعيف الإسناد: عمرو بن الوليد مجهول. وعبدالحميد صدوق وفيه كلام. ضعفه النسائي والثوري ويحيى ابن سعيد، ووثقه الأكثر. وسعدان هو سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق وسط وما له في البخاري سوى حديث واحد. قلت: ولحديث عبدالله بن عمرو بن العاص طريق أخرى عند أحمد (٢/ ١٧١) رقم (٦٥٥٦) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٩٧) من طريقين عن مجاهد بن جبر عن عبدالله بن عمرو بن العاص به. لكن في سماع مجاهد من عبدالله بن عمرو خلاف. قال البرديجي: روى مجاهد عن أبي هريرة وعبدالله بن عمرو، وقيل: لم يسمع منهما، وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٤).

الحسين، قال: حدثنا النضر بن طاهر، قال: حدثنا برية بن عمر بن سفينة عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[١].

(٣٢) ومنهم المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه):

(١٤٣) أنبأنا يحيى بن ثابت قال: أنبأنا أبي، قال: أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا وكيع، عن سعيد ابن عبيد الطائي، ومحمد بن قيس، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن المغيرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ كذبًا عليَّ ليسَ ككذبٍ علَى أحدٍ، مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٢].

(١٤٤) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن سماعة، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا محمد بن قيس عن علي بن ربيعة، قال: قال المُغيرة بن شعبة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٣].

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٢٤٧) ترجمة بُرَيه بن عمر بن سفينة بهذا الإسناد والمتن، وإسناده ضعيف، بريه مستور. واسمه: إبراهيم، وبُريه: تصغير، والنضر بن طاهر ضعيف، وانظر ترجمته في «الضعفاء والمتروكين» (٣/ ١٦١) و«لسان الميزان» (٦/ ٢١١) رقم (٨٨٧٨) والراوي عنه محمد بن الحسين بن شهريار فيه كلام وانظر «لسان الميزان» (٥/ ١٤٢) رقم (٧٣٠٧). وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨٠): حديث سفينة وأخرجه ابن المقرئ من رواية بريه ابن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٩١) ومسلم في «المقدمة» (٥ و ٦) وأحمد (٤/ ٢٤٥) رقم (١٧٦٧٤) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٩٨) رقم (٢٦٢٤٥) وابن عدي في «الكامل» (١/ ٨٦) جميعًا من طريق سعيد ابن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة بن شعبة به مرفوعًا.

(٣) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» في ترجمة محمد بن قيس الأسدي بهذا الإسناد والمتن. وإسناده ضعيف. محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي قال عنه الدارقطني: ضعيف ليس بالقوي. وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٨٨) و«لسان الميزان» (٥/ ١٣٩) والحديث أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٥٣) رقم (١١٥) من طريق أبي نعيم عن محمد بن قيس عن علي بن ربيعة عن المغيرة به. وهذا إسناد رجاله ثقات. على أن أبا بكر بن أبي شيبة أخرجه في المصنف (٥/ ٢٩٨) رقم (٢٦٢٤٥) عن الفضل بن دكين -وهو أبو نعيم- عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة مرفوعًا به. وهذا أصح.

(٣٣) ومنهم عمران بن حصين (رضي الله عنه):

(١٤٥) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، والحسن بن الحُسين النعالي، قالا: أنبأنا محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا يحيى بن المختار بن منصور بن إسماعيل النيسابُوري، قال: حدثنا محمد بن مكي المروزي، قال: أنبأنا عبدالله بن المبارك، عن أبي هلال محمد بن سليم عن حميد بن هلال، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ عَمْدًا ـ وربما قال ـ: متعمِّدًا فليتبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ»[(١)].

(١٤٦) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال:أخبرنا ابن صاعد، قال: حدثنا أبو النصر مطر بن محمد بن الضحاك، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن سالم بن ميمون المسمعي، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[(٢)].

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٢٥) ترجمة يحيى بن المختار النيسابوري وإسناده ضعيف، أبو هلال الراسبي محمد بن سليم قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق فيه لين. والراوي عن ابن المبارك محمد بن مكي المروزي وهو مجهول الحال. قال عنه الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة، وإلا فلين.

(٢) ضعيف الإسناد: عبدالمؤمن بن سالم بن ميمون، ضعيف قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وانظر ترجمته في «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ٩٣) رقم (١٠٦٦) و«لسان الميزان» (٤/ ٩٣) رقم (٥٣٧٢) والحديث أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٩٣) والبزار في «مسنده» (١/ ١١٦) رقم (٢١٥) «كشف الأستار» من طريق مطر بن محمد بن الضحاك عن عبدالمؤمن بن سالم بن ميمون بهذا الإسناد والمتن. وقال البزار: لا نعلمه عن عمران إلا من هذا الوجه، ولم يحدث عن عبدالمؤمن غير مطر. اهـ. والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٥) وقال: رواه البزار وفيه عبدالمؤمن بن سالم ولم يرو عنه غير مطر بن محمد. اهـ. قلت: ووقع في «كشف الأستار» وفي «مجمع الزوائد»: مطرف، وهو خطأ، وفي «المجمع»: وعن عمر أن النبي...، وهو خطأ، صوابه: وعن عمران أن النبي... وذكر الذهبي في ترجمة عبدالمؤمن – من «الميزان» – أن هذا إسناد منكر. وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٢): حديث عمران بن حصين أخرجه الطبراني من رواية عبدالمؤمن بن سالم المسمعي ثنا هشام عن محمد بن سيرين عنه. اهـ.

(٣٤) ومنهم أبو هريرة (رضي الله عنه):

(١٤٧) أنبأنا علي بن عُبَيْد الله، وأحمد بن الحسن، وعبد الرحمن بن محمد، قالوا: حدثنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الخُتَلي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن ابن عبدالجبار، قال: حدثنا خلف بن هشام المقرئ، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي حصين، عن أبي هريرة، وأخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شُعبة، عن أبي حصين قال: سمعتُ ذكوان يحدث عن أبي هريرة[١].

(١٤٨) وأنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن سُليمان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»**[٢].

(١٤٩) أنبأنا محمد بن ناصر، وعُمر بن ظفر، قالا: حدثنا محمد بن الحسن الباقلاوي قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد النَّيَازَكِي، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد البزاز، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني بكر بن عمرو، عن مسلم ابن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«منْ تَقوّل عليَّ مَا لمْ أقلْ فليتبوَّأ مقعدَه**

---

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طريقين عن أبي حصين. ثانيهما من طريق الإمام أحمد. وهو في «المسند» (٢/ ٤١٠) رقم (٩٠٦١) و (٢/ ٤٦٩) رقم (٩٧١٣) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي حصين عن ذكوان عن أبي هريرة به، وهذا إسناد صحيح وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٩) رقم (١٠٣٥٠) من طريق سليمان ابن داود عن شعبة بمثله، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١١٠ و ٦١٩٧) ومسلم في مقدمة «صحيحه» (٤) من طريق أبي عوانة عن أبي حصين عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة به.

(٢) صحيح: على كلام في رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة، ومحمد صدوق، ويتقوى الحديث بطرقه، والحديث أخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن (٣٤) عن محمد بن بشر وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢١٠) رقم (٢٨) الإحسان بإسناده عن عبدة بن سليمان- كلاهما عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا به. وبنحوه أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٥٠١) رقم (١٠١٣٥) عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو به.

مِنَ النَّار»[١].

(١٥٠) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال:أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حمدون النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٢].

(١٥١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبدالملك، قالا: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم، قال:حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، قال:حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا صدقة، قال:حدثني محمد بن راشد، عن النعمان بن راشد، عن

---

(١) ضعيف الإسناد: مسلم بن يسار هو المصري أبو عثمان الطنبذي، ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الدارقطني: يعتبر به، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. يعني إذا توبع. قلت: والراوي عنه: بكر بن عمرو المعافري المصري قال عنه في «التقريب»: صدوق عابد. والحديث أخرجه المصنف من طريق البخاري عن عبدالله بن يزيد المقرى وهو في كتابه «الأدب المفرد» (ص٦٥) رقم (٢٦٠) بهذا الإسناد والمتن وفيه زيادة وبمثل هذا الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٤٠) عن أبي عبدالرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب بمثله. من غير واسطة بين بكر بن عمرو ومسلم بن يسار، لكن أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٢-١٠٣) من طريق ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة به. وقال الحاكم: تابعه يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو وقال الذهبي في «التلخيص»: احتجا برواته سوى عمرو وقد وثق. وأخرجه الحاكم (١/ ١٠٣) من طريق يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة رضيع عبدالملك بن مروان عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة به. وقال الحاكم: هذا حديث قد احتج الشيخان برواته غير هذا، وقد وثقه بكر بن عمرو المعافري. وهو أحد أئمة أهل مصر، والحاجة بنا إلى لفظة التثبت في الفتيا شديدة. اهـ. قلت: فزاد الحاكم في الطريقين: عمرو بن أبي نعيمة وهو المعافري المصري. قال الدارقطني: مصري مجهول يترك. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أحمد: يروى له، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني حيث يتابع.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٢٢٧٥) ترجمة محمد بن مهاجر، بهذا الإسناد والمتن، وإسناده ضعيف جدًّا، محمد بن مهاجر الطالقاني متروك متهم بالوضع. قال صالح جزرة: كان يحدث عن أقوام ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سنة. وقال الجوزقاني: يضع الحديث وقال الذهبي: شيخ متأخر وضاع، وضعفه الدارقطني والخطيب وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٥/ ٣٩١) رقم (٨١٣٨).

الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: **«ثلاثةٌ لاَ يريحونَ ريحَ الجنَّة: رجلٌ ادُّعي لغيْرِ أبِيه، ورجلٌ كذبَ عليَّ، ومنْ كذبَ على عينيْه»**[(١)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يُروى عن الزهري إلا بهذا الإسناد، وصَدَقة هو ابن عبدالله السمين.

(١٥٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالواحد، قال: حدثنا موسى بن أيوب، قال: حدثنا عبدالله بن عصمة، عن مقاتل، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أحدثَ حدثًا أوْ آوى محدثًا فعليْه لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، وعلَى مَنْ كذبَ عليَّ متعمدًا»**[(٢)].

قال المؤلف: مقاتل هو ابن سليمان.

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٧) بهذا الإسناد والمتن، وقال ابن عدي: وهذا الحديث من حديث الزهري لا يروى إلا بهذا الإسناد، وصدقة هذا هو: صدقة بن عبدالله السمين، يكنى: أبا معاوية، دمشقي ضعيف. اهـ. قلت: صدقة ضعيف ومحمد بن راشد الدمشقي يهم، والنعمان بن راشد الدمشقي سيئ الحفظ والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (١/ ١١٦) رقم (٢١٤) «كشف الأستار» من طريق عبدالرزاق بن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مثله موقوفًا على أبي هريرة. وقال البزار: لا نعلم هذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به عبدالرزاق بن عمر، وهو دمشقي، وقال بعض من روى عنه: أبلي. اهـ. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٨) عن أبي هريرة موقوفًا وقال: رواه البزار وفيه عبدالرزاق بن عمر ضعيف، لم يوثقه أحد. اهـ. قلت: وقال الحافظ في «التقريب»: عبدالرزاق بن عمر الدمشقي أبو بكر الثقفي متروك الحديث عن الزهري. لين في غيره.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٨٨) بهذا الإسناد والمتن، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن ابن سيرين لا يروى إلا عن مقاتل عنه، ومقاتل هو ابن سليمان صاحب التفسير، ضعيف. اهـ. قلت: مقاتل بن سليمان قال عنه الحافظ في «التقريب»: كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم. اهـ. والراوي عنه: عبدالله بن عصمة النصيبي. قال عنه ابن عدي: رأيت له مناكير وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٣/ ٣٦٩) رقم (٤٧٠٥). قلت: والحديث أبي هريرة طريق عن ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٩٦) من طريق محمد بن كثير عن ابن شوذب عن عبدالله بن القاسم عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤١٣) رقم (٩٠٨٦) عن عفان عن عبدالواحد بن زياد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا به وإسناده حسن. كليب بن شهاب صدوق، وكذا عبدالواحد بن زياد.

(٣٥) ومنهم البراء بن عازب (رضي الله عنهما):

(١٥٣) أخبرنا المبارك بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن الفزاري، عن طلحة بن مُصرِّف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**»[1].

(٣٦) ومنهم زيد بن ثابت (رضي الله عنه):

(١٥٤) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن ناجية، قال: حدثني الفضل بن سُخَيْت، قال:حدثنا الفضل بن منصور التيمي، قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي، عن محمد بن المنكدر، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكذبُ والغيبةُ يُفطرانِ الصائم، ومَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**» قال زيد: فأمسكنا عن الحديث، والمسألة فقال ﷺ: «**ما لكم لا تسألون؟ ما لكم لا تعلمون؟** » قلنا: يا رسول الله قلت: من كذب علي متعمدا، ولسنا نقدر أن نحدث

---

(١) إسناده ضعيف جدًا: الفزاري هو محمد بن عبيدالله العزرمي وهو متروك والحديث أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٣-٨٤) من طريق الحكم بن موسى بمثله وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن طلحة بن مصرف غير الفزاري، وهذا الفزاري هو محمد بن عبيدالله العزرمي الكوفي. هكذا يخبر عنه محمد بن سلمة الحراني في هذا الحديث وفي غيره ولا يسميه لضعفه. ولا يروي هذا الحديث عن العزرمي وهو الفزاري إلا محمد بن سلمة الحراني. اهـ. والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٦) من حديث زيد بن أرقم والبراء بن عازب وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» ولم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عمران الحضرمي. اهـ. وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٣): حديث البراء بن عازب أخرجه أبو يعلى في «مسنده». رواه ابن المقرئ من رواية محمد بن عبيدالله الفزاري وهو العزرمي عن طلحة بن مصرف عن عبدالرحمن بن عوسجة عنه ، ورواه الطبراني في «الأوسط» من رواية موسى الحضرمي عن أبي إسحاق عنه .

عنك كما نسمع منك، نزيد وننقص، فقال: «ليسَ ذاكَ، أردتُ مَنْ تقوَّل عليَّ مَا لمْ أقلْ يريدُ بذلكَ شيني ونقصًا للإسلاَم فليتبوأ مقعدَه مِنَ النارِ»[(١)].

(٣٧) ومنهم زيد بن أَرْقَم (رضي الله عنه):

(١٥٥) أنبأنا هبة الله بن محمد قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي حيان التيمي، قال: حدثني يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[(٢)].

(١٥٦) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: أنبأنا يحيى بن صاعد، قال: حدثني أحمد بن يحيى الصُّوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[(٣)].

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: محمد بن جابر اليمامي قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرًا وعمي فصار يلقن. ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة. اهـ. والراوي عنه الفضل بن منصور وهو مجهول وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٤/ ٥٣٣) رقم (٦٦٣٨) والراوي عنه: الفضل بن سخبت وهو متروك متهم بالكذب وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٤/ ٥٢٣) رقم (٦٦٠٩، ٦٦١١) وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨٠): حديث زيد بن ثابت أخرجه ابن الشخير من رواية الفضل بن عبدالله الفارسي عن محمد بن جابر عن ابن المنكدر عنه. اهـ. قلت: وإسناده ضعيف لضعف محمد بن جابر، والفضل الظاهر أنه الهروي المترجم له في «اللسان» (٤/ ٥٢٦) وهو ضعيف جدًّا.

(٢) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٤/ ٣٦٧) رقم (١٨٧٨٠) بهذا الإسناد والمتن في قصة وطول، وإسناده صحيح، يزيد بن حيان التيمي من رجال مسلم، وثقه النسائي وابن حبان، والراوي عنه ابن أخيه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي وهو ثقة من رجال الجماعة، والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٧٧) والبزار في «مسنده» (١/ ١١٦) رقم (١٢١٧) كشف. من طريق أبي حيان عن يزيد ابن حيان بمثله وعند البزار قصة، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٨) رقم (٢٦٢٤٦) من طريق يعلى بن عبيد عن محمد بن حيان عن يزيد بن حيان بمثله. والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٢) لأحمد والبزار والطبراني من رواية يزيد بن حيان عنه.

(٣) إسناده ضعيف جدًّا: موسى بن عثمان الحضرمي قال عنه أبو حاتم: متروك، وقال ابن عدي: حديثه ليس =

(٣٨) ومنهم سلمة بن الأكوع (رضي الله عنهما):

(١٥٧) أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»**[1].

(١٥٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا القاسم بن عبدالله بن مهدي، قال: حدثنا أبو مصعب، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سلمة بن الأكوع عن النبي ﷺ أنه قال: **«مَنْ حدثَ عَني حَدِيثًا لَمْ أقلْهُ فليتبوَّأْ مقعدَه مِنَ النَّارِ»**[2].

(١٥٩) أنبأنا المبارك بن علي، قال:أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي

= بالمحفوظ، وانظر «لسان الميزان» (٦/ ١٦٢) رقم (٨٧٣٨) والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٧٢) للطبراني في «الأوسط» من رواية موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق عنه. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٦) من حديث زيد بن أرقم والبراء بن عازب، قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الأوسط» وقال: لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عثمان الحضرمي قلت: وهو متروك شيعي. اهـ. قلت: ووقع في «المجمع»: موسى بن عمران وهو تحريف.

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٤/ ٤٧) رقم (١٦٠٧١) بهذا الإسناد والمتن. وإسناده صحيح. ويزيد بن أبي عبيد الحجازي ثقة من رجال الجماعة. وهو مولى سلمة بن الأكوع. والحديث أخرجه البخاري (١٠٩) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٥٤) رقم (١١٦) من طريق مكي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع به مرفوعًا. وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٣٢) رقم (٦٢٨٠) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد بمثله.

(٢) ضعيف الإسناد: القاسم بن عبدالله بن مهدي ضعيف كذا قال الذهبي في «الميزان»، وقال ابن عدي: كان بعض شيوخ مصر يضعفه. وكان راوية للحديث جماعًا له، وهو عندي لا بأس به، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٤/ ٥٤٨) رقم (٦٦٩٠) والحديث أخرجه المصنف من طريق ابن عدي. وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٩٠) بهذا الإسناد والمتن.

عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ عليَّ مَا لمْ أقلْ، فليتبوَّأْ مقعدَه مِنَ النَّارِ**»[(١)].

(٣٩) ومنهم رافع بن خَدِيج (رضي الله عنه):

(١٦٠) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد- بن بيان، قال: أنبأنا ابن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا الحربي، قال: حدثنا هارون بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال:حدثنا رفاعة بن هدير، قال:حدثنا جدي عبد الرحمن ابن رافع عن أبيه، قال: كنتُ عند النبي ﷺ فجاءه رجل، قال: إن الناس يتحدثون عنك بكذا، قال: «**ما أقُولُ إلا مَا ينزل مِنَ السَّماءِ ويحكم، لاَ تكذِبوا عليَّ، فَإنَّهُ ليسَ كذبًا عليَّ ككذبٍ علَى أحدٍ**»[(٢)].

(١٦١) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال:أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثني يعقوب بن إسحاق بن زياد، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدثنا رِفاعة بن الهُدَيْر، قال:حدثني عبدالرحمن بن رافع ابن خديج عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لاَ تَكذِبوا عليَّ، فَإنَّهُ ليسَ كذبًا عليَّ ككذبٍ علَى أحدٍ**»[(٣)].

---

(١) حسن الإسناد: حاتم بن إسماعيل المدني صدوق يهم، وهو ممن أخرج حديثه الستة، وخالد بن خداش صدوق يخطئ وهو ممن أخرج له مسلم في «صحيحه» والبخاري في غير الصحيح.

(٢) ضعيف الإسناد: رفاعة بن هدير كذا هنا، وفي «اللسان»: رفاعة بن هرمز بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج، سمع منه ابن أبي فديك، وهاه ابن حبان وغيره. قال البخاري: فيه نظر، روى عن أبيه عن جده شيئًا. انتهى. وذكره العقيلي وابن عدي وابن الجارود في «الضعفاء». وانظر «لسان الميزان» (٢/ ٥٣٦) رقم (٣٤٢٣) والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٦٨) رقم (٤٣٧٧) من طريق يعقوب بن محمد به. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٨) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه: رفاعة بن المدير، ضعفه ابن حبان وغيره. اهـ. وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٦): وأما حديث رافع بن خديج فأخرجه الطبراني من رواية أبي مدرك عن عباية بن رافع عنه، بلفظ: «وليتبوأ من كذب عليَّ مقعده من جهنم». قلت (يحيى): وهو عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٧٦) رقم (٤٤١٠) وفي إسناده: أبو مدرك. قال عنه الدارقطني: متروك، وانظر «لسان الميزان» (٧/ ١٢٤) رقم (١١١٦) من باب الكنى.

(٣) ضعيف الإسناد: لضعف رفاعة بن هدير، وانظر التعليق السابق.

(٤٠) ومنهم أنس بن مالك (رضي الله عنه):

(١٦٢) أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني، قال:أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الخراساني، قال: حدثنا عبيدالله ابن عمر القواريري، قال: حدثنا حرمي بن عمارة، قال: حدثنا شُعْبَةَ، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**»[١].

(١٦٣) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا عبدالله بن إبراهيم بن ماسي، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي، وأنبأنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن سُليمان الواسطي، قالا: حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليَّ فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ، متعمدًا**»[٢].

(١٦٤) أخبرنا علي بن عبيدالله وأحمد بن الحسن، وعبدالرحمن بن محمد، قالوا: أنبأنا عبدالصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عُمر الخُتَلِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريان، قال: حدثنا حفص بن عمر قاضي حلب، عن حماد بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**وَالذِي نَفسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ، لا يروي عَلَيَّ أحدٌ مَا لَمْ أَقُلْهُ إلاّ تَبوَّأَ مَقعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[٣].

---

(١) حسن الإسناد: حرمي بن عمارة صدوق يهم. كذا قال عنه الحافظ في «التقريب». والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٩) رقم (١٣٥٥٨) عن عبيدالله بن عمر القواريري بمثله. وهذا إسناد حسن. وأخرجه عبدالله أيضًا (٣/ ٢٧٨) رقم (١٣٥٤٩) عن أبي عبدالله السلمي عن حرمي عن شعبة عن قتادة وغيره عن أنس بمثله مرفوعًا.

(٢) صحيح: أورده الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٦٦) وعزاه للنسائي وأبي مسلم الكجي، وقال: ورجالهما رجال الصحيح. قلت: والحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٣) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري به، وأخرجه أحمد (٣/ ١١٦) رقم (١١٧٤٤) عن يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي عن أنس، وأخرجه (٣/ ١٧٦) رقم (١٢٣٨٩) عن إسماعيل بن علية عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعًا به. وقال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٣-٣٤): حديث صحيح، رواه عن سليمان من الأئمة والأعلام جماعة. منهم: شعبة وزهير وعبثر والقاسم بن معن ومنصور بن أبي الأسود وعيسى بن يونس وجرير وهشيم ويحيى القطان وابن علية والمعتمر وأبو خالد الأحمر في آخرين. اهـ.

(٣) ضعيف الإسناد: حفص بن عمر قاضي حلب ضعفه أبو حاتم. وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال ابن =

(١٦٥) أنبأنا أحمد بن محمد الصوفي، قال: أنبأنا أبو محمد الصرَيْفينيُّ، قال: أنبأنا ابن حَبَابَة، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العَبْدي، قال: حدثنا عُثمان ابن عمر، قال: حدثنا شُعْبَة، عن حَمَّاد، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال أبو القاسم ﷺ: « مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ »[1].

(١٦٦) أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري، وأنبأنا علي بن عمر أبي عمر، قال: أنبأنا أبو محمد التميمي، قالا: أنبأنا أبو عمر ابن مَهْدي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد، قال: حدثنا حُميد بن الربيع (ح) وأخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قالا: حدثنا هُشيم، قال: حدثنا عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ »[2].

(١٦٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا الفَضْل بن الحُباب، قال: حدثنا مُسدد، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا عبدالعزيز بن صُهَيْب، عن أنس قال: ما يمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً، إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « مَنْ يَتَعمدْ عليَّ الكَذب فليتبوَّأ مقعدَه مِنَ النَّارِ »[3].

= حبان: يروي عن الثقات الموضوعات. لا يحل الاحتجاج به وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٢/ ٣٧٢) رقم (٢٨٧٥) على أنه لم ينفرد به عن حماد. وانظر ما يأتي.

(١) صحيح: أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٠٣) رقم (١٢٦٨٧) عن يزيد وأبي قطن عن شعبة عن حماد عن أنس به، مرفوعًا، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠٩) رقم (١٢٧٧٧) والدارمي (١/ ٧٧) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة عن حماد وغيره عن أنس به، وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٨) رقم (١٣٥٤٩) من طريق حرمي عن شعبة عن حماد وغيره عن أنس مرفوعًا به.

(٢) صحيح: أخرجه المصنف من طريقين ثانيهما طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٣/ ٩٨) رقم (١١٥٣١) عن هشيم بهذا الإسناد والمتن. وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد بنفس الرقم والبخاري (١٠٨) ومسلم في مقدمة «صحيحه» (٤) من طريق إسماعيل بن علية عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس به مرفوعًا. وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠٩) رقم (١٢٧٧٧) والدارمي (١/ ٧٧) من طريق شعبة عن عبدالعزيز بن صهيب وغيره عن أنس به.

(٣) صحيح: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٠) بهذا الإسناد والمتن، وإسناده صحيح على كلام في شيخ ابن عدي: الفضل بن الحباب. وهو أحد الحفاظ مسند عصره، لكنه منسوب إلى الغلط، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٤/ ٥٢٠) ترجمة (٦٦٠١).

(١٦٨) قال ابنُ عَدي: وأنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان، قال:حدثنا عاصم بن علي،قال: حدثنا شُعبة، عن عتاب قال: جاء أنس إلى الحجاج قال: فسمعته يقول: لولا أني أخشى أن أخطئ لحدثتكم بأشياء قالها رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(١٦٩) أنبأنا عبدالأول بن عيسى، قال: أنبأنا الداودي، قال: أنبأنا ابن أعين السرخسي، قال: حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، قال:أنبأنا أسد بن موسى، قال: حدثنا شعبة عن عتاب، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: لولا أني أخشى أن أخطئ لحدثتكم بأشياء سمعتها من رسول الله ﷺ ، أو قالها رسول الله ﷺ ، وذاك أني سمعته يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

(١٧٠) قال الدارمي: وحدثنا محمد بن عبدالله، قال:أخبرنا أبو داود، عن شعبة، عن عبدالعزيز،وعن حماد بن أبي سليمان، وعن التيمي وعن عتّاب مولى بن هُرْمُز، سَمِعُوا أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[3].

(١٧١) قال الدارمي: وأنبأنا هارون بن معاوية، عن إبراهيم بن سُليمان، عن عاصم الأحول، عن محمد بن بشر، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ

---

(١) حسن الإسناد: عتاب الراوي عن أنس هو مولى هرمز وهو صدوق، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وعاصم بن علي هو الواسطي صدوق ربما وهم، وشيخ ابن عدي: محمد بن يحيى بن سليمان المروزي صدوق، وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: صدوق، وهو من رجال «التهذيب». والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٧٢) رقم (١٢٣٥٣) عن حجاج عن شعبة، وهاشم عن عتاب عن أنس به مرفوعًا.

(٢) حسن الإسناد: أخرجه المصنف من طريق الدارمي وهو في «السنن» (١/ ٧٦-٧٧) عن أسد بن موسى بهذا الإسناد والمتن، وإسناده حسن. عتاب صدوق، وأسد بن موسى هو المعروف بأسد السنة وهو صدوق يغرب. ويتقوى الحديث بسابقه.

(٣) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الدارمي، وهو في «سنن الدارمي» (١/ ٧٧) عن أبي داود -سليمان بن داود الطيالسي- عن شعبة بهذا الإسناد والمتن، وإسناده صحيح، والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٠٩) رقم (١٢٧٧٧) عن سليمان بن داود عن شعبة عن حماد وعبدالعزيز بن رفيع وعتاب مولى ابن هرمز ورافع عن أنس مرفوعًا به. وقال الإمام أحمد: أخطأ فيه، وإنما هو عبدالعزيز بن صهيب.

متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(١).

(١٧٢) أنبأنا موهوب بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا أبو طاهر المخلِّص، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن بُجَيْر، قال: حدثنا علي بن عثمان بن نُفَيل، قال: حدثنا المعافى بن سليمان،قال: حدثنا القاسم بن معن، عن سليمان التيمي عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(٢).

(١٧٣) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن محمد القصار، قال: أنبأنا إسماعيل بن الحسن الصرصري، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: أنبأنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: أنبأنا أبو معاوية، عن عاصم عن أنس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(٣).

---

(١) في إسناده ضعف: أخرجه المصنف من طريق الدارمي وهو في «سنن الدارمي» (١/ ٧٧) عن هارون بن معاوية بهذا الإسناد. وفي إسناده محمد بن بشر، ولم أجد من اسمه محمد بن بشر ويروي عن أنس أو يروي عنه عاصم الأحول، وإنما يروي عاصم عن محمد بن سيرين، ويروي عاصم أيضًا عن أنس من غير واسطة، وإبراهيم بن سليمان بن رزين البغدادي فيه كلام، اختلف فيه كلام ابن معين فوثقه مرة، وقال مرة: ليس بذاك. ووثقه النسائي والعجلي والدارقطني، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن خراش: كان صدوقًا، وقال ابن عدي: وهو عندي حسن الحديث. وانظر «تهذيب التهذيب» (١/ ١٢٥) والراوي عنه هارون بن معاوية الأشعري، قال عنه أبو حاتم: صدوق. وانظر التعليق بعد الآتي.

(٢) في إسناده من لم أعرف: وهو أبو طاهر المخلص، وأما شيخه أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير الذهلي فوثقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٢٩/ ١٩٣٥) وذكر أنه يروي عنه: أبو طاهر المخلص، وأما علي بن عثمان ابن نفيل فوثقه النسائي مرة، وقال مرة: لا بأس به، وقال مسلمة: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٣) صحيح الإسناد: أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١١٣) رقم (١١٧٠٠) وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٩٠) رقم (٤٠٢٥) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٦) رقم (٢٦٢٣٠) جميعًا من طريق أبي معاوية عن عاصم عن أنس به، قلت: وهذا إسناد صحيح، لكن وقع في «مصنف ابن أبي شيبة» (٥/ ٢٩٦): حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن محمد بن بشر عن أنس... كذا هو في طبعة دار الكتب العلمية. ثم وجدته في طبعة الهند (٨/ ٥٧١) رقم (٩٢٩٠) أن قوله: [محمد بن بشر عن] ليست في الأصل، وإنما زادها محقق المصنف من سنن الدارمي، وجعلها بين معقوفين. قلت: ولم أجد في شيوخ عاصم من اسمه: محمد بن بشر. ولم أتبين ممن اسمه: محمد بن بشر، أحدًا يصلح أن يكون هو المقصود هنا. ثم رواية أبي معاوية عن عاصم ليس فيها ذكر محمد بن بشر، كذا أخرجه أحمد وأبو يعلى عن أبي معاوية عن عاصم عن أنس، دون واسطة بين أنس وعاصم، وصنيع محقق «مصنف ابن أبي شيبة» خطأ، وعدم التنبيه على كونه من زيادة المحقق في طبعة العلمية خطأ شديد. والله يعفو ويسامح، وأبو يعلى إنما أخرجه عن أبي بكر بن أبي شيبة بإسناده به.

(١٧٤) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن الباقلاوي، قال: أنبأنا أحمد بن عبدالله بن الحُسين المحاملي، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي ومحمد بن سليمان بن الحارث، قالا:حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا سليمان التيمي قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[١].

(١٧٥) قال الشافعي: وحدثنا محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا عيسى بن طهمان الجشمي، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٢].

(١٧٦) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا أحمد ابن عمر بن روح النهرواني، قال: حدثني جدي لأمي أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد المروزي، قال: حدثنا محمد بن منده الأصبهاني، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا عائذ بن شريح الحضرمي، قال: سمعت أنس بن مالك، (ح) وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال:حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله، وعمران بن عبدالرحيم، وإبراهيم بن منخل، قالوا: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا عائذ بن شريح، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ فِي رِوَايةِ حَدِيثٍ فليتبوَّأ مقعدَه مِن النَّارِ»[٣].

---

(١) صحيح: أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٣٣) من طريقين عن أبي مسلم الكشي عن محمد بن عبدالله الأنصاري بمثله وقد سبق تخريجه قبل عشرة أحاديث.

(٢) حسن: وفي إسناد المصنف محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي الباغندي وفيه كلام، ضعفه ابن أبي الفوارس، وكذبه أبوه، واختلف فيه كلام الدارقطني فمرة قال: ضعيف، ومرة قال: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخطيب: رواياته كلها مستقيمة، وقال الذهبي: لا بأس به، وانظر «لسان الميزان» (٥/ ١٩١) رقم (٧٤٩٤) لكن الحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٨٠) رقم (١٣٥٦٨) عن هاشم عن عيسى بن طهمان عن أنس مرفوعًا به. وهذا إسناد حسن، وعيسى بن طهمان صدوق، قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره.

(٣) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٩٠) عن محمد بن الضحاك بهذا =

(١٧٧) أنبأنا عبد الوهاب، قال:أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، قال: حدثنا قُرَيْش بن أنس، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(١).

(٤١) ومنهم أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه):

(١٧٨) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال:حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عبيدة فقال: حدثنا همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «حَدِّثُوا عَني، فَمَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(٢).

= الإسناد والمتن، وأخرجه البزار في «مسنده» (١/ ١١٥) رقم (٢١٢) «كشف الأستار» من طريق بكر بن بكار عن عائذ بن شريح عن أنس مرفوعًا به، وقال البزار: لا نعلم أحدًا قال: في رواية حديث إلا عائذ بن شريح. اهـ. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٥) وقال: رواه البزار وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف. اهـ. قلت وعائذ بن شريح ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٦) وقال عنه أبو حاتم: في حديثه ضعفة، وفي بعض نسخ «الجرح والتعديل»: ضعف، وقال الذهبي في «المغني» (١/ ٣٢٤) رقم (٣٠٢١): عائذ بن شريح عن أنس، لم أر لهم فيه تضعيفًا ولا توثيقًا إلا قول أبي حاتم: في حديثه ضعف. قلت: وما هو بحجة. اهـ. وأما بكر بن بكار فثقة وهو الأصبهاني، وانظر ترجمته في ذكر «أخبار أصبهان» (١/ ٢٣٤-٢٣٥).

(١) ضعيف الإسناد: قريش بن أنس قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق تغير بأخرة قدر ست سنين. اهـ. قلت: وقد صح الحديث من طرق عن سليمان التيمي عن أنس كما سبق بيانه. وأيضًا فأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٦٦/ ١٢٢٩١) عن معتمر، و (٣/ ١٧٦/ ١٢٣٨٩) وإسماعيل بن علية، وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ٢٧٨/ ١٣٥٤٩) عن شعبة، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٧/ ٢٦٢٤٣) عن يزيد، جميعًا -معتمر وإسماعيل وشعبة ويزيد- عن سليمان التيمي عن أنس به. وحديث أنس أخرجه أيضًا الترمذي (٢٦٧٠) وابن ماجه (٣٢) وأحمد (٣/ ٢٢٣/ ١٢٩١٩) وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢١٤/ ٣١) الإحسان جميعًا من طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن أنس به مرفوعًا، وإسناده صحيح.

(٢) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٣/ ٣٩) رقم (١٠٩٥١) بهذا الإسناد والمتن، وفي المتن زيادة. وإسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٣٨) عن عفان. وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٤١٦) رقم (١٢٠٩) من طريق عبدالصمد. كلاهما عن همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به.

(١٧٩) أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا أبو عبدالله بن مخلد، قال: حدثنا حميد ابن الربيع، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(١).

(١٨٠) أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن نافع الباهلي، قال: حدثنا سليم بن سليمان الضبي، قال: حدثنا الصلت بن دينار، عن عمارة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(٢).

(١٨١) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: حدثنا الحوضي قال: حدثنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(٣).

(٤٢) ومنهم عبدالله بن عباس (رضي الله عنهما):

(١٨٢) أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أبو هارون العبدي هو عمارة بن جوين مشهور بكنيته، قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك. ومنهم من كذبه، شيعي. اهـ. والحديث أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٤٣) رقم (٢٠٦٦٠) عن معمر عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري به.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: عمارة الراوي عن أبي سعيد هو ابن جوين أبو هارون العبدي السابق ذكره، وهو متروك. والراوي عنه: الصلت بن دينار أبو شعيب المجنون. وهو ناصبي متروك. وانظر «التقريب» وأصله.

(٣) صحيح: أبو مسلمة هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي وهو ثقة، والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٤) رقم (١١٠١١) عن محمد بن جعفر عن شعبة به. وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٤٢٨) رقم (١٢٢٩) من طريق عثمان بن عمر عن شعبة بمثله، والحديث أخرجه أيضًا من حديث أبي سعيد، ابن ماجه في «سننه» (٣٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٣٩) كلاهما من طريق مطرف عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به. وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي.

غيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عمر بن عبيد الله العدوي، قال: حدثنا سُفيان بن حبيب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال العباس رضي الله عنه: يا رسول الله لو اتخذنا لك عريشًا تكلم الناس من فوقه، ويسمعون؟ فقال: « لاَ أزالُ هَكَذَا يُصِيبني غُبارُهُم، ويَطئُونَ عقبِي حتَّى يُريحَني اللهُ مِنْهُم، فَمَنْ كَذَبَ عليَّ فَموعدهُ النَّارِ »[١].

(١٨٣) أخبرنا علي بن عبيدالله، وأحمد بن الحسن، وعبدالرحمن بن محمد، قالوا: حدثنا عبدالصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الخُتلي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار الصوفي قال: حدثنا الليث بن حماد الصفار، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الحَدِيث إلا مَا عَلِمتُمْ فَإِنَّهُ مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٢].

(١٨٤) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن ح، وأنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا الداوودي، قال: أنبأنا ابن أعين، قال: حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: أنبأنا أبو محمد عبدالرحمن الدارمي، قال: حدثنا محمد بن عيسى ح، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا معلى بن مهدي قالوا: حدثنا أبو عوانة الوضاح، عن عبدالأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الحَدِيث عني إلا مَا عَلِمتُمْ فَإِنَّهُ مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٣].

---

(١) ضعيف الإسناد: عمر بن عبيدالله الظاهر أنه المترجم له في «لسان الميزان» رقم (٦١٥٨) ضعفه أبو حاتم. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال: في حديثه اضطراب.

(٢) ضعيف الإسناد: عبدالأعلى هو ابن عامر الثعلبي، وهو ضعيف على ما يترجح. وانظر التعليق الآتي.

(٣) ضعيف الإسناد: لضعف عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، والحديث أخرجه المصنف من ثلاث طرق عن أبي عوانة، فأخرجه أولاً من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (١/ ٢٩٣) رقم (٢٦٧٠) بهذا الإسناد والمتن. وأخرجه المصنف ثانيًا من طريق الدارمي، وهو في «سننه» (١/ ٧٦) بهذا الإسناد والمتن، وأخرجه المصنف =

(٤٣) ومنهم معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه):

(١٨٥) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حامد البزاز، قال: حدثنا القاضي أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الأسدي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سُليمان الحضـ.ـرمي، قال: حدثنا أحمد بن الخليل البغدادي ح، وأنبأنا عبدالرحمن قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا عمر بن محمد الزيات، قال: أنبأنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا علي بن مسلم وأبو الخير أسد بن عمار، قالوا: حدثنا روح (ح)، وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين،قال: أخبرنا علي ابن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا فضلُ بن أبي طَالب: قال: حدثنا عمر ابن حكام قالا: حدثنا شعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

=ثالثًا من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٨٨-٨٩) طبعة العلمية بمثله. والحديث أخرجه أيضًا الترمذي (٢٩٦٠) وأحمد في «المسند» (١/ ٣٢٣ و ٣٢٧) رقم (٢٩٦٧و ٣٠١٦) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٤٤) والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٢٥٧) رقم (١١٧) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٩٣) رقم (١٠٨٤) جميعًا من طرق عن أبي عوانة عن عبدالأعلى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس به. وحسنه الترمذي والبغوي وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٤) للطبراني من رواية عبدالأعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٦-١٤٧) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عبدالأعلى بن عامر، والأكثر على تضعيفه.اهـ. وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٤٣) رقم (٢٠٦٦٢) عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير مرسلًا وفيه قصة، وإسناده ضعيف للإرسال وجهالة الرجل الراوي عن سعيد بن جبير. وأخرجه الترمذي (٢٩٥٩) وأحمد (١/ ٢٣٣) رقم (٢٠٧٠) من طريق سفيان عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. اهـ. قلت: إسناده ضعيف لضعف عبدالأعلى.

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طرق عن شعبة أحدها من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٣٠) بمثل إسناد المصنف ومتنه. وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٠٠) رقم (١٦٤٧١) عن روح ثنا شعبة عن أبي الفيض عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي ﷺ... وذكره وإسناده صحيح وأبو الفيض هو موسى بن أيوب وهو ثقة. والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧١) لأحمد والطبراني من رواية أبي الفيض عن معاوية. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٣) وقال: رواه أحمد والطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات.

(٤٤) ومنهم معاوية بن حيدة (رضي الله عنه):

(١٨٦) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدويه، قال: في كتابي عن أحمد بن محمود بن خرزاد، قال:حدثنا محمد بن عبدالله بن عَمْرو التسْتَري، قال: حدثنا علي بن قرة بن حبيب، قال:حدثنا أبو حبيب الغنوي، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(٤٥) ومنهم السائب بن يزيد (رضي الله عنه):

(١٨٧) أنبأنا المبارك بن علي الصَّيْرَفي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك ح. وأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد ابن الحُسين، قال: أنبأنا علي بن معروف،قال: أنبأنا يحيى بن صاعد، قال: حدثني أبو بكر ابن زَنْجَويه، قالا: حدثنا نُعَيْم بن حماد، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

---

(١) ضعيف الإسناد: أحمد بن محمود بن خرزاد مجهول، ترجم له الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ٤١٥) رقم (٩٤٤) وقال: من شيوخ الدارقطني. له ذكر في ترجمة يعيش بن هشام. اهـ. ثم نقل في ترجمة يعيش من «اللسان» (٦/ ٤٠٦) رقم (٩٤٣٩) أن الدارقطني ذكره في جماعة. وقال في موضع عنهم: ضعفاء، وفي موضع آخر: مجهولون. وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٨): وأما حديث معاوية بن حيدة فأخرجه أبو بكر بن المقرئ من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة.

(٢) في إسناده ضعف: أخرجه المصنف من طريقين عن نعيم بن حماد. ونعيم فيه كلام، قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ كثيرًا. اهـ. وحديث السائب عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٥) للطبراني من رواية محمد بن يوسف عنه. اهـ. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٧) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله موثقون. اهـ. قلت: وهو في «المعجم الكبير» (٧/ ١٨٥) رقم (٦٦٧٩) من طريق نعيم بن حماد بمثله.

(٤٦) ومنهم عمرو بن عوف المزني (رضي الله عنه):

(١٨٨) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل قال:أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثني محمد بن أزهر قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الدستوائي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المؤدب، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن زياد، قال: حدثنا عمار بن هارون، قال:حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(٤٧) ومنهم أسامة بن زيد (رضي الله عنه):

(١٨٩) أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنَبِي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق، قال: حدثنا محمد بن السرّي بن عثمان التمار، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، قال: حدثنا عبد الرحمن بن نافع، قال: حدثنا علي ابن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع عن أبي سَلَمة، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2]. وذلك أنه بعث رجُلاً

---

(١) ضعيف الإسناد: كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ضعيف، قال عنه الحافظ في «التقريب»: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب. اهـ. وأبوه: عبدالله بن عمرو بن عوف قال عنه في «التقريب»: مقبول. يعني عند المتابعة. والحديث قال عنه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٧): حديث عمرو بن عوف المزني أخرجه ابن الشخير في كتاب «العلم» من رواية الفضل بن عطية عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: الوازع بن نافع العقيلي الجزري متروك، قال عنه ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال أحمد: ليس بثقة. وكذا قال ابن داود، وضعفه الدولابي والعقيلي والساجي وابن الجارود وابن السكن، وقال أبو حاتم: لا يعتمد على روايته لأنه متروك الحديث. وقال: ضعيف الحديث جدًّا، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة، وانظر «لسان الميزان» (٦/ ٢٨٠-٢٨١) رقم (٩٠٥٦) والراوي عنه: علي بن ثابت الجزري فيه كلام، قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق ربما أخطأ. وقد ضعفه الأزدي بلا حجة. اهـ. وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٨): وأما حديث أسامة بن زيد فقال ابن عساكر في «التاريخ»: أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم ثنا عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه المذكر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا عبدالرحمن بن مسلم ثنا علي بن ثابت الجزري عن الوازع أبي رافع عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أسامة بن زيد فساقه. وأخرجه الطبراني من رواية علي بن ثابت الجزري بلفظ: من قال علي ما لم أقل. اهـ.

قلت: وهو عند الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٧١) رقم (٤٢٦) من طريق علي بن ثابت عن الوازع عن أبي =

في حاجة فكذب عليه فوجوده ميتًا لم تقبله الأرض.

(١٩٠) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد ابن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا عبدالباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطِي قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع عن أبي سلمة عن أسامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تقوَّل عليَّ ما لم أقُلْ فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**»[1]. وذلك أنه بعث رجلاً فكذب عليه، فدعا عليه فوجد ميتاً قد انشق بطنه ولم تقبله الأرض.

(٤٨) ومنهم عمرو بن مرة الجُهْني (رضي الله عنه):

(١٩١) أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مسلمة قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن شنبوذ، قال: حدثنا طاهر بن علي بن ناصح، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن الضحاك بن زمل، عن أبي أسماء السكسكي، عن عمرو بن مرة الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**»[2].

= سلمة عن أسامة بن زيد به. ووقع في نسخة عبدالرحمن عثمان: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو نصير محمد بن محمد الرحبي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الرزاق، قال: حدثنا محمد بن السرى بن عثمان التمار، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان قال: حدثنا عبد الرحمن بن رافع، قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري عن الوازع بن نافع بن أبي سلمة عن أسامة بن زيد.

(١) إسناده ضعيف جدًّا: الوازع ضعيف جدًّا، وانظر التعليق السابق.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: الهيثم بن عدي الطائي متروك. كذا قال النسائي وغيره، وكذبه البخاري وأبو داود وابن معين والساجي والعجلي، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٦/ ٢٧٥-٢٧٦) رقم (٩٠٤٦) وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٣): حديث عمرو بن مرة الجهني أخرجه الطبراني من رواية الهيثم بن عدي عن الضحاك بن زميل السكسكي عن أبي أسماء السكسكي عنه. اهـ. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٦) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير». وفيه: الهيثم بن عدي. قال البخاري وغيره: كذاب. اهـ.

(٤٩) ومنهم بُرَيْدَة بن الحُصَيب (رضي الله عنه):

(١٩٢) أنبأنا محمد بن عبدالملك بن خَيرون، قال:أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عَدِي، قال: حدثنا أبو يعلى، عن سويد عن علي بن مُسْهِر. (ح) وأخبرنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال:أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا علي بن مُسْهر، عن صالح بن حيان، عن ابن بُرَيْدَة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

قال المصنف: وقد ذكرنا طرقاً أخر عن بُرَيْدَة في أول هذا الباب.

(٥٠) ومنهم جَهْجَاه الغِفاريّ (رضي الله عنه):

(١٩٣) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدويه، قال: قُرِئَ على محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن سهل العسكري، قال: حدثنا يوسف القطَّان، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجاه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

(٥١) ومنهم جنْدُع بن ضَمْرَة الأنصاري (رضي الله عنه):

(١٩٤) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفَضل،

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريقين عن علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه به، وأحد الطريقين طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٨١-٨٢) ترجمة صالح بن حيان القرشي. قلت: وصالح ضعيف، وانظر ترجمته في «التهذيب» (٤/ ٣٨٦-٣٨٧) وأيضًا ففي رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه كلام وانظر «التهذيب» (٥/ ١٥٨) ، وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٧) وأما حديث بريدة بن الحصيب فأخرجه أبو يعلى ، وابن عدي في مقدمة «الكامل»، من رواية صالح بن حيان عن ابن بريدة عنه. اهـ وقول المصنف هنا: وقد ذكرنا طرقًا أخر... قد سبق ذلك في أول الباب في جمع طرق هذا الحديث وفيه قصة.

(٢) ضعيف الإسناد: موسى بن عبيد ضعيف وهو الربذي، والحديث أشار الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨١) إلى أنه عند ابن منده في «مستخرجه».

قال: حدثنا ابن مَرْدَويه، قال: حدثني عمر بن عبدالله، عن الحسن بن سهل البكري، قال: حدثنا عبد الملك بن المهرجان، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن ابن لعبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه، عن جندع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(١).

(٥٢) ومنهم أبو كبشة الأنماري (رضي الله عنه):

قال المصنف: واسمه: سعد بن عمرو، وقيل: عمرو بن سعد.

(١٩٥) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدَويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم، قال: حدثنا محمد بن كرامة، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الخُزاعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حَجْوَة، عن عمر بن رؤبة، عن أبي كبشة الأنماري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»(٢).

(٥٣) ومنهم واثلة بن الأسقع (رضي الله عنه):

(١٩٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال:أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِي الحافظ، قال: أنبأنا القاسم بن عبدالله بن مهدي، قال: حدثنا أبو مصعب، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن أسامة بن

---

(١) ضعيف الإسناد: عبدالملك بن المهرجان ترجم له الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ٨٦) رقم (٥٣٦١) ونقل عن ابن أبي داود أن عبدالملك هذا روى حديثًا أنكره الناس عليه. وأن عبدالملك أسقطه أصحاب الحديث. وأما رجال السند فوق عبدالملك فثقات، وآدم هو ابن أبي إياس. قلت: وقد ترجم الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٦١٨) رقم (١٢٣٦) طبعة دار الكتب العلمية لجندع بن ضمرة بن أبي العاص، ثم ترجم بعده لجندع الأنصاري الأوسي، وأورد من طريق حماد بن سلمة هذا الحديث. ثم قال: وأغرب ابن الجوزي فترجم له في مقدمة الموضوعات: جندع بن ضمرة، وكأنه تبع ابن منده في ذلك. فإنه خلطه بالذي قبله. وهو غلط، فإن الذي قبله مات في عهد رسول الله ﷺ كما تقدم، ولم يعش حتى يروي.

(٢) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في كتابه «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٢٩) ترجمة عبدالرحمن بن حجوة، وقال عن عبدالرحمن: حديثه غير محفوظ، وليس بمشهور بالنقل، وانظر «لسان الميزان» (٣/ ٤٧٣) رقم (٥٠٢٤) وحديث أبي كبشة عزاه السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة» (ص٢٤) ليوسف بن خليل في «جزئه» في طرق هذا الحديث.

زيد، عن عبد الوهاب بن بُخْت، عن عبدالواحد النصري، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول ﷺ: «**إنَّ مَنْ أفرَى الفِرَى أنْ أقوَّلَ مَا لَمْ أقُلْ، وأنْ يُرِيَ الإنسانُ عينيهِ مَا لَمْ تَرَ، وأنْ يَدَّعِي إلى غيرِ أبيهِ**»[1].

(١٩٧) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبدالله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبد السلام بن عبدالوهاب القرشي، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أبو زُرْعَة الدمشقي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا جرير بن عثمان، قال:حدثني عبدالواحد بن عبدالله النصري، عن واثلة بن الأسقع قال: قال النبي ﷺ: «**إنَّ مِنْ أعظمِ الفِرَى أنْ يَدَّعِي الرَّجُلُ إلى غيرِ أبِيه، أو يُرِيَ عينيهِ فِي المنامِ مَا لَمْ تَراه وَيقوْلَ عليَّ مَا لَمْ أقلْ**»[2].

(٥٤) ومنهم عبدالله بن الزبير (رضي الله عنهما):

(١٩٨) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبدالله بن الهيثم بن خالد، ومحمد بن يوسف بن سليمان قالا: حدثنا خلف بن محمد الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا الزبير ابن خبيب، عن أبيه، عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ**

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٧) طبعة العلمية. بهذا الإسناد والمتن. وإسناده ضعيف، القاسم بن عبدالله بن مهدي شيخ ابن عدي ضعيف وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٤/ ٥٤٨-٥٤٩) رقم (٦٦٩٠) وأسامة بن زيد يحتمل أن يكون الليثي أو العدوي. والعدوي ضعيف لكن حديث واثلة صحيح من غير هذا الطريق. وانظر ما يأتي.

(٢) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي، وأخرجه الخطيب من طريق الطبراني. وهو في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٧٢) رقم (١٧٨) بهذا الإسناد والمتن. وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٥٠٩) عن علي بن عياش عن حريز بهذا الإسناد والمتن وأخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٠٦) رقم (١٦٥٣٢) من طريقين عن حريز بن عثمان عن عبدالواحد بن عبدالله النصري عن واثلة بن الأسقع مرفوعًا بمثله. وإسناده صحيح. وأخرجه أحمد في «المسند» أيضًا (٤/ ١٠٧) رقم (١٦٥٣٥) عن عبدالله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب عن محمد بن عجلان عن النضر بن عبدالرحمن بن عبدالله عن واثلة بن الأسقع مرفوعًا به. وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٨): وأما حديث واثلة بن الأسقع فأخرجه الطبراني من رواية ابنته خصيلة عنه بلفظ: إن من أكبر الكبائر أن يقول الرجل عليّ ما لم أقل. اهـ.

كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(٥٥) ومنهم قَيْس بن سَعْد (رضي الله عنهما):

(١٩٩) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال:حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا ابن لَهِيْعَة، قال: حدثنيه ابن هُبَيْرة، قال: سمعت شيخا من حِمْيَر يُحدث أبا تميم الجيشاني، أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عليَّ كِذْبةً متعمِّدًا فليتبوَّأ مضجعه مِنَ النَّارِ»[2].

(٢٠٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله الطبري، قال: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتُويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار، قال: أنبأنا ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، قال: سمعت شيخاً يحدّث أبا تميم، أنه سمع قيس بن سعد بن

---

(١) ضعيف الإسناد: الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، قال عنه الذهبي فيه لين. وقال ابن عدي: لم أر له أنكر من حديثين وليست أحاديثه بالكثيرة، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٢/ ٥٤٨) رقم (٣٤٥٤) قلت: ووقع في «اللسان»: حبيب بالمهملة. ولعل أباه هو المترجم له في «اللسان» (٢/ ٢٠٤) رقم (٢٢٨٩) وهو مجهول وقد اختلف على الزبير في إسناده فرواه يعقوب بن محمد عن الزبير عن أبيه عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه ورواه عتيق بن يعقوب عن أبيه عن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن أبيه، كذا أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٦١) ووقع عنده: عتيق بن الزبير ثنا أبو يعقوب بن الزبير بن حبيب (بالمهملة) . وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/ ٤٤٠) رقم (٢٩٨٢) الإحسان وعنده: عتيق بن يعقوب عن أبيه عن الزبير بن خبيب (بالمعجمة) قلت: والظاهر أن ما عند الحاكم خطأ أو تصحيف، صوابه: عتيق الزبيري ثنا أبي يعقوب عن الزبير بن خبيب... وانظر ترجمة عتيق بـ«اللسان» (٤/ ١٥٤) رقم (٥٥٤٧) . وقد صح الحديث من حديث عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن الزبير بن العوام مرفوعًا، وقد سبق بيانه عند ذكر الزبير.

(٢) ضعيف الإسناد: عبدالله بن لهيعة ضعيف، والشيخ الحميري مبهم. والحديث أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٣/ ٤٢٢) رقم (١٥٠٥٦) بهذا الإسناد والمتن وفيه زيادة ذكر الخمر. والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٤) وقال: رواه أحمد وفيه: ابن لهيعة ورجل لم يسم. اهـ. وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٢) لأحمد وأبي يعلى من رواية ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن شيخ من حمير أنه سمع قيس بن سعد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول... الحديث.

عبادة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عليَّ كذبةً متعمِّدًا فليتبوَّأْ مضجعًا مِنْ جهنمَ، أوْ بيتًا ألاَ وَمَنْ شَربَ الخمرَ أتى عطشانًا يومَ القيامةِ، وكلُّ مسكرٍ خمرٌ»[١].

قال المؤلف: ابن هبيرة اسمه عبدالله.

(٥٦) ومنهم عبدالله بن أبي أوفى (رضي الله عنهما):

(٢٠١) أنبأنا زاهر بن طاهر النيسابوري، قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي حامد البغدادي، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، قال: أنبأنا أبو الحُسين عبدالباقي ابن قانع، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا سلم بن قادم، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، عن فائد بن أبي العَوام، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٢].

(٥٧) ومنهم عمرو بن حريث (رضي الله عنه):

(٢٠٢) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدَويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبوبكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا أحمد بن الحُسين البصري، قال: حدثنا الحُسين ابن إسحاق، قال: حدثنا حامد بن يحيى، قال: حدثنا عمر بن صُبْح، عن خالد بن ميمون، عن عبدالكريم بن أبي المخارق عن عامر بن عبدالواحد، عن عمرو بن حُرَيث، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٣].

---

(١) ضعيف الإسناد: وانظر التعليق السابق، وهو عند أحمد في «المسند» بالإسناد السابق. بهذا اللفظ، وفيه زيادة: وإياكم والغبيراء. قال هذا الشيخ: ثم سمعت عبدالله بن عمر بعد ذلك بقول مثله. فلم يختلفا إلا في: بيت، أو: مضجع.

(٢) ضعيف الإسناد: فائد هو ابن كيسان أبي العوام وهو مجهول الحال، ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يوثقه غيره. وقال الحافظ عنه في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة. والحديث أشار السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة» (ص٢٤) إلى أنه مخرج عند ابن قانع في «معجم الصحابة». وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٩): وأما حديث عبدالله بن أبي أوفى فرواه ابن الجوزي من طريق ابن قانع...

(٣) ضعيف الإسناد: عبدالكريم بن أبي المخارق ضعيف. وشيخه يخطئ. والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٤) للطبراني من رواية عبدالكريم بن أبي المخارق عن عامر بن عبدالواحد عن عمرو بن حريث، وزاد فيه: ليضل به. اهـ. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٦) بهذه الزيادة وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

(٥٨) ومنهم أوس بن أوس (رضي الله عنه):

(٢٠٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا بَنَان بن أحمد بن علويّة، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني عبدالرحمن بن عبدالله ابن مُحيريز عن أبيه، عن أوس بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ علَى نبيِّه أو علَى عينيهِ أو على والديه، فإنَّه لا يُريح ريحَ الجنةِ**»[1].

(٥٩) ومنهم سعد بن المدحاس (رضي الله عنه):

(٢٠٤) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: حدثنا محمد ابن الفضل القرشي، قال: حدثنا محمد بن علي بن دُحيم، قال: أخبرنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: أخبرني نصر بن خزيمة، قال: أخبرني أبي عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، قال: قال سعد بن المدحاس عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**»[2].

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٧) طبعة العلمية بهذا الإسناد والمتن، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن عياش. اهـ. قلت: وإسناده ضعيف. إسماعيل بن عياش حمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم. وشيخ ابن عدي بنان ابن أحمد مجهول الحال. قال عنه الدارقطني: كان صالحًا وفيه غفلة. وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٢/ ٧٥) رقم (١٧٨٣) والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٦) للطبراني وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٨) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن. اهـ. قلت: وهو في «المعجم الكبير» (١/ ٢١٧) رقم (٥٩١).

(٢) ضعيف الإسناد: ابن عائذ هو عبدالرحمن بن عائذ الثمالي ويقال الكندي، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في «الثقات» وضعفه الأزدي. ووقع بالأصل: أبي عائذ وهو خطأ، والراوي عنه محفوظ بن علقمة صدوق، وأخوه نصر وثقه دحيم وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ في «التقريب»: مقبول، يعني إذا توبع وإلا فلين. والراوي عنه: خزيمة بن عبادة بن محفوظ لم أجده، وابنه نصر مجهول الحال. ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧٣) رقم (٢١٦٨) ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلا. وحديث سعد بن المدحاس عزاه السيوطي في «قطف الأزهار» (ص٢٣) للطبراني وقال الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٧): حديث سعد بن المدحاس أخرجه الطبراني من رواية ابن عائذ عنه. ورواه ابن منده أيضًا في «الصحابة». اهـ.

(٦٠) ومنهم أبو أمامة الباهلي (رضي الله عنه):

(٢٠٥) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن عبدالله بن الحسين المحاملي، قال: أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا إبراهيم يعني ابن بكر الشيباني قال: حدثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيما رجلٍ كذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعدَه مِنَ النَّارِ»**[1].

(٢٠٦) أخبرنا المبارك بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد إبن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال:حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عبيد الله الحنفي عن سَلْم بن زَرِير، عن يزيد بن أبي مريم، عن شَهْر، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»**[2].

(٢٠٧) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا بشر بن آدم وفضل بن أبي طالب، قالا: حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي، قال: حدثنا سلم بن زرير، قال: حدثنا يزيد بن أبي مريم، عن شهر بن حوشب، قال: دعا أمير من أمراء الشام أبا أمامة فلما جاء،

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: جعفر بن الزبير هو الحنفي نزيل البصرة وهو متروك الحديث، وانظر ترجمته في «التهذيب» وغيره، والراوي عنه: إبراهيم بن بكر الشيباني الأعور وهو متروك أيضًا وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (١/ ١٣٦) رقم (٨١) . والحديث أخرجه المصنف من طريق أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وهو في كتابه «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٦) وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٧٦) للخطيب. ونقل عن الدارقطني قوله: إبراهيم الشيباني بغدادي متروك.

(٢) ضعيف الإسناد: شهر بن حوشب فيه كلام، ويزيد بن أبي مريم قال عنه الحافظ في «التقريب»: لا بأس به. وأما سلم بن زرير فقال عنه في «التقريب»: وثقه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي. وأما عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي فقال عنه الحافظ: صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه. والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٧٥) للطبراني من رواية شهر بن حوشب عن أبي أمامة. وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٧) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه. اهـ. وهو عند الطبراني في «الكبير» (١/ ١٤٣) رقم (٧٥٥٧) .

قال: حدثني حديثا عن رسول الله ﷺ ليس فيه تَزَيُّد، فغضب الشيخ وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا كاذِبًا يتبوَّأ به مَقْعَدًا مِنَ النَّارِ»[1].

(٦١) ومنهم أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه).

(٢٠٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه،قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا عبدالعزيز بن إسحاق بن بقال الزيدي، قال: أنبأنا محمد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا خالد بن نافع، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

(٦٢) ومنهم أبو موسى الغافقي (رضي الله عنه):

(٢٠٩) أنبأنا المبارك بن علي، قال:أنبأنا ابن بيان، قال: أنبأنا ابن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون، عن أبي موسى الغافقي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلى الناس، قال: «مَنْ قَالَ عليَّ مَا لَمْ أقلْ فليتبوَّأ مقعدَه مِنَ النَّارِ»[3].

(٢١٠) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبدالله بن أحمد السمرقندي،

---

(١) ضعيف الإسناد: وانظر التعليق السابق. والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٥) للطبراني من رواية محمد بن الفضل بن عطية عن الأحوص بن حكيم عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي بلفظ: مقعده بين عيني جهنم. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٧-١٤٨) بزيادة وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه الأحوص بن حكيم، ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية. ورواه عن الأحوص: محمد بن الفضل بن عطية وهو ضعيف. اهـ. وزاد في هامشه: والراوي عن محمد بن الفضل: أسيد بن زيد كذبه يحيى،وقال غيره: متروك، قاله الذهبي.

(٢) ضعيف الإسناد: خالد بن نافع الأشعري ضعيف، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٢/ ٤٤٦) رقم (٣١٤١) والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٣) للطبراني من رواية خالد بن نافع عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٦) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وفيه: خالد بن نافع الأشعري. ضعفه أبو زرعة وغيره. اهـ.

(٣) حسن الإسناد: يحيى بن ميمون الحضرمي المصري القاضي صدوق، عيب عليه أشياء تتعلق بالقضاء، والراوي عنه: عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري وهو ثقة، والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٤) رقم (١٨٤٦٧) عن قتيبة بهذا الإسناد، وفي المتن زيادة وإسناده حسن. وانظر ما يأتي.

قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: حدثنا الحضرمي، يعني مطينا، قال: حدثنا ضرار بن صرد، قال:حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون، عن أبي موسى الغافقي، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيأتِيكُم قَومٌ مِنْ بَعْدِي يَسألونَكم عَنْ حديثِي، فَلاَ تحدِّثوهُم إلاّ بِما تَحْفَظُون، فمَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

قال المؤلف: أبو موسى اسمه: مالك بن عبادة.

(٦٣) ومنهم عبدالله بن يزيد الخطْمِي (رضي الله عنهما):

(٢١١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا عبدالرحمن بن الحسن الأسدي، قال: حدثنا محمد بن علي المروزي، قال: حدثنا أبو زُرْعَة عبدالله بن عبدالكريم، قال: حدثنا إبراهيم ابن موسى الفراء، قال: حدثنا عبدالله بن سلمة الأفطس، عن أبي جعفر الخُطْمِي عن محمد بن

---

(١) حسن الإسناد: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت. وهو في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١٤) رقم (١٠٤٢) بهذا الإسناد والمتن وفيه زيادة، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٣) والبزار (١/ ١١٧) رقم (٢١٦) على ما في كشف الأستار كلاهما من طريق عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن أبي موسى بمثله بزيادة. وقال الحاكم: رواة هذا الحديث عن آخرهم يحتج بهم. فأما أبو موسى مالك بن عبادة الغافقي فإنه صحابي سكن مصر. اهـ. وقال البزار: لا نعلم لهذا الحديث إلا هذا الإسناد، ولأبي موسى الغافقي حديث آخر لم يصح عندي فأمسكت عنه. اهـ. والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٤) وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» ورجاله ثقات. اهـ. قلت: لكن قال الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٥): قد روى هذا الحديث أحمد بن صالح ويونس بن عبدالأعلى المصريان عن ابن وهب. فقال: عن يحيى بن ميمون عن وداعة الحمدي عن أبي موسى الغافقي. وكذلك رواه ابن لهيعة عن عمرو بن الحارث إلا أنه وهم في نسب أبي موسى. ثم أورد الخطيب إسناد ابن لهيعة برقم (١٠٤٣) وأخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٩) من طريق أحمد بن صالح وطريق حرملة، كلاهما عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون عن وداعة الحمدي عن أبي موسى الغافقي مرفوعًا بزيادة وقصة. وقال ابن عدي: وهذا الحديث يرويه عمرو بن الحارث بهذا الإسناد.

كعب القرظي، عن عبدالله بن يزيد الخطمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[١].

(٦٤) ومنهم أبو قِرْصَافة جَنْدَرة بن خيشنة (رضي الله عنه):

(٢١٢) أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا أيوب بن علي بن هيصم، قال: حدثنا زياد بن سيار، قال: حدثتنا عزة بنت أبي قرصافة، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ «حدِّثوا عنِّي بِمَا تسمَعون، ولا يحلُّ لرجلٍ أن يكذبَ عليَّ فَمنْ كذبَ عليَّ أوْ قَالَ عليَّ غيرَ مَا قلتُ بُنِيَ لَهُ بيتٌ فِي جهنمَ يرتَعُ فِيهِ»[٢].

(٢١٣) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف البزاز، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا إسحاق بن الضيف الطائفي، قال: حدثنا أيوب بن علي بن مُسلم، قال: حدثني زياد بن سيَّار، قال: حدثتني عزة بنت عياض أنها سمعت جدها أبا قرصافة يقول: قال رسول الله ﷺ: «حدِّثُوا عنِّي، ولاَ تقولُوا إلاَّ حقًّا، ومَنْ قَالَ عني مَا لَمْ أقلْ بُنِيَ لَهُ فِي جهنمَ بيتٌ يرتعُ فِيهِ»[٣].

(٦٥) ومنهم أبو رِمْثة واسمه رفاعة التيمي (رضي الله عنه):

(٢١٤) أنبأنا محمد بن عمر الأرموي قال: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري الضراب، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن المبارك قال: حدثنا أبو سلمة وهو موسى بن إسماعيل

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: عبدالله بن سلمة البصري الأفطس متروك كذا قال النسائي وأبو حاتم، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٣/ ٣٤٦) رقم (٤٦٣٥).

(٢) في إسناده من لم أعرف: والحديث أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٩١) وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن أبي قرصافة عن النبي ﷺ لا يروى إلا من هذا الطريق. اهـ. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٨) وقال: رواه الطبراني في «الكبير». وإسناده لم أر من ترجمهم. اهـ. وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٦) للطبراني من رواية عزة بنت عياض عن أبي قرصافة.

(٣) في إسناده من لم أعرف: وانظر التعليق السابق.

التَّبـُوذكي، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم، عن أبي رِمْثَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[(١)].

(٦٦) ومنهم أبو رافع مولى رسول الله ﷺ:

(٢١٥) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد ابن الفضل القُرشي، قال: حدثنا محمد بن محرز الآدمي، قال: حدثنا محمد بن نُوح الجُنْديسابُوري، قال:حدثنا عمرو بن محمد البصري، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أنبأنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيدالله، عن عبدالله ابن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[(٢)].

(٦٧) ومنهم خالد بن عُرْفُطَة (رضي الله عنه):

(٢١٦) أنبأنا ابن الحصين، قال:أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا خالد بن سلمة، قال: حدثنا مسلم أن خالد بن عُرْفُطَة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِن جهنم»[(٣)].

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وهو في كتابه الأفراد على ما ذكر الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٩) قال: وأما حديث أبي رمثة البلوي فأخرجه الدارقطني في «الأفراد» من رواية موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن عاصم بن عبيدالله عنه. اهـ. اهـ. قلت: وإسناده ضعيف، أبو رمثة البلوي ويقال التميمي. قيل هما رجلان، أحدهما بلوي والآخر تيمي من تيم الرباب، وقيل هما واحد، وانظر «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٩٧) وجزم الحافظ في «التقريب» بأنه صحابي. لكن عاصم بن عبيدالله ضعيف. والحديث عزاه السيوطي في «التدريب» (١/ ١٧٨) وفي «قطف الأزهار» (ص٢٤) للدارقطني في «الأفراد». لكن لم يذكر نسبة أبي رمثة. ثم وجدت أن أبا رمثة البلوي اسمه: جندب بن حيان وانظر ترجمته في «الإصابة».

(٢) ضعيف الإسناد: لضعف عاصم بن عبيدالله العمري. وحديث أبي رافع عزاه السيوطي في «قطف الأزهار» (ص٢٤) للدارقطني في «الأفراد».

(٣) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد، وهو في «المسند» (٥/ ٢٩٢) رقم (٢١٩٩٥) بهذا الإسناد والمتن وفيه قصة، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٨٠) وسكت عنه هو والذهبي، وأخرجه =

(٢١٧) أنبأنا أبو منصور القزاز: قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن محمد المعدل، قال: أنبأنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن علي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود، (ح) وأنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بيان، قال أخبرنا أبو منصور السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا ابن نُمَير قال: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا بن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن مسلم مولى خالد بن عُرْفُطَة، عن خالد بن عُرْفُطَة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(٦٨) ومنهم طارق بن الأشيم والد أبي مالك الأشجعي (رضي الله عنهما):

(٢١٨) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال:أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن خلف المقرئ، قال: حدثنا سُرَيج بن النعمان، قال:حدثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

= ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٣٤) عن محمد بن بشر بمثله وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٤٣) ترجمة خالد بن سلمة الفأفأ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة بمثله، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٢٨٣) رقم (٦٨٦٨) والبزار (كشف ١/ ١١٥-١١٦) رقم (٢١٣) وقال البزار: لا نعلمه يروى عن خالد إلا بهذا الإسناد. اهـ. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٣) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني في «الكبير»، قال: وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة. اهـ. قلت: ومسلم مولى خالد مجهول، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٠٠) ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً.

(١) ضعيف الإسناد: لجهالة مسلم مولى خالد، وانظر التعليق السابق.

(٢) ضعيف الإسناد: خلف بن خليفة الأشجعي. قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد. اهـ. والحديث أخرجه البزار (كشف ١/ ١١٢) رقم (٢٠٤) عن إسحاق بن سليمان البغدادي عن سريج بن النعمان بمثله. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٧) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» والبزار وفيه خلف بن خليفة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه بعضهم. اهـ. وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٥) للبغوي والطبراني في «معجم الصحابة» من رواية خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه طارق بن أشيم قال

(٦٩) ومنهم عمرو بن الحَمِق (رضي الله عنه):

(٢١٩) أنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا ابن سَعْدَويه قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا ابن مَرْدَويه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن سلمة الفَرْغَاني، عن عمر بن عبدالعزيز، قال: أنبأنا يونس بن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى، عن أبي عُكاشة، عن عمرو بن الحَمِق، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[1].

(٧٠) ومنهم نُبَيْط بن شريط (رضي الله عنهما):

(٢٢٠) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أيوب القاضي، قال: حدثنا أحمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شريط عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[2].

الزبيدي: وإسناده صحيح. اهـ. قلت: وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (٨/ ٣٧٩) رقم (٨١٨١) وإسناده ضعيف من أجل خلف بن خليفة.

(١) ضعيف الإسناد: عمر بن عبدالعزيز مجهول. وهو مولى بني هاشم. وانظر ترجمته في «التهذيب» وغيره. ومحمد بن سلمة الفرغاني لم أجده، ووقع في بعض النسخ: محمد بن مسلمة، وكذا هو في ترجمة عمر المذكور، ولم أجد في الأنساب للسمعاني من اسمه: محمد بن سلمة أو مسلمة. ونسبه: الفرغاني. وفي الإسناد أيضًا: أبو عكاشة الهمداني الكوفي، قال عنه الحافظ في «التهذيب»: أحد المجاهيل، وذكر أنه روى عن رفاعة بن شداد عن عمرو بن الحمق حديث: «من آمن رجلاً على دمه فقتله...» الحديث، وأنه يروي عنه: أبو ليلى وعبدالله ابن ميسرة الحارثي. ثم ذكر أنه يروي الحديث أيضًا عن رفاعة بن شداد عن سليمان بن صرد. قال الحافظ: والأول أشبه بالصواب. اهـ. والحديث أشار الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨١) إلى أنه عند ابن منده في «مستخرجه».

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط قال عنه الذهبي: عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا، وقال: لا يحل الاحتجاج به، فإنه كذاب. اهـ. وانظر «لسان الميزان» (١/ ٢٣٩) رقم (٤٣١) والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٣٠) وابن عساكر في «التاريخ» على ما ذكر الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٢) كلاهما من طريق أحمد بن إسحاق عن أبيه عن أبيه إبراهيم عن أبيه نبيط به مرفوعًا. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٦) وقال: رواه الطبراني في «الصغير»، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب «الميزان»، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحدًا منهم إلا الصحابي.

(٧١) ومنهم كعب بن قُطْبَة (رضي الله عنه):

(٢٢١) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا سعيد بن عُبيد، عن علي بن ربَيعة، عن كعب بن قُطْبَة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليسَ كذبٌ علي ككذبٍ على أحدٍ، فمَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[١].

(٧٢) ومنهم يعلى بن مرة (رضي الله عنه):

(٢٢٢) أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد الداودي، قال:أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حمويه، قال: أنبأنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي قال: أنبأنا محمد بن حميد، قال: حدثني الصباح ابن محارب، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة، عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٢].

---

(١) في إسناده كلام: علي بن ربيعة الوالبي ثقة، وكذا سعيد بن عبيد الطائي وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأما علي بن الحسين بن إشكاب فصدوق، والحديث عزاه السيوطي في «قطف الأزهار» (ص٢٤) ليوسف بن خليل في جزئه في طرق هذا الحديث، وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨٠) لأبي نعيم، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٥/ ٤٥٦) ترجمة كعب بن قطبة للطبراني في «الأوسط»، وقال الحافظ: وسنده صحيح إلا أنه اختلف في صحابيه، فرواه إسحاق الأزرق عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة هكذا وخالفه أبو نعيم فقال عن سعيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة بن شعبة... ثم قال: وأخرجه ابن قانع من طريق إسحاق الأزرق شيخ الطبراني، فقال: كعب بن علقمة، وهو وهم. ولعل سبب الوهم ذكر قرظة بن كعب، فلعله صحف وقلب، والله أعلم. اهـ. قلت: يعني ذكر قرظة بن كعب في متن حديث المغيرة. وهو من طريق علي بن ربيعة قال: أول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب، فقال المغيرة بن شعبة... الحديث أخرجه البخاري (١٢٩١) وأخرجه مسلم (٢١٢٣ قلعجي) والترمذي (١٠٠٢) من غير ذكر الكذب.

(٢) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق الدارمي وهو في «سننه» (١/ ٧٦) عن محمد بن حميد بهذا الإسناد والمتن، وإسناده ضعيف. عمر بن عبدالله بن يعلى ضعيف ومحمد بن حميد الرازي ضعيف. والحديث أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٥) من طريق سهل بن زنجلة وابن حميد كليهما عن الصباح بن محارب بمثله، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه – فيما علمت – إلا الصباح بن محارب. اهـ. وعزاه الزبيدي في «لقط =

(٧٣) ومنهم مُرَّةُ البَهْزِي (رضي الله عنه) :

(٢٢٣) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه،قال: أنبأنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن هارون بن روح قال: حدثنا سُليمان بن عبدالحميد، قال: حدثنا نصر بن خزيمة قال: أخبرني أبي، عن نصر بن علقمة، عن محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، قال: قال عمرو بن تميم، أن مُرة البَهْزي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ علي فإنه يتبوَّأ بيتًا في جهنَّم»[١].

(٧٤) ومنهم العُرْسُ بن عَمِيرة (رضي الله عنهما):

(٢٢٤) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم، وأنبأنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار، قال: أنبأنا أبو محمد عبدالله بن الحسين بن عثمان الهمذاني، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد قالا: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن زَهْدَم المصري، قال: حدثني أبي، عن العُرْس بن عَمِيرة قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ كذبَ علي كذبةً متعمدًا فليتبوأ مقعدَه مِنَ النارِ»[٢].

= اللآلئ» (ص٢٧٥) للدارمي والطبراني وابن عدي من رواية عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده. وهو في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٢٦٢) رقم (٦٧٥) وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٧) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو متروك الحديث. اهـ

(١) ضعيف الإسناد: عبدالرحمن بن عائذ وثقه النسائي وذكره ابن حبان في «الثقات» وضعفه الأزدي وفي الإسناد: نصر بن خزيمة وهو مجهول الحال، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٧٣) ولم يذكر فيه جرحًا أو توثيقًا، وأبوه خزيمة بن عبادة بن محفوظ لم أجد من ترجم له. والحديث أشار الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨١) إلى أنه عند ابن منده في «مستخرجه».

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريقين عن أحمد بن علي الأفطح. أحدهما طريق ابن عدي وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٩٠) بهذا الإسناد والمتن، لكن وقع فيه: العز بن أبي عميرة، والظاهر أنه تصحيف. وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن العز بن أبي عميرة لا يروى إلا من هذا الطريق. اهـ وقد أشار الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٦٢) لحديث العرس بن عميرة، لكن لم يذكر في تفصيل الروايات من أخرجه. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٧) وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه أحمد بن علي الأفطح عن يحيى بن زهدم بن =

قال المؤلف: هذا العُرس بن عميرة له صحبة. وثَمَّ آخر يقال: العرس بن عميرة يروي عن أنس بن مالك.

(٧٥) ومنهم سليمان بن صُرَد (رضي الله عنه):

(٢٢٥) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن سَلَمَة الفرغاني، قال: حدثنا عمر بن عبدالعزيز، قال: حدثنا يونس بن إسحاق، عن ابن أبي ليلى، أو أبي ليلى عن أبي عكاشة عن رفاعة عن سليمان بن صُرد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**».[1].

(٧٦) ومنهم يزيد بنُ أسد (رضي الله عنهما):

(٢٢٦) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العُشَاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن العباس بن مِهْران، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدثنا أحمد بن صالح المكي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القسري، عن أبيه، عن جده خالد بن عبدالله القسري، عن أبيه، عن جده يزيد بن أسد، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**».[2]

=الحارث. قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه. اهـ قلت: ويحيى بن زهدم قال عنه ابن حبان: روى عن أبيه نسخة موضوعة. وانظر ترجمته في «المجروحين» (٣/ ١١٤) وفي «لسان الميزان» (٦/ ٣٣٥) رقم (٩٢٠٧) وأما أحمد بن علي بن الأفطح فقال عنه الذهبي: عن يحيى بن زهدم بطامات، وقال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه. وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (١/ ٣٣٩) رقم (٧٤٠).

(١) ضعيف الإسناد: أبو عكاشة هو الهمداني الكوفي أحد المجاهيل، وعمر بن عبدالعزيز مجهول وهو مولى بني هاشم، وكلاهما من رجال «التهذيب»، ومحمد بن سلمة الفرغاني لم أجده، والحديث أشار الزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٨١) إلى أنه عند ابن منده في «مستخرجه». وقد سبق مزيد كلام عن هذا الإسناد قبل ستة أحاديث فانظره.

(٢) ضعيف الإسناد: خالد بن عبدالله بن يزيد بن أسد القسري، قال عنه الحافظ في «التقريب»: أمير الحجاز ثم الكوفة ليست له رواية عندهما. اهـ. ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلاً، لكن نقل في «التهذيب» (٣/ ١٠١-١٠٢) عن سيار: أن خالدًا كان أشرف من أن يكذب، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن معين: كان=

(٧٧) ومنهم عبدالله بن زُغْب الإيادي (رضي الله عنه):

(٢٢٧) أنبأنا ابن ناصر، قال: أخبرنا أبو سهل بن سَعْدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عمرو بن إسحاق بن العلاء الحمصي، قال: حدثنا أبو علقمة نصر بن خزيمة أن أباه حدَّثه عن نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي عن عبدالله بن زُغْب الإيادي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**».[1].

(٧٨) ومنهم عفان بن حبيب (رضي الله عنه):

(٢٢٨) أنبأنا زاهر بن طاهر،قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال:أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال: حدثني عبدالله بن ثابت البغدادي، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن مسلمة الأهوازي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن دينار الأهوازي قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الطوسي قال: حدثنا داود بن عفان بن حبيب وذكر أن أباه هاجر من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**».[2].

=رجل سوء، وكان يقع في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وله أخبار شهيرة وأقوال فظيعة. اهـ. وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة، والحديث عزاه السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ١٧٨) للدارقطني، وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٩) للخطيب.

(١) ضعيف الإسناد: عبدالرحمن بن عائذ فيه كلام، ونصر بن خزيمة مجهول، وقد سبق هذا الإسناد قبل ثلاثة أحاديث. والحديث عزاه السيوطي في «قطف الأزهار» (ص٢٤) والزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨١) لأبي نعيم من رواية عبدالرحمن بن عائذ عنه.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: داود بن عفان متروك، قال عنه الذهبي: عن أنس بنسخة موضوعة، وقال ابن حبان: كان يدور بخراسان ويضع على أنس، وقال: لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح. وقال أبو نعيم في مقدمة «المستخرج»: داود بن عفان بن حبيب حدث عن أنس بنسخة موضوعة في فضائل الأعمال، لا شيء. وبنحوه قال الحاكم وأبو سعيد النقاشي. وانظر «لسان الميزان» (٢/ ٤٩٠) رقم (٣٢٩٦) . والحديث أورده الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٥/ ٧٨) رقم (٧٠٧٧) في ترجمة محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي الملقب: سكرة. عن عبدالله ابن محمد بن دينار... بمثله، وقال الحافظ: شيخه ومن فوقه لا يعرفون. ونقل عن أبي بكر بن عبدان أن محمد بن=

(٧٩) ومنهم عبدالله بن جراد (رضي الله عنه):

(٢٢٩) أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الدستوائي، عن محمد بن هارون الفلاس، قال: حدثنا إبراهيم بن زياد سَبلان، قال: حدثنا يعلى بن الأشدق عن عبدالله بن جراد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**».[1]

(٨٠) ومنهم [المُقَنَّع] بن الحصين بن يزيد التميمي (رضي الله عنه):

(٢٣٠) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه قال: حدثنا محمد ابن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبوبكر بن مَرْدَويه،قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا أبو سيار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا سيف بن هارون البرجمي عن عِصْمَة بن بشير، قال: حدثني الفزَع، قال سمعت المقنع يقول: قدمت على رسول الله ﷺ بصدقةِ إبلنا فسمعته يقول: «**اللَّهُمَّ لا أحلُّ لهم أنْ يكذِبوا عليَّ، اللهَّم لا أحلُّ لهم أن يكذِبوا عليَّ**».[2]

=إسحاق أقر بالوضع. والحديث عزاه السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ١٧٧) لـ«مستدرك» الحاكم، وكذا عزاه في «قطف الأزهار» (ص٢٣) لكن وقع فيه: عمار بن حبيب، قلت: ولم أجده في «المستدرك»، وإنما عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨٠) للحاكم في «تاريخ نيسابور» من رواية ابنه داود بن عفان عنه. وقال في عفان: إنه صحابي ورد نيسابور مع عبدالله بن عامر. اهـ.

(١) إسناده ضعيف جداً: يعلى بن الأشدق العقيلي قال عنه ابن عدي: روى عن عمه عبدالله بن جراد. وزعم أن لعمه صحبة. فذكر أحاديث كثيرة منكرة. وهو وعمه غير معروفين، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر. وقال أبو زرعة: ليس بشيء لا يصدق. وانظر ترجمته في «الضعفاء والمجروحين» (٣/ ١٤١) و«الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/ ٢١٧) و«لسان الميزان» (٦/ ٤٠٣) رقم (٩٤٣٥) والحديث أشار الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٦٣، ٢٨١) إلى أنه عند ابن منده في «مستخرجه».

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: فَزَع مجهول قال الحافظ في «لسان الميزان» (٤/ ٥١٢) رقم (٦٥٨٦): يروي عن المتقع. وقد قيل: إن للمتقع صحبة، قال ابن حبان في «الثقات»: لست أعرف فزعًا ولا منقعًا ولا أعرف بلدهما ولا أعرف لهما أبًا، وإنما ذكرتهما للمعرفة لا للاعتماد على ما يرويانه. اهـ. والراوي عنه عصمة بن بشير وهو=

(٨١) ومنهم يزيد بن خالد العَصَرِي (رضي الله عنه):

(٢٣١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا ابن مَرْدَويه، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل المحاملي، قال:حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عمرو، قال: حدثني سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن خالد العصري، قال: حدثني أبي عن جدي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»**.[١]

قال المؤلف: يزيد ليس من الصحابة.

(٨٢) ومنهم لاحق بن مالك أبو عقيل (رضي الله عنهما):

(٢٣٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد ابن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكز بن مَرْدَويه قال: حدثني عبدالله بن عمران، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي ذر القاضي، قال:حدثنا محمد بن طلحة بن محمد، قال: حدثنا هرم ابن السَّقْر، عن بلال بن الأسعر، عن المِسْور بن مخرمة، عن أبي عقيل لاحق بن مالك أخي بني عقيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تكذِبوا عليَّ، فإنَّ مَنْ يكذبْ عليَّ يَلِجِ النَّار»**.[٢]

=مجهول. قال الذهبي في «الميزان»: عصمة بن بشير عن الفزع قال الدارقطني: هما مجهولان والخبر منكر. وانظر «لسان الميزان» (٤/ ٢٠٣) رقم (٥٦٦٨) والراوي عنه: سيف بن هارون البرجمي قال عنه الحافظ في «التقريب»: ضعيف أفحش ابن حبان القول فيه. اهـ. والراوي عنه: زكريا بن يحيى الواسطي إن كان الملقب بخراب فضعيف. وإن كان الملقب رحمويه فثقة. وانظر «لسان الميزان» (٢/ ٥٦٤) رقم (٣٥٠٤). والحديث عزاه السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ١٧٨) وفي «قطف الأزهار» (ص٢٤) ليوسف بن خليل في جزئه في جمع طرق هذا الحديث. وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٧٧) للبخاري في «التاريخ الكبير» من رواية سيف بن هارون بمثله.

(١) إسناده ضعيف جدًّا: عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة متروك الحديث، ترجم له الذهبي في «الميزان» وذكر أنه يروي عن سعيد بن عبدالرحمن، وانظر «لسان الميزان» (٣/ ٤٨٨) رقم (٥٠٧٢) والحديث أورده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٥١٣) رقم (٩٢٧٤) ترجمة يزيد بن خالد العصري، وعزاه لابن مردويه من طريق عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة بمثله، قال الحافظ: وعبدالرحمن متروك.

(٢) في إسناده من لم أجده: والحديث أورده الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٥/ ٤٩٨) رقم (٧٥٥٠) ترجمة لاحق=

قال المصنف:ما عرفنا لاحقًا في الصحابة.

(٨٣) ومنهم أبو ميمون الأزدي (رضي الله عنه):

(٢٣٣) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا أحمد بن عُمر العلاف،قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خَلْدَة، قال: سمعت ميمون الكردي، وكان عند مالك بن دينار، فقال له مالك: ما للشيخ لا يحدث عن أبيه؟ فإن أباك قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه، فقال: كان أبي لا يحدث عن النبي ﷺ مخافة أن يزيد أو ينقص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ».[1]

(٨٤) ومنهم رجل من أسلم من الصحابة:

(٢٣٤) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال: أنبأنا علي بن معروف قال: حدثني ابن صاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية، قال: حدثني سالم بن أبي الجعد، قال:حدثني عبدالله بن محمد بن الحنفية قال: انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب رسول الله ، فسمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ

= ابن مالك أبي عقيل المليلي. وعزاه لأبي موسى في «الذيل» من طريق الأصمعي عن هريم بن الصقر عن بلال بن الأسعر... بمثله. قلت: وبلال بن الأسعر، وهرم أو هريم بن السقر أو الصقر لم أجدهما.

(١) في إسناده ضعف: ميمون الكردي ترجم له الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١٠/ ٣٩٤) وذكر أنه يروي عن أبيه، وعنه أبو خلدة. وقال عنه في «التقريب»: مقبول ـ يعني عند المتابعة ـ وإلا فلين، والحديث عزاه السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ١٧٨) وفي «قطف الأزهار» (ص٢٤) والزبيدي في «لقط اللآلي» (ص٢٧٦) للطبراني، لكن قال الزبيدي: وأما حديث أبي ميمون الكردي واسمه جابان فأخرجه الطبراني في «الأوسط» من رواية أبي خلدة عن ميمون الكردي عن أبيه، وإسناده حسن . اهـ. قلت: لكن ميمون بن جابان غير الكردي، وانظر «التهذيب» وأصله، وابن جابان قال عنه الحافظ أيضًا: مقبول، يعني عند المتابعة. والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٨) بزيادة وقصة وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن إن شاء الله. اهـ.

عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ». [١]

(٨٥) ومنهم رجل آخر من الصحابة:

(٢٣٥) أخبرنا ابن الحصين، قال:أنبأنا ابن المذهب، قال:أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني عمرو بن مرة، قال: سمعت مرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ :« مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ». [٢].

(٨٦) ومنهم رجل آخر من الصحابة:

(٢٣٦) أنبأنا محمد بن علي بن المحلي قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان الدقاق، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن الخلال، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن محمد صاحب أبي صخرة، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن أصبغ بن يزيد، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دُرَيك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال: رسول الله ﷺ: «مَنْ يقول عليَّ ما لم أقلْ فليتبوأْ بينَ عيني جهنم مقعدًا» فقيل: يا رسول الله، وهل لها من عينين؟ قال: «نعم، ألم تسمع قول الله عز وجل ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾» [٣][الفرقان:١٢].

---

(١) ضعيف الإسناد:أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية ضعيف رافضي، كذا قال الحافظ في «التقريب». والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨١) للطبراني، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٥) بزيادة وقصة وقال: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف واهي الحديث. اهـ.

(٢) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٥/ ٤١٢) رقم (٢٢٩٨٦) بهذا الإسناد وفي المتن زيادات وطول، وإسناده صحيح، لكن سقط من «المسند» طبعة دار إحياء التراث العربي: يحيى بن سعيد. والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٢٩٧) رقم (٢٦٢٤١) عن غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به.

(٣) ضعيف الإسناد: خالد بن دريك ثقة يرسل، والراوي عنه: خالد بن كثير مجهول، وأصبغ بن يزيد، كذا بالأصل، والظاهر أن صوابه: زيد، كذا هو عند ابن كثير، وأصبغ فيه كلام. والحديث عزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨١) لابن الجوزي ولم يعزه لغيره. قلت: لكن أورده ابن كثير في تفسير سورة الفرقان من «تفسيره» (٣/ ٣٢٠) وعزاه لابن أبي حاتم من طريق محمد بن الحسن الواسطي عن أصبغ بن زيد عن خالد بن كثير عن=

قال المؤلف رضي الله عنه: وقد روي هذا الحديث:

(٨٧) أبو بكرة.

(٨٨) وسهل ابن الحنظلية.

(٨٩) ومعاذ بن أنس.

(٩٠) وأبو هند الدّاري.

(٩١) وسهل بن سعدة.

(٩٢) ومالك بن عتاهية.

(٩٣) وسبرة بن معبد.

(٩٤) وجندب بن حيان.

ولم يتهيأ لنا الإسناد عنهم.

(٩٥) ومن الصحابيات: عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها):

(٢٣٧) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد ابن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا دحُيم (ح)، وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثني الحسن بن عبدالعزيز الجروري، قالا: حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن حصين، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ**

=خالد بن دريك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. قال ابن كثير: ورواه ابن جرير عن محمد بن خداش عن محمد ابن يزيد الواسطي به. قلت: وهو عند ابن جرير في «تفسيره» رقم (٢٦٢٨٧) عن محمود بن خداش عن محمد بن يزيد الواسطي عن أصبغ بن زيد الوراق عن خالد بن كثير عن فديك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعًا. ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٦٦٧) رقم (١٤٩٩٩) من طريق أصبغ بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد ابن دريك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعًا. وإسناده ضعيف لما ذكرته.

عليَّ مَا لَمْ أَقلْ فَليتبوَّأ مقعدَهُ مِنَ النَارِ»[١].

(٩٦) ومنهم حفصة (رضي الله عنها):

(٢٣٨) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدَويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا ابن مَرْدَويه، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد القطان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الباهلي، قال: حدثتنا أم حبيبة بنت حبيب الهذلية، قالت: سمعت سمسمة بنت حسان الهلالية، قالت: سمعت حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما تقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[٢].

(٩٧) وأم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ (رضي الله عنها):

(٢٣٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العُشاري، قال:حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى قال:حدثني محمد بن علي بن عُبيد الله بن محمد ابن عمر بن علي، عن أبيه، قال: حدثني بشر بن عاصم، قال:حدثني أبو إسحاق السبيعي، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن أم أيمن قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كذبَ

---

(١) في إسناده ضعف: حصين الراوي عن أبي سلمة كذا هو بالأصل: حصين مصغرًا، لكن لم أجد في الرواة عن أبي سلمة ولا شيوخ الأوزاعي: «حصين» بل صوابه حصن من غير تصغير وهو الدمشقي. ترجم له الحافظ في «التهذيب» (٢/ ٣٧٨) وذكر أنه يروي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، ويروي عنه الأوزاعي لا يروي عنه غيره. وقال عنه في «التقريب»: مقبول، يعني عند المتابعة، والحديث عزاه السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ١٧٨) للدارقطني، وعزاه في قطف الأزهار (ص٢٤) ليوسف بن خليل. وعزاه الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨٠) لابن الشخير من رواية حصين الدمشقي عن أبي سلمة عن عائشة.

(٢) إسناده ضعيف جداً: عبدالرحمن بن عمرو الباهلي متروك وهو: ابن جبلة وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٣/ ٤٨٨) رقم (٥٠٧٢) قال عنه أبو حاتم: كان يكذب، وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث. وحديث حفصة أشار الزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨١) إلى أنه عند ابن منده في «مستخرجه».

عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»[١].

قال المؤلف:

(٩٨) وقد روت هذا الحديث خولة بنت حكيم ولم يتهيأ لنا ذكر الإسناد عنها.

فهؤلاء ثمانية وتسعون نفسًا من الصحابة رووا هذا الحديث عن رسول الله ﷺ: وقد كانوا لأجله يتورعون عن الرواية كما ذكرنا عن الزبير وغيره.

(٢٤٠) وقد أخبرنا أبو بكر بن عبدالباقي، قال: حدثنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخرقي قال: حدثنا جعفر الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن الفرات، قال: أنبأنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا شعبة عن ابن أبي السفر، عن الشعبي، قال: «صحبت ابن عمر فما رأيته يحدث عن النبي ﷺ إلا حديثًا واحدًا»[٢].

(٢٤١) قال ابن الفرات: وحدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي حَصِين عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود، قال: حدثنا يومًا فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فأخَذَتْهُ رِعْدةٌ ورعدَتْ ثيابُهُ» فقالَ نحو هذا أَوْ كَمَا قَالَ[٣].

---

(١) ضعيف الإسناد: بشر بن عاصم مجهول. والظاهر أنه المترجم له في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٦٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٤٣) و«لسان الميزان» (٢/ ٣٢) وشيخ الدارقطني هو: ابن عقدة وفيه كلام انظره في «لسان الميزان» (١/ ٣٦٩) رقم (٨٢٦). وحديث أم أيمن عزاه السيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ١٧٨) وفي «قطف الأزهار» (ص٢٤) والزبيدي في «لقط اللآلئ» (ص٢٨٠) للدارقطني لكن قال الزبيدي: من رواية بسر بن عاصم. كذا عنده بالمهملة. طبعة دار الكتب العلمية. لكن الطبعة كثيرة التصحيف والخطأ.

(٢) صحيح: أخرجه ابن ماجه في مقدمة «السنن» رقم (٢٦) عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبي النضر عن شعبة بمثله وإسناده صحيح. وأخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٤) عن أسد بن موسى عن شعبة بمثله.

(٣) صحيح: أبو حصين هو الأسدي عثمان بن عاصم وهو ثقة، وابن الفرات هو أحمد أبو مسعود الرازي وعبيدالله ابن موسى هو باذام، من أوثق الناس في إسرائيل. لكن قد اختلف على الشعبي في إسناده، فرواه أبو حصين ومجالد كما يأتي بعد حديث عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود به، ورواه أشعث بن سوار عن الشعبي عن ابن مسعود بنحوه، كذا عند الدارمي (١/ ٨٣-٨٤) وإسناده منقطع بين الشعبي وابن مسعود، وأخرجه الدارمي (١/ ٨٥-٨٦) من طريق مالك بن مغول عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود.

(٢٤٢) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، قال: حدثنا عبدالله يومًا فقال: قال رسول الله ﷺ قال: «فَـرُعِدَ حتَّى رعدَتْ ثيابُهُ» ثمَّ قالَ نحوَ هذا أو شبيه بذا[1].

(٢٤٣) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن أسباط، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم، قال: حدثنا ابن المبارك قال: أنبأنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال:كان عبدالله بن مسعود يأتي عليه الحول قبل أن يُحدثنا عن رسول الله ﷺ بحديث[2].

(٢٤٤) قال ابن أبي ليلى: «كنا إذا أتينا زيد بن أرقم فقلنا له حدثنا عن رسول الله ﷺ يقول: إنا قد كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله ﷺ شديد»[3].

(٢٤٥) أنبأنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أبو هارون الغنوي، قال: حدثنا عن مطرف قال: قال لي عمران بن حصين: يا مطرف! والله إن كنت لأرى أني لو شئت حدثت عن نبي الله يومين متتابعين، لا أعيد حديثًا، ثم لقد زادني بطأ عن ذلك، وكراهية له أن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ شهدت كما شهدوا وسمعت كما

---

(١) **صحيح**: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (١/ ٤٢٣) رقم (٤٠٠٥) عن يحيى بن أبي بكير بمثله. وإسناده صحيح، ويحيى بن وثاب هو الأسدي ووقع بالأصل: يحيى بن أبي كثير وهو خطأ، صوبناه من «المسند». ومن كتب الرجال. وصوابه: يحيى بن أبي بكير الأسدي وهو ثقة.

(٢) **ضعيف الإسناد**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٨١-٨٢) بهذا الإسناد والمتن وإسناده ضعيف. مجالد بن سعيد ضعيف.

(٣) **صحيح إلى زيد بن أرقم**: أخرجه ابن ماجه في مقدمة «السنن» رقم (٢٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر، ومن طريق محمد بن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي، كلاهما: غندر وابن مهدي عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن أرقم به، وأخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٩٢) من طريق علي بن الجعد عن شعبة بمثله.

سمعوا، يحدثون أحاديث ما هي كما يقولون، ولقد علمت أنهم لا يألون عن الخير، فأخاف أن يُشَبَّه لي كما شُبِّه لهم[(١)].

قال المصنف: وقد كان عمر ينكر كثرة الحديث عن رسول الله ﷺ على من لا يشك في صدقه ليحترز غيره.

(٢٤٦) وأنبأنا ابن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مَسْعَدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن شعيب النسائي، قال: أنبأنا إسحاق بن موسى، قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عبدالله بن مسعود- وإلى أبي الدرداء، وإلى أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهم، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ ؟! فحبسهم بالمدينة حتى استشهد[(٢)].

---

(١) صحيح الإسناد إلى عمران بن حصين: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٤/ ٤٣٣) رقم (١٩٣٩٢) وإسناده صحيح، وأبو هارون الغنوي ثقة وكذا باقي رجال الإسناد، لكن وقع هنا بالأصل: أبو هارون الغنوي قال: حُدثنا عن مطرف...، وهذا منقطع، وفي «المسند»: أبو هارون الغنوي عن مطرف، على الاتصال، لكن بعده في «المسند»: قال أبو عبدالرحمن - يعني عبدالله بن أحمد -: حدثني نصر ابن علي ثنا بشر بن المفضل عن أبي هارون الغنوي قال: حدثني هانئ الأعور عن مطرف عن عمران هو ابن حصين عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث. فحدثت به أبي رحمه الله فاستحسنه وقال: زاد فيه رجلاً. اهـ. قلت: وهانئ أظنه هاني بن عبدالله بن الشخير أخو مطرف، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

(٢) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٢) بهذا الإسناد والمتن وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن مالك إلا معن، ومالك لم يرو عن أحد من الكوفيين إلا عن عبدالله ابن إدريس وهو كوفي، وهو على مذهبه في تحريم المسكر وفي التشديد على الروافض فروى عنه، وهذا الحديث عن عبدالله عن شعبة مشهور. اهـ. وأخرجه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» رقم (١٩٠) من طرق عن إسحاق بن موسى عن معن بمثله. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٩) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وهذا أثر منقطع، وإبراهيم ولد سنة عشرين، ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة، ولا يصح هذا عن عمر. اهـ. وبهامش «المجمع»: قلت: بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة، وكان عمر شديدًا في الحديث كما في هامش الأصل. اهـ. قلت (يحيى): إبراهيم الراوي عن عمر هو إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، قال عنه الحافظ في «التقريب»: قيل له رؤية، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة. اهـ. ونقل في «التهذيب» (١/ ١٣٩) عن البيهقي أن إبراهيم لم يثبت له سماع من عمر. اهـ. قلت (يحيى سوس): لكن صح عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول: أقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم. =

(٢٤٧) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن عامر اليحصبي قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: «إياكم وأحاديث رسول الله ﷺ إلا حديثا كان على عهد عمر. فإن عمر كان أخاف الناس في الله عز وجل»[1].

=أخرجه الدارمي في «سننه» (١/ ٨٥) عن يزيد بن هارون عن أشعث بن سوار عن الشعبي عن قرظة بن كعب عن عمر به. وفيه قصة وطول وإسناده صحيح. وأخرجه ابن ماجه (٢٨) وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (ص٤٥٣) والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» رقم (١٩١) جميعًا من طريق الشعبي عن قرظة عن عمر به.

(١) حسن إلى معاوية: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٤/ ٩٩) رقم (١٦٤٦٧) بهذا الإسناد والمتن، وإسناده حسن، معاوية بن صالح الحضرمي صدوق له أوهام، وباقي رجال الإسناد ثقات. وأخرجه الخطيب البغدادي في «شرف أصحاب الحديث» (ص٩١) رقم (١٩٨) من طريق معاوية بن صالح بمثله، وأخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٢) من طريق يونس بن ميسرة بن حلبس قال: حدثني من سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول... وذكره. وإسناد ابن عدي ضعيف لإبهام الواسطة بين معاوية ويونس.

فصل

[التأويلات لحديث: من كذب علي متعمدا]

وقال مصنف الكتاب رضي الله عنه: وقد تأول الحديث الذي طرقناه وهو قوله ﷺ: «من كذب علي..» قوم من الكذابين القاصدين للوضع بأربعة تأويلات ووضعوا في ذلك أحاديث:

التأويل الأول:

إنهم قالوا: الكذب عليه أن يقال: ساحر أو مجنون وَرَوَوْا في ذلك حديثًا:

(٢٤٨) أنبأنا به أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، قال: حدثنا عبدالوهاب بن أبي عبدالله بن منده، قال: أنبأنا أبي قال: أنبأنا خيثمة، قال: حدثنا عمران بن بكار، قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه، قال: حدثنا بقية، قال: حدثني إبراهيم بن أدهم، قال: حدثني أعين مولى مسلم بن عبد الرحمن يرفعه قال: لما قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا» قالوا: يا رسول الله نسمع منك الحديث فنزيد فيه وننقص، فهذا كذب عليك؟ قال: «لاَ ولكنْ مَنْ كذبَ عليَّ يقولُ: أنا كذابٌ، أنا ساحرٌ، أنا مجنونٌ»[1]

قال المؤلف: وهذا حديث منقطع، وأعين مجهول، ثمة لا حجة فيه لمن يريد الوضع، لأنه لو صح كان معنى قولهم: نزيد وننقص في الألفاظ التي لا تخل بالمعنى، وهذا جائز، فليس فيه راحة لمن يقصد الكذب عليه.

التأويل الثاني:

قالوا: المراد به: من كذب علي يقصد شيني وعيب ديني واحتجوا بحديث:

(٢٤٩) أنبأنا به محمد بن ناصر، عن أبي علي الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ،

---

(١) ضعيف: أعين لم أعرفه، ولم يذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» إلا أعين بن ضبيعة (١/ ٢٤٧) رقم (٢٢٢) ولم يذكر من الصحابة من اسمه أعين غيره.

قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال، قال: حدثنا أسيد بن زيد الجمال، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن الأحوص بن حكيم، عن مكحول، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمدا فَليتبوأ مقعدَهُ بين عيني جهنمَ». فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فقالوا: يا رسول الله ! إنا نحدث عنك بالحديث فنزيد وننقص، فقال: «ليسَ ذلكُمْ، إنَّمَا أعني الذي يكذبُ عليَّ، يريدُ عيبي وشينَ الإسلامِ»[1].

قال المؤلف: وهذا الحديث لا يصح، لأن محمد بن الفضل قد كذَّبه يحيى بن معين والفلاس وغيرهما، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وإنما وضع هذا مَنْ في نيته الكذب.

التأويل الثالث:

أنهم قالوا: إذا كان الكذب لا يوجب ضلالاً جاز. قال أبو بكر محمد بن منصور ابن السمعاني: ذهب بعض الكرامية إلى جواز وضع الأحاديث على رسول الله ﷺ فيما لا يتعلق به حُكم من الثواب والعقاب ترغيباً للناس في الطاعة، وزجراً لهم عن المعصية، واغتروا بأحاديث:

(٢٥٠) قال المؤلف: قلت أخبرنا بها إسماعيل بن أبي بكر المُقرئ قال: أنبانا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن أبي عصمة الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار،

---

(١) **ضعيف جدًّا:** الأحوص بن حكيم الحمصي ضعيف الحفظ، ومحمد بن الفضل بن عطية قال عنه الحافظ في «التقريب»: كذبوه. والقاسم بن محمد الدلال ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في «الثقات» وترجم له ابن حجر في «لسان الميزان» (٤/ ٥٥٣) رقم (٦٧٠٥) والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٨) ولفظه: ليس أعنيكم إنما أعني الذي يكذب علي متحدثًا يطلب به شين الإسلام.. وفيه زيادة وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير» وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائي وغيره ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية، ورواه عن الأحوص: محمد بن الفضل بن عطية وهو ضعيف. اهـ. وأورده الصنعاني في «توضيح الأفكار» (٢/ ٦٤) وقال: أخرجه الطبراني في «الكبير» وابن مردويه. وجوابه ما قاله الحاكم: إنه حديث باطل فيه محمد بن الفضل بن عطية العوفي. اتفقوا على تكذيبه. وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث. اهـ.

قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سميع قال: حدثنا محمد بن أبي الزُّعَيزِعَة، قال: سمعتُ نافعًا يقول: قال ابن عمر رضي الله عنهما-: قال قال رسول الله ﷺ: «**من قال علي كذبا ليضل الناس بغير علم، فإنه بين عيني جهنم يوم القيامة، وما قال من حسنة، فالله ورسوله يأمران بها، قال الله عز وجل ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾** [النحل: ٩٠]»[١].

(٢٥١) قال ابن عدي: وأنبأنا محمد بن يحيى بن سُليمان المروزي، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن الفزاري، عن طلحة بن مصرف، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**» ثم قال بعد: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا ليضلَّ بِهِ النَّاسَ فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ**»[٢].

(٢٥٢) قال ابن عدي: وحدثنا بهلول بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، قال: أنبأنا بقية، قال: أنبأنا محمد الكوفي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا ليضلَّ بِهِ النَّاسَ فليتبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ**»[٣].

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي، وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٣) بهذا الإسناد وفي المتن زيادة، وعند ابن عدي: حدثنا صالح بن أبي عصمة، وهنا في الأصل: حدثنا محمد بن صالح بن أبي عصمة. قلت: وإسناده ضعيف جدًّا. محمد بن أبي الزعيزعة قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث جدًّا وكذا قال البخاري. وذكره ابن الجارود والعقيلي في «الضعفاء»، وترجم له الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٥/ ١٧٠) رقم (٧٤١٣) وأورد عنه عن نافع عن ابن عمر هذا الحديث وذكر أنه رواه هشام بن عمار عن ابن سميع عنه. قلت: وابن سميع هو محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع وهو صدوق يخطئ ويدلس ورمي بالقدر كذا قال الحافظ في «التقريب»، وهشام بن عمار فيه كلام قال عنه في «التقريب»: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن. فحديثه القديم أصح.

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٣) طبعة العلمية بهذا الإسناد والمتن، وقال ابن عدي (١/ ٨٤): وهذا الحديث بهذا الإسناد، لا يرويه عن طلحة بن مصرف غير الفزاري، وهذا الفزاري هو محمد بن عبيدالله العزرمي الكوفي، هكذا يخبر عنه محمد بن سلمة الحراني في هذا الحديث وفي غيره، ولا يسميه لضعفه، ولا يروى هذا الحديث عن العزرمي وهو الفزاري إلا محمد بن سلمة الحراني. اهـ. قلت: والعزرمي قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك.

(٣) ضعيف جدًّا: أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٤) بهذا الإسناد والمتن وقال: وهذا الحديث لا يرويه بهذا الإسناد غير بقية عن محمد، ومحمد الكوفي ربما نسبه بقية، فقال: محمد بن عبدالرحمن وهو مجهول. اهـ =

(٢٥٣) قال ابن عدي: وحدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل الحمصي، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية، عن محمد الكوفي، عن الأعمش، عن أبي سفيان - وهو طلحة بن نافع، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا ليحلَّ حرامًا أو يحرمَ حلالاً، أو يضلَّ بِهِ النَّاسَ بغير علمٍ فليتبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ»(١).

(٢٥٤) قال ابن عدي: وحدثنا العباس بن أحمد بن أبي شحمة الخُتَّلي، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: أنبأنا يونس بن بكير، عن الأعمش، عن طلحة -هو ابن مصرف- عن عمرو بن شرحبيل، عن عبدالله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا ليضلَّ بِهِ النَّاسَ فليتبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النارِ»(٢).

=قلت: وبقية مدلس يروي عن كثير من المجهولين والحديث أخرجه ابن عدي أيضًا في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٥) من طريق بقية بمثله. قلت: وبقية مدلس، يروي عن كثير من المجهولين. وقد ترجم الذهبي في «الميزان» لمحمد بن عبدالرحمن القشيري الكوفي. وذكر أنه من شيوخ بقية، قال عنه ابن عدي: منكر الحديث، وقال الأزدي: كذاب متروك الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وقال العقيلي وابن عدي: مجهول، وقال الذهبي: فيه جهالة وهو متهم ليس بثقة. وانظر «لسان الميزان» (٥/ ٢٥٢) رقم (٧٧١٣). وسيأتي قول المصنف رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث عن محمد. ولا أراه إلا العزرمي أيضًا.

(١) ضعيف جدًا: أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٥) بهذا الإسناد والمتن. وإسناده ضعيف جدًا وانظر التعليق السابق. وحديث جابر قد سبق بدون هذه الزيادة.

(٢) ضعيف: أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٤) بهذا الإسناد والمتن. وقال ابن عدي: وهذا الحديث قد اختلفوا فيه على طلحة بن مصرف، فمنهم من أرسله ومنهم من قال: عن علي بدل عبدالله، ويونس بن بكير جُود إسناده. اهـ. والحديث أخرجه البزار (كشف ١/ ١١٤) رقم (٢٠٩) عن عبدالله بن سعيد عن يونس بن بكير بمثله وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٤) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. قلت (الهيثمي): وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله ليضل به الناس. اهـ. قلت (يحيى): وقد سبق تخريج حديث ابن مسعود من غير هذه الزيادة، وأما إسناد هذه الرواية ففيه: يونس بن بكير، قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ. اهـ. ويونس ضعفه غير واحد وانظر ترجمته في «التهذيب» (١١/ ٤٣٤-٤٣٦) وقال الصنعاني رحمه الله في مناقشة حديث ابن مسعود: قوله: ليضل به الناس مما اتفق الحفاظ على أنها زيادة ضعيفة، وأقوى طرقها: ما رواه الحاكم وضعفه من طريق يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود، قال الحاكم: وهم يونس في موضعين: أحدهما: أنه أسقط بين طلحة وعمرو رجلًا وهو أبو عمار، الثاني: أنه وصله بذكر ابن مسعود، وإنما هو مرسل. اهـ. وانظر «توضيح الأفكار» (٢/ ٦٣).

(٢٥٥) قال ابن عدي: وأنبأنا علي بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا سهل بن زنجلة، قال: حدثنا الصباح بن المحارب، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا ليضلَّ بِهِ النَّاسَ فليتبوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»**[1].

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ٨٥) بهذا الإسناد والمتن، وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه فيما علمت إلا الصباح بن محارب. اهـ. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٧) وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو متروك الحديث. اهـ. قلت: وعمر قال عنه الحافظ في «التقريب»: ضعيف، والصباح بن محارب يخالف وعبدالله بن يعلى ضعيف جدًّا، كذا قال الذهبي في «الميزان»، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد؛ لكثرة المناكير في روايته، ولا أدري أذلك منه أم من ابنه عمر، فإنه واه أيضًا، وانظر «لسان الميزان» (٣/ ٤٣٥-٤٣٦) رقم (٤٩٢٥) . قلت (يحيى بن سوس): وقد وردت هذه الزيادة أيضًا من حديث عمرو بن حريث مرفوعًا. أورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٤٦) وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف. اهـ. وقد عزا الصنعاني في «توضيح الأفكار» (٢/ ٦٣) هذه الزيادة للطبراني عن عمرو بن حريث، وأبي نعيم في «الحلية» عن ابن مسعود، ثم قال: وعلى تقدير قبول هذه الزيادة، فلا تعلق لهم بها؛ لأن لها وجهين صحيحين: أحدهما: أن اللام في قوله ليضل لام العاقبة. من باب: ﴿ليكون لهم عدوًّا وحزنًا﴾ [القصص:٨] قلت: فيه تأمل؛ لأن معنى لام العاقبة هنا: ليكون عاقبة كذبه إضلال الناس، وهم لا يضلون بكذبه، لأن كذب الكاذب عليه ﷺ إما أن يعلمه الناس أو يجهلونه، إن علموا أنه كذب فضلالهم من حيث إنهم عملوا بالحديث الكاذب ولو كان من غير تعمد لإضلالهم. وإن عملوا به مع جهلهم كونه كذبًا فلا ضلال، بل هم مأجورون لما عرفت قريبًا من أنهم غير مخاطبين بها في نفس الأمر، على أن حمل اللام على ذلك لا يجدي نفعًا، لأن مراد المستدل بمفهوم: ليضل الناس، أنه إن وضع ما لا إضلال فيه للناس فإنه غير داخل في الوعيد، فكيف يصح عليه بأنه تحمل اللام للعاقبة وكأنه يقول: من حملها على ذلك أنه لا مفهوم لها. ولا نسلم، فإنه باطل بالوجه الأول فتأمل. وثانيهما: أنها للتأكيد. ولا مفهوم لها. من باب: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبًا ليضل الناس...﴾ الآية . لأن الافتراء على الله محرم سواء قصد به إضلال الناس أو لا. اهـ. كلام الصنعاني رحمه الله.

[رد ابن الجوزي على هذه التأويلات]

قال المؤلف: قلت: وهذه الأحاديث كلها لا تصح.

أما الأول: فإن ابن أبي الزعيزعة ليس بشيء. قال البخاري: لا يُكتب حديثه، وقال أبو حاتم بن حبّان الحافظ: هو دجال من الدجالين يروي الموضوعات.

وأما الحديث الثاني: فما يرويه عن طلحة غير الفزاري، والفزاري هو محمد بن عبيدالله العرزمي، وإنما كنى عنه محمد بن مسلمة لضعفه، قال يحيى: لا يكتب حديث العرزمي، وقال النسائي: متروك.

وأما الحديث الثالث والرابع: ففيهما محمد الكوفي، قال ابن عدي: كان بقية يروي عن الضعفاء ويدلسهم. فالكوفي مجهول.

قال المصنف: قلت: ولا أراه إلا العرزمي أيضا.

أما الحديث الخامس: فقد روي من طريق آخر وليس فيه «ليضل به» قال الحاكم أبو عبدالله: وهم يونس بن بكير فى هذا الحديث في موضعين:

أحدهما: أنه أسقط بين طلحة وعمرو بن شرحبيل أبا عمّار.

والثاني: أنه أسنده، والمحفوظ أنه مرسل عن عمرو بن شرحبيل عن النبي ﷺ من غير ذكر ابن مسعود.

وأما الحديث السادس: فليس يرويه غير الصباح. قال العقيلي: والصباح يخالف في حديثه[1].

التأويل الرابع: إن بعض المخذولين من الواضعين أحاديث الترغيب قال: إنما

---

(١) سبق بيان أن في الحديث علتين أقوى من الكلام في الصباح بن محارب، ففيه عمر بن عبدالله بن يعلى عن أبيه. وعمر وأبوه ضعيفان جدًا.

هذا الوعيد لمن كذب عليه، ونحن نكذب له، ونقوي شرعه، ولا نقول ما يخالف الحق، فإذا جئنا بما يوافق الحق فكأن الرسول ﷺ قاله: واحتجوا:

(٢٥٦) بما أخبرنا به إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الوليد بن حماد الرملي، قال: أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا البُختري بن عُبَيد، قال: حدثنا أبي، قال:حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حدَّثَ عنِّي حديثًا هوَ لله رضى، فأنَا قلْتُه، وبِهِ أُرسلتُ»[1].

قال المؤلف: وهذا حديث باطل، قال ابن حبان: «لا يحل الاحتجاج بالبختري إذا انفرد».

(٢٥٧) وهؤلاء تعاطوا على الشريعة وادعوا أن فيها نقصًا يحتاج إلى تمام فأتموها بآرائهم، وإني لأستحيي من وضع أقوام وضعوا: «أن من صلى كذا فله سبعون داراً، في كل دار سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف سرير، على كل سرير سبعون ألف جارية..» وإن كانت القدرة لا تعجز، ولكن هذا تخليط قبيح.

(٢٥٨) وكذلك يقولون: «من صام يومًا كان له كأجر ألف حاج، وألف معتمر، وكان له ثواب أيوب» وهذا يفسد موازين مقادير الأعمال.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٤٩٠) ترجمة بختري بن عبيد الطانجي، والبختري ضعيف متروك، كذا قال عنه الحافظ في «التقريب»: وقال ابن عدي: روى عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثًا عامتها مناكير، وقال أبو نعيم الأصبهاني والحاكم والنقاش وأبو حاتم: روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات. وضعفه الدارقطني والبيهقي وقال الأزدي: كذاب، وقال ابن حبان: ضعيف ذاهب لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد وليس بعدل فقد روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد. وانظر «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٢٣).

الباب الثالث

[في الأمر بانتقاد الرجال، والتحذير من الرواية عن الكذابين والبحث عن الحديث المباين للأصول]

قال المؤلف: كان السرب الأول صافيًا، وكان بعض الصحابة يسمع من بعض ويقول: قال رسول ﷺ من غير ذكر من رواه له؛ لأنه لا يشك في صدق الراوي. ودليل ذلك:

(٢٥٩) رواية أبي هريرة وابن عباس قصة ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وهذه قصة كانت بمكة في بدء الإسلام، وما كان أبو هريرة قد أسلم، وكان ابن عباس يصغر عن ذلك.[1]

(٢٦٠) وكذلك روى ابن عمر وُقُوف رسولَ الله ﷺ على قليب بدر وابن عمر لم يحضر[2].

(٢٦١) وروى المِسْوَرُ بن مخرمة، ومروان بن الحكم قصة الحديبية وسنهما لا

---

(١) حديث ابن عباس أخرجه البخاري (٤٨٠١) ومسلم (٢٠٨ فؤاد) (٤٩٨ قلعجي) والترمذي (٣٣٧٤). وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري تعليقًا (٤٧٧١، ٢٧٥٣) ومسلم (٢٠٤ فؤاد) (٤٩٤ قلعجي) والترمذي (٣١٩٦) والنسائي (٦/ ٢٤٨) . قلت: وقد كان مولد ابن عباس في شعب أبي طالب في زمن المقاطعة وقد كان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنوات على الراجح. وأما أبو هريرة فكان إسلامه في عام خيبر في السنة السابعة من الهجرة. وكلاهما لم يحضر القصة وقد كانت في بدء الجهر بالدعوة.

(٢) صحيح: أخرجه النسائي (٤/ ١١٠-١١١) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ وقف على قليب بدر فقال: هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا... الحديث وإسناده صحيح. وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ١٣١) رقم (٦١١٠) من حديث نافع عن عبدالله بن عمر به. وأخرجه البخاري (٣٩٨٠) ومسلم (٢٨٧٤ فؤاد) (٧٠٨٣ قلعجي) والنسائي (٤/ ١٠٨، ١٠٩) من حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه. وقول المصنف رحمه الله: وابن عمر لم يحضر، يعني بدرًا، فلأنه كان صغيرًا حتى إنه استصغر يوم أحد، وأول مشاهده الخندق. وانظر ترجمته.

يحتمل ذلك. لأنها ولدا بعد الهجرة بسنتين.[(١)]

(٢٦٢) وروى أنس بن مالك حديث انشقاق القمر بمكة[(٢)].

(٢٦٣) وقال البراء بن عازب: ليس كل ما نُحدّثكُمُوهُ سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن حدثنا أصحابنا[(٣)].

ثم لم تزل الآفات تدب حتى وقعت التُّهم، فاحتيج إلى اعتبار العدالة.

ومتى رأيت حديثا خارجا عن دواوين الإسلام، كـ «الموطأ»، و«مسند» أحمد، و«الصحيحين»، و«سنن أبي داود، والترمذي» ونحوها، فانظر فيه، فإن كان له نظير من الصحاح والحسان قرب أمره، وإن ارتبت به، ورأيته يباين الأصول فتأمل رجال إسناده، واعتبر أحوالهم من كتابنا المسمى بـ «الضعفاء والمتروكين» فإنك تعرف وجه القدح فيه.

وقد يكون الإسنادُ كله ثقات، ويكون الحديثُ موضوعًا أو مقلوبا، أو قد جرى فيه تدليس، وهذا أصعب الأحوال، ولا يعرف ذلك إلا النقاد، وذلك ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: أن يكون بعض الزنادقة أو بعض الكذابين قد دس ذلك الحديث في حديث بعض الثقات، فحدث به لسلامة صدر وظنًّا منه أنه من حديثه، وقد ابتُلي جماعةٌ

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٤١٥٧، ٤١٥٨) وأبو داود (٢٧٦٥، ٢٧٦٦) وأحمد (٤/ ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨) رقم (١٨٤٣٠، ١٨٤٣١، ١٨٤٤١، ١٨٤٤٥، ١٨٤٤٩، ١٨٤٥٠) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.
قلت: وأما المسور فقال عنه عمرو بن علي: ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين. فقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان... وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٥١) وأما مروان بن الحكم بن أبي العاص فولد بعد الهجرة بسنتين. وقيل: بأربع. وقال البخاري: إنه لم ير النبي ﷺ وانظر «التهذيب» (١٠/ ٩١-٩٢).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٣٦٣٧، ٤٨٦٤، ٤٨٦٧) ومسلم (٢٨٠٢ فؤاد) (٦٩٣٨ قلعجي) والترمذي (٣٢٩٧) وأحمد (٣/ ١٦٥) رقم (١٢٢٧٧) جميعًا من طريق قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) صحيح إلى البراء: أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٨٣) رقم (١٨٠٢٣، ١٨٠٢٨) من طريقين عن سفيان عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب به. بزيادة: كانت تشغلنا رعية الإبل. وإسناده صحيح. وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٥، ١٢٧) عن البراء بنحوه. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

من السلف بمثلِ هذا، قال ابن عديّ: كان ابنُ أبي العوجاء ربيب حماد بن سلمة، فكان يدس في كتبه أحاديث[١]. وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ: امتحن جماعة من أهل المدينة بحبيب بن أبي حبيب الوراق، كان يُدخل عليهم الحديث[٢]، وكان لعبد الله بن ربيعة القدامي ابن سوء يدْخِلُ عليه الحديث[٣]، وكان لسفيان بن وكيع بن الجراح وراق، يقال له: قُرْطُمَة يُدخل عليه الحديث[٤]، وكان عبدالله بن صالح كاتبُ الليث صدوقًا، لكن وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له، سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، وكان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح، ويكتبه في قرطاس بخط يشبه خط عبدالله، ويطرحه في داره في وسط كتبه، فيجده عبدالله فيتوهم أنه خطه، فَيُحَدِّث به[٥].

وهذا نوع من التغفيل، وقد يزيد تغفيل المحدث فيُلَقَّن فَيَتَلَقَّن، ويرتفع التغفيل إلى مقام وهو الغاية، وهو أن يلقن المستحيل فيتلقنه.

(٢٦٤) كما أخبرنا يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، قال: حدثنا أبو صالح سهل بن إسماعيل الطرسوسي قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي،

---

(١) سبق بيان أن هذا الخبر أخرجه الدولابي قال: حدثنا محمد بن شجاع البلخي حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن ابن مهدي عن عباد بن صهيب قلت: وإبراهيم بن عبدالرحمن ضعيف. وعباد قال عنه الحافظ ابن حجر: ليس بشيء. وابن البلخي قال عنه الذهبي: ليس بمصدق على حماد وأمثاله. وانظر هذا التعليق عند الكلام عن أقسام الوضاعين.

(٢) هو حبيب بن أبي حبيب الحنيفي المصري. انظر ترجمته في «المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٦٥) و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٨١) وغيرهما.

(٣) انظر «المجروحين» (١/ ٧٧) وانظر ترجمة عبدالله وهو ابن محمد بن ربيعة القدامي في «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٢/ ١٣٨) و«الكامل» لابن عدي (٥/ ٤٢١) طبعة العلمية و«لسان الميزان» (٣/ ٣٩٢-٣٩٣) رقم (٤٧٨٨) و«المجروحين» لابن حبان (٢/ ٣٩).

(٤) انظر ترجمة سفيان بن وكيع بن الجراح في «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٢٣-١٢٥) وغيره.

(٥) انظر ترجمة عبدالله بن صالح المصري كاتب الليث في «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٥٦-٢٦١) وفيه أن القائل هنا هو ابن حبان، وليس ابن خزيمة، وهو خطأ، إنما قال فيه ابن حبان: سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار... وذكره، وانظر «المجروحين» لابن حبان (٢/ ٤٠).

قال: قيل لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: حدثك أبوك، عن جدك أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ سفينةَ نوحٍ طافتْ بالبيتِ سبعًا، وصلَّتْ خلفَ المقامِ ركعتين»؟ فَقَالَ: نَعَم[١].

القسم الثاني: أن يكون الراوي شرها، فيسمع الحديث من بعض الضعفاء والكذابين عن شيخ قد عاصره أو سمع منه، فيسقط اسم الذي سمعه منه، ويدلس بذكر الشيخ وقد كان جماعة يفعلون هذا، منهم: بقية بن الوليد. قال أبو حاتم بن حبان: وكانت تلامذة بقية يُسوُّون حديثه ويسقطون الضعفاء منه[٢]، وربما أوهم المُدلس السماع من شخص، فقال: عن فلان، ويكون بينهما كذاب أو ضعيف.

(٢٦٥) مثل حديث رواه عبدالله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ توضأَ فأحسنَ الوضوءَ، دخلَ مِنْ أيِّ أبوابِ الجنةِ شاءَ» فقال رجل لعبد الله حدثنا به، فقال:عقبة بن عامر، فقيل: سمعته منه؟ قال: لا، حدثني سعد بن إبراهيم فقيل لسعد فقال: حدثني زياد بن مخراق، فقيل لزياد فقال: حدثني شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة[٣].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الساجي، وأورده ابن حجر في ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن أسلم من «التهذيب» (٦/ ١٧٩) عن الساجي بمثله. وقال عقبه: قال الساجي: وهو منكر الحديث. وقال الطحاوي: حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف، وقال الحربي: وغيره أوثق منه. وقال الجوزجاني: أولاد زيد ضعفاء. وقال الحاكم وأبو نعيم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه. اهـ. قلت: وإنما أدخل هذا الحديث على عبدالرحمن لتغفيله، قال عنه ابن حبان: كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفًا جدًّا، وقال ابن خزيمة: ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه لسوء حفظه. هو رجل صناعته العبادة والتقشف ليس من أحلاس الحديث. وانظر «التهذيب» وغيره.

(٢) انظر «المجروحين» (١/ ٢٠١) وانظر ترجمة بقية بن الوليد في «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٧٣-٤٧٨) وفيه كلام ابن حبان (ص٤٧٧).

(٣) انظر «المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٨-٢٩) وعبدالله بن عطاء الطائفي أخرج له مسلم وأصحاب السنن على كلام فيه، قال الترمذي وابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وضعفه النسائي. وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٢٢-٣٢٣) قلت: والحديث أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٤٧٠) من طريق أبي إسحاق عن عبدالله بن عطاء البجلي عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب مرفوعًا به. وعلته ما ذكره ابن الجوزي هنا، لكن الحديث صحيح من غير طريق عبدالله بن عطاء أخرجه مسلم في «صحيحه» (٥٤٢ قلعجي) وأبو داود (١٦٩) من طريقين عن أبي إدريس الخولاني وجبير بن نفير كليهما عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب مرفوعًا: ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء- أو فيسبغ الوضوء – ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبدالله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء.

قال المؤلف: ومثل هذا إنما يقع في العَنْعَنة، وهو من بهرجة المدلسين، وهو من أعظم الجنايات على الشريعة ومن هذا الجنس أنه يأتي في الحديث معمر عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وكلهم ثقات، ولكن الآفة من أن معمرًا لم يسمع من ابن واسع، وابن واسع لم يسمع من أبي صالح، وقد يهم الثقة ولا يعرف ذلك إلا كبار الحفاظ.

(٢٦٦) مثل حديث ابن سيرين:

- عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: **«صلاةُ الليلِ والنهارِ مثنى مثنى، والوترُ ركعةٌ مِنْ آخر الليلِ»** قال أبو عبدالله الحاكم: إسناده ثقات، وذكرُ النهار وهم[1].

---

(١) صحيح من غير ذكر النهار: أخرجه البخاري (٩٩٥) ومسلم (٧٤٩ فؤاد) (١٧٣٠ قلعجي) والترمذي (٤٦٠) وابن ماجه (١٣١٨) جميعًا من طريق أنس بن سيرين عن ابن عمر به، من غير ذكر لفظ النهار، وكذا أخرجه البخاري (٩٩٠) ومسلم (١٧١٧ قلعجي) وأبو داود (١٣٢٦) والنسائي (٣/ ٢٣٣، ٢٣٤) وابن ماجه (١٣١٩) من حديث نافع وعبدالله بن دينار عن ابن عمر، وكذا رواه طاوس وسالم بن عبدالله وعبدالله بن شقيق وعقبة بن حريث والقاسم وأبو سلمة بن عبدالرحمن وحميد بن عبدالرحمن جميعًا عن ابن عمر من غير ذكر لفظ النهار وانظر: مسلم (١٧٢٠ قلعجي، ١٧٣٢) والنسائي (٣/ ٢٢٧-٢٢٨) و(٣/ ٢٣٢-٢٣٤) وأبو داود (١٤٢١) وابن ماجه (١٣٢٠) . قلت: أما زيادة لفظ النهار فأخرجها النسائي (٣/ ٢٢٧) وابن ماجه (١٣٣٢) من طرق عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن عليّ الأزدي عن ابن عمر. قلت: وهي زيادة ضعيفة، زادها علي الأزدي مخالفًا غيره ممن سبق ذكرهم، وعلي ليس بالقوي، قال عنه الحافظ في «التقريب»: علي بن عبدالله البارقي الأزدي أبو عبدالله بن أبي الوليد صدوق ربما أخطأ. اهـ وهذا من أخطائه، ولذا قال النسائي رحمه الله عقب هذا الحديث: هذا الحديث عندي خطأ، والله تعالى أعلم. اهـ وقال المعلق على سنن ابن ماجه: زيادة النهار قد تكلم عليها الحافظ، وضعفوها والحديث بدون هذه الزيادة صحيح. اهـ وقال الشوكاني في «نيل الأوطار» (٣/ ٣١): وقد اختلف في زيادة قوله: والنهار، فضعفها جماعة لأنها من طريق علي البارقي الأزدي عن ابن عمر. وهو ضعيف عند ابن معين، وقد خالفه جماعة من أصحاب ابن عمر، ولم يذكروا فيه: النهار، وقال الدارقطني في «العلل»: إنها وهم، وقد صححها ابن خزيمة وابن حبان والحاكم في «المستدرك». وقال: رواتها ثقات. وقال الخطابي: إن سبيل الزيادة من الثقة أن تقبل. وقال البيهقي: هذا حديث صحيح. وعلي البارقي احتج به مسلم والزيادة من الثقة مقبولة. وقد صححه البخاري لما سئل عنه، ثم روى ذلك بسنده إليه، قال: وقد روي عن محمد بن سيرين عن ابن عمر مرفوعًا بإسناد كلهم ثقات. اهـ كلام البيهقي. وله طرق وشواهد. وقد ذكر بعض ذلك الحافظ في «التلخيص». اهـ كلام الشوكاني رحمه الله. قلت: والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٨٧) من طريق يعلى بن عطاء عن علي بن عبدالله البارقي عن ابن عمر مرفوعًا. ومن طريق يعلى بن عطاء عن ابن عمر مرفوعًا من غير واسطة، وقال البيهقي: وكذلك رواه معاذ بن معاذ عن شعبة، وكذلك رواه عبدالملك بن حسين عن يعلى بن عطاء، ثم أخرج البيهقي بإسناده عن محمد بن سليمان بن فارس قال: سئل أبو عبدالله ـ يعني: البخاري ـ عن حديث يعلى، أصحيح هو؟ فقال: نعم.

(٢٦٧) ومنها حديث محمد بن محمد بن حيان التَّمار، عن أبي الوليد، عن مالك ابن أنس، عن ابن شهاب:

ـ عن عائشة قالت: «ما عاب رسول الله ﷺ طعامًا قط» قال الحاكم: تداوله الثقاتُ، وهو باطلٌ من حديث مالك، وإنما أُريد بهذا الإسناد «ما ضرب بيده امرأة قط» قال: ولقد اجتهدت أن أقف على الواهم فلم أقف؛ إلا أن أكثر ظني أنه ابن حيان[1].

(٢٦٨) ومثل حديث عائشة: كان إذا رأى المطر قال: « صيبًا نافعًا» قال الحاكم: هو معلول واه[2].

وقال المصنف: قلت: فإن قوي نَظَرُكَ ورَسَخْتَ في هذا العلم، فهمت مثل هذا،

---

(١) لم أجده من حديث مالك، وإنما أخرجه البخاري (٣٥٦٣، ٥٤٠٩) ومسلم (٢٠٦٤ فؤاد) (٥٢٨٢ قلعجي) وأبو داود (٣٧٦٣) والترمذي (٢٠٣٨) وابن ماجه (٣٢٥٩) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٧٧ بتحقيقي) وغيرهم جميعًا من طريق الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة، وأخرجه ابن ماجه في «سننه» عقب حديث (٣٢٥٩) من طريق الأعمش عن أبي يحيى عن أبي هريرة. وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٢) و (٢/ ٢٤٦) من طريق الأعمش عن أبي يحيى مولى جعدة بن هبيرة عن أبي هريرة. وقال أبو حاتم: لم يتابع على هذه الرواية، إنما هو الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة. اهـ. وأورده (٢/ ٢٤٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وقال أبو حاتم: هذا خطأ. اهـ. قلت: أما حديث: ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة قط... فأخرجه مسلم (٢٣٢٧ فؤاد) (٥٩٣٦ و٥٩٣٧ قلعجي) والترمذي في «الشمائل» (٣٤٧ بتحقيقي) وأحمد في «المسند» (٦/ ٢٢٩) وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٣٣٩) رقم (٤٣٧٥) وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٤٥ بتحقيقي) جميعًا من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

(٢) حديث صحيح: النسائي (٣/ ١٦٤) وأحمد (٦/ ٤١) رقم (٢٣٦٢٤) وبنحوه ابن ماجه (٣٨٨٩) جميعًا من طريق المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة. وأخرجه أبو داود (٥٠٩٩) من طريق المقدام عن أبيه عن عائشة بلفظ: اللهم صيبًا هنيئًا. وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٣٢) من طريق عبدالله بن المبارك عن عبيدالله بن عمر العمري عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة بلفظ: صيبًا نافعًا، وأخرجه ابن ماجه (٣٨٩٠) وأحمد (٦/ ٩٠) رقم (٢٤٠٦٨، ٢٤٠٦٩) من طريق القاسم بن محمد عن عائشة بلفظ: اللهم اجعله صيبًا هنيئًا. وقال البخاري عقب روايته: تابعه القاسم بن يحيى عن عبيدالله. ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع، وذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٦٠٢-٦٠٣) خلافًا في إسناده وقال: وقد اختلف فيه على الأوزاعي اختلافًا كثيرًا ذكره الدارقطني في «العلل»، وأرجحها هذه الرواية، ثم قال: الخلاف الذي ذكره الدارقطني إنما يرجع إلى إدخال واسطة بين الأوزاعي ونافع، أو لا. والبخاري قد قيد رواية الأوزاعي بكونها عن نافع، والرواة لم يختلفوا في أن نافعًا رواه عن القاسم عن عائشة، فظهر بهذا كونها متابعة لا مخالفة وكذلك رواية عقيل. اهـ. المقصود من كلام الحافظ.

وإن ضعفت فسل عنه، وإن كان قد قل من يفهم هذا بل عدم، وإياك أن تسمع الحديث من كذاب، أو متهم، أو ممن لا يعرف ما يروي، فإنه يخلط ولا يدري.

(٢٦٩) أنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني قال: حدثنا علي بن عمرو بن سهل، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق المَرْوَزي، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن أعيُن، قال: حدثنا زاهر، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: «العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه»[(١)].

(٢٧٠) أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالملك، قالا: حدثنا أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد القَطِيعي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا الباغندي، قال: حدثنا لُوَيْنٌ، قال:سمعت مالك بن أنس يقول: «إن هذا الحديث دين فانتظروا عمن تأخذون دينكم، والله لقد أدركت ههنا، وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ سبعين رجلاً كلهم يقول:قال رسول الله ﷺ، فلم آخذ عن أحد منهم حرفًا لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ولقد قدم علينا الزهري، وهو شاب فازدحمنا على بابه، لأنه من أهل هذا الشأن»[(٢)].

---

(١) صحيح إلى ابن سيرين: من غير طريق المصنف أخرجه مسلم في «المقدمة» برقم (٢٦ قلعجي) باب بيان أن الإسناد من الدين من طرق عن هشام بن حسان وعن أيوب كلاهما عن محمد بن سيرين به، وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٤١٧ بتحقيقي) من طريق النضر بن شميل عن ابن عون عن ابن سيرين به، وإسناده صحيح.

(٢) صحيح إلى مالك: لوين هو: محمد بن سليمان المصيصي وهو ثقة. والأثر أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٦٧ طبعة المغرب) والخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص٢٤٨) وفي «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٩٤- ١٩٥) من طرق كلها عن محمد بن إسماعيل الترمذي عن إسماعيل بن أبي أويس قال سمعت خالي مالك بن أنس يقول... وذكره.

فصل

[كيف يعرف الحديث المنكر؟]

و اعلم أن الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم، وينفر منه قلبه في الغالب.

(٢٧١) أنبأنا يحيى بن الحسن، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح الفارسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن نصر وأحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالا: أنبأنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا سليم ابن مسلم المكي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مُطْعِم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حدثتم عنِّي بما تُنْكِرونَه فلا تَأْخُذوا به، فإني لا أَقُولُ المنكرَ، ولستُ مِن أهلِهِ»[1].

(٢٧٢) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال:أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سُوَيْد

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق أبي بكر الخطيب البغدادي وهو في كتابه «الكفاية» (ص٦٠٣) طبعة ابن تيمية بلفظ: ما حدثتم عني مما تعرفونه فخذوه، وما حدثتم عني مما تنكرونه فلا تأخذوا به فإني لا أقول المنكر ولست من أهله. قلت: وإسناده ضعيف جدًّا. سليم بن مسلم هو: المكي الخشاب. قال عنه ابن معين: جهمي خبيث، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئًا. وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث. وقال ابن معين مرة أخرى: ليس بقوي. وقال مرة: متروك وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٣/ ١٢٩) رقم (٣٩٩٩) و«الجرح والتعديل» (٤/ ٣١٤) و«الضعفاء والمتروكين» (٢/ ١٤) . والراوي عنه: المسيب بن واضح الحنظلي، وفيه كلام، قال عنه أبو داود: كان يضع الحديث، وقال النباتي والدارقطني والعقيلي: متروك، وقال الجوزقاني: كان كثير الخطأ والوهم، وقال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيرًا. وكان النسائي حسن الرأي فيه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٦/ ٤٩-٥١) رقم (٨٤٦١) والحديث أخرجه أيضًا ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٣٨) طبعة العلمية ترجمة سليم بن مسلم الخشاب، عن محمد بن محمد الباغندي بهذا الإسناد والمتن. وأورده الألباني رحمه الله في «السلسلة الضعيفة» (١٠٩٠) من طريق الخطيب في «الكفاية»، وقال: ضعيف جدًّا.

الأنصاري، قال: سمعت، أبا حميد وأبا أُسَيْد يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتُم الحديثَ عنيّ، تعرفه قلوبكم، وتلينُ له أشعاركم وأبشاركم، وترون أنه منكم قريبٌ، فأنا أولاكم به، وإذا سمعتم الحديثَ عني تنكره قلوبُكم وتنفرُ منه أشعارُكم وأبشارُكم وترون أنه منكم بعيدٌ فأنا أبعدُكم منه»[١].

(٢٧٣) قال الأوزاعي: كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابنا كما يعرض الدرهم الزائف، فما عرفوا منه أخذنا، وما أنكروا منه تركنا[٢].

(٢٧٤) أنبأنا علي بن عبدالواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا البغوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، أو عن بكر بن ماعز، عن ربيع بن خُثَيم قال: «إنّ للحديث ضوءًا كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره»[٣].

---

(١) صحيح: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد، وهو في «المسند» (٣/ ٤٩٧) رقم (١٥٦٢٨) و (٥/ ٤٢٥) رقم (٢٣٠٩٥) عن أبي عامر العقدي بمثل هذا الإسناد والمتن، وإسناده صحيح، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٦٤ الإحسان) ، وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٥٠) لأحمد والبزار وقال: ورجاله رجال الصحيح. اهـ. وأورده ابن كثير في تفسير سورة الأعراف آية ١٥٧ من «تفسيره» (٢/ ٢٦٠) من طريق الإمام أحمد وقال: رواه الإمام أحمد رضي الله عنه بإسناد جيد ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب. اهـ. وأورده المدراسي الهندي في «ذيله» على «القول المسدد» (ص٨٨-٨٩) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار ونقل عن السيوطي قوله: سنده على شرط الصحيح. وأخرجه أيضًا الخطيب في «الكفاية» (ص٦٠٣ طبعة ابن تيمية) بإسناده عن عبدالملك به.

(٢) صحيح إلى الأوزاعي: أخرجه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٠-٢١) قال: نا أبي نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول... وذكره وإسناده صحيح وأخرجه الخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص٦٠٥) من طريق أحمد بن أبي الحواري بمثله.

(٣) صحيح إلى الربيع بن خثيم: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد، وهو في كتابه «الزهد» بتحقيقي طبعة دار ابن رجب ، بهذا الإسناد والمتن. وإسناده صحيح، لكن وقع هنا: عن أبي يعلى أو عن بكر بن ماعز على الشك، ووقع في «الزهد» بالواو العاطفة. قلت: وسائر رجال أحمد ثقات. وسفيان هو: ابن سعيد الثوري وأبو يعلى هو: منذر بن يعلى الثوري وهو ثقة وكذا بكر بن ماعز وكلاهما من رجال «التهذيب». والأثر أخرجه أيضًا الخطيب البغدادي في «الكفاية» (ص٦٠٥) من طريق سفيان عن أبيه عن الربيع بن خثيم.

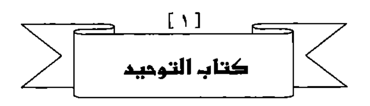
الباب الرابع

[في ذكر الكتب التي يشتمل عليها هذا الكتاب]

ذكرتها لك؛ لتعلم ترتيبها وتعرف مواضعها، فيسهل عليك طلب الحديث منها وهي خمسون كتابا:

كتاب التوحيد، كتاب الإيمان، كتاب المبتدأ، كتاب ذكر جماعة الأنبياء والقدماء، كتاب العلم -وفيه فضائل القرآن-، كتاب السنة وذم أهل البدع، كتاب الفضائل والمثالب، وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام، ومثالبهم. كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصدقة، كتاب فعل المعروف، كتاب مدح السخاء والكرم، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب السفر، كتاب الجهاد، كتاب البيوع والمعاملات، كتاب النكاح، كتاب النفقات، كتاب الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب اللباس، كتاب الزينة، كتاب الطيب، كتاب النوم، كتاب الأدب، كتاب معاشرة الناس، كتاب البرّ، كتاب الهدايا، كتاب الأحكام والقضايا، كتاب الأحكام السلطانية، كتاب الأيمان والنذور، كتاب ذم المعاصي، كتاب الحدود والعقوبات، كتاب الزهد - وفيه الأبدال والصالحون-، كتاب الذكر، كتاب الدعاء، كتاب المواعظ، كتاب الوصايا، كتاب الملاحم والفتن، كتاب المرض، كتاب الطب، كتاب ذكر الموت، كتاب الميراث، كتاب القبور، كتاب البعث وأهوال القيامة، كتاب صفة الجنة، كتاب صفة النار، كتاب المستبشع من الموضوع على الصحابة، فذلك خمسون كتابا كل كتاب يشتمل على أبواب، فمن أراد حديثا طلبه في مظانه من هذه الكتب، والله الموفق.





١- باب في أن الله عز وجل قديم

(٢٧٥) أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن خلف الشيرازي، قال:أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، قال: أخبرت عن محمد بن شجاع الثلجي، قال:أخبرني حَبان بن هلال عن حماد بن سلمة، عن أبي المُهزم، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله مم ربنا؟ فقال: **«من ماء مَرُور، لا من أرضٍ ولا من سماءٍ، خلق خيلاً فأجراهَا، فعرقتْ فخلقَ نفسَه مِن ذلكَ العرقِ»** وقد رواه عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن منده قال: حدثنا محمد بن شجاع فقال فيه: **«إن الله عز وجل خلق الفرس فأجراها فعرقت، ثم خلق نفسه منها»**[(١)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يُشك في وضعه، وما وضع مثل هذا مسلم، وإنه لمن أركِّ الموضوعات وأبردها، إذ هو مستحيل. لأن الخالق لا يخلق نفسه وقد اتهم علماء الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن شجاع، فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي، قال: حدثنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد

---

(١) موضوع: أورده ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٥١) طبعة العلمية، ترجمة محمد بن شجاع الثلجي، وقال: كان يضع أحاديث في التشبيه ينسبه إلى أصحاب الحديث ليثلبهم به، روى عن حبان بن هلال - وحبان ثقة - عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة... وذكره. وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص١٨ ح١) وقال: لعن الله من وضعه، وعلق السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣) على قول المصنف: ولا يضع مثل هذا مسلم. قال: ولا عاقل. وعزاه السيوطي للحاكم. وأخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (١/ ٤٢) رقم (٥٢، ٥٣، ٥٤) من طريقين عن محمد بن شجاع الثلجي، وقال: هذا حديث موضوع باطل كفر، لا أصل له عند العلماء. وعزاه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٤ ح١) لابن عدي. قال: والمتهم به الثلجي. فلعنة الله على واضعه. إذ لا يضع هذا مسلم ولا بسيط العقل، وتكلم عليه الألباني رحمه الله في تعليقه على الحديث (٧٧٠) بـ«السلسلة الضعيفة».

عبدالله بن عدي الحافظ، قال: محمد بن شجاع الثلجي متعصب، كان يضع أحاديث في التشبيه ينسبها إلى أصحاب الحديث، يثلبهم بها، منها: حديث الفرس.

وسئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: مُبْتَدع صاحب هوى، وقال القواريري: محمد بن شجاع كافر، وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ: محمد بن شجاع كذاب، لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه، وزيغه في الدين.

وقال المصنف: ثم في هذا الحديث أبو المهزم واسمه: يزيد بن سفيان البصري، قال شعبة: رأيته ولو أعطاه إنسانٌ درهمًا لوضع له خمسين حديثًا. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: هو متروك[1].

قال المؤلف: [واعلم] أننا إنما جرحنا رواة هذا الحديث على عادة المحدّثين؛ لنبين أنهم وضعوا هذا، وإلا فمثل هذا الحديث لا يحتاج إلى اعتبار رواته، لأن المستحيل لو صدر عن الثقات رد ونسب إليهم الخطأ، ألا ترى أنه لو اجتمع خلق من الثقات فأخبروا أن الجمل قد دخل في سم خياط لما نفعتنا ثقتهم، ولا أثرت في خبرهم؛ لأنهم أخبروا المستحيل، فكل حديث رأيته يخالف المعقول، أو يناقض الأصول فاعلم أنه موضوع، فلا تتكلف اعتباره، واعلم أنه قد يجيء في كتابنا هذا من الأحاديث ما لا يُشك في وضعه، غير أنه لا يتعين لنا الواضع من الرواة، وقد يتفق رجال الحديث كلهم ثقات والحديث موضوع، أو مقلوب، أو مُدلَّس، وهذا أشكل الأمور، وقد تكلمنا في هذا في الباب المتقدم.

٢- باب إثبات قدم القرآن

قال المؤلف: القرآن كلام الله عز وجل، وكلامه صفة من صفاته، وصفاته قديمة، وهذا يكفي في دليل قدمه، وقد تحذلق أقوام فوضعوا أحاديث تدل على قدمه.

(٢٧٦) الحديث الأول: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن علي المحتسب، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن هارون النهرواني، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر

---

[1] انظر ترجمة محمد بن شجاع الثلجي في «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٢٠) و«كامل ابن عدي» (٧/ ٥٥٠) و«الضعفاء والمتروكين» (٣/ ٧٠) رقم (٣٠٣٥).

السمرقندي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال:حدثنا عبدالله بن لَهِيعة عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قالَ: القرآنُ مخلوقٌ، فقد كفرَ»**[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال الدارقطني: محمد بن عبد يكذب ويضع[٢].

(٢٧٧) الحديث الثاني: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: [أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق] أنبأنا المسيّب بن محمد بن المسيّب الأَرْغِيَاني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن رَزِين المصيصي، قال: حدثنا عثمان بن عمر ابن فارس، قال: حدثنا كَهْمَس، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ ما في السمواتِ وما بينهما فهو مخلوقٌ غيرَ الله والقرآنِ، وذلك أنه كلامُه منه بدأ وإليه يعودُ، وسيجيءُ أقوامٌ من أمتي يقولون: القرآنُ مخلوقٌ، فمن قاله منهم فقد كفرَ بالله العظيمِ، وطُلِّقت امرأتُهُ من ساعته؛ لأنه لا ينبغي لمؤمنةٍ أن تكونَ تحتَ كافرٍ، إلا أن تكون سبقتْه بالقولِ»**[٣].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به محمد بن يحيى بن رزين؛ قال أبو

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٩) رقم (٩٠٥) بهذا الإسناد والمتن في ترجمة محمد بن عبد بن عامر بن مرداس السمرقندي ونقل عن الدارقطني أنه قال عن محمد بن عبد: لم يكن مرضيا في الحديث. وقال مرة: يكذب ويضع، وقال الإدريسي: يحدث بالمناكير على الثقات، يتهم بالكذب، وكأنه كان يسرق الأحاديث والإفرادات يحدث بها ويتابع الضعفاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات بالأباطيل. والحديث أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص١٨ ح٢) وقال: من وجوه باطلة. وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤) للخطيب وقال: لا يصح، محمد يكذب ويضع، وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٤): لا يصح، فيه محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، وأورده الشوكاني في «الفوائد» (ص٣٣٤ ح٥٤) وقال عن محمد: وضاع.

(٢) انظر ترجمة محمد بن عبد بن عامر في «لسان الميزان» (٥/ ٢٧١) رقم (٧٧٨٠) و«تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٩).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٣/ ١٤٢) رقم (٧١٢٦) ترجمة المسيب بن محمد بن المسيب بن إسحاق الأرغياني. وما بين المعقوفين ساقط من الأصل. وأثبتناه من «تاريخ بغداد» و«لآلئ» السيوطي. وقال الخطيب عقبه: وابن رزين ذاهب الحديث. والحديث عزاه السيوطي في «اللآلئ» (ص٤) للخطيب وقال: موضوع. آفته محمد بن يحيى بن رزين، قال ابن حبان: دجال يضع، وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٤) وقد سبق قول الذهبي عن الحديث: من وجوه باطلة.

حاتم البُسْتي: كان دجالا يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه[١].

(٢٧٨) الحديث الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، قال: حدثنا ابن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: **«القرآنُ كلامُ الله لا خالقٌ ولا مخلوق، ومن قال غيرَ ذلك فهو كافرٌ»**[٢].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ . قال ابن عدي: أحمد بن محمد بن حرب مشهور بالكذب ووضع الحديث. وكذلك قال أبو حاتم بن حبان؛ كان كذابًا يضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك. وأما ابن حُميد فاسمه: محمد بن حميد بن حيان؛ فقد كذبه أبو زرعة وابن وارة؛ وقال صالح بن محمد:ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن الشَّاذَكُوني[٣].

(٢٧٩) الحديث الرابع: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتّاني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أبو عُمارة محمد بن أحمد بن المهدي، قال: حدثنا أبو نافع أحمد بن كثير، قال: حدثنا جعفر بن محمد العابد، قال: حدثنا أبو يعقوب

---

(١) انظر ترجمة محمد بن يحيى بن رزين المصيصي في «لسان الميزان» (٥/ ٤١٦) رقم (٨٢٣٤) و«الضعفاء والمتروكين» (٣/ ١٠٦) و«المجروحين» (٢/ ٣١٢).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٣٠-٣٣١) ترجمة أحمد بن محمد بن حرب الملحمي وقال عن الحديث: إنه باطل، ثم قال عن صاحب الترجمة: مشهور بالكذب ووضع الحديث. وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤) وعزاه لابن عدي وقال: موضوع، آفته ابن حرب، وشيخه أيضًا كذاب وهو محمد بن حميد بن حيان، وعزاه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٤) لابن عدي وقال: وآفته ابن حرب. قلت (يحيى): ومحمد بن حميد بن حيان هو الرازي وقد وثقه غير واحد، ولا يصل أمره إلى الكذب، وإنما ضعفه الأكثرون لسوء حفظه، وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٢٧-١٣١).

(٣) انظر ترجمة أحمد بن محمد بن حرب الملحمي في «لسان الميزان» (١/ ٣٦٥) رقم (٨١٤) و«كامل ابن عدي» (١/ ٣٣٠) و«المجروحين» لابن حبان (١/ ١٥٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٨٥ ت ٢٤٠).

الأعمى، عن إسماعيل بن يعمر، عن محمد بن عبدالله الدغشي -قَبيل من اليمن- قال: سمعت مُجالد بن سعيد يقول: سمعت مسروقا يقول سمعت، عبدالله بن مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**القرآنُ كَلامُ الله، ليس بخالقٍ ولا مخلوقٍ، فمن زعم غَير ذلك فقد كفر بما أَنزل اللهُ على محمد ﷺ**»(١).

قال الخطيب: هذا الحديث مُنكر جدًّا إسناده غيرُ واحدٍ من المجهولين، قال الدارقطني وأبو عمارة: ضعيف جدًّا(٢).

(٢٨٠) **الحديث الخامس**: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا يوسف بن عمر القوّاس، قال: قُرِئ على صدقةَ بن هُبَيْرة، وأنا أسمع، قيل له: حدثك يوسف بن يعقوب المعدل؟ قال: حدثنا حفص بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الإسكندراني عن بقيّة بن الوليد، عن ثور بن يزيد عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَقُولُ: القرآنُ مخلوقٌ، لَقِيَ اللهَ يَومَ القِيَامَةِ وَوَجْهُهُ إِلَى قَفَاهُ**»(٣).

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخه» (١/ ٣٦٠) رقم (٢٩٦) ترجمة محمد ابن أحمد بن المهدي بهذا الإسناد والمتن، وقال: هذا الحديث منكر جدًّا. ثم نقل عن الدارقطني قوله: أبو عمارة ضعيف جدًّا. والحديث أورده الذهبي في «الميزان» وقال: هو موضوع على مجالد، وعلق ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٥) بقوله: يعني لأن مجالدًا روى له مسلم مقرونًا بغيره والله أعلم. اهـ. وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤) للخطيب وأورد فيه قول الذهبي، ثم أورد للحديث طرقًا كلها تالفة وقال في آخرها (١/ ٦) فما رأيت لهذا الحديث من طب. اهـ. ثم أورد شواهد أخرى حتى أول ص١٠ وعلق الشوكاني في «الفوائد» (ص٣٣٤) بقوله: وقد أورده صاحب «اللآلئ» في أول كتابه وذكر له شواهد وأطال في غير طائل، فالحديث موضوع، تجاراً على وضعه من لا يستحي من الله تعالى عند حدوث القول في هذه المسألة في أيام المأمون، وصار بذلك على الناس محنة كبيرة وفتنة عمياء صماء، والكلام في مثل هذا بدعة ومنكر ولم يرد به الكتاب، ولا في السنة حرف واحد، ولا صح عن السلف من ذلك شيء. اهـ.

(٢) انظر ترجمة أبي عمارة محمد بن أحمد بن المهدي في «لسان الميزان» (٥/ ٤٧) رقم (٦٩٦٥) و«المغني» للذهبي (٢/ ٥٤٩) و«تاريخ بغداد» (١/ ٣٦٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٣٨).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٣٤) رقم (٤٨٧٩) ترجمة صدقة =

قال الخطيب: ومَن بينَ ابن هُبَيْرة وبقية لا يعرف، وثور بن يزيد لم يدرك أم الدرداء.

قال المؤلف: قلت: وقد ذكرنا أن بقية كان يروي عن المجهولين والضعفاء، وربما أسقط ذكرهم وذكر من رووا له عنه.

(٢٨١) الحديث السادس: أنبأنا القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد ابن جعفر الدوري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: أخبرني الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله ﷺ عن القرآن فقال لي: «**يا علي، القرآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوق**»[1].

= ابن هبيرة الموصلي، وقال عن يوسف بن يعقوب المعدل: إنه شيخ مجهول، وأورد السيوطي في «اللآلي» (١/ ١٠) هذا الحديث ولم يزد هناك شيئًا على كلام المصنف، لكنه أورد في «اللآلي» (١/ ٥-٦) ثلاث طرق تالفة لحديث أبي الدرداء، عزا أولها لابن عساكر في «تاريخ دمشق»، والثاني للشيرازي في «الألقاب» وللخطيب في «المتفق»، والثالث لأبي القاسم بن بشر في «أماليه». وعقب على هذه الطرق بقوله: فما رأيت لهذا الحديث من طب، وأورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٥) وزاد عزوه للحاكم في شعار أصحاب الحديث، ولأبي عمرو الداني في «طبقات القراء»، وللديلمي، وضعف أسانيده.

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٤) رقم (١٦٨٣) بهذا الإسناد والمتن، ترجمة أحمد بن جعفر الثعلبي المعروف بابن وجه الشاة. وأورده السيوطي في «اللآلي» (١/ ٦) وعزاه للخطيب ولم يذكر له علة تبعًا للمصنف، وأورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٥) وقال: لم يبين علته. وفي سنده: أحمد بن جعفر الدوري قال بعض أشياخي: وأظنه الذي اسم جده: عبدالله، وهو مشهور بالوضع، والله أعلم. ثم أورد ابن عراق أسانيد أخرى للحديث ذكرها السيوطي وضعفها، ثم قال في آخر كلامه: نعم، روى اللالكائي في السنة عن عمرو بن دينار قال: أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، وروى عثمان الدارمي عن عمرو أيضًا: أدركت أصحاب النبي ﷺ ومن دونهم منذ سبعين سنة يقولون: الخالق وما سواه مخلوق. والقرآن كلام الله، منه خرج وإليه يعود، فهذان صحيحان. قلت: ورواية اللالكائي هي في كتابه: «شرح أصول الاعتقاد» (١/ ٢٥٩) رقم (٣٨٠) وفي إسناده من لا يعرف، وعزاه معلقه لرد الدارمي على المريسي (١١٦-١١٧) و«الرد على الجهمية» (٣٤٠) وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٥٤٨).

قال المؤلف: وقد روي في هذا الباب أحاديث عن رسول الله ﷺ ليس فيها شيء يثبت.

٣- باب ما ذكر

أن الله تعالى قرأ طه ويٰسين قبل خلق آدم

(٢٨٢) أنبأنا أبو البركات بن علي البزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي الطُّرَيْثِيثُّ، قال: أنبأنا هبة الله بن الحسن الطبري، قال: أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران، قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن عثمان، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان (ح) وأخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن زَنْجُوَيه (ح) وأنبأنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الداوودي، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه، قال: حدثنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال:حدثنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، (ح).

وأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، قال: أنبأنا محمد بن المظفر الشامي قال: أنبأنا أحمد بن محمد العَتِيقِي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قالوا: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار، عن عمر بن حفص بن ذَكْوَانَ، عن إبراهيم مولى الحُرَقَة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ الله تعالى قرأ (طه ويٰسين) قبلَ أن يخلقَ آدمَ بألفِ عام، فلما سمعت الملائكةُ القرآنَ قالوا: طُوبى لأمةٍ ينزلُ هذا عليهم، وطوبى لأجوافٍ تحملُ هذا، وطوبى لألسن تكلَّمُ بهذا»** (١).

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طرق عن إبراهيم بن المنذر، منها طريق ابن عدي والدارمي والعقيلي، وهو عند ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٥٢) ترجمة إبراهيم بن مهاجر بن مسمار وعند الدارمي في «السنن» (٢/ ٤٥٦) وعند العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٦٦) ترجمة رقم (٦٥) وقال العقيلي: سمعت البخاري=

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، قال ابن عدي: لم أجد لإبراهيم حديثًا أنكر من هذا؛ لأنه لا يرويه غيره؛ وقال البخاري: إبراهيم بن المهاجر ضعيف منكر الحديث، وأما عمر بن حفص فقال أحمد بن حنبل: خَرّقنا حديثه، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ: هذا متن موضوع[(١)].

=يقول: إبراهيم بن المهاجر بن مسمار المدني منكر الحديث. وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص١٨ ح٣) وقال: قال المؤلف: هذا موضوع، وكذا قال ابن حبان. اهـ. واعترض السيوطي على القول بوضعه، وقال في «اللآلئ» (١/ ١٠) عن إبراهيم بن المهاجر: وقد وثقه ابن معين، والحديث أخرجه الدارمي في «مسنده» وابن أبي عاصم في «السنة» وابن خزيمة في «التوحيد» والبيهقي في «شعب الإيمان» واللالكائي في «السنة» وأبو نصر السجزي في «الإبانة»، وقال الحافظ ابن حجر في «أطراف العشرة»: زعم ابن حبان وتبعه ابن الجوزي أن هذا المتن موضوع وليس كما قالا، فإن مولى الحرقة هو: عبدالرحمن بن يعقوب من رجال مسلم، والراوي عنه وإن كان متروكًا عند الأكثر، ضعيفًا عند البعض فلم ينسب للوضع، والراوي عنه لا بأس به، وإبراهيم بن المنذر من شيوخ البخاري، وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» وقال: لا يروى عن النبي إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر. انتهى قال السيوطي: وله طريق آخر عن أنس، أخرجه الديلمي والله أعلم. اهـ. وأورد ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٩ ح١٩) نحو كلام السيوطي ثم قال عن طريق الديلمي في «مسنده»: محمد بن سهل بن الصباح، فإن يكن هو العطار شيخ أبي بكر الشافعي – كما ظنه بعض أشياخي – فقد مرّ في المقدمة أنه وضاع، وإلا فمجهول، وعنه: علي بن جعفر بن عبدالله الأنصاري الأصبهاني لم أعرفه، وعن هذا: محمد بن عبدالعزيز، قال الخطيب: فيه نظر. وحديث أبي هريرة عزاه العراقي في «تخريج الإحياء» إلى مسند الدارمي، وقال: ضعيف. وقال القاضي: بدر الدين بن جماعة: وإن ثبت الخبر فمعناه: ثبوتها ووجود صفة من صفاته الذاتية عند من يقول بذلك، والله أعلم. اهـ. والحديث أورده أيضًا الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٥٦) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه: إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وضعفه البخاري بهذا الحديث، ووثقه ابن معين.

(١) انظر ترجمة إبراهيم بن المهاجر بن مسمار في «تهذيب التهذيب» (١/ ١٦٨) و«لسان الميزان» (١/ ٢١٥) رقم (٣٥٣) و«التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣٢٨) و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٣٣) و«كامل ابن عدي» (١/ ٣٥٢) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ٦٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٥٤) و«المجروحين» (١/ ١٠٨) وانظر ترجمة عمر بن حفص في «لسان الميزان» (٤/ ٣٤١) و«المجروحين» (٢/ ٨٤) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ١٥٥) و«كامل ابن عدي» (٦/ ٩٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٠٦).

٤- باب وحي الله عز وجل بلغات مختلفة

(٢٨٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن علي العُمَري، قال: حدثنا عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير، قال: حدثنا العباس بن الفضل، قال: حدثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن كلامَ الذين حول العرشِ بالفارسيةِ الدُّرِّيَةِ، وإن اللهَ عزّ وجلَّ إذا أوحى أمرًا فيه لِينٌ، أوحاه بالفارسية الدُّرِّيَّةِ، وإذا أوحى أمرًا فيه شدةٌ أوحاهُ بالعربيَّةِ»**[(١)].

(٢٨٤) **طريق آخر**: أنبأنا محمد بن عبدالملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عمران ابن موسى، قال: حدثنا موسى بن السِّنْدِيِّ، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي، قال: حدثنا عمر بن موسى بن وجيه، عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إذا غضبَ أنزلَ الوحيَ بالعربيةِ، وإذا رضي أنزلَ الوحيَ بالفارسيةِ»**[(٢)].

قال المؤلف: وفي رواية «بالفارسية الدرية» وهي لغة أهل بلخ وغيرهم، والخُوزِية منسوبة إلى خُوزسْتَان.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٣٦٤) ترجمة جعفر بن الزبير الشامي، بهذا الإسناد والمتن. وأخرجه ابن عدي أيضًا من طريق: صفدي بن سنان عن جعفر بن الزبير، وقال عن جعفر: ولجعفر بن الزبير هذا أحاديث غير ما ذكرت عن القاسم، وعامتها مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بين. اهـ. وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠) لابن عدي. وقال: موضوع، جعفر بن الزبير متروك كذبه شعبة. وقال: إنه وضع أربعمائة حديث كذب، وكذا ذكر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٦ ح٨) والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٣٣٤) أنه موضوع، وقال الشوكاني: كل ما ورد في هذا المعنى فهو موضوع، وقد تعسف من زعم غير هذا.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ١٤) ترجمة عمر بن موسى الوجيهي بهذا الإسناد والمتن، وقال ابن عدي: منكر جدًا، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص١٩ ح٤) ولم يذكر له علة، وأورده الذهبي في «مختصر الأباطيل» (ص٢٩) وقال: عمر وضاع، ونقل السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١) عن ابن حبان: هذا الحديث باطل لا أصل له، عمر بن موسى بن وجيه وضاع. اهـ.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ففي طريقه الأول: جعفر بن الزبير، وفي طريقه الثاني: عمر بن موسى، قال يحيى بن معين: كلاهما ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: كلاهما متروك وقال أبو حاتم بن حِبان الحافظ: كان عمر في عداد من يضع الحديث، قال: وهذا الحديث باطل لا أصل له(١).

٥- باب أبغض اللغات إلى الله عز وجل

(٢٨٥) روى إسماعيل بن زياد، عن غالب القطّان، عن المَقْبَرِيّ، عن أبي هريرة: «**إن أبغض الكلام إلى الله الفارسية، فكلام الشياطين الخُوزيّةُ وكلام أهل النار البُخَارِيّة، وكلام أهل الجنة العربية**»(٢).

قال المصنف: وضعه إسماعيل، وقال ابن حبان: هو دجال لا يحل ذكره في الكتب إلا على القدح فيه، وقال الدارقطني: كذاب متروك(٣).

---

(١) انظر ترجمة جعفر بن الزبير الشامي في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٩٠-٩٢) و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٣٢) و«كامل ابن عدي» (٢/ ٣٦٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٧١) وانظر ترجمة عمر بن موسى الوجيهي في «لسان الميزان» (٤/ ٣٨٠) رقم (٦٢٠٣) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٧٢٧) و«كامل ابن عدي» (٦/ ١٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢١٧).

(٢) موضوع: أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص١٩ ح٥) والجوزقاني في «الأباطيل» (ص٣٠٥ ح٦٦٠) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١) والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٤٢٨ ح١٧٦) وذكروا أنه موضوع. وأورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٧ ح٩) ونقل عن ابن حجر قوله: إسماعيل هذا من شيوخ البخاري خارج الصحيح، فلعل الآفة في هذا الحديث ممن دونه والله أعلم. اهـ. قلت: والحديث ذكره ابن حجر في ترجمة إسماعيل بن زياد السكوني من «التهذيب» (١/ ٣٠٠) وقال: رواه عنه أبو عصمة عامر بن عبدالله البلخي... ثم قال: فلعل الآفة في الحديث ممن دون البلخي، ثم ترجم في «لسان الميزان» (١/ ٥٢٣) رقم (١٢٨٨) لإسماعيل بن زياد، وأورد هذا الحديث وكلام ابن حبان، وقال: وقد زعم بعضهم أنه إسماعيل بن أبي زياد المذكور في «التهذيب». وأورده النباتي في «الحافل» في ترجمة المدني الذي ذكره الأزدي، وهو محتمل.

(٣) انظر ترجمة إسماعيل في «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٩٨-٣٠١) و«لسان الميزان» (١/ ٥٢٣) و«المجروحين» (١/ ١٢٩) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١١٣).

٦- باب ذكر أن جميع الوحي بالعربية

(٢٨٦) أنبأنا محمد بن عبدالملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن علي العمري، قال: حدثنا عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن سليمان عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيَده ما أَنْزَلَ اللهُ مِنْ وحيٍ قطُّ على نَبِيٍّ بَيْنَه وبَيْنَه إلا بالعربيةِ، ثم يكونُ هُو بَعْدُ يُبَلِّغُهُ قومَه بلسانِهم**»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وسليمان هو: ابن أرقم؛ قال أحمد: ليس بشيء لا يروى عنه الحديث؛ وقال يحيى: ليس بشيء لا يساوي فَلْسا؛ وقال عمرو بن علي: ليس بثقة، وقال النسائي وأبو داود والدارقطني: هو متروك؛ قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات. وأما عباس بن الفضل، فقال يحيى: ليس حديثه بشيء وقال النسائي: متروك[2].

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدى وهو في «الكامل» (٤/ ٢٣٠) ترجمة سليمان بن أرقم بهذا الإسناد والمتن وقال عن سليمان: ليس بشيء، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص١٩ ح٦) وقال: في سنده سليمان بن أرقم والعباس بن الفضل الأنصاري. اهـ وقال السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١): وسليمان بن أرقم أخرج له أبو داود والنسائي والترمذي، وهو وإن كان متروكًا فلم يتهم بكذب ولا وضع، والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وله شاهد. قال ابن مردويه في «التفسير»: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي حدثنا أبو يحيى عبدالرحمن بن محمد بن سلب حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان جبريل عليه السلام يوحي إليه بالعربية وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه، وقال ابن أبي حاتم في «التفسير»: أنبأنا عن سفيان الثوري قال: لم ينزل وحي إلا بالعربية، ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم، والله سبحانه أعلم. اهـ قلت (يحيى): والكلبي متهم بالكذب فلا يصح شاهدًا. والحديث أورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٠ ح٢٠) قلت: وأول الحديث في إنزال الوحي بالعربية لا شاهد له صحيح. وأما آخره، فقد قال الله سبحانه: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ [إبراهيم: ٤].

(٢) انظر ترجمة سليمان بن أرقم في «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٦٨-١٦٩) و«كامل ابن عدي» (٤/ ٢٢٨) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ١٢١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٦) وانظر ترجمة العباس بن الفضل الأنصاري في «التهذيب» (٥/ ١٢٦-١٢٧).

٧- باب تشبيه كلام الله عز وجل بالصواعق

(٢٨٧) أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا الحسين بن علي بن البُسْري، قال: أنبأنا عبدالله بن يحيى السكري، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان ابن بشر، (ح).

وأنبأنا محمد بن عمر الأُرْمَويُّ، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، قال: أنبأنا ابن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: أنبأنا عثمان بن موسى، قال: حدثنا ابن شاهين وحدثنا علي بن محمد البصري، قال: أنبأنا مالك بن يحيى أبو غسان، قالوا: حدثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشِي، قال: حدثني محمد بن المنكدر، قال: حدثنا جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمَّا كلمَ اللهُ موسىَ يومَ الطورِ كَلَّمَهُ بِغيرِ الكلامِ يومَ ناداهُ، فقالَ له موسى فقالَ: إنما كلمتك بقوةِ عَشْرةِ آلافِ لسانٍ، ولِي قوةُ الألسنِ كُلِّهَا، وأَنا أقوى منْ ذَلكَ. فَلمَّا رجعَ موسى إلى بني إسرائيلَ قالوا: يا موسى، صِفْ لنا كلامَ الرحمنِ، قالَ: سبحانَ الله، إذن لا أستطيعُهُ، قالوا: يا موسى، فَشبه لنا، قالَ: ألم تروا إلى أصواتِ الصواعقِ التي تُقْبِلُ بأحلى كلام سَمعتُمُوه قطُّ؟ فإنه قريب منه، وليس به»**[1].

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن شاهين، وإليه عزاه السيوطي وابن عراق. وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٠ ح٧) وقال: قال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب. يعني: عليًّا. اهـ. وقال السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٢) في الحكم بوضعه نظر فإن الفضل لم يتهم بكذب وأكثر ما عيب عليه الندرة، ثم عزا الحديث للبزار في «مسنده» والبيهقي في «الأسماء والصفات» وابن أبي حاتم في «تفسيره» وأبو نعيم في «الحلية»، قال: وله شاهد عن كعب موقوفًا أخرجه عبدالرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في تفاسيرهم والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» والبيهقي في «الأسماء والصفات» ولبعضه شاهد عن محمد بن كعب القرظي موقوفًا أخرجه ابن جرير وابن المنذر، وأخرجه عن أبي الحويرث عبدالرحمن بن معاوية موقوفًا، وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم في «المستدرك» وصححه. والله أعلم. اهـ. وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤١ ح٢١) هذا الحديث أعله ابن الجوزي بالفضل وبراويه عنه: علي بن عاصم، ونقل عن يزيد بن هارون أنه قال في علي: مازلنا نعرفه بالكذب، واقتصر السيوطي على إعلاله بالفضل، وتعقبه ولم يتعرض للآخر، واقتصر الذهبي في «التلخيص» على إعلاله بعلي وذكر كلام ابن هارون فيه والله أعلم. اهـ. قلت: وهو ضعيف جدًّا، وهو أشبه بالإسرائيليات وكونه موقوفًا أرجح. والله أعلم.

قال المؤلف: هذا حديث ليس بصحيح. قال أيوب السختياني: لو ولد الفضل أخرس كان خيرا له، قال ابن عيينة: الفضل بن عيسى لا شيء وقال يحيى: الفضل بن عيسى هو رجل سُوءٍ قدري، قال: وعلي بن عاصم ليس بشيء؛ وقال النسائي: متروك الحديث؛ وقال يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب(١).

٨- باب ما روي أن الله تعالى عرج إلى السماء ـ تعالى الله عن ذلك ـ

(٢٨٨) أنبأنا أبو منصور بن خَيْرُون، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن عَمِيرة، قال: حدثنا بكر بن زياد الباهلي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زُرَارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما أُسْرِي بي إلى بيتِ المقدسِ، مر بي جبريلُ بقبرِ أبي إبراهيمَ، فقالَ: يا محمدُ، انزل فَصَلِّ هنا ركعتين، ثم مُر بي ببيت، فقال: انزل فصل ههنا ركعتين، فإن ههنا ولد أخوك عيسى ثم أتى بي إلى الصخرة فقال: يا محمدُ، من ههنا عرجَ ربك إلى السماءِ»**(٢).

---

(١) انظر ترجمة الفضل بن عيسى الرقاشي في «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٨٣) و«ثقات ابن حبان» (٥/ ٢٩٦) و«المجروحين» له (٢/ ٢١٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٧) وانظر ترجمة علي بن عاصم الواسطي في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٤٤-٣٤٨).

(٢) **آخره موضوع وأوله ضعيف جدًا:** أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في كتابه «المجروحين» (١/ ١٩٦-١٩٧) بهذا الإسناد والمتن، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٠ ح٨) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٣) وابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٦٠) رقم (١٧٢٨) وقال: والموضوع منه من قوله: أتى بي الصخرة وأما باقيه فقد جاء في طرق أخرى فيها الصلاة في بيت لحم، وردت من حديث شداد بن أوس. اهـ. وعقب ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٧ ح١٠) بقوله: قلت: وقال القاضي بدر الدين بن جماعة في كتابه «التنزيه في إبطال حجج التشبيه» - وقد ذكر هذا الحديث وحديث وجّ مقدس عرج منه الرب إلى السماء - هذان حديثان ضعيفان جدًا، ولو ثبتا كان معناهما القصد إلى السماء بالتسوية بعد خلق الأرض والله أعلم. اهـ.

قال المصنف: وذكر كلامًا طويلاً أكره ذكره.

قال أبو حاتم: هذا حديث لا يشك عوام المحدثين أنه موضوع، فكيف بالبُزّل في هذا الشأن؟ وكان بكر بن زياد دجالاً يضع الحديث على الثقات[1].

قال المصنف: قلت: وقد سَمِعَ بعض المشبهة هذا الحديث مع قول النبي ﷺ **«آخر وطأةٍ وطئها الله بِوَجٍّ»**[2]، فتوهم لما في نفسه من التشبه أنها وطأة قدم، وإنما المراد بها الوقعة بين المسلمين والمشركين، وقد أنعمت شرح هذا في كتابي المسمى بـ «منهاج الوصول إلى علم الأصول».

٩- باب ذكر عظمة الله عز وجل

(**٢٨٩**) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا سفيان بن بشر الكوفي، قال:أنبأنا بشر بن عُمَارة، عن أبي رَوْق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] قال: **«لو أن الإنسان والجن والشياطين والملائكة منذ يوم خلقوا إلى يوم القيامة صفًّا واحدًا، ما أحاطوا بالله عز وجل»**[3].

---

(١) انظر ترجمة بكر بن زياد الباهلي في «لسان الميزان» (٢/ ٦٠) و«المجروحين» لابن حبان (١/ ١٩٦) و«الضعفاء والمتروكين» (١/ ١٤٩).

(٢) ضعيف الإسناد: أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ١٧٢) رقم (١٧١١٢) من طريق سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري مرفوعًا إن الولد مبخلة مجبنة. وإن آخر وطأة وطأها الرحمن عز وجل بوج. وأخرجه ابن ماجه (٣٦٦٦) مقتصرًا على أوله، وقال في «الزوائد»: إسناده صحيح، رجاله ثقات، قلت: سعيد بن أبي راشد مجهول، ذكره ابن حبان في «الثقات». وهو يذكر في «ثقاته» المجاهيل، ولم يوثقه غيره، ولذا قال عنه الحافظ في «التقريب»: مقبول، ـ يعني عند المتابعة ـ وإلا فلين. لكن أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٤٠٩) رقم (٢٦٧٦٩) من طريق إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبدالعزيز عن خولة بنت حكيم مرفوعًا، وفيه: ... وإن آخر وطأة وطأها الله بوج. وأخرجه أبو بكر الباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز (ص٣٦ ح١٩) وعزاه محققه لأحمد و«الأسماء والصفات» (ص٤٦٢) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٠٤) وضعف إسناده بأن رواية عمر بن عبدالعزيز عن خولة مرسلة، ومحمد بن أبي سويد الثقفي مجهول.

(٣) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ١٦١) ترجمة بشر بن عمارة الخثعمي. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٤٠) ترجمة (١٧٠) وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به،=

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، يوهم عظمة الذات على وجه التشبيه والتجسيم، تعالى الله عن ذلك، قال العُقَيلي: وبشر بن عمارة لا يتابع على هذا الحديث. قال ابن حبان: لا يحتج ببشر إذا انفرد، وأما عطية فقد ضعفه الجماعة، وقال ابن حبان: كان قد سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات جعل يجالس الكلبي، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ حفظ ذلك ورواه عنه، وكناه أبا سعيد فيظن أنه أراد الخدري، وإنما أراد الكلبي، لا يحل كَتْبُ حديثه إلا على التعجب[1].

فقال المؤلف: وهذا الحديث أظنه عمل الكلبي.

١٠- باب ذكر التاج

(٢٩٠) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن اليَسَع، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيل البَالِسِي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لُوَيْن، قال: حدثنا سُوَيْد بن عبدالعزيز، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسْرِي بي إلى السماء وانتهيتُ، رأيتُ ربي عز وجل بيني وبينه حجابٌ بارزٌ، فرأيت كل شيءٍ منه، حتى رأيتُ تاجًا مُخَوَّصًا من لؤلؤٍ»[2].

=وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٠ ح٩) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٣) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٤١ ح٢٢) وقال: تعقب بأن قضية ما ذكره، أنه ضعيف، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» وقد عرفت ما التزمه فيه، وقال الذهبي في «تاريخه»: هذا حديث منكر لا يعرف إلا ببشر وهو ضعيف. فثبت أنه ضعيف لا موضوع. اهـ. وأورده ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ١٦٥) وقال: غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة والله أعلم. وانظر «الفوائد» (ص٣١٥ ح٥٦) و (ص٤٤١ ح٢).

(١) انظر ترجمة بشر بن عمارة في «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٥٥) و«كامل ابن عدي» (٢/ ١٦٠) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ١٤٠) و«المجروحين» (١/ ١٨٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٤٣). وانظر ترجمة عطية العوفي ومحمد بن السائب الكلبي في «التهذيب» وغيره.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٣٥) ترجمة عبدالله بن محمد ابن اليسع الأنطاكي رقم (٥٢٧٦) بهذا الإسناد والمتن، وكذا ما بعده من كلام، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢١ ح١٠) من طريق قاسم بن إبراهيم الملطي ثم قال: قاسم كذاب. وانظر «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي (١/ ١٣-١٤) و«تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٧ ح١١) و«لسان الميزان» (٤/ ٥٤٣).

(٢٩١) قال أبو العلاء: حدثنا ابن اليَسَع بهذا الحديث في جملة أحاديث كثيرة بهذا الإسناد، ثم رجع عن جميع النسخة، وقال: وهمتُ إذ رَوَيتها عن ابن فِيل، وإنما حدثني بجميعها قاسم بن إبراهيم الملطي، عن لوَيْن.

(٢٩٢) أنبأنا عبــد الرحمن، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: سألت الأزهري عن ابن اليسع، فقال: ليس بحجة، كُنْتَ تقعد معه ساعة، فيقول لك: خَتَمْتُ خَتْمَةً منذ قَعدتُ[١].

قال المؤلف: قلت: أما ابن اليسع فليس بثقة؛ وقاسم بن إبراهيم الذي أحال عليه ليس بشيء أصلاً؛ قال الدارقُطْني: هو كذاب[٢]، ومثل هذا الحديث لا يخفى أنه موضوع، فإنه يثبت البعضية ويشير إلى التشبيه، فكافأ الله من عمله!

١١- باب ذكر الحُجُب

(٢٩٣) أنبأنا محمد بن عمر الأُرْمَوِيّ، قال: أنبأنا عبدالصمد بن المأمون، قال: أنبأنا الدارقُطْني، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر العطار، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن أبي معمر، قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب، قال: حدثنا هشام بن سعد وعبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن النبي ﷺ قال: **«إن بين الله عز وجل وبين الخلق سبعين ألف حِجَابٍ وأقربُ الخلقِ إلى الله عز وجل جبريلُ وميكائيلُ، وإسرافيلُ، وإن بينهم وبينه أربع حُجُبٍ: حجابٌ من نارٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمةٍ، وحِجَابٌ مِنْ غَمَامٍ، وحِجَابٌ مِن الماءِ»**[٣].

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٣٥).

(٢) انظر ترجمة عبدالله بن محمد بن اليسع في «لسان الميزان» (٣/ ٤٠٦) رقم (٤٨٢٥) و«تاريخ بغداد» (١٠/ ١٣٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٤١). وانظر ترجمة القاسم بن إبراهيم الملطي في «لسان الميزان» (٤/ ٥٤٣) رقم (٦٦٧١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٣).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وهو في كتابه «الأفراد» على ما ذكر السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٤) والحديث أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢١ ح١١) وقال: وهذا لم يصح وذكر السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٤) أن حُبيًا هذا ليس هو الخرططي المروزي الوضاع، وإنما هو حبيب أخو حمزة الزيات وهذا لم يُتهم بوضع. وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٢ ح٢٣، ٢٤) ونقل المعلق على «تلخيص الموضوعات» (ص٢١) عن المعلمي اليماني في تحقيقه لـ«الفوائد المجموعة» (ص٤٤٢) أن السيوطي وهم=

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له؛ قال الدارقُطني: تفرد به حبيب بن أبي حبيب؛ قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة، كان يكذب؛ وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث [١].

(٢٩٤) **حديث آخر**: أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المُظَفَّر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيلي. قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مكيّ بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى ابن عُبَيْدة، عن عمر بن الحَكَم بن ثَوْبَان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعن أبي حازم عن سهل بن سعد قالا: قال: قال رسول الله ﷺ: **«دُونَ الله تباركَ وتعالى سَبْعُونَ ألفَ حجابٍ، منْ نورٍ وظُلْمةٍ، وما تَسْمعُ مِنْ نَفْسٍ شيئًا منْ حسّ تِلْكَ الحُجُب إلا زَهَقَتْ نَفْسُها»** [٢].

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له، فأما موسى بن عبيدة، فقال أحمد بن حنبل: لا يَحِل عندي الرواية عنه.

=في حبيب أيضًا. فليس هو الخرططي ولا أخا حمزة وإنما هو كاتب مالك وقد ذكر ابن حبان أن كاتب مالك يروي عن هشام بن سعد وغيره أحاديث كلها موضوعة وأيضًا فمحمد بن يوسف بن أبي معمر ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٩٣) وذكر أنه يروي عن حبيب كاتب مالك بن أنس. قلت: وهو الصواب. وما ذكره المصنف من أقوال في حبيب إنما هي في ترجمة حبيب كاتب مالك.

(١) انظر ترجمة حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس في «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٨١-١٨٢) و«كامل ابن عدي» (٣/ ٣٠٦) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٤٦٤) و«ثقات ابن حبان» (٦/ ١٧٨) و«المجروحين» (١/ ٢٦٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٨٩).

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٥٢) ترجمة عمر بن الحكم ابن ثوبان وأورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ١٤-١٥) وقال: وأما عامر بن الحكم بن ثوبان فإنه تابعي من رجال مسلم قال الذهبي: روى عن أسامة بن زيد والكبار، صدوق لم يخرج له البخاري... وأما موسى بن عبيدة فإنه وإن كان ضعيفًا فلم يتهم بكذب ولا وصل حاله إلى أن يحكم على حديثه بالوضع... ثم قال: ثم إن الحديث أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي في «الأسماء والصفات»، وله شواهد كثيرة تقضي أن له أصلًا، قال أبو الشيخ في «العظمة»... ثم ذكر للحديث طرقًا حتى (ص ١٨) وقال: فهذه الطرق تقوي الحديث ويتعذر معها الحكم عليه بالوضع، وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٢ ح٢٤) نقلًا عن «تلخيص موضوعات» الجوزقاني للذهبي: ينبغي أن يحول من الموضوعات إلى الواهية. والله أعلم. قلت وهو في «تلخيص موضوعات» الجوزقاني (ص٤٦ ح٩).

وقال يحيى: ليس بشيء، وأما عمر بن الحكم، فقال البخاري: هو ذاهب الحديث[1].

(٢٩٥) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني، [ثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا المِقْدَامُ بن داود] قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا يوسف بن زياد، قال: حدثنا عبدالمُنعم بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه وَهْب بن مُنَبّه عن أبي هريرة: أن رجلاً من اليهود أَتَى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هل احتجب الله من خَلْقِهِ بشيء غير السماوات؟ قال: **«نَعَم، بينه وبين الملائكةِ الذين حول العرشِ سبعون حجابًا من نورٍ، وسبعون حجابًا من نارٍ، وسبعون حجابًا من ظلمةٍ، وسبعون حجابًا من رفارفِ الإستبرقِ، وسبعون حجابًا من رفارفِ السندس، وسبعون حجابًا من دُرٍّ أبيضَ، وسبعون حجابًا من دُرٍّ أحمَر، وسبعون حجابًا من دُر أصفَر، وسبعون حجابًا من ضياءٍ، وسبعون حجابًا من ثلج، وسبعون حجابًا من ماء، وسبعون حجابًا من غمامٍ، وسبعون حجابًا من بَرَدٍ، وسبعون حجابًا من عظمةِ الله التي لا توصف»**.

فقال: أخبرني عن ملك الله الذي يليه، فقال النبي ﷺ: **«أَصَدَقْتُ فيما أخبرتُكَ يا يهودي؟»** قال: نعم، قال: **«فإن المَلَكَ الذي يليه إسرافيل، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم ملك الموت»**[2].

---

(١) انظر ترجمة عمر بن الحكم بن ثوبان في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٣٦) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ١٥٢ ت١١٣٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٠٧) و«الجرح والتعديل» (٦/ ١٠١) و«ثقات ابن حبان» (٥/ ١٤٧) . وانظر ترجمة موسى بن عبيدة بن نشيط الزبذي في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٥٦-٣٦٠) و«كامل ابن عدي» (٨/ ٤٤) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ١٦٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٤٧) .

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «حلية الأولياء» (٤/ ٨٠) بهذا الإسناد والمتن. وما بين المعقوفين زيادة من «الحلية». ومن «اللآلئ» (١/ ١٨، ١٩) وسليمان بن داود هو: الطبراني، والحديث أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٢ ح١٢) وقال: المتهم بوضعه عبدالمنعم بن إدريس. اهـ. وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨) لنطبراني، ثم قال (١/ ١٩) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» عن الطبراني وأخرجه أبو الشيخ في كتاب «العظمة»، واقتصر الحافظ أبو الفضل العراقي في تخريج أحاديث «الإحياء» على قوله: إسناده ضعيف، فكأنه لم يوافق على أنه موضوع، وأما الحافظ ابن حجر فإنه قال: عبدالمنعم كذاب وحديثه باطل. اهـ. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٧٩-٨٠) وعزاه للطبراني وقال: وفيه عبدالمنعم ابن إدريس كذبه أحمد. وقال ابن حبان: يضع الحديث.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به عبد المنعم، وقد كذبه أحمد ويحيى، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان[(١)].

١٢- باب ذكر اللوح

(٢٩٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الوراق، قال: حدثنا سعيد بن محمد ابن ثواب قال: حدثنا بكر بن عيسى عن محمد بن عثمان الحراني، عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ لله للوحًا أحدُ وجْهَيه دُرٌّ، والآخرُ ياقُوتةٌ، قَلَمُهُ النورُ، فيه يخلقُ، وبه يرزقُ، وبه يحيي ويميتُ، ويعزُّ ويذلُّ، ويفعلُ ما يشاءُ في يومٍ وليلةٍ»**[(٢)].

---

(١) علق السيوطي على قول المصنف: وهو وأبوه متروكان بقوله: ما تكلم أحد في إدريس. بل الآفة عبدالمنعم وحده. اهـ. من «اللآلي» (١/ ١٩) وانظر ترجمة عبدالمنعم بن إدريس اليماني في «لسان الميزان» (٤/ ٩١) رقم (٥٣٧٠) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٦٧) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٥٤) و«المجروحين» (٢/ ١٥٧).

(٢) ضعيف جدًّا: عزاه السيوطي في «اللآلي» (١/ ١٩-٢٠) لأبي الفتح الأزدي. ولأبي الشيخ في «العظمة» وأورد له شاهدًا مرفوعًا من حديث ابن عباس عزاه لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب «العرش» وللطبراني وابن مردويه في «التفسير». من طريق ليث عن عبدالملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس وقال السيوطي: وعبدالملك صدوق، وليث بن أبي سليم روى له مسلم والأربعة، وفيه ضعف يسير من سوء حفظه، ومنهم من يحتج به، والباقون من رجال الصحيح. ثم أورد له شاهدًا آخر من طريق سفيان ابن عيينة عن أبي حمزة عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعًا، وعزاه لأبي الشيخ. قلت: وإسناده ضعيف، الضحاك لم يسمع من ابن عباس. والضحاك هو ابن مزاحم، والراوي عنه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف، وأيضًا ففي رفعه اختلاف، وأورد له السيوطي شاهدًا عزاه للحاكم في «المستدرك» من طريق سفيان عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا وقال الحاكم: صحيح الإسناد. قلت: وهو في «مستدرك» الحاكم (٢/ ٤٧٤) وضعفه الذهبي في تلخيص «المستدرك» بأبي حمزة الثمالي قال: وهو واهٍ بمرة، وأورده ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٢٧٣) من طريق ابن جرير عن أبي كريب عن عبيدالله بن موسى عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا. وإسناده ضعيف لضعف أبي حمزة. وأورد السيوطي في «اللآلي» (١/ ٢١) من طريق ابن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا وعزاه للطبراني. وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٢ ح٢٥) و«تلخيص الموضوعات» (ص٢٢ ح١٣) و«مجمع الزوائد» (٣/ ٦٧) قلت: وهو بالموقوف أشبه.

هذا حديث موضوع، قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: محمد بن عثمان متروك الحديث(١).

١٣- باب ما روي من تسبيح الله عز وجل نفسه

(٢٩٧) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وأنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، قال: أنبأنا أحمد بن عبدالقادر بن يوسف، قالا: أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الزهري قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن حاتم المروزي، قال: أنبأنا إبراهيم بن عيسى القَنْطَرِي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا الوليد ابن مسلم، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن الزهري، قال: قال لي عبد الرحمن الأعرج، حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبريل عليه السلام إلى سدرة المنتهى، فغمسني في النور غمسة، ثم تنحى عني، فقلت: حبيبي جبريل أحوج ما كنت إليك تدعني وتتنحى؟ فقال: يا محمد، إنك في موقف لا يكون نبي مرسل، ولا ملك مقرب يقف ههنا، أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس، فأتاني الملك فقال: إن الرحمن عز وجل يسبح بنفسه، فسمعت الرحمن عز وجل يقول: سبحان الله، ما أعظم الله لا إله إلا الله**». قال - يعني أبا هريرة - قلت: يا رسول الله، ما لمن قال هكذا؟ قال لي: «**يا أبا هريرة لا تخرجُ روحُه من جسَدِه حتى يراني، أو يرى موضعه من الجنة، وتصلي عليه الملائكة صفوفًا ما بين السماء والأرض، ولا يكون شيء إلا يستغفر له تمام عمره فإذا مات وَكَّلَ الله عز وجل بقبرِه سِتِّينَ ألف مَلَك يسبحون الله تعالى، ويعظمون الله تعالى، ويهللون الله تعالى، ويكبرون الله عز وجل، كلما فعلوا من ذلك شيئًا كان له في صحيفته، فإذا خرج من قبره، خرجَ آمنًا مُطْمَئنًّا، لا يحزنه الفزع الأكبرُ، وتتلقاه الملائكة ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾**»(٢)[الرعد: ٢٤].

---

(١) محمد بن عثمان الحراني قال الذهبي في «الميزان»: وقيل: الحداني، وبالراء أصح. وانظر «لسان الميزان» (٥/ ٣٧٩) رقم (٧٨٠٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٨٤).

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٣) ترجمة أحمد بن محمد المروزي. وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٢ ح١٤) وقال: آفته القنطري. وكذا قال=

قال أبو بكر الخطيب: هذا حديث منكر، ورجال إسناده كلهم معروفون بالثقة، إلا إبراهيم بن عيسى القنطري، فإنه مجهول.

وقال المؤلف رضي الله عنه: وقد روي لنا عن عطاء شيء من هذا، قال:

(٢٩٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف السقطي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الحفار، قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثني أبي عن ابن جريج عن عطاء قال: لَمَّا أُسْرِيَ بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة، قال له جبريل: رويدًا، فإن ربك يصلي، «**قال: وهو يصلي قال: نعم، وما يقول؟ قال: يقول: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمتي غضبي**»[١].

قال المؤلف: وهذا إسناد كل رجاله ثقات، إلا أنه موقوف على عطاء، فلعله سمعه من لا يوثق به، ولا يثبت مثل هذا بهذا.

(٢٩٩) حديث آخر: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني الطَّنَاجيري، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الطَّالْقَاني، قال: حدثنا عمار بن ياسر الهروي، قال: حدثنا داود بن عفان، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله تعالى كل يوم: أنا العزيز، من أراد عز الدارين فليطع العزيز**»[٢].

=في ترجمة إبراهيم بن عيسى القنطري في «الميزان» (١٦٣) وانظر «لسان الميزان» (١/ ١٨٦) رقم (٢٥٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٤٥).

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٢٥) في ترجمة محمد بن يحيى الحفار، بهذا الإسناد والمتن، وأورد السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٢) له طريقًا أخرى عن عطاء مرسلًا عند محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة، وطريقًا ثانية عند الطبراني في «الصغير» عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا، وطريقًا ثالثة عن الحسن عن أبي هريرة، والحسن عن أبي هريرة منقطع. وطريقًا رابعة عن عبدالله ابن الزبير، وفي إسناده سندل بن عمر بن قيس المكي. وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٣ ح٢٦): وقول ابن الجوزي أن رجال الموقوف على عطاء ثقات. فيه نظر، فإن فيهم محمد بن يحيى الحفار، قال في «الميزان»: لا يدرى من ذا. اهـ. والحديث أورده الذهبي في «الميزان» وقال: هذا منكر. وانظر «لسان الميزان» (٥/ ٤١٧) رقم (٨٢٣٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٦/ ٦٠) ترجمة إبراهيم بن الحسين=

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: داود كان يضع الحديث على أنس بن مالك، وكأنه لما وضع سُرق منه[(١)].

(٣٠٠) فأنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا هلال بن عبدالله بن محمد الطيبي وعلي بن محمد بن الحسن المالكي، وعبيد الله بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، قالوا: أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حدثنا حامد بن محمد المروزي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن نصر بن شيبة المروزي، قال: حدثنا سعيد بن هبيرة العامري قال: حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالى يقول كل يوم: أنا العزيز، فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز»**[(٢)].

قال المؤلف: وهذا من تلصص سعيد بن هبيرة، قال ابن عدي: كان يحدث بالموضوعات؛ قال ابن حبان: كان يحدث بالموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال[(٣)].

١٤- باب في تجلي الله عز وجل للطور

(٣٠١) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، قال: حدثنا عبد العزيز بن

=التميمي وأخرجه (٨/ ١٧١) من طريقين عن أنس في أحدهما داود بن عفان وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٢-٢٣ ح١٥) وقال: داود بن عفان كذاب. اهـ. وانظر «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٣) و«تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٨ ح١٣) و«الفوائد المجموعة» (ص٤٦٣ ح٨).

(١) انظر ترجمة داود بن عفان في «لسان الميزان» (٢/ ٤٨٩) رقم (٣٢٩٦) و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٨٨) و«الضعفاء والمتروكين» (١/ ٢٦٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٨/ ١٧١) ترجمة حامد بن أحمد بن محمد المروزي الزيدي. وأورده ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٥٦) من طريق سعيد بن هبيرة به، ونقل عن «الإرشاد» للخليلي: لا يعرف لهذا المتن إسناد غير هذا وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٣) للحاكم من طريق حامد بن محمد المروزي ثم ذكر له طريقًا أخرى عزاها لأبي عبدالرحمن السلمي.

(٣) انظر ترجمة سعيد بن هبيرة في «لسان الميزان» (٣/ ٥٥) رقم (٣٧٩٨) و«الجرح والتعديل» (٤/ ٧٠) و«المجروحين» (١/ ٣٢٢) و«تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٣٢٧).

عمران، عن معاوية بن عبد الله، عن الجَلْدِ بن أيوب، عن معاوية بن قرة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما تجلى اللهُ للجبلِ طَارَتْ لِعَظَمَتِهِ سِتَّةُ أَجْبل، فَوَقَعَتْ ثَلاثَة بِمَكَّةَ، وَثَلاثة بالمدينةِ، فَوَقَعَ بِالمدِينَةِ أُحُد، وَوَرِقَان، وَرَضْوَى، ووقع بمكة ثَبير وحِرَاء وثور»[1].

قال أبو حاتم بن حبان الحافظ: هذا حديث موضوع، لا أصل له، وقال: عبدالعزيز بن عمران يروي المناكير عن المشاهير، قال يحيى بن معين: ليس بثقة.

وقال البخاري: منكر الحديث، لا يُكْتَبُ حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث[2].

(٣٠٢) حديث آخر: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن الغَمْر القاضي، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا الحسن بن حبيب، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا أبو مُسْهر، قال: حدثني خالد بن يزيد بن صَبِيح المري، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «إن من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل لحقت بالحجاز، وباليمن، منها بالمدينة أحد، وَوَرِقَان، وبمكة ثَور، وثَبِير، وحِرَاء، وباليمن صَبِر،

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٤١) ترجمة عبدالعزيز بن أبي ثابت الأعرج وهو: ابن عمران الزهري. وقال: وهذا حديث غريب جدًا، ولم أكتبه إلا بهذا الإسناد. اهـ وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٣ ح١٦) وقال: عبدالعزيز تركوه. وقال السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤) عن هذا الحديث وما بعده: في الحكم بوضع هذين نظر، والأرجح عدمه ثم عزا هذا الحديث لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم من طريق عبدالعزيز بن عمران به، وقال: وعبدالعزيز روى له الترمذي ولم يتهم بكذب، ثم أورد له متابعًا عند أبي نعيم في «الحلية» وفي إسناده محمد ابن الحسن بن زبالة المخزومي، قال: وابن زبالة روى له أبو داود وهو متروك، وتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٤ ح٢٨) بقوله: بل كذاب فلا يصلح تابعًا والله أعلم. ثم أورد له السيوطي شاهدًا عزاه لابن مردويه في «التفسير» من حديث علي بن أبي طالب موقوفًا. وأورد له ابن عراق شاهدًا آخر عزاه لابن أبي حاتم من حديث أبي مالك، ونقل عن ابن كثير قوله: غريب منكر، وعن ابن حجر: غريب مع إرساله والله أعلم. قلت: وهو أشبه بالإسرائيليات والله أعلم. وانظر «تفسير ابن كثير» (٢/ ٢٥٠).

(٢) انظر ترجمة عبدالعزيز بن عمران في «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٥٠-٣٥١) وهو عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن الزهري. و«المجروحين» (٢/ ١٣٩) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ١٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١١١).

وَحَصور»[١] قاله أبو ثور بالصاد غير معجمة.

قال المصنف: وهذا الحديث ليس بصحيح، قال أحمد بن حنبل: طلحة بن عمرو لا شيء، متروك الحديث، وكذلك قال النسائي.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، ضعيف ضعيف، وقال أبو حاتم بن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كَتْبُ حديثه، ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب[٢].

(٣٠٣) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن غَزْوَان، قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده، عن الغُنْجَار، عن أيوب بن خُوطٍ، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لما تَجَلَّى رَبُّه لِلجَبَلِ أَشَارَ بإصبعه فَمِن نُورِهَا جَعَلَهُ دَكًّا»[٣].

قال المؤلف: وهذا ليس بصحيح، قال يحيى بن معين: لا يُكْتَبُ حديث أيوب: ليس بشيء، قال الفَلاّس، وأبو حاتم الرازي، والنسائي والسعدي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يداه[٤].

---

(١) ضعيف جدًّا: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤) لأبي أمية الطرطوسي ثم عزاه للطبراني في «الأوسط»، وقال: لم يروه عن عطاء إلا طلحة، وطلحة روى له ابن ماجه وضعفوه، إلا أنه لم يتهم بكذب... وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٤ ح٢٨) و«الفوائد المجموعة» (ص٤٦٣ ح٩) وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٣ ح١٧): طلحة تالف.

(٢) انظر ترجمة طلحة بن عمرو المكي في «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٣) و«المجروحين» (١/ ٣٧٨) و«كامل ابن عدي» (٥/ ١٧١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٦٥).

(٣) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٩) ترجمة أيوب بن خوط بهذا الإسناد والمتن وأورده الذهبي في ترجمة أيوب من «الميزان». ونقل السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٥) عن عمرو بن علي: أن أيوب كان أميًّا لا يكتب وهو متروك الحديث ولم يكن من أهل الكذب، قال السيوطي: وقد تابعه سعيد بن أبي عروبة، وناهيك به، وهمام. وتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٤ ح٢٩) بقوله: وقد رماه غيره -يعني غير عمرو بن علي- بالكذب. وانظر الطريق التالية.

(٤) انظر ترجمة أيوب بن خوط في «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٠٢-٤٠٤) و«لسان الميزان» (١/ ٦٠١-٦٠٢) رقم (١٤٨٦) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٦٢) و«المجروحين» (١/ ١٦٦) و«كامل ابن عدي» (٢/ ٦).

(٣٠٤) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن بسطام، قال: حدثنا هُدْبَة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: «**أخرج خنصره، فضرب على إبهامه فساخ الجبل**».

فقال حميد لثابت: تُحَدِّث بمثل هذا؟! قال: فضرب بيده في صدره، وقال: يقوله أنس ويقوله رسول الله ﷺ وأكتمه أنا؟! [١]

قال المؤلف: وهذا حديث لا يثبت، قال ابن عدي الحافظ: كان ابن أبي العوجاء ربيب حماد بن سلمة، فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث [٢].

---

(١) أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٤٨) بهذا الإسناد والمتن، وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٢٥) رقم (١١٨٥١) عن معاذ بن معاذ العنبري عن حماد بن سلمة بمثله، وأخرجه مختصرًا (٣/ ٢٠٩) رقم (١٢٧٦٦) عن روح عن حماد عن ثابت عن أنس، وأخرجه الترمذي في «سننه» (٣٠٨٥، ٣٠٨٦) من طريقين عن حماد به وقال الترمذي في الأول: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وقال في الثاني: هذا حديث حسن. وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٥) و (٢/ ٣٢٠، ٥٧٧) من طرق عن حماد به، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وله طرق عن حماد أخرجها ابن خزيمة في «التوحيد» (ص١١٣-١١٤) وذكر بعضها ابن كثير في «التفسير» (٢/ ٢٤٩-٢٥٠) وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٣-٢٤ ح١٨): سنده قوي مع نكارته وقال السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٥): هذا الحديث صحيح رواه خلق عن حماد، وأخرجه الأئمة من طرق عنه وصححوه. وعزاه لأحمد في «مسنده» والترمذي وابن أبي عاصم في «السنة» وابن مردويه في «التفسير» والحاكم في «المستدرك» والبيهقي في كتاب «الرؤية» والضياء المقدسي في «المختارة» وصححه ثم أورد لــه شــاهدًا موقوفًا من حديث ابن عباس، ومقطوعًا من حديث أسباط وطريقين أحدهما عن أنس من غير طريق حماد، والثاني عن ابن عمر عند ابن مردويه. وذكر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٤-١٤٥ ح٣٠) أن ابن منده أخرجه من طريق شعبة عن قتادة عن أنس، ونقل عن «تلخيص الموضوعات» للجوزقاني للذهبي: هذا حديث غريب، ولا يحل أن يذكر في الموضوعات والله أعلم. اهـ. وانظر أيضًا «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٤٦٤ ح١٠) و«ذيل القول المسدد» للمدراسي الهندي (٤٨ ح١) و«تلخيص الأباطيل والمناكير» (ص٥٧ ح١٤)، وقد فصَّلت في طرق هذا الحديث في التعليق على التعقبات على الموضوعات للسيوطي.

(٢) سبق بيان أن هذه دعوى لا دليل عليها، وقد وصف ابن طاهر قائلها بأنه من متحلي المعرفة، وانظر «شروط الأئمة الستة» (ص: ١١) ونقل ابن حجر في «التهذيب» (٣/ ١٥) الادعاء بأن ابن أبي العوجاء كان يدس=

١٥- باب ذكر النزول

(٣٠٥) حُدِّثت عن أبي السعادات أحمد بن منصور بن الحسن بن علي بن القاسم، قال: أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن إبراهيم الكرخي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمَّل بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو أمية بن يعلى، عن سعيد المَقْبُرِيّ عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ إلى دَارِ الدُّنْيَا في سِتِّمائة أَلْف مَلَكٍ، فَيَجْلِس على كُرْسِيٍ من نور، وبين يديه لوح من ياقوتة حمراء، فيه أسْمَاء من يثبت الرؤية، والكيفية، والصُّورَة مِن أمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فيباهِي بِهِمُ المَلائِكَة، ويقول تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَؤلاء عَبِيدِي الذين لم يُجْحَدُونِي، وَأَقَامُوا سُنَّةَ نَبِيِّي، وَلَمْ يَخَافُوا في الله لَوْمَةَ لائم، أُشْهِدُكُم يَا مَلَائِكَتِي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لأُدْخِلَنَّهُمُ الجنَّةَ بغيرِ حِسَابٍ»[١].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، لعن الله واضعه، ولا رحم صانعه فإنه كان من أخس المشبهة وأسوئهم اعتقادًا وما أظنه كان يظهر هذا إلا للطَّغام من المشبهة الذين لم يجالسوا عالما وهو عمل أبي السعادات- لا أسعده الله- فإنه كان يُرمى بسوء المذهب وصحبة المتهمين في الدين، وقلة المبالاة بأمر الإسلام، فاختلق الكرخيَّ وسماه، ولا يعرف أصلاً، وقد نزه الله تعالى الطبراني ومن فوقه عن رواية مثل هذا.

أنبأنا محمد بن ناصر، عن أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده قال: أبو السعادات كَذَّاب، زِنْديق، مُلْحد[٢].

=في كتب حماد من طريق الدولابي عن محمد بن شجاع البلخي عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي عن عباد بن صهيب، ونقل عن الذهبي قوله: ابن البلخي ليس بمصدق على حماد وأمثاله، وقد اتهم.
وقال ابن حجر: وعباد أيضًا ليس بشيء. قلت: وإبراهيم أيضًا ضعيف.

(١) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٦) وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٨ ح١٤) للجوزقاني. وهو في كتابه «الأباطيل والمناكير» (ص٥٢ ح٧٥) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٤ ح١٩) وقال: وضعه أبو السعادات أحمد بن منصور. و«اللآلئ» (١/ ٢٦) و«التنزيه» (١/ ١٣٨) و«الفوائد المجموعة» (ص٤٦٥ ح١١).

(٢) انظر ترجمة أبي السعادات أحمد بن منصور في «لسان الميزان» (١/ ٤١٩) رقم (٩٥٨) وأصله «الميزان»، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٦١).

(٣٠٦) حديث آخر: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن المحسن التَّنوخيّ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الشبية العلوي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البقال الزيدي، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد، قال: حدثني بحر بن كَنِيز قال: أنبأنا عبد الكريم بن رَوْح، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ نزولَ الله إلى الشيءِ إقْبَالُه عليه مِنْ غَيرِ نُزُولٍ**»[1].

قال المؤلف: وقد رواه أبو عليّ الزجَّاجي عن أبي الحسن علي بن محمد عن الحسن ابن عبدالصمد، فقال فيه: إقباله عليه من غير أن يزول.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، لا أصل له، فأما عبد العزيز بن إسحاق، فقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان له مذهب خبيث، وأما بحر فهو: ابن كنيز السقاء؛ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، لا يُكْتَبُ حديثه، كل الناس أحب إلي منه وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وأما عبد الكريم بن روح، فذكر أبو حاتم الرازي أنه متروك الحديث.

وأما أبو الحسن الذي سمع منه الزجاجي فمجهول لا يعرف[2].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ٢٤٦) ترجمة محمد بن الحسين العلوي المعروف بابن الشبيه وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٤ ح٢٠) إسناده ظلمات متروكون. ونقل السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٣٨ ح١٥) قول الذهبي في «الميزان» عنه: إسناد مظلم ومتن مختلق. قلت: وهو في «الميزان» في ترجمة عبدالعزيز بن إسحاق البقال (٥٠٨٨).

(٢) انظر ترجمة عبدالعزيز بن إسحاق البقال في «لسان الميزان» (٤/ ٢٦-٢٧) رقم (٥٢١٦) و«المغني» (٢/ ٣٩٦). وانظر ترجمة بحر بن كنيز الباهلي في «تهذيب التهذيب» (١/ ٤١٨-٤١٩) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤١٨) و«كامل» ابن عدى (٢/ ٢٢٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٣٥) وانظر ترجمة عبدالكريم بن روح في «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٧٢) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٦١) و«ثقات ابن حبان» (٨/ ٤٢٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١١٤).

١٦- باب حديث آخر في ذكر النزول يوم عرفة

(٣٠٧) حدثنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن عبدالله بن سعيد، قال: حدثني جدي لأبي سعد بن الحسن بن جعفر، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن إسحاق الدمشقي، قال: حدثنا أبو زيد حماد بن دُلَيل، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كَانَتْ عَشيَّةُ عرفةَ هبطَ اللهُ تَعَالَى إلى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فيطَّلِع إلى أهْلِ المَوْقف، فيقول: مرحبًا بزُوَّارِي وَالوَافِدِينَ إلى بيتي. وَعِزَّتِي لأَنْزِلَنَّ إليكم، ولأساوين مجلسكم بنفسي، فينزل إلى عرفة فيعمهم برحمته ويعطيهم ما يسألون إلا المظالم، ويقول: يا ملائكتي أُشْهِدُكُم أني قد غفرتُ لهم. فلا يزال كذلك إلى أن تغيب الشمس، ويكون أمامهم إلى المزدلفة، ولا يعرج إلى السماء تلك الليلة، فإذا أسفر الصبحُ وَقَفُوا عندَ المَشْعَرِ الحَرَامِ، وَغَفَرَ لَهم حتى المظالم ثم يعرج إلى السماء وينصرف الناسُ إلى مِنًى»**[1].

(٣٠٨) قال أبو علي الأهوازي: وحدثنا عمر بن داود بن سَلْمُون، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرفاعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن منصور النيسابوري، قال: حدثنا حسان بن غالب، عن عبد الله بن لهيعة، عن يونس بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عَبَّاد، عن أسماء قالت: قال رسول الله ﷺ: **«رأيتُ ربي عَزَّ وَجَلَّ على جَمَلٍ أَحْمَرَ عَلَيْه إزارانِ وهو يقول: قَدْ سَمَحْتُ، قَدْ غَفَرْتُ إلا المظالم، فإذا كانت ليلة المزدلفة ثم يصعد إلى السماء وينصرف الناس إلى منى»**.

وفي لفظ آخر: **«يَنْزِلُ إلى السَّمَاء الدنيا، ثم يفتح أبواب السماء والأرض، وقعد معه**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي علي الأهوازي وهو في كتابه في الصفات المسمى: كتاب «البيان في شرح عقود أهل الإيمان» ، كذا عزاه له السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٨) وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٨ ح١٦) وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٤ ح٢١): إسناده ظلمات أخرجه الأهوازي بجهل . وانظر ترجمة الأهوازي بـ«الميزان» رقم (١٩١٩) وبـ«اللسان» رقم (٢٥٤٨) .

الملائكة»[(١)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يشك أحد في أنه موضوع، محال، لا يحتاج لاستحالته أن ينظر في رجاله، إذ لو رواه الثقات كان مردودًا، والرسول منزه أن يحكي عن الله عز وجل ما يستحيل عليه، وأكثر رجاله مجاهيل، وفيهم ضعفاء.

(٣٠٩) أنبأنا محمد بن ناصر، عن يحيى بن عبد الوهاب بن منده، قال: حديث الجمل باطل، موضوع على رسول الله ﷺ لم يروه أحد ممن يوثق به.

١٧- باب حديث أم الطفيل

(٣١٠) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عمرو ابن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان، عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل امرأة أبيٍّ أنها سمعت من رسول الله ﷺ يذكر «أنه رَأَى رَبَّهُ في المَنَامِ في أَحْسَنِ صُورَةٍ شَابًّا مُوفـرًا، رِجْلاهُ في خضر، عليه نعلانِ مِن ذَهَبٍ، على وجهِهِ فراش مِن ذَهَبٍ»[(٢)].

---

(١) موضوع: قال الذهبي في التلخيص: قبح الله من وضعه وانظر «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٨) و«تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٩ ح١٧).

(٢) حديث منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٠٦) ترجمة نعيم بن حماد، والحديث حكم بوضعه أيضًا الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٤٦٦ ح١٣) واكتفى الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٥ ح٢٢) بقوله: قال أحمد: هذا حديث منكر، وتعقب السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٨-٣١) المصنف في حكمه على هذا الحديث بالوضع، وأورد له شواهد وقال: وهذا الحديث إن حمل رؤية على المنام فلا إشكال، وإن حمل على اليقظة فقد سئل عنه أستاذنا العلامة كمال الدين ابن الهمام فأجاب بأن هذا حجاب الصورة. وتعقب ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٤٥ ح٣١) الحكم بالوضع بأن الترمذي حسنه، وأبا زرعة صححه. وبقول البيهقي: روي من أوجه كلها ضعيفة. ثم قال: ويكفي في التعقيب على ابن الجوزي أنه هو نفسه ذكره في «الواهيات»، وما كان من هذه الروايات غير مقيد بالمنام فينبغي أن يحمل عليه لتتفق الروايات ويزول الإشكال، والله أعلم. اهـ. وأشار الحافظ في «التهذيب» (١٠/ ٩٥) ترجمة مروان بن عثمان لهذا الحديث وقال: وهو متن منكر وكذا قال في «اللسان» (٤/ ٣٢١) ترجمة عمارة بن عمير عن أم الطفيل.

قال المصنف: أما نعيم فقد وثقه قوم، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث، وكان يحيى بن معين يهجنه في رواية حديث أم الطفيل، وكان يقول: ما كان ينبغي به أن يُحَدِّث بمثل هذا، وليس نُعَيم بشيء في هذا الحديث.

وأما مروان، فقال أبو عبد الرحمن النسائي: ومن مروان حتى يصدق على الله عز وجل؟ قال مهنأ: سألت أحمد عن هذا الحديث، فحول وجهه عني، وقال: هذا حديث منكر، هذا رجل مجهول، يعني مروان قال: ولا يعرف أيضًا عُمارة[(١)].

١٨- باب تأثير غضبه ورضاه

(٣١١) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خَيرون، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدة، قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَا يَغْضَب، فإذا غضب تسلحتِ الملائكةُ لغضبِهِ، فإذا اطَّلَعَ إلى أهلِ الأرضِ ونظرَ إلى الوِلْدَانِ يقرءونَ القُرْآنَ تملأ رَبَّنَا رِضًا**»[(٢)].

---

(١) انظر ترجمة نعيم بن حماد في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٥٨-٤٦٣) و«كامل ابن عدي» (٨/ ٢٥١) و«التاريخ الكبير» (٨/ ١٠٠ ت٢٣٢٧) وانظر ترجمة مروان بن عثمان الأنصاري في «التهذيب» (١٠/ ٩٥) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٧٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١١٤) . وانظر ترجمة عمارة بن عامر أو عمير في «لسان الميزان» (٤/ ٣٢١) .

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٣٥٣) ترجمة عبدالله بن أيوب بن أبي علاج . وقال ابن عدي: وهو منكر ، وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٥ ح٢٣) رمى ابن حبان هذا بالوضع وقال في «الميزان» (٤٢٢٢) عقب هذا الحديث: وهذا كذب بين . وأقره ابن حجر في «اللسان» (٤٥٣٥) فقال: وحكمه على الحديث الأول بأنه كذب بين صحيح . واعترض السيوطي في «اللآلي» (١/ ٣١-٣٣) على الحكم بالوضع وقال رأيت له طرقًا أخرى عن ابن عيينة ، ثم علق على كلام الذهبي وابن حجر بقوله: لم يُلم واحد منهما بما ذكره الشيرازي وما عندي إلا أنهما قلدا ابن عدي في دعواه تفرد ابن أبي علاج به. قلت: وقد وقع هنا بالأصل: تسلحت الملائكة وكذا هو في «تلخيص الموضوعات» ، لكن في «كامل ابن عدي» و«لسان الميزان» و«اللآلي» و«تنزيه الشريعة»: سبحت الملائكة ، وكذا هو في «الفوائد» (ص٤٦٦ ح١٤) لكن أشير في حاشية ابن عدي: أنه في بعض نسخه: تسلحت . والله أعلم .

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وألفاظه منكرة، لم يروه عن سفيان غير ابن أبي علاج، وأحاديثه مناكير.

وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلا يشك السامع أنه كان يضعها[(١)].

(٣١٢) وأخبرنا أبو معمر الأنصاري قال: أخبرنا أبو محمد بن السمرقندي، قال: حدثنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن عيسى قال: حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عزون قال: قال علي بن حرب: كتب أبي إلى الحميدي: أن رجلا قِبَلَنا يقال له: ابن أبي علاج، يروي عن ابن عيينة، فذكر الحديث، فكتب إليه: يستتاب، فإن تاب وإلا أحسن أدبه[(٢)].

قال المصنف: قلت: ويجب أن نعتقد أن الله تعالى لا يباشر بشيء ولا يحدث له صفة، ولا يتجدد له حال، ولا وجه لتسلح الملائكة كأنهم يريدون الخصومة، ولقد أدخل جماعة من الزنادقة في أحاديث الصفات أشياء يقصدون بها عيب الإسلام، وإدخال الشك في قلوب المؤمنين.

(٣١٣) قال أبو حاتم بن حبان الحافظ: كان أيوب بن عبد السلام شيخًا، كأنه كان زنديقا، يروي عن أبي بكرة، عن ابن مسعود: **«إن الله إذا غضب انتفخَ على العرشِ حتى يثقُل على حملته»**[(٣)].

وكان هذا الرجل كذابًا، لا يحل ذكر مثل هذا الحديث ولا كتابته إلا في مثل هذا

---

(١) انظر ترجمة عبدالله بن أيوب بن أبي علاج في «لسان الميزان» (٣/ ٣١٣) و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٠) و«كامل ابن عدي» (٥/ ٣٥٣) و«المجروحين» (٢/ ٣٧) و«المغني» (١/ ٣٣٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١١٥).

(٢) الخبر أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٧١ رقم ١٥١٦).

(٣) موضوع: نقله المصنف عن ابن حبان وهو في كتابه «المجروحين» (١/ ١٦٥) ترجمة أيوب بن عبدالسلام، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٥ ح٢٤) وقال: رواه أيوب بن عبدالسلام وكأنه زنديق، وأورده في ترجمة أيوب من «الميزان»، وتعقب كلام ابن حبان بقوله: ولا أعرف له إسنادًا عن حماد، فليتأمل هذا، فإن ابن حبان صاحب تشنيع وتشغب. اهـ. وانظر «اللسان» (١/ ٦٠٧-٦٠٨) وأورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٣٩ ح١٨) وذكر أن السيوطي أخل به، وقد ذكره ابن الجوزي استطرادًا من حديث ابن مسعود.

المكان، لبيان الطعن في روايته، وما أُراه إلا دهرِيًّا يوقع الشك في قلوب المسلمين بمثل هذه الموضوعات.

وقال الدارقطني: إنما اسم هذا الرجل الزبير أبو عبد السلام، كان يحدث عن أيوب بن عبد الله بن مِكْرز، عن ابن مسعود بالمنكرات[1].

١٩- باب ما روي أن الله تعالى يجلس بين الجنة والنار يوم القيامة

(٣١٤) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن المُظَفَّر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا هشام بن عَمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَجْلِسُ يَومَ القِيَامَةِ عَلَى القنطَرَةِ الوُسْطَى بينَ الجنَّةِ وَالنَّارِ**»[2].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح؛ قال يحيى بن معين: عثمان بن أبي عاتكة ليس بشيء[3].

❀❀❀

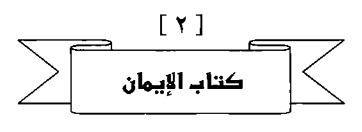
---

(١) انظر ترجمة أيوب بن عبدالسلام في «لسان الميزان» (١/ ٦٠٧) و«المجروحين» (١/ ١٦٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٣١) و«المغني» (١/ ٩٧).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في كتابه «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٢١) ترجمة عثمان بن أبي العاتكة بهذا الإسناد والمتن، وقال العقيلي: لا يتابع عليه. وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٣) شاهدًا أخرجه الطبراني من طريق يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث الصنعاني عن ثوبان، لكن قال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٤٦ ح٣٣) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: فيه يزيد بن ربيعة، ضعفه جماعة، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وبقية رجاله ثقات. وقال الذهبي في كتاب «العرش» في حديث أبي أمامة: إسناده وسط، والله أعلم. وانظر «السلسلة الضعيفة» للألباني رحمه الله (١٤٠١).

(٣) انظر ترجمة عثمان بن أبي العاتكة الأزدي في «تهذيب التهذيب» (/ ١٢٤-١٢٦) و«كامل ابن عدي» (٦/ ٢٨٠) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٢٢١)، و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٦٨).

[٢]



كتاب الإيمان

١- باب في ذكر ماهية الإيمان

(٣١٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن علي، قالا: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمانُ معرفةٌ بالقلبِ وقولٌ باللسانِ، وعملٌ بالأركانِ**»[1].

(٣١٦) وأنبأنا أبو منصور بن القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك القرشي قال: أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٦٥) عن سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل ، عن أبي الصلت الهروي بمثله وفيه زيادة موقوفة قلت: أبو الصلت الهروي هو: عبدالسلام بن صالح بن سليمان القرشي قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق له مناكير وكان يتشيع ، وأفرط العقيلي فقال: كذاب . اهـ. قلت: وقد وثقه ابن معين وقال عنه: وما أعرفه بالكذب . وقال: ليس ممن يكذب . اهـ. لكن ضعفه غير واحد ، وقال عنه ابن عدي: له أحاديث مناكير في فضل أهل البيت وهو متهم فيها ، وقال أبو الحسن الدارقطني: روى حديث الإيمان إقرارًا بالقول وهو متهم بوضعه لم يحدث به إلا من سرقه منه ، فهو الابتداء في هذا الحديث . وأيضًا فلم يكذبه العقيلي وحده ، بل كذبه أيضًا محمد بن طاهر ، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (٦/ ٣١٩-٣٢٢) وأما علي بن موسى الرضي: الخلل في رواياته عن رواته . فإنه ما روى عنه إلا متروك ، والمشهور من روايته الصحيفة ، وراويها عنه مطعون فيه، وانظر «التهذيب» (٧/ ٣٨٩) والحديث قال عنه الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٦ ح٢٥): له طرق ، قال الدارقطني: لم يروه إلا من سرقه من أبي الصلت . اهـ. وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٣-٣٦) شواهد ومتابعات لا تصح ، وانظر أيضًا «تنزيه الشريعة» (١/ ١٥١-١٥٢ ح١٣) و«الفوائد المجموعة» (ص٤٧١) وقال البوصيري في «الزوائد»: إسناد هذا الحديث ضعيف لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الراوي .

ابن عامر بن سليمان الطائي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، وأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا علي بن محمد بن الحسن الحربي، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن إسحاق بن محمد الهروي، قال: حدثنا عبد الله بن عروة، قال: حدثنا علي بن غراب، (ح) وأنبأنا القزاز، قال: أنبأنا الخطيب قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أنبأنا منصور بن محمد الأصبهاني قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن زِيْرك قال: حدثنا محمد بن سهل بن عامر البُجلي، (ح) وأنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن سهل الوراق، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه، قال: حدثنا داود بن سليمان بن وهب الغازي، قالوا: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه فذكر مثله سواء، إلا أنهم قالوا: **«وإقرار باللسان»**[(١)].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، لم يقله رسول الله ﷺ.

قال الدارقطني: والمتهم بوضع هذا الحديث أبو الصلت الهروي، واسمه: عبدالسلام بن صالح، قال أبو حاتم الرازي: لم يكن عندي بصدوق، وضرب أبو زرعة على حديثه، وقال ابن عدي: متهم، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

وأما عبد الله بن أحمد بن عامر، فإنه يروي عن أهل البيت نسخة باطلة.

وأما علي بن غراب، فقال السعدي: هو ساقط، وقال ابن حبان: حدث بالأشياء الموضوعة، فبطل الاحتجاج به.

وأما محمد بن سهل وداود، فإنهما مجهولان[(٢)].

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طرق عن علي بن موسى . وانظر هذه الطرق عند الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١/ ٢٥٥) ترجمة محمد بن إسحاق الهروي و(٩/ ٣٨٦) ترجمة عبدالله بن أحمد الطائي و(١١/ ٤٧) ترجمة عبدالسلام بن صالح والحديث ضعيف جدًا لما سبق .

(٢) انظر ترجمة عبدالسلام بن صالح أبي الصلت الهروي في «تهذيب التهذيب» (٦/ ٣١٩-٣٢٢) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٤٨) و«المجروحين» (٢/ ١٥١) و«كامل ابن عدي» (٧/ ٢٥) و«ضعفاء» العقيلي (٣/ ٧٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٠٦) وانظر ترجمة عبدالله بن أحمد بن عامر في «لسان الميزان» (٣/ ٣٠٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١١٥) . وانظر ترجمة علي بن غراب في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٣٧١-٣٧٣)=

(٣١٧) وقد أخبرنا به علي بن أحمد الموحد، قال: حدثنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الغفاري، قال: حدثنا محمد بن نصر المروزي، قال: حدثنا أبو مالك سعيد بن هبيرة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان: الإقرار بالله، والتصديق بالقلب، والعمل بالأركان»**[١].

قال المصنف: وهذا الإسناد ضعيف، وفيه مجاهيل، قال الدارقطني: لم يحدث بهذا الحديث إلا من سرقه من أبي الصلت.

٢- باب في أن الإيمان يزيد وينقص

فيه عن معاذ، وأبي هريرة، وواثلة.

(٣١٨) فأما حديث معاذ: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهَاوي، قال: حدثنا عبد المنعم بن أحمد، قال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عمرو بن كردي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود الدؤلي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمانُ يزيدُ وينقصُ»**[٢].

=و«المجروحين» (٢/ ١٠٥). وأما محمد بن سهل بن عامر البجلي فمجهول، وأما داود بن سليمان الغازي فكذاب، وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٢/ ٤٨٤) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٤١٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٦٣) و«مغني» الذهبي (١/ ٢١٨).

(١) ضعيف جدًّا: سعيد بن هبيرة المروزي قال عنه أبو حاتم: ليس بالقوي روى أحاديث أنكرها أهل العلم، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، كأنه كان يضعها أو توضع لها فيجيب إليها وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٣/ ٥٥-٥٦) و«الجرح والتعديل» (٤/ ٧٠) و«المجروحين» (١/ ٣٢٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٣٢٧) و«مغني» الذهبي (١/ ٣٦٧).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وكذا عزاه له السيوطي وابن عراق، وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٦ ح٢٦) فيه عمار بن مطر عن حماد، كذاب، وقال السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٦): عمار منكر الحديث وأحاديثه بواطل والله أعلم. وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٥١ ح١٢): تعقب بالنسبة إلى حديث معاذ بأنه لا مدخل لعمار فيه، فقد أخرجه أحمد وأبو داود من وجه آخر جيد عن معاذ، وسكت عليه أبو داود فهو صالح عنده على أن عمارًا وثقه بعضهم والله أعلم. اهـ. وانظر «الفوائد=

قال أبو حاتم الرازي: كان عمار يكذب، وقال ابن عدي: متروك الحديث، أحاديثه بواطيل[(١)].

(٣١٩) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا إسماعيل بن أحمد [السمرقندي]*، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، قال: حدثنا ابن حميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«الإيمانُ قولٌ وعملٌ يزيدُ وينقصُ، ومَن قالَ غيرَ ذلكَ فهُو مبتدع»**[(٢)].

قال الشيخ: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه آفتان: أحمد بن محمد ابن حرب، قال ابن عدي، وابن حبان: كان كذَّابًا يضع الحديث، وابن حميد: كَذَّبه أبو زرعة وابن وارة وغيرهما[(٣)].

=المجموعة» (ص٤٧٢ ح٢) قلت: وعمار ضعيف جدًا أو متروك وهو متهم بالكذب، والحديث الذي أشار إليه ابن عراق ليس بهذا اللفظ، أخرجه أبو داود (٢٩١٢ و ٢٩١٣) من طريقين عن عمرو بن أبي حكيم الكردي عن عبدالله بن بريدة أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر، يهودي ومسلم فورث المسلم منهما وقال: حدثني أبو الأسود أن رجلًا حدثه أن معاذًا حدثه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: الإسلام يزيد ولا ينقص، فورث المسلم. قلت: وهذا إسناد ضعيف لإبهام الواسطة ومع ضعفه فمعناه مخالف تمامًا لحديث الإيمان. وكذا أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٣٠، ٢٣٦) رقم (٢١٥٠٠، ٢١٥٥٢) من طريقين عن شعبة عن عمرو بن أبي حكيم بمثله وأما حديث عمار فإن لم يكن موضوعًا فهو منكر بلا شك وانظر شواهده في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٣٧-٣٨).

(١) انظر ترجمة عمار بن مطر في «لسان الميزان» (٤/ ٣١٧) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٩٤) و«المجروحين» (٢/ ١٤٦) و«كامل ابن عدي» (٦/ ١٣٧) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٣٢٧) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٠٢) و«المغني» (٢/ ٤٥٩).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٣١) ترجمة أحمد بن محمد بن حرب وقال: هذا الحديث باطل. وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٦ ح٢٦): فيه: أحمد بن محمد بن حرب، شيخ لابن عدي وضاع، وأورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٣٧) وقال: موضوع، آفته ابن حرب وشيخه، وأورده ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٠ح١٠).

(٣) انظر ترجمة أحمد بن محمد بن حرب في «لسان الميزان» (١/ ٣٦٥) و«المجروحين» (١/ ١٥٤) و«كامل ابن عدي» (١/ ٣٣٠). وأما محمد بن حميد الرازي فلا يصل أمره إلى الكذب والراجح فيه الضعف لسوء الحفظ، وانظر ترجمته في «التهذيب» وغيره.

* زيادة في المطبوع.

(٣٢٠) وأما حديث واثلة: فرواه معروف بن عبد الله الخياط مولى واثلة عن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ أنه قال: «الإيمانُ قولٌ وعملٌ يزيدُ وينقصُ [فعليكُم بالسنةِ فالزموها]»[١].

قال ابن عدي: هذا حديث موضوع منكر، وعامة ما يرويه معروف، لا يتابع عليه[٢].

٢- باب في أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص

وفيه أحاديث خمسة:

(٣٢١) الحديث الأول: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي وأنبأنا ابن ناصر، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، قالا: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أنبأنا أبو الحسن بن دَلّوية المذكر، قال: حدثنا جعفر بن سهل، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو مطيع البلخي، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن وفد ثقيف جاءوا إلى النبيﷺ فسألوه عن الإيمان هل يزيد وينقص؟ فقال: «لا، زيادتُه كُفْر ونقصانُهُ شركٌ»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وهو من وضع أبي مطيع، واسمه: الحكم بن عبد الله.

---

(١) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣١) ترجمة معروف بن عبدالله الخياط، بزيادة: لا يكون قولًا بلا عمل، ولا عملًا بلا قول، وعليكم بالسنة فالزموها. قلت: وما أثبتناه بين المعقوفين ساقط من هنا، وأثبتناه من «اللآلئ» (١/ ٣٧) و«تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٠ ح١١). وقال ابن عدي: عامة ما يرويه معروف بن عبدالله لا يتابع عليه. وقال الذهبي في الميزان: هذا موضوع بيقين، والبلية من عمر بن حفص. وانظر أيضًا «الفوائد المجموعة» (ص٤٧٢ ح٢).

(٢) انظر ترجمة معروف في «كامل ابن عدي» (٨/ ٣١) وفي «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٣٢) وقد قال الحافظ في التهذيب: أورد له ابن عدي في ترجمته عدة أحاديث منكرة من رواية عمر بن حفص المعمر، والبلية فيها منه لا من معروف، وانظر ما سبق، وانظر ترجمة عمر بن حفص في «لسان الميزان» (٤/ ٣٤٢).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الحاكم وكذا عزاه له السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٤٩ ح١) وعزاه السيوطي للجوزقاني أيضًا، وهو في «الأباطيل» للجوزقاني (ص٢٦ ح١٧) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٦ ح٢٧) و«الميزان» (٥٥٢٩٥).

قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه شيء. وقال يحيى: ليس بشيء وقال أبو حاتم الرازي: كان أبو مطيع مُرجيًا كذَّابًا.

وقال المؤلف: قلت: وفي هذا الحديث أبو المهزم، وقد سبق أنه كذاب.

(٣٢٢) وقد سرق هذا الحديث من أبي مطيع أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وَغيَّر لفظه فرواه عن حماد عن أبي المهزم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ فقالوا: جئناك نسألك عن الإيمان، أيزيد أو ينقص؟ فقال: **«الإيمانُ مثبتٌ في القلوبِ كالجبالِ الرواسي، وزيادتُهُ ونقصانُهُ كفرٌ»**.

وعثمان هذا كذاب، وقد تلصص، قال أبو حاتم بن حبان الحافظ: عثمان بن عبدالله يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار، سرق حديث أبي مطيع البلخي في الإيمان أيزيد وينقص؟ ورواه.

(٣٢٣) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال: هذا الحديث باطل، وفي إسناده ظُلُمات، منها: أبو المُهزّم، إلا أن الذي تولى كبره أبو مطيع، ثم سرقه منه عثمان[1].

(٣٢٤) الحديث الثاني: حُدِّثْتُ عن أبي العباس أحمد بن محمد القومسي، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الرّزْجَاهِي، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن كرام، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن النبي ﷺ [٨/ ب] قال: **«الإيمان لا يزيد ولا ينقص»**[2].

قال المصنف: هذا حديث موضوع من موضوعات أحمد بن عبد الله الجويباري

---

(١) انظر ترجمة أبي المهزم في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٤٩-٢٥٠). وانظر ترجمة أبي مطيع البلخي واسمه: الحكم بن عبدالله في «لسان الميزان» (٢/ ٣٨٠) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٢١) و«المجروحين» (١/ ٢٥٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٢٧) وانظر ترجمة عثمان بن عبدالله الأموي في «لسان الميزان» (٤/ ١٦٨-١٧١) و«المجروحين» (٢/ ١٠٢) و«كامل ابن عدي» (٦/ ٣٠١) و«المغني» (٢/ ٤٢٦).

(٢) موضوع: وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٧ ح٢٨) فهذا مما افتراه الجويباري، وانظر «اللآلئ» (١/ ٣٩) و«التنزيه» (١/ ١٤٩ ح٢). و«الأباطيل» (ص٢٥ ح١٥) وهذا الحديث لم يذكر المصنف من حدثه به، وقد أخرجه الجوزقاني من طريق محمد بن الحسين عن أبي العباس القومسي به.

وهو الشيباني، وهو الهروي، قال أبو أحمد بن عدي: كان يضع الحديث لابن كَرَّام على ما يريده وكان ابن كرام يضعها في كتبه عنه، ويسميه أحمد بن عبد الله الشيباني حدث عن جرير، والفضل بن موسى وغيرهما بأحاديث وضعها عليهم.

وقال أبو حاتم بن حبان: الجُويبَاري دجَّال كَذَّاب يضع على الذين يروي عنهم ما لم يحدثوا به، روى عنهم ألوف أحاديث كان يضعها عليهم، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه[(١)].

(٣٢٥) أنبأنا محمد بن ناصر، عن أحمد بن علي بن خلف، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الحنفي يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج يقول: شهدت محمد بن إسماعيل البخاري ودُفِعَ إليه كتاب من محمد بن كرام يسأله عن أحاديث، منها سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «**الإيمانُ لا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ**».

فكتب محمد بن إسماعيل على ظهر كتابه: من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد، والحبس الطويل[(٢)].

(٣٢٦) الحديث الثالث: بلغني عن أحمد بن إبراهيم بن [بركات]*، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الخَوَارزمي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد السلمي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**الإيمان لا يزيد ولا ينقص**»[(٣)].

قال المصنف: وهذا من موضوعات الجُويباري أيضًا، والذي رواه عنه وهو مأمون ضد اسمه فإنه أحد الوضاعين، ذكر أنه وضع مائة ألف حديث، وقال أبو حاتم

---

(١) انظر ترجمة أحمد بن عبدالله الجويباري في «لسان الميزان» (١/ ٢٩٩) و«كامل ابن عدي» (١/ ٢٩١) و«المجروحين» (١/ ١٤٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٧٨) و«المغني» (١/ ٤٣).

(٢) انظر «الأباطيل» (ص٢٦ ح١٦) و«تلخيص الموضوعات» للذهبي (ص٢٧ ح٢٨).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف بلاغًا. وهو عند الجوزقاني في «الأباطيل» (ص٢٥ ح١٤) من هذا الطريق، وكذا عزاه له السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٩) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٤٩ ح٣) من حديث ابن عباس.

* وفي المطبوع: تركان.

ابن حبان الحافظ: كان مأمون بن أحمد دجالًا من الدجالين[1].

(٣٢٧) الحديث الرابع: رواه مأمون بن أحمد، عن عبد الله بن مالك بن سليمان، عن سفيان بن عُيَيْنة عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان قول [وعمل]* والعمل بشرائعه»**[2].

قال المؤلف: وهذا من موضوعات مأمون بلا شك، وقد ذكرنا أنه من الكذابين.

(٣٢٨) الحديث الخامس: أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطَّايِكَاني، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ زَعَم أن الإيمان يَزيد ويَنْقُص فزيادته نِفَاقٌ، ونُقْصَانُه كُفْر، فإن تابوا وإلا فاضربوا أعناقهم بالسيف، أولئك أعداء الرحمن، فارقوا دين الله، وانتحلوا الكفر، وخاضوا في الله، طَهَّر الله الأرض منهم، ألا فلا صلاة لهم، ألا ولا صوم لهم، ألا ولا زكاة لهم، ألا ولا حج لهم، ألا ولا دين لهم، هم براء من رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ بريء منهم»**[3].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، وهو من موضوعات محمد بن القاسم الطَّايِكَاني البلخي، قال أبو حاتم بن حبان: روى أهل خراسان عن محمد بن القاسم أشياء لا يحل ذكرها في الكتب، وهو يأتي في الأخبار بما يشهد الخلق على بطلانه.

(٣٢٩) أنبأنا ابن ناصر، عن أبي بكر بن خلف، قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله

---

(١) انظر ترجمة مأمون بن أحمد السلمي في «لسان الميزان» (٥/ ١٠-١٢) و«المجروحين» (٣/ ٤٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٣٢) و«المغني» (٢/ ٥٣٩).

(٢) أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٤٥) والمتهم به مأمون.

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في كتابه «المجروحين» (٢/ ٣١١) ترجمة محمد بن القاسم الطايكاني بهذا الإسناد والمتن، وأورده السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٤١) وقال: موضوع. آفته الطالقاني، كذاب خبيث من المرجئة كان يضع الحديث لمذهبه، وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٩ ح٤) و«الميزان» (٧٠٧٥) وعلل الحديث لابن أبي حاتم (١٤٩).

* زيادة في المطبوع.

يقول: محمد بن القاسم الطايكاني كان من رؤساء المرجئة، ممن يضع الحديث على مذهبهم[(١)].

٤- باب في تمييز الإيمان من العمل

(٣٣٠) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف، عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السُّلَمِيّ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري، قال: حدثنا سَلَمَة بن سلامة، عن بكر بن خُنَيْس، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يُمَيِّز ثلاثةً فليس له في الجماعة نصيبٌ، [من لم يميز بثلاثة فليس له في الجماعة نصيب:]* من لم يميز العمل من الإيمان، والرزق من العمل والموت من المرض»**[(٢)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه أربعة متروكون: الجويباري، وسلمة، وبكر، وأبان، غير أني لا أتهم به إلا الجويباري ولقد وضع كلامًا ركيكًا لا معنى له، والكاذب لا يُوفّق للصواب[(٣)].

٥- باب الاستثناء في الإيمان

وفيه أربعة أحاديث:

(٣٣١) الحديث الأول: حُدِّثْتُ عن أبي العلاء بن نصر الكاتب ، قال: أنبأنا عبدالرحمن بن غزو بن محمد، قال: حدثنا أبو العباس بن بُرْكان، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد، قال:

---

(١) انظر ترجمة محمد بن القاسم الطايكاني في «لسان الميزان» (٥/ ٣٤١-٣٤٣) و«المجروحين» (٢/ ٣١١) .

(٢) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤٠) للجوزقاني وهو في كتابه «الأباطيل» (ص٣٢ ح٢٩) من طريق محمد بن الحسين السلمي به . وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٩ ح٥) .

(٣) الجويباري كذاب وقد سبقت مواضع ترجمته قريبًا .

* زيادة في المطبوع.

حدثنا عبد الله بن مالك بن سليمان السعدي، عن أبيه [٩/ أ]، عن أبي الأحوص سلام بن سُليم، عن سلمة بن وَرْدَان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صِنْفَان مِن أمتي لا تَنَالُهُا شفاعتي: المُرْجِئة والقَدَرِيّة**»، قيل يا رسول الله، من القدرية؟ قال: «**قومٌ يقولونَ لا قَدرَ**»، قيل: فمن المرجئة؟ قال: «**قومٌ يكونونَ في آخرِ الزَّمانِ إذا سُئلُوا عنِ الإيمانِ يقولونَ: نحن مؤمنونَ إن شاء الله**» (١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفي إسناده مأمون الذي ليس بمأمون، وقد ذكرنا آنفا أنه كان من الوضاعين، وقال الدارقطني: ما حدث بهذا الحديث سلمة، ولا يعرف عنه إلا من رواية عبد الله بن مالك، عن أبيه، وعبد الله وأبوه من خبثاء المرجئة، قال أبو حاتم بن حبان: مالك يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات(٢).

(**٣٣٢**) **الحديث الثاني**: حُدِّثْتُ عن أبي بكر عبد الله بن محمد المُذكّر المُلْقَابَاذي، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بَاكَويه الشيرازي، قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الخبَّازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن محمد السكسكي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي، قال: حدثنا جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سمعان بن مهدي، عن أنس بن مالك، عن النبيﷺ أنه قال: «**إنّ أمتي علَى الخيرِ مَا لَمْ يَتَحوّلُوا عَنِ القِبْلَةِ، ولم يَسْتَثْنوا في إيمانِهم**»(٣).

---

(١) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤١) للجوزقاني وهو في كتابه «الأباطيل» (ص٣٤ ح٣٤) عن أبي العلاء به . وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٧ ح٢٩) وقال: فيه مأمون بن أحمد كذاب ، وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٠ ح٧) .

قلت: لكن أول هذا الحديث: صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية ، أخرجه بهذا القدر الترمذي (٢١٥٦) وابن ماجه (٦٢) من طريق محمد بن فضيل عن علي بن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا به ، وقال الترمذي: هذا حديث غريب حسن صحيح . قلت: وإسناده ضعيف ، نزار ضعيف وهو ابن حيان الأسدي ، وابنه علي ضعيف ، وقد توبع عليّ عند الترمذي . تابعه: القاسم بن حبيب التمار وهو لين . وبقيت علة ضعف نزار ، لكن نزار تابعه سلام بن أبي عمرة عن عكرمة بمثله عند الترمذي (٢١٥٦) وسلام ضعيف وهو أبو علي الخراساني لكن يتقوى الحديث بطريقيه والله أعلم . وقد قال الترمذي: وفي الباب عن عمر وابن عمر ورافع بن خديج .

(٢) انظر «المجروحين» لابن حبان (٣/ ٣٦) و«لسان الميزان» (٣/ ٣٨٧) .

(٣) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤١) وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٠ ح٧) للجوزقاني=

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وضعته المرجئة، وفي إسناده ضعفاء وأكثرهم مجاهيل [١].

(٣٣٣) وقد روى محمد بن تميم من حديث أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قالَ الإيمانُ يزيدُ وينقصُ فقدْ خرجَ عن أمرِ الله، ومن قال: أنا مؤمنٌ إنْ شاءَ اللهُ فليسَ له في الإسلامِ نصيبٌ»** [٢].

قال المصنف: وضعه ابن تميم.

(٣٣٤) الحديث الثالث: ـ على ضد ما تقدم ـ: أُخبِرتُ عن حمد بن نصر بن أحمد، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي ابن إبراهيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر أن الحسن بن سفيان أخبرهم، قال: حدثنا علي بن سلمة، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا مُعَارك ابن عَبَّاد، عن عبد الله بن سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ مِن تَمَام إيمانِ العَبْدِ الاستثناءَ أنْ يَستثنيَ فيه»** [٣].

=وهو في كتابه «الأباطيل» (ص٣٥ ح٣٥) من طريق أبي بكر المذكر بمثله. وقال هذا حديث باطل ما قاله رسول الله ﷺ ولا رواه عنه أنس بن مالك وإنما هو اختراع أحدثه أهل الإرجاء في الإسلام بهذا الإسناد.

(١) ترجم الذهبي في «الميزان» (٣٥٥٨) لسمعان بن مهدي وقال: لا يكاد يعرف، ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبح الله من وضعها وانظر ترجمة سمعان في «لسان الميزان» (٣/ ١٣٠) و«المغني» (١/ ٢٨٦).

(٢) موضوع: وضعه محمد بن تميم، وانظر «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٤٢) و«تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٠ ح٨) وانظر ترجمة محمد بن تميم السعدي في «لسان الميزان» (٥/ ١٠٥) و«المجروحين» (٢/ ٣٠٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٤٤) و«المغني» (٢/ ٥٦٠).

(٣) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الحسن بن سفيان وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤٢) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٥٢ ح١٤) وأورده السيوطي في «تلخيص الموضوعات» وقال: معارك وشيخه واهيان. وأورده الذهبي في ترجمة معارك من «التهذيب» (١٠/ ١٩٨) ونقل عن الذهبي قوله: احتج به المرقة، فلو قيل لأحد أنت مسلم لقال إن شاء الله. اهـ. كذا هو في «التهذيب» وفي «اللآلئ»: لو قيل لأحدهم أنت مسيلمة الكذاب لقال إن شاء الله. وكذا هو في «الميزان» (٤/ ١٣٤) ترجمة معارك بن عباد وأخرجه الجوزقاني في «الأباطيل» (ص٣٥ ح٣٧) وقال: هذا حديث غريب، والاستثناء في الإيمان سنة. فمن زعم أنه مؤمن فليقل: إن شاء الله تعالى. وهذا ليس باستثناء شك، ولكن عواقب المؤمنين مغيبة عنهم. اهـ. وتعقب السيوطي الحكم بالوضع وقال في «اللآلئ» (١/ ٤٢): الجوزقاني أورد هذا الحديث على أنه ثابت، واستدل به على بطلان الأحاديث الثلاثة السابقة على عادته وقال عقبه: هذا حديث غريب...=

قال المصنف: هذا الحديث لا يصح، قال البخاري: معارك منكر الحديث، قال أحمد بن حنبل: وكذلك عبد الله بن سعيد، وهو: ابن أبي سعيد المقبري، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، لا يُكْتَبُ حديثه، وقال عمرو بن علي: منكر الحديث متروكه[١].

(٣٣٥) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سلمة، قال: حدثنا عثمان بن عبدالله الأموي، قال: حدثنا غُنَيْم بن سالم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَكَّ في إيمانِه فقد حَبط عَمَلُهُ، وهو في الآخِرَةِ من الخاسرينَ»[٢].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: غنيم لا يحتج به، روى العجائب قال: وعثمان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا اعتبارًا[٣].

٦- باب علامة كمال الإيمان

(٣٣٦) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا أبو بشر عبدالله بن الحسين بن أحمد السجستاني، قال: حدثنا أبو القاسم زيد بن رفاعة الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن المعتز، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سَلَمة، عن رجُلٍ، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُكْمِلُ عبدٌ الإيمانَ حتى يكون فيه خمس خِصَالٍ: التوكُّل علَى الله والتفويض إلى الله، والتسليم

=قلت: وأورده الشوكاني في «الفوائد المجموعة» وجزم بأنه موضوع، وأورده الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص١١). وقال: في الحكم بوضعه نظر.

(١) انظر ترجمة معارك بن عباد في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٩٧-١٩٨)، و«الميزان» (٤/ ١٣٣). وانظر ترجمة عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري في «التهذيب» (٥/ ٢٣٧-٢٣٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في كتابه «المجروحين» (٢/ ٢٠٢) ترجمة غنيم بن سالم وهو موضوع وانظر «اللآلئ» (١/ ٤٢-٤٣) و«تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٠ ح ٩) و«الفوائد المجموعة» (ص٤٥٣ ح٧) وابن القيسراني في «التذكرة» (٨٢٤).

(٣) انظر ترجمة غنيم بن سالم في «اللسان» (٤/ ٤٩٥) و«المجروحين» (٢/ ٢٠٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٤٧) و«المغني» (٢/ ٥٠٦) وانظر ترجمة عثمان بن عبدالله الأموي في «اللسان» (٤/ ١٦٨) و«المغني» (٢/ ٤٢٦) و«المجروحين» (٢/ ١٠٢).

لأمر الله والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاءِ الله، إنه مَنْ أحبَّ لله وأبغضَ لله، وأعطَى لله، ومَنَع لله، فقدِ استكملَ الإيمانَ»[(١)].

قال الخطيب: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، فابن المعتز لم يكن قد ولد في وقت عفان فضلًا عن أن يكون سمع منه، وأُراه من صنعة زيد بن رفاعة، فإنه كان يضع الحديث[(٢)].

٧- باب لا يضرّ مع الإيمان عمل

(٣٣٧) أنبأنا أبو منصور القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن علي بن الطيب، قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا بندار البصلاني، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد، قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر ابن زياد الطائي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول [٩/ ب]: «كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يضُرُّ مع الإيمان شيءٌ»[(٣)].

---

(١) ضعيف جدًا: وقد صح آخره من وجه آخر أما هذا الحديث أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤٤) . وتعقب السيوطي الحكم بالوضع وقال في «اللآلئ» (١/ ٤٣) لا ينبغي أن يذكر في الموضوعات ، فإنه وارد بغير هذا الإسناد ، ثم عزا أوله إلى البزار من حديث ابن عمر ، وآخره إلى أبي داود من حديث أبي أمامة ، وإلى الترمذي من حديث معاذ بن أنس وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٢ ح١٥) . قلت: وعلة طريق البزار سعيد بن سنان . كذا ذكر السيوطي في «اللآلئ» ، وسعيد بن سنان متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع كذا ذكر الحافظ في «التقريب» وهو بهذا لا يصلح شاهدًا. أما آخره فهو عند أبي داود في «السنن» (٤٦٨١) من حديث أبي أمامة وإسناده حسن ، ويقويه حديث معاذ بن أنس وهو عند الترمذي (٢٥٢٩) وإسناده حسن أيضًا .

(٢) انظر ترجمة زيد رفاعة الهاشمي في «لسان الميزان» (٢/ ٥٨٨) و (٢/ ٥٩٠) و«تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٣٠٥) و«المغني» (١/ ٢٤٦) .

(٣) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣٤) . وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٧ ح٣١) وقال: فيه المنذر بن زياد كذبه الفلاس ، وتعقب السيوطي الحكم بالوضع بأن له طريقًا آخر عن مسروق عن عبدالله بن عمرو وعزاه لأبي نعيم في «الحلية» ، والطبراني ، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن إبراهيم ، تفرد به يحيى بن اليمان ، وقال غير يحيى: نزل رجل على مسروق فقال سمعت عبدالله بن عمرو يقول . وانظر «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٤٤) . وقال ابن عراق عن حديث عبدالله بن عمرو أنه شاهد جيد ، وانظر «التنزيه» (١/ ١٥٣ ح١٦) ونقل عن الهيثمي =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، قال عمرو بن علي الفَلَّاس: كان المُنذر بن زياد كذَّابًا وقال الدارقطني: متروك، له مناكير[1].

(٣٣٨) [قال المصنف: وقد رواه أحمد بن مهدي، عن أحمد بن عبد الله الهَرَوِي، عن عبد الله بن المَعْدَان الأزدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إني لأرجو أن لا يضُرّ مع التوحيد ذَنْبٌ كما لا ينفع مع الشرك عَمَلٌ**».

قال المؤلف: وهذه الطريق باطلة، وهي من عمل أحمد بن عبد الله الهروي، وكان كذَّابًا[2].] *

٨- باب كيفية مجيء الإسلام يوم القيامة

(٣٣٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا رِشْدِين، قال: حدثني معاوية ابن صالح، عن سُلَيم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُبعثُ الإسلامُ يومَ القيامةِ على صُورة الرّجلِ، عليه رِدَاؤُهُ، فيأتي الربُّ، فيقولُ: يا ربّ منك خَرَجْتُ وإليك أَعودُ، فشفعني اليومَ فيمن شئتُ، فيقول: قد شَفَّعْتُكَ، قال فَيَبْسطُ رداءَهُ، قال: فَيَتَسَبَّب النَّاسُ إليه، قال: فمن تَسَبَّبَ إليه بِسَببٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الجنةَ**»[3].

=قوله: رجاله رجال الصحيح ما خلا التابعي فإنه لم يسم . وانظر «مجمع الزوائد» (١/ ١٩) و«الحلية» لأبي نعيم (٧/ ١٠٨) والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ١٧٠ ح٦٥٥٠) من طريق مسروق عن رجل عن عبدالله بن عمرو بن العاص . وإسناده ضعيف .

(١) انظر ترجمة منذر بن زياد في «اللسان» (٦/ ١٢١) و«المجروحين» (٣/ ٣٧) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٣٩) و«المغني» للذهبي (٢/ ٦٧٦) .

(٢) أحمد بن عبدالله الهروي هو الجويباري وقد سبقت مواضع ترجمته . وانظر منها «لسان الميزان» (١/ ٢٩٩) .

(٣) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٦٨) ترجمة رشدين بن سعد وأورده السيوطي في تلخيص الموضوعات (ص٢٨ ح٣٢) وقال: تفرد به رشدين ، وقد تركه النسائي وغيره . وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤٤-٤٥) الحكم بالوضع ونقل عن الحافظ ابن حجر قوله: رشدين ضعيف ، ولكن لم يبلغ إلى أن يحكم على حديثه بالوضع وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٣ ح١٧) و«فوائد الشوكاني» (ص٤٥٤ ح١٠) .

* زيادة في المطبوع.

قال ابن عدي: لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث رِشْدِين، عن معاوية.

وقال المؤلف: قلت: رشدين هو: ابن سعد، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك[1].

٩- باب ثواب من أسلم على يده رجل

(٣٤٠) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا خلف بن عمرو العُكْبَري، قال:حدثنا محمد بن معاوية النَّيسابُورِيّ، قال: حدثنا الليث ابن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر الجُهَنِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أَسْلَمَ على يَدَيْه رجل وَجَبَت له الجنة»[2].

قال سليمان: لم يرفعه عن الليث إلا محمد بن معاوية، قال يحيى بن معين: ليس هذا الحديث بشيء، ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث كثيرة ليس لها أصول، منها هذا الحديث، وليس بشيء.

قال المؤلف: قلت: وكان يحيى يرميه بالكذب.

---

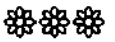
(١) انظر ترجمة رشدين بن سعد في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٧٩) و«المجروحين» (١/ ٣٠٤) و«كامل ابن عدي» (٤/ ٦٨) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٦٦).

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٧١). وأخرجه الخطيب من طريق الطبراني، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٩٤) وقال: فيه معاوية النيسابوري وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس، وقال يحيى: كذاب، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٨ ح٣٣) وقال: لم يرفعه إلا ابن معاوية وهو كذاب. وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٤٥) الحكم بالوضع وقال: وله متابع جليل أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» وأورده من طريق عبدالسلام بن محمد الأموي عن سعيد بن كثير بن عفير عن الليث بن سعد به، قال السيوطي: وسعيد أحد الأئمة الثقات، أخرج له الشيخان والله أعلم. وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٥٣-١٥٤ ح١٨).

قلت: والشاهد الذي أورده السيوطي فيه: عبدالسلام بن محمد الأموي وهو منكر الحديث فلا يصلح شاهدًا. وانظر ترجمته في «اللسان» (٤/ ١٨) وانظر «الفوائد المجموعة» (ص٤٠٥).

وقال أحمد بن حنبل والدارقطني: هو كذاب، وقال النسائي: متروك الحديث، وقد روى هذا الحديث خالد بن عمرو، عن الليث، وخالد لا يحتج به.

قال أحمد: ليس بثقة يروي أحاديث بواطيل، وقال في رواية: رأيت أحاديثه موضوعة، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال أبو بكر الخطيب: ويقال إن هذا الحديث لا أصل له من رواية يزيد بن أبي حبيب، وإنما يروى عن خالد بن أبي عمران من قوله[1].



---

[1] انظر ترجمة محمد بن معاوية النيسابوري في «التهذيب» (٩/ ٤٦٤-٤٦٥) و«المجروحين» (٢/ ٢٩٨) و«تاريخ بغداد» (٣/ ٢٧١) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ١٤٤) و«كامل ابن عدي» (٧/ ٥٣٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٤٨).

[٣]

كتاب المبتدأ

١- باب في خلق الشمس والقمر

(٣٤١) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن سوار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري،أخبرنا أبو عمر بن حيويه، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي، قال: حدثني هارون بن علي بن الحكم، قال: حدثنا أحمد بن عبدالعزيز بن مرداس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد القرشي، قال: حدثنا محمد بن موسى الشيباني، قال: حدثنا مسلمة بن الصلت، قال: حدثنا أبو علي حازم بن المنذر العنزي، قال: حدثنا عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن حذيفة، قال أبو علي: وحدثنا الأعمش عن سليمان بن موسى، عن القاسم بن مُخَيْمِرة، عن علي بن أبي طالب، وحذيفة، وابن عباس: أنهم كانوا جلوسًا ذات يوم، فجاء رجل، فقال إني سمعت العجب! فقال له حذيفة: وما ذاك؟ قال: سمعت رجالًا يتحدثون في الشمس والقمر، فقال: وما كانوا يتحدثون؟ فقال: زعموا أن الشمس والقمر يجاء بهما يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران، فيقذفان في جهنم، فقال علي، وابن عباس، وحذيفة: كذبوا، الله أجل وأكرم من أن يعذب على طاعته. قال حذيفة: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ سئل عن ذلك فقال: **«إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لمَّا أَبْرَمَ خَلْقَه، فلم يبق من خلقِه غيرُ آدم، خلقَ شمسينِ من نورِ عرشِه، فأمَّا التي كانَ في سابقِ علمِهِ أن يَطْمِسَهَا ويمحوَها قمرًا، فإنه خلقها دونَ الشَّمسِ في الضوء»**.

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلًا نحوًا من جزء، وفيه: **«إن الليلة التي تطلع الشمس في صبيحتها من المغرب تكون بقدر ثلاث ليالٍ، ولا يعرف طولها سوى المتعبدين فيستغيث بعضهم إلى بعض، وإن الشمس تطلع من المغرب معها القمر إلى نصف السماء** [١٠/ أ]

ثم يعادان»[١].

قال المصنف: وهذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين، وعمر بن صبح ليس بشيء قال أبو حاتم بن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب، والمحنة في هذا الحديث من قبل أن يصل إلى عمر[٢].

٢- حديث فيه «إنّ الشمس والقمر يُلْقَيَانِ في النار»

(٣٤٢) أنبأنا ابن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا القطان، قال: حدثنا عمر بن يزيد السَّيَّارِيُّ، قال: وحدثنا دُرُسْت ابن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«الشمسُ والقمرُ ثَوْرانِ عَقِيرَانِ في النار»**[٣].

---

(١) **موضوع بطوله**: أخرجه المصنف من طريق أبي الحسين بن المنادي ونقل السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٥٦) عن ابن المنادي قوله عقب إخراج هذا الحديث: قد تأملت هذا الحديث قديمًا فإذا متنه قد أتى متفرقًا عن جماعة من الصحابة الذين رووا ذلك مسندًا، ثم أورد له شاهدًا من طريق أبي فروة يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي عن عثمان بن عبدالرحمن المعروف بالطرائفي عن محمد بن عمر عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس وقال السيوطي: وهذا الإسناد ما فيه متهم. وتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٨٨ ح٣٣) بأن الطرائفي كذبه ابن نمير غير أنه وثق، وحديثه يصلح في المتابعات. وتعقبه المعلق بأن فيه: محمد ابن عمر وهو الواقدي، كذبه غير واحد، بل جعله النسائي أحد أركان الكذب. اهـ. وذكر ابن عراق أن لبعض أجزاء هذا الحديث شواهد، وعزاها لابن مردويه والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم في تفاسيرهم، وأبي الشيخ في «العظمة» والبيهقي في «البعث» وفي «دلائل النبوة».

(٢) انظر ترجمة عمر بن صبح في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٦٣-٤٦٤). و«المجروحين» (٢/ ٨٨) و«كامل ابن عدي» (٦/ ٤٧) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢١١) قلت: وفي الإسناد إلى عمر بن صبح: مسلمة بن الصلت، وهو متروك وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (٦/ ٤٢ ت٨٤٣٩) وفيه أيضًا غير واحد مجهول.

(٣) **لفظ ثوران عقيران ضعيف جدًّا، ولباقي الحديث شاهد صحيح**: أما لفظ ثوران عقيران فأخرجه المصنف من طريق الدارقطني عن ابن حبان، وهو عند ابن حبان في كتابه «المجروحين» (١/ ٢٩٣) ترجمة درست بن زياد العنبري بهذا الإسناد والمتن، وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٧٥) للطيالسي في «مسنده» وعزاه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩٠ ح٣٧) للدارقطني، وتعقب السيوطي الحكم بالوضع لأن درست لم يتهم بكذب كما أنه متابع من حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عند أبي الشيخ بسند رجاله ثقات - كذا قال - وأورد له شاهدًا من حديث أبي =

قال المؤلف: فهذا لا يصح، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج برواية درست بن زياد وقال يحيى : ليس بشيء [(١)].

٣- باب كسوف القمر

(٣٤٣) أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو مطيع الحسن بن محمد الشافعي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن ابن موسى الفقير قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، قال: أنبأنا وهب بن وهب، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إذا انكَسَفَ القَمَرُ في المُحرَّم كان تِلْكَ السنة البلاء والقِتالُ، وشُغْلُ السلطان، وفتنةُ الكُبَرَاءِ وانتشارٌ من الضعفاءِ، وإذا انكَسَفَ في صَفَرٍ كان نَقْصٌ من الأمطارِ حتى يظهَر النقصانُ في البحرِ، وهو الغايةُ من نقصٍ للأمطارِ والقحوطِ، وإذا انكسف في ربيع الأوَّلِ كان مجاعةٌ وموتٌ مع أمطار وحرب، وتحوّل مُلْك بموت كثير، وإذا انكَسَفَ في جمادى الأولى كان بردٌ وثلوجٌ وأمطارٌ، مع موتٍ ذريع، وهو الطاعونُ، وإذا انكسف في جمادى الآخِرة فهو زرعٌ كثيرٌ، وخصبٌ وسعةٌ مع قتالٍ بين النَّاسِ، ويكون جرَادٌ، والأسعارُ تَزْدَاد رُخصًا وكسادًا، وإذا انكَسَفَ في رجبٍ فهو أمطارٌ وسمكٌ كثيرٌ» [(٢)].

=هريرة عند البزار والبيهقي في «البعث» ، وأن أصله في «صحيح البخاري» باختصار ، ولفظه: الشمس والقمر مكوران يوم القيامة وقال ابن عراق: وابن الجوزي نفسه ذكر الحديث في «الواهيات» فتناقض ، والله أعلم . قال الخطابي: وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك . ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ، ليعلموا أن عبادتهم لهما كانت باطلًا ، وقيل: إنهما خُلِقَا من النار فأُعِيدَا فيها . اهـ

قلت: والحديث من غير لفظ ثوران عقيران أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٢٠٠) من حديث أبي هريرة مرفوعًا .

(١) انظر ترجمة درست بن زياد العنبري في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٠٩) و«المجروحين» لابن حبان (١/ ٢٩٣) و«كامل ابن عدي» (٣/ ٥٧٥) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٣٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٦٩) وقد جعل ابن حبان درست بن حمزة ، ودرست بن زياد رجلًا واحدًا ، وفرق غيره بينهما ، وانظر «التهذيب» (٣/ ٢١٠) و«اللسان» (٢/ ٤٩٨) .

(٢) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٧٧) وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٧٨ ح٢٩) لابن الجوزي وأقراه على القول بأنه موضوع . وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٩ ح٣٤) وقال: فيه كذابان ، وأورده الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٤٦٠ ح٥) وحكم بوضعه .

قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلا من هذا الجنس على الشهور، لا فائدة في الإطالة به؛ لأن هذا الحديث لا يشك في وضعه، ومن قد خُبِّرَ أمر أحمد بن عبد الله الهروي وهو الجويباري علم أنه من عمله، وإن كان وهب بن وهب من أكذب الناس، فكافأ الله من يضع مثل هذه الأشياء المنافية للشريعة، ولا شك أنه يقصد شَيْنَها، وإنما ينسب مثل هذا الكلام إلى كتاب يسمى «الآثار العلوية» نسبوه إلى دانيال، وذي القرنين، ولا يصح ذلك [١].

٤- باب في نُقْصانِ الشهور

(٣٤٤) أنبأنا أبو القاسم الحريري، عن أبي طالب العشاري، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء، عن سعيد بن زيد بن عُقبة، [عن أبيه] * زيد بن عقبة، عن أبيه، عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَتِمُّ شَهْرانِ ستينَ يومًا» [٢].

قال الدارقطني: تفرد به إسحاق بن إدريس بهذا الإسناد، وقال يحيى: كان إسحاق يضع الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث [٣].

قال المؤلف: قلت: وما أظن من وضع هذا يريد إلا شَيْنَ الشرع، فإنه قد يتم شهران وثلاثة، وحُوشي رسول الله ﷺ من أن يخبر بما لا يكون.

---

(١) انظر ترجمة أحمد بن عبدالله الجويباري في «لسان الميزان» (١/ ٢٩٩) وقد سبقت مواضع ترجمته. وانظر ترجمة وهب بن وهب القاضي في «اللسان» (٦/ ٣٠٧) و«المجروحين» (٣/ ٧٤) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٨٩).

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني، وإليه عزاه السيوطي وابن عراق، والحديث أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٩ ح٣٥) وسكت عن علته، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٧٧) وتعقب الحكم بالوضع بأن له طريقًا آخر أخرجه البزار والطبراني وله شاهد عند الطبراني وأبي نعيم في «المعرفة» من حديث القاسم بن أبي عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني. وعند الطبراني من حديث أبي أمامة. اهـ. وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩٠ ح٣٨) والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٤٧) وقال: إسناده ضعيف، وانظر «الفوائد» (ص٤٦٠ ح٧).

(٣) انظر ترجمة إسحاق بن إدريس الأسواري في «لسان الميزان» (١/ ٤٦٣) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢١٣) و«المجروحين» (١/ ١٣٥) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ١٠٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٩٩).

* زيادة في المطبوع.

٥- باب في ذكر المجرّة

(٣٤٥) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي، قال: أنبأنا عبدالله بن عثمان الصفار، قال: أنبأنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، قال: حدثنا عبدالله بن علي بن المديني، قال: قلت لأبي: إن الشاذكوني حدث عن هشام بن يوسف، قال: أخبرني أبو بكر بن أبي مريم، عن الوليد بن أبي الوليد، عن رجل سماه -فذهب عني- عن معاذ بن جبل، قال: لمّا أراد النّبي ﷺ أن يَبْعَثَني - أُراه قال: إلى اليمن - قال: **«إنّهم سَائِلُوكَ عنِ المَجَرَّةِ، فإذا سَألُوكَ فقُلْ: إنّها مِنْ عَرَقِ الأفْعَى التي تَحْتَ العَرْش»**[1] فأنكره أشد الإنكار وقال: لم يسمع هشام من أبي بكر بن أبي مريم.

(٣٤٦) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا حجاج بن عمران، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا هشام بن يوسف، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي سَبْرة، عن عمرو بن أبي عمر، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الأعلى بن حكيم، عن معاذ بن جبل، قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: **«إنك تأتي قومًا أَهْلَ كِتَاب، فإنْ سألُوكَ عَنِ المجرّةِ، فأَخْبِرْهُمْ أنهَا مِنْ عَرَقِ الأفْعَى التي تَحْتَ [١٠/ ب] العَرْشِ»**[2].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤) بهذا الإسناد والمتن ترجمة سليمان بن داود الشاذكوني وفيه: وأبو بكر شامي وهشام صنعاني، ثم قال: أراه أبا بكر بن أبي سبرة. وانظر ما يأتي.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في كتابه «الضعفاء الكبير» (٣/ ٦٠) ترجمة عبدالأعلى بن حكيم بهذا الإسناد والمتن. وقال: حديث عبدالأعلى غير محفوظ وهو مجهول بالنقل. وأبو بكر بن أبي سبرة متروك، وسليمان بن شاذكوني أيضًا. اهـ. وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٩ ح٣٦) وقال: ابن أبي سبرة يكذب، والشاذكوني عدم. اهـ. وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٧٨) الحكم بالوضع، وذكر أن الذهبي أورده في «الميزان» وقال عنه: وهذا إسناد مظلم ومتن ليس بصحيح، ثم ذكر السيوطي أن للحديث طرقًا أخرى عند الطبراني في «الأوسط» وأبي الشيخ في «العظمة» وبأن حديث جابر - يعني الآتي - شاهد له. وتعقب ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩١ ح ٣٩) السيوطي وقال عن حديث جابر: كيف يكون شاهدًا وفيه الفضل بن المختار، وقد قال فيه الذهبي في «تلخيص الموضوعات»: يجهل وله موضوعات. اهـ. وانظر «الميزان» (٤٧٢٩). و«اللسان» (٤٩٣٢) والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٣٥) وقال: رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

(٣٤٧) قال العقيلي: وحدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، (ح) وأخبرنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زنجويه، قال: حدثنا روح بن الفرج، قال: حدثنا إبراهيم ابن مخلد، قال: حدثنا الفضل بن مختار، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ : «**يا معاذُ إني مُرْسِلُكَ إلى قومٍ أهلِ كِتَابٍ، فإذا سُئِلْتَ عَنِ المَجَرَّةِ التي في السماءِ فقُلْ: هي لُعابُ حَيةٍ تحت العَرْش**»[١].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وسليمان بن داود هو الشاذكوني، قال يحيى: ليس بشيء، وأما أبو بكر بن أبي سَبْرة فقال أحمد: كان يضع الحديث ويكذب، وقال النسائي والعقيلي: متروك الحديث.

قال المؤلف: وقد ذكرناه في رواية عن أبي بكر بن أبي مريم، فإما أن يكون غلطًا من الرواة أو تخليطًا من الشاذكوني، وابن أبي مريم، قال فيه ابن معين: ليس بشيء، قال: وعمرو بن أبي عمر لا يحتج بحديثه، وقال أحمد بن حنبل: ومحمد بن مسلم الطائفي: ما أضعف حديثه! وقال العقيلي: عبد الأعلى لا يتابع على هذا الحديث، والفضل منكر الحديث، قال: وقد روي من وجه آخر لا يثبت أيضًا[٢].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريقين عن روح بن الفرج . فأخرجه من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٤٩) ، وأخرجه من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ١٢٤) ترجمة الفضل بن المختار البصري ، وقال ابن عدي: عامة أحاديث الفضل بن مختار البصري لا يتابع عليها إما إسنادًا وإما متنًا . اهـ. وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٩ ح٣٦) وقال: وفضل يُجْهل، له موضوعات وتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩١ ح٣٩) ، وقال: أما له موضوعات فمسَلَّم ، وأما يُجْهل فلا ، فقد قال ابن يونس: حدث عنه سعد بن عمير وغيره ، وآخر من حدث عنه بمصر: خالد بن عبدالسلام ، والله أعلم. وأورد له ابن عراق شاهدًا أخرجه الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو موقوفًا: إن العرش لمطوق بحية ، وقال ابن عراق: رجاله ثقات والله أعلم . اهـ وتعقبه المعلق على «التنزيه» بقوله: لكنه من الإسرائيليات . ثم قال: فالحديث عن النبي ﷺ باطل .

(٢) انظر ترجمة سليمان بن داود الشاذكوني في «لسان الميزان» (٣/ ٩٧) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ١٢٧) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٨) وانظر ترجمة أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم في «التقريب والتهذيب» (١٢/ ٢٨-٣٠) وانظر ترجمة أبي بكر بن عبدالله بن أبي سبرة في «التقريب والتهذيب» (١٢/ ٢٧-٢٩) وانظر ترجمة محمد بن مسلم الطائفي في «تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٤٤) وانظر ترجمة عبدالأعلى بن حكيم في «لسان الميزان» (٣/ ٤٣٧) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٦٠) .

٦- باب ذكر القوس

(٣٤٨) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب، قال: أنبأنا العباس بن أبي العباس الشقاني، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمي، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثني يوسف بن محمد المؤذن، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد الجشاش، قال: حدثني أبو عمر الغُدّاني، قال: حدثنا بشار بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كانَ القوسُ كذا- يعني من أوَّلِ السَّنةِ- فهو عامُ خَصْبٍ، وإذا كانَ مِنْ آخرِ السَّنةِ فهو أمَانٌ من الغَرَق»**[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وفي إسناده مجاهيل وضعاف، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج بحديث عطاء بن أبي ميمونة، وقال أبو الفتح الأزدي: بشار بن عبيد الله متروك الحديث جدًّا، منكر الأمر[2].

(٣٤٩) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال : أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن عبيد الله الملطي، قال: حدثنا وهب بن حفص الحراني، قال: حدثنا محمد بن سليمان الحراني، قال: حدثنا خُلَيد بن دَعْلَج، عن عطاء، عن ابنِ عباس قال: قال رسول الله ﷺ : **«أمانٌ لأهْلِ الأرضِ مِنَ الغَرَقِ القَوْسُ قُزَح، وأمانٌ لأهْلِ الأرْضِ من الاخْتلافِ المُوَالاةُ لقُريشٍ، وإذا خَالَفَ قريشًا قبيلةٌ صارَتْ من حِزْب إبليس»**[3].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي محمد بن حيان وهو المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ، وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٧٩) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٩ ح٣٢) وأقراه على القول بوضعه ، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٢٩-٣٠ ح٣٧) وقال: إسناده مظلم وفيه من يتهم .

(٢) انظر ترجمة عطاء بن أبي ميمونة في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢١٥-٢١٦) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٣٧) و«ثقات ابن حبان» (٥/ ٢٠٣) و«كامل ابن عدي» (٧/ ٨٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٧٨) وانظر ترجمة بشار بن عبيدالله في «لسان الميزان» (٢/ ١٢٣) و«مغني» الذهبي (١/ ١٠٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٤٠).

(٣) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق أبي الفتح الأزدي وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٧٩) وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩١ ح٤٠) وقال: تعقب بأن محمد بن سليمان وثقه النسائي وابن حبان، وهو وتلميذه وهب بريئان من الحديث ، فقد أخرجه الطبراني وابن عساكر من غير طريقهما عن خليد، =

قال المؤلف: وهذا موضوع على رسول الله ﷺ ، وفيه خليد بن دعلج، وقد ضعفه أحمد والدارقطني، وقال يحيى : ليس بشيء.

وقال النسائي: ليس بثقة، وفيه محمد بن سليمان الحراني، قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وفيه وهب بن حفص، قال أبو عروبة: كذاب يضع الحديث يكذب كذبًا فاحشًا.

قال المؤلف: قلت: وهو المتهم به[1].

٧- باب لا يقال: قوس قُزح

(٣٥٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي، قال: حدثنا الحسن بن سعيد بن الفضل الآدمي، قال: حدثنا عُبيد العجلي، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا زكريا بن حكيم الحَبَطي، عن أبي رجاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَقُولُنَّ قَوْسَ قُزَح، فإنّ قُزَح الشيطانُ، ولكن قُولُوا: قَوْسُ الله، وهو أمانٌ من الغَرَق»**[2].

=وخليد روى له ابن ماجه وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين ، وقد أخرجه الحاكم في «المستدرك» وصححه، لكن تعقبه الذهبي في «مختصره» فقال: واهٍ في إسناده ضعيفان ، إسحاق بن الأركون وخليد ، ولصدره شاهد عن سعيد بن جبير أن هرقل كتب إلى معاوية يسأله عن القوس ، فكتب إلى ابن عباس يسأله، فكتب إليه ابن عباس: إن القوس أمان لأهل الأرض من الغرق ، أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» بسند صحيح . اهـ. وتعقبه المعلق على «التنزيه» بقوله: وهو من الإسرائيليات أيضًا ، فقد حدث ابن عباس عن كعب الأحبار كثيرًا . اهـ. وانظر «السلسلة الضعيفة» (٦٨٣) .

(١) انظر ترجمة خليد بن دعلج في «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٥٨) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٨٤) وانظر ترجمة محمد بن سليمان الحراني في «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٩٩-٢٠٠) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٧) و«ثقات ابن حبان» (٨/ ٦٩) وانظر ترجمة وهب بن حفص في «لسان الميزان» (٦/ ٣٠٤) و«المجروحين» (٣/ ٧٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٨٨) .

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٢) . وتعقب السيوطي الحكم بالوضع وذكر في «اللآلئ» (١/ ٨٠) أن النووي استدل بهذا الحديث في كتابه «الأذكار» على أنه يكره أن يقال قوس قزح وهذا يدل على أنه غير موضوع ، وأيضًا فزكريا بن حكيم الحبطي المتهم بهذا الحديث . ذكره ابن حبان في «الثقات» . اهـ. وتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩٢ ح٤١) بقوله: إن يكن كذلك فقد تناقض ، لأنه – يعني ابن حبان – ذكره في «المجروحين» بما مر في المقدمة ، ويؤيده أن أحمد ويحيى قالا: ليس بشيء ، وابن المديني قال: هالك ، والله أعلم.

(٣٥١) طريق آخر: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن السندي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا بشر بن الوليد قال: حدثنا زكريا بن حكيم الحبطي بن أبي رجاء العطَارِديّ، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: **«لا تَقُولُوا قَوْسَ قُزَح، فإنّ قُزح شيطانٌ، ولكن قُولُوا: قَوْسُ الله عز وجل، فهو أمانٌ لأهلِ الأرض»**[(١)].

قال المؤلف: هذا حديث لم يرفعه غير زكريا، قال أحمد ويحيى: ليس بشيء وقال يحيى مرة: ليس بثقة، وكذا قال النسائي، وقال ابن المديني: هَالِك[(٢)].

٨- باب ذكر مقاليد السموات والأرض

(٣٥٢) أنبأنا علي بن عبد الواحد الدِّينوري، قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن كيسان، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر [١١/ أ]، [قال: حدثنا الأغلب بن تميم، قال: حدثنا مخلد أبو الهذيل العبدي، عن عبدالرحيم] *، عن ابن عمر: «أن عثمان سأل رسول الله ﷺ عن تفسير ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ..﴾ [الزمر: ٦٣]، [الشورى: ١٢] فقال النبي ﷺ: **«ما سألني عنها أحدٌ، تفسيرُها: لا إله إلا اللهُ والله أكبرُ، وسبحانَ الله وبحمده، أستغفرُ اللهَ، لا قوةَ إلا بالله، الأولُ والآخرُ، والظاهرُ والباطنُ، بيده الخيرُ يحيي ويميتُ، وهو على كل شيء قديرٌ. أما أولُ خصلة- يعني: لمن قالها- فيُحْرَسُ من إبليسَ وجنُودِه، وأما الثانيةُ فيُعطى قنطارًا في الجنةِ، وأما الثالثةُ فتُرْفعُ له درجةٌ في الجنةِ، وأما الرابعةُ فيزوّجُه اللهُ من الحورِ العينِ، وأما الخامسةُ فله فيها من الأجرِ كمن حجّ واعتمَر، فتُقُبِّل حَجّهُ وتقبّلَتْ عُمْرَتُهُ، فإن مَاتَ من يَومِه خُتِمَ له بطابعِ الشهداءِ»**.

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «حلية الأولياء» (٢/ ٣٠٩) وقال: غريب من حديث أبي رجاء. لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم. اهـ. وانظر التعليق السابق. و«السلسلة الضعيفة» للشيخ الألباني رحمه الله رقم (٨٧٢) و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٤٦٢ ح١٢).

(٢) انظر ترجمة زكريا بن حكيم الحبطي في «لسان الميزان» (٢/ ٥٥٦) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩٦) و«المجروحين» (١/ ٣١٠) و«الثقات ابن حبان» (٦/ ٣٣٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٩٤).

* زيادة في المطبوع.

(٣٥٣) قال المؤلف: وقد رواه العقيلي عن أحمد بن محمد بن عاصم، عن محمد بن أبي بكر، وفيه نوع اختلاف في الكلمات[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، أما الأغلب، فقال يحيى: ليس بشيء، وأما مخلد، فقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات، وأما عبدالرحيم فكذا في رواية يوسف القاضي، وفي رواية العقيلي: عبد الرحمن المدني، وهو ضعيف[2]، وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ؛ لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد.

٩- باب أسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام

(٣٥٤) أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أحمد ابن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا الحكم بن ظُهَيْر، عن السُّدِّيّ، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: جاء بستاني اليهودي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف، أنها ساجدة

---

(١) منكر جدًّا: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٣١) ترجمة مخلد أبي الهذيل. وقال: في إسناده نظر وأورده ابن كثير في تفسير سورة الزمر آية ٦٣ من «تفسيره» (٤/ ٦١) وعزاه لابن أبي حاتم ولأبي يعلى الموصلي وقال: وقد روى ابن أبي حاتم ههنا حديثًا غريبًا جدًّا وفي صحته نظر، ولكن نحن نذكره كما ذكره... ثم قال: وهو غريب وفيه نكارة شديدة والله أعلم. اهـ. وأورده الذهبي في ترجمة مخلد أبي الهذيل العنبري من «الميزان» (ت٨٤٠١) وقال: هذا موضوع فيما أرى ونقل ابن حجر في «اللسان» (٦/ ١١) عن النسائي قوله: لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع. اهـ. وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٨١) الحكم بالوضع، وكذا صنع ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٩٢ ح٤٢) وقال: غير أني رأيت في «فتاوى الحافظ ابن حجر» أنه قال: عندي أنه منكر من جميع طرقه، وأما الجزم بكونه موضوعًا فأتوقف عنه، إذ لم أر في رواته من وصف بالكذب.

(٢) انظر ترجمة الأغلب بن تميم في «لسان الميزان» (١/ ٥٨٣) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٤٩) و«المجروحين» (١/ ١٧٥) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ١١٧) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٢٧) قلت: وعبدالرحمن المدني كذا هو في موضعيه من «ضعفاء العقيلي» وفي «لسان الميزان» (١/ ٥٨٣) و(٦/ ١١) و«تفسير ابن كثير» (٤/ ٦١) وهو: عبدالرحمن بن عدي المدني.

له، ما أسماؤها؟ قال: فلم يُجبه النبي ﷺ بشيء، حتى أتاه جبريل، فأخبره، فأرسل إلى اليهودي، «فقال: إنْ أخبرتُك بأسمائها تُسْلِمْ؟ قال: أخبرني، قال: حُرثانُ، وطارقٌ الذَّيالُ وذو الكنَفَات، وذو الفَرْع، ووثّابٌ، وعَمُودَانِ، وقَابِس، والصَّرُوحُ، والمُصبّحُ، والفَيْلقُ، والضياءُ والنورُ»، قال: ـ يعني أباه ـ وأنه رآها في أفق السماء أنها ساجدةٌ له، فلما قصّ رؤياه على أبيه، قال: أرى أمرًا مُتَشَتِّتًا يَجْمَعُهُ اللهُ، فقال اليهودي: هذه والله أسماؤها»[1].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وكأن واضعه قصد شين الإسلام بمثل هذا، وفيه جماعة ليسوا بشيء، قال يحيى بن معين: الحكم بن ظهير ليس بشيء وقال النسائي: متروك الحديث وقال أبو حاتم بن حبان: كان يروي عن الثقات

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٥٩) . وقال: ولا تصح هذه المتون عن النبي من وجه ثابت وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣٠ ح٣٨) وقال: الحكم قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات . اهـ. وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٨٣) الحكم بالوضع . وذكر أن السدي في هذا الإسناد ليس هو الكذاب ، وإنما هو إسماعيل بن عبدالرحمن ـ السدي الكبير، أحد رجال مسلم ـ ، ثم ذكر أن أسباط بن نصر تابع الحكم ، ورواه عن السدي عند الحاكم في «المستدرك» وصححه الحاكم على شرط مسلم ، وله طريق ثالث عن السدي في «تفسير ابن مردويه» فزالت تهمة الحكم . اهـ. وعلق محقق «التنزيه» (١/ ١٩٣) بأن الحديث منكر تقضي نكارته الحكم بوضعه جزمًا . والسدي الكبير وأسباط بن نصر وإن أخرج لهما مسلم فقد تكلم فيهما بالضعف ، بل رميا بالكذب ...إلخ . قلت: وحديث أسباط بن نصر أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٩٦) وصححه على شرط مسلم ، وسكت الذهبي عنه في «التلخيص» . ونقل محقق «تلخيص الموضوعات» (ص٣٠) عن المعلمي في تحقيقه لـ«الفوائد المجموعة» (ص٤٦٤) قوله: وقف الذهبي في تلخيصه – أي «المستدرك» – فلم يتعقبه ، ولا كتب علامة الصحة كعادته فيما يقر الحاكم على تصحيحه ، والحاكم رواه عن محمد بن إسحاق الصفار عن أحمد بن محمد بن نصر عن عمرو بن عماد عن أسباط ، وقد جزم الجوزجاني ثم العقيلي بأن الحكم بن ظهير تفرد به عن السدي ، ومن طريق الحكم ذكره المفسرون مع أن تفسير أسباط عن السدي عندهم جميعًا ، فكيف فاتهم منه هذا الخبر . ووقع للحاكم بهذا السند ؟! هذا يشعر بأن بعض الرواة وهم . وقع له الخبر من طريق الحكم ، ثم التبس عليه ، فظنه من طريق أسباط كالجادة ، والله أعلم . اهـ. والحديث أورده ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٤٨٠) وعزاه لابن جرير الطبري من طريق الحكم بن ظهير بمثله . وقال: ورواه البيهقي في «الدلائل» من حديث سعيد بن منصور عن الحكم بن ظهير ، وقد روى هذا الحديث الحافظان: أبو يعلى الموصلي وأبو بكر البزار في مسنديهما وابن أبي حاتم في «تفسيره» ... ثم قال: تفرد به الحكم بن ظهير الفزاري وقد ضعفه الأئمة ، وتركه الأكثرون ، وقال الجوزجاني: ساقط .

الموضوعات، وأنبأنا ابن ناصر، عن محمد بن طاهر الحافظ، قال: الحكم كذاب، وأما السُّدِّي فقال ابن نُمَيْر: كذاب، وقال النسائي وأبو حاتم الرازي: متروك، وقال البخاري: لا يكتب حديثه ألبتة، وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث، قال ابن حبان: وهذا الحديث لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ، قال العقيلي: لا يصح في هذا المتن عن النبي ﷺ شيء من وجه يثبت[1].

١٠- باب في خلق الملائكة

(٣٥٥) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المُظَفَّر، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا أحمد بن داود القومسي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا رَوْح ابن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**في السماءِ الدنيا بَيْتٌ يُقال له المَعْمُورُ بحيَال هذه الكعبةِ، وفي السماءِ الرابعةِ نَهْرٌ يقالُ له الحيوانُ، يدخلُ فيه جبريلُ كل يوم فينغمس فيه انغماسة، ثم يَخرجُ فينتفضُ انتفاضةً فيخرُّ عنه سبعون ألف قَطْرةٍ، فيخلق الله من كلِّ قطرةٍ ملَكًا ثم يُؤْمَرُون أن يَأْتوا البيتَ المعمور، فيُصلُّون فيه، ثم يَخرجُون فلا يعودون إليه أبدًا، فيُوَلّى عليهم أحدُهم ثم يُؤمر أن يقف بهم من السماء مَوقفًا يسبّحون الله فيه إلى أن تقومَ الساعة**»[2].

---

(١) انظر ترجمة الحكم بن ظهير في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٢٧-٤٢٨) و«المجروحين» (١/ ٢٥٠) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ٢٥٩) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٢٦) وانظر ترجمة السدي الصغير ـ وهو محمد بن مروان ـ في «التهذيب» (٩/ ٤٣٦-٤٣٧) وأما السدي الكبير ـ وهو إسماعيل بن عبدالرحمن ـ فصدوق يهم، وانظره في «التهذيب» (١/ ٣١٣) وغيره، وما نقله المصنف هنا من أقوال في السدي فهي في السدي الصغير.

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٥٩). وقال: قصة البيت المعمور لا يتابع عليه، ولا يحفظ من حديث الزهري إلا عن روح بن جناح هذا، وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد صالح. اهـ. وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣٠-٣١ ح٣٩) وقال: تفرد به روح وهو منكر. قلت: لا ينبغي أن يدخل هذا في «الموضوعات». اهـ وقال ابن حجر في ترجمة روح من «التهذيب» (٣/ ٢٩٢): قال الجوزجاني: ذكر عن الزهري حديثًا معضلا فيه ذكر البيت المعمور، فإن كان قال: سمعت الزهري أرجئ ونظر في أمره، وقال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع على حديثه، حديثه ليس بالقائم، وذكر حديثه في البيت المعمور ثم قال: هذا حديث منكر، لا نعلم له أصلا من حديث أبي هريرة ولا من حديث سعيد بن =

(٣٥٦) **طريق آخر:** أنبأنا عبدالأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: حدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي إملاءً أن علي بن عيسى أخبرهم، قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا رَوْح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **«يؤمر جبريلُ في كلّ غَدَاةٍ فيدخلُ بَحْرَ النور، فينْغمِسُ [١١/ ب] فيه انغماسةً، ثم يخرجُ فينتفضُ انتفاضةً فيسقط منه سبعون ألف قطرةٍ، فيخلق الله من كل قطرةٍ ملَكًا فيُؤمر بهم إلى البيت المَعْمُورِ، فيصلون فيه، ثم يؤمر بهم إلى حيثُ ما شاء اللهُ يسبحون إلى يوم القيامة»**[١].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يتهم به إلا روْح بن جناح فإنه يعرف به ولم يتابعه عليه أحد، قال ابن حبان: روح يروي عن الثقات ما إذا سمعه مَن ليس بمتبحر في هذه الصناعة شهد له بالوضع، وقال عبد الغني الحافظ: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، ليس له أصل عن الزهري، ولا عن سعيد، ولا عن أبي هريرة، ولا يصح عن رسول الله ﷺ من هذه الطريق ولا من غيرها[٢].

= المسيب ولا من حديث الزهري . اهـ. وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٨٤) الحكم بالوضع ، وذكر كلام العقيلي وأن روحًا وثقه دحيم ولم يتهم بكذب ، وتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩٤) فقال: كونه لم يتهم ممنوع ، كما يعلم من ترجمته في «المقدمة» والله أعلم . وقد ورد في عدة أحاديث أن البيت المعمور بحيال الكعبة وأنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبدًا ، وإنما المستغرب في هذا الحديث قصة جبريل ، وتولية أحدهم . وليس في ذلك ما ينكر لا عقلا ولا شرعًا . على أن لقصة جبريل شاهدًا عند أبي الشيخ في «العظمة» من حديث أبي سعيد ، قلت (ابن عراق): أورد الحافظ ابن حجر حديث أبي هريرة هذا أثناء باب الملائكة من «فتح الباري» وقال: إسناده ضعيف وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات»: لا ينبغي أن يدخل هذا في «الموضوعات» والله أعلم . اهـ. وعلق محقق «التنزيه» بقوله: بل يدخل في الواهيات . والواهي كالموضوع لا يجوز العمل به ولا روايته إلا مقرونًا ببيان حاله . اهـ. قلت (يحيى): وما نقله ابن عراق عن ابن حجر هو في «فتح الباري» (٦/ ٣٠٩) شرح حديث (٣٢٢٣) والحديث أورده ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٢٣٩) وقال: هذا حديث غريب جدًا ، تفرد به روح بن جناح هذا وهو القرشي الأموي مولاهم أبو سعيد الدمشقي ، وقد أنكر عليه هذا الحديث جماعة من الحفاظ منهم الجوزجاني والعقيلي والحاكم أبو عبدالله النيسابوري وغيرهم.اهـ. قلت: وقد صح أن النبي ﷺ قال في حديث الإسراء والمعراج: «فإذا أنا بإبراهيم مسندًا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه» . أخرجه البخاري (٣٢٠٧) ومسلم (١٦٤ فؤاد) (٤٠٤ قلعجي) .

(١) منكر: وانظر التعليق السابق .

(٢) انظر ترجمة روح بن جناح في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٩٢) و«المجروحين» (١/ ٣٠٠) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٥٩) و«كامل ابن عدي» (٤/ ٥٩) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٨٧) .

١١- باب ذكر الملائكة الموكلين بالمساجد الثلاثة

(٣٥٧) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد ابن الفرج الخلال، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن رجاء بن عبيدة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البصري، قال: حدثنا سويد بن نصر البلخي، قال: حدثنا ابن المبارك، حدثنا سفيان الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «لله تعالى ثلاثةُ أملاك: ملكٌ موكّلٌ بالكعبةِ، وملك موكّل بِمَسْجِدي هذا، وملك موكل بالمسجد الأقصى، فأما الموكل بالكعبة فيُنادي في كل يوم: من تَرَكَ فرائض الله خرجَ من أمانِ الله، وأما الموكَّلُ بمسجِدي هذا فينادي في كل يَوْم: من ترك سُنةَ محمدٍ ﷺ لم يَرِدِ الحوْضَ ولم يدرك شفاعةَ محمدٍ، وأما المَلَكُ المُوكَّلُ بالمسجدِ الأقصى فينادي في كل يَوْم: من كانَت طُعْمَتُهُ حرامًا كان عَمَلُهُ مَضْرُوبًا به وَجْهه»[1].

قال الخطيب: هذا حديث منكر، ورجال إسناده كلهم ثقات معروفون سوى البصري، وأحمد بن رجاء، فإنهما مجهولان[2].

١٢- باب في ذكر الجبال والأنهار

(٣٥٨) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال:أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال:أخبرنا حمزة بن يوسف، قال:أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٥٧) ترجمة أحمد بن رجاء بن عبيدة بهذا الإسناد والمتن. وأورده الذهبي في «الميزان» (ت٣٧٥) وابن حجر في «اللسان» (ت٥٥٦) ترجمة أحمد بن رجاء بن عبيدة. ونقلا كلام الخطيب ساكتين عليه. لكن قال الذهبي في ترجمة محمد بن محمد بن إسحاق البصري من «الميزان» (ت٨١٢٧): شيخ بصري روى عن سويد بن نصر المروزي أتى بخبر كذب. وعنه أحمد بن رجاء لا يعرف أيضًا، والحديث أورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٨٥) ونقل عن الذهبي قوله: هذا خبر كذب. اهـ. وأقر ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٧٠ ح٢) الحكم بوضعه.

(٢) انظر ترجمة محمد بن محمد بن إسحاق البصري في «لسان الميزان» (٥/ ٣٥٦) (ت٨٠٢٠). وانظر ترجمة أحمد ابن رجاء بن عبيدة في «اللسان» (١/ ٢٧٥) (ت٥٥٦) و«تاريخ بغداد» (٤/ ١٥٧).

المثنى قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُحُدٌ رُكْنٌ من أركانِ الجَنَّةِ**»[1].

قال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن أبي حازم إلا عبد الله، وقال النسائي: هو متروك الحديث[2].

(٣٥٩) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا بهلول بن إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربعةُ أجبلٍ من جبالِ الجنّةِ، وأربعةُ أنهارٍ من أنهارِ الجنّةِ، وأربعةُ ملاحم من ملاحمِ الجنّةِ**»، قيل: فما الأجبلُ يا رسول الله؟ قال: «**أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه، جبل من جبالِ الجنةِ، وطُورٌ جَبَلٌ من جبالِ الجنةِ، ولُبنان جبلٌ من جبالِ الجنّةِ**- ولم يذكر الرابع- **والأنهارُ: النيلُ، والفراتُ، وسَيْحَانُ وجَيْحَانُ، والملاَحِمُ: بَدْرٌ، وأحدٌ، والخَنْدَق، وخَيْبَر**»[3].

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٢٩٧) ترجمة عبدالله بن جعفر المديني وذكر أن عامة أحاديثه لا يتابع عليها، قال: وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه. والحديث أورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٨٥) وتعقب الحكم بالوضع بأن المديني لم يتهم بكذب، وقال فيه ابن حجر: ضعيف. قال السيوطي: ولم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع. ثم أورد له شاهدًا أخرجه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك، والطبراني من حديث أبي عبس بن جبر. وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩٥ ح٤٥). قلت: والحديث أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣١ ح٤٠) وقال: المديني تالف. اهـ. وما أورده السيوطي شاهدًا من حديث أنس ضعيف. أخرجه ابن ماجه في «سننه» (٣١١٥) من طريق ابن إسحاق عن عبدالله بن مِكْنَف عن أنس، قلت: وابن مكنف قال عنه الحافظ في «التقريب»: مجهول. والراوي عنه ابن إسحاق مدلس وقد عنعن. وأما حديث الطبراني فأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٣) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير» وفيه عبدالله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف.

(٢) انظر ترجمة عبدالله بن جعفر بن نجيح المديني في «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٧٤-١٧٦).

(٣) ضعيف جدًا: ولبعضه شواهد، أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ١٩١). وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣١ ح٤١) وقال: قال ابن حبان: كثير روى نسخة موضوعة وكذبه الشافعي. اهـ. وتعقب السيوطي الحكم بالوضع بأن كثيرًا روى له الترمذي حديثًا وصححه وانظر «اللآلئ» (١/ ٨٦) وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٩٥ ح٤٦) بقوله: وهذا مما أنكر على الترمذي كما قال الحافظ المنذري والله أعلم. ثم ذكر أن كثيرًا أخرج له ابن خزيمة في «صحيحه» والدارمي والحاكم في «المستدرك»، ثم قال: قال الحافظ ابن حجر في «أطرافه»: والأشبه أن كثيرًا في درجة الضعفاء الذين لا=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال أحمد بن حنبل: كثير ابن عبد الله منكر الحديث، ليس بشيء، وقال يحيى: لا يكتب حديثه، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال الشافعي: هو ركن من أركان الكذب، وقال ابن حبان: روى عن أبيه، عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب[(١)].

١٣- باب ذكر الشياطين

(٣٦٠) حدثنا عن أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني، قال: أنبأنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي، قال: أنبأنا أبو شيبة [إبراهيم بن دينار] * بن رُوْزَبة، قال: حدثنا العلاء بن عمرو، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، قال: حدثنا أبي، عن وهب بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ لله تباركَ وتعالى شياطينَ في البَرِّ ليسَ لهم على ما في البحرِ سُلْطانٌ، وشياطينُ في البحر ليسَ لهم على ما في البر سُلطانٌ، وشياطين بالنهار وليس لهم على ما في الليل سلطان وشياطينُ بالليلِ ليس لهم على ما في النهارِ سُلطانٌ، وشياطينُ في الظلمةِ ليس لهم على ما في [١٢/ أ] النور سُلطانٌ، وشياطينُ في النورِ ليسَ لهم على ما في الظلمةِ سلطانٌ، وشياطين في المنام ليس لهم على ما في اليقظة سلطان، وشياطين في اليقظة ليس لهم على ما في المنام سلطان وشياطينُ في الجُمُوع ليس لهم على ما في الوَحْدة سلطان، وشياطينُ موكَّلُونَ بالرجال دون النساء، وشياطينُ مُوكّلُونَ بالنساء دونَ الرجال وشياطينُ مُوكّلون بالمُلُوكِ دون المَمْلُوكِ، وشياطين موكّلون بالصغَارِ دون الكِبَار، وشياطينُ موكّلون بالكبار دون الصغارِ، وشياطينُ موكّلون بالمساجد يَطْرُدُون الناس عنها طردًا عنيفًا عن ذكرِ الله وعن الصلاةِ، ويَطْرُدُونَهُم إلى الشهواتِ، وإلى**

=ينحط حديثهم إلى درجة الوضع . وقد ثبت أن الأنهار الأربعة المذكورة من أنهار الجنة في عدة أحاديث، وحديث سهل السابق شاهد لقصة الأجبل، فبان أنه ليس في الحديث ما ينكر، وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في «الأوسط» . اهـ. قلت (يحيى): ولذكر الأنهار شاهد صحيح أخرجه مسلم (٢٥٧٠ فؤاد) (٧٠٢١ قلعجي) من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة» . وأما باقي الحديث فليس له شاهد إلا قوله: «أحد جبل يحبنا ونحبه» فصحيح، وليس لباقيه شاهد يصح .

(١) انظر ترجمة كثير بن عبدالله المزني في «التهذيب» (/ ٤٢١) و«الميزان» (٣/ ٤٠٦) و«المجروحين» (٢/ ٢٢١) و«الكامل» (٧/ ١٨٧) .

* في المطبوع: داود بن إبراهيم.

اللذاتِ، وإلى الأسواقِ، والمجالسِ والجماعاتِ ويشهون إليهم [التصبّحَ] *، ويحبّبون إليهم الجُلُوسَ على المعاصي التي لا يَعْصِمُ منها إلا اللهُ، فَمَنْ صلى صَلاة الغَداةِ في جماعةٍ، ثم ذكرَ اللهَ تعالى وذكرَ ربّه حتى تطلُعَ الشمسُ، ثم صلّى أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ لم يضُرَّهُ شيء من خَلْقِ الله تعالى من ساعته تلك إلى مثلها من الغَدِ» (١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يشك في وضعه على رسول الله ﷺ، فأما عبدالمنعم فقال أحمد بن حنبل: يكذب على وهب، وقال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقة، وقال الفَلّاس: متروك الحديث، وقال البخاري: ذاهب الحديث وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان، وقال ابن حبان والعلاء بن عمرو: لا يجوز الاحتجاج به بحال، قال: وداود بن إبراهيم كان يكذب (٢).

١٤-[باب ذكر تعبد إبليس] **

(٣٦١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي، قال: حدثنا أبو عمرو عبد المؤمن بن أحمد بن حَوْثَرة العطار، قال: حدثني أبو رجاء مِنْقَر ابن الحكم بن إبراهيم بن سعد بن مالك، قال: حدثني لهيعة بن عبد الله بن لهيعة المصري، عن أبيه عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كانت امرأة من الجن تأتي النبي ﷺ في نساء من قومها فأبطأت عليه، ثم أتته فقال لها: **«ما بطأ بكِ عنّي؟»** قالت: ماتَ لنا ميتٌ بأرضِ الهندِ فذهبتُ في تعزيتهم، وإني أُخبرك بعَجَبٍ رأيتُ في طريقي، قال: **«وما رأَيْتِ؟»** قالتْ: رأيتُ إبليسَ قائمًا يصلّي على صَخْرةٍ فقلتُ له: أنت إبليسُ؟ قال: نعم، قلتُ: ما

---

(١) موضوع: أورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٨٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٠ ح٣) وقال السيوطي: وأخرجه الديلمي من طريق ليس فيه العلاء ، فبرئ منه ، وانحصر الأمر في عبدالمنعم بن إدريس. اهـ. وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣١ ، ٣٢ ح٤٢) ونقل عن أحمد قوله: كان عبدالمنعم يكذب على وهب . وانظر «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٤٦٧ ح٢٠) .

(٢) انظر ترجمة عبدالمنعم بن إدريس في «الجرح والتعديل» (٦/ ٦٧) و«لسان الميزان» (٤/ ٩١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٥٤) .

* زيادة في المطبوع.

** هذا الباب زيادة في المطبوع.

حَمَلَكَ على أن أضلَلْتَ آدمَ وفَعَلْتَ وفعلت؟ قال:دَعي هذا عنك، قلتُ: تصلي، وأنت أنت؟ قال: نعم يا فَارِعَةُ بِنْتُ العبْد الصالح إني لأرجو من ربي إذا أبرّ قَسَمَهُ فيَّ أن يغفر لي، قال: فما رأيتُ رسول الله ضَحِكَ كذلك اليوم »[1].

قال المؤلف: إن هذا الحديث لا يصح، وفيه مجاهيل، وابن لهيعة لا يوثق به، كان يدلس عن الضعفاء، وقال أبو سعيد بن محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش: هذا حديث موضوع[2].

(٣٦٢) وأنبأنا إسماعيل بن أحمد والمبارك بن أحمد الأنصاري، قالا: أنبأنا جعفر ابن أحمد السراج، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي التوزي، قال: أنبأنا يوسف بن عمر القواس، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الواعظ إملاءً، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا زكريا بن الحكم بن أبي صالح الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر الدمشقي من ولد الضحاك بن قيس الفهري، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: كان نَفَرٌ من الجنّ يأتون إلى النبي ﷺ ، وكانت امرأةٌ منهن تأتيه، يُقال لها عَفْرَاءُ يَفْقِدُهَا النبي ﷺ أيامًا، ثم إنّها أتَتْهُ، فقال لها النبي ﷺ : «يا عَفْراءُ، أين كُنْتِ؟».

قالت: يا رسول الله، ماتَ لنا ميتٌ بأرض الهند فخرجنا نُعَزِّي أَهْلَه، فإني رأيت في طريقي هذا عجبًا، مررتُ بإبليس -لعنه الله- وإذا هو في جزيرة من جزائر البحر يسبح بتسبيح لم يسبح به أحدٌ، ويُمَجِّدُ بتمجيد لم يمجِّدْ به أحدٌ، ويدعُو الله تعالى بدُعاء لم يَدْعُ به أحدٌ، وإذا هو قائم يصلي على صَخْرَةٍ، فدَنَوْتُ منه، فقلت له: ألسْتَ إبليس؟ قال: بَلَى، فقلتُ: ما تَنْفَعُكَ صلاتُك، وتسبيحُك، وتمجيدُك، ودعاؤك، وأنت تَغْوِي بني آدم، أمَا إنك لو أقبلتَ على التسبيح، والتمجيد والدعاء، كان خيرًا لك، فقال: لستُ أَدَعُ الدعاء، والتمجيد على حال من الأحوال، فقلتُ: وأنت تصلّي وأنتَ أنتَ؟ فقال: يا عفراءُ، يا

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي ، وإليه عزاه الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٥٢ ح١٠٥) ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٣١ ح ٩) وقال الذهبي في ترجمة منقر بن الحكم في «الميزان» (٤/ ١٩٠): ولعله وضع هذا . وأورده وعزاه ابن حجر في «اللسان» لحمزة السهمي في «تاريخه» من طريق ابن عدي بمثله وفيه: منفر ، بالفاء .

(٢) والمتهم بوضعه منقر بن الحكم على ما ذكر الذهبي كما سبق .

بنتَ الرجل الصالح، ما يُدريك لعلَّ الله إذا برّ قَسَمَهُ فيَ أنْ يَرْحَمني، قال أبو هريرة: فَفَرِحَ النبيُّ ﷺ فرحًا ما رأيته فَرِحَ مِثْلَهُ»[١].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع، وفي إسناده الوليد بن مسلم، قال علماء النقد: كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، فيُسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم[٢].

(٣٦٣) قرأت على أبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، عن أبي طالب محمد ابن علي بن الفتح، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني، قال:أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزكي، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: أنبأنا أبو عُمَر الدوري، قال: حدثنا أيوب بن مدرك الحنفي، عن مكحول، قال: بينما امرأة من الجن يقال لها: الفارِعَةُ ابنةُ المُسْتَوْرِد تمشي على شاطئ البحر، وإذا هي بإبليس ساجدًا على صَفَاة تَسيلُ دُموعُه على خديه، فقالت: ويْحَكَ يا إبليس! ما يُغني عنك طُولُ سُجُودِكَ، فقال: أيتها المرأة الصالحة ابنة الشيخ الصالح أرجو إذا أبر ربي قَسَمَه أن يخرجني من النار برحمته»[٣].

قال يحيى بن معين: أيوب بن مدرك كذاب، ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي، والنسائي، والدارقطني، والأزدي: هو متروك.

قال المصنف: ثم الحديث مقطوع ويدل على بطلانه أنه لو ندم إبليس وتاب لم يشرع بعد ذلك في إضلال الخلق، وما يزال يضلهم ويغويهم أبدًا، فأين أثر الندم؟ ثم كيف يتصور صلاحه، والحق سبحانه يقول: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنك..﴾ [ص:٨٥].

---

(١) موضوع: في إسناده من لم أجد، والوليد بن مسلم يدلس تدليس تسوية، وقد قال أبو مسهر: كان الوليد عن يأخذ عن أبي السفر حديث الأوزاعي، وكان أبو السفر كذابًا، وقال: كان الوليد بن مسلم يحدث حديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم.

(٢) انظر ترجمة الوليد بن مسلم في «التهذيب» (١١/ ١٥١-١٥٥).

(٣) موضوع: أيوب بن مدرك كذاب وانظر ترجمته في «لسان الميزان» (١/ ٦١٠) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٥٨) و«المجروحين» (١/ ١٦٨) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ١١٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٣٣).

١٥- باب خلق الآدمي وفوائد أجزائه

(٣٦٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا القاسم بن زكريا، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا الحكم بن فضيل العبدي، قال: حدثنا عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ : «اليدان جَنَاحان، والرِجْلان بريدان، والأذنان قمع، والعينان دَلِيلٌ، واللِّسانُ ترجمانٌ، والضحك طحال، والرئة نَفَسٌ، والكُلْيَتَان مَكْرٌ، والكبدُ رَحْمَةٌ، والقَلْبُ مَلِك، فإذا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَ جُنُودُه، وإذا صلح المَلِكُ صلَح جنُودُه»[1].

(٣٦٥) طريق آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني عتبة بن أبي حكيم، عن طلحة بن نافع، عن كعب، قال: أتيت عائشة فقلت: هل سمعتِ من رسول الله ﷺ نعت الإنسان؟ فانظري هل يوافق نعتي نعت النبي ﷺ فقالت: انعت فقال: عيناهُ هادٍ، وأُذناه قَمْعٌ، ولسانُهُ تَرْجُمَان، ويَدَاه جَنَاحان، ورجْلاهُ بَريدٌ، وكَتِفُهُ رَحْمَةٌ، وطِحالُه ضحِكٌ، وكُلْيَتَاه مَكْرٌ، والقَلْبُ مَلكٌ، فإذا طاب طابَ جُنُودُه، وإذا فَسَد فَسَد جنودهُ، فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ ينعَتُ الإنسان هكذا[2].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ: أما الطريق الأول: ففيه عطية، ضعفه الجماعة، وقال ابن حبان: كان يسمع الكلبي، يقول: قال رسول الله ﷺ ، فيكنيه أبا سعيد، ويروي ذلك، فيُظَن أنه الخدري، لا يحل كتب حديثه إلا

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٥٠٤). وذكر أنه لا يتابع عليه. وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣٢ ح٤٣) وقال: بل ضعيف. وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٨٨) الحكم بالوضع. وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٩٦ ح٤٧). وانظر ما يأتي.

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الطبراني وإليه عزاه السيوطي وابن عراق، ورواه عن الطبراني أبو نعيم وعزاه السيوطي إلى كتابه «الطب». وتعقب الذهبي في «التلخيص» (ص٣٢ ح٤٣) والسيوطي (١/ ٨٨) وابن عراق (١/ ١٩٦ ح٤٧) الحكم بالوضع.

على التعجب. وأما الحكم، فقال ابن عدي: لا يتابعه الثقات على ما انفرد، وأما سويد، فكان يحيى بن معين يحمل عليه، ويقول: لو قدرْتُ لعزَّرْتُه.

وأما الطريق الأخرى: فقال يحيى بن معين: طلحة ليس بشيء، وعُتبة ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج ببقية[1].

١٦- باب خلق الأرواح

(٣٦٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبد الكريم بن هوازن، قال: حدثنا أبو القاسم بن حبيب، قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن علي الترمذي، قال: حدثنا عمر بن أبي عمر، عن إبراهيم بن عبد الحميد العجلي، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «**الأرواحُ في خمسةِ أجناسٍ: في الإنسِ، والجنِّ، والشياطينِ، والملائكةِ، والروح، وسائر الخلق لها أنفاسٌ، وليست لها أرواحٌ**»[2].

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح، قال النسائي: صالح بن حيان ليس بثقة وقال أبو حاتم [١٢/ ب]: كان يروي الموضوعات عن الأثبات، حتى إذا سمعها من الحديثُ صناعتهُ شهد لها بالوضع[3].

---

(١) قال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٩٧): تعقب بأن عطية لم ينته أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع، بل الترمذي يحسن له، والحكم وثقه ابن معين وأبو داود، وله متابع أخرجه أبو الشيخ في «العظمة». وسويد وثقه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم، واحتج به مسلم في «صحيحه»، وكفى بذلك. غاية أمره أنه عُمّر وعمي فاختل حفظه وطلحة وثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، واحتج به مسلم في «صحيحه»، وروى له البخاري مقرونًا بغيره وبقية الستة، وعتبة روى له الأربعة وقال الذهبي: وهو متوسط حسن الحديث، وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعًا، وآخر عنه موقوفًا أخرجهما البيهقي في «الشعب». اهـ.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الحكيم الترمذي وإليه عزاه ابن حجر في «اللسان» (١/ ١٧٣) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٨٩) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٠ ح٤) والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٤٦٨ ح٢٢).

(٣) انظر ترجمة صالح بن حيان في «التهذيب» (٤/ ٣٨٦) و«المجروحين» (١/ ٣٦٥) و«كامل ابن عدي» (٥/ ٨٠).

(٣٦٧) وقد جاء في الصحيح «أن النبي ﷺ لَعَن من اتّخذ شيئًا فيه الروح غَرَضًا»[١].

١٧- باب لين القلب في الشتاء

(٣٦٨) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال:أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عمر بن يحيى ، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ : « **قُلوبُ بني آدم تَلِينُ في الشتاء، وذلك أنَّ اللهَ خلقَ آدمَ من طينٍ، والطينُ يَلِينُ في الشتاء**»[٢].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، وإنما هو محفوظ من كلام خالد من معدان، والمتهم برفعه: عمر بن يحيى ، قال أبو نعيم الأصبهاني: هو متروك الحديث، قال الدارقطني: ومحمد بن زكريا يضع الحديث[٣].

١٨- باب ما يُكتب في رأس المولود وقبل أن يولد

(٣٦٩) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوَزّان، قال: حدثنا الوليد بن الوليد العنسي، عن ابن ثوبان، عن

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٩٧٢ قلعجي) واللفظ له من حديث ابن عمر ، وأخرجه بنحوه البخاري (١٥١٥) من حديث ابن عمر ، وأخرجه هو ومسلم من حديث ابن عباس بنحوه .

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم ، وهو في «الحلية» (٥/ ٢١٦) وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٢١٧) والحديث أورده الذهبي في ترجمة عمر بن يحيى من «الميزان» (ت٦٢٢١) وقال: أتى بحديث شبه موضوع عن شعبة .. وذكره ، وأقر السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٩٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧١ ح٥) والشوكاني في «الفوائد» (ص٤٦٨ ح٢٣) الحكم بوضع هذا الحديث .

(٣) انظر ترجمة عمر بن يحيى في «لسان الميزان» (٤/ ٣٨٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢١٩) وانظر كلام أبي نعيم عنه في «الحلية» (٥/ ٢١٦) ومحمد بن زكريا الذي قال عنه الدارقطني: يضع الحديث هو الخصيب ، وانظر ترجمته في «اللسان» (٥/ ١٧٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٥٩) .

عطاء، عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ قال: «ما مِنْ مَوْلود إلا أنه مكتوبٌ في تَشْبيك رَأسِهِ خمسُ آيات منْ فاتحَة سورَةِ التَّغَابن»[(١)].

قال مؤلِّفُ الكتَاب: هذا حديث موضوع، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالوليد[(٢)].

١٩- باب ضرب الأطفال

(٣٧٠) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، قال: أنبأنا محمد بن عبدالله بن خلف بن بُخَيْت، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البلدي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا آدم بن إياس العسقلاني، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تضربوا أولادَكُم على بُكائِهم، فبكاءُ الصبي أربعةَ أشهرٍ: شهادةُ أن لا إله إلا اللهُ، وأربعةَ أشهرٍ: الصلاةُ على محمد ﷺ، وأربعةَ أشهرٍ: دعاءٌ لوالدَيْه»[(٣)].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في كتابه «المجروحين» (٣/ ٨١) ترجمة الوليد بن الوليد، والحديث أورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٩٠) وتعقب الحكم بالوضع بأن ابن أبي حاتم قال في الوليد: صدوق، وبأن ابن حبان ذكره في «الثقات» ثم غفل فذكره في «الضعفاء». وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٩٦ ح٤٨): والحديث أخرجه البخاري في تاريخه من وجه آخر عن ابن عمرو موقوفًا وهو أشبه. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في تفاسيرهم عن أبي ذر قال: إن المني يمكث في الرحم أربعين ليلة فيأتيه ملك النفوس فيعرج به إلى الجبار فيقول: يا رب عبدك ذكر أم أنثى؟ فيقضي الله ما هو قاض، ثم يقول أشقي أم سعيد؟ فيكتب ما هو لاقٍ بين يديه. وتلا أبو ذر من فاتحة سورة التغابن إلى قوله: ﴿وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير﴾. وهو شاهد حسن مبين للمعنى المراد. اهـ. قلت: والحديث أورده ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٣٧٣) من طريق الطبراني بإسناده عن الوليد بن الوليد عن ابن ثوبان بمثله. ثم قال: وأورده ابن عساكر في ترجمة الوليد بن صالح. وهو غريب جدًا بل منكر. اهـ.

(٢) انظر ترجمة الوليد بن الوليد في «لسان الميزان» (٦/ ٣٠٣) و«الجرح والتعديل» (٩/ ١٩) و«ثقات ابن حبان» (٩/ ٢٢٥) و«المجروحين» (٣/ ٨١).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١١/ ٣٣٧). والحديث أورده ابن حجر في «اللسان» (٤/ ٢٣٢-٢٣٣) وقال: هو موضوع بلا ريب، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٩٠) وذكر كلام ابن حجر، ثم قال: وأخرجه ابن النجار في «تاريخ بغداد» والديلمي من طريق أبي مقاتل السمرقندي

قال الخطيب: هذا الحديث منكر جدًّا ورجال إسناده كُلّهم مشهورون بالثقة سوى أبي الحسن البلدي[1].

٢٠- باب فَهْم الأطفال بعضهم عن بعض

(٣٧١) أنبأنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا أبو الحسن محمد ابن المرزوق، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني سعيد بن عثمان بن سعيد الوراق، (ح) وأنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك واللفظ له، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا محمد بن الطفيل أبو اليسر الحراني، قال: حدثنا وكيع، عن شَبيب بن شيبة ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: كنا عند النبي ﷺ فجاءه رجل من الأنصار فقال: إن ابنًا لي دَبَّ من سَطْحٍ لَنَا إلى مِيزابٍ فادْعُ الله أن يَهَبَه لأَبَوَيْه، قال النبي ﷺ : «قُومُوا» قال جابر: فنظرتُ إلى أمرٍ هائلٍ، فقال النبي ﷺ : «ضعُوا له صبيًّا على السطح» فوضعوا له صبيًّا فَنَاغَاهُ ثم نَاغَاه، ثم إن الصبي دبَّ حتى أخذه أبواه، فقال رسول الله ﷺ : «هل تدْرُونَ ما قال له؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «لِمَ تُلْقي نَفْسَك فتَقْتُلها؟»، قال: إني أخاف الذُّنوب، قال:«فلَعَلّ العِصمَة أن تَلْحقَكَ» قال: وعَسَى، فدَبّ إلى السطح»[2].

وهو واهٍ . وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧١ ح٦) بقوله: بل منسوب إلى الكذب والوضع كما مر فلا يصلح تابعًا ، والله أعلم . وانظر «الفوائد» للشوكاني (ص٤٦٩ ح٢٤) و«تذكرة الموضوعات» للفتني (ح١١٠).

(١) انظر ترجمة أبي الحسن البلدي وهو علي بن إبراهيم بن الهيثم في «اللسان» (٤/ ٢٣٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٩٠).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٥١) . وقال عن محمد بن الطفيل الحراني: ليس بمعروف ، فلا أدري البلاء منه أو من غيره؟ والحديث أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣٢-٣٣ ح٤٤) ونقل كلام ابن عدي ، وأورده في «الميزان» (ت٧٧٢٠) وقال: عن وكيع بخبر كذب ، وأورده . وأقر السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٩١) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٢ ح٧) والشوكاني في «الفوائد» (ص٤٦٩ ح٢٥) الحكم بوضعه .

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يشك في وضعه، وما أظن واضعه إلا قصد شين الإسلام، قال ابن عدي: ومحمد بن الطفيل ليس بالمعروف، فلا أدري البلاء منه أو من غيره[١].

٢١- باب اختيار الأسماء

(٣٧٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال:أخبرنا يحيى بن محمد بن الحسين المؤدب، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي، قال: أنبأنا محمد بن محمد الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، قال: حدثنا النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من أهل بيتٍ فيهم اسم نبيّ إلا بَعَثَ اللهُ فيهم مَلَكًا يُقَدّسُهُم بالغَدَاة والعَشِي**»[٢].

قال المؤلف للكتاب: هذا [١٣/ أ] حديث لا يصح، وفي إسناده متروكون، أما أصبغ فقال يحيى: لا يساوي شيئًا، وأما محمد بن حميد، فقد كذبه أبو زرعة، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال صالح بن محمد: ما رأيتُ أحذق بالكذب منه ومن الشاذكوني[٣].

٢٢- باب التسمية بمحمد ﷺ

(٣٧٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال:

---

(١) انظر ترجمة محمد بن الطفيل الحراني في «لسان الميزان» (٥/ ٢١٥).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٤/ ٢٤٠) ترجمة يحيى بن محمد المؤدب. والحديث أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣٣ ح٤٥) ونقل عن ابن الجوزي قوله: في إسناده متروكون. وتعقب السيوطي كلام المصنف بأن محمد بن حميد حافظ روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. ثم ذكر أن أصبغ متفق على ضعفه، وأن له شاهدًا فيما يأتي. وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩٧ ح٤٩) و«الفوائد المجموعة» (ص٤٦٩ ح٢٦) و«اللآلئ» (١/ ٩٢).

(٣) أصبغ بن نباتة متروك رمي بالرفض، وانظر ترجمته في «التهذيب» (١/ ٣٦٢) و«المجروحين» (١/ ١٧٤) وأما محمد بن حميد الرازي فسيئ الحفظ. وانظر ترجمته في «التهذيب» (٩/ ١٢٧) و«المجروحين» (١/ ٢٥٣).

أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عمر بن الحسن بن نصر، قال: حدثنا مصعب بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن أعين عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : «من ولد له ثلاثة أولاد، فلم يُسم أحدهم محمدًا فقد جَهِل»[1].

قال المصنف: لا يعرف إلا من حديث موسى، قال أحمد: حديث ليث مضطرب، وقال أبو زرعة: لا يُشتغل به، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، تركه يحيى القطان،، ويحيى بن معين، وابن مهدي وأحمد[2].

(٣٧٤) **حديث آخر**: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا مكّي، قال: حدثنا قَطَن، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : **«من وُلد له ثلاثة، فلم يسمّ أحدهم محمدًا فهو من الجَفَاء، وإذا سمَّيْتُموه مُحمدًا فلا تسبُّوه، ولا تُجَبِّهُوهُ، ولا تعنِّفُوه، ولا تضربُوهُ، وشرِّفُوهُ، وعَظِّمُوهُ، وكَرِّمُوهُ وبروا قَسَمه»**[3].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٢٣٦) . وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣٣ ح٤٦) وقال: لم يتكلم فيه ابن الجوزي إلا من جهة ليث . اهـ. وتعقب السيوطي المصنف بأن ليثًا لم يبلغ أمره أن يحكم على حديثه بالوضع ، فقد روى له مسلم والأربعة ، وبأن الحديث عند الحارث في «مسنده» عن النضر بن شفي مرسلا . وهو يعضد حديث ابن عباس ويدخله في قسم المقبول . وانظر «اللآلئ» (١/ ٩٣) وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٩٧ ح٥١): وجاء من حديث واثلة بن الأسقع ومن حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، ومن حديث عبدالملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده، أخرجها ابن بكير في جزئه في فضل من اسمه أحمد ومحمد ، وهذا الطريق المذكور هنا أصلح منها ؛ لأن في طريق الأول: عمر بن موسى الوجيهي ، وفي الثاني: عمرو بن جميع وعبيدالله بن داهر ، وفي الثالث: عبدالملك بن هارون ، والله أعلم . اهـ. قلت: وفي الإسناد مصعب بن سعيد المصيصي: منكر الحديث. وانظر ترجمته في «اللسان» (٦/ ٥٥) والحديث ضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٤٩) بمصعب بن سعيد ، وعزا الحديث للطبراني في «الكبير» ، وانظر أيضًا «الفوائد» (ص٤٧٠ ح٢٧) .

(٢) ليث بن أبي سليم قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك وانظر ترجمته في «التهذيب» (٨/ ٤٦٥) و«المجروحين» (٢/ ٢٣١) .

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٤٣٧) ترجمة خالد بن يزيد العمري. وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣٣ ح٤٧) وقال عن خالد بن يزيد: وهو متهم . وانظر «اللآلئ» (١/ ٩٤) و«التنزيه» (١/ ١٧٢ ح ٨) و«الفوائد» (ص٤٧٠ ح٢٧) والحديث أورده الذهبي في «الميزان» (ت٣١٤٧) وعده من مناكير خالد .

قال ابن عدي: هذا حديث منكر، قال يحيى، وأبو حاتم الرازي: خالد بن يزيد العمري كذاب، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات[(١)].

(٣٧٥) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن منده، قال: أنبأنا محمد بن علي النقاش، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن سعد الوقاصي، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عمته عائشة بنت سعد، عن أبيها قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«هل امرأة من نسائكم حامل؟»** فقال رجل: أظن امرأتي حاملًا، فقال: **«إذا رجعتَ إلى منزلك فضع يدك على بَطْنِها، وسَمِّه محمدًا، فإن الله عز وجل يأتي به رجلًا»**[(٢)].

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح، أما عثمان بن عبد الرحمن فقال يحيى: ليس بشيء، وقال مرة: كان يكذب، وضعفه ابن المديني جدًّا، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات وأحمد بن عبد الرحمن حدث بها لا أصل له[(٣)].

(٣٧٦) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا الفضل بن محمد بن سليمان، قال: حدثنا ابن مصفى، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الملك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يدخلُ الفقرُ بيتًا فيه اسمي»**[(٤)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وعثمان مطعون فيه، قال أحمد بن حنبل: محمد

---

(١) انظر ترجمة خالد بن يزيد العمري أبي الهيثم في «لسان الميزان» (٢/ ٤٤٨) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٠) و«المجروحين» (١/ ٢٨٤).

(٢) موضوع: أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣٣ ح٤٨) وقال: فيه عثمان الوقاصي متروك، وأحمد روى عجائب. وانظر «اللآلئ» (١/ ٩٥) و«التنزيه» (١/ ١٧٢ ح٩).

(٣) عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك وكذبه ابن معين، وانظر ترجمته في «التهذيب» (٧/ ١٣٣) و«الكامل» (٦/ ٢٧١) و«المجروحين» (٢/ ٩٨) وأما أحمد بن عبدالرحمن بن وهب فقال عنه في «التقريب»: صدوق تغير بأخرة. وانظر «التهذيب» (١/ ٥٤) و«المجروحين» (١/ ١٤٩).

(٤) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٣٥٠) ترجمة محمد بن عبدالملك، وقال: منكر جدًّا، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٣٤ ح٤٩) وقال: ابن عبدالملك قال أحمد: يضع الحديث. وانظر «اللآلئ» (١/ ٩٦) و«التنزيه» (١/ ١٧٣ ح١٠) و«الفوائد» (ص٤٧١ ح٢٨).

ابن عبد الملك كان يضع الحديث[١].

(٣٧٧) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا يحيى ابن عبد الرحمن بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل، قال: حدثنا عثمان الطرائفي، قال: حدثنا أحمد الشامي، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ : **«ما اجتمع قوم قط في مَشورة، فيهم رجلٌ اسمُهُ محمد لم يُدْخِلوهُ في مشورتهم إلا لم يُبارِكْ لهم فيه»**[٢].

قال ابن عدي: هذا حديث غير محفوظ، وأحمد الشامي هو عندي ابن كنانة قال: وهو منكر الحديث، وقال أبو عروبة: وعثمان الطرائفي عنده عجائب، يروي عن مجهولين، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به[٣].

(٣٧٨) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي عبد الله بن منده، قال: أنبأنا سليمان المعداني، عن سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ : **«ما مِنْ أحدٍ منْ أمتي رَزَقَهُ اللهُ تعالَى ولدًا ذكرًا فسمَّاه محمدًا وعلَّمَه ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ إلا حَشَره الله تعالَى علَى ناقةٍ منْ نُوقِ الجنةِ،**

---

(١) عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي سبق في التعليق قبل السابق، وأما محمد بن عبدالملك فهو الأنصاري وانظر ترجمته في «اللسان» (٥/ ٢٦٥) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤) و«كامل ابن عدي» (٧/ ٣٤٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٨٢).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٢٧٤) ترجمة أحمد بن كنانة، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٤ ح٥٠) وقال: عثمان واه وشيخه يجهل، وخبره ساقط. وأورده في «الميزان» (ت٥٢١) وذكر أنه حديث مكذوب وأقره ابن حجر في «اللسان» (١/ ٣٥٦) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٩٦) والشوكاني في «الفوائد» (ص٤٧١ ح٢٩) وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٣ ح١١): عثمان الطرائفي وثقه ابن معين. وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه. وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: صدوق أكثر من الرواية عن الضعفاء والمجهولين فضعف بسبب ذلك، والحديث قال الحافظان الذهبي وابن حجر: إنه كذب، لكنهما ذكراه في ترجمة أحمد بن كنانة الشامي شيخ الطرائفي.

(٣) انظر ترجمة أحمد بن كنانة الشامي في «اللسان» (١/ ٣٥٦) و«الكامل» (١/ ٢٧٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٨٤) وانظر ترجمة عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي بـ«التهذيب» (٧/ ١٣٤) و«المجروحين» (٢/ ٩٧).

مُدَبّجةِ الجَنْبَيْنِ، خِطامُها مِنَ اللؤلؤِ الرّطْبِ، علَى رأسِهِ تاجٌ مِنْ نُورٍ، وإكليلٌ مِنْ نُورٍ، يفتخرُ بِهِ في الجنةِ»(١).

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصحّ، وكل رجاله ثقات، ولا أتهم به إلا المعداني(٢).

(٣٧٩) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو القاسم بن منده، قال: أنبأنا محمد [١٣/ ب] بن محمد بن المهتدي، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن بُكَيْر، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن الفتح، قال: حدثنا صدقة بن موسى بن تميم، قال: حدثني أبي، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُوقَفُ عبدانِ بَيْنَ يَدَيِ الله تعالَى فيأمُرُ بهِما إلَى الجنةِ، فيقولانِ: رَبّنَا بم نستأهلُ الجنةَ، ولمْ نعملْ عملًا تجازينا؟ فيقولُ اللهُ لهما: عَبْدَي ادْخُلَا الجنةَ، فإني آليتُ علَى نفسي أنْ لا يدخلَ النارَ مَنْ اسمهُ أحمد أو محمدٌ»**(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، قال ابن حبان: صدقة بن موسى لا يحتج به، لم يكن الحديث من صناعته، كان إذا روى قَلَبَ الأخبار(٤).

(٣٨٠) حديث آخر: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، وأبو محمد يحيى ابن علي المدير، قالا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله، قال: حدثنا الحسين ابن أحمد بن عبد الله بن بُكَيْر، قال: حدثني حامد بن حماد بن المبارك العسكري، قال:

---

(١) **موضوع:** أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٤ ح٥١) وفي «الميزان» (ت٨١٤٢) وقال في «الميزان»: خبر موضوع، اتهم به، يعني محمد بن محمد بن سليمان المعداني، وانظر «اللآلئ» (١/ ٩٧) و«التنزيه» (١/ ١٧٣ ح١٢).

(٢) انظر ترجمة المعداني محمد بن محمد بن سليمان في «لسان الميزان» (٥/ ٣٦١).

(٣) **موضوع:** أخرجه المصنف من طريق ابن بكير وهو في جزء من اسمه محمد وأحمد، وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٩٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٣ ح١٣) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٤ ح٥٢) وقال: سنده مظلم. وهو موضوع على حميد الطويل عن أنس. وانظر «الفوائد» للشوكاني (ص٤٧١ ح٣٠).

(٤) صدقة بن موسى بن تميم قال عنه في «اللسان» (٣/ ٢١٩): عن أبيه عن حميد الطويل بخبر باطل. ولكن هذا الشيخ ما روى عنه سوى أحمد بن عبدالله الذراع ذاك الكذاب. وأكثر عنه أحاديث منكرة، والحمل فيها على الذراع، وصدقة شيخ مجهول. وانظر أيضًا في ترجمة صدقة: «المجروحين» (١/ ٣٧٣) و«المغني» (١/ ٣٠٨).

حدثنا إسحاق بن سيَّار أبو يعقوب النصيبي، قال: حدثنا حجاج ابن المنهال قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن بُرد بن سِنَان، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من وُلد له مَوْلُودٌ فسمَّاهُ مُحمَّدًا تبرُّكًا به كان هُو ومولودُهُ في الجنة»**[1].

قال المؤلف للكتاب: في هذا الإسناد مَنْ قد تُكلِّم فيه.

(٣٨١) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده، قال: أنبأنا عبد الصمد بن محمد العاصمي، قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي، قال: حدثنا محمد بن عتاب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عبثر بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن سُلَيم الطائفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن المِسْور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَا مِنْ مُسْلم دَنَا منْ زوجتهِ وَهو يَنْوِي إنْ حملت منه يُسميه محمدًا إلاَّ رزقَه اللهُ تعالَى ذكرًا، وما كان اسم محمد في بيتٍ إلاَّ جعلَ اللهُ تعالى في ذلكَ البيتِ بركةً»**[2].

قال المؤلف للكتاب: وهذا لا يصح، قال أبو حاتم الرازي: يحيى بن سليم لا يحتج به، وسليمان مجروح، وعبثر مجهول[3].

وقد روي في هذا الباب أحاديث ليس فيها ما يصح.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن بكير في جزء من اسمه أحمد ومحمد، وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٩٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٩٨ ح٥٢) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٤ ح٥٣) وقال: المتهم بوضعه حامد بن حماد العسكري، وقال في «الميزان»: خبر موضوع هو آفته، يعني حامدًا. وتعقب السيوطي المصنف في الحكم بالوضع وذكر أنه أمثل حديث ورد في الباب وإسناده حسن، وتعقبه ابن عـراق بقوله: لا. ثم أورد كلام الذهبي في «التلخيص» وفي «الميزان» ثم قال: لكني وجدت له طريقًا أخرى أخرجه منها ابن بكير أيضًا والله أعلم. وانظر «الفوائد» (ص٤٧١ ح٣١).

(٢) موضوع: أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٥ ح٥٤) وقال: هذا موضوع وسنده مظلم. وانظر «اللآلئ» (١/ ٩٨) و«التنزيه» (١/ ١٧٤ ح١٤).

(٣) يحيى بن سليم الطائفي قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق سيء الحفظ، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (١١/ ٢٢٦) وأما سليمان بن داود فمتهم وهو الشاذكوني، وأما عبثر بن الحسن فكذا هو في «اللآلئ» و«التنزيه».

٢٣- باب النهي عن تصغير الأسماء

(٣٨٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسرج، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن عَبّاد بن راشد، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تَقُولُوا مُسَيْجِد، ولا مُصَيْحِف» ونهى عن تصغير الأسماء، وأن يُسمّي الصبيّ عَلوان أو حَمْدون، أو يَغمُوش، وقال: هذه أسماء الشياطين[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يُشك في وضعه، ولا نتهم به غير إسحاق بن نجيح، فإنهم أجمعوا على أنه كان يضع الحديث[٢].

٢٤- باب النهي عن التسمية بالوليد

(٣٨٣) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا ابن عياش، قال: حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: ولد لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلام، فسموه بالوليد، فقال النبي ﷺ :

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٥٣٩) . وقال عن هذا الحديث: موضوع ، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٥ ح٥٥) وفي «الميزان» (ت٧٩٦) وذكر أن الحديث من وضع إسحاق بن نجيح . وكذا قال السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٩٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٤ ح١٥) والشوكاني في «الفوائد» (ص٤٧٢ ح٣٢) لكن ذكر السيوطي أن صدر الحديث محفوظ من قول سعيد بن المسيب: لا تقولوا مصيحف ولا مسيجد ، ما كان لله فهو عظيم حسن جميل . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» . وانظر «الحلية» (٢/ ١٧٣) .

(٢) انظر ترجمة إسحاق بن نجيح في «الميزان» (ت٧٩٦) و«التهذيب» (١/ ٢٥٢) و«المجروحين» (١/ ١٣٤) وابن عدي (١/ ٥٣٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٠٤) .

«سَمَّيْتُمُوه بأسماء فراعينكم، ليكونَنّ في هذهِ الأمةِ رجلٌ يقالُ لهُ الوليدُ لهو شَرٌّ على هذه الأمةِ منْ فرعونَ لقومِهِ»[١].

قال أبو حاتم بن حبان الحافظ: هذا خبرٌ باطلٌ، ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا رواه عمر، ولا حدث به سعيد، ولا الزهري، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد، وإسماعيل بن عياش لما كَبر تغير حفظه، فكثر الخطأ في حديثه، وهو لا يعلم، فلعل هذا الحديث قد أدخل عليه في كبره، وقد رواه وهو مختلط، قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل يروي عن كل ضرب[٢].

قال المصنف: قلت: وقد رأيت في بعض الروايات عن الأوزاعي أنه قال: سألتُ الزهري عن هذا الحديث فقال: إن استُخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبدالملك.

قال المصنف: وهذه الرواية بعيدة عن الصحة، ولو صحت دلت على ثبوت الحديث، والوليد [١٤/ أ] بن يزيد أولى بهذا من ابن عبد الملك؛ لأنه كان مشهورًا بالإلحاد، مبارزًا بالعباد وقد كان اسمه فرعون الوليد.

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (١/ ١٨ ح١١٠) بهذا الإسناد والمتن، وإسناده ضعيف للانقطاع بين عمر وسعيد بن المسيب. وقد تُعقب المصنف في إيراده هذا الحديث في «الموضوعات»، تعقبه الحافظ ابن حجر في «القول المسدد» (ص١٢-١٦) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٩٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٩٨ ح٥٣) وأوردوا له من الشواهد ما يخرجه عن الحكم بوضعه.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «القول المسدد» (ص١٢): وكلامه - يعني ابن حبان - في إسماعيل بن عياش غير مقبول كله، فإن رواية إسماعيل عن الشاميين عند الجمهور قوية وهذا منها، وإنما ضعفوه في روايته عن غير أهل الشام، نص على ذلك يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وعمرو بن يحيى الفلاس وعبدالرحمن بن إبراهيم دحيم والبخاري ويعقوب بن سفيان ويعقوب بن شيبة وأبو إسحاق الجوزجاني والنسائي والدولابي وأبو أحمد بن عدي وآخرون وقد وثقه بعضهم مطلقًا، والعجب أن ابن حبان موافق للجماعة على أن حديثه عند الشاميين مستقيم، وهذه عبارته ... وانظر بقية كلامه في «التهذيب» (١/ ٣٢١-٣٢٦) و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٩١) و«المجروحين» (١/ ١٢٥) وابن عدي (١/ ٤٧١).

٢٥- باب الكُنى

(٣٨٤) أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال: حدثنا محمد بن المسيب قال: حدثنا مالك بن الخليل اليحمدي قال: حدثنا أبو علي الدارسي، قال: حدثنا حبيش بن دينار، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بادروا أولادكُم بالكُنَىَ لا يغلب عليهمُ الألقابُ»(١).

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح، [تفرد به حبيش]*، قال ابن حبان: حبيش بن دينار يروي عن زيد العجائب، لا يجوز الاحتجاج به، [وقال أبو الفتح الأزدي: هو متروك الحديث وأما بشر، فقال ابن عدي: بَيِّن الضعف جدًّا(٢).

قال مؤلفه: وقد روي هذا الحديث من حديث أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، ولكنه من حديث إسماعيل بن أبان قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات(٣)]**.

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٢٧٢) ترجمة حبيش بن دينار، وقد وقع ببعض نسخ الموضوعات اختلاف في إسناده إلى حبيش. وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٥ ح٥٦) وقال: حبيش بن دينار واهٍ. وأورده ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٧٠) في ترجمة بشر بن عبيد الدارسي وقال: وهو بين الضعف، وأورده الذهبي في «الميزان» (ت١٢٠٧) ترجمة بشر بن عبيد فقال: وله - يعني بشرًا - عن حبيش بن دينار ... فذكره وقال: وهذه أحاديث غير صحيحة. اهـ. وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٢) وتعقب الحكم بالوضع وذكر أن الذهبي قال في «الميزان»: إنه غير صحيح، وإن ابن حجر قال في «الألقاب»: سنده ضعيف، وإن الصحيح عن ابن عمر قوله. وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩٩ ح٥٤) و«الفوائد المجموعة» (ص٤٧٣ ح٣٤) و«السلسلة الضعيفة» (١٧٢٨).

(٢) انظر ترجمة حبيش بن دينار في «المجروحين» (١/ ٢٧٢) و«لسان الميزان» (٢/ ٢١٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٩١) وانظر ترجمة بشر بن عبيد الدارسي في «كامل ابن عدي» (٢/ ١٧٠) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٦٢) و«اللسان» (٢/ ٣٣).

(٣) حديث أنس أورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٢) في كلامه عن الحديث السابق وعزاه للشيرازي في «الألقاب»، وفيه إسماعيل بن أبان وهو متروك، وجعفر بن زياد الأحمر متكلم فيه. وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٩٩ ح٥٤) بأن إسماعيل بن أبان كان يضع. وانظر ترجمة إسماعيل بن أبان وهو الغنوي في «التهذيب» (١/ ٢٧٠-٢٧١) و«المجروحين» (١/ ١٢٨) و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٠).

* زيادة في المطبوع.

** زيادة في المطبوع.

٢٦- باب الوجه الحسن والاسم الحسن

(٣٨٥) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا يحيى بن حبيب أبو عقيل الجمال قال: حدثنا خلف بن خالد البصري، قال: حدثنا سليم بن مسلم المكي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مُليكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ آتاهُ اللهُ عزَّ وجلَّ وجهًا حَسَنًا، واسمًا حَسَنًا، وجعله في موضعٍ غير شائنٍ لهُ فهوَ مِنْ صَفْوةِ اللهِ عزَّ وجلَّ في خلقهِ»**[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، فأما سليم، فقال يحيى: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو حاتم بن حيان: يروي عن الثقات الموضوعات وقال الدارقطني: الحمل في هذا الحديث على خلف لا على سليم[٢].

(٣٨٦) حديث آخر في ذلك: رواه عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا بعثتم إليَّ بَرِيدًا فابْعَثُوهُ حَسَنَ الوَجْه، حَسَنَ الاسم»**[٣].

---

(١) **ضعيف جدًّا:** أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٢) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٩٩ ح٥٥) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٦ ح٥٧) وقال: آفته خلف بن خالد . واعترض السيوطي الحكم بالوضع وتعقبه بأن البيهقي أخرجه في «الشعب» بهذا الإسناد وقال: فيه ضعف، وبأن له شاهدًا من حديث جابر عند أبي نعيم في «الحلية» . وفي سنده: عبدالله بن إبراهيم الغفاري . وهو متروك ، وأيضًا فقد ورد الحديث عن عون بن عبدالله قوله أخرجه أبو نعيم في «الحلية» . وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» بأن الغفاري متهم بالوضع فلا يصلح شاهدًا ، وأما الموقوف فإسناده جيد ، وهو في «الغرر» لوكيع عن عون وفيه: كان يقال ، فذكره بأطول من هذا ، والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٩٤) وضعفه بخلف بن خالد البصري . وانظر «الفوائد» للشوكاني (ص٤٧٣ ح٣٥) .

(٢) انظر ترجمة سليم بن مسلم المكي في «اللسان» (٣/ ١٢٩) و«الجرح والتعديل» (٤/ ٣١٤) و«المجروحين» (١/ ٣٢٨) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ١٦٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٤) وانظر ترجمة خلف بن خالد في «اللسان» (٢/ ٤٦٥) و«التهذيب» (٣/ ١٥٠) .

(٣) **ضعيف:** أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٥٨) ترجمة عمر بن راشد اليمامي ، وضعفه ، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٣) وذكر أن الحديث جاء من حديث بريدة ، أخرجه البزار بإسناد صحيح ، كما أخرجه ابن النجار في «تاريخه» من حديث علي ومن حديث ابن عباس ، وأخرجه الخرائطي في «اعتلال=

قال مؤلفه: وهذا لا يصح، قال أحمد: عمر بن راشد لا يساوي حديثه شيئًا، قال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو حاتم بن حبان: يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه[1].

٢٧- باب الوجوه الملاح والحدق السود

(٣٨٧) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، وأحمد بن عبد الله الوكيل قالا: أنبأنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري قال:أخبرنا محمد بن طاهر القرشي قال: حدثنا الحسن بن صالح البصري، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات، قال: حدثنا شعبة، عن توبة العنبري، (ح) وأخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد المحسن بن محمد التاجر، قال: أنبأنا مسعود ابن ناصر السجستاني قال: حدثنا أبو سعد وجيه بن أبي الطيب، قال:أخبرنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن عثمان الطرازي، قال:أخبرنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سليمان بن سلم بن فاخر الهُجَيمي قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا توبة العنبري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَلَيْكُم بالوجُوه الملاح والحَدَق السُّود فإن الله يستحيي أن يُعذب وَجهًا مليحًا بالنّار»**[2].

=القلوب» من حديث أبي أمامة وأخرجه ابن أبي عمر في «مسنده» من حديث الحضرمي بن لاحق. وانظر «مجمع الزوائد» (٤/ ٤٧) و«تنزيه الشريعة» (١/ ٢٠٠ ح٥٦) و«تلخيص الموضوعات» (ص٣٦ ح٥٨) والحديث صححه الشيخ الألباني رحمه الله في «السلسلة الصحيحة» (١١٨٦) بمجموع طرقه.

(١) تُعقب المصنف من السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٣) بأن عمر من رجال الترمذي وابن ماجه، وقال العجلي: لا بأس به، وقال أبو زرعة والبزار: لين. وانظر ترجمة عمر بن راشد في «التهذيب» (٧/ ٤٤٥-٤٤٦) و«المجروحين» (٢/ ٨٣).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخه» (٧/ ٣٨٣) ترجمة الحسن بن علي العدوي وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٤) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٤ ح١٦) وعزاه لابن عدي وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٦ ح٥٩) وقال: فيه الحسن بن علي العدوي الكذاب، وأورده في ترجمة الحسن من «الميزان»، وقال السيوطي في «اللآلئ»: وتابعه كذاب مثله وهو لاحق بن الحسين، أخرجه الشيرازي في «الألقاب»، وقال: وروى الديلمي عن أنس مرفوعًا: إن الله لا يعذب حسان الوجوه سود الحدق. وتعقبه ابن عراق بقوله: في سنده جعفر بن أحمد الدقاق وهو آفته فيما أظن والله أعلم، وانظر «الفوائد» للشوكاني (ص٢١٨ ح١٠) و«التذكرة» للفتني (ح١٦٢).

(٣٨٨) طريق آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال:أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو سعيد الماليني، قال:أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زُفر، قال: حدثنا الصباح بن عبد الله أبو بشر، قال: حدثنا شعبة عن توبة العنبري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَلَيْكُم بالحَذَق السُّود فإن الله يستحيي أن يُعذب الوَجْهَ الحَسَن بالنَّار»**[1].

هذا حديث موضوع، والمتهم به أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح ابن عاصم بن زفر العدوي، وإنما يدلسه الرواة كيلا يعرف، وهذه جناية قبيحة منهم على الإسلام. ففي الإسناد الأول: الحسن بن صالح، وفي الثاني أبو سعيد الحسن بن علي، وفي الثالث: الحسن بن علي بن زفر، ولقد كان جريئًا على الله عز وجل، ثم كيف يستقيم له هذا الوضع وهو يعلم أن أكثر الترك المستحسنة وجوههم يموتون كفارًا ويدخلون النار؟!.

قال ابن عدي: أبو سعيد العدوي يضع الحديث كنا نتهمه أو نتيقنه أنه هو الذي وضع، وقال ابن حبان: كان يروي عن شيوخ لم يرهم ويضع على من يرى.

وقال الدارقطني: متروك[2].

٢٨- باب الزرقة في العين

فيه عن أبي هريرة وعائشة.

(٣٨٩) فأما حديث أبي هريرة: فأخبرنا أبو منصور القزاز، قال:أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال:أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي قال: حدثنا محمد بن عبد الله [١٤/ب] بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا إسماعيل بن أبي

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٧/ ٣٨٢) بهذا الإسناد والمتن. وانظر التعليق السابق.

(٢) انظر ترجمة الحسن بن علي العدوي في «لسان الميزان» (٢/ ٢٦٩) و«تاريخ بغداد» (٧/ ٣٨) و«المجروحين» (١/ ٢٤١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٠٦).

إسماعيل المؤدب، قال: حدثنا سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من الزرقة يُمْن**»[(١)].

(٣٩٠) وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا ابن عرعرة، قال: حدثنا محمد بن موسى، عن عباد بن صهيب، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**الزرْقَة في العَيْنِ يُمْنٌ**»[(٢)].

هذا حديث لا يصح.

أما حديث أبي هريرة ففيه: سليمان بن أرقم، قال أحمد: ليس بشيء، لا يروى عنه، وقال يحيى: لا يساوي فلسًا، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وفيه: إسماعيل المؤدب، قال الدارقطني: لا يحتج به[(٣)].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٤٩ ت٣٢٨٥) والحديث أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٦ ح٦٠) وقال: فيه إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب ضعيف، عن سليمان بن أرقم متروك وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٥) بأنه جاء من حديث الزهري مرسلًا: الزرقة يمن، أخرجه أبو داود في «مراسيله» إلا أن في سنده مجهولًا ولحديث أبي هريرة طريق أخرى عند الحاكم في «تاريخه» بلفظ: الزرقة في العين يمن، وكان داود أزرق. وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٠ ح٥٧) بقوله: في سنده الحسين بن علوان وضاع، فلا يصلح تابعًا والله أعلم. قلت: وما عزاه السيوطي لأبي داود هو في «مراسيله» (ص١٥٦ ح٥١٠) من طريق عبدالرزاق عن رجل من أهل العراق عن معمر عن الزهري مرسلًا أن النبي ﷺ قال: الزرقة يمن. قال أبو داود: فرعون أزرق، وعاقر الناقة أزرق. اهـ. قلت: كأنه يضعف الحديث بالمعنى. لكن قال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٠): وحديث أبي هريرة من الطريق المذكور هنا يصلح شاهدًا لحديث عائشة. والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في كتابه «المجروحين» (٢/ ١٦٤) ترجمة عباد بن صهيب وذكر أنه يضع الحديث على الثقات. وأورده الذهبي في «الميزان» (ت٤١٢٧) وفي «التلخيص» (ص٣٦ ح٦٠) وقال: رواه الكديمي وهو متهم عن عباد بن صهيب وهو متروك عن هشام بن عروة وأورده العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٥٢٩ ح١٤١٤) وقال: قال ابن الغرس: ضعيف وذكر ابن القيم في جواب الأسئلة الطرابلسية أنه موضوع وانظر «اللآلئ» (١/ ١٠٥) و«الفوائد» (ص٤٧٤ ح٣٦).

(٣) انظر ترجمة سليمان بن أرقم في «التهذيب» (٤/ ١٦٨) و«الكامل» (٤/ ٢٢٨) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ١٢١) وابن الجوزي (٢/ ١٦) وانظر ترجمة إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب في «اللسان» (١/ ٥١٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٠٩).

وأما حديث عائشة: ففيه آفتان: عَباد بن صُهَيْب، قال النسائي: هو متروك ومحمد ابن موسى وهو الكُدَيْمي نُسب إلى جده؛ لأنه محمد بن يونس بن موسى، قال ابن حبان: كان يضع الحديث والبلاء في هذا الحديث منه [١].

٢٩- باب النظر إلى الوجه الحسن

(٣٩١) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا، قال: حدثنا خراش بن عبد الله، قال: حدثني أنس.

(٣٩٢) وأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو الطيب الحسن بن عبد الواحد العابد، قال: أنبأنا أبو سعيد الحسن بن علي، قال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن أبيه عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى الوجه الحسن يَجْلُو البَصَر، والنظر إلى الوجه القَبيح يُورث الكَلَح**» [٢].

هذا حديث موضوع، ولا نشك أن أبا سعيد هو الذي وضعه، وقد ذكرنا الطعن فيه في الباب الذي قبله [٣].

(٣٩٣) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون

---

(١) انظر ترجمة عباد بن صهيب في «اللسان» (٣/ ٢٧٩-٢٨١) و«المجروحين» (٢/ ١٦٤) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ١٤٤) وانظر ترجمة محمد بن موسى الكديمي في «التهذيب» (٩/ ٥٣٩).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخه» (٣/ ٢٢٥) بالإسنادين المذكورين. وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٦ ح٦١) وقال: وضعه العدوي أبو سعيد. وأورده خراش الطحان من «الميزان» وعزاه لابن عساكر من طريق الطرازي بمثله وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٥) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٩ ح٣١) وأقرا وضعه. وأورده العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٤٢٠ ح٢٨١٠) وابن الديبع في «التمييز» (ص٢٨٦ ح١٥١٩) وقال: رواه أبو نعيم في «الحلية» عن جابر كل شطر فيه بسند، وكلاهما ضعيفان، والثاني أشد.

(٣) وانظر «لسان الميزان» (٢/ ٢٦٩).

الشافعي، قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن عبيد الريحاني، قال: سمعت أبا البختري وهب بن وهب القرشي، يقول: كنت أدخل على الرشيد، وابنه القاسم قائم بين يديه، فكنت أدمن النظر إليه، عند دخولي وخروجي، فقال له بعض ندمائه: ما أرى أبا البختري إلا وهو يحب رأس الحُمْلان، ففطن له أمير المؤمنين، فلما أن دخلت عليه، قال: أراك تدمن النظر إلى القاسم، تريد أن تجعل انقطاعه إليك؛ ليكتب عنك الحديث؟

قلت: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس فيَّ، وإنما إدماني للنظر إليه لأن جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن أبيه عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثٌ يَزِدْنَ في قُوةِ البَصَر: النظر الى الخُضْرة، وإلى الماء الجاري، وإلى الوجْه الحَسَن**»[1].

هذا حديث باطل، ووهب بن وهب لا يختلف في أنه كذاب وقد كذب في الأخبار لمواجهته للرشيد بمثل هذا الكلام في حق ابنه هذا إن ثبت الحديث عن وهب، وإنما فيه محنة أخرى وهو أبو بكر الشافعي، فإنه ليس بشيء ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع هذا.

قال الحاكم أبو عبد الله: حدث عن قوم لا يُعرفون، فقلت له: أنا أظن أن أحمد بن عمر ما خلق بعد، وقال الخطيب: أحمد بن عمر أحد المجهولين[2].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الحاكم وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٥) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٠) (ح٥٨) والعجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٣٨٦ ح ١٠٣٦) وابن الديبع في «التمييز» (ص١٠٦ ح٤٦٨) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٧ ح٦٢) وقال: فيه وهب بن وهب وكذاب آخر. وتعقب بأن للحديث طرقًا أخرى فعند الحاكم في «التاريخ» والديلمي من حديث ابن عمر مرفوعًا لكن قال ابن الديبع: في سنده عبدالله بن عبدالوهاب الخوازمي ، قال أبو نعيم: في حديثه نكارة . وأورد السيوطي له شاهدًا من حديث بريدة ومن حديث ابن عباس موقوفًا عند ابن السني ، ومن حديث بريدة عند أبي الحسن الفراء ، ومن حديث أبي سعيد عند الخرائطي في «اعتلال القلوب» ، ومن حديث عائشة عند أبي نعيم في «الطب» وعند الديلمي ، وعند أبي نعيم والقضاعي من حديث جابر ، قال ابن عراق: ومجموع هذه الطرق يُرقي الحديث عن درجة الوضع . وانظر «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٢١٧ ح ٩) و«السلسلة الضعيفة» (١٣٤) .

(٢) انظر ترجمة وهب بن وهب القاضي في «اللسان» (٦/ ٣٠٧) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٨٩) وانظر ترجمة أبي بكر الشافعي في «اللسان» (٥/ ٥٢) وانظر ترجمة أحمد بن عمر بن عبيد في «اللسان» (١/ ٣٤٣) .

٣٠- باب اجتماع حسن الخَلْق والخُلُق

فيه عن ابن عمر وأبي هريرة وأنس.

(٣٩٤) فأما حديث ابن عمر:

فله طريقان، الطريق الأول: أخبرنا محمد بن عمر الأُرْمَوي، قال:أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، قال: حدثنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن المسلمة، قال:أخبرنا عمر بن جعفر بن سلم، قال: حدثنا عمرو بن فيروز الثوري، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ : «ما حسّن الله خَلْقَ رجُلٍ وخُلُقَهُ فأطْعم لحمَه النّارَ»[1].

(٣٩٥) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال:أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال:أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا لؤلؤ بن عبد الله وكامل بن طلحة قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أحسن الله خَلْقَ رجُلٍ وخُلُقه فأطعمه النار»[2].

(٣٩٦) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن [١٥/ أ] علي بن الفتح، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا الباغندي قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد البكري، قال: حدثنا

---

(١) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٩) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠١ ح٥٩) لابن الجوزي، وتعقبه السيوطي بأن عاصمًا الواسطي روى عنه البخاري في «الصحيح» ، ووثقه أحمد وأبو حاتم وابن عدي وغيرهم . لكن الحديث أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٧ ح٦٣) وقال: وضع على عاصم ابن علي وقال في ترجمة عمرو بن فيروز من «الميزان» (ت٦٤٢٩): أتى عن عاصم بن علي شيخ البخاري بخبر موضوع لعله آفته .

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ١٩٧) . وقال: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد ، قلت: في إسناده الحسن بن علي العدوي الكذاب .

أبو غسان المديني، قال: سمعت داود بن فراهيج يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا والله ما أحسن اللهُ خَلْق رَجُلٍ وخُلُقَهُ فيُطْعِمهُ النّار»[١].

(٣٩٧) وأما حديث أنس: فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:أخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر، قال:أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي، قال:أخبرنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا خِراش، قال: حدثنا أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ : «ما حسَّنَ الله خَلْقَ امْرئ ولا خُلُقَهُ فأطْعَمَ لحمَهُ النَّارَ»[٢].

هذا حديث لا يثبت، أما حديث ابن عمر ففي الطريق الأول: عاصم بن علي، وقال يحيى: ليس بشيء، والباقي من عمل العدوي، وقد ذكرنا آنفًا أنه كان يضع الحديث، وأما حديث أبي هريرة فإن داود بن فراهيج قد ضعفه شعبة ويحيى، وأما حديث أنس فقد تقدم الجرح في العدوي، وخراش عن أنس ليس بشيء، قال ابن عدي: هو مجهول، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به[٣].

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن شاهين ، وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٠٩) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠١ ح٥٩) لابن عدي من طريقين عن أبي غسان المديني به . وأورد له السيوطي طريقًا آخر عزاها لأبي الشيخ ، قال ابن عراق: لكنه من طريق أبي المهزم وعنه: شرقي بن قطامي . اهـ. وحديث أبي هريرة ضعفه المصنف بداود بن فراهيج ، وتعقبه السيوطي بأن داود لم يتهم بكذب ، بل وثقه يحيى القطان وغيره ، وروى له ابن حبان في «صحيحه»، وحديثه هذا أخرجه البيهقي في «الشعب» ، وذكر السيوطي أن الحديث إما ضعيف أو حسن . اهـ والحديث أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٧ ح٦٣) من طريق هشام بن عمار ولم يتكلم عن وجه ضعفه لكن أورده في ترجمة داود من «الميزان» (ت٢٦٤٤) وقال: حديث فيه نكرة . وانظر «الفوائد المجموعة» (ص٢١٨ ح١٠) و«التمييز» لابن الديبع (ص٢٢٩ ح١١٨١) وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٢١) وعزاه للطبراني في «الأوسط» من حديث أبي هريرة وضعفه بعبدالله بن يزيد البكري .

(٢) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ٢٢٦) . وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٧ ح٦٣) وقال: وضعه أبو سعيد العدوي على خراش ، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١٠) بأن لحديث أنس طريقين أحدهما رواه الحافظ السلفي ورجاله ثقات ، والثاني أخرجه أبو إسحاق المستملي في معجم شيوخه ومن طريقه ابن النجار في «تاريخه» ، ثم ذكر أن الشيرازي أخرجه في «الألقاب» من حديث عائشة ، وأخرجه الخطيب من حديث الحسن بن علي وفي إسناده من لم يسم قلت: وحديث الحسن بن علي هو في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٨٨) .

(٣) انظر ترجمة عاصم بن علي الواسطي في «التهذيب» (٥/ ٤٩) والعدوي سبقت مواضع ترجمته قريبًا ، وأما داود بن فراهيج فانظر ترجمته في «اللسان» (٢/ ٤٩٢) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٤٢٢) و«ثقات ابن حبان» (٤/ ٢١٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٦٧) وأما خراش فانظر ترجمته في «اللسان» (٢/ ٤٥٥) و«المجروحين» (١/ ٢٨٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٥٣) .

٣١- باب على ضد ذلك

(٣٩٨) أخبرنا محمد بن ناصر، قال:أخبرنا أحمد بن الحسين بن قريش، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد التغلبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا هارون بن محمد، عن بكير بن مسمار، عن ابن عمر، قال: قال: رسول الله ﷺ: «لَنْ يَعْدَمَ المؤمِنُ إحدى خُلَّتَيْنِ دَمامةٌ في وجهِهِ أو قلَّةٌ في مَالِهِ»[١].

وهذا حديث لا يصح، قال يحيى بن معين: هارون بن محمد كان كذَّابًا[٢].

٣٢- باب خفة اللحية

فيه عن ابن عباس وأبي هريرة:

فأما حديث ابن عباس: فله ثلاثة طرق:

(٣٩٩) **الطريق الأول:** أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، (ح) وأخبرنا ابن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسي، قالا:أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال:أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن مخلد قال: حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب قال: حدثنا يوسف بن الغرق قال: حدثنا سكين بن أبي سراج، عن المغيرة بن سويد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : «منْ سَعَادَةِ الرّجُلِ خِفَّةُ لِحيَتِه»[٣].

---

(١) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١١) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٥ ح١٧) لابن الجوزي، ووافقا المصنف على القول بوضعه ، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٧ ح٦٤) وفي «الميزان» (ت ٩١٧٨) ترجمة هارون ، وذكر أنه كذاب .

(٢) انظر ترجمة هارون بن محمد في «اللسان» (٦/ ٢٣٩) و«الكامل» (٨/ ٤٤١) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٣٦٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٧١) .

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب ومن طريق أبي محمد الجوهري ، وهو في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٩٧) . والحديث أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٧ ح٦٥) وقال عن يوسف بن الغرق: متهم . وعن سكين: وضاع . وأورده ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٦٥) وأقر وضعه ، وانظر «اللآلئ» (١/ ١١١) و«التنزيه» (١/ ٢٠٢ ح٦٠) و«تاريخ بغداد» (٢/ ٣٥٨) و«مجمع الزوائد» (٥/ ١٦٧) .

(٤٠٠) الطريق الثاني: أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسي قال: أنبأنا الجوهري قال:أخبرنا المرزباني قال: أنبأنا ابن مخلد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين البُندار، قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثني بقية بن الوليد عن أبي الفضل عن مكحول عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ المرء خِفَّةُ لِحْيَتِهِ»(١).

(٤٠١) الطريق الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال:أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا ميمون بن مسلمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي قال: حدثنا أبو داود النخعي عن حِطان، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : «مِنْ سَعَادَةِ المرء خِفَّةُ لِحْيَتِهِ»(٢).

(٤٠٢) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عمر بن سنان قال: حدثنا الحسين بن المبارك قال: حدثنا بقية قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مِنْ سَعَادَةِ المرء خِفَّةُ لحيَتِهِ»(٣).

هذا حديث لا يصح.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي محمد الجوهري وإليه عزاه السيوطي وابن عراق. وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٨ ح٦٥) ونقل عن ابن الجوزي قوله عن أبي الفضل: هو: بحر بن كنيز. وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٢ ح٦٠): أشبه طرق الحديث طريق سويد بن سعيد، وقول ابن الجوزي في أبي الفضل إنه بحر بن كنيز فيه نظر، فقد نقل الذهبي عن أبي حاتم أنه مجهول. اهـ. قلت (يحيى): لكن قال ابن حجر في ترجمة أبي الفضل عن مكحول من «اللسان» (٧/ ١١١) حديث بقية عن أبي الفضل عن مكحول عن ابن عباس بحديث: من سعادة المرء خفة لحيته، قال أبو حاتم: هذا موضوع. اهـ.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٨/ ٥٠٦). وقال عنه: اجتمعوا على أنه يضع الحديث. وانظر «اللآلئ» (١/ ١١١) و«التلخيص» (ص٣٨).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٣٩). وقال: هذا منكر بهذا الإسناد. وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٨) وذكر أن فيه حسين بن مبارك. وأورده في ترجمة حسين من «الميزان» (ت٢٠٥٩) وقال: وهذا كذب. وانظر «اللآلئ» (١/ ١١١) و«التنزيه» (١/ ٢٠٢ ح٦٠) و«الفوائد» (ص٤٧٤ ح٣٧) و«كشف الخفاء» (٢/ ٣٧٧ ح٢٦٥٣).

أما حديث ابن عباس:

ففي الطريق الأول: المغيرة بن السويد، قال أبو علي الحافظ: هو مجهول وفيه: سكين بن أبي سراج، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وفيه يوسف بن الغرق، قال أبو الفتح الأزدي: هو كذاب[1].

وأما الطريق الثاني: ففيه سويد بن سعيد، وكان يحيى يحمل عليه فوق الحد، وفيه بقية، وكان من المدلسين يروي عن الضعفاء ويدلسهم، وقد قال في هذا الحديث عن أبي الفضل، وهو بحر بن كَنِيز السقاء، فكناه ولم يسمه؛ تدليسًا، ومن يفعل مثل هذا لا ينبغي أن يُروى عنه، قال يحيى: بحر ليس بشيء، لا يُكْتَب حديثه، كل الناس أحب إلي منه، وقال النسائي والدارقطني: متروك[2].

وأما الطريق الثالث: ففيه أبو داود النخعي وكان يضع الحديث[3]، وفي حديث أبي هريرة: الحسين بن المبارك [١٥/ ب]، قال ابن عدي: حدث بأسانيد ومتون منكرة وفيه ورقاء وقال يحيى: لا يساوي شيئًا[4].

وقد تُؤُوِّل الحديث بتأويل ظريف.

(٤٠٣) فأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: قرأت في

---

(١) تعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١١) المصنف في تضعيفه الحديث بالمغيرة . وذكر أن المغيرة وثقه ابن حبان . وانظر ترجمة المغيرة بن سويد في ثقات ابن حبان (٥/ ٤٠٩) و«لسان الميزان» (٦/ ١٠٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٣٤). وانظر ترجمة سكين بن أبي سراج في «المجروحين» (١/ ٣٥٦) و«اللسان» (٣/ ٦٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٥) وانظر ترجمة يوسف بن الغرق في «اللسان» (٦/ ٤٢١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٢٢١) .

(٢) سويد بن سعيد قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول . وانظر «التهذيب» (٤/ ٢٧٢) و«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٤٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٣٢) . وأما بقية فقد سبقت مواضع ترجمته وانظر «التهذيب» (١/ ٤٧٣) وانظر ترجمة بحر بن كنيز في «التهذيب» (١/ ٤١٨) وانظر ترجمة أبي الفضل عن مكحول في «لسان الميزان» (٧/ ١١١) .

(٣) أبو داود النخعي سليمان بن عمرو الكذاب سبق موضع ترجمته. وانظر «اللسان» (٣/ ١١٠) .

(٤) انظر ترجمة الحسين بن المبارك في «اللسان» (٢/ ٣٥٨) و«الكامل» (٣/ ٢٣٨) وأما ورقاء بن عمر اليشكري فتعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١١) المصنف وذكر أن ورقاء روى له الستة . وانظر «التنزيه» (١/ ٢٠٢) وانظر ترجمة ورقاء بن عمر بـ«التهذيب» (١١/ ١١٣) .

كتاب أبي الحسن بن الفرات بخطه،أخبرنا محمد بن العباس الضبي، قال: حدثنا يعقوب ابن إسحاق الفقيه، قال: قال أبو علي صالح بن محمد قال بعض الناس: إنما هذا تصحيف وإنما هو: «مِنْ سَعَادَة المرء خِفَّةُ لحيتِهِ بذكر الله» ولا يصح لِحِيَيه ولا لحيته[1].

٣٣- باب مدح الصلع في الرأس

(٤٠٤) أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: سمعت أحمد بن عبد الرحيم يقول: حدثنا زُرَيْق بن محمد الكوفي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن الله عزّ وجلّ طَهَّر قومًا من الذنوب بالصَّلْعة في رُءوسهم وإن عليًّا لأوّلهم»**[2].

قال ابن عدي: هذا حديث باطل، وكان أحمد بن عبد الرحيم قليل الحياء، يحدث عن قوم قد ماتوا قبل أن يولد بدهر[3].

٣٤- باب نبات الشعر في الأنف

فيه عن جابر، وأنس وأبي هريرة وعائشة.

فأما حديث جابر: فله طريقان:

(٤٠٥) **الطريق الأول**: أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال:أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، [حدثنا

---

(١) أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٤/ ٢٩٨) وانظر ما سبق من مصادر.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٣٥). وقال: هذا حديث باطل، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٨ ح٦٦) وذكر في «الميزان» (ت٤٥١) أنه حديث كذب وذكر السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١٢) أنه جاء أيضًا من حديث معاذ أخرجه الديلمي، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٥ ح١٨) بقوله: في سنده ضعفاء ومجاهيل. وانظر «الفوائد» (ص٤٧٤ ح٣٨).

(٣) انظر ترجمة أحمد بن عبدالرحيم الجرجاني في «اللسان» (١/ ٣٢٠) و«الكامل» (١/ ٣٣٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٧٦).

إسحاق بن إبراهيم الغزي] قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**نَبْتُ الشَّعر في الأنف أَمَانٌ من الجُذام**»[1].

(٤٠٦) **الطريق الثاني**: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا عمر بن الحسن الحلبي، قال: حدثنا عثمان بن سيَّار، قال: حدثنا علي بن ثابت، عن حمزة النصيبي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**نبات الشَّعر في الأنف أمان من الجُذام**»[2].

(٤٠٧) **وأما حديث أنس**: فأنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال أخبرنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا دينار مولى أنس عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشَّعرُ في الأنف والأُذُن أمانٌ من الجُذام**»[3].

(٤٠٨) **وأما حديث أبي هريرة**: فأنبأنا إسماعيل قال:أخبرنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون البلدي قال: حدثنا إسحاق ابن سيار قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثني رشدين، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الشَّعرُ في الأنف أمانٌ من الجُذام**»[4].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٧٤) ترجمة شيخ بن أبي خالد بهذا الإسناد والمتن، وما بين المعقوفين زيادة من «الكامل»، ثم أخرجه ابن عدي من طريق محمود بن عبدالبر عن ابن أبي السري عن شيخ بن أبي خالد عن حماد بن زيد عن عمرو عن جابر به . وذكر ابن عدي أنه حديث باطل. وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٨ ح٦٧) وفي «الميزان» (ت٣٦٦٨) وذكر أن شيخًا متهمٌ بالوضع.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٦٢) ترجمة حمزة بن أبي حمزة النصيبي، وذكر أن عامة ما يرويه حمزة موضوعات ومناكير ، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٨) وقال: وحمزة عدم .

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٦) ترجمة دينار أبي مكيس مولى أنس بهذا الإسناد والمتن . وقال عن دينار مولى أنس . منكر الحديث ضعيف ذاهب الحديث . وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٨) وقال عن دينار ساقط ، وقال عنه في «الميزان» (ت٢٦٩٥): ذاك التالف المتهم ، وقال عن أحاديثه: كلها كذب .

(٤) منكر جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٦٨) ترجمة رشدين بن سعد بهذا الإسناد والمتن وقال: وهذا الحديث منكر . وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٩) وقال: رشدين لا شيء. وسئل عن هذا المتن أحمد بن حنبل فقال: ما من ذا شيء . وتعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١٣) المصنف بأن رشدين لم يتنه حاله إلى أن يحكم على حديثه بالوضع ، وأن الأشبه أنه ضعيف لا موضوع . قلت: وأبو صالح هو: عبدالله بن صالح كاتب الليث وفيه كلام . والحمل في هذا الإسناد على رشدين .

وأما حديث عائشة: فله سبعة طرق:

(٤٠٩) **الطريق الأول**: أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك، قال:أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور قال:أخبرنا عيسى بن علي الوزير قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا كامل ابن طلحة قال: حدثنا أبو الربيع السمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ : «**الشَّعرُ في الأنف أمانٌ من الجُذام**»(١).

(٤١٠) **الطريق الثاني**: أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: حدثنا كامل بن طلحة وشيبان.

قال ابن عدي: وحدثنا محمد بن يحيى البصري قال: حدثنا عبد الله بن معاوية قالوا: أنبأنا أبو الربيع السمان قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : «**نبات الشَّعر في الأنفِ أمانٌ من الجُذامِ**»(٢).

(٤١١) **الطريق الثالث**: أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري قال:أخبرنا عمر بن محمد بن الزيات قال: أنبأنا عبد الله بن ناجية قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار الواسطي قال: حدثنا نعيم بن المورع بن توبة العنبري، قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : «**الشَّعرُ في الأنفِ أَمَنَةٌ من الجُذامِ**»(٣).

---

(١) منكر جدًا: أخرجه المصنف من طريق البغوي ، وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١٣) لابن عدي عن البغوي وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٨) وقال عن أبي الربيع السمان: وهو واه ، وأورده ابن حجر في «التهذيب» (١/ ٣٥٢) ونقل عن البغوي قوله: هذا باطل ، وقد رواه غير أبي الربيع من الضعفاء . اهـ. وقال الذهبي في «التلخيص»: وهذا أمثل طرقه ، وانظر «اللآلئ» (١/ ١١٣) و«التنزيه» (١/ ٢٠٢ ح٦١) و«الفوائد» (ص٤٧٥) و«مجمع الزوائد» (٥/ ١٠٢) و«موضوعات» ابن القيسراني (١٠٧٩) و«كشف الخفاء» (٢/ ٤١٥ ح٢٧٩٧) و«التمييز» لابن الديبع (ص٢٨٥ ح١٥١٠) .

(٢) منكر جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٤٩) ترجمة أبي الربيع أشعث بن سعيد السمان بهذا الإسناد والمتن ، وذكر أنه منكر وانظر ما سبق .

(٣) منكر جدًا: أخرجه المصنف من طريق أبي محمد الجوهري وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١٣) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٢) . لابن عدي وهو في «الكامل» (٨/ ٢٥٠) . ثم ذكر ابن عدي أنه معروف من حديث أبي الربيع السمان ، وأن نعيمًا سرقه منه . وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٩) وضعف ابن توبة العنبري . والحديث أخرجه أيضًا العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٩٥) ونقل عن البخاري أن نعيمًا منكر الحديث .

(٤١٢) **الطريق الرابع**: أخبرنا أبو منصور القزاز قال:أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا الحسن بن أبي بكر قال:أخبرنا عبد الصمد بن علي الطستي قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري قال: حدثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : « **نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ والأُذُن أمانٌ من الجُذامِ**»[١].

(٤١٣) **الطريق الخامس**: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو عثمان الصابوني وأبو بكر البيهقي قالا:أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا النضر محمد بن يوسف (ح) وحدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدوس الواعظ قالا: حدثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السمسار، قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **الشَّعْر في الأنفِ أمانٌ من الجُذام**»[٢].

(٤١٤) **الطريق السادس**: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال:أخبرنا محمد بن المظفر قال:أخبرنا العتيقي قال:أخبرنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي قال: حدثنا عمر بن عيسى بن فايد الآدمي قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا [١٦/ أ] نعيم بن المورع بن توبة العنبري قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : «**الشَّعرُ في الأنفِ أمانٌ من الجُذامِ**»[٣].

(٤١٥) **[الطريق السابع:]** * أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا عثمان بن معبد المقرئ قال: حدثنا أبو زكريا السمسار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : «**الشَّعرُ في الأنف أمانٌ من الجُذامِ**»[٤].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٣/ ١٤١) ترجمة المسيب بن زهير التاجر. وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٩) وفي «الميزان» (ت٩٦٥١) وذكر أن يحيى بن هاشم يكذب.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق البيهقي عن الحاكم، وهو موضوع، لما سبق.

(٣) منكر جدًا: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٩٥) بهذا الإسناد والمتن. وذكر أن نعيمًا منكر الحديث.

(٤) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي حاتم بن حبان وهو في كتابه «المجروحين» (٣/ ١٢٥) ترجمة يحيى بن هاشم السمسار وأورده الذهبي في «الميزان» (ت٩٦٥١) بهذا الإسناد. ويحيى كذبه غير واحد.

* من حديث رقم (٤١٥) حتى حديث (٤٢٣) زيادة في المطبوع.

هذا حديث ليس له صحة.

أما حديث جابر:

ففي طريقه الأول: شيخ بن أبي خالد، قال ابن عدي، حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المعضلات، لا يحتج به بحال.

وفي طريقه الثاني: حمزة النصيبي قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن عدي: يضع الحديث[(١)].

وأما حديث أنس: ففي طريقه دينار قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، لا يحل ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه[(٢)].

وأما حديث أبي هريرة ففيه: رشدين وهو ابن سعد قال يحيى: ليس بشيء وقال النسائي: متروك الحديث وقد رواه عمر الوجيهي من حديث ابن عباس عن رسول الله وعمر متروك[(٣)].

وأما حديث عائشة: ففي طريقه الأول كامل بن طلحة، قال يحيى: ليس بشيء وبعده أبو الربيع السمان واسمه أشعث بن سعيد، قال هشيم: كان يكذب، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك: ورئي شعبة يومًا راكبًا فقيل له إلى أين؟ فقال: أذهب إلى أبي الربيع السمان أقول له لا تكذب على رسول الله ﷺ.

والطريق الثاني: يرويه أبو الربيع أيضًا.

والطريق الثالث والسادس: فيه نعيم بن المورع، قال النسائي: ليس بثقة.وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. والطريق الرابع، والخامس والسابع فيه يحيى بن

---

(١) انظر ترجمة شيخ بن أبي خالد في «اللسان» (٣/ ١٨٨) و«المجروحين» (١/ ٣٦٤) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ١٩٧) وابن الجوزي (٢/ ٤٤) وانظر ترجمة حمزة بن أبي حمزة النصيبي في «التهذيب» (٣/ ٢٨).

(٢) انظر ترجمة دينار مولى أنس في «اللسان» (٢/ ٥٠٤) و«الكامل» (٤/ ٥) و«المجروحين» (١/ ٢٩١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٧٣).

(٣) انظر ترجمة رشدين بن سعد في «التهذيب» (٣/ ٢٧٧) وأما عمر بن موسى الوجيهي فسبق قبل ذلك وانظر «اللسان» (٤/ ٣٨٠).

هاشم السمسار، قال النسائي: متروك الحديث وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق[١].

قال أحمد بن حنبل وقد سئل عن حديث النبي ﷺ: «**الشَّعرُ في الأنفِ أمانٌ من الجُذامِ**». فقال: ليس من ذا شيء. وقال يحيى بن معين: هذا حديث باطل، ليس له أصل. وقال البغوي: هذا الحديث عندي باطل، وقد رواه عن هشام بن عروة غير أبي الربيع من الضعفاء. وقال أبو حاتم بن حبان: هذا المتن لا أصل له، حدث به أبو الربيع وظفر عليه يحيى بن هاشم، فحدث به، وكان يضع الحديث على الثقات. وقال ابن عدي: سرقه من أبي الربيع جماعة ضعفاء، منهم نعيم بن المورع، ويعقوب بن الوليد، ويحيى بن هاشم وغيرهم.

٣٥- باب في ذكر العَقْل

فيه عن عمر وابن عمر، وأبي سعيد، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وجابر، وأبي أمامة، وأنس، وعائشة.

(٤١٦) فأما حديث عمر: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال:أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، قال: حدثنا وثيمة بن موسى بن الفرات، قال: حدثنا سلمة ابن الفضل، عن ابن سمعان، عن الزهري، عن سالم عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أن النبي ﷺ قال: «**إن لِكُلِّ شيء مَعْدِنًا ومَعْدِنُ التقْوى قُلُوبُ العَاقِلِين**»[٢].

---

(١) انظر ترجمة كامل بن طلحة بـ«التهذيب» (٨/ ٤٠٨) وانظر ترجمة أبي الربيع السمان في «التهذيب» (١/ ٣٥١) و«المجروحين» (١/ ١٧٢) وانظر ترجمة نعيم بن المورع في «اللسان» (٦/ ٢٢٢) و«المجروحين» (٣/ ٥٧) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٦٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٦٥) وانظر ترجمة يحيى بن هاشم السمسار في «اللسان» (٦/ ٣٦١) والعقيلي (٤/ ٢٩٥) و«المجروحين» (٣/ ١٢٥) وابن عدي (٩/ ١٢٠) وابن الجوزي (٣/ ٢٠٤).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في تاريخه (٤/ ١١) بهذا الإسناد والمتن،وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٩ ح٦٨) وقال: فيه ابن سمعان متروك ووثيمة تالف وأورده في «الميزان» (ت٩٣٤٤) وذكر أنه موضوع .وانظر «اللآلئ» (١/ ١١٤) و«التنزيه» (١/ ١٧٥ ح١٩) و«الفوائد» (ص٤٧٥ ح٤٠) والحديث اتهم به ابن حجر ابن سمعان خاصة وانظر «اللسان» (٦/ ٢٨٦).

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لايصح، وابن سمعان قد كذبه مالك ويحيى.

وقال النسائي والدارقطني: متروك، وأما وثيمة فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم يُحدث عن سلمة بأحاديث موضوعة[١].

(٤١٧) وأما حديث ابن عمر: فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا منصور بن صقير قال: حدثنا موسى بن أعين، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ **«إن الرجلَ ليكونُ مِنْ أهلِ الجهادِ، ومِنْ أهلِ الصَّلاةِ والصيامِ، وممَنْ يأمُرُ بالمعروفِ ويَنْهى عن المُنكرِ وما يُجزى يومَ القيامةِ أجرهُ إلا عَلى قَدْرِ عَقْلِهِ»**[٢].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: منصور يروي المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به. وقال يحيى بن معين: هذا الحديث إنما رواه موسى بن أعين عن عبيدالله بن عمر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن نافع عن ابن عمر، فرفع إسحاق من الوسط، وإسحاق ليس بشيء، قال أحمد: لا تحل الرواية عن إسحاق[٣].

(٤١٨) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) انظر ترجمة ابن سمعان وهو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي في «التهذيب» (٥/ ٢١٩) وانظر ترجمة وثيمة بن موسى في «اللسان» (٦/ ٢٨٦) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٥١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٨٢).

(٢) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في«تاريخ بغداد» (٣/ ٧٩) ونقل عن ابن معين قوله: هذا حديث باطل،وأخرج العقيلي (٤/ ١٩٢) نحوه،وذكر أن منصورًا لا يتابع عليه. وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٩) وقال: سقط من سنده إسحاق بن أبي فروة متروك وانظر «التهذيب» (١٠ / ٣٠٩) و«اللآلئ» (١/ ١١٥) وأورده ابن عراق في«التنزيه» (١/ ٢٠٣ ح٦٢) متابعًا لإسحاق بن أبي فروة،وعزاه للدارقطني في «الغرائب» من طريق شجاع بن أسلم الحاسب عن أبي بكر بن مقاتل عن مالك وضعفه، أبو بكر مجهول وشجاع مجهول الحال.

(٣) انظر ترجمة منصور بن صقير في «التهذيب» (١٠/ ٣٠٩) و«المجروحين» (٣/ ٤٠) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٧٢) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ١٩٢) وانظر ترجمة إسحاق في «التهذيب» (١/ ٢٤٠) و«المجروحين» (١/ ١٣١) و«الكامل» (١/ ٥٣٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٠٢).

عمران بن الجُنيد، قال: حدثنا محمد بن عبدك، قال: حدثنا سليمان بن عيسى، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله يقول: **«قسَّم الله العقل ثلاثة أجزاء، فَمَنْ كُنَّ فيه كَمُلَ عَقْلُهُ، ومَنْ لم يكُنْ فيه فلا عَقْل لَهُ: حُسن المعرفة لله، وحسن الطاعة لله، وحسن الصبر على أمر الله»**(١).

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث ليس من كلام رسول الله ﷺ قال أبو حاتم الرازي: سليمان بن عيسى كذَّاب. قال ابن عدي: يضع الحديث(٢).

وأما حديث أبي الدرداء:

فله طريقان:

(٤١٩) الطريق الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر، قالا: أنبأنا جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا ميسرة، عن موسى بن جابان، عن لقمان بن عامر قال: قال أبو الدرداء، عن النبي ﷺ أنه قال: **«إنَّ الجاهلَ لا تكشفه إلا عن سوءٍ وإن كانَ حَصِيفًا ظريفًا عند الناس، والعاقلُ لا تكشفه إلا عن فَضْلٍ وإن كان عَيِيًّا مَهِينًا عند الناس»**(٣).

قال مؤلفه: وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ : قال أبو داود السجستاني: أقر ميسرة بوضع الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حماد: كان كذابًا، وقال

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (١/ ٢١) بهذا الإسناد والمتن،وأخرجه (٣ / ٣٢٣) من طريق عبد العزيز بن أبي رجاء عن ابن جريج بمثله وقال: غريب من حديث عطاء لا أعلم عنه راويًا إلا ابن جريج والحديث أورده السيوطي في«التلخيص» (ص٣٩ح٧٠) وقال:فيه سليمان بن عيسى عن ابن جريج كذاب وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١٧) وعزاه أيضًا للحارث في «مسنده» والحكيم الترمذي،وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٥ ح ٢٠) عن إسناد الترمذي الحكيم: في سنده مهدي بن عامر والحسن بن حازم لم أعرفهما وانظر «الفوائد المجموعة» (ص ٤٧٦ ح٤٢).

(٢) سليمان بن عيسى السجزي كذاب،له كتاب في تفضيل العقل انظر ترجمته في «اللسان» (٣/ ١١٣) و«الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٤) و«كامل ابن عدي» (٤/ ٢٩٠) وابن الجوزي (٢/ ٣٢).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٢٣).

وهو عند الخطيب من طريق الحارث بن أبي أسامة،وإليه عزاه السيوطي في«اللآلئ» (١/ ١١٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٥ ح٢١) وانظر «الفوائد» (ص٤٧٦ح٤٣).

النسائي والدارقطني: متروك[(١)].

(٤٢٠) **الطريق الثاني**: أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش قال: أنبأنا أبو طالب العشاري. قال: أبوحفص بن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا سريج بن يونس والحسن بن الصَّباح، قالا: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن مروان بن أسلم، عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء، أن النبي ﷺ كان إذا بَلَغَهُ عن أحد من أصحابه شدة عبادة قال: «**كيف عَقْلُهُ؟**» فإن قالوا: كاملٌ. قال: «**ما أخلقَ صاحبُكم أن يبلغَ**»، وسأل عن رجل آخر فقالوا: ليس بعاقل، فقال: «**ما أخلقه ألا يبلغَ**»[(٢)].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ . ومروان ليس بشيء. قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك[(٣)].

(٤٢١) **وأما حديث أبي هريرة**: فأخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا عبدالرحمن بن القاسم قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا حفص بن عمر قال: حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (ح).

وأنبأنا محمد بن الحسين الحاجي قال:

(٤٢٢) أنبأنا ابن المأمون قال: أنبأنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن محمد بن الجهم

---

(١) ميسرة بن عبد ربه وضاع انظر ترجمته في «اللسان» (٦/ ١٧٨) و«تاريخ بغداد» (٣/ ٢٢٣) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٥٤) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٦٣) وابن الجوزي (٣/ ١٥١).

(٢) منكر جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن شاهين وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١٩) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٣ ح٦٣) وبنحوه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١١٩) من طريق عبد المجيد بن عبدالعزيز بمثله وقال :عامة حديث مروان لا يتابعه الثقات عليه وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٣٩ ح٧١) وقال: فيه مروان بن سالم تركوه وقال ابن عراق: تعقب بأنه من رجال ابن ماجه، والحديث أخرجه البيهقي في«الشعب» وقال: تفرد به مروان وهو ضعيف. قلت: وهو في «الشعب» (٤/ ١٥٧ ح٤٦٤٥).

(٣) انظر ترجمة مروان بن سالم الغفاري في «التهذيب» (١٠/ ٩٣) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٧٤) و«المجروحين» (٣/ ١٣).

قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا سيف بن محمد ، عن سفيان الثوري، عن الفضل ابن عثمان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَمَّا خلق الله العَقْلَ قال له: قُمْ فقامَ، ثم قال له: أَدْبِر فَأَدْبَرَ، ثم قال له: أَقْبِلْ فأَقْبَلَ، ثم قال له: اقعُدْ، فَقَعَدَ، فقال: ما خَلَقْتُ خَلْقًا هو خَيْرٌ منكَ، ولا أَكْرَمَ منك، ولا أَفْضَلَ منك، ولا أَحْسَنَ منك، بِك آخُذُ، وبك أُعْطي، وبك أُعْرَفُ، وإيَّاك أُعَاقِبُ، لك الثوابُ، وعليك العِقَابُ»[1].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

قال يحيى بن معين: الفضل رجل سوء. وقال ابن حبان، وحفص بن عمر يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به، وأما سيف فكذاب بإجماعهم[2].

(٤٢٣) وأما حديث جابر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، وأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو سعيد الماليني قالا: أنبأنا عبد الله بن عدي قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا سلم بن جنادة قال: سمعت أحمد بن بشير قال: حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : «تَعَبَّدَ رجلٌ في صَومَعَة فمطَرَت السمَاءُ، فأَعْشَبَتِ الأرضُ، فَرَأى حِمارًا له يرْعَى فقال: يارب لو كان لك حمارٌ رَعَيْتهُ مع حمَاري، فبلغ ذلك نَبيًّا من أنبياءِ بني إسرائيلَ ، فأرادَ أن يَدْعُوَ عليْهِ،

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي ومن طريق الدارقطني وهو عند ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٠) ترجمة فضل بن عيسى الرقاشي ،أخرجه (٣/ ٢٨٨) في ترجمة حفص بن عمر القاضي وأورده ابن عراق في التنزيه (١/ ٢٠٤ح٦٤) وأورد تعقب السيوطي،ونقل قول الذهبي في «تلخيص الموضوعات» وله طرق أخرى لم تصح ثم قال: وقال ابن حبان: ليس عن رسول الله ﷺ خبر صحيح في العقل،وقال العقيلي لا يثبت في هذا الباب شيء. والله أعلم. اهـ وانظر «التلخيص» (ص٤٠ح٧٢) و«اللآلي» (١/ ١١٩) و«الفوائد» (ص٤٧٧ح٤٧) و«كشف الخفاء» (١/ ٢٧٥ ح٧٢٣) و«تمييز الطيب من الخبيث» (ص٧٧ح٢٩٨) ونقل عن ابن تيمية قوله: إنه موضوع كذب باتفاق. وانظر كلام ابن حبان في كتابه «روضة العقلاء» (ص١٦) وانظر «مجمع الزوائد» (٨/ ٣١).

(٢) انظر ترجمة الفضل بن عيسى الرقاشي في «التهذيب» (٨/ ٢٨٣) و«الكامل» (٧/ ١٢٠) وانظر ترجمة حفص بن عمر القاضي في «اللسان» (٢/ ٣٧٢) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٧٩) و«الكامل» (٣/ ٢٨٨) و«المجروحين» (١/ ٢٥٩) وانظر ترجمة سيف بن محمد الثوري بـ «التهذيب» (٤/ ٢٩٦) و«الكامل» (٤/ ٥٠١).

فأوحَى اللهُ تعالَى إليهِ: إنما أُجازِي العِبادَ على قَدْرِ عُقُولِهم»[1].

قال ابن عدي: هذا حديث منكر، لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير. قال يحيى بن معين: أحمد بن بشير متروك[2].

(٤٢٤) وأما حديث أبي أمامة: فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا أحمد بن داود القومسي، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال: حدثني سعيد بن الفضل القرشي قال: حدثنا عمر بن أبي صالح العتكي عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَمَّا خلقَ اللهُ العَقْلَ قال له: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثم قالَ له أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، فقالَ: وعزتي ما خلقتُ خلقًا هو أعْجَبُ إليَّ منكَ، بك آخُذُ، وبك أُعطي، ولك الثوابُ، وعليك العِقَابُ»**[3].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. وسعيد وعمر وأبو غالب مجهولون، منكرو الحديث، ولا يتابع أحد منهم على حديثه. وقد روي هذا الحديث من حديث علي، وأبي هريرة، وليس فيهما شيء يثبت، قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث موضوع، ليس له أصل، قال العقيلي: ولا يثبت في هذا المتن شيء[4].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل»(١/ ٢٦٩) ترجمة أحمد بن بشير وقال: هذا حديث منكر. وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٠ح ٧٣) وتعقبه بأن أحمد أخرج له البخاري وانظر «اللآلي» (١/ ١٢٢) و«التنزيه» (١ / ٢٠٤ح ٦٥) قلت: وهو في «الشعب» (٤ / ١٥٥ ح٤٦٣٦، ٤٦٤٠) موقوفًا ومرفوعًا. والمرفوع منكر كما نص عليه العلماء وأخرجه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢ / ٣٨) بإسناده موقوفًا على جابر بن عبد الله ،قلت: وهو بالإسرائيليات أشبه.

(٢) أحمد بن بشير المخرومي،قال عنه الحافظ في «التقريب» صدوق له أوهام، وانظر ترجمته بـ «التهذيب» (١/ ١٨) وانظر مقدمة «فتح الباري» (ص٤٠٥).

(٣) موضوع : أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٧٥) ترجمة عمر بن صالح العتكي وقال: حديثه منكر، ثم قال: ولا يثبت في هذا المتن شيء وانظر التعليق على الحديث قبل السابق.

(٤) انظر «اللسان» (٣/ ٤٧) ترجمة سعيد بن الفضل، و(٤/ ٣٥٧) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ١٧٥) ترجمة عمر ابن أبي صالح .

(٤٢٥) وأما حديث أنس بن مالك: فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج قال: حدثنا أحمد بن الأشعث عن داود بن المحبر قال: حدثنا ميسرة ابن عبد ربه، عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول ﷺ: «مَنْ كانَتْ له سَجِيةٍ من عقلٍ، وغريزةُ يقينٍ لم تَضُرَّهُ ذُنُوبُهُ شيئًا، قيل: وكيفَ ذاكَ يا رسولَ الله؟ قالَ: لأنه كُلَّما أخطأَ لم يَلْبَثْ أن يَتُوبَ توبةً تَمْحُو ذُنوبَهُ، ويَبْقَى له فَضْلٌ يدخلُ به الجنةَ، فَالعقلُ نجاةٌ للعاقلِ بطاعةِ الله، وحُجةٌ على أهلِ مَعْصيةِ الله»[١].

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث موضوع، وضعه ميسرة، قال: عبد الرحمن بن مهدي: قلت لميسرة: هذا الحديث الذي حدثت به في فضل العقل أيش هو؟ فقال: هذا أنا وضعته، فقال العقيلي: ووضع ميسرة في فضل العقل جزءًا كلها بواطيل، لا يحل كتب حديثه إلا اعتبارًا قال ابن حماد: كان ميسرة كذابًا وقال النسائي والدارقطني: متروك[٢].

(٤٢٦) وأما حديث عائشة: فأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن ابن جريج، عن عطاء أن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله عنها فقال: «يا أم المؤمنين! الرجل يَقِلُّ قيامُهُ، ويكثُرُ رُقَادُهُ، وآخر يَكْثُرُ قيامُهُ ويَقِلُّ رُقادُهُ، أيهما أحبُّ إليك؟ فقالت: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: أحسنُهما عقلًا، فقلت: يا رسول الله أسألك عن عبادتهما؟ فقال: يا عائشةُ! إنما يُسألانِ عن عُقُولهما، فَمَن كانَ أعقلَ كانَ أفضلَ في الدنيا والآخرة»[٣].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح. قال أحمد بن حنبل: داود شبه لا شيء، وعباد روى أحاديث كذب لم يسمعها.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير»(٤/ ٢٦٣) ترجمة ميسرة بن عبد ربه وأورده الذهبي في «الميزان» (ت٨٩٦٥) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١٨) وابن عراقي في التنزيه (١/ ١٧٦ ح٢٢) والشوكاني في «الفوائد» (ص٤٧٧ ح٤٤).

(٢) سبقت قريبًا مواضع ترجمته وانظر «اللسان» (٦/ ١٧٨).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٨/ ٣٥٩) من طريق الحارث بن أبي أسامة وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١١٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٦ ح٢٣).

وقال البخاري، داود شبه لا شيء وعباد تركوه[١].

(٤٢٧) أنبأنا القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني محمد بن علي الصوري قال: سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: قل: أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر - يعني الدارقطني - كتاب العقل وضعه أربعة أولهم: ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحُبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقة عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أُخر، ثم سرقه سليمان بن عيس السجزي، فأتى بأسانيد أخر، أو كما قال الدارقطني[٢].

قال مؤلف الكتاب: قلت: وقد رُويَت في العقل أحاديث كثيرة، ليس فيها شيء يثبت. منها شيء يرويه مروان بن سالم. وإسحاق بن أبي فروة، وأحمد بن بشير، ونصر بن طريف، وابن سمعان ، وسليمان بن عيسى، وكلهم متروكون وقد كان بعضهم يضع الحديث فيسرقه الآخر، ويغير إسناده، فلم نر التطويل بذكرها[٣].

٣٦- باب الإعلام بأحوال الأولاد

(٤٢٨) أنبأنا أبو بركات عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال: أنبأنا [١٦/ ب] أبو الفتح أحمد بن حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو بكر بن منجُويه، أن الحاكم أبا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخبرهم قال: أنبأنا العباس بن يوسف الهاشمي قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا المعافى بن المنهال قال: حدثني الوليد بن سعيد الربعي قال: حدثني أبو جبيرة بن محمود ابن جبيرة عن أبيه عن جده أبي جبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الولَدُ سيّدُ سَبْعِ سنينَ، ووزيرُ سَبْعِ سنينَ، فإنْ رَضيتَ مَكَانَفَتَهُ لإحدى وعشرينَ وإلا فاضربْ على كتفه فقد أعذرتَ الله فيه»**[٤].

---

(١) انظر ترجمة داود بن المحبر في «التهذيب» (٣/ ١٩٩) ترجمة عباد بن كثير الثقفي في «التهذيب» (٥/ ١٠٠).

(٢) أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٨/ ٣٥٩).

(٣) انظر روضة العقلاء لابن حبان (ص١٦).

(٤) موضوع. أخرجه المصنف من طريق الحاكم أبي أحمد وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٢٢) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٦ ح٢٤) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤١ ح٧٤) وقال: إسناده مجاهيل، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٥٩) وعزاه للطبراني في «الأوسط» وقال: وفيه زيد بن جبيرة بن محمود وهو متروك وانظر «الفوائد» (ص٤٧٩ ح٥٠) وأورد العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٤٥١ ح٢٩١٢) نحوه وقال: رواه الديلمي عن سعيد بن جبير.

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وفي إسناده مجاهيل لا يعرفون.

٣٧- باب كبر السن في الإسلام

(٤٢٩) أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سويد بن عبدالعزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ -يعني عن الله عز وجل- : «إني لأَسْتَحي من عبدي وأَمَتي يَشيبُ رَأْسُ أَمَتي وعَبْدي في الإسلام، ثم أُعذِّبُهما في النَّار بعد ذلك ولأنا أَعْظَمُ عفوًا مِنْ أنْ أَستَرَ على عبدي، ثم أَفْضَحُه، ولا أزالُ أَغْفِرُ لِعَبْدي ما اسْتَغْفَرَني»[١].

(٤٣٠) قال ابن حبان: وحدثنا محمد بن المسيب قال: حدثنا يحيى بن خذام قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن مالك بن دينار، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «جَاءَنِي جبْرِيلُ عن الله عزّ وجل أنه قال: وعزَّتي وجلالِي ووحدانِيَّتي، وارتفاع مَكانِي، وفَاقَةِ خَلْقِي إليَّ، واستوائِي على عَرْشِي، إنِّي لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام، ثم أُعذِّبُهما، فرأيتُ رسول الله ﷺ يَبكي عند ذلك فقلتُ: يا رسول الله ما يُبْكيك؟ قال: بَكَيْتُ إلى مَنْ يَسْتَحي اللهُ منه، ولا يَسْتَحِي من الله عزَّ وجلَّ»[٢].

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل، لا أصل له.

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في كتابه «المجروحين» (١/ ١٦٨) ترجمة أيوب بن ذكوان بهذا الإسناد والمتن وأخرجه بنحوه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١١٤) من طريق سويد بن سعيد به،وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص ٤٢ ح ٧٥) وقال: سويد بن عبد العزيز: واه ،عن نوح بن ذكوان : تالف. وانظر «اللآلئ» (١/ ١٢٣) و«التنزيه» (١/ ٢٠٤ ح٦٦) و«الفوائد» (ص٤٨٠ ح٥١).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٢٦٧) ترجمة محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري وقال: منكر الحديث جدًا وأخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (ص٢٤٢ ح٦٣٩) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري بمثله ،وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٢ ح٧٥) وقال: وهذا الأنصاري ليس بشيء والخبر منكر،وانظر «اللآلئ» (١/ ١٢٣) و«التنزيه» (١/ ٢٠٥ ح٦٧) و«الفوائد» (ص٤٨٠ ح٥١).

وقال مؤلفه: قلت: في الإسناد الأول: سويد بن سعيد وقد كان يحيى بن معين يحمل عليه جدًّا، ونوح بن ذكوان. قال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، يجب التنكب عن حديثه وحديث أخيه أيوب. قال يحيى بن معين: أيوب منكر الحديث قال ابن عدي: عامة ما يروي أيوب لا يتابع عليه[1].

وأما الإسناد الثاني: فإن محمد بن عبد الله الأنصاري يقال له: ابن زياد. قال أبو حاتم: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال[2].

٣٨- باب تحذير من بلغ أربعين ولم يغلب خيره

(٤٣١) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاَّن قال: أنبأنا أبو الفتح محمد ابن الحسين الأزدي قال: حدثنا محمد بن بشار بن عبد الملك قال: أنبأنا بارح بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن مالك الهروي قال: حدثنا سفيان عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أتى عَلَيْهِ أربعونَ سنةً فلم يَغْلِبْ خَيْرُهُ شَرَّهُ، فَلْيَتَجَهَّزْ إلى النَّارِ»**[3].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. أما الضحاك: فكان شعبة لا يحدث عنه وينكر أن يكون لقي ابن عباس. وقال يحيى بن سعيد: هو عندنا ضعيف.

---

(١) ذكر المصنف حال ابن معين من سويد بن سعيد الهروي وهو سهو من المصنف، لأن المذكور في الإسناد، هو سويد ابن عبد العزيز وقد ضعفه يحيى وغيره، أما سويد بن سعيد فاشتد عليه يحيى حتى قال عنه: حلال الدم. وانظر ترجمة سويد بن سعيد بـ «التهذيب» (٤/ ٢٧٢) وترجمة سويد بن عبد العزيز بـ «التهذيب» (٤/ ٢٧٦) وترجمة نوح بن ذكوان بـ «التهذيب» (١٠/ ٤٨٤) وترجمة أيوب بن ذكوان بـ «اللسان» (١/ ٦٠٢).

(٢) انظر ترجمة محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري بـ «التهذيب» (٩/ ٢٥٦) و«المجروحين» (٢/ ٢٦٧) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٩٦).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي الفتح الأزدي وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٢٦) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٥ ح٦٨) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص ٤٢ ح٧٦) وقال: سنده مظلم، وفيه جويبر عن الضحاك، وقال ابن عراق: تعقب بأن قضية هذا أن يكون ضعيفًا، وله شواهد. وانظر «الفوائد» (ص ٤٨٠ ح٥٢) و«كشف الخفاء» (٢/ ٢٨٦ ح٢٣٤٤) و«تمييز الطيب من الخبيث» (ص ٢٤٧ ح١٢٩٠).

وأما جويبر فأجمعوا على تركه قال أحمد: لا يشتغل بحديثه وأما بارح فقال الأزدي: ضعيف جدًّا[1].

٣٩- باب صرف أنواع البلاء عن المعمرين

(٤٣٢) أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا أبو علي بن المذهب قال: أنبأنا أبو بكر بن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا أنس بن عياض قال: حدثني يوسف بن أبي ذرَّة، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مُعَمَّر يُعَمَّرُ في الإسلامِ أربعينَ سنةً إلا صَرَفَ الله عنه أنواعًا من البلاءِ: الجنونُ، والجُذامُ، والبَرَصُ، فإذا بلغ خمسينَ لَيَّنَ اللهُ عليه الحِسابَ، فإذا بلغ ستينَ رَزَقَهُ اللهُ الإنابَةَ إليه بما يُحِبُّ، فإذا بلغ سبعينَ أحبَّه اللهُ وأحبَّهُ أهلُ السماءِ، فإذا بلَغ الثمانينَ قَبِلَ اللهُ حسناتِهِ ، وتَجاوزَ [١٧/ أ] عن سَيِّئاتِه، فإذا بلغ تسعينَ غَفَرَ الله له ما تقدَّم من ذَنْبِهِ وما تأخر، وسُمِّيَ أَسِيرَ الله في أرْضِهِ، وشفع لأهلِ بيتِه»**[2].

(٤٣٣) طريق آخر: أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخرقي قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي القنطري قال: حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن عبد الواحد بن راشد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا بلغَ العبدُ أربعينَ سنةً أَمَّنَه اللهُ تعالَى مِن البَلايَا الثَّلاثِ: الجُنُونِ، والجُذامِ، والبرَصِ، فإذا بلغ خمسينَ سنةً خُففَ عنه الحسابُ، فإذا بلغَ ستينَ سنةً رزقَهُ اللهُ الإنابةَ إليهِ لما يُحِبُّ، فإذا بلغَ سَبعينَ**

---

(١) الضحاك هو ابن مزاحم ثقة وانظر ترجمته بـ «التهذيب» (٤/ ٤٥٣) وأما جويبر فسبقت مواضع ترجمته وانظر «التهذيب» (٢/ ١٢٣) وانظر ترجمة بارح بن أحمد الهروي بـ «اللسان» (٢/ ٣) و«ضعفاء» ابن الجوزي (١/ ١٣٥).

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٣/ ٢١٨ ح١٢٨٦٦) بهذا الإسناد المتن والحديث أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص ٤٢ ح٧٧) وضعفه بيوسف بن أبي ذرة وكذا صنع العراقي في جزئه في الموضوعات الموجودة بـ «المسند»، وتعقبه ابن حجر في «القول المسدد» (ص ٢٢ - ٢٤) وذكر أن له طرقًا عن أنس وغيره يتعذر الحكم مع مجموعها على المتن بأنه موضوع، وانظر «اللآلئ» (١/ ١٢٧) و«التنزيه» (١/ ٢٠٦ ح ٦٩) و«مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٣) و«الفوائد» (ص ٤٨١ ح٥٣).

سنةً أحبَّهُ أهلُ السماءِ، فإذا بلغَ ثمانينَ سنةً أثبتَ اللهُ حسناتِهِ ومَحَا سيئاتِهِ، فإذا بلغَ تسعينَ سنةً غَفَرَ اللهُ له ما تقدمَ من ذَنبِهِ وما تأخَّرَ، وشُفِّعَ في أهلِ بَيْتِهِ، ونادَاهُ منادٍ من السماءِ: هذا أسيرُ اللهِ في أرضِهِ»[١].

قال مؤلفه: وقد رُوي عن أنس موقوفًا.

(٤٣٤) فأنبأنا ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا الفرج بن فضالة قال: حدثنا محمد بن عامر، عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن جعفر، عن أنس بن مالك قال: «إذا بلغَ الرجلُ المُسْلمُ أربعينَ سنةً» فذكره بمعناه موقوفًا على أنس[٢].

(٤٣٥) وطريق آخر: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن عمر الزينبي قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا عزرة ابن قيس الأزدي، قال: حدثنا أبو الحسن الكوفي، عن عمرو بن أوس قال: قال محمد بن عمرو بن عثمان، عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال: **«إذا بلغ العبدُ الأربعينَ خفّفَ اللهُ عنه حِسَابَهُ، فإذا بلغ الستينَ رزَقَهُ اللهُ الإنابةَ إليه، فإذا بلغَ السبعينَ أحَبهُ أهلُ السماءِ، فإذا بلغَ ثمانينَ سنةً، ثبَّتَ اللهُ حسناتِه ومحا عنه سيئاتِهِ، فإذا بلغ تسعينَ سنةً، غفرَ اللهُ له ما تقدمَ من ذنبِهِ وما تأخَّرَ، وشفعَهُ في أهلِ بيته، وكُتبَ في أهلِ السماءِ أسيرُ اللهِ في أرضِهِ»**[٣].

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في «تاريخه» (٣/ ٧٠) من طريق أحمد بن منيع به، والحديث أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٣) وقال: ما تكلم ابن الجوزي في هذا السند إلا على عباد بن عباد، وأخطأ وظنه الأرسوفي،فتحرروا الكلام عليه،وينظر من هو ابن راشد فما هو بعمدة، وانظر«القول المسدد» (ص٢٣).

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٢/ ٨٩ ح٥٥٩٤) وأورده العراقي من جزئه، وانظر «القول المسدد» (ص ٨ح٥) ولم ينتقد ابن حجر تضعيف هذه الطريق ولكن انتقد الحكم بالوضع مع وجود طرق أخرى للحديث.

(٣) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق البغوي، وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٢٨) لمعجم البغوي» و«مسند» أبي يعلى وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٤٣) وقال: عزرة ضعيف وشيخه مجهول.

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ : أما الطريق الأول ففيه يوسف بن أبي ذرة. قال ابن حبان: يروي المناكير التى لا أصل لها من كلام رسول الله ﷺ، لا يحل الاحتجاج به بحال. روى عن جعفر بن عمرو عن أنس هذا الحديث. وقال يحيى بن معين: يوسف ليس بشيء[١].

وأما الطريق الثاني: ففيه عباد بن عباد. قال ابن حبان: غلب عليه التقشف وكان يحدث بالتوهم، فيأتي بالمنكر فاستحق الترك[٢]. وأما حديث أنس الموقوف ففيه الفرج وهو ابن فضالة. قال يحيى والنسائي: هو ضعيف: وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به. وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم وأما محمد بن عبيد الله فهو العرزمي. قال أحمد : ترك الناس حديثه[٣].

(٤٣٦) وقد روى عائذ بن نسير عن عطاء عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«من بلغَ الثمانينَ مِن هذه الأمَّةِ، لم يُعْرَضْ، ولم يُحَاسَبْ، وقيل: ادخُلِ الجنةَ»**[٤].

تفرد به عائذ، فقال يحيى : هو ضعيف، يروي أحاديث مناكير وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ، لا يحتج بما انفرد به[٥].

---

(١) ترجمة يوسف بن أبي ذرة في «اللسان» (٦/ ٤١٥) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٢٢) و«المجروحين» (٣/ ١٣١).

(٢) قال ابن حجر في «القول المسدد» (ص٢٣) : وعباد من الثقات ، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلي وآخرون. وذكره ابن حبان في الثقات وخبط ابن الجوزي في الكلام على هذا الحديث فنقل عن ابن حبان أنه قال في عباد بن عباد...إلى أن قال : عباد بن عباد المهلبي ،وهكذا هو في «مسند أحمد بن منيع»، فانتفى أن يكون الفارسي،إذ المهلبي ثقة من رجال الصحيح بخلاف الفارسي .

(٣) ترجمة الفرج بن فضالة بـ«التهذيب» (٨/ ٢٦٠) وترجمة محمد بن عامر الرملي بـ «اللسان» (٥/ ٢١٧) و«المجروحين» (٢/ ٢٠٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٧٢) وترجمة العرزمي بـ«التهذيب» (٩/ ٣٢٢).

(٤) منكر .أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٥) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٦١) وأورده الذهبي في«تلخيص الموضوعات» (ص٤٣ح٧٨) وقال:عائذ واه.

(٥) ترجمة عائذ بـ«اللسان» (٣/ ٢٧٢) و«المجروحين» (٢/ ١٩٤) و«العقيلي» (٣/ ٤١٠) و«ابن الجوزي» (٢/ ٦٨) وقد وقع بـ«اللسان» بشير بالباء والشين المعجمة ووقع في «ضعفاء العقيلي» و«المجروحين» نسير بنون وسين مهملة.

وأما الطريق الثالث: ففيه عزرة بن قيس وقد ضعفه يحيى، وأبو الحسن الكوفي مجهول[١].

٤٠- باب سؤال سعة الرزق عند علو السن

(٤٣٧) [أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال:] * أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون النصيبي قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أحمد بن بشير مولى عمرو بن حريث، عن عيسى ابن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر هذا الدعاء: «**اللهم اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ علي عِنْدَ كِبَرِ سني، وانقطاع عُمري**»[٢].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله [١٧/ ب] ﷺ قال عثمان الدارمي ويحيى ابن معين: أحمد بن بشير متروك، قال الفلاس والنسائي: وكذلك عيسى بن ميمون[٣].

٤١- باب إكرام الأشياخ

(٤٣٨) أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا بكر بن أحمد بن محمي الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن تحية، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أَكْرَمَ ذَا سِنٍّ في الإسلام، كَأَنَّه قَدْ أَكْرَمَ نُوحًا، ومن أَكْرَمَ نُوحًا في قومه فقد أكرم الله عزّ وجلّ**»[٤].

---

(١) ترجمة عزرة بن قيس بـ«اللسان» (٤/ ٢٠١) و«المجروحين» (٢/ ١٩٧) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢١).

* زيادة في المطبوع

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٢٧١) ترجمة أحمد بن بشير وذكر أنه من مناكيره، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص ٤٤ح٧٩) وقال عن عيسى :واه، وأخرجه بنحوه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤٢) من طريق عيسى بن ميمون وحسن الحاكم إسناده وتعقبه الذهبي بأن عيسى متهم. وانظر «اللآلئ» (١/ ١٣٥) و«التنزيه» (١/ ٢٠٦ ح ٧٠).

(٣) ترجمة أحمد بن بشير بـ«التهذيب» (١/ ١٨) وتُعقب المصنف بأن أحمد بن بشير من رجال البخاري. واقتصر الذهبي على إعلاله بعيسى كما ذكرته، وانظر ترجمة عيسى بحاشية «التهذيب» (٨/ ٢٣٦) وهو الواسطي.

(٤) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٤/ ٢٨٨) ترجمة يعقوب بن إسحاق بن تحية=

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وبكر ويعقوب مجهولان[١].

(٤٣٩) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد السعدي قال: حدثنا صخر ابن محمد الحاجبي، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «بَجِّلُوا المشَايِخ، فإنَّ تَبْجِيل المشَايخ من تَبْجِيلِ الله»[٢].

قال ابن حبان: لا تحل الرواية عن صخر، قال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر، أو من موضوعاته[٣].

(٤٤٠) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد العزيز بن سلام قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا عيسى بن يونس،عن بدر بن الخليل، عن مسلم بن عطية الفقيمي، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من حق إجلالِ الله عز وجل على العبْد إكرامَ ذي الشَّيْبة المسلم ورِعَاية القُرآن لمن اسْتَرْعاه الله»[٤].

=بهذا الإسناد والمتن. وأورده الذهبي في «التلخيص»(ص٤٤ح٨٠) وقال: يعقوب بن تحية الواسطي متهم. وانظر «اللآلئ» (١/ ١٣٥) و«التنزيه» (١/ ١٧٦ ح٢٥) و«الفوائد» (ص٤٨٧ ح٥٥) وأورد الذهبي في ترجمة يعقوب من «الميزان» إن من إجلالي توقير المشايخ من أمتي، وقال: هو المتهم بوضع هذا.

(١) ترجمة يعقوب بن إسحاق بن تحية بـ«اللسان» (٦/ ٣٩٢) وترجمة بكر بـ«اللسان» (٢/ ٥٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٤٧).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي حاتم بن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٣٧٨) ترجمة صخر بن محمد الحاجبي وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٤ح٨١) وقال:صخر بن محمد كذاب والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٤٦) ترجمة صخر وذكر أن عامة ما يرويه موضوعات. وانظر «اللآلئ» (١/ ١٣٦) و«التنزيه» (١/ ٢٠٧ ح٧٢) و«الفوائد» (ص ٤٨٧ح٥٦) وقال ابن عراق: لم يتعقبه السيوطي ولا يخفى أن الأحاديث التي قبله شاهدة له، والله تعالى أعلم. قلت: وما قبله إما منكر أو موضوع، فلا يصلح شاهدًا والله أعلم.

(٣) ترجمة صخر بن محمد الحاجبي في «اللسان» (٣/ ٢١٤) و«المجروحين» (١/ ٣٧٨) و«الكامل» (٥/ ١٤٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٥٣).

(٤) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ٨) ترجمة مسلم بن عطية الفقيمي وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٣٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٧ ح ٧١) وقال: تعقب بأن مسلم ابن عطية ذكره ابن حبان في «الثقات» وحديثه هذا أخرجه البخاري في «تاريخه» والبيهقي في «الشعب»=

قال مؤلفه: فهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال أبو حاتم ابن حبان مسلم بن عطية ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، إذا نظر المتبحر في روايته عن الثقات علم أنها معمولة قال الدارقطني: هذا الرجل هو سلم لا مسلم[(١)].

(٤٤١) حديث آخر: روى عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي، عن ابن عيينة عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ : «مِنْ إجلالِ الله عز وجل إكرامُ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلم»[(٢)].

قال مؤلفه: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ : قال ابن حبان: لا أصل له من كلام رسول الله، ولا حدث به جابر، ولا أبو الزبير، ولا ابن عيينة، وعبد الرحيم كان يضع الحديث على الثقات، ولعله قد وضع أكثر من خمسمائة على رسول الله ﷺ . وقال يحيى: عبد الرحيم ليس بشيء[(٣)].

(٤٤٢) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم، قال: حدثنا عثمان بن محمد القيرواني قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن غانم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن

=وبأن الحافظ ابن حجر قال في تخريج أحاديث الرافعي: لم يصب ابن حبان ولا ابن الجوزي في قولهما: لا أصل لهذا الحديث: بل له الأصل الأصيل من حديث أبي موسى الأشعري بهذا اللفظ عند أبي داود بسند حسن، واللوم فيه على ابن الجوزي أكثر ،لأنه خرج على الأبواب. اهـ. قلت (يحيى) وحديث أبي داود أخرجه برقم (٤٨٤٣) من طريق زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ،وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه،وإكرام ذي السلطان المقسط». وفي إسناده أبو كنانة القرشي قال عنه الحافظ في «التقريب»: مجهول. اهـ والحديث بذلك ضعيف وليس حسنًا.

(١) ترجمة سلم أو مسلم بن عطية الفقيمي في «التهذيب» (٤/ ١٣٢) وفرق ابن حبان بين سلم ومسلم ،فأورد مسلم في «الثقات» (٦/ ٤١٩) وأورد مسلم في « المجروحين» (٣/ ٨).

(٢) ضعيف:أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٦٢) من طريق عبد الرحيم بن حبيب به،والحديث أورده السيوطي في «اللآلي» (١/ ١٣٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٧ ح٧١) وقال: وحديث جابر أخرجه البيهقي في «الشعب» من طريقين ليس فيهما عبد الرحيم فزالت تهمته ، وللحديث طرق وشواهد كثيرة ثم أوردها.

(٣) ترجمة عبد الرحيم بن حبيب في «اللسان» (٤/ ٤) و«المجروحين» (٢/ ١٦٢).

النبي ﷺ قال: «الشَّيْخُ في بَيْتِه كالنبي في قَوْمِهِ»(١).

قال ابن حبان: ابن غانم يروي عن مالك ما لم يحدث به قط، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار(٢).

٤٢- باب خلق النخلة من طين آدم

فيه عن علي، وابن عمر:

(٤٤٣) أما حديث علي رضي الله عنه: قال: حدثنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو بكر الآجري قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا شيبان بن فروخ قال: حدثنا مسرور بن سعيد التميمي، عن الأوزاعي، عن عروة بن رويم اللخمي، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخلَةَ فإنَّها خُلِقَتْ من فَضْلَةِ طِينة آدم، وليس من الشجر شَجَرَةٌ أكرمَ على الله من شَجَرةٍ وَلَدَتْ تَحْتَها مريمُ بنت عِمْران، فأَطْعِمُوا نساءكُمْ الوُلَّدَ الرُّطَب، فإن لم يكُنْ رُطَبًا فتمْرًا»(٣).

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٣٩) ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم، وأورده الذهبي في «التخليص» (ص٤٤ ح٨٢) وسكت عليه. وأورده ابن حجر في ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم من «التهذيب» (٥/ ٣٣٢) وقال: ولعل البلاء في الأحاديث التي أنكرها ابن حبان ممن هو دونه.اهـ وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٤٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٧ ح٧٣) وقال: تعقب بأن ابن غانم روى له أبو داود، وقال الذهبي في «الكاشف»: مستقيم الحديث، ثم نقل كلام العراقي في توثيق ابن غانم ثم قوله: ومع ذلك فالحديث باطل، ولعل الآفة فيه من الرواي له عن ابن غانم وهو عثمان ابن محمد بن حشيش فإني لم أجد من ترجمه وعرف بحاله، ونقل عن السخاوي قوله: وكذا جزم بكونه موضوعًا شيخنا يعني الحافظ ابن حجر،والله أعلم. اهـ وقال ابن الديبع في «التميز» (ص١٥٧ ح٧٦١) جزم ابن تيمية وابن حجز بكونه موضوعًا وانظر «الفوائد» (ص ٤٨٨ ح٥٨) و«كشف الخفاء» (٢/ ٢٢ح ١٥٧٦).

(٢) عبدالله بن عمر بن غانم قال عنه الحافظ في «التقريب»: وثقه ابن يونس وغيره، ولم يعرفه أبو حاتم، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، وانظر «التهذيب» (٥/ ٣٣١) و«المجروحين» (٢/ ٣٩) و«الجرح والتعديل» (٥/ ١١٠).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٦/ ١٢٣) بهذا الإسناد والمتن، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٨٣) من طريق مسرور بن سعيد، وقال: منكر وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٤ ح٨٣) وقال: مسرور واه. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٥٦) وقال: غير محفوظ. وانظر «اللآلئ»=

(٤٤٤) وأما حديث ابن عمر: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «**أَحْسِنُوا إلى عمّتكم النّخْلة، فإنّ الله خلَق آدم، فَفَضُلَ مِنْ طينته، فَخَلَقَ مِنْها النَّخْلَة**»(١).

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ . أما حديث علي فتفرد به مسرور، قال ابن عدي: مسرور غير معروف وهو منكر الحديث.

وقال ابن حبان: يروي عن الأوزاعي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها، ومنها هذا الحديث(٢).

وأما حديث ابن عمر، فقال ابن عدي: كنا نتهم جعفر بن أحمد [١٨/ أ] بن علي بن بيان بوضع الأحاديث، بل نتيقن ذلك، ولا أشك أن جعفرًا وضع هذا الحديث(٣).

٤٣- باب ما رُكب في الطباع

(٤٤٥) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: حدثنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمذاني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي قال: حدثني أبي قال: حدثنا طلحة بن يزيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس ، قال: قال رسول الله ﷺ «**الحَسَدُ عَشَرَةُ أَجْزاء، تسعةٌ في العرب وواحد في النَّاس، والحَيَاءُ عشرة**

=(١/ ١٤٢) و«التنزيه» (١/ ٢٠٩ ح٧٥) و«الفوائد» (ص٤٨٩) و«كشف الخفاء» (١/ ١٩٥ ح٥١١) والتمييز (ص٥٧ ح١٩٢).

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٤٠٠) ترجمة جعفر بن أحمد بن علي، وذكر أنه موضوع، وتعقب بأن له شواهد. وانظر «اللآلي» (١/ ١٤٢).

(٢) ترجمة مسرور بن سعيد في «اللسان» (٦/ ٢٧) و«المجروحين»(٣/ ٤٤) و«الكامل» (٨/ ١٨٣) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٥٦) و«ابن الجوزي» (٣/ ١١٦).

(٣) ترجمة جعفر بن أحمد الغافقي في «اللسان» (٢/ ١٣٧) و«الكامل»(٢/ ٤٠٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٧٠).

أجزاء، تسعة في النساء وواحدٌ في الناس ولولا ذلك ما قوي الرجال على النساء، والحدّة، والغُلُوّ، وقِلّة الوَفَاء، عشرة أجزاء، تسعة في بَرْبَر وواحدٌ في الناس، والبُخْلُ عشرةُ أجزاء: فتسْعة في فارس وواحد في الناس»[1].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به طلحة بن يزيد، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال مؤلفه: وأما أبو فروة فقال يحيى : ليس بشيء وقال النسائي، وأبو الفتح الأزدي: متروك الحديث[2].

٤٤- باب ذكر المُسُوخ

(٤٤٦) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قُرَيش قال: حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح قال: حدثنا عمر بن أحمد قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن مغيث مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن علي عليه السلام: «أنَّ رسول الله ﷺ سُئلَ عن المُسوخ فقال: هُم اثنا عَشَرَةَ: الفِيلُ، والدُّب، والخنْزِير، والقِرْدُ، والأرنَبُ، والضَّبُّ، والوَطْوَاط، والعَقْرَبُ، والعَنكَبُوت، والدُّعْمُوص، وسُهَيْل، والزُّهَرَة - فقيل يا رسول الله: ما كان سَبَبُ مَسْخِهِمْ؟ فقال: أمّا الفِيلُ فكان جَبانًا لُوطيًّا لا يَدَع رَطْبًا ولا يَابِسًا، وأما الدب فكان رجلًا مؤنَّثًا يَدْعُو الرجال إلى نفسه، وأما الخنزيرُ فكان من قَوم نصارَى، فَسَألُوا ربّهم نُزُولَ المائدة، فلمّا نزلَتْ عليهم كانوا أشَدّ ما كانوا كُفرًا، وأشدّه تكذيبًا، وأما القِرَدَةُ فيَهُودٌ اعتدَوا في السَّبْت، وأما الأرنبُ فكانت امرأةً لا تطهُرُ من حَيْضٍ ولا من غير ذلك، وأما الضّبّ فكان أعرَابيًّا يَسْرِقُ الحاجّ بِمِحْجَنه، وأما الوَطْوَاطُ

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٤٣) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٧ ح ٢٦) لأفراد الدارقطني ، وقال السيوطي وجاء من طرق أخرى في كل منها من اتهم بالوضع.

(٢) طلحة بن يزيد الشامي ترجم له الذهبي في «الميزان» (ت٤٠٢٠) وصوب أنه ابن زيد ، وقال ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٢٥٤): وهو الرقي. وترجم له في «التهذيب» (٥/ ١٥) وأما أبو فروة فوقع في الإسناد: يزيد ابن محمد الرهاوي لكن في ترجمته أنه يزيد بن سنان الرهاوي الجزري، وانظر التهذيب (١١/ ٣٣٥).

فكان يَسْرِق الثمار من رءُوس النخل، وأما العَقْرَبُ فكان رجُلًا لَدّاغًا لا يَسْلمُ على لسَانه أحد، وأما العنكبوب فكانت امرأة سَحَرتْ زَوْجَها، وأما الدُّعْموصُ فكان رَجُلًا نَمّامًا يُفَرِّقُ بَيْنَ الأحبّة، وأما السهيل فكان عَشّارًا باليمن، وأما الزهرة فكانت امرأة نصرانية ابنة بعض ملوك بني إسرائيل، وهي التي فُتن بها هاروتُ وماروت، وكان اسمُها أَنَاهِيدُ»[1].

قال عبد الله بن سليمان: الوطواط: الذي يطير، والدعموص: الطيطوى.

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وما وضعه إلا ملحد يقصد وهن الشريعة بنسبة مثل هذا إلى الرسول ﷺ، أو مستهين بالدين لا يبالي ما فعل. والمتهم به مغيث. قال أبو الفتح الأزدي: مغيث كذاب، لا يساوي شيئًا، روى حديث المسوخ، وهو حديث منكر[2].

(٤٤٧) **قال مؤلف الكتاب:** قلت: وحديث أم حبيبة الصحيح في المسوخ وإنه ما مسخ الله عز وجل شيئًا فجعل له نسلًا يرد هذا[3].

(٤٤٨) **حديث آخر:** أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: حدثنا سنيد بن داود قال: حدثنا الفرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن نافع قال: سافرت مع ابن عمر فلما كان آخر الليل قال: يا نافع، طلعت الحمراء؟ قلت: لا ،مرتين أو ثلاثًا، ثم قلتُ: قد طلعت، قال: لا

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن شاهين وإليه عزاه السيوطي في«اللآلئ» (١/ ١٤٤) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ١٧٨ ح٢٧) وأورده الذهبي في«تلخيص الموضوعات» (ص٤٥ ح٨٤) وقال عن مغيث كذبه الأزدي وقال عنه في «الميزان» : ضعفه الساجي ،إنما هو معتب قلت: وكذا هو في التنزيه معتب وقال ابن عراق : تابعه أبو ضمرة أنس بن عياض وناهيك به ثقة، أخرجه الزبير بن بكار في «الموفقيات» والله أعلم. وانظر «الفوائد» (ص ٤٩ ح٦٢).

(٢) ترجمة معتب بـ«اللسان» (٦/ ٨٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٢٩) وانظر أيضًا «اللسان» (٦/ ١٠٢).

(٣) صحيح: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٦٣ فؤاد) (٦٦٤٦ قلعجي) من حديث أم حبيبة وفيه أن النبي ﷺ ذكرت عنده القردة والخنازير فقال: إن لم يجعل لمسخ نسلًا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك. «قلت: لكن قد ورد في الباب ما رواه البخاري (٣٣٠٥) ومسلم (٢٩٩٧فؤاد) (٧٣٥٢ قلعجي) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت ، ولا أراها إلا الفأر ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه، وإذا وضع لها ألبان الشاه شربته؟

مرحبًا بها، ولا أهلًا، قلتُ : سبحان الله نجم سامع مطيع قال: ما قلت إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ ، أو قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الملائكة قالتْ: يا ربِّ كيف صَبْرُكَ على بَني آدم في الخَطَايا والذُّنُوب؟ قال: إني ابتليتهم وعافيتكم، قالوا: لو كُنَّا مَكانهم ما عَصينَاك. قال: فاخْتَارُوا مَلَكَيْنِ مِنْكُمْ فلم يألُوا أن يختاروا، فاختاروا هارُوت ومارُوتَ فنَزَلا، فألقى الله عليهما الشبق، قلت: وما الشبق؟ قال: الشهوة ، قال: فنزلا، فجاءَت امرأةٌ يقال لها الزهرة فوَقَعَتْ في قُلُوبِهما، فجعل كلٌّ واحد منهما يُخْفي عن صاحبه ما في نفسه، فرجع إليها أحدُهما ثم جاء الآخر فقال: هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي؟ قال: نعم، فَطَلَبَاهَا نَفْسهَا فقالت: لا أمكّنكما حتى تُعلّماني الاسم الأعظم الذي تَعرُجَان به إلى السماء، وتَهبطَان، فأبَيا، ثم سألاها أيضًا فأبتْ، ففعلا، فلما استطيرت طَمَسَها الله كَوْكَبًا [١٨/ب] فقطع أجنحتها، ثم سَأَلا التَّوْبَةَ من ربّهما، فخيرهما فقال: إن شئتُما رَدَدتُكما إلى ما كُنتما عليه، فإذا كان يوم القيامة عذبتُكما، وإن شئتُما عذَّبتكما في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة رَدَدتُكما إلا ما كُنتُما عليه. فقال أحدُهما لصاحبه: إن عذاب الدنيا ينقطع ويزولُ، فاختارا عذَابَ الدنيا على عذاب الآخرة، فأوحى الله إليهما أن ائْتِيَا بَابِلَ، فانْطَلَقَا إلى بابل فخُسف بهما، فهما مَنكُوسَان بَيْنَ السَّمَاءِ والأرْض مُعَذَّبان إلى يوم القيامة» (١).

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق الخطيب البغدادي وهو في تاريخه (٨/ ٤٢) . وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٦ ح٨٥) وقال: فرج ضعيف، وسنيد بن داود قال النسائي: ليس بثقة قلت: وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ١٣٤ ح٦١٤٣) من طريق زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا وأورده ابن كثير في تفسيره (١/ ١٣٨) من طريق الإمام أحمد وعزاه لابن حبان في صحيحه ثم قال: وهذا حديث غريب من هذا الوجه وأورده ابن حجر في القول المسدد (ص٣٨) من طريق الإمام أحمد، وذكر أن ابن الجوزي أورده من طريق الفرج بن فضالة ثم قال: وبين سياق معاوية بن صالح وسياق زهير تفاوت وقد أخرجه من طريق زهير بن محمد أيضًا أبو حاتم بن حبان في صحيحه، وله طرق كثيرة جمعتها في جزء مفرد، يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها والله أعلم.

وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٤٥) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٠٩ ح٧٦) وذكر السيوطي أنه جمع طرقًا فجاءت نيفًا وعشرين ما بين مرفوع وموقوف قلت: وطريق أحمد فيها موسى بن جبير وهو مستور، وأورد له ابن كثير في التفسير متابعًا هو موسى بن سرجس لكن بمراجعة تراجم الشيوخ والرواة أرى أنه تحريف أو اختلط على بعض الرواة خاصة أنه من طريق عبدالله بن رجاء البصري عن سعيد بن سلمة عن موسى، وابن رجاء وإن كان ثقة إلا أنه تغير حفظه قليلاً فلعل ذلك منه، والله أعلم وترجع الطريق إلى=

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، والفرج بن فضالة قد ضعفه يحيى، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به، وأما سنيد فقد ضعفه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة[1].

(٤٤٩) حديث آخر: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو الأسود عبيد الله بن موسى القاضي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عبد الله الشيرازي قال: حدثنا بكر بن بكار قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن عبد الرحمن بن السائب قال: سمعت ابن عمر يقول: «**لما طَلَعَ سُهَيْل قال: هذا سُهيل كان عُشارًا من عشاري اليَمَن، يَظْلِمُهُم ويَغشمُهُمْ، فَمَسَخَهُ اللهُ شِهابًا فجعله حيث تَرَوْنَ**»[2].

(٤٥٠) قال مؤلفه: وقد رواه عثمان بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار أنه صحب ابن عمر فلما طلع سهيل قال: لعن الله سهيلًا، فإني سمعت النبي ﷺ يقول: «**كان عشّارًا باليمن يَظْلِمُهُمْ ويَغصِبُهُم أموالَهم فَمَسَخهُ الله عز وجل شِهَابًا**»[3].

(٤٥١) وقد روى مُبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عُمر، عن النبي ﷺ

=موسى بن جبير وقال ابن كثير رحمه الله (١/ ١٣٨): وأقرب ما يكون هذا أنه من رواية عبدالله بن عمر عن كعب الأحبار... لا عن النبي ﷺ كما قال عبدالرزاق في تفسيره عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار..ثم قال: وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع ...فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل والله أعلم. اهـ كلام ابن كثير باختصار.

(١) ترجمة الفرج بن فضالة بـ«التهذيب» (٨/ ٢٦٠) وترجمة سنيد بن داود في «التهذيب» (٤/ ٢٤٤).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وإلى أفراده عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٤٥) عن ابن عمر موقوفًا وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص ٤٦ ح٨٦) وقال: إبراهيم متروك وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢١٠ ح٧٧) تعقب بأن إبراهيم الخوزي روى له الترمذي وابن ماجه وبأن بكرًا وثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان.

(٣) منكر: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٤٦) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢١٠) لابن السني والطبراني وفيه إبراهيم الخوزي وقد سبق ذكره، وفيه عثمان بن عبدالرحمن وتعقبه السيوطي بأن عثمان لم يتهم بكذب وعقب ابن عراق عليه بقوله: كون عثمان لم يتهم بكذب غير مسلم، والله أعلم.

قال: «إنّ سُهيلًا كان عَشَّارًا ظَلُومًا، فمَسَخَهُ اللهُ شِهابًا»[(١)].

وهذا الحديث لا يصح، لا موقوفا ولا مرفوعا. قال الدارقطني: تفرد به إبراهيم ابن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار، قال يحيى بن معين، إبراهيم ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة. وقال النسائي: متروك الحديث. وأما بكر بن بكار فقال يحيى : ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بعثمان بن عبد الرحمن. وأما مبشر، فقال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث[(٢)].

(٤٥٢) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبدالعزيز قال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جابر عن أبي الطفيل ، عن علي ولا أراه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لَعَن الله سُهَيْلًا، ثَلَاثَ مَرّات، فقيل له، فقال: إنه كان عشّارًا ، يَبْخسُ الناس في الأرض بالظلْم، فمَسَخَهُ اللهُ شِهَابًا»[(٣)].

(٤٥٣) وقد رواه وكيع عن الثوري موقوفًا، وهو الصحيح، وهذا الحديث لا يصح لأن مداره على جابر الجعفي. قال جرير: لا أستحل أن أروي عنه، وقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أكذب منه وقال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه[(٤)].

---

(١) منكر: عزاه السيوطي في«اللآلئ» (١/ ١٤٦) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢١٠) لابن عدي، وهو في«الكامل» (٨/ ١٦٩) من طريق مبشر بن عبيد به، وقال: غير محفوظ قلت: ومبشر متهم بالوضع والكذب.

(٢) ترجمة إبراهيم بن يزيد الخوزي بـ«التهذيب» (١/ ١٨٠) وترجمة بكر بن بكار بـ«التهذيب» (١/ ٤٧٩) وترجمة عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي بـ«التهذيب» (٧/ ١٣٣) وترجمة مبشر بـ«التهذيب» (١٠/ ٣٢) .

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني، وعزاه السيوطي في«اللآلئ» (١/ ١٤٦) لابن السني والطبراني وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٦) وقال: جابر الجعفي واه، وتعقبه السيوطي بأن جابرًا وثقه شعبة وطائفة وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وانظر «التنزيه» (١/ ٢١٠ح٧٨) و«مجمع الزوائد» (٣/ ٨٩) .

(٤) ترجمة جابر بن يزيد الجعفي بـ «التهذيب» (٢/ ٤٦ ـ ٥١) و«المجروحين» (١/ ٢٠٩) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٩٧) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ١٩١).

٤٥- باب خلق الزنابير من رءوس الخيل

(٤٥٤) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني. قال: حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي، قال: حدثنا عمر بن عيسى الأصبهاني، قال: حدثنا بشران بن عبد الملك الموصلي، قال: حدثنا محمد بن الحجاج، قال: حدثنا مالك بن دينار عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، قال: «خُلِقَتِ الزَّنَابِيرُ مِنْ رءُوس الخَيل وخُلِقَتِ النَّحْلُ من رءوس البقر»[1].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يَصِحّ عن رسول ﷺ وأكثر رجاله مجهولون.

٤٦- باب الأمر بقتل العنكبوت

(٤٥٥) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي: قال: أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا الربيع أبو الفضل قال: حدثنا عمرو بن جميع قال: حدثنا ابن جُريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قَتلِ الخَطَاطيف، وكان يأمر بقَتْل العنكَبُوتِ، وكان يقال: إنها مَسْخٌ»[2].

قال الأزدي: وهو حديث موضوع لم يُحدّث بهذا ابن جُريج [١٩/ أ] قط، ولا عطاء، وعمرو بن جميع متروك الحديث، غير ثقة، ولا مأمون. قال يحيى بن معين: عمرو كان كذابًا خبيثًا[3].

---

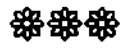
(١) موضوع: أورده الذهبي في تلخيص الموضوعات (ص٤٦ ح٨٧) فقال: بسند مظلم، ثم قال: محمد هالك، وانظر «اللآلئ» (١/ ١٤٧) و «التنزيه» (١/ ١٧٨ ح٢٨) و «الفوائد» (ص ٤٩٣ ح٦٥).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي الفتح الأزدي وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٤٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢١٠ ح٧٩) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح٨٨) وقال: عمرو متروك، كذبه ابن معين ولا يجوز قتل العنكبوت قاله ابن الجوزي وتعقبه السيوطي وابن عراق بأن له شواهد.

(٣) ترجمة عمرو بن جميع في «اللسان» (٤/ ٤١١) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٢٦٤) وابن الجوزي (٢/ ٢٢٤).

(٤٥٦) وقد روى أبو سعيد مسلمة بن على الخشني بإسناد له أن رسول الله ﷺ قال: «العَنْكَبُوتُ شيطانٌ مَسَخَهُ الله فاقْتُلُوه»[١].

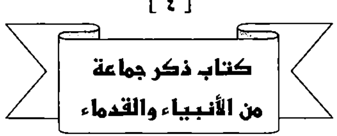
وهذا الحديث موضوع ولا يجوز قَتْلُ العنكبوت. قال يحيى بن معين: أبو سعيد ليس بشيء وقال النسائي: متروك[٢].



(١) منكر: عزاه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢١١ح ٧٩) لابن عدي من حديث ابن عمر، وقال: قال الدميري في حياة الحيوان: هو حديث ضعيف والله أعلم. اهـ. وهو في الكامل لابن عدي (٨/ ١٧) ترجمة مسلمة بن علي الخشني بإسناده عن ابن عمر مرفوعًا به، وذكر ابن عدي أن أحاديث مسلمة غير محفوظة.

(٢) ترجمة مسلمة بن علي الخشني بـ«التهذيب» (١٠/ ١٤٦) والكامل (٨/ ١٢).

[٤]



١- حديث في ذكر آدم عليه السلام

(٤٥٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن رافع، عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «خلق الله عز وجل آدم من تُرابِ الجَابِية وعَجَنَه بماء الجنَّة»[١].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصح، وإسماعيل بن رافع قد ضعفه أحمد ويحيى. وقال يحيى في رواية: ليس بشيء. والوليد كان مدلسًا، لا يوثق به[٢].

(٤٥٨) وقد صح عن رسول الله ﷺ : «أنَّ الله تعالى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضةٍ قَبَضَها مِنْ جَميع الأرض»[٣].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٤٥٣) ترجمة إسماعيل بن رافع، والحديث أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٧ ح٨٩) وتعقب بأن إسماعيل روى له الترمذي ونقل عن البخاري أنه قال: هو ثقة مقارب الحديث وانظر «اللآلئ» (١/ ١٤٩) و «التنزيه» (١/ ٢٣٢ح١١).

(٢) ترجمة إسماعيل بن رافع في «التهذيب» (١/ ٣٩٥) و «المجروحين» (١/ ١٢٤) و «ضعفاء العقيلي» (١/ ٧٧) وترجمة الوليد بن مسلم بـ «التهذيب» (١١/ ١٥١).

(٣) صحيح: أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٤٠٦ ح١٩١٤٥) وأبو داود (٤٦٩٣) والترمذي (٢٩٦٥) والحاكم (٢/ ٢٦١) من طرق جميعًا عن عوف الأعرابي عن قسامة بن زهير عن أبي موسى مرفوعًا وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وصححه الحاكم وهو صحيح.

٢- حديث في ذكر نوح عليه السلام

(٤٥٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا جعفر بن علي قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عُفير قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرّ نُوحٌ بأسَد رابضٍ فضَرَبَهُ برِجْله، فَرَفع الأسدُ رأسَهُ فَخَمَش ساقَهُ فلم يَبِتْ ليلتَه جعلَتْ تَضْرِبُ عليه وهو يَقُولُ: ياربّ كَلْبُك عَقَرَني، فأوحى اللهُ إليه أن الله لا يرضى بالظلم، أَنْتَ بَدَأْتَهُ»[١].

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل.

وقال مؤلفه: قلت: أما عمرو بن ثابت، فقال يحيى بن معين: ليس بشيء، ليس بثقة ولا مأمون. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. وأما ابن لهيعة: فذاهب الحديث وأما جعفر فقد نسبه ابن عدي إلى جده، لأنه جعفر بن أحمد بن علي. قال ابن عدي: كتبنا عنه أحاديث موضوعة كنا نتهمه بوضعها، بل كنا نتيقن ذلك. وقال أبو عبد الله الصوري: هذا الحديث محفوظ عن مجاهد من قوله[٢].

٣- حديث عن قوم لوط

(٤٦٠) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان، قال: روى روح بن غطيف، عن عمر بن مصعب بن الزبير، عن عروة، عن عائشة

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٤٠١) ترجمة جعفر بن أحمد بن علي بن بيان وذكر أنه موضوع لا أصل له بهذا الإسناد، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص ٤٧ ح ٩٠) وقال: الحديث فيه وضاع ومتروك، والمحفوظ من قول مجاهد وقال السيوطي: أخرجه عنه ـ يعني مجاهد ـ ابن المنذر وأبو الشيخ في تفسيريهما والبيهقي في «الشعب» وانظر «اللآلئ» (١/ ١٤٩) و«التنزيه» (١/ ٢٢٨ح١).

(٢) ترجمة عمرو بن ثابت بن هرمز بـ«التهذيب» (٨/ ٩) وترجمة عبدالله بن لهيعة (٥/ ٣٧٣) وترجمة جعفر بن أحمد بن علي بـ«اللسان» (/ ١٣٧) و«الكامل» (٢/ ٤٠٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٧٠) وانظر الموقوف على مجاهد في شعب البيهقي (٦/ ٥٤ح ٧٤٨٠).

عن النبي ﷺ: ﴿.. وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ..﴾ [العنكبوت:٢٩] قال: «الضراط»[(١)].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: لا يحل كتب حديث روح، وهو الذي روى هذا الحديث[(٢)].

٤- حديث عن يعقوب عليه السلام

(٤٦١) أنبأنا محمد بن ناصر، عن أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي، عن أبي نُعيم الأصبهاني، عن جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا أبو بكر بن زياد النقاش، قال: حدثنا أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو قال: حدثنا جدي معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ : **«قال يعقوب: إنما أشكو من وجدي إلى الله ، فأوحَى الله يا يعقوب أتشْكوني إلى خَلْقي؟ فجعل يعقوب على نفسه أن لا يَذكُرَ يوسف، فبينما هو ساجد في صلاته سمع صائحًا يصيح يا يوسف، فأَنَّ في سُجُودِهِ، فأوحى الله إليه: يا يعقوب قد علمتُ ما تَحْتَ أَنِينكَ، فَوَعِزَّتِي وجَلاَلِي لأَجْمَعَنَّ بينك وبين حَبيبك، ولأجمعنّ بين كُلِّ حبيبٍ وحَبيبه، إما في الدنيا وإما في الآخرة»**[(٣)].

قال أبو بكر الخطيب: هذا حديث باطل، لا نحفظه بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ . قال: وقد روى محمد بن عبد الله بن أخي ميمي عن جعفر الخلدي، عن النقاش بالإسناد الذي ذكر متنًا غير هذا ثم أتبعه عن جعفر نفسه هذا الكلام بطوله من

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٢٩٥) ترجمة روح بن غطيف. وتعقبه السيوطي في«اللآلئ» (١/ ١٤٩) بأن روحًا لم يتهم بوضع، وبأن الحديث أخرجه البخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه في تفاسيرهم من هذا الطريق عن عائشة موقوفًا، وبأن له شاهدًا عن القاسم بن محمد رواه عبد بن حميد، وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٣٢ح ١٢) عن طريق القاسم: وسنده جيد والله أعلم.

(٢) ترجمة روح بن غطيف بـ«اللسان» (٢/ ٥٤١) و«المجروحين» (١/ ٢٩٨) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٤٩٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٨٨).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق النقاش وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٢٨ ح٢) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٤٨ ح٩١) وقال عن النقاش: وهو متهم، ثم قال: قال الخطيب: هذا باطل.

غير أن يجعل له إسنادًا.

قال الخطيب: أحاديث النقاش مناكير، بأسانيد مشهورة. وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب[1].

٥- حديث عن يوسف عليه السلام

(٤٦٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: حدثنا عبدالباقي بن أحمد قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي قال: أنبأنا عبد الله بن زياد بن خالد قال: قرئ على المعلى بن مهدي عن أبي الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنْ كَانَتِ الحُبْلى لَتَرَى يُوسُفَ فَتَضَعُ حَمْلَها**»[2].

قال مؤلفه: هذا [١٩/ب] حديث موضوع وقد اجتمعت فيه آفاتُ منها: القاسم وهو ابن عبدالرحمن قال أحمد: هو منكر الحديث، حدث عنه علي بن زيد أعاجيب، وما أراها إلا من القاسم وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات. ومنها جعفر بن الزبير قال شعبة: كان يكذب، وقال يحيى: ليس بثقة، وأجمعوا على أنه متروك.

ومنها أبو الفضل الأنصاري، واسمه: عباس بن الفضل، قال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: لا يحتج بأخباره[3].

---

(١) ترجمة محمد بن الحسن بن زياد النقاش بـ«اللسان» (٥/ ١٣٧) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٥٢).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي الفتح الأزدي وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٠) وابن عراق (١/ ٢٣٣ح ١٣) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٨ ح٩٢) وقال عن جعفر بن الزبير: تالف وتعقبه السيوطي بأن القاسم روى له الأربعة ووثقه ابن معين والترمذي وغيرهما، وأبو الفضل روى له ابن ماجه وجعفر روى له ابن ماجه أيضًا وهو أوهاهم.

(٣) القاسم بن عبدالرحمن الشامي قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق يغرب كثيرًا وانظر «التهذيب» (٨/ ٣٢٢) وترجمة جعفر بن الزبير الحنفي بـ«التهذيب» (٢/ ٩٠) وهو المتهم بهذا الحديث وأبو الفضل عباس بن الفضل الأنصاري ترجمته بـ«التهذيب» (٥/ ١٢٦).

٦- حديث عن موسى عليه السلام

(٤٦٣) أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: **«كلّم الله تعالى موسى يوم كلّمه وعليه جُبَّةُ صوفٍ، وكِسَاءُ صُوفٍ، ونَعْلاَنِ من جلْدِ حِمَارٍ غير ذكي، فقال: مَنْ ذا الْعِبْرَانِيّ الذي يُكلّمني من الشجرة؟ قال: أنا الله»**[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح فإن كلام الله لا يشبه كلام المخلوقين، والمتهم به حميد، واختلفوا في اسم أبيه، فقيل: علي، وقيل عطاء، وقيل عمار، هو ليس بحميد ابن قيس الأعرج صاحب الزهري فإنه مخرج عنه في الصحيحين.

قال الدارقطني: حميد هذا متروك وقال أبو حاتم بن حبان: يروي عن عبدالله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة، لا يحتج بخبره إذا انفرد[٢].

(٤٦٤) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عمر، قال: أنبأنا ابن المهتدي، قال: أنبأنا ابن شاهين، قال: حدثنا علوان بن الحسين، قال: حدثنا نَهْشل بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا رباح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ : **«لما كلم الله موسى في الأرض كان**

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن بطة، وإليه عزاه الذهبي في «التلخيص» (ص ٤٨ ح٩٣) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٢٨ ح٣) ونقل السيوطي عن ابن حجر أن حميدًا بريء من هذه الزيادة في آخره، والحديث عند الترمذي في «سننه» برقم (١٧٤٠) من غير هذه الزيادة وهي قوله: من ذا العبراني..إلخ وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد هو ابن علي الكوفي، ونقل عن البخاري أنه منكر الحديث ونقل العراقي عن ابن حجر أن هذه الزيادة من سوء حفظ ابن بطة.

(٢) حميد الأعرج ترجمته بـ«التهذيب» (٣/ ٥٣) و«المجروحين» (١/ ٢٦٢).

جبريل يأتيه بحلتين من حلل الجنة، وبكرسي مرصع بالدر، والجوهر، فجلس عليه فيرفعه الكرسي إلى حيث شاء، ويكلمه حيث شاء»[1].

قال مؤلفه: هذا حديث لا صحة له، قال ابن عدي: لسليمان بن سلمة أحاديث منكرة، وقال ابن الجُنَيْد: كان يكذب، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث[2].

٧- أحاديث عن الخضر

(٤٦٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل القرشي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، **«أن رسول الله ﷺ كان في المسجد فسمع كلامًا من ورائه، فإذا هو بقائل يقول: اللهم أعنّي على ما ينجيني مما خوفتني، فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك: ألا تضم إليها أختها؟ فقال الرجل: اللهم ارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه، فقال رسول الله ﷺ لأنس بن مالك: اذهب يا أنس إليه، فقل له: يقول لك رسول الله ﷺ: يستغفر لي، فجاءه أنس، فبلغه، فقال الرجل: يا أنس أنت رسول رسولِ الله ﷺ إليَّ كما أنت؟ فرجع فاستثبته فقال رسول الله ﷺ: قل له نعم، فقال له: اذهب فقل له: إن الله فضلك على الأنبياء مثل ما فضل به رمضان على الشهور، وفضل أمتك على الأمم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام، فذهبوا ينظرون، فإذا هو الخضر عليه السلام»**[3].

---

(١) موضوع. أخرجه المصنف من طريق ابن شاهين، وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥١) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٢٩ ح ٤) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح٩٤) وقال عن سليمان الخبائري: وهو متروك.

(٢) ترجمة سليمان بن سلمة بـ«اللسان» (٣/ ١٠٦) و«الجرح والتعديل» (٤/ ١٢١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٠).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ١٨٧) ترجمة كثير بن عبدالله بن عمرو، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٩ ح٩٥) وقال: كثير متروك، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥١) وتعقبه بأن كثيرًا في درجة الضعفاء الذين لا ينحط حديثهم إلى درجة الوضع، وحديثه هذا أخرجه البيهقي في «الدلائل» وقال: إسناده ضعيف، وانظر «التنزيه» (١/ ٢٣٣ ح١٤) وانظر ترجمة كثير بن عبدالله بن عمرو «بالتهذيب» (٨/ ٤٢١).

قال مؤلفه: وقد روى هذا الحديث من طريق أخرى، وألفاظ أخر:

(٤٦٦) أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، ونقلته من خطّه، قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن النضر العسكري أن محمد بن سلاّم المنبجي حدثهم، قال: حدثنا وضّاح ابن عبّاد الكوفي، قال: حدثنا عاصم بن سليمان الأحول قال: حدثني أنس بن مالك قال: «خرجت ليلة من الليالي أحمل مع النبي ﷺ الطهور حتى سمع مناديًا ينادي فقال لي: **يا أنس صَهْ** ، قال: فسكت فاستمع فإذا هو يقول: اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني منه، قال: فقال النبي ﷺ : **لو قال أختها معها؟** وكأن الرجل لقن ما أراد النبي ﷺ فقال: وارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه، فقال النبي ﷺ لي: **يا أنس ضع لي الطهور وائت هذا المنادي، فقال له: ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله على ما ابتعثه به، وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق**، قال: فأتيته، فقلت له: رحمك الله ادع الله لرسول الله أن يعينه على ما ابتعثه به، وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق [٢٠/أ] فقال لي: ومن أرسلك؟ فكرهت أن أخبره ولم أستأمر النبي ﷺ فقلت له: رحمك الله وما يضرك من أرسلني، ادع بما قلت لك، فقال: لا، أوتخبرني بمن أرسلك، قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله إنه أبى أن يدعو بما قلت لي حتى أخبره بمن أرسلني، فقال: **ارجع إليه فقل له: أنا رسولُ رسول الله ﷺ** ، فرجعت إليه، فقلت له، فقال لي: مرحبًا برسول الله ﷺ وبرسوله أنا كنت أحق أن آتيه، اقرأ على رسول الله ﷺ منّي السلام، وقُل له، يا رسول الله! الخضرُ يَقْرَأ عَلَيْك السلام ورحمة الله، ويقول لك: يا رسول الله: إن الله قد فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضل أُمّتَك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام، قال: فلما ولّيت سمعته يقول: اللهم اجعلني من هذه الأمة المرشدة المرحومة المتوبِ عليها»[1].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن المنادي وإليه عزاه السيوطي وابن عراق وتعقبه السيوطي بأن الحافظ ابن حجر ذكر في الإصابة أن الخبر جاء من وجهين آخرين عن أنس: أحدهما عند ابن عساكر والآخر عند ابن شاهين والدارقطني في الأفراد من طريق محمد بن عبدالله أبي سلمة الأنصاري، وانظر «اللآلئ» (١/ ١٥٢) وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٣٤ح١٥) بأن محمد بن عبدالله متهم بالوضع والكذب وفي طريق ابن عساكر أبو داود النخعي الكذاب الوضاع قال ابن عراق: فلا يصلح واحد من الطريقين تابعًا والله تعالى أعلم.

٨- ذكر ما نُقل من أنه يلتقي الخضر وإلياس كل موسم

(٤٦٧) أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان قال: حدثنا إبراهيم المزكي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن زَبْدا، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، عن الحسن بن رزين، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: ولا أعلمه إلا مرفوعًا إلى النبي ﷺ قال: **«يَلْتَقِي الخضر وإلياس عليهما السلام كل عام فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويفترقان عن هذه الكلمات: بسم الله ما شاء الله، لا يسوق الخير إلا الله، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله»**.

قال ابن عباس: من قالها حين يصبح، وحين يمسي كل يوم وليلة، ثلاث مرات عُوفِيَ من الغرق والحرق، والشَّرَق

وأحسبه قال: ومن الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب حتى يصبح ويمسي[1].

(٤٦٨) طريق آخر لهذا الحديث: أنبأنا عبد الوهّاب بن المُبارك، قال: أنبأنا محمد بن المُظفّر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدَّخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن الحسن والخضر بن داود قالا: حدثنا محمد ابن أحمد بن زبدا قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا الحسن بن رزين، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«يلتقي الخضر وإلياس في كل موسم، فإذا أرادا أن يفترقا تفرقا على هذه الكلمات: بسم الله ما شاء الله، لا يَسُوقُ الخير إلا الله، ولا يَصْرِفُ السوء إلا الله، ما شاء الله ما بكم من نعمة فمن الله، ما شاء الله، لا**

(١) موضوع: عزاه ابن حجر في «اللسان» (٢/ ٢٤٧) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٣) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٣٤ح١٦) لأبي إسحاق المزكي من «فوائده» تخريج الدارقطني، وعزاه الذهبي في «التخليص» (ص٤٩ ح٩٦) لابن خزيمة: وللعقيلي من طريق محمد بن أحمد بن زيد، وقال الذهبي: الحسن ضعيف: وقال في ترجمته من الميزان: ليس بشيء، وأورد الحديث. وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٢٤) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٧٥) والحديث أورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٣) وتعقب المصنف بأن ابن عدي قال: هو بهذا الإسناد منكر، وبأن ابن حجر قال: جاء من غير طريق الحسن من وجه واه جدًّا فيه أحمد ابن عمار ومهدي بن هلال وهما متروكان، وتعقبه ابن عراق (١/ ٢٣٥) بأن هلالاً يضع.

حول ولا قوة إلا بالله. فمن قالها إذا أمسى أَمِنَ من الحرق والغرق والشَّرَق حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات أمن من الحرق والغرق والشرق حتى يمسي»(١).

٩- ذكر ما روي من اجتماع الخضر وجبريل وميكائيل وإسرافيل

(٤٦٩) أنبأنا محمد بن عبدالملك قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: حدثنا محمد بن علي بن عطية الحارثي، قال: حدثنا علي ابن الحسين الجَهْضَمي، قال: حدثنا ضَمْرَةُ بن حبيب المقدسي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا العلاء بن زياد، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يجتمع في كل يوم عرفة جبريل وميكائيل، وإسرافيل، والخضر، فيقول جبريل: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، فيرد عليه ميكائيل: ما شاء الله كل نعمة فمن الله.**

فيرد عليه إسرافيل: ما شاء الله، الخير كُلّهُ بيد الله، فيردُّ عليه الخضر: ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله، ثم يتفرقون عن هذه الكلمات، فلا يجتمعون إلى قابل في ذلك اليوم، قال رسول الله ﷺ : **فما من أحد يقول هؤلاء الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه مقاله جبريل من بين يديه، وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه، وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره، وصاحب مقالة الخضر من خَلْفِه، إلى أن تغرُبَ الشمس، من كلّ آفة، وعاهة، وعدو، وظالم،، وحاسد، قال رسول الله ﷺ : وما من أحد يقولها في يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلا ناداه الله تعالى من فوق عرشه: أي عَبْدي قد** [٢٠/ أ] **أَرْضَيْتَني وقد رَضِيت عنك فسلني ما شئت فبعزتي حَلَفْتُ لأُعْطِيَنّك»**(٢).

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٢٤) وانظر ما سبق.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وإليه عزاه السيوطي وابن عراق. وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٩ ح٩٧) وقال: بإسناده مجاهيل عن علي ثم قال: فيه طول ونكر وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٤) وتعقب المصنف بأن وجود المجاهيل في الإسناد لا يقتضي الحكم بالوضع، وبأن له طريقًا آخر أخرجه منه ابن الجوزي في «الواهيات» وانظر «التنزيه» (١/ ٢٣٥ح١٧) وعلق محقق «التنزيه» بقوله: بل يقتضي الوضع مع ضميمة نكارة المعنى، وإذا كان الحفاظ يحكمون بوضع الحديث لنكارة معناه مع ثقة رجاله، فكيف لا يحكم بوضعه مع جهالة رجاله؟!

قال المصنف: وهذه الأحاديث باطلةٌ.

أما الأوّل: ففيه عبد الله بن نافع، قال يحيى بن مَعين: ليس بشيء، وقال عليٌّ بن المَدِينيّ: يَرْوِي أحاديث منكرة، وقال النسائي: متروك الحديث، وفيه كثير بن عبد الله، وهو كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني.

قال أحمد بن حَنْبل: لا يُحَدَّث عنه، وقال مرة: لا يساوي شيئًا، وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء ولا يُكتب، وقال النسائيُّ والدارقطني: هو متروك الحديث.

وقال الشافعيّ: هو ركن من أركان الكذب، وقال أبو حاتم بن حبّان: روى عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الروايةُ عنه إلا على جِهةِ التعجب[1].

وأما طريق ابن المُنَادي، فقال ابن المنادي: هو حديث واه بالوضاح وغيره، وهو منكر الإسناد، سقيم المتن، ولم يُراسل الخضر نبيًّا ولم يَلْقَهُ[2].

وأما حديث التقاء الخضر وإلياس، ففي طريقه الحسن بن رزين، قال الدارقطني: لم يحدث به عن ابن جريج غيره، وقال العقيلي: ولم يتابع عليه مسندًا ولا موقوفًا، وهو مجهول في النَّقل، وحديثه غير محفوظ.

وقال ابن المنادي: هذا الحديث واه بالحسن بن رزين، والخضر وإلياس مضيا لسبيلهما[3].

قال مؤلف الكتاب: قلت: وأما حديث اجتماعه مع جبريل، ففيه عدة مجاهيل لا يعرفون، وقد أغرى خلق كثير من المهوَّسِين بأن الخضر حَيٌّ إلى اليوم.

ورووا أنه التقى بعلي بن أبي طالب، وبعمر بن عبد العزيز، وأنّ خلقًا كثيرًا من الصّالحين رأوه، وصنف بعض من سمع الحديث، ومن لم يعرف علله كتابًا جمع فيه ذلك،

---

(١) ترجمة عبدالله بن نافع العدوي بـ «التهذيب» (٦/ ٥٣) وترجمة كثير بن عبدالله عمرو اليشكري بـ «التهذيب» (٨/ ٤٢١).

(٢) الوضاح بن عباد الكوفي ترجمته في «اللسان» (٦/ ٢٩٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٨٣).

(٣) انظر: ترجمة الحسن بن رزين بـ «اللسان» (٢/ ٢٤٧) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٤) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ١٢٤) و«الكامل» (٣/ ١٧٤) وابن الجوزي (١/ ٢٠٢).

ولم يسأل عن أسانيد ما نَقَلَ.

وانْتَشَرَ الأمر إلى أنّ جماعة من المتصنّعين بالزهد يقولون: رأيناه وكلمناه، فوا عجبًا ألهم فيه علامة يعرفونه بها؟ وهل يجوز لعاقل أن يلتقي شخصًا فيقول له الشخص: أنا الخضر فيصدِّقه؟

١٠- ذكر ما نقل أنّ عليًّا عليه السلام لقيه

(٤٧٠) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني محمد بن الحسين الأزرق، قال: حدثنا أبو سَهْل أحمد بن محمد بن زياد، [قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن إسحاق،] * قال: حدثنا أحمد بن حرب النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العَدَني، عن محمد بن الهروي عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن مُحرّر، عن يزيد الأصَمّ، عن عليّ أبي طالب أنّه قال: «بينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يامن لا يشغله سَمع عن سمع، يا من لا تغلطه المسائل، يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك.

قلت: يا عبد الله أعد الكلام، قال: أو سمعته؟ قلت: نعم، قال: والذي نفس الخضر بيده - وكان الخضر هو - لا يقولهن عبد دبر الصلوات المكتوبة إلا غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل رمل عالج، وعدد المطر، وورق الشجر»[1].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن الهروي مجهول، وابن محرّر متروك.

قال أحمد: ترك الناس حديث عبد الله بن محرّر، وقال ابن [المنادي] **: لقيته وكانت

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ١١٨). وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص٤٩ ح٩٨) وقال: بسند مظلم ثم قال: وابن محرز ساقط، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٤)، وتعقبه بأن ابن عساكر رواه من طريق آخر، وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٣٥ ح١٨) هو من طريق الدينوري صاحب المجالسة، وقد مر أن الدارقطني كان يتهمه بالوضع، إلا أن ابن أبي الدنيا تابعه فزالت تهمته، لكن في السند مجاهيل والله أعلم.

* زيادة في المطبوع.

** في المطبوع: المبارك.

بَغْرة أحب إلي منه[١].

١١- ذكر ما روي أن عمر بن عبد العزيز لقيه

(٤٧١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن هبة الله الطبري، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، قال: حدثنا ضمرة، عن السَّرِيّ بن يحيى، عن رِيَاح بن عبيدة، قال:

رأيت رجلًا يماشي عمر بن عبد العزيز، معتمدًا على يده، فقلت في نفسي: إن هذا الرجل حاف فلما صلى قلت: من الرجل الذي كان معك معتمدا على يدك آنفًا؟

قال: وقد رأيته يا رِيَاحُ؟ قلت: نعم قال: إني لأراك رجلًا صالحًا، ذاك أخي الخضر، بشرني أني سألي وأعدل[٢].

قال المصنف: وقد روى مسلمة عن عمر أنه لقي الخضر.

قال ابن المنادي: حديث مسلمة كلا شيء، وحديث رياح كالريح قال: وقال روي عن الحسن بقاء الخضر، وهو مأخوذٌ عن غير ملتنا.

وقال مؤلفه: وقد روي عن الحسن أنه مات.

قال ابن المنادي: وقد روي عن أهل الكتاب أنه شرب من ماء الحياة، ولا يوثق بقولهم.

قال: وجميع الأخبار في ذكر الخضر واهية الصدور والأعجاز ثم لا تخلو من

---

(١) ترجمة عبدالله بن محرّر بـ «التهذيب» (٥/ ٣٨٩) ووقع بالأصول: محرز براء بعدها زاي، لكن قال الحافظ في التهذيب: براء مهملة مكررة.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، وهو في «تاريخه» وإليه عزاه الذهبي في «التلخيص» (ح٩٩) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٤) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٣٦) ح١٩) وقال الذهبي: رياح وثقه ابن معين، والسري صدوق وتعقب السيوطي المصنف بأن ابن حجر قال عن حديث رياح: هو أصح ما ورد في بقاء الخضر، وقال ابن عراق: ورياح وإن كان قد تكلم فيه ابن المبارك فقد وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وابن حبان وانظر ترجمة رياح بـ «التهذيب» (٣/ ٣٠٠).

أمرين: إما أن تكون أدخلت بين [٢١/ أ] حديث بعض الرواة المتأخرين استغفالًا، وإما أن يكون القوم عرفوا حالها فرووها على وجه التعجب، فنسبت إليهم على وجه التحقق.
قال: وأكثر المغفلين مغرون بأن الخضر باق، والتخليد لا يكون لبشر، قال عز وجل: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾ [الأنبياء: ٣٤].

قال ابن المنادي: وأخبرني بعض أصحابنا عن إبراهيم الحربي أنه سئل عن تعمير الخضر، فأنكر ذلك وقال: هو متقادم الموت. قال: وسئل غيره عن تعميره، وإن طائفة من أهل زماننا يرونه ويروون عنه، فقال: من أحال على غائب لم ينتصف منه، وما ألقى ذكر هذا بين النّاس إلا الشيطان.

١٢- حديث عن إلياس عليه السلام

(٤٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا أبو الحسين بن أخي ميمي قال: حدثنا أبو علي بن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر القرشي، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا يزيد ابن يزيد الموصلي التيمي مولى إبراهيم، قال: حدثنا أبو إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن مَكْحُول، عن أنس بن مالك، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كُنّا بفجّ النّاقَةِ عند الحجر، إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها، المُتاب عليها، المستجاب لها.

فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أنس انظر ما هذا الصوت؟» فدخلت الجبل، فإذا برجل أبيض الرأس واللّحية، عليه ثياب بياض، طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع، فلما نظر إلي قال: أنت رسول النبي ﷺ؟ قلت: نعم، قال: ارجع إليه فاقرئه منّي السلام، وقل له: هذا أخوك إلياس يريد يلقاك. فجاء النبي ﷺ، وأنا معه، حتى إذا كنّا قريبًا منه، تقدّم النبي ﷺ وتأخرت، فتحدثا طويلًا فنزل عليهما شيء من السماء شبه السُّفْرة، فدعواني، فأكلت معهما، فإذا فيها كمأةٌ ورمان، وكرفس، فلما أكلت قمت فتنحيت، وجاءت سحابة فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه، فبها تهوي به قبل الشام.

فقلت للنبي ﷺ: بأبي أنت وأمي هذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليك؟

فقال النبي ﷺ : «سألته عنه فقال لي: أتاني به جبريل في كل أربعين يومًا أكلة، وفي كل حول شَرْبَة من ماء زمزم، وربما رأيته على الجُب يمد بالدلو فيشرب، وربما سقاني»[1].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع، لا أصل له، ويزيد الموصلي وأبو إسحاق الجرشي لا يُعرفان[2] وقد سرق هذا الحديث بعض المجهولين فرواه عن واثِلَة.

(٤٧٣) [أنبأنا] * محمد بن عبد الباقي البزار، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، عن أبي حفص بن الشاهين، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحرّاني، قال: حدثنا أبو طاهر خير بن عرفة الأنصاري، قال: حدثنا هانئ بن المتوكّل، قال: بقية، عن الأوزاعي، عن مَكْحول قال: سمعتُ واثلة بن الأسقع قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك حتى إذا كُنّا ببلاد جذام، وقد كان أصابنا عطش. فإذا بين أيدينا آبار غيث، فسرنا ميلًا، فإذا بغدير حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمناد ينادي بصوت حزين: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها، المستجاب لها، والمبارك عليها. فقال رسول الله ﷺ «يا حذيفة ويا أنس ادخلا إلى هذا الشِّعب فانظرا ما هذا الصوت؟» قال: فدخلنا، فإذا نحن برجل عليه ثياب بياض أشد بياضًا من الثلج، وإذا وجهه ولحيته كذلك، وإذا هو على جسمنا منا بذراعين أو ثلاثة، فسلمنا عليه، فرد علينا السلام. ثم قال: مرحبًا، أنتما رسلا رسول الله ﷺ فقلنا: نعم، من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا إلياس النبي، خرجت أريد مكة، فرأيت عسكركم، فقال لي جُنْدٌ من الملائكة: على مقدمتكم جبريل وعلى سياقكم ميكائيل، هذا أخوك رسول الله، فسلم عليه،

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا عن إبراهيم الجوهري، وإليه عزاه الذهبي في «التلخيص» (ح١٠٠) والسيوطي (١/ ١٥٥) وابن عراق (١/ ٢٣٦ح٢٠) وتعقبه السيوطي بأن حديث أنس أخرجه الحاكم في«المستدرك» إلا أن الذهبي تعقبه ونسب الحاكم إلى الجهل في «تصحيحه» وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» من طريق الحاكم وقال: ضعيف بمرة وانظر «المستدرك» (٢/ ٦١٧) وقال الذهبي في «التلخيص»: يزيد وشيخه لا يعرفان والخبر باطل وقال في «تلخيص المستدرك»: موضوع قبح الله من وضعه . وأورده الذهبي في ترجمة يزيد البلوى من «الميزان» (ت٩٧٧١) من طريق الحاكم وقال: أفما استحى الحاكم من الله؟ يصحح مثل هذا.

(٢) انظر ترجمة يزيد بن يزيد البلوي الموصلي بـ«اللسان» (٦/ ٣٨١) وأما أبو إسحاق الجرشي فترجم له الذهبي في «الميزان» وقال عن الأوزاعي بخبر باطل ورواه عنه نكرة مثله من شيوخ بقية الحجازيين وانظر «اللسان» (٧/ ٧) قلت: لكن وقع في «المستدرك» وفي ترجمة يزيد البلوي أنه يروي عن أبي إسحاق الفزاري والفزاري ثقة من رجال الجماعة، وهو من تلاميذ الأوزاعي فلعل ذكر الفزاري وهم أو تحريف والله أعلم.

* الحديث رقم (٤٧٣) زيادة في المطبوع.

والقه، ارجعا فاقرآه مني السلام، وقولا له لم يمنعني من الدخول إلى عسكركم إلا أني تخوفت أن يذعر الإبل، ويفزع المسلمون من طولي، فإن خلقي ليس كخلقكم، قولا له: يأتني ﷺ يبايعني قال حذيفة وأنس: فصافحناه، فقال لأنس: خادم رسول الله ﷺ: من هذا؟ قال: هذا حذيفة صاحب سر رسول الله، فرحب به ثم قال: إنه لفي السماء أشهر منه في الأرض يسميه أهل السماء صاحب سر رسول الله، قال حذيفة: هل تلقى الملائكة؟ قال: ما من يوم إلا وأنا ألقاهم يسلمون علي وأسلم عليهم، قال: فأتينا النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ معنا حتى أتينا الشعب، وإذا ضوء وجه إلياس يشابه كالشمس، فقال النبي ﷺ: «على رسلكم فتقدمنا النبي ﷺ قدر خمسين ذراعًا، قال: فعانقه مليًّا. ثم غدا نحوًا منا شيئًا كشبه الطير العظام قد أحدقت بهم وهي بيض قد نشرت أجنحتها فحالت بيننا وبينهم، ثم صرخ بنا رسول الله، فقال: يا حذيفة ويا أنس تقدما، فإذا بين أيديهم مائدة خضرًا لم أر شيئا قط أحسن منها، قد غلب خضرتها بياضًا، فصارت وجوهنا خضرًا، وثيابنا خضرًا، وإذا عليها جبن، وتمر، ورمان، وزيتون، وعنب، ورطب، وبقل، ما خلا الكراث، فقال النبي ﷺ: كلوا بسم الله، فقلنا: يا رسول الله أمن طعام الدنيا هذا؟ قال: « لا»، قال لنا: «هذا رزقي، ولي في كل أربعين يومًا وأربعين ليلة أكلة يأتيني بها الملائكة، وهذا تمام الأربعين يومًا، وهو شيء يقول الله تعالى له: كن فيكون. فقلنا: من أين وجهك؟ قال: وجهي من خلف دومية، كنت في جيش من الملائكة مع جيش من الجن مسلمين غزونا أمة من الكفار»، قلنا: فكم مسافة ذلك الموضع الذي كنت فيه؟ قال: «أربعة أشهر وفارقته أنا منذ عشرة أيام، وأنا أريد مكة، أشرب منها في كل سنة مشربة، وهي رِيِّي وعصمتي إلى تمام الموسم من قابل»، قلنا: فأي المواطن أكثرها ذاك؟ قال: «الشام وبيت المقدس والمغرب، واليمن، وليس من مسجد من مساجد محمد ﷺ إلا وأنا أدخله صغيرًا كان أو كبيرًا»، فقلنا: الخضر متى عهدك به؟ قال منذ سنة كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم، وأنا ألقاه بالموسم، وقد كان قال: إنّك ستلقى محمدا ﷺ قبلي فاقْرأه مني السلام وعانِقه، وبكى، وعانقناه، وبكى وبكينا ننظر إليه حتى هَوَى في السماء كأنّه حمل حملًا فقلنا: يا رسول الله لقد رأينا عجبًا إذ هوى إلى السماء فقال: إنه يكون بين جناحي ملك حتى ينتهي به حيث أراد»[١].

قال مؤلف الكتاب: وهذا من أقبَح الموضوعات وأشْنَعِها وفي إسناده مجاهيل،

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن شاهين وإليه عزاه وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٣٧ ح ٢٠).

ولا ندري من خير[1].

(٤٧٤) وقد صح أن رسول الله ﷺ قال «لو أنّ موسى حيًّا ما وسعه إلا اتّباعي»[2].

أفيقول هذا: قولوا له يجيء إلي؟ وإن هذا لإحدى الخرافات.

(٤٧٥) وقد روى أبو بكر النقّاش أنّ محمد بن إسماعيل البخاري سُئل عن الخضر وإلياس: هل هما في الأحياء؟ فقال: كيف يكون هذا وقد قال النبي ﷺ : **«لا يبقى على رأس مائة ممن هو على ظهر الأرض أحد»**[3].

١٣- حديث عن داود عليه السلام

(٤٧٦) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن سويد قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي الزاهرية، عن رافع بن عمير قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«قال الله تعالى لداود: يا داود ابن لي في الأرض بيتا، فبنى داود بيتًا لنفسه قبل البيت الذي أمر به، فأوحي إليه: يا داود بنيت بيتك قبل بيتي؟ قال: إي رب، هكذا قلت فيما قضيت من ملك استأثر، ثم أخذ في بناء المسجد، فلما تم سور الحائط سقط فشكا ذلك**

---

(١) تعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٣٧) بقوله: وقوله في خير بن عرفة مجهول ممنوع، بل هو معروف، قال الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه»: خير بن عرفة بن عبدالله بن كامل مولى الأنصار مشهور، وقال في «الإصابة»: محدث مصري مشهور، روى عنه أبو طالب الحافظ شيخ الدارقطني وغيره انتهى، نعم، بقية مدلس وقد عنعن، فيحتمل أنه سمعه من غير ثقة فدلسه عن الأوزاعي والله أعلم.

(٢) ضعيف الإسناد ولمعناه شواهد: أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٣٨و٣٨٧ح ١٤٢٢٠و١٤٧٣٦) من طريقين عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر مرفوعًا وإسناده ضعيف لضعف مجالد، لكن معناه صحيح من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾... الآية ٨١ من سورة آل عمران.

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (١١٦، ٦٠١) ومسلم (٢٥٣٧فؤاد) ، (٦٣٦١ قلعجي) وأبو داود (٤٣٤٨) والترمذي (٢٢٥٨) من حديث عبدالله بن عمر مرفوعًا، وبنحوه أخرجه مسلم (٢٥٣٨ فؤاد) ، (٦٣٦٣ قلعجي) والترمذي (٢٢٥٧) من حديث جابر بن عبدالله مرفوعًا، وأخرجه مسلم (٦٣٦٧ قلعجي) من حديث أبي سعيد مرفوعًا.

إلى الله عز وجل، فأوحى الله إليه أنه لا يصلح أن تبني لي بيتًا قال: إي رب ولم؟ قال: لما جرى على يديك من الدماء، قال: إي رب أو لم يكن ذلك في هواك ومحبتك؟ قال: بلى، ولكنهم عبادي وإمائي أرحمهم، فشق ذلك عليه، فقال لا تحزن فإني سأقضي بناءه على يدي ابنك سليمان»[1].

قال المؤلف للكتاب: فذكر حديثًا طويلًا وهو حديث موضوع، محال، يتنزه الأنبياء عن مثله، ويقبح أن يقال: أبيح له قتل قوم، أو أمر بذلك، ثم أبعد بذلك عن الرضا، كيف وقد قال في حق العصاة: ﴿...وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ...﴾ [النور: ٢].

قال ابن حبّان: ومحمد بن أيوب يروي الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به[2].

١٤- حديث عن سليمان بن داود [٢١/ب] عليه السلام

(٤٧٧) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حمّادُ بن سَلَمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«كان نقش خاتم سليمان بن داود: لا إله إلا الله محمد رسول الله»**[3].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٢٩٩) ترجمة محمد بن أيوب بن سويد الرملي وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٥١ ح١٠١) وقال: كذب وانظر «اللآلئ» (١/ ١٥٦) و«التنزيه» (١/ ٢٢٩ح٥) و«الفوائد» (ص٤٩٦ ح٧٢).

(٢) ترجمة محمد بن أيوب بن سويد الرملي بـ«التهذيب» (٩/ ٦٩) و«المجروحين» (٣/ ٢٩٩).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في الكامل (٥/ ٧٤) ترجمة شيخ بن أبي خالد، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٩٧) وذكر أنه منكر، وأورده الذهبي في ترجمة شيخ من «الميزان» (ت ٣٦٦٨) وقال: متهم بالوضع وذكر أن هذا الحديث من أباطيله، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٧) بأن العقيلي وابن عدي اقتصر على وصفه بالنكارة وبأن الطبراني أخرج نحوه من حديث عبادة بن الصامت وتعقبه ابن عراق (١/ ٢٣٧ ح٢١) بقوله: قال الهيثمي بعد إيراده في مجمع الزوائد: فيه محمد بن مخلد الرعيني ضعيف جدًّا وانظر «مجمع الزوائد» (٥/ ١٥٢) و«الفوائد» (ص٤٩٧ ح٧٣).

قال ابن عدي: شيخ ابن أبي خالد يروي أحاديث بواطيل، وقال ابن حبّان: لا يُحتجّ به بحال[1].

١٥- حديث آخر عن سليمان عليه السلام

(٤٧٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل الجرجاني، قال:حدثنا عبد الرحمن ابن قيس المكي، قال: حدثنا إبراهيم بن جبلة الصنعاني، عن أنس قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه فقيل له: يا رسول الله حدثنا حديثًا في سليمان بن داود، ما كان معه من الريح، فقال النبي ﷺ: **«بينا سليمان بن داود ذات يوم قاعدًا إذ دعا بالريح، فقال لها: الزقي بالأرض ثم دعا بزمام فذمّ به الريح، ثم دعا ببساط فبسطه على وجه الريح، ثم دعا بأربعة آلاف كرسي، فوضعها عن يمينه، وأربعة آلاف كرسي فوضعها عن يساره، ثم جعل على كرسي منها يعني قبيلة من قومه ثم قال للريح: أقلي، فلم تزل تسير في الهواء، فبينما هو يسير في الهواء إذا هو برجل قائم لا يرى تحت قدميه شيئًا، ولا هو مستمسك بشيء، وهو يقول: سبحان الله العلي الأعلى، سبحان الله الذي له ما في السموات وما في الأرض، وما بينهما، وما تحت الثرى، فقال له سليمان: يا هذا مِنَ الملائكة أنت؟ قال: اللهم لا، قال : فمن الجن؟ قال: اللهم لا، قال: أفمن الشياطين الذين يسكنون في الهواء؟ قال اللهم لا ، قال: أفمن ولد آدم؟ قال: اللهم نعم، قال له سليمان: يا هذا فبماذا نلت هذه الكرامة من ربك تعالى؟ لا أرى تحت قدميك شيئًا، ولا أنت تستمسك بشيء، وهذا التسبيح والتهليل في فيك؟ قال:يا سليمان إني كنت في مدينة يأكلون رزق الله ويعبدون غيره، فدعوتهم إلى الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله، فأرادوا قتلي، فدعوت الله بدعوة فصيرني في هذا المكان الذي ترى، كما دعوتَ ربك أن**

---

(١) ترجمة شيخ بن أبي خالد سبقت مواضعها وانظر «اللسان» (٣/ ١٨٨).

يعطيك ملكًا لم يعطه أحدًا قبلك ولا يعطيه أحدًا بعدك، قال له سليمان: فمذ كم أنت في هذا المكان الذي أرى؟ قال: منذ ثلاث حجج، قال له وأنت في هذا المكان مُنذ ثلاث حجج؟ وطعامك من أين، وشرابك من أين؟ قال: إذا علم الله جهد ما بي من جوع أوحى إلى طير من هذا الهواء، وفي فيه شيء من طعام، فيطعمني، فإذا شبعت أهويت إليه بيدي فيذهب، وإذا علم الله جهد ما بي من عطش، أوحى إلى سحاب فيظلني فيسكب الماء في يدي سكبًا، فإذا رويت أهويت إليه فيذهب. فبكى سليمان حتى بكت له الملائكة سبع سموات، وحملة العرش، ثم قال في بكائه: سبحانك، سبحانك، ما أكرم المؤمنين عليك، إذ جعلت الملائكة والطير والسحاب خدامًا لولد آدم، فأوحى الله تعالى إليه: يا سليمان ما خلقت في السموات خلقًا ولا في الأرض خلقًا أحب إلي من ولد آدم من المؤمنين منهم، فمن أطاعني أسكنته جنتي ومن عصاني أسكنته ناري»[1].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، وأكثر رواته مجهولون، وعبد الرحمن بن قيس، قال فيه أحمد والنسائي: متروك الحديث، وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث[2].

١٦- حديث آخر عن سليمان عليه السلام

(٤٧٩) [أنبأنا] * محمد بن ناصر، قال: أنبأنا ثابت بن بندار، قال: أنبأنا أبو علي ابن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن كامل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يدخل سليمان بن داود الجنة بعد دخول الأنبياء بأربعين عامًا للسبب الذي أعطاه الله تعالى»[3].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الإسماعيلي وإلى «معجمه» عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٥٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٣٠ح٦) ولم يتعقبا المصنف وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص ٥١ ح١٠٢) فقال: حديث طويل كذب، ثم قال: بإسناد مظلم عن إبراهيم بن جبلة الصنعاني عن أنس وانظر «الفوائد» للشوكاني (ص٤٩٧ ح٧٤).

(٢) انظر ترجمة عبدالرحمن بن قيس الضبي بـ«التهذيب» (٦/ ٢٥٨).

* الحديث رقم (٤٧٩) زيادة في المطبوع.

(٣) موضوع: والمتهم به دينار أبو مكيس وهو كذاب وهذا الحديث لم يورده الذهبي في «التلخيص» ولا السيوطي=

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، قال ابن حبّان: دينار يروي عن أنس أشياء موضوعة، لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه.

وأما أحمد بن محمد بن غالب، فقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: وضع أحاديث(١).

١٧- حديث عن عيسى ابن مريم عليه السلام

(٤٨٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يحيى ابن رزين العطار، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، عن ابن أبي [٢٢/ أ] مليكة، عمّن حدّثه، عن ابن مسعود، ومسعر بن كدام، عن عطية العُوفي، عن أبي سعيد الخدري يرد إلى رسول الله ﷺ (ح) وأنبأنا محمد ابن عبد الباقي بن أحمد واللفظ له، قال:أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال:حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الحمصي (ح) قال: وأنبأنا أبو نعيم وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن رزين العطار قالا: حدثنا إبراهيم بن العلاء، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي، قال: حدثنا مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد قال، قال رسول الله ﷺ : **«إنّ عيسى بن مريم لمّا أسلمته أُمّه مريم إلى الكُتّاب ليعلمه المعلم، قال له المعلم: اكتب بسم، فقال له عيسى: ما بسم؟فقال المعلم: لا أدري، فقال له عيسى: باء: بهاء الله، وسين: سناؤه، وميم: ملكه، والله إله الآلهة، والرحمن رحمن الدنيا والآخرة، والرحيم رحيم الآخرة، أبجد الألف: آلاء الله، والباء: بهاء الله، ج: جلال الله، د: الله الدائم، هوز: الهاء الهاوية. والواو: ويل لأهل النار، واد في جهنم، زاي:**

= في «اللآلئ» ولا أورده ابن عراق في الفصل الأول أو الثاني من كتابه «تنزيه الشريعة» لكن أورده في الفصل الثالث، وهو: الأحاديث التي زيدت على «الموضوعات» وليست في أصله، وانظر: «التنزيه» (٢/ ٣٨٨ح ٣٩).

(١) دينار أبو مكيس الحبشي سبقت مواضع ترجمته،وانظر «اللسان» (٢/ ٥٠٤) وكذا سبقت مواضع ترجمة أحمد ابن محمد بن غالب وهو معروف بغلام خليل وانظر «اللسان» (١/ ٣٧٨).

زيٌّ أهل الدنيا، حُطِّي الحاء: الله الحكيم، والطاء: الله الطالب لكل حق حتى يؤديه، والياء: آي أهل النار وهو الوجع، كلمن: كاف:الله الكافي، لام: الله العليم، ميم: الله الملك، نون : نون البحر، صعفص: فصاد: الله الصادق. والعين: الله العالم، والفاء: الله الفرد، وصاد: الله الصمد، قرسات: قاف: الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السموات، والراء: رؤيا إلياس لها، وسين: ستر الله، تاء: تمّت أبدًا»[١].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع، مُحال، فأما إسماعيل بن عياش: فقد ضعفه النسائي وغيره، وقال ابن حبان: تغير في آخر عُمْرِه، فكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم[٢].

وقال المؤلف للكتاب: قلت: وأما إسماعيل بن يحيى فإني أرى البلاء منه، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه بحال، وقال الدارقطني: كذّاب متروك[٣].

قال مؤلفه: قلت: ما يصنع مثل هذا إلا ملحد يريد شين الإسلام، أو جاهل في غاية الجهل، وقلة المبالاة بالدين، ولا يجوز أن يفرق حروف الكلمة المجتمعة، فيقال: الألف من كذا، واللام من كذا،إنها هذا يكون في الحروف المقطعة، فيقال امتنع لحرف من كلمة مثل قولهم في كهيعص: الكاف من الكافي، والهاء من الهادي، فقد جمع واضع هذا الحديث جهلًا وافرًا وإقدامًا عظيمًا، وأتى بشيء لا يخفى برودته والكذب فيه.

(٤٨١) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عَدِي، قال: حدثنا أحمد بن بشر، قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا عمر بن محمد، عن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وأبي نعيم وهو في الكامل (١/ ٤٩٣) ترجمة إسماعيل بن يحيى التيمي وفي الحلية (٧/ ٢٥٢) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر،وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٥٢ح١٠٣) وقال:آفته إسماعيل بن يحيى كذبه الدارقطني، وانظر «اللآلئ» (١/ ١٥٨) و«التنزيه» (١/ ٢٣١ح٧) و«الفوائد» (ص٤٩٧ح٧٥).

(٢) إسماعيل بن عياش قال عنه الحافظ في التقريب: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم وانظر «التهذيب» (١/ ٣٢١ - ٣٢٦).

(٣) ترجمة إسماعيل بن يحيى التيمي بـ«اللسان» (١/ ٥٥٧) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٠٣) و«المجروحين» (١/ ١٢٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٢٣).

أبي عقال، عن أنس بن مالك، قال: «بينما نحن نطوف مع رسول الله ﷺ إذ رأينا بردًا وندى، فقلنا: يا رسول الله، ما هذا البرد والندى؟ قال: وقد رأيتم ذلك؟ فقلنا: نعم، فقال: ذاك عيسى بن مريم سلّم عليّ»(١).

قال مؤلفه: هذا حديث ليس بصحيح، فقال ابن حبان: أبو عقال يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال(٢).

١٨- حديث في ذكر يأجوج ومأجوج

(٤٨٢) أنبأنا أبو منصور [٢٢/ب] محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا ابن مصفى ووهب بن بيان قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال: «إنه كل أمة أربعمائة ألف أمة، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه، كل قد حمل السلام. قلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: هم ثلاثة أصناف: صنف منهم أمثال الأرز، قلت وما الأَرْزُ؟ قال: الصنوبر مثال شجرة بالشام طول الشجرة عشرين ومائة ذراع في السماء، وصنف منهم عرضه وطوله سواء عشرين ومائة ذراع في السماء، وهم الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد، وصنف منهم يفترش أحدهم أذنه ويلتحف الأخرى، لا يمرون بقليل ولا بكثير ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه، ومن مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية»(٣).

---

(١) موضوع. أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في الكامل (٨/ ٤٢٣) ترجمة أبي عقال هلال بن زيد بن يسار وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح١٠٤) واللآلئ (١/ ١٥٨) و «التنزيه» (١/ ٢٣١ ح٨) وهذا الحديث كرره المصنف وسيأتي في كتاب الفضائل.

(٢) ترجمة أبي عقال هلال بن زيد بـ«التهذيب» (١١/ ٧٩) و«المجروحين» (٣/ ٨٧) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٧٤).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في الكامل (٧/ ٣٦٦) ترجمة محمد بن إسحاق العكاشي وقال: منكر موضوع، وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح١٠٦) وتعقبه السيوطي بأن ابن أبي حاتم أخرجه في تفسيره، وقد التزم أن لا يخرج فيه موضوعًا، وانظر «اللآلئ» (١/ ١٥٩) وأورد له ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٣٧ ح٢٢) شواهد لكن لأوله دون وصفهم وأخرج ابن جرير أثرًا عن وهب بن منبه فيه ذكر يأجوج ومأجوج قال ابن كثير:=

قال ابن عدي: هذا حديث منكر موضوع،ومحمد بن إسحاق هو العكاشي، قال يحيى بن معين: كذاب. وقال الدارقطني: يضع الحديث(١).

١٩- حديث هَامَةَ بن الهيم

(٤٨٣) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي قال: حدثنا أبو معشر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: بينا نحن قعود مع رسول الله ﷺ على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ في يده عصا، فسلّم على رسول الله ﷺ فرد عليه السلام، وقال: «**نغمة الجن وعمتهم من أنت؟**» قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس. قال: «**وليس بينك وبين إبليس إلا أبوين؟**» قال: نعم، قال: «**فكم أتى لك من الدهر؟**» قال: قد أفنت الدنيا عمرها إلا قليل قال: «**على ذاك؟**» قال: كنت وأنا غلام ابن أعوام، أفهم الكلام، وأمر بالآكام، وآمر بإفساد الطعام، وقطيعة الأرحام. فقال رسول الله ﷺ: «**بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم أو الشاب الملتزم**» قال: ذرني من التعداد إني تائب إلى الله، إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم فأبكاني، وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، قال: قلت: يا نوح إني ممن شرك في دم الشهيد هابيل بن آدم، فهل تجد لي من توبة؟ عند ذلك قال: يا هامة هُمَّ بالخير وافعله مع الحسرة ولا ندامة، إني قرأت فيما أنزل الله عليّ أنه ليس من عبد تاب إلى الله تعالى بالغًا ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه، فقم فتوضأ، واسجد لله سجدتين، قال: ففعلت من ساعتي ما أمرني به، قال فناداني: ارفع رأسك، فقد نزلت توبتك من السماء، قال: فخررت لله ساجدًا، وكنت مع هود في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني. وكنت مع يوسف بالمكان المكين، وكنت ألقى إلياس في الأودية، وأنا ألقاه

= (٣/ ١٠٧) وفيه طول وغرابة ونكارة في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وآذانهم،وروى ابن أبي حاتم عن أبيه في ذلك أحاديث غريبة، لا تصح أسانيدها والله أعلم. وأشار ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ١٠٦) إلى هذا الحديث وذكر أن يحيى بن سعيد هو العطار وهو ضعيف جدًا.

(١) ترجمة محمد بن إسحاق العكاشي بـ«التهذيب» (٩/ ٤٣٠).

الآن. وإني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة، وقال: أنت إن لقيت عيسى بن مريم فاقرءه مني السلام، وإني لقيت عيسى بن مريم فأقرأته من موسى السلام، وإن عيسى قال لي: إن لقيت محمدًا فاقرأه مني السلام، قال: فأرسل رسول الله ﷺ عينيه، فبكى. ثم قال: على عيسى السلام ما دامت الدنيا، وعليك يا هامة بأدائك الأمانة، ثم قال: قلت يا رسول الله افعل في ما فعل بي موسى بن عمران، فإنه علمني من التوراة، فعلمه رسول الله ﷺ سورة المرسلات وعمَّ يتساءلون، وإذا الشمس كورت، والمعوذتين، وقل هو الله أحد، وقال ارفع إلينا حاجتك يا هامة، لا تدع زيارتنا، قال: فقبض رسول الله ﷺ ولم ينعه إلينا، فلست أدري أحي هو أم ميت[1].

(٤٨٤) قال العقيلي: وحدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، قال: حدثنا محمد ابن صالح بن النِّطاح، قال: حدثنا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن أنس قال: كنت مع رسول الله ﷺ خارجًا من جبال مكة، إذ أقبل شيخ متوكئًا [٢٣/ أ] على عكازة. فقال رسول الله ﷺ : «مشية جني ونغمته»، فقال: أجل، فقال: «من أي الجن أنت؟» قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس.

قال المصنف: وذكر نحوا من الذي قبله[2].

(٤٨٥) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا ابن أخي ميمي، قال: حدثنا ابن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا أبو سلمة. قال: حدثنا مالك بن دينار، عن أنس، فذكر نحو الحديث الأول[3].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ٩٨) ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي وذكر أن الحمل فيه على الكاهلي ،وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٠٧) وفي «الميزان» (ت٧٤١) وذكر أن البيهقي رواه بإسناد أصلح من هذا، وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (١/ ٤٦٩) بقوله: «إذا كان محمد بن أبي معشر وغيره قد تابع الكاهلي عليه، فكيف يكون الحمل فيه على الكاهلي؟ فالحمل فيه حينئذٍ على أبي معشر، وانظر «اللآلئ» (١/ ١٥٩) و «التنزيه» (١/ ٢٣٨ح٢٣) و «الفوائد» (ص٤٦٨).

(٢) منكر: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٩٦) وأورده الذهبي في التلخيص (ح١٠٧) ونقل عن ابن حبان قوله: الأنصاري يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم وأورده ابن حجر في «اللسان» (١/ ٤٦٩) وقال: وأبو سلمة ضعيف جدًا.

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا وإليه عزاه الذهبي في التلخيص (ح١٠٧) وابن حجر في «اللسان» (١/ ٤٦٩) وفيه أبو سلمة الأنصاري ضعيف جدًا.

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، لا يشك فيه، وأما طريق ابن عمر: فالحمل فيه على إسحاق بن بشر، كذلك قال العقيلي، وقد اتفقوا على أنه كان كذابًا يضع الحديث.

وأما طريق أنس فالحمل فيه على محمد بن عبد الله الأنصاري، قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، قال العقيلي: محمد بن عبدالله الأنصاري، عن مالك بن دينار منكر الحديث، قال: وكلا هذين الإسنادين غير ثابت، ولا يرجع منهما إلى صحة، وليس للحديث أصل[1].

٢٠- حديث زريب بن برثملي

(٤٨٦) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: انبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: كتب عُمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما وهو بالقادسية أن سَرّحْ نَضْلة بن معاوية إلى حلوان، فليغر على ضواحيها، فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس، فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق، فأغاروا على ضواحيها، فأصابوا غنيمة وسبيًا، فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي إلى سفح جبل، ثم قام، فأذن فقال: الله أكبر، الله أكبر، فإذا مجيب من الجبل يجيبه:كبرت كبيرًا يا نضلة قال: أشهد أن لا إله إلا الله ، قال: كلمة الإخلاص يا نضلة، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: هو النذير الذي بشرنا به عيسى بن مريم، وعلى رأس أمته تقوم الساعة، قال: حيّ على الصلاة، قال: طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها؟ قال حيّ على الفلاح، قال: أفلح من أجاب محمدًا ﷺ . وهو البقاء لأمة محمد، فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، قال: أخلصت الإخلاص كله يا نضلة، فحرم الله بها جسدك على النار، فلما فرغ من أذانه قمنا، فقلنا: من أنت يرحمك الله؟ أملك أنت أم ساكن من الجن، أم طائف من عباد الله؟ أسمعتنا صوتك فأرنا صورتك، فإنا وفد الله

---

(١) انظر: ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي بـ«اللسان» (١/ ٤٦٧ ـ ٤٦٩) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢١٤) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ٩٨) وابن الجوزي (١/ ١٠٠) وانظر: ترجمة محمد بن عبدالله الأنصاري أبي سلمة بـ«التهذيب» (٩/ ٢٥٦).

ووفد رسول الله ﷺ، ووفد عمر بن الخطاب، فانفلق الجبل عن هامة كالرحى، أبيض الرأس واللحية، عليه طمران من صوف. فقال: السلام عليكم ورحمة الله فقلنا: وعليكم السلام ورحمة الله، من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا زريب بن برثملي وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم، أسكنني هذا الجبل، ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء، فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويتبرأ مما نحلته النصارى، فأما إذ فاتني لقاء محمد ﷺ فاقرأوا عمر مني السلام، وقولوا له: يا عمر سدد وقارب فقد دنا الأمر، وأخبروه بهذه الخصال التي أخبركم بها: يا عمر إذا ظهرت من هذه الخصال في أمة محمد ﷺ فالهرب الهرب: إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانتسبوا إلى غير مناسبهم، وانتموا إلى غير مواليهم، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم، وترك المعروف فلم يؤمر به، وترك المنكر فلم ينه عنه، وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدنانير والدراهم، وكان المطر قيظًا والولد غيظًا، وطولوا المنارات، وفضضوا المصاحف، وزخرفوا المساجد، وأظهروا الرشى، وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وقطعت الأرحام، وبيع الحكم وأكل الربا، وكان الغنى عزًّا، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه، وركب النساء السروج، "ثم غاب عنا" ، قال:فكتب نضلة إلى سعد، وكتب سعد إلى عمر، فكتب عمر إلى سعد: لله أبوك فإن رسول الله ﷺ أخبرنا أن بعض أوصياء عيسى بن مريم نزل ذلك الجبل، ناحية العراق، قال: فخرج سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار، حتى نزل ذلك الجبل أربعين يوما ينادي بالأذان في وقت كل صلاة فلا جواب [(١)].

(٤٨٧) أنبأنا محمد بن ناصر ، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار [٢٣/ ب]، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا أبو الحسين بن أخي ميمي، قال: حدثنا الحسين بن صفوان،

---

(١) منكر:أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٠/ ٢٥٥) وذكر أنه منكر، وأورده الذهبي في «التخليص» (ح١٠٨) وسكت عنه وأورده في «الميزان» (ت٤٨٠٩) وقال:خبر باطل طويل وهو المتهم به، وقال: وهو شبه وضع الطرقية، وأورد الحديث ثم قال:وهذا شيء ليس بصحيح وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٦٢) بأن البيهقي أخرجه في «الدلائل» من طريق الراسبي وقال: وإنما يعرف هذا الحديث لمالك بن الأزهر عن نافع وهو مجهول، لم يسمع بذكره في غير هذا الحديث ثم قال البيهقي عن الحديث: وهو ضعيف بمرة وأورد السيوطي له طرقًا ثم نقل عن «المطالب العالية» لابن حجر قوله: هذا موقوف غريب من هذا الوجه وانظر «التنزيه» (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤١ح٢٤) و «الفوائد» (ص٤٩٨ ح٧٩) .

قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، قال: حدثني محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن حبيب الرملي، عن ابن لهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص على العراق، فسار حتى إذا كان بحلوان أدركته صلاة العصر، وهو في سفح جبلها، فأمر مؤذنه نضلة، فنادى بالأذان، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فأجابه مجيب من الجبل: كبرت يا نضلة كبيرًا، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، كلمة الإخلاص، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: بعث النبي ﷺ قال: حي على الصلاة: قال: البقاء لأمة محمد ﷺ، قال حي على الفلاح، قال: كلمة مقبولة، قال: الله أكبر، الله أكبر، قال:كبرت كبيرًا، قال: لا إله إلا الله، قال: كلمة حق حرمت بها على النار، قال: فقال له نضلة: يا هذا قد سمعنا كلامك، فأرنا وجهك، قال: فانفلق الجبل، فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية، هامته مثل الرحى، فقال له: من أنت؟ قال: أنا زريب بن برثملي وصي العبد الصالح عيسى بن مريم ﷺ ، دعا لي ربه بطول البقاء، وأسكنني هذا الجبل إلى نزوله من السماء، فيكسر الصليب،ويقتل الخنزير، ويتبرأ مما عملته النصارى، ما فعل النبي ﷺ ؟ قلنا: قبض، فبكى بكاءً شديدًا حتى خضب لحيته بالدموع، ثم قال: من قام فيكم بعده؟ قلنا: أبو بكر، قال: ما فعل؟ قلنا: قبض، قال: فمن قام فيكم بعده؟ قلنا: عمر قال: فاقرئه مني السلام، وقولوا له: يا عمر سدد، وقارب، فإن الأمرقد تقارب، خصال إذا رأيتها في أمة محمد، فالهرب الهرب: إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وكان الولد غيظًا، والمطر قيظًا، وزخرفت المساجد، وزوقت المصاحف، وتعلم عالمهم ليأكل به دينارهم، ودرهمهم، وخرج الغني، فقام له من هو خير منه، وكان أكل الربا فيهم شرفًا، والقتل فيهم عزًّا، فالهرب الهرب. قال: فكتب بها سعد إلى عمر، فكتب عمر: صدقت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**في ذلك الجبل وصي عيسى بن مريم، فاقرأه مني السلام**»، قال: فأقام سعد بذلك المكان أربعين صباحًا ينادي بالأذان، فلا يجاب [(١)].

(٤٨٨) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: وحدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عبيد الله بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: لما ظهر سعد على حلوان العراق، بعث جعونة بن نضلة في الطلب، قال : فأتينا على غار أو

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا وإليه عزاه الذهبي والسيوطي وابن عراق. وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» من طريق ابن الأزهر بهذا الإسناد، وسبق نقل السيوطي عنه.

نقب، فحضرت الصلاة، قال: فأذنت فقلت: الله أكبر، فأجابني مجيب من الجبل: كبرت كبيرًا، قال: فأجبت فرقًا قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: خلصت، فالتفت يمينا وشمالًا فلم أر أحدًا، قال: قلت: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: نبي بعث، قلت: حي على الصلاة، قال: فريضة وضعت، قلت:حي على الفلاح قال: قد أفلح من أجابها، واستجاب لها، كل ذلك يقول، فالتفت فلا أرى أحدًا. قال: قلت: جني أنت أم إنسي؟ فأشرف علي شيخ أبيض الرأس واللحية، فقال: أنا زريب بن برثملي من حواري عيسى ابن مريم، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وأنه جاء بالحق من عند الحق، قد علمت مكانه، فأردته، فحالت بيني وبينه كفار فارس، فاقرأ صاحبك السلام، فكتب سعد إلى عمر، فكتب عمر: لا يفوتنك الرجل، فطلب فلم يوجد[١].

(٤٨٩) قال مؤلفه: وقد رواه أبو بكر بن الأنباري من حديث عبد الله بن عمرو ابن عبد الرحمن وهو مجهول.

(٤٩٠) وأخبرنا * أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الحداد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي منصور، قال: حدثني عبد الله ابن المغيرة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ بعضَ أوصياءَ عيسى ابنِ مريمَ حَيٌّ، وهو بأرضِ العراقِ، فإنْ أنتَ لقيتَهُ فَاقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، وَسَيلقاهُ قَومٌ مِنْ أُمَّتِي يوجبُ اللهُ لهمُ الجنَّةَ»[٢].

قال مؤلف الكتاب: حديث زريب بن برثملي باطل، لا أصل له، وأكثر رواته مجاهيل لا يعرفون.

أما رواية الراسبي عن مالك، فليس من حديث مالك. قال أبو بكر الخطيب: روى الراسبي عن مالك هذا الحديث المنكر.

وأما رواية ابن لهيعة: فكان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئًا، وضعفه يحيى

---

(١) منكر: أورده الذهبي في التلخيص (ص٥٥) لكن وقع عنده: عبدالله بن عمرو مكان: عبد الله بن يحيى وقال الذهبي: عبدالله مجهول.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٥٠٩) ترجمة عبدالعزيز بن أبي رواد، وذكر أن في روايات عبدالعزيز ما لا يتابع عليه.

* الحديث رقم (٤٩٠) زيادة في المطبوع.

ابن معين والفلاس والنسائي، وقال أبو زرعة: ليس ممن يحتج به، وقال ابن حبان: رأيته يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقات قد رآهم، وكان لا يبالي ما دفع إليه، قرأه سواء [٢٤/أ] كان من حديثه أم لم يكن، وفيه سليمان بن أحمد، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أحمد، ويحيى، ثم تغير وأخذ في الشرب والمعازف، فترك.

وأما عبد العزيز بن أبي رواد، فقال علي بن الجنيد: كان ضعيفًا، وأحاديثه منكرات.

وقال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان، فسقط الاحتجاج به قال علي ابن المديني: لم يرو إلا وجه مجهول[1].

٢١- حديث قس بن ساعدة

(٤٩١) أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا عيسى بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن حسان السمتي، قال: حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال: **«أيكم يعرف القس ابن ساعدة الإيادي؟»** فقالوا: كلنا نعرفه يا رسول الله، قال: **«فما فعل؟»** قالوا: هلك، قال: **«ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول: أيها الناس، اجتمعوا واستمعوا، وعوا: من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، إن في السماء لخبرًا، وإن في الأرض لعبرًا، مهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم تمور، وبحار لا تغور، أقسم قس قسمًا حقًّا: لئن كان في الأمر رضًا، ليكونن سخط، إن لله تعالى لدينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه، مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون، أرضوا فأقاموا، أم تركوا فناموا؟ ثم قال: أيكم يروي شعره؟»** فأنشدوه:

---

(١) ترجمة الراسبي عبدالرحمن بن إبراهيم بـ«اللسان» (٣/ ٤٦٥) وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٥٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٨٨) وابن لهيعة ترجمته بـ«التهذيب» (٥/ ٣٧٣) وترجمة سليمان بن أحمد الواسطي الحافظ بـ«اللسان» (٣/ ٨٥) و«الجرح والتعديل» (٤/ ١٠١) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ١٢٢) وابن الجوزي (٢/ ١٤) وترجمة عبدالعزيز بن أبي رواد بـ«التهذيب» (٦/ ٣٣٨) و«المجروحين» (٢/ ١٣٦).

في الـــذاهبـــين الأولـــ ـــن من القرون لنا بصائر
لمـــا رأيـــت مـــــواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيـــت قـــومي نحـــوها يسعى الأصاغـــر والأكـــابـــر
لا يـرجـــع المـــاضي إلي ولا من البـــاقين غـــابـــر
أيقنت أني لا محا لة حيث صار القوم صـــائر [(١)]

(٤٩٢) طريق آخر: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدثنا السكن بن سعيد عن ابن أبي عيينة المهلبي، عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: لما قدم أبو ذر على رسول الله ﷺ قال له: يا أبا ذر ما فعل قس بن ساعدة الأيادي؟ قال: مات يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: «رحم الله قسًّا كأني أنظر إليه في سوق عكاظ وهو على جمل أورق».

قال المؤلف: فذكر نحو الحديث الذي ذكرناه،

(٤٩٣) وقد رواه الكلبي بإسناد آخر فقال: عن أبي صالح، عن ابن عباس [(٢)]، وروي مطولًا من حديث ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، ولم يسمه.

---

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق البغوي وعزاه إلى معجمه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٦٦) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٤١ ح٢٦) وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٤١٨ ـ ٤١٩) وقال: رواه الطبراني والبزار وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب.

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن شاهين وفي إسناده الكلبي متهم بالكذب وأورده ابن حجر في ترجمة قس من الإصابة (٥/ ٤١٣ ت٧٣٥٥) وعزاه لابن شاهين من طريق ابن أبي عيينة المهلبي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس كذا قال وقال الحافظ: وقد أفرد بعض الرواة طرق حديث قس وفيه شعره وخطبته، وهي في المطولات للطبراني وغيرها وطرقه كلها ضعيفة ثم عزاه أيضًا لعبدالله بن أحمد بن حنبل في زيادات الزهد من طريق خلف بن أعين، وهو في الزهد بتحقيقي برقم (٢١٠٦) وإسناده ضعيف وله طرق أخرى كلها ضعيفة انظرها في «الزهد الكبير» للبيهقي (ص٢٦٤) رقم (٦٨٩) وفي «دلائل النبوة» للبيهقي (٢/ ١٠١ ـ ١١٣) و«دلائل النبوة» لأبي نعيم (ص ٦٢ طبعة العلمية) (١/ ١٢٧ طبعة المكتبة العربية) وانظر «اللآلئ» (١/ ١٦٧) و «التنزيه» (١/ ٢٤١ـ٢٤٣ ح٢٦ و٢٧) و «الفوائد» (ص٤٩٩ ح٨٠).

وهذا الحديث من جميع جهاته باطل.

قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: هو حديث موضوع، لا أصل له: قال المؤلف للكتاب قلت: أما الطريق الأول: فقال يحيى بن معين: محمد بن الحجاج كذاب خبيث، وقال أبو زرعة الرازي: أحاديثه موضوعة، وقال البغوي: كان يضع الحديث، وقال الدارقطني: كان يكذب.

وأما الكلبي: فقال زائدة وليث والسعدي: هو كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه.

وأما أبو صالح: فقال ابن عدي: لا أعلم أحدا من المتقدمين رضيه، ولعل ابن إسحاق دلسه ببعض أهل العلم[1].

٢٢- [باب ما يروى من إسلام أبوي رسول الله ﷺ] *

[٤٧٤] أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي، قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله، قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد بن مهدي النقاش قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم البيع الحافظ إملاء قال: حدثنا محمد بن جناح المروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الخواص قال: حدثنا أحمد بن موسى السوسي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن مالك وربيعة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة عرج لي أوحى الله إلي ما أوحى فقال: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا﴾ [الزخرف: ٤٥] فقلت: يا ربي أين أبوي؟ قال: أنا أبعثهما لك وأجسمهما، ونشرهما لي فدعوتها إلى الإسلام فأسلما، فنقلوا من حفر النار إلى رياض الجنة»[2].

---

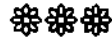
(١) ترجمة محمد بن الحجاج اللخمي بـ«اللسان» (٥/ ١٢٢) و«المجروحين» (٢/ ٢٩٥) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٤) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٤٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٤٨) والكلبي هو: محمد بن السائب الكلبي ترجمته بـ«التهذيب» (٩/ ١٧٨) و«المجروحين» (٢/ ٢٥٣) وأما أبو صالح فهو باذام مولى أم هانئ فضعيف، ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٤١٦).

* هذا الباب زيادة في المطبوع.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق إبراهيم بن محمد الخواص والحمل في هذا الحديث عليه، والحديث أورده ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ح١٠) وقال: هذا الحديث في بعض نسخ الموضوعات وفي

قال الحاكم: الحمل فيه على الخواص.

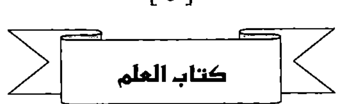
فقال مؤلفه: قلت: هذا الخواص هو إبراهيم بن محمد سمى نفسه الخواص، ولا يظن أنه الزاهد لأن ذاك اسمه إبراهيم بن أحمد، وهو ثقة، وما أبله من وضع هذا لأن الإيمان بعد الإعادة لا ينفع، قال محمد بن طاهر المقدسي: أحاديث إبراهيم بن محمد الخواص إسنادًا ومتنًا موضوعة[1].



مختصري جلال الدين بن درباس وقطب الدين الكومي ولم أره في مؤلفات السيوطي، فكأنه لم يكن في نسخته والله تعالى أعلم. قلت: وليس هو في الأصل الذي اعتمدنا عليه وزدناه لإكمال النقص من نسخة نور الدين شكري وقد ورد إحياء أبوي النبي من حديث عائشة، قال العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٦٣ ح١٥٠): قيل إنه موضوع، والصواب ضعفه، قلت: وفي صحيح مسلم خلافه

(١) ترجمة إبراهيم بن محمد الخواص بـ«اللسان» (١/ ١٩٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٤٩).

[٥]



١- باب طلب العلم ولو بالصين

(٤٩٥) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا محمد ابن علي العلوي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن بيان، قال: حدثنا أحمد بن علي المرهبي، قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيب، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن عطية الكوفي، عن أبي عاتكة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطلبوا العلم ولو بالصين»**[١].

(٤٩٦) طريق آخر: أنبأنا عمر بن أبي الحسن البسطامي، قال: أنبأنا إبراهيم بن أبي نصر الأصبهاني، قال: أنبأنا منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي، قال: حدثنا الهيثم بن كليب الشاشي، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، وأنبأنا محمد بن عبدالملك ابن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا عباس بن إسماعيل بن حماد، قالا: حدثنا الحسن بن عطية، قال: حدثنا أبو عاتكة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم»**[٢].

---

(١) ضعيف جدًّا: مداره على الحسن بن عطية الكوفي عن أبي عاتكة عن أنس، والحسن ضعيف، وأبو عاتكة منكر الحديث وذكره السليماني فيمن عرف بوضع الحديث. والحديث أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٥٧ ح١٠) وقال: رواه جماعة عن الحسن بن عطية عن أبي عاتكة عن أنس، قال ابن حبان: هذا باطل، وأبو عاتكة طريف واه، وانظر «اللآلئ» (١/ ١٧٥) و«التنزيه» (١/ ٢٥٨ح٢٨).

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ١٨٨) ترجمة طريف بن سليمان أبو عاتكة وذكر أنه منكر، وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ص٢٧ ط دار الكتب الإسلامية) من=

قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: تفرد به الحسن بن عطية.

وقال مؤلفه: قلت: وهذا تخريف من الحاكم؛ لأنه قد رواه غير الحسن.

(٤٩٧) أنبأنا به عبد الوهاب [٢٤/ب] بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن أبي سريج، قال: حدثنا حماد بن خالد الخياط، قال: حدثنا طريف بن سليمان أبو عاتكة قال: سمعت أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**اطلبوا العِلْمَ ولو بالصِّينِ فإنَّ طلبَ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ**»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ فأما الحسن بن عطية فضعفه أبو حاتم الرازي، وأما أبو عاتكة فقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: وهذا الحديث باطل لا أصل له[٢].

٢- باب قلة انتفاع أهل العراق بالعلم

(٤٩٨) أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا

=طريقين عن الحسن بن عطية به.وأخرجه (ص٢٩) من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أنس بمثله مرفوعًا، وفي إسناده: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني، قال عنه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٨): رمي بالكذب ووثقه مسلمة بن القاسم، وحكي توثيقه عن بعضهم. اهـ.

وقال الذهبي عن يعقوب في «الميزان» (ت٩٨١٢): كذاب، وأورد ابن حجر الحديث في ترجمته من «اللسان» (٦/ ٣٩٣) فلا يصلح هذا شاهدًا لطريق أبي عاتكة، وأما قوله: طلب العلم فريضة على كل مسلم، فله طرق ضعيفة، وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٢٤) وغيره، وذكر ابن عبدالبر أن في أسانيده مقالًا وقال المزي: روي من طرق تبلغ رتبة الحسن وانظر «كشف الخفاء» (٢/ ٥٦ح١٦٦٥) و«التمييز» لابن الربيع (١٦٧ ح ٨١٤).

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٣٠) ترجمة طريف بن سليمان وقال: لا يحفظ «ولو بالصين» إلا عن أبي عاتكة وهو متروك الحديث.

(٢) ترجمة الحسن بن عطية الكوفي بـ«التهذيب» (٢/ ٢٩٤) وترجمة أبي عاتكة بـ«التهذيب» (١٢/ ١٤١) و«المجروحين» (١/ ٣٨٢).

هلال بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن حميد المخرمي، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا الربيع بن تغلب، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن جعفر بن العباس، عن ابن البيلمانيّ عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكثر الناس علمًا أهل العراق، وأقلهم انتفاعًا به»**[1].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال يحيى بن معين: المسيب ليس بشيء.

وقال السعدي: سكت الناس عن حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو حاتم الرازي: وجعفر مجهول[2].

٣- باب المشي حافيًا في طلب العلم

فيه عن أبي بكر، وابن عباس، وجعفر بن نسطور.

(٤٩٩) فأما حديث أبي بكر الصديق: فأنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش، قال: أنبأنا أبو طالب العشاريُّ، قال: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال:حدثنا محمد بن إبراهيم الإصطخري، قال: حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزيّ، قال: حدثنا سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كنا جلوسًا في مسجد مع أبي بكر الصديق، فمرت جنازة، فخلع أبو بكر نعليه فقام معها، فقلنا: يا خليفة رسول الله، خلعت نعليك حيث يلبس الناس؟

---

(١) منكر: أورده الذهبي في تلخيص الموضوعات (ح١١١) وقال: فيه المسيب بن شريك متروك وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٧٦) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥١ ح١) وعزاه لابن الجوزي وقال: لم يتعقبه السيوطي، والمسيب لم يتهم بكذب، بل قال عبدالله بن أحمد: قلت لأبي: ترى المسيب كان يكذب؟قال: معاذ الله ولكنه كان يخطئ وقال علي بن المديني: ما أقول إنه كذاب والله أعلم.

(٢) ترجمة المسيب بن شريك بـ«اللسان» (٦/ ٤٧) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٢٩٤) و«المجروحين» (٣/ ٢٤) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٤٣) وابن الجوزي (٣/ ١٢١) وترجمة جعفر بن العباس بـ «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨٥) واللسان (٢/ ١٤٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٧١).

قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الماشي الحافي في طاعة الله عز وجل يدخل منزله وليس عليه خطيئة يطالبه الله بها»**[(١)].

وأما حديث ابن عباس: فله طريقان:

(٥٠٠) **الطريق الأول**: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا عليُّ ابن الحسن بن سهل البجليّ، قال: حدثنا يوسف بن عبد الله البجليّ، قال: حدثنا سليمان ابن عيسى، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا سارعتم إلى الخير فامشوا حفاة، فإن المحتفي يضاعف أجره على المتنعل»**[(٢)].

(٥٠١) **الطريق الثاني**: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي المذكر، قال: حدثنا سهل بن عمار، قال: حدثنا سليمان بن عيسى، قال: حدثنا سفيان بن سعيد عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أنبئكم بأحف الناس يوم القيامة بين يدي الملك الجبار؟ المتسارع إلى الخيرات ماشيًا على قدميه حافيًا»** قال رسول الله ﷺ: **«أخبرني جبريل أن الله تعالى ناظر إلى عبد يمشي حافيًا في طلب الخير»**[(٣)].

(٥٠٢) **وأما حديث ابن نسطور**: فأنبأنا أبو حفص عمر بن ظفر، قال: أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحسن بن ماشك، قال: أنبأنا أبو الحسين محمد بن سليمان بن الفرج

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن شاهين وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٧٦) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥١ ح٢) وأورده الذهبي في تلخيص الموضوعات (ح١١٢) وقال: فيه سيف بن محمد كذاب وانظر «الفوائد» (ص ٢٧٥ ح١١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الطبراني وعزاه إليه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٧٦) وابن عراق (١/ ٢٥١ح٣) وأقراه، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٣٣) وقال: فيه سليمان بن عيسى العطار كذاب.

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الحاكم وإليه عزاه في «اللآلئ» (١/ ١٧٦) وفي «التنزيه» (١/ ٢٥١ح٤) وذكر أن الخبر من عمل سليمان بن عيسى أيضًا وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٥٧ ح١١٢) عن سليمان بن عيسى، قال: وهو كذاب.

التنيسي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الكاشغري، قال: أنبأنا أبو داود سليمان بن نوح، قال: حدثني أبو القاسم منصور بن حكيم، قال: حدثني جعفر بن نسطور الرومي صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن مَشَى إِلى خَيرٍ حَافيًا فَكَأَنَّمَا مَشَى عَلَى أَرْضِ الجَنَّةِ، تَسْتَغْفِر لَـهُ المَلَائِكَةُ، وَتُسَبِّح أَعْضَاؤُه»[(١)].

قال مؤلف الكتاب: هذه أحاديث ليس فيها ما يصح: أما حديث أبي بكر، ففي طريقه موسى بن إبراهيم، قال الدارقطني: هو متروك، وفيها سيف، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء كان يضع الحديث. وقال يحيى: كان كذابًا ضعيفًا، وقال الدارقطني: متروك[(٢)].

وأما حديث ابن عباس، فالطريقان من عمل سليمان بن عيسى، وقد ذكر في طريق مجاهدا وفي الآخر طاوسًا. وقال السعدي: [٢٥/ أ] هو كذاب مصرح، وقال ابن عدي: يضع الحديث[(٣)].

وأما حديث ابن نسطور: فباطل، ورجاله مجهولون، ولا يعرف جعفر بن نسطور[(٤)]، وليس في الصحابة من اسمه جعفر إلا جعفر بن أبي طالب. وقد ذكروا أن لأبي سفيان بن الحارث ولدًا يقال له: جعفر له صحبة، ولا يثبت ذلك.

قال مؤلفه: واعلم أن هذه الأحاديث من الموضوعات التي قد تتنزه الشريعة عن مثلها، فإن المشي حافيًا يؤذي العين والقدم، ولا يمكن معه توقي النجاسات، وقد رأينا في طلاب العلم من يمشي حافيًا عملًا بهذه الأحاديث الموضوعة، ولو علم أن هذا لا يصح وأنه يحتوي على شهرة زهد لم يفعل، فلله در العلم.

---

(١) موضوع: أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٥٧ح١١٢) فقال: بسنده ظلمات، ثم قال: وهذا كذب وانظر «اللآلئ» (١/ ١٧٧) و«التنزيه» (١/ ٢٥٢ ح٥).

(٢) ترجمة موسى بن إبراهيم المروزي بـ«اللسان» (٦/ ١٤٧) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٤٤) وترجمة سيف بن محمد بـ«التهذيب» (٤/ ٢٩٦).

(٣) ترجمة سليمان بن عيسى السجزي بـ«اللسان» (٣/ ١١٣) و«الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٣).

(٤) ترجمة جعفر بن نسطور بـ«اللسان» (٢/ ١٦١) وقال عنه الذهبي: لم أر له ذكرًا في كتب الضعفاء، وهو أسقط من أن يشتغل بكذبه.

٤- باب تعلم العلم في الصبى

(٥٠٣) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الفارسي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي، قال: حدثنا محمد بن خالد بن يزيد، قال: حدثنا عطية بن بقية، قال: حدثنا أبي بقية بن الوليد، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**من تعلم العلم وهو شاب كان بمنزلة وسم في حجر، ومن تعلمه بعد كبر، فهو بمنزلة كتاب على ظهر الماء**»(١).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وهناد لا يوثق، وبقية مدلس، يروي عن الضعفاء، وأصحابه يسوون حديثه ويحذفون الضعفاء منه(٢).

٥- باب الملَق في طلب العلم

فيه عن معاذ، وأبي أمامة، وأبي هريرة.

(٥٠٤) فأما حديث معاذ: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال:أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن أبي سويد، قال: حدثنا شيبان قال: حدثنا الحسن بن واصل، عن الخصيب بن جحدر، عن النعمان بن نعيم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ : «**ليس من أخلاق المؤمن الملَق إلا في طلب العلم**»(٣).

---

(١) منكر: أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١١٣) وقال: وهذا باطل وضع على بقية، قلت: والمتهم به هناد بن إبراهيم النسفي قال عنه الذهبي في «الميزان» (ت٩٢٦٢): راوية للموضوعات والبلايا. وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٧٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٩ح٢٩) وتعقباه بأن له شواهد تخرجه عن الحكم بالوضع وانظر «الفوائد» (ص٢٧٥ ح١٢).

(٢) ترجمة هناد بن إبراهيم النسفي بـ«اللسان» (٦/ ٢٦٤) وانظر في ترجمة بقية بن الوليد «التهذيب» (١/ ٤٧٣).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ١١٩) ترجمة الحسن بن واصل وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١١٤) وقال: ساقه ابن عدي من ثلاثة أوجه ساقطة وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٧٩) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٩ ح٣٠) وتعقباه بأن البيهقي أخرجه في «الشعب» وقال: روي من أوجه كلها ضعيفة وانظر «الفوائد» (ص٢٧٥ ح١٣).

(٥٠٥) وأما حديث أبي أمامة: فأخبرنا ابن خيرون، قال أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا ابن عقبة الرقي، قال: حدثنا أبو أيوب الوزان، قال: حدثنا فهر بن بشير، قال: حدثنا عمر بن موسى، عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ: «ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا في طلب العلم»(١).

(٥٠٦) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن حصين الكلابي، قال: حدثنا ابن علاثة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «لا حسدَ ولا مَلَقَ إلاَّ في طلبِ العلم»(٢).

قال مؤلفه: ليس في هذه الأحاديث شيء يصح، أما الأول فإن الحسن بن واصل هو: ابن دينار، فقد كذبه أحمد ويحيى، وقال ابن عدي: مداره على الخصيب، وقد كذبه شعبة ويحيى القطان، وقال أحمد: لا يثبت حديثه، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات(٣).

وأما حديث أبي أمامة: فإن عمر بن موسى ليس بثقة. قال النسائي والدارقطني: هو متروك(٤).

وأما حديث أبي هريرة: فإن ابن علاثة اسمه: محمد بن عبد الله بن علاثة.

قال الرازي: لا يحتج به، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ١٥) ترجمة عمر بن موسى الوجيهي، وذكر أنه يضع الحديث ولم يتعقب السيوطي وابن عراق الحكم بالوضع على حديث أبي أمامة.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٤٥٣) ترجمة محمد بن عبدالله بن علاثة، وذكر أنه منكر، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٧٩) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٩ ح٣٠) وتعقباه بأن ابن علاثة روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ووثقه ابن معين وغيره واعترض الخطيب قول الأزدي أنه كذاب ثم الحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» وقال: من أوجه كلها ضعيفة.

(٣) ترجمة الحسن بن واصل في «الكامل» (٣/ ١١٦) وترجمة الخصيب بن جحدر بـ«اللسان» (٢/ ٤٥٨) والجرح التعديل (٣/ ٣٩٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٥٣).

(٤) عمر بن موسى الوجيهي سبقت مواضع ترجمته وانظر «اللسان» (٤/ ٣٨٠).

ذكره إلا على جهة القدح فيه[١].

٦- باب ثواب المعلمين

(٥٠٧) أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدَويه، قال: أنبأنا أبو الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدَويه، قال: حدثنا أحمد ابن كامل بن خلف، قال: حدثنا علي بن حماد بن السكن، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا هشام بن سليمان المخزومي، عن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : **«المعلِّمون خيرُ النَّاس، كلما خَلُقَ الذكر جدَّدوه، عظِّموهم، ولا تستأجروهم فتحرجوهم، فإن المعلم إذا قال للصبي: قل بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبي: بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله براءة للصبي، وبراءة لوالديه، وبراءة للمعلم من النار»**[٢].

قال المؤلف للكتاب: هذا الحديث من عمل الهروي وهو الجويباري، وقد سبق القدح فيه، وأنه كذاب وضاع[٣].

٧- حديث في الدعاء للمعلمين

(٥٠٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد المصيصي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن علي بن إسحاق البغدادي قال: حدثنا موسى بن محمد القُومسي، قال: حدثنا الحسن بن شِبْل، عن أصرم بن حوشب، عن [٢٥/ب]

---

(١) ترجمة محمد بن عبدالله بن علاثة بـ«التهذيب» (٩/ ٢٦٩) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٣٠٢) و«المجروحين» (٢/ ٢٧٩).

(٢) موضوع: أورده الذهبي في «التلخيص» (ح١١٥) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٢ ح٦) والشوكاني في «الفوائد» (ص٢٧٦ ح١٤) وأقروا القول بوضعه.

(٣) أحمد بن عبدالله الجويباري الهروي سبق ذكره وانظر «اللسان» (١/ ٢٩٩).

نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم اغفر للمعلمين ثلاثًا، وأطل أعمارهم، وبارك لهم في كسبهم»**[(١)].

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال إسحاق بن راهويه: كان نهشل كذابًا، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب، وأما أصرم: فقال يحيى: كذاب خبيث، وقال البخاري: متروك الحديث.

وقال أبو بكر الخطيب: وأما محمد بن علي فشيخ مجهول، أحاديثه منكرة[(٢)].

(٥٠٩) حديث آخر في ذلك: أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا الخطيب، قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا يوسف بن عمر القوَّاس، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبة مولى المتوكل على الله، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم اغفر للمعلمين، وأَطِلْ أعمارهم، وأظِلّهم تَحْتَ ظلّك، فإنهم يُعلّمون كتابك المُنزّل»**[(٣)].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في تاريخه (٣/ ٦٣) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٥٨ ح١١٦) وقال: فيه أصرم بن حوشب عن نهشل بن سعيد متهمان وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٠) ولم يتعقبه وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٢ح٧): وتابع نهشلًا عن الضحاك: سعيد بن سنان أخرجه ابن فنجويه في كتاب المعلمين، غير أن في سنده من لم أعرفه، وسعيد متهم أيضًا والله تعالى أعلم.

(٢) ترجمة نهشل بن سعيد بـ«التهذيب» (١٠/ ٤٧٩) و«المجروحين» (٣/ ٥٢) وترجمة أصرم بن حوشب بـ«اللسان» (١/ ٥٧٩) و«المجروحين» (١/ ١٨١) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٦) وترجمة محمد بن علي بـ«اللسان» (٥/ ٢٩٠).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٩٩) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١١٦) وقال: محمد بن الفرخان افتراه وألصقه بابن عرفة بسند الصحيحين وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٠) ولم يتعقبه، وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٢ ح٧): لم يتعقبه السيوطي مع أنه أورده في كتابه «تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش» ونقل عن السيوطي قوله: له شواهد.

قال الخطيب: محمد بن الفرخان غير ثقة[١].

٨- حديث في ذكر عقوبة المعلم إذا لم يعدل بين الصبيان

(٥١٠) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدويه، قال: أنبأنا أبو الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدويه، قال: حدثنا محمد بن محمد ابن عمرو بن زيد، قال: حدثنا محمد بن موسى بن الوليد النيسابوري، قال: حدثنا الحسن ابن بُنْدار الإسترابادي قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن عبدالرحمن بن القُطَامي، عن أبي المُهزّم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مُعلّم الصِبيَانِ إذا لم يَعْدِلْ بينهم كُتب يوم القيامة مع الظَلَمة»[٢].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وأما أبو المهزم فكان كذابًا وقد سبق القدح فيه في أول كتاب التوحيد. وأما عبدالرحمن بن القطامي فقال عمرو بن علي الفلاس: كان كذابًا. وهذا الكلام إنما نعرفه من كلام مكحول[٣].

٩- حديث آخر في الدعاء بفقر المعلمين [وإغناء العلماء]*

(٥١١) أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار

---

(١) ترجمة محمد بن الفرخان الدوري بـ«التهذيب» (٩/ ٣٩٩) واللسان (٥/ ٣٣٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٩١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن مردويه وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨١) وابن عراق (١/ ٢٥٢ ح٨) وقال السيوطي: ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» عن الحسن قوله وأورد له ابن عراق طرقًا وشواهد ثم قال: فلم ينجبر مرفوعًا وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١١٧) وقال: عبدالرحمن بن قطامي متهم.

(٣) ترجمة أبي المهزم بـ«التهذيب» (١٢/ ٢٤٩) وسبقت مواضع ترجمته وترجمة عبدالرحمن بن قطامي بـ«اللسان» (٣/ ٤٩٠) و«المجروحين» (٢/ ٤٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٩٨).

* زيادة في المطبوع.

الفارسي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن يونس، قال: حدثنا سعدان بن عبده القُدَاحي، قال: حدثنا عبيدالله العتكي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**اجْتَمِعُوا وارْفَعُوا أيدِيَكُم**»، فاجتمعنا ورفَعْنَا أيدينا ثم قال: «**اللهم أَفْقِرِ المعَلمين كي لا يَذْهَبَ القرآنُ، وأَغْنِ العلماء كي لا يَذْهَبَ الدينُ**»[1].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وقال أبو أحمد بن عدي: هذا حديث منكر، وسعدان غير معروف، وأحمد بن إسحاق لا يعرف أيضًا، وشيخنا محمد بن داود كان يكذب[2].

١٠- حديث آخر في ذم المعلمين

(٥١٢) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا مصبح ابن علي بن مصبح البلدي، قال: حدثنا ميمون بن الأصبغ قال: حدثنا عبيد بن إسحاق، قال: حدثنا سيف بن عمر التميمي، قال: كنت جالسًا عند سعد بن طريف الإسكاف، إذ جاء ابن له يبكي، فقال: يا بني ما لك؟ فقال: ضربني المعلم، فقال: والله لأخزينهم اليوم: حدثني عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**شِرارُكم مُعَلّموكم، أقلّهم رحمةً على اليتيم، وأغلظهم على المسكين**»[3].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٥٣٦) ترجمة عبيد الله بن عبدالله العتكي وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح ١٨) وقال: إسناده ظلمة وفيه محمد بن داود كذاب، وأورده في ترجمة محمد بن داود الرملي من «الميزان» (ت٧٥٠٧) فقال: من مصائبه..وذكره ثم قال: وقيل: بل هو من وضع محمد بن داود بن دينار. قلت: وهو الصواب لتصريح ابن عدي وانظر «اللآلئ» (١/ ١٨١) و«التنزيه» (١/ ٢٥٣ ح ٩) و «الفوائد» (ص٢٧٦ح١٧) ووقع في «اللآلئ» و«الفوائد»: اغفر للمعلمين وأعز العلماء، وفي «التنزيه»: وأعن العلماء.

(٢) ترجمة سعدان بن عبدة القدامي بـ«اللسان» (٣/ ١٩) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٣١٣) وترجمة أحمد بن إسحاق بن يونس بـ«اللسان» (١/ ٢٣٩) وترجمة محمد بن داود بن دينار بـ«اللسان» (٥/ ١٦٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٥٦).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٥٢) ترجمة عبيد بن إسحاق العطار وكذا ذكره بنفس الإسناد (٤/ ٣٨٧) و (٤/ ٥٠٧) وانظر «تلخيص الموضوعات» (ص٥٩ح ١١٩) واللآلئ (١/ ١٨١) و «التنزيه» (١/ ٢٥٣ح١٠) و«الفوائد» (ص٢٧٦ح١٦).

(٥١٣) قال مؤلفه: ورواه إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، عن عبيد بن إسحاق فقال فيه: **«مُعلِّمُو صبيانكم شرارُكم»** ورواه إسحاق بن الحسن الحربي عن عبيد، فقال فيه: **«شرار أمتي مُعلِّموها»**.

وهذا حديث موضوع بلا شك، وفيه جماعة مجروحون، وأشدهم في ذلك سيف وسعد، وكلاهما متهم بوضع الحديث. وسعد هو في هذا الحديث أقوى تهمة، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور[١].

١١- باب تقديم حضور مجلس العالم على غيره من الطاعات

(٥١٤) روى محمد بن علي بن عمر المذكر، قال: حدثنا إسحاق بن الجعد، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الهروي، قال: حدثنا إسحاق بن [٢٦/ أ] نجيح، قال: حدثنا هشام ابن حسان قال: حدثنا محمد بن سيرين، قال: حدثنا عبيدة السلماني، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وأنا شاهد فقال: يا رسول الله إذا حضَرَتْ جَنَازَةٌ وحضر مجلس عالم، أيهما أحبّ إليك أن أشهد؟ فقال: **إن كان من يشيعها من حضور ألف مريض تعوده، ومن قيام ألف ليلة للصلاة، ومن ألف يَوم تَصُومها، ومن ألف درهم تتصدّق بها، ومن ألف حجة سوى الفَرْض، ومن ألف غزاة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بنفسك ومالك، وأين تقع هذه المشاهد منْ مَشْهد عَالم؟ أما علمت أن الله يطاعُ بالعلم ويُعبَدُ بالعلم، وخير الدنيا والآخرة من العلم، وشر الدنيا والآخرة من الجهل**، فقال له رجل: قراءة القرآن؟ فقال: **«ويْحَك قراءة القرآن بغير علم؟ وما الحج بغير علم؟ وما الجمعة بغير علم؟ أما علمت أن السنة تقضي على القرآن، والقرآن لا يقضي على السنة؟»**[٢].

---

(١) ترجمة سيف بن عمر بـ«التهذيب» (٤/ ٢٩٥) و«المجروحين» (١/ ٣٤١) وترجمة سعد بن طريف بـ«التهذيب» (٣/ ٤٧٣) و«المجروحين» (١/ ٣٥٣).

(٢) موضوع: أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٢٥) وقال: فيه الجويباري الكذاب، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٢) ولم يتعقبه وأورده ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٤ ح١١) وقال: أورده الغزالي في الإحياء من حديث أبي ذر مختصرًا وقال العراقي الشافعي في تخريجه: لم أجده وإنما أعرفه من حديث عمر وهو موضوع كما قال ابن الجوزي وانظر «الفوائد» (ص٢٧٦ ح١٩).

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. أما المذكر فقال أبو بكر الخطيب: هو متروك، وأما الهروي فهو الجُوَيْباريّ وهو الذي وضعه، قال أحمد بن حنبل: إسحاق بن نجيح أكذب الناس[(١)].

١٢- باب في مشاورة الحاكة والمعلمين

(٥١٥) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأنا عبدالعزيز بن جعفر الخرقي، قال: حدثنا علي بن يوسف بن أيوب الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن مُعان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَسْتَشِيروا الحَاكَةَ ولا المعلّمين»**[(٢)].

(٥١٦) **قال مؤلفه**: وقد رواه يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد فزاد فيه: **«فإنّ الله عزّ وجلّ سَلَبَهُمْ عُقولَهم ونَزَع البركةَ من أَكْسَابِهم»**[(٣)].

(٥١٧) [وروى أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهدي، عن محمد بن ضوء قال: حدثني أبي، أن أباه أعلمه أن النبي ﷺ قال: **«لا تشاوروا الحاكة والحجّامين ولا المعلّمين، فإن الله سَلَبهم عُقُولهم ومَحَق أكسَابَهُمْ»**[(٤)].] *

---

(١) أحمد بن عبدالله الجويباري سبق وانظر ترجمته «اللسان» (١/ ٢٩٩) ومحمد بن علي المذكر ترجمته بـ«اللسان» (٥/ ٢٩١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٨٧) وترجمة إسحاق بن نجيح الملطي بـ«التهذيب» (١/ ٢٥٢).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في تاريخه (١٢/ ١٢٤). وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٢١) وذكر أن فيه غلام خليل الكذاب وانظر «اللآلئ» (١/ ١٨٢) و «التنزيه» (١/ ٢٥٤ح١٢) و «الفوائد» (ص٢٧٦ح١٨).

(٣) موضوع: أورده الذهبي في «التلخيص» وأعله بابن زحر وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» بأن ابن زحر أخرج له أصحاب السنن وأحمد في مسنده وقال أبو زرعة عنه: صدوق وقال النسائي: لا بأس به، ثم ذكر أن الآفة فيه: أحمد بن يعقوب الحذاء ومن طريقه أخرجه الديلمي وانظر «التنزيه» (١/ ٢٥٤).

(٤) موضوع: أورده الذهبي في «التلخيص» وقال: محمد بن الضوء كذاب، وانظر «اللآلئ» و «التنزيه» في المواضع السابقة و «الفوائد» (ص٢٧٦ح١٨).

* الحديث رقم (٥١٧) زيادة في المطبوع.

قال مؤلفه: وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

فأما الطريق الأول: فإن فيه غُلام خليل، قال الدارقطني: هو متروك، وحكى عنه ابن عدي أنه قال: وضعنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة، وأما علي بن يوسف فإنه لا يعرف[١].

وأما الطريق الثاني: ففيه: عبيدالله بن زحر، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو مسهر: هو صاحب كل معضلة، وقال أبو حاتم بن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات إذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبدالرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم. قال النسائي والدارقطني: علي بن يزيد متروك[٢]. وأما محمد بن ضوء فهو محمد ابن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس، كان كذابًا مجاهرًا بالفسق. قال ابن حبان: روى عن أبيه المناكير، لا يجوز الاحتجاج به. وأما أبو عمارة فقال الدارقطني: ضعيف جدًّا[٣].

١٣- باب ذم الحاكة

(٥١٨) أنبأنا أبو المعمر الأنصاري، قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، قال: أنبأنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدثنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: وجدت في كتاب: حدثنا أبو بكر بن أحمد بن محمد الصوفي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الكوفي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: «دَخَلتُ المسجد الحَرام، فإذا أنا بعليّ بن أبي طالب وحَوْله جماعةٌ من الناس، إذْ دخَل رجل من بابٍ من أبواب المسجد يَسعى حتى خرج من الباب الآخر، فقال عليّ رضي الله

---

(١) سبقت مواضع ترجمة غلام خليل، وانظر «اللسان» (١/ ٣٧٨) وترجمة علي بن يوسف الدقاق بـ«اللسان» (٤/ ٣٠٩).

(٢) ترجمة عبيد الله بن زحر بـ«التهذيب» (٧/ ١٢) وانظر «المجروحين» (٢/ ٦٢) وترجمة علي بن يزيد الألهاني بـ«التهذيب» (٧/ ٣٩٦).

(٣) ترجمة محمد بن الضوء بن الصلصال بـ«اللسان» (٥/ ٢١١) و«المجروحين» (٢/ ٣١٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٧٢) وترجمة محمد بن أحمد بن مهدي أبي عمارة بـ«اللسان» (٥/ ٤٧).

عنه: عليّ بالرجل فجيء به، فقال عليّ: أين تُريد؟ قال: أريد البَصرة، قال: وتعمل ماذا؟ قال له: أطلبُ العلْم، قال: فقال له عليّ: ثَكَلَتْكَ أُمُّك علي بالحضرة وأنت تذهب إلى البَصْرة تطلب العلم؟ أيها الرجل ما حرفَتُكَ؟ قال: أنا رجل نَسّاجٌ قال: فقال عليّ رضي الله عنه: الله أكبر -يقولها ثلاثًا- سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أدرك مِنْكُم زَمَانًا تطْلب فيه الحاكةُ العلم فالهرب الهرب»** ثم أقْبل يحدّث فقال: من اطّلع في طراز حائك خفّ دِمَاغُهُ، ومن كلّم حائكًا بَخر فَمُه، ومن مشى مع حائك ارتفع رزْقُهُ، قال: فقالوا: [٢٦/ب] يا أمير المؤمنين! أليسوا إخواننا في الإسلام، وشُرَكَاءَنَا في الدين؟ قال: هُمُ الذين بَالُوا في الكَعْبة، وسَرَقُوا غَزْلَ مَرْيم، وعِمامة يحيى بن زكريا، وسَمَكة عائشة من التَّنُّور، واستدلتهم مَرْيم بنتُ عِمْران على الطريق فدلوها على غير الطريق»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يخفى على الصبيان الجهلة أنه موضوع، فلا بارك الله فيمن وضعه، فما أقبح ما فعل وكيف اجترأ على الكذب على رسول الله ﷺ وعلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟ ورواته مجهولون، وكونه على ظهر كتاب لا عن راوٍ لكفى في أنه ليس بشيء.

١٤- باب خروج الحاكة مع الدجال

(٥١٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب البُخاري، قال: حدثنا موسى بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن تميم الفريابي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، قال: حدثنا سفيان عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) موضوع: أورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٢٢) وقال: رواه عثمان بن السماك وما أرواه للباطل وقال: هذا من أسمج الكذب وكذا قال في ترجمة عثمان من «الميزان» (ت٥٤٩٢) وأورد الحديث وقال: وهذا الإسناد ظلمات، وينبغي أن يغمز ابن السماك بروايته لهذه الفضائح وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (٤/ ١٥٦) وذكر أن من روى خبرًا كذبًا آفته من غيره لا ينبغي أن يغمز وانظر «اللآلئ» (١/ ١٨٣) و «التنزيه» (١/ ٢٥٥ح١٣) و «الفوائد» (ص١٥٤ح٤٨).

«يَخْرُج الدجّالُ ومعه سبعون ألف حائك»[1].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ففيه آفات: أما إسماعيل بن يحيى، فقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له، لا تحل الرواية عنه بحال، قال: وعبد الرحيم ابن حبيب يضع الحديث على الثقات ، ولعله قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ، قال: ومحمد بن تميم كان يضع الحديث أيضًا[2].

١٥- باب تحسين كتابة بسم الله الرحمن الرحيم

فيه عن أبي هريرة، وأنس:

(٥٢٠) **أما حديث أبي هريرة**: فأنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحاكم، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن سفيان، قال: حدثنا عباس بن الضحاك البلخي، عن عبدالله ابن عمر بن الرماح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يُعَوِّر الهاءَ التي في الله، كَتَبَ الله له ألف ألف حسنة ومَحا عنه ألف أَلْفِ سيئة»[3].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٤٩٢) وقال: هذا حديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٢٣) وقال: وضع على سفيان وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٣) للديلمي من حديث علي، وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٥ ح١٤): في سنده من لم أعرفهم.

(٢) ترجمة إسماعيل بن يحيى التيمي بـ«اللسان» (١/ ٥٥٧) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٠٣) و«المجروحين» (١/ ١٢٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٢٣) وترجمة عبدالرحيم بن حبيب بـ«اللسان» (٤/ ٤) و«المجروحين» (٢/ ١٦٣) وترجمة محمد بن تميم السعدي بـ«اللسان» (٥/ ١٠٥) و«المجروحين» (٢/ ٣٠٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٤٤).

(٣) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩١) من طريق عباس بن الضحاك بمثله وذكر أنه موضوع وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح١٢٤) و«اللآلئ» (١/ ١٨٤) و«التنزيه» (١/ ٢٥٥ح١٥) و«الفوائد» (ص٢٧٧ح٢٠).

(٥٢١) وأما حديث أنس: أنبأنا أبومنصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن عمر بن بُكير المقرئ، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور ابن أبي حاتم النوشري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شحمة الختلي، قال: حدثنا أبو سالم الرواس، عن أبي حفص العبدي، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم فحسنها غُفِرَ له»**[1].

(٥٢٢) طريق آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان، قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن الحسن بن أيوب، قال: حدثنا أبو سالم العلاء بن مسلمة قال: حدثنا أبو حفص العبدي، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيمًا لله، غَفَر الله له، وخَفَّف عن والديه وإن كانا كافرين»**[2].

قال مؤلفه: هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله ﷺ أما الأول: فقال أبو حاتم بن حبان: عباس بن الضحاك دجال يضع الحديث، قال: وهذا شيء موضوع لا شك فيه[3].

وأما الثاني: فأبان ضعيف جدًّا، وأبو حفص فأشد منه ضعفًا، قال أحمد بن حنبل: خرقنا حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وأبو سالم اسمه: العلاء بن مسلمة، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، وقال أبو الفتح الأزدي: كان رجلَ

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في تاريخه (٥/ ٣٢) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٢٤) وتعقب بأنه جاء من حديث أبي هريرة ومن حديث علي أخرجه ابن الجوزي في الواهيات. وانظر «اللآلئ» (١/ ١٨٤) وتعقبه ابن عراق بقوله: في سنده كل منهما من كذب، فلا يصلحان شاهدًا وانظر «التنزيه» (١/ ٢٦٠ ح٣١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي الفتح الأزدي وأخرجه أيضًا ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٠٠) من طريق أبي سالم الرواس بمثله وانظر ما سبق.

(٣) ترجمة العباس بن الضحاك البلخي بـ«اللسان» (٣/ ٢٩٣) و«المجروحين» (٢/ ١٩١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٧٨).

سوء لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه، وقال محمد بن طاهر: هو كذاب[(١)].

١٦- باب الصلاة على النبي ﷺ في الكتاب

فيه عن أبي بكر وأبي هريرة:

(٥٢٣) فأما حديث أبي بكر: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسين المحاربي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو داود النخعي، عن أيوب ابن موسى، عن القاسم بن محمد [٢٧/ أ]، عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كتب عني عِلْمًا وكَتَبَ مَعَهُ صلاةً عليّ لم يَزَلْ في أجرٍ ما قُرِئَ ذلك الكتابُ»**[(٢)].

(٥٢٤) وأما حديث أبي هريرة: قال: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن ابن أحمد الفقيه، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الطيبي، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا بشر بن عبيد، قال: حدثنا حازم بن حكيم، عن يزيد بن عياض، [عن الأعرج] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلّى عليّ في كتابٍ لم تَزَل الملائكةُ تستغفر لَهُ، ما دام اسْمي في الكتاب»**[(٣)].

---

(١) ترجمة أبان بن أبي عياش بـ«التهذيب» (١/ ٩٧) وأبو حفص هو: عمر بن حفص العبدي ترجمته بـ«اللسان» (٤/ ٣٤١) و«المجروحين» (٢/ ٨٤) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ١٥٥) وابن الجوزي (٢/ ٤٠٦) وأبو سالم العلاء بن مسلمة ترجمته بـ«التهذيب» (٨/ ١٩٢) و«المجروحين» (٢/ ١٨٥).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٢٢٧) ترجمة سليمان بن عمر أبي داود النخعي وذكر أنه من وضعه وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٢٥) وقال: وضعه أبو داود النخعي قاله ابن عدي وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٥) بأن أبا داود لم ينفرد به، بل تابعه نصر بن باب أخرجه الحاكم، وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٠ح٣٢): نصر تركه جماعة ووثقه أحمد، وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

(٣) منكر: أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٥) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٠ح٣٣) والهيثمي في المجمع (١/ ٣٦) وقال: فيه بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي وغيره. وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٢٥) وقال: سنده ساقط وأورده في ترجمة بشر بن عبيد=

قال مؤلفه: هذان حديثان موضوعان على رسول الله ﷺ.

أما الأول: فقال ابن عدي: وضعه أبو داود النخعي، وكان وضاعًا بإجماع العلماء[(١)].

وأما الثاني: ففيه يزيد بن عياض، قال يحيى: ليس بشيء، وسئل مالك عن ابن سمعان، فقال: كذاب، قيل: ويزيد بن عياض؟ قال: أكذب أكذب، وقال النسائي: متروك الحديث، وفيه إسحاق بن وهب، قال الدارقطني: كذاب، متروك، يحدث بالأباطيل، وقال ابن حبان: يضع الحديث[(٢)].

١٧- باب أخذ الأجرة على التعليم

(٥٢٥) روى نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله ﷺ بمرداس المعلم.

فقال: **«إياك وحَطَبَ الصبيان، وخُبز الرقاق، وإيَّاك والشَّرط على كتابِ الله»**[(٣)].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، وقد ذكرنا آنفًا عن ابن راهويه أن نهشلًا كان

=من «الميزان» (ت١٢٠٧) وقال: وهذا موضوع وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» ثم ذكر أن الحديث ضعيف لا موضوع. وقال ابن عراق: وعلى تضعيفه اقتصر العراقي في تخريج الإحياء ثم نقل عن ابن قيم الجوزية قوله: وروي من كلام جعفر بن محمد وهو أشبه وما بين المعقوفين زيادة من «اللسان» (٢/ ٣٤) واللآلئ (١/ ١٨٦) وشرف أصحاب الحديث (ص٣٦ح٦٥).

(١) أبو داود سليمان بن عمرو النخعي سبق ذكره وانظر «اللسان» (٣/ ١١٠).

(٢) ترجمة يزيد بن عياض بـ«التهذيب» (١١/ ٣٥٢) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٨٢) وترجمة إسحاق بن وهب العلاف بـ«التهذيب» (١/ ٢٥٣) وليس هو المذكور فيه هذه الأقوال لذا ذكر السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٦) أن المصنف التبس عليه إسحاق بن وهب العلاف بإسحاق بن وهب الطهرسي والكذاب هو الطهرسي وأما العلاف فثقة ليس بكذاب ولا ضعيف وترجمة الطهرسي بـ«اللسان» (١/ ٤٩٢).

(٣) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٥ح١٦) للجوزقاني بسند فيه مجهولون وقال: باطل منكر، وهو عند الجوزقاني في الأباطيل والمناكير (٥/ ٢٤٤ح٥٢١) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح ١٢٦): وفيه نهشل وكذب.

كذابًا، وعن النسائي: أنه متروك الحديث[(١)].

(٥٢٦) حديث آخر: روى حسين بن محمد التفليسي، قال: حدثنا الحضرمي قال: حدثنا محمد، عن حسان، عن عبد الأعلى، عن زياد، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألاَ أُحدّثكم عن أجر ثلاثة؟**» فقيل: من هُمْ يا رسول الله؟ قال: «**أجر المعلمين والمؤذنين والأئمة حرام**»[(٢)].

قال مؤلف الكتاب: وهذا حديث موضوع، والحضرمي ومحمد وحسان مجاهيل لا يُعرفون، وزياد يقال له: ابن أبي زياد، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك[(٣)].

(٥٢٧) حديث آخر: روى صالح بن بيان الثقفي، عن الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن التعليم والأذان بالأجرة، فمن فعل ذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[(٤)].

قال مؤلفه: وهذا لا يصح أيضًا، قال الدارقطني: صالح بن بيان والفرات بن السائب متروكان[(٥)].

---

(١) نهشل بن سعيد سبق وانظر «التهذيب» (١٠/ ٤٧٩).

(٢) موضوع: من طريق حسين بن محمد التفليسي وعزاه السيوطي في اللآلئ١/ ١٨٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٥ ح١٧) لكتابه الأعداد من حديث أنس بسند فيه مجاهيل، وزياد بن أبي زياد متروك، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٢٧) وقال: سنده ظلمات وقال الشوكاني في «الفوائد» (ص٢٧٧ح٢٣): موضوع.

(٣) ترجمة زياد بن أبي زياد بـ«التهذيب» (٣/ ٣٦٨) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٥٣٢).

(٤) منكر: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٧٠ ح٥٢) للجوزقاني، وهو في الأباطيل والمناكير (ص/ ٢٤٤ ح٥١٩) وقال: هذا حديث باطل، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٢٨) وقال: فيه متروكان وانقطاع، وتعقبه السيوطي بأن له شواهد.

(٥) ترجمة صالح بن بيان بـ«اللسان» (٣/ ١٩٦) وترجمة فرات بن السائب بـ«اللسان» (٤/ ٥٠٨) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٨٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٣).

١٨- حديث على ضدّ هذه الأحاديث

(٥٢٨) قال ابن عدي: روى عمرو بن المخرم البصري، عن ثابت الحفار، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: «سألت رسول الله ﷺ عن كسب المعلمين، فقال: «إنَّ أحق ما أُخذ عليه الأجْرُ كتابُ الله»[(١)].

قال ابن عدي: لعمرو أحاديث مناكير، وثابت لا يعرف والحديث منكر[(٢)].

١٩- باب نشر العلم

(٥٢٩) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: أنبأنا مكحول، قال: حدثنا محمد بن هاشم، قال: حدثنا سويد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أُخبركُم بأَجْود الأجودين؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فإن الله أجود الأجودين وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدي من عَلِم عِلْمًا فَنَشَر عِلْمَه فيبعث يوم القيامة أمةً وحده كَمَا يُبْعث النبي أمة وَحْدَهُ»[(٣)].

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، باطل، لا أصل له، ونوح بن ذكوان يجب التنكب

---

(١) منكر جدًا: أخرجه ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٢٦٢) وقال: حديث منكر، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦١ ح٣٤) بأنه إنما هو منكر من هذا الطريق لهذه القصة، وإلا فهو في صحيح البخاري في كتاب الطب من حديث ابن عباس بلفظ «إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله» قلت: وهو في صحيح البخاري برقم (٥٧٣٧) لكن موضوعه في الرقية لا في كسب المعلمين.

(٢) ترجمة عمرو بن المخرم البصري بـ«اللسان» (٤/ ٤٣٤).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ١٦٨) ترجمة أيوب بن ذكوان وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٥ ح١٨) وقال ابن عراق: وفيه أيضًا سويد بن عبدالعزيز متروك وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٣) وعزاه لأبي يعلى وضعفه بسويد وانظر «الفوائد» (ص٢٧٣ ح٣).

عن حديثه للمناكير، ومخالفته للأثبات، قال يحيى بن معين: وأيوب منكر الحديث[(١)].

٢٠- باب الإخلاص في نشر العلم

(٥٣٠) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا سعيد الحبال قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة وضعَتْ مَنَابرُ من نُور، عليها قِبَابٌ من فضةٍ مفصصة بالدُّرّ والياقُوت، والزمرد، مُكللة بالديباج والسندُس والإستبرق، ثم يُنادي مُنَادي الرّحمن عزّ وجلّ: أين مَنْ حَمَلَ إلى أُمتي عِلْمًا يحمله إليهم يريد به الله عز وجلّ؟ اجلسوا عليها ثم يدخلون الجنة»**[(٢)].

قال الدارقطني: تفرد به إسماعيل عن مسعر وهو كذاب، متروك[(٣)].

٢١- باب صفة من ينتفع بالعلم ومن لا ينتفع به

(٥٣١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم، قال: أنبأنا محمد بن المفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدويه [٢٧/ب]، قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن النيسابوري، قال: [حدثني أبي]*، قال: حدثنا علي بن الحسن الذهلي، قال: حدثنا عيسى ابن موسى، عن عمر بن صبح، عن كثير بن زياد، عن الحسن، عن علي بن أبي طالب قال:

---

(١) ترجمة نوح بن ذكوان بـ«التهذيب» (١٠/ ٤٨٤) وترجمة أيوب بـ«اللسان» (١/ ٦٠٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٣٠).

(٢) منكر جدًّا: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٦ح١٩) للدارقطني ولم يتعقبه السيوطي، وتعقبه ابن عراق بقوله: ناقض ابن الجوزي فذكره في «الواهيات» والحديث أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٦١ ح١٢٩) وقال: فيه إسماعيل بن يحيى وهو متهم به وانظر «الفوائد» (ص٢٧٣ح٤).

(٣) ترجمة إسماعيل بن يحيى التيمي في «اللسان» (١/ ٥٥٧) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٠٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٢٣).

* زيادة في المطبوع.

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ طَلَبَ العِلْم لله لم يُصِبْ منه بابًا إلا ازدادَ به في نفسه ذُلًّا، وفي الناس تواضُعًا ولله خوفًا، وفي الدين اجتهادًا، وذلك الذي ينتفع بالعلم فيتعلمه، ومن طَلَبَ العِلْمَ للدُّنيا والمنزلة عند الناس، والحظْوة عند السلْطان لم يُصب منه بابًا إلا ازداد به في نفسه عَظَمَةً، وبالله اغترارًا، وفي الدين جفاءً، فذاك الذي لا ينتفع بالعلم، فليكف عن الحُجّة على نَفْسِهِ، و النّدامة والخِزْي يَوْمَ القِيَامة**»[1].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به عمر بن صبح، قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب وأمرّ، وقال الدارقطني: متروك[2].

٢٢- باب بذل العلم لطالبه

(٥٣٢) أنبأنا أبو منصور بن القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا علي بن عمر الحربي، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن ديمهر، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا عبدالقدوس بن حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا إخواني تَنَاصَحُوا في العِلْم، ولا يكتُمْ بعضُكم بَعْضًا، فإن خِيَانَةَ الرجل في عِلْمِه أشدُّ من خيانته في مالِهِ**»[3].

قال الدارقطني: تفرد به عبد القدوس، قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أنْ أَرْوِيَ عن عبدالقُدُّوس، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يَحِلّ كَتْبُ حَدِيثه[4].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن مردويه وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٩) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٦ح٢٠) وأقرا القول بوضعه وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح١٣٠) و«الفوائد» (ص٢٧٣ ح٥).

(٢) ترجمة عمر بن صبح بـ«التهذيب» (٧/ ٤٦٣) و«المجروحين» (٢/ ٨٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢١١).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ٣٨٩) بهذا الإسناد والمتن وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٣١) وقال: فيه عبدالقدوس بن حبيب متهم وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٨٩) بأن له طرقًا أخرى عن ابن عباس، وانظر «اللآلئ» و«التنزيه» (١/ ٢٦١ ح٣٥) و«الفوائد» (ص٢٧٤ ح٦).

(٤) ترجمة عبدالقدوس بن حبيب الكلاعي بـ«اللسان» (٤/ ٥٣) و«المجروحين» (٢/ ١٣١) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٥٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١١٣).

٢٣- باب لا يُعلّم إلا من يستحق

(٥٣٣) أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن سَعْدويه، قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا حامد بن شعيب، ح، وأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا عمر بن الحسين الخفاف، قال: حدثنا عمر بن محمد الزيات، قال: حدثنا عبدالله يعني: ابن ناجية، قالا: أنبأنا الربيع بن تغلب، ح، وأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال:أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد العجلي.

وأنبأنا يحيى بن علي، قال: أنبأنا جابر بن ياسين وعبد العزيز بن علي قالا: أنبأنا المخلص، [قال:حدثنا يحيى بن الحسن البناء قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأبنوسي، قال: أنبأنا عمر بن إبراهيم الكتاني] * قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد ابن بكار، قال: أخبرنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن جحادة، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ : «**لا تَطْرَحُوا الدّرّ في أفْوَاهِ الكِلاَبِ**»[١]. قال ابن بكار: أظنه يعني العلم، وقال الأنصاري: يعني الفقه.

(٥٣٤) أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا بشرى بن عبدالله الرومي، قال: حدثنا أبو القاسم طلحة بن عمر بن علي الحذاء، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا يحيى بن عقبة، عن محمد بن جحادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُعَلّقوا الدُّرّ في أعناق الخنازير**»[٢].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طرق منها طريق الخطيب البغدادي وهو في تاريخه (١١/ ٣١٠).
وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٣٢) وقال: يحيى متهم متروك وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩٠) بأنه تابعه شعبة أخرجه الخليلي في «الإرشاد» وقال: لا يعرف من حديث شعبة إلا من هذا الوجه وإنما يعرف من حديث يحيى بن عقبة ويحيى ضعيف وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن ماجه بسند ضعيف وانظر «التنزيه» (١/ ٢٦٢ ح٣٦) و «الفوائد» (ص ٢٧٤ ح٧).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «التاريخ» (٩/ ٣٥٠) وانظر ما سبق وقد ورد هذا المعنى من كلام عيسى بن مريم عليه السلام أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد برقم (٤٨٠ بتحقيقي) من طريق ابن المبارك عن معمر عن عبدالله بن عمر عن عكرمة قال: قال عيسى بن مريم ..وذكر نحوه وإسناده ضعيف لضعف عبدالله بن عمر العمري.

* زيادة في المطبوع.

قال الدارقطني: تفرد به يحيى بن عقبة قال المصنف: قلت: وهو المتهم به، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال[(١)].

٢٤- باب إيثار الشباب على الأشياخ بالعلم

(٥٣٥) أنبأنا أبو المعمر الأنصاري، قال: أنبأنا أبو الحسن بن مرزوف، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن محمويه، قال: حدثنا عمر بن موسى، قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا الوليد الموقري، قال: حدثنا الزهري، قال: حدثنا قبيصة، قال: قال لنا زيد بن ثابت: قال لنا رسول الله ﷺ: «**استودعوا العلم الأحداث إذا رضيتموهم**»[(٢)].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال يحيى: الوليد كذاب، وقال أحمد: ليس بشيء[(٣)].

٢٥- باب الاستزادة من العلم

(٥٣٦) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثنا علي بن عمر الختلي، قال: حدثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا إبراهيم بن شماس، قال: حدثنا بقية بن الوليد،

---

(١) ترجمة يحيى بن عقبة بـ«اللسان» (٦/ ٣٥١) و«الجرح والتعديل» (٩/ ١٧٩) و«المجروحين» (٣/ ١١٧) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٤٢١) وابن الجوزي (٣/ ٢٠٠).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٣٠٩ ح ٦٧١) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٣٣) وقال: فيه الوليد الموقري كذبه ابن معين وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩٠) ونقل عن الذهبي قوله: والآفة البلقاوي وإن كان الوليد مجمعًا على ضعفه، وانظر «التنزيه» (١/ ٢٥٦ ح٢١).

(٣) ترجمة الوليد بن محمد الموقري بـ«التهذيب» (١١/ ١٤٨) والبلقاوي بالمشار إليه هو أبو طاهر موسى بن محمد ابن عطاء البلقاوي بـ«اللسان» (٦/ ١٦٥» و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٦١) و«المجروحين» (٢/ ٢٤٢).

عن الحكم بن عبدالله، قال: [٢٨/ أ] حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أَتى عليّ يومٌ لا أَزْدادُ فيهِ عِلْمًا فلا بُورِكَ في طلُوعِ الشمس ذلك اليوم»**(١).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ أنبأنا ابن ناصر عن أبي الفضل بن خيرون، قال: قال أبو عبدالله الصوري: هذا حديث لا أصل له عن الزهري ولا يصح عن رسول الله ﷺ لا أعلم حدث به غير الحكم، تركه ابن المبارك، ونهى أحمد ابن حنبل عن حديثه، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة ولا مأمون.

قال مؤلفه: قلت: وفي رواية عن يحيى بن معين قال: الحكم ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: هو كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات(٢).

٢٦- باب شين الطمع لأهل العلم

(٥٣٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أبو عروبة، قال: حدثنا أحمد بن بكار بن أبي ميمونة، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، عن خارجة بن مصعب، عن أبي معن، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الصفَاةَ الزلال لأهل العلم الطَمَع»**(٣).

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٦/ ١٠٠) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٣٤) وقال: فيه الحكم بن عبدالله متهم . وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩١) ولم يتعقبه، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٦ ح٢٢) بقوله: اقتصر الحافظ العراقي في تخريج «الإحياء الصغير» على تضعيفه. اهـ وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٦) وذكر أن الحكم كذاب، وانظر «الفوائد» (ص٢٧٥ ح٩) .

(٢) ترجمة الحكم بن عبدالله الأيلي بـ «اللسان» (٢/ ٣٧٩) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٠) و«المجروحين» (١/ ٢٤٨) .

(٣) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٤٩٧) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٣٥) وقال: فيه ضعيف عن خارجة بن مصعب، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩١) بأن هذا يكون ضعيفًا وبأنه جاء من طريق معضل أخرجه ابن المبارك في «الزهد» وانظر «التنزيه» (١/ ٢٦٢ ح٣٧) قلت: وهو في «الزهد» لابن المبارك (ص ١٢٢ ح٥٤٢) .

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ومحمد بن مسلمة قد ضعفه اللالكائي، وأبو محمد الخلال جدًّا، وخارجة بن مصعب أشد ضعفًا منه، قال يحيى: خارجة ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أبو الفتح الأزدي: متروك، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره[١].

٢٧- باب أن العلم لا يُشْبع منه

فيه عن أبي هريرة، وعائشة.

فأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(٥٣٨) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مكي، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن رزين، عن محمد -يعني ابن الفضل- عن التيمي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«أربعٌ لا يَشْبَعْنَ مِنْ أربعٍ: أرض من مطر، وأنثى من ذَكَرٍ، وعالم من علم، وعَيْنٌ من نَظَرٍ»**[٢].

(٥٣٩) الطريق الثاني: أنبأنا عبدالله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا محمد بن إسحاق الباقرجي، قال: أنبأنا أبو الحسين بن متيم، قال: حدثنا حمزة بن القاسم، وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا ابن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي، قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن أبي مسرّة، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عجلان، عن

---

(١) ترجمة محمد بن مسلمة الواسطي بـ«اللسان» (٥/ ٣٧٧) و«المجروحين» (٣/ ١٠٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٣٤٣) وترجمة خارجة بن مصعب بـ«التهذيب» (٣/ ٧٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٢/ ٢٨١) وقال: غريب، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٣٦) فيه محمد بن الفضل متهم وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩١) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٢ ح٣٨) بأن محمد بن الفضل روى له الترمذي وابن ماجه، قلت: وقد كذبه ابن معين وعمرو بن علي وابن خراش وغيرهم وسيأتي.

أبيه عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ لا يَشْبَعْنَ من أربع: أرضٌ من مَطَر، ولا أُنثى من ذكر، ولا العَيْن من النظر، ولا العالم من العلم»[1].

(٥٤٠) **وأما حديث عائشة:** فأنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا عباس بن الوليد الخلال، قال: حدثنا عبدالسلام بن عبد القدوس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أربعٌ لا يَشْبَعْنَ من أربع: أرضٌ من مَطَر، وعينٌ من نظر وأنثى من ذكر، وطالب عِلْم مِن عِلْم»[2].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

أما الطريق الأول: فانفرد به محمد بن الفضل بن عطية، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: ليس بشيء، كان كذابًا، وكذلك قال السعدي والفلاس، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار[3].

وأما الطريق الثاني: ففيه ابن زبالة: قال يحيى: ليس بثقة، وقال مرة: كان كذابًا، وقال النسائي: متروك الحديث[4].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٩٧) ترجمة عبدالله بن محمد بن عجلان وذكر أنه لا يتابع على حديثه، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٣٦) ورواه ابن زبالة وهو تالف. وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩٢) بأن ابن زبالة روى له أبو داود، وبأن العقيلي لم يعل الحديث بابن زبالة بل أعله بشيخه عبدالله بن عجلان وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٣ ح ٣٨) بأن ابن زبالة لم يرو له أبو داود، إنما أخرج عنه قوله وقد صرح أبو داود بكذبه.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٢٣) ترجمة عبدالسلام بن عبدالقدوس، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٣٦): عبدالسلام هالك وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٣) بقوله: عبدالسلام روى له ابن ماجه وقال: فالظاهر أن الحديث لا يبلغ رتبة الموضوع ولبعضه شواهد وانظر «اللآلئ» (١/ ١٩٢) و«الفوائد» (ص٢٧٥ ح١٠) و«كشف الخفاء» (١٠/ ١١٦ ح٣٠٩) و«التمييز» (ص٣٩ ح١٠٤).

(٣) ترجمة محمد بن الفضل بن عطية بـ«التهذيب» (٩/ ٤٠١) و«المجروحين» (٢/ ٢٧٨).

(٤) ترجمة محمد بن الحسن بن زبالة بـ«التهذيب» (٩/ ١١٥) و«المجروحين» (٢/ ٢٧٤).

وأما حديث عائشة: ففيه عباس بن الوليد، قال ابن حبان: يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال، ولا يكتب حديثه إلا للاعتبار، قال: وعبدالسلام يروي الموضوعات، ولا يجوز الاحتجاج به، قال: والحديث موضوع.

وقال ابن عدي: لا يروي هذا عن هشام إلا عبدالسلام، وقال العقيلي: لا يروى هذا الكلام عن رسول الله ﷺ من جهة تثبت[1].

٢٨- باب الرحمة للعالم إذا تلاعب به الصبيان

فيه: عن ابن عباس وأنس:

(٥٤١) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا محمد بن عبدالباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ، قال: حدثنا نوح بن الهيثم قال: حدثنا وهب بن وهب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ارْحَموا ثلاثةً: عزيز قَوْمٍ ذَلّ وغَنِيَّ قَوْمٍ افْتقر، وعالمًا يتلاعب به الصبْيان**»[2].

وأما حديث أنس: فله طريقان:

(٥٤٢) الطريق الأول: أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أنبأنا محمد بن مرزوق الزعفراني، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، قال: حدثنا عمار بن عبد المجيد قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي، عن أبي العباس جعفر بن هارون، عن سمعان بن المهدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله

---

(١) ترجمة عباس بن الوليد الخلال بـ «التهذيب» (٥/ ١٣١) وترجمة عبدالسلام بن عبدالقدوس بـ «التهذيب» (٦/ ٣٢٣).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ٧٤) ترجمة وهب بن وهب وذكر أنه من موضوعاته وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٣٧) فيه وهب بن وهب متهم وانظر «اللآلئ» (١/ ١٩٣) و«التنزيه» (١/ ٢٦٣ح٣٩) وتعقبه السيوطي بأن له شاهدًا أخرجه الديلمي من حديث أبي هريرة وتعقبه ابن عراق بقوله: في سنده جماعة لم أقف لهم على ترجمة ثم ذكر أنه من رواية الحسن عن أبي هريرة والحسن لم يسمع منه على الصحيح.

ﷺ: «ارْحَمُوا ثلاثةً: غني قَوْمٍ قد افْتَقَرَ، وعزيزَ قَوْمٍ قَدْ ذَلّ، وفقيهًا يَتَلاَعَبُ به الجُهّالُ»[١].

(٥٤٣) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يوسف بن هاشم، قال: حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، قال: حدثني عيسى بن طهمان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ارْحَمُوا من الناسِ ثلاثةً: عزيزَ قَوْمٍ ذَلّ، وغنيّ قَوْمٍ افْتَقَرَ، وعالمًا بين جُهّال»[٢].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. أما حديث ابن عباس: ففيه وهب بن وهب، وكان أكذب الناس[٣].

وأما حديث أنس: ففي الطريق الأول: سمعان، وهو مجهول لا يعرف[٤].

وفي الثاني: عيسى بن طهمان؛ قال ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به[٥].

قال مؤلفه: قلت: وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض.

(٥٤٤) أخبرنا به ابن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن خلف، قال: أخبرنا

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩٣) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٣ ح٣٩) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٣٧): جاء في نسخة سمعان بن مهدي الموضوعة على أنس.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ١١٨) ترجمة عيسى بن طهمان وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٣٧) أدخل ابن حبان عيسى في «الضعفاء» وهو ثقة، ثم أورد له هذا الخبر، وانظر «اللآلئ» (١/ ١٩٣) وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٣): أن أجود طرق هذا الحديث هي طريق عيسى بن طهمان فإنه وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، ونقل عن ابن حجر قوله: أفرط فيه ابن حبان، والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره وانظر «الفوائد» (ص٢٧٨ ح٢٥) و«كشف الخفاء» (١/ ١٢٥ ح٣١٨) و«تمييز ابن الديبع» (ص٤٠ ح١٠٨).

(٣) ترجمة وهب بن وهب سبقت وانظر «اللسان» (٦/ ٣٠٧).

(٤) ترجمة سمعان بن مهدي بـ«اللسان» (٣/ ١٣٠).

(٥) ترجمة عيسى بن طهمان بـ«التهذيب» (٨/ ٢١٥) و«المجروحين» (٢/ ١١٨) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٠) قلت: وعيسى وإن كان يترجح أنه صدوق إلا أن في روايته عن أنس خاصة كلام، وابن حبان لم ينفرد بالكلام في عيسى، بل قال العقيلي أيضًا: لا يتابع على حديثه.

الحاكم أبو عبدالله النيسابوري قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول: سمعت جدي يقول: سمعت سعيد بن منصور يقول: قال الفضيل بن عياض: «**ارحموا عزيز قوم ذلّ، وغنيًّا افتقر، وعالمًا بين جُهّال**»(١).

٢٩- باب أزهد الناس في عالم جيرانه

(**٥٤٥**) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا موسى بن عيسى الخوزي، قال: حدثنا عباد بن محمد بن صهيب، قال: حدثنا يزيد بن النضر المجاشعي، عن المنذر بن زياد، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَزْهَدُ الناس في العالم؟**» قيل: يا رسول الله أَهْلُ بيته، قال: «**لا، جِيرانُهُ**»(٢).

[قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وإنما يروى عن بعض العلماء، والمتهم به المنذر. قال الفلّاس: كان كذابًا، وقال الدارقطني: متروك(٣).] *

❋❋❋

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق الحاكم النيسابوري، وإسناده ضعيف، شيخ الحاكم مجهول الحال ترجم له الذهبي في «الميزان» (ت٩٤٠) ونقل عن الحاكم قوله: ارتبت في لقبه بعض الشيوخ وانظر «اللسان» (١/ ٥٤٩)

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٨/ ٩٥) ترجمة منذر بن زياد الطائي. وقال الذهبي في «التلخيص» (ص٦٤ ح٣٨) المتهم به منذر بن زياد كذبه الفلاس، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩٣) بأن أبا نعيم أخرجه من حديث أبي الدرداء وأخرجه الديلمي وفي الباب عن أسامة بن زيد وأبي هريرة وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٤ ح٤٠): حديث أبي الدرداء في سنده عبدالواحد الدمشقي، قال الذهبي: لا يدرى من ذا ولا حدث عنه غير محمد بن سوقة، وبقية رجاله محتج بهم والله أعلم وانظر «الفوائد» (ص٢٧٨ح٢٦) و«كشف الخفاء» (١/ ١٢٨ح ٣٢٤).

(٣) ترجمة المنذر بن زياد الطائي بـ«اللسان» (٦/ ١٢١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٣٩).

* زيادة في المطبوع.

أبواب تتعلق بالقرآن

٣٠ ـ باب في فضائل السُّور

(٥٤٦) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدّخيل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو العُقَيْلي، قال: حدثني علي بن الحسن بن عامر، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا بُزَيْع بن حسان أبو الخليل، قال: حدثنا علي بن زيد بن جُدعَان وعطاء بن أبي ميمونة، كلاهما عن زر بن حُبيْش، عن أبي بن كعب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا أُبَيّ! مَنْ قَرَأَ فاتحة الكتاب، أُعطِي من الأجْر...**» فذكر سُورَة سورة وثواب تاليها، إلى آخر القُرآن[1].

(٥٤٧) أنبأنا المبارك بن خيرون بن عبدالملك، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن العلاّف، قال: أنبأنا عثمان بن محمد الآدمي، قال: أنبأنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني إذنًا قال: حدثنا محمد بن عاصم، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد بن جُدْعان، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زِرّ بن حبيش، عن أبي بن كعب قال: إن رسول الله ﷺ عَرض عَلَيّ القرآن في السنة التي مات [٢٩/ أ] فيها مَرّتَيْن، وقال: «**إنّ جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السلام**»، فقال أُبيُّ: فقلتُ لما قرأ عليّ رسول الله ﷺ: كما كانت لي خاصة، فخصني بثواب القرآن مما علّمك الله وأطلعك عليه؟ قال: «**نعم يا أُبي، أيّما مُسْلم قرأ فاتحة الكتاب**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٥٦) ترجمة بزيع بن حسان وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح ١٣٩) ونقل عن الدارقطني قوله في بزيع متروك.وانظر «اللآلي» (١/ ٢٠٧) و«التنزيه» (١/ ٢٨٥ ح١) و«الفوائد» (ص ٢٩٦ ح ١).

أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن، وأُعْطِيَ من الأجْر كأنّما تَصَدّقَ على كُلِّ مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ آل عمران أعطي بكلّ آيةٍ منها أمانًا على جِسْر جهنّم، ومَنْ قَرأَ سورَةَ النّساء أعطي من الأجر كأنما تَصَدّق على كلّ من ورث ميراثًا، ومَنْ قرأ المائدة أعطي عشر حَسَنات، ومُحِيَ عنه عشر سيئات، ورُفع له عشر درجات بِعَدَدِ كُلّ يهوديّ ونَصْرانيّ تَنَفّس في الدنيا، ومَنْ قَرَأَ سورةَ الأَنْعَام صلى عليه سبعون ألف مَلَك، ومن قرأ الأَعْرَافَ جَعَل الله بَيْنَه وبَيْنَ إبليس سِتْرًا، ومن قرأ الأَنْفَال أَكُونُ له شفيعًا وشاهدًا وبَرِئَ من النّفاق، ومن قَرأَ يونس أُعْطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذّب يُونس، وصدّق به، وبعدد مَنْ غَرِقَ مع فِرْعَوْن، ومن قرأ سورة هُود، أُعطي من الأجر عَشر حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ صدّق بنوحٍ وكذّب به»[1].

قال مؤلف الكتاب: وذكر في كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن. وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في «تفسيره»، فذكر عند كل سورة منه ما يخصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولم أعجب منهما، لأنهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبت من أبي بكر بن أبي داود كيف فرقه على كتابه الذي صنفه في «فضائل القرآن»، وهو يعلم أنه حديث محال؟ ولكن شره جمهور المحدثين، فإن من عادتهم تنفيق حديثهم ولو بالبواطيل، وهذا قبيح منهم، لأنه قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من حدّث عني حديثًا يُرى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين»[2].

وهذا حديث في فضائل السور مصنوع بلا شك.

وفي إسناد الطريق الأول: بزيع، قال الدارقطني: هو متروك[3].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي بكر بن أبي داود في كتابه «فضائل القرآن»، على ما صرح به المصنف بعد ذلك، وإليه عزاه السيوطي وابن عراق، ونقل الذهبي في «التلخيص» (ح١٣٩) عن ابن حبان قوله عن مخلد: منكر الحديث جدًّا، تفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات، وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٠٧) و«التنزيه» (١/ ٢٨٥).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه أول الأحاديث والترمذي (٢٦٧١) وابن ماجه (٤١) وأحمد من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعًا به وأخرجه مسلم في «المقدمة» وابن ماجه وأحمد من حديث سمرة بن جندب مرفوعًا وقد سبق الحديث في مقدمة الكتاب.

(٣) ترجمة بزيع بن حسان بـ«اللسان» (٢/ ١٦) و«الضعفاء الكبير» (١/ ١٥٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٣٨).

وفي الطريق الثاني: مخلد بن عبد الواحد، قال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات، وقد اتفق بزيع ومخلد على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد، وقد قال أحمد ويحيى: علي بن زيد ليس بشيء[1]، وبعد هذا فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع، فإنه قد استقرأ السور، وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة، لا يناسب كلام الرسول ﷺ.

(٥٤٨) وقد روى في فضائل السور أيضًا ميسرة بن عبد ربه، قال عبدالرحمن بن مهدي: قلت لميسرة: من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعته أرغب الناس فيه[2].

(٥٤٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن المظفر الشامي، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا يحيى بن أحمد المخزومي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شبّويه، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: سمعت ابن المبارك يقول في حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ: **«من قرأ سورة كذا فله كذا، ومن قرأ سورة كذا فله كذا»** قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته[3].

(٥٥٠) أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه والمبارك بن علي الصيرفي، قالا: أنبأنا علي ابن محمد بن علاف، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي، قال: أنبأنا الحسن بن محمد قال: أنبأنا الحسن بن علي بن يحيى بن سلام الدامغاني، قال: سمعت محمد بن النصر النيسابوري يقول: سمعت محمود بن غيلان يقول: سمعت مؤملًا يقول: حدثني شيخ بفضائل سور القرآن الذي يُروى عن أبي بن كعب فقلت للشيخ: من حدثك؟ فقال: حدثني رجل بالمدائن وهو حي، فصرت إليه، فقلت: من حدثك؟

---

(١) ترجمة مخلد بن عبدالواحد بـ«اللسان» (٦/ ٩) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٣٤٨) و«المجروحين» (٣/ ٤٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١١٠) وترجمة علي بن زيد بن جدعان بـ«التهذيب» (٧/ ٣٢٢).

(٢) أخرجه المصنف في «المقدمة» من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٦٤) وانظر «تدريب الراوي» (١/ ٢٨٣) وتوضيح الأفكار (٢/ ٦١).

(٣) أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٥٦) ترجمة بزيع بن حسان، وانظر «تلخيص الموضوعات» (ص٦٥).

فقال: حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت إليه فقال: حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه، فقال: حدثني شيخ بعبادان فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتًا، فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد، ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن، فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن[1].

(٥٥١) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو بكر [٢٩/ب] الخطيب، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبوبكر المُفيد، قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذي يروى عن أُبَيّ عن النبي ﷺ في فضل القرآن، فقال: لقد حدثني رجل ثقة سماه، قال: أتيت المدائن فلقيت الرجل الذي يروي هذا الحديث فقلت له: حدثني فإني أريد أن آتي البصرة، فقال: هذا الرجل الذي سمعت منه بواسط، فأتيت واسطًا، فلقيت الشيخ فقلت: إني كنت بالمدائن فدلني عليك الشيخ، إني أريد أن آتي البصرة فقال: إن هذا الشيخ الذي سمعت منه هو بالكلا فأتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلا، فقلت له: حدثني فإني أريد أن آتي عبَّادان، فقال: إن الشيخ الذي سمعناه منه بعبادان، فأتيت عبادان، فلقيت الشيخ فقلت له: اتق الله ما حال هذا الحديث؟ أتيت المدائن وقصصت عليه، ثم واسطًا ثم البصرة فدللت عليك، فأخبرني بقصة هذا الحديث، فقال: إنا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه، وأخذوا في هذه الأحاديث فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه»[2].

---

(١) والخبر أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٦٦) والعراقي في «فتح المغيث» (ص١٢٥) و«التقييد والإيضاح» (ص١١١) و«توضيح الأفكار» (٢/ ٦١) واللآلئ (١/ ٢٠٨) و«التنزيه» (١/ ٢٨٥).

(٢) أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في كتابه «الكفاية» (ص ٤٠١) بهذا الإسناد به، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص ٦٦) وقال عن المفيد: وهو واه قلت: وقد سبق في المقدمة أن نوح بن أبي مريم وضع حديثًا في فضائل السور عن عكرمة عن ابن عباس.

٣١- باب ذكر سورة البقرة

(٥٥٢) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: روى يعقوب بن الوليد المدني عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو تمّت البقرة ثلاثمائة آية لتكلّمت البَقَرةُ مع النّاس**»(١).

هذا حديث موضوع، لا عفا الله عمن وضعه، لأنه قد قصد عيب الإسلام بهذا، قال أحمد بن حنبل: كان يعقوب من الكذابين [الكبار يضع الحديث، وقال يحيى: لم يكن بشيء، وقال ابن حبان: كان يضع] * على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب(٢).

٣٢- باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة

فيه عن علي وجابر وأبي أمامة:

(٥٥٣) وأما حديث علي رضي الله عنه: فأنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: حدثنا أبو عبدالله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عمرو القرشي، عن نهشل بن سعيد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حبة العرني، قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قرأ آية الكُرْسِيّ في دُبُر كُلّ صلاة لم يَمْنَعه من دُخُول الجنة إلا الموت**»(٣).

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ١٣٨) وذكر أنه من وضع يعقوب ابن الوليد، وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح١٤٠) و«اللآلئ» (١/ ٢٠٨) و«التنزيه» (١/ ٢٨٥ح٢).

(٢) ترجمة يعقوب بن الوليد بـ«المجروحين» (٣/ ١٣٨) و«التهذيب» (١١/ ٣٩٧).

(٣) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق البيهقي وهو في «شعب الإيمان» (٢/ ٤٥٨ح ٢٣٩٥) بهذا الإسناد وفي متنه زيادة وقال البيهقي إسناده ضعيف وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٤١) وقال: سنده مظلم، ونهشل هالك، والمحفوظ حديث أبي أمامة. وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١٠) بأن الحديث أخرجه البيهقي في «الشعب من طريق الحاكم وقال: إسناده ضعيف. وانظر «التنزيه» (١/ ٢٨٨ ح١٠).

* زيادة في المطبوع.

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، حبة العرَني لا يعرف، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسي، وابن راهويه، وقال الرازي والنسائي: هو متروك، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب[(١)].

وأما حديث جابر: فله طريقان:

(٥٥٤) الطريق الأول: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسين بن موسى ابن خلف الرسعيني، قال: حدثنا [إسحاق] * بن زريق قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آية الكُرسيّ في دُبُر كُلّ صلاة خَرَقَتْ سبْع سمواتٍ فلم يلتئم خَرْقُها حتّى ينظر الله عزّ وجل إلى قائلها فيغفر له، ثم يبعث الله عزّ وجلّ ملكًا فيكتب حسناته ويَمحُو سيئاته إلى الغد من تلك الساعة»**[(٢)].

قال ابن عدي: هذا حديث باطل لا يرويه عن ابن جريج إلا إسماعيل، وكان يحدث عن الثقات بالأباطيل. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه بحال.

وقال الدارقطني: كذاب متروك، وقال أبو الفتح الأزدي: ركن من أركان الكذب[(٣)].

(٥٥٥) الطريق الثاني: أنبأنا عبدالله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا عبد الواحد بن علوان، قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسي، قال: أخبرنا عبدالباقي بن قانع، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القطواني، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح، قال: حدثنا

---

(١) حبة العرني معروف روى عنه جماعة وضعفه ابن معين وغيره، ووثقه العجلي وانظر ترجمته «بالتهذيب» (٢/ ١٧٦) ونهشل سبق ذكره وانظر «التهذيب» (١٠/ ٤٧٩).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٤٩٦) ترجمة: إسماعيل بن يحيى التيمي، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٤٢) وقال: هذا باطل، وأقر السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١١) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٨٦ ح٣) القول بوضعه.

(٣) سبق ذكر إسماعيل بن يحيى التيمي وانظر «اللسان» (١/ ٥٥٧).

* وفي المطبوع: إسماعيل.

الحسن بن محمد، عن أبي يزيد عن مولى للزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكُرْسِيِّ في دُبُر كُلِّ صلاة مكتوبة أُعطي قُلوبَ الشاكرين، وثواب النبيين، وأعمالَ الصادقين، وبَسَطَ الله عليه يَمينَهُ ورحمه ولم يَمْنَعهُ من دُخُول الجنّة إلا قَبض مَلَك المَوْتِ رُوحهُ»[1].

قال مؤلف الكتاب: وهذا طريق فيه مجاهيل، وأحدهما قد سرقه من الطريق الأول.

(٥٥٦) وأما حديث أبي أمامة: فأنبأنا محمد بن عمر [٣٠/أ] الأرموي، قال: أنبأنا بن المأمون، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا هارون بن زياد النجار، وعلي بن صدقة الأنصاري قالا: حدثنا محمد بن حمير، عن محمد ابن زياد الألهاني، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكُرْسِي في دُبُر كُلّ صلاة مكتُوبة لم يَمْنَعْهُ من دُخُول الجنة إلا أن يموت»[2].

---

(١) منكر: أورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٤٣) وقال: سنده مظلم إلى حسن بن محمد ولا يدرى من هو وأورده السيوطي في«اللآلئ» (١/ ٢١٢) وتعقبه بأن له طرقًا وشواهد وقال ابن عراق في«التنزيه» (١/ ٢٨٩ح ١١) في إسناد كل من هذه الطرق ضعفاء ومجاهيل.

(٢) حسن: أورده ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٣٠٣) وقال: أدخله أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات»، وتعلق على محمد بن حمير، وأن أبا حاتم الرازي قال: لا يحتج به. وقال يعقوب بن سفيان: ليس بقوي، وأنكر ذلك عليه بعض الحفاظ، ووثقوا محمدًا، وقال: هو أجلّ من أن يكون له حديث موضوع، وقد احتج به أجلُّ من صنف في الحديث الصحيح وهو البخاري، ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال يحيى بن معين.ثم قال: وقد رُوي هذا الحديث من حديث أبي أمامة وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمر، والمغيرة بن شعبة، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وفيها كلها ضعف، ولكن إذا انضم بعضها إلى بعض مع تباين طرقها واختلاف مخارجها دلت على أن الحديث له أصل وليس بموضوع، وبلغني عن شيخنا أبي العباس ابن تيمية قدس الله روحه أنه قال: ما تركتها عقيب كل صلاة اهـ. وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١٠) وتعقب المصنف في ذكره لهذا الحديث ونقل عن ابن حجر قوله: غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في «الموضوعات» وهو من أسمج ما وقع له.وانظر «التنزيه» (١/ ٢٨٨ح ١٠) و«الفوائد» (ص٢٩٨ ح٩) و«السلسلة الصحيحة» (٢/ ٦٩٧ ح ٩٧٢) والحديث أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٠ح ٩٩٢٨) وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨ ح١٢٣) وحسنه شيخنا أبو عبدالله مصطفى بن العدوي وانظر تعليقي على كتاب «الوابل الصيب» لابن القيم (ص١٣٩) وعلق شيخنا أبو عبدالله هنا بقوله:

قلت: (ولمن ضعف هذا الحديث وجهٌ، وذلك لأن محمد بن حميد لا يحتمل التفرد، والله أعلم).

قال الدارقطني: غريب من حديث الألهاني، عن أبي أمامة، تفرد به محمد بن حمير عنه. قال يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير ليس بالقوي[(١)].

٣٣- باب في قراءة الفاتحة وآية الكرسي عقيب الصلاة

(٥٥٧) أنبأنا أبو محمد عبدالله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط، قال: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي، قال: أنبأنا عبدالملك بن بشران، قال: حدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن خضر بن خالد قال [(ح) وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز المكي قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم قالا:] * حدثنا محمد بن زنبور المكي قال: حدثنا الحارث بن عمير، ح وأخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن قريش قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الدورقي، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن المعدل، قال: حدثنا محمد بن جعفر المكي، قال: حدثنا الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ فاتحة الكتاب وآية الكُرسي وآيتين من آل عِمران ﴿شَهِدَ اللهُ ...﴾** إلى آخر الآية و: **﴿قُلِ اللهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ..﴾** إلى قوله **﴿.. وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ معلقات بالعرش يقُلْنَ: يا ربّ تهبطنا إلى أرضك إلى من يَعْصيك؟ قال الله عزّ وجلّ: إني حلفتُ لا يقرؤكُنّ أحدٌ من عبادي دُبر كُلّ صلاة إلا جعلتُ الجنّة مَثواهُ، وإلا أسكنته حظيرة القُدْس، وإلا نَظَرْتُ إليه بعَيْني المكنونة، في كلّ يوم سبعين نَظْرَةً، وإلا قضيتُ له كُل يوم سبعين حاجةً، أدناها المغفرةُ، وإلا نصرته من كلّ عَدُوّ وأعذته منه»**[(٢)].

---

(١) ترجمة محمد بن حمير «بالتهذيب» (٩/ ١٣٤).

* زيادة في المطبوع.

(٢) منكر: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص٤٨ ح١٢٥) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ص ٦٧ ح ١٤٤) وقال: الحارث كذبه ابن خزيمة وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٠٨) بأن العراقي ذكر أن إسناد هذا الحديث رجاله موثقون، وتكلم في بعضهم المتأخرون، والحارث وثقه حماد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن معين والنسائي واستشهد به البخاري في «الصحيح» وأن ابن حجر نسب ابن حبان في توهينه الحارث=

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع، تفرد به الحارث بن عمير. قال أبو حاتم بن حبان: كان الحارث ممن يروي عن الأثبات الموضوعات، روى هذا الحديث ولا أصل له، وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث[(١)].

قال المؤلف للكتاب: قلت: كنت قد سمعت هذا الحديث في زمن الصبا، فاستعملته نحوًا من ثلاثين سنة لحسن ظني بالرواة، فلما علمت أنه موضوع تركته فقال لي قائل: أليس هو استعمال خير؟ قلت: استعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعًا، فإذا علمنا أنه كذب خرج عن المشروعية.

٣٤ - باب في فضل يس

فيه عن علي، وأنس وأبي بكر الصديق وأبي هريرة:

(٥٥٨) وأما حديث علي رضي الله عنه: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا منصور البوشنجي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل الرقي، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَمِعَ سورَةَ يس عدلتْ له عشرين دينارًا في سبيل الله، ومَنْ قرأها عدلت عشرين حجّة، ومن كَتَبَها وشَرِبَهَا أدْخَلتْ جَوفه ألف يَقين، وألف نُورٍ وألف بَرَكة، وألف رَحْمة، وألف رِزْقٍ، ونزعَت منه كل غِلٍّ وداءٍ»**[(٢)].

قال المؤلف للكتاب: وقد روى أحمد بن هارون، عن عمرو بن أيوب، عن محمد

=إلى الإفراط وأن الحديث ليس فيه إلا الانقطاع، وانظر «التنزيه» (١/ ٢٨٧ ح ٩)، و«الفوائد» (ص٢٩٧ ح٨) وتعليق محقق «الفوائد».

(١) ترجمة الحارث بن عمير بـ«التهذيب» (٢/ ١٥٣) و«المجروحين» (١/ ٢٢٣).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٤٨)، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح ١٤٥): وإسماعيل متهم. وانظر «اللآلئ» (١/ ٢١٣) و«التنزيه» (١/ ٢٨٦ ح٤) و«الفوائد» (ص ٣٠٠ ح١١).

ابن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن الثوري نحوه[١].

(٥٥٩) وأما حديث أنس: فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو منصور عبدالله بن عيسى بن إبراهيم المحتسب، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن العباس بن هاشم النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، قال: حدثنا عصام بن يوسف، قال: حدثنا شعبة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**سورة يس تدعى في التوراة المعِمَّة**»، قيل: يا رسول الله وما المعمة؟ قال: «**تعم صاحبها بخيري الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا، [وتدفع عنه أهاويل الآخرة، وتدعى القاضية الدافعة]*، وتدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها وشربها أدخلت [٣٠/ب] جوفه ألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت منه كل غل وداء**»[٢].

(٥٦٠) وأما حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفلو الكاتب، قال: أنبأنا أحمد بن عبدالرحمن الدقاق، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور الصائغ، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الجُدعاني، عن سليمان بن مرقاع، عن هلال، عن الصلت، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ.

قال مؤلفه: فذكر الحديث الذي قبله[٣].

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح١٤٥) بسند مظلم عن إسماعيل بن عياش عن الثوري، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١٣) وابن عراق (١/ ٢٨٦ ح٤) وذكر أن أحمد بن هارون كذاب متهم.

* زيادة في المطبوع.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «التاريخ» (٢/ ٣٨٧)، وقال باطل بهذا الإسناد، وقال الذهبي في «التلخيص» (ص٦٨): محمد بن عبدالله السمرقندي وهو كاذب وانظر «اللآلئ» (١/ ٢١٣) و«التنزيه» (١/ ٢٨٩ ح١٢).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ٣٨٧) وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير» (٢/ ١٤٣) وذكر أنه منكر، وقال الذهبي في «التلخيص» (ص٦٨): بسند مظلم أو كذب عن أبي بكر. وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١٣) وتُعقب المصنف بأن البيهقي أخرج الحديث في «الشعب»، وذكر أن الحديث منكر، وأيضًا فالجدعاني لم يتهم بكذب بل وثقه بعضهم وانظر «التنزيه» (١/ ٢٨٩ ح ١٢) و «الفوائد» (ص٣٠١ ح١٢).

(٥٦١) **وأما حديث أبي هريرة**: فأنبأنا المبارك بن خيرون، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، قال: أنبأنا أبو طاهر بن العلاف، قال: أنبأنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له، ومن قرأ الدخَان ليلة الجُمعة أصبح مغفورًا له»**[1].

قال المصنف: هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له. أما حديث أبي بكر فقال النسائي: محمد بن عبدالرحمن الجدعاني متروك الحديث[2].

وأما حديث علي: فإن المتهم به إسماعيل بن يحيى، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل وقال الدارقطني: كذاب متروك. وأما أحمد بن هارون فاتهمه ابن عدي بوضع الحديث[3] [وأما حديث أنس]، فقال الدارقطني: محمد بن عبد يكذب ويضع[4].

---

(١) ضعيف الإسناد: أخرجه المصنف من طريق ابن أبي داود، وعزاه الذهبي في «التلخيص» (ح١٤٥) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١٤) لكتابه في «فضائل القرآن» وتعقبه السيوطي بأن له طرقًا كثيرة عن أبي هريرة بعضها على شرط الصحيح أخرجه الترمذي والبيهقي في «الشعب» من عدة طرق، ونقل ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٩٠ ح١٣) من خط ابن حجر أن ابن حبان أخرجه في «صحيحه» من حديث جندب البجلي مرفوعًا قلت (يحيى): إنما أخرج الترمذي في «السنن» (٢٨٩٨) من طريق زيد بن الحباب عن هشام أبي المقدام عن الحسن عن أبي هريرة شطره الثاني في سورة الدخان، وضعفه الترمذي بضعف هشام، والانقطاع بين الحسن وأبي هريرة وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٨٤ ح٢٤٧٧) من طريق هشام قريبًا من لفظ المصنف وكذا أخرجه أبو يعلى في «المسند» من طريق هشام بن زياد بمثله ومن طريق أبي يعلى أورده ابن كثير في «التفسير» (٣/ ٥٨١) وقال: وإسناده جيد.

قلت: وعلته ما ذكر الترمذي، لكن للشطر الأول من الحديث طرق عن أبي هريرة عند البيهقي في «الشعب (٢/ ٥٣٨ ح٢٦٤٢) وما بعدها وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» من طريق محمد بن إسحاق مولى ثقيف عن الوليد بن شجاع عن أبيه عن زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن جندب بن عبدالله مرفوعًا به قلت: وهذا إسنادٌ حسنٌ، شجاع صدوق وباقي رجال الإسناد ثقات وانظر «صحيح ابن حبان» (٦/ ٣١٢ ح٢٥٧٤) طبعة الرسالة.

(٢) ترجمة محمد بن عبدالرحمن الجدعاني بـ«التهذيب» (٩/ ٢٩١).

(٣) ترجمة إسماعيل بن يحيى بـ«اللسان» (١/ ٥٥٧) و«تاريخ بغداد» (٦/ ٢٤٨) وترجمة أحمد بن هارون البلدي بـ«اللسان» (١/ ٤٢٥) و«الكامل» (١/ ٣٣٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٩١).

(٤) ترجمة محمد بن عبد بن عامر السمرقندي بـ«اللسان» (٥/ ٢٧١) و«تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٧) وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

وأما حديث أبي هريرة: فقال الدارقطني: محمد بن زكريا يضع الحديث[1]. قال: وهذا الحديث قد روي مرفوعًا وموقوفًا وليس فيها ما يثبت.

٣٥-باب في فضل سورة الدخان

قال مؤلفه: فذكرناها في الحديث المتقدم.

(٥٦٢) وقد أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَن قَرَأ سُورةَ الدخان في لَيْلَةٍ أصبح يَسْتغفر له سَبْعون ألف مَلَكٍ»[2].

قال مؤلفه: تفرد به عمر. قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد لا يساوي شيئًا، وقال ابن حبان: يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه[3].

٣٦- باب في نزول اقرأ باسم ربك

(٥٦٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثني علي بن محمد الدينوري، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد بن محمد الآخريّ قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الخواص، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن

---

(١) ترجمة محمد بن زكريا الخصيب بـ«اللسان» (٥/ ١٧٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٥٩).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وإليه عزاه وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٩٠ح ١٤) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٦٩ ح ١٤٦) وضعفه بعمر بن راشد، ونقل عن ابن حبان قوله: كان يضع الحديث. اهـ. لكن أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٨٩٧) من طريق زيد بن الحباب عن عمر بن أبي خثعم، عن يحيى بمثله، وضعفه الترمذي بعمر بن أبي خثعم ونقل عن البخاري قوله فيه: منكر الحديث، وانظر «الفوائد» للشوكاني (ص٣٠١ ح١٣).

(٣) عمر بن راشد ذكر ابن حبان أنه هو الذي يقال له: عمر بن عبدالله بن أبي خثعم، وخطأه الدارقطني، وانظر ترجمة عمر بن راشد بـ«التهذيب» (٧/ ٤٤٦) و«المجروحين» (٢/ ٨٣) وانظر ترجمة عمر بن عبدالله بن خثعم بـ«التهذيب» (٧/ ٤٦٨).

الصباح، قال: حدثني محمد بن إدريس الشافعي، قال: حدثني مالك بن أنس، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ قال رسول الله ﷺ لمعاذ: «اُكْتُبْها يا معاذ!» فلمّا بلغ ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ سَجَدَ اللوح، وسجد القلم، وسجدت النونُ، قال معاذ: سمعت اللّوح والقلمَ والنونَ وهم يقولون: اللهم ارْفَعْ به ذِكْرًا، اللهم احطط به وِزْرًا، اللهم اغفر به ذَنْبًا. قال مُعاذ: وسجدتُ وأخبرتُ رسول الله ﷺ فسجد، وأخذ معاذٌ اللّوح والقلم والنون وهي الدّواةُ فكتبها مُعاذ[1].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع بلا شك، وأنا أتهم به إسماعيل الآخري، وما أبرد هذا الوضع، وما أبعد واضعه عن العلم! فإن هذه السورة نَزَلتْ بمكة، ومعاذ إنما أسلم بالمدينة[2].

٣٧- باب في فضل سورة التين

(٥٦٤) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن بيان بن مسلم الثقفي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن الزهري عن أنس قال: «لما نزلت سورة التين على رسول الله ﷺ فرح لها فرحًا شديدًا حتى بان لنا شدة فرحه، فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال: أما قول الله تعالى ﴿وَالتِّينِ﴾ فبلاد الشام، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾ فبلاد فلسطين، ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ فطور سينا الذي كلم الله عز وجل عليه موسى، ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ﴾

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١٥) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٨٦ ح٥) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٤٧) وقال: وضعه إبراهيم بن محمد الخواص على الزعفراني: وانظر «الفوائد» (ص٣٠٣ ح١٥).

(٢) قال الذهبي في «الميزان» (ت٨٤٦) عن إسماعيل بن أحمد الآخري: اتهمه ابن الجوزي، وإنما المتهم شيخه، وانظر «اللسان» (١/ ٥١١) وأورد ابن حجر الحديث في ترجمة إبراهيم بن محمد الآمدي الخواص من «اللسان»، وانظره (١/ ١٩٨).

فبلدة مكة ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ محمد ﷺ [٣١/ أ] ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ عباد الأصنام اللات والعزى ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أبو بكر وعمر ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ عثمان بن عفان ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ علي بن أبي طالب عليهم السلام ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِينَ﴾ إذ بعثك فيهم نبيًّا وجمعك على التقوى يا محمد»[١].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع، بارد الوضع، بعيد عن الصواب، فالحمل فيه على ابن بيان الثقفي، وكأنه قد تلاعب بالقرآن، قال أبو بكر الخطيب: كل رواته أئمة غير ابن بيان ويرى العلة من جهته[٢].

٣٨- باب فضل قل هو الله أحد

(٥٦٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا علاّن (ح) وقد أنبأنا عبد الجبار ابن إبراهيم بن منده، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن مَرْدويه، قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن قتيبة قالا: حدثنا عيسى بن حماد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن الخليل بن مرة، عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي، عن سعيد بن عمرو، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: **«من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة، يبدأ بفاتحة الكتاب، كَتَبَ اللهُ له بكلّ حَرْف عَشرَ حَسَنَاتٍ، ومَحَا عنهُ عَشْر سيئات، ورَفَعَ له عَشرَ دَرَجات، وبَنَى له مائة قَصر في الجنة، ورفَع له من العَمَل في يَوْمِه ذلك مِثْل عَمَل نبي، وكأنّما قَرَأَ القُرْآن ثَلاثًا وثلاثين مَرَّةً، وهي بَرَاءَةٌ من الشرْك، ومَحْضرة للملائكة، ومُنفّرة للشياطين، ولَهَا دَوِيٌّ حَولَ العَرْش، تذكر بصاحبها حتى يَنْظُرَ اللهُ إليه، فإذا نظر إليْه لم يعذّبْهُ أبدًا».**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٢/ ٩٧) ترجمة محمد بن بيان الثقفي وهو حديث موضوع، وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح١٤٨) و«الميزان» (ت ٧٢٩٢) و«اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢١٦) و«تنزيه الشريعة» (١/ ٢٨٦ح٦) و«الفوائد المجموعة» (ص٣٠٣ح١٦).

(٢) ترجمة محمد بن بيان الثقفي بـ«اللسان» (٥/ ١٠٤) و«تاريخ بغداد» (٢/ ٩٧).

زاد ابن منده، قال: «ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة غفر له خطيئة خمسين سنة، إذا اجتنب خصالًا أربعًا: الدماء، والأموال، والفروج، والأشربة»(١).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على النبي ﷺ . قال يحيى بن معين والنسائي: الخليل ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل(٢).

٣٩- باب لا يقال سورة كذا

(٥٦٦) أنبأنا عبدالله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا عبد الواحد بن عُلوان، قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسي، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله مطين، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا عبيس عن موسى بن أنس، عن أبيه أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا تَقُولُوا سُورة البَقَرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النّساء وكذلك القرآن كُلّه، ولكن قُولُوا السورة التي يذكر فيها آل عمرانَ وكذلك القرآن كُلّه»(٣).

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر، وأحاديث عبيس أحاديث مناكير، وقال

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٥٠٤) ترجمة الخليل بن مرة وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٤٩) وقال: سنده جيد إلى الليث وشيخه ضعفوه والسدوسي لا يعرف وانظر تعقب السيوطي بـ «اللآلئ» (١/ ٢١٦) وابن عراق بـ«التنزيه» (١/ ٢٩٠ح١٥) وانظر «الفوائد» (٣٠٣ح١٧).

(٢) ترجمة الخليل بن مرة بـ«التهذيب» (٣/ ١٦٩) و«المجروحين» (١/ ٢٨٢) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ١٩).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن قانع وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٩١ح١٧) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٥٠) وقال: في سنده عيسى بن ميمون وقد ضعف ونقل السيوطي وابن عراق عن أمالي ابن حجر قوله: أفرط ابن الجوزي في إيراده في «الموضوعات»: ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد في تضعيف عبيس، وهذا لا يقتضي وضع الحديث، وقد قال فيه الفلاس صدوق يخطئ كثيرًا قلت: والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ١٥٧) وعزاه للطبراني في «الأوسط» وضعفه بعبيس قال: وهو متروك وعزاه السيوطي وابن عراق للبيهقي في «الشعب» وقال: لا يصح، وإنما يروي فيه عن ابن عمر قوله .قلت: وانظر «شعب الإيمان» (٢/ ٥١٩ ح ٢٥٨٢ و٢٥٨٣و٢٥٨٤)، وانظر خلاف ذلك في «صحيح البخاري» وغيره.

يحيى: عبيس ليس بشيء، وقال الفلاس: متروك[١].

٤٠- باب ثواب قارئ القرآن

(٥٦٧) أنبأنا علي بن عبيد الله بن نصر، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة قال: أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا الكديمي، قال: حدثنا يونس بن عبيد الله العميري، قال: حدثنا داود أبو بحر الكرماني، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدُكم من الليل فَلْيَجْهَرْ بقراءته، فإنه يَطْرُدُ بقراءته مَرَدَةَ الشياطين وفُسَّاقَ الجنّ، وإنّ الملائكة الذين في الهَوَاء، وسُكّان الدار يُصلّون بصَلاتِهِ ويَسْتَمعُون لِقِراءَته، فإذا مَضتْ هذه الليلة أوصتِ الليلةُ المستأنفة فقالت: تحفّظي لساعاته وكوني عليه خَفِيفَةً، فإذا حَضَرته الوفاةُ جاء القرآنُ فوَقَف عند رأسه وهم يَغْسلونه، فإذا غسلوه وكفّنوه جاء القرآن فدخل حتى صار بين صدره وكَفَنه، فإذا دُفِنَ وجاءه مُنكر ونكير خرج حتى صار فيما بَيْنَهُ وبَيْنَهُما فيقولان: إليك عنا فإنّا نُريد أن نَسألَهُ فيقول: والله ما أنا بمفارقه أبدًا حتى أُدْخله الجنة، فإن كنتما أمرتُما فيه بشيء فشأنُكُما، قال: ثم ينظر إليه فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفُك، فيقول: أنا القرآن الذي كُنت أسهر [٣١/ ب] ليلك وأُظمِئ نَهارك، وأمْنعُكَ شهْوَتَك، وسمعك، وبصرك، فأبشر، فما عليك بعْد مسائلة منكر ونكير من هم ولا حزن، قال: ثم يعرج القرآن إلى الله عزّ وجلّ فيسأله له فِرَاشًا ودِثَارًا وقنْديلًا، فيأمر له بفراش ودثار، وقنديل من نور الجنة، وياسمين من ياسمين الجنة، فيحْمله ألفُ مَلَك من مقربي ملائكة سماء الدنيا، قال: فيسبقهم إليه القرآن فيقول: هل استوحَشْتَ بَعْدي؟ فإني لمْ أَزَلْ حتى أمر الله بفراشٍ ودثارٍ من الجنة. وقنديل من الجنّة، وياسمين من الجنة فيحملونه، ثم يفرشونه ذلك الفراش، ويضعون الدثار عند رجليه، والياسمين عند صدره، ثم يُضْجعونه على شقه الأيمن، ثم يخرجون عنه، فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجُوا في السماء، ثم يدفع له القرآن في قِبْلَةِ القَبْر، فيوسّع له مَسيرةَ خمسمائة عام

(١) ترجمة عبيس بن ميمون بـ«المجروحين» (٢/ ١٨٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٦٥).

أو ما شاء الله، ثم يحمل الياسمين فيضعه عند منْخَرَيْهِ، ثم يأتي أهله كُلّ يوم مَرةً أو مَرتيْن، فيأتيه بخبرهم، ويدعو لهم بالخير والثواب، فإن تعلّم أحدٌ من ولَـدِهِ القُرآنَ بشره بذلك، وإن كان عَقبه عَقبَ سوء أتاهم كلّ يوم مرةً أو مرتين فبكى عليهم حتى ينفخ في الصور»[١].

(٥٦٨) قال مؤلفه: وقد رواه العقيلي عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن مرزوق، عن داود أبسط من هذا[٢].

وهذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم به داود. قال يحيى بن معين: داود الطفاوي الذي روى حديث القرآن ليس بشيء، وقال العقيلي: حديث داود باطل لا أصل له، ثم فيه الكُديمي وكان وضاعًا للحديث[٣].

٤١- باب ثواب حافظ القرآن

(٥٦٩) أنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا خلف بن هشام، عن بشر بن نمير، عن القاسم مولى خالد بن يزيد، قال: أخبرني أبو أمامة

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي بكر الأنباري وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢١٩) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٩٢ ح١٨) لكتابه «الوقف والابتداء»، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٥١) وقال: وذا موضوع، فيهم الكديمي متهم عن يونس بن عبيد الله عن داود الكرماني وهو هالك، وقال ابن عراق: تعقب بأن الكديمي بري، منه فقد أخرجه الحارث في «مسنده» وابن أبي الدنيا في «التهجد» وابن الضريس في «فضائل القرآن» وابن نصر في «كتاب الصلاة» كلهم من حديث داود من غير طريق الكديمي... وانظر «الفوائد» للشوكاني (ص٣٠٥ ح٢٠) وقال المعلق على الفوائد: والخبر موضوع: باتفاقهم فمنهم من حمل على داود، ومنهم من حمل على شيخه المجهول.

(٢) أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٩) ترجمة داود الطفاوي موقوفًا على عبادة بن الصامت، وقال: وهذا حديث باطل، وله شاهد من حديث معاذ أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٥٣) وعزاه للبزار وذكر أنه منقطع بين معاذ وخالد الراوي عنه وقال الهيثمي: وفيه من لم أجد من ترجمه.

(٣) ترجمة داود بن راشد الطفاوي أبي بحر الكرماني بـ «التهذيب» (٣/ ١٨٣) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٣٨) و«ثقات ابن حبان» (٦/ ٢٨٨) وأما الكديمي فسبق ذكره مرارًا وانظر «التهذيب» (٩/ ٥٣٩).

الباهلي: أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآن أُعْطِيَ ثُلُث النّبوة، ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوة، ومَنْ قَرَأَ القرآن فكأنما أُعطي النبوة كُلّها، ويُقال له يوم القيامة: اقْرَأْ وارقَه لكل آية درجة حتى يُنْجِز ما معه من القرآن، ويقال له: اقبض فيقبض بيده ثم يُقال له: اقبض فيقبضُ بيده ثم يقال له: تدري ما في يديكَ؟ فإذا في يده اليمنى الخلدُ، وفي الأخرى النعيمُ**»[1].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال أحمد: ترك الناس حديث بشر، وقال مرة أخرى: يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث، وبشر بن نمير أسوأ حالًا منه، وقال يحيى بن سعيد: كان ركنًا من أركان الكذب، وقال أبو حاتم الرازي: متروك وقال ابن حبان: والقاسم يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات[2].

---

(١) ضعيف ولبعضه شواهد: وهذا الحديث أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٥٢) وقال: رواه خلف البزار عن بشير بن نمير، وهو متروك باتفاق، قد اتهم، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٢١) بأن بشيرًا من رجال ابن ماجه، لكن نقل ابن عراق من «التقريب» أنه متروك متهم، وأورد له السيوطي وابن عراق شواهد. قلت: وشواهد أوله لا تصح وانظر «شعب الإيمان» (٢/ ٥٢٢ح٢٥٩٠ و ٢٥٩١ و٢٥٩٢) و«مجمع الزوائد» (٧/ ١٥٩) أما قوله: ويقال له يوم القيامة اقرأ وارقه..فله شاهد حسن أخرجه أبو داود (١٤٦٤) والترمذي (٢٩٢٣) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعًا وقال الترمذي: حسن صحيح وأما آخره: ويقال له: اقبض فيقبض بيده ثم يقال له... إلخ فله شاهد أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٤٨) (ح٢٢٤٤١) من طريق أبي نعيم عن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعًا بنحوه وفيه طول وزيادات وبشير قال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق لين الحديث. اهـ. ومثل هذا الإسناد لا بأس به وانظر «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٩٢ ح١٩) و«الفوائد» (ص٣٠٦ ح٢١).

ولأوله شاهد من حديث أبي أمامة أخرجه الآجري في «أخلاق حملة القرآن» (ص١٨ح١٤) وفي إسناده مسلمة بن علي الخشني وهو متروك.

(٢) ترجمة بشير بن نمير بـ «التهذيب» (١/ ٤٦٠) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٦٨) و«الكامل» (٢/ ١٥٥) و«المجروحين» (١/ ١٨٧) وترجمة القاسم وهو: ابن عبدالرحمن الشامي بـ «التهذيب» (٨/ ٣٢٢) وهو ثقة على الراجح، وللحديث إسناد آخر أورده الذهبي في ترجمة القاسم بن إبراهيم الملطي من «الميزان» (ت٦٧٩٦) عن لوين عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا، وقال الذهبي: وهذا باطل وضلال.

٤٢- باب كون حفاظ القرآن عرفاء أهل الجنة

فيه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما وأنس.

(٥٧٠) وأما حديث الحسين: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازي، قال: حدثنا أحمد بن محمود بن خُرزاذ، قال: حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب، قال: حدثنا الحزامي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى جُميع بن حارثة، قال: حدثنا عبدالله بن ماهان، قال: حدثنا فائد المدني، قال: حدثتني سكينة بنت الحسين بن علي، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: **«حَمَلَةُ القُرْآنِ عُرفاءُ أهلِ الجنة»**[1].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، وفائد ليس بشيء، قال أحمد: هو متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به[2].

(٥٧١) **وأما حديث أنس:** فأنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا عنبس بن إسماعيل القزاز، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأنبياءُ سادةُ أَهْلِ [٣٢/ أ] الجنّة، والعُلماءُ قوادُ أَهْلِ الجنّة، وأهلُ القرآن عُرفاء**

---

(١) ضعيف جدًا أخرجه المصنف من طريق الخطيب وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٢٣) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٩٣) وإسناده ضعيف جدًا، إسحاق بن إبراهيم هو مولى مزينة له مناكير، وانظر ترجمته بـ«التهذيب» (١/ ٢١٤) وأما الحزامي فثقة. وهو: إبراهيم بن المنذر، لكن الراوي عنه أحمد بن سهل بن أيوب منكر الحديث وانظر ترجمته بـ«اللسان» (١/ ٢٩٠) وأحمد بن محمود بن خرذاد مجهول وانظر «اللسان» (١/ ٤١٥) و (٦/ ٤٠٦) والحديث أورده الذهبي في «المجمع» (٧/ ١٦١) وعزاه للطبراني وضعفه بإسحاق ابن إبراهيم المدني وضعفه المصنف هنا بفائد، وتعقبه السيوطي والعراقي بأن فائد المدني روى له أبو داود والترمذي والنسائي ووثقه ابن معين وقال أبو حاتم لا بأس به، وبأن الحديث أخرجه الضياء المقدسي في «المختارة»، وأخرجه ابن جميع في «معجمه»، وانظر «الفوائد» (ص٣٠٧ح٢٢).

(٢) فائد المدني وثقه غير واحد، وذكره ابن حبان في «الثقات» وانظر «التهذيب» (٨/ ٢٥٦) وهو المذكور في الإسناد، وأما الأقوال المذكورة للعلماء فهي في فائد أبي الورقاء العطار، وهو في «المجروحين» (٢/ ٢٠٣) و«التهذيب» (٨/ ٢٥٥).

أَهْل الجنة»(١).

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال أبو حاتم بن حبان: مجاشع يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره إلا بالقدح وقال أبو الفتح الأزدي: هو كذاب(٢).

٤٣- باب ثواب من حفظ القرآن نظرًا

(٥٧٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان قال: حدثنا محمد بن المنذر قال: حدثنا محمد بن المهاجر قال: عن أبي معاوية عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ حَفِظَ القُرآن نَظَرًا خُفِّف عن أَبَوَيْهِ العذابُ وإن كانا كافرين»**(٣).

قال أبو حاتم: هذا موضوع لا شك فيه، ومحمد بن المهاجر يضع الحديث على الثقات، ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظًا يسويها على مذهب نفسه، وكان ينتحل مذهب الكوفيين(٤).

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٢٣) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٩٣ح٢١) وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٨) في ترجمة مجاشع بن عمرو وحكم بوضعه، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٥٣) وقال: وضعه مجاشع وتعقبه السيوطي وابن عراق، بأنه ورد من حديث أبي هريرة ومن حديث علي وهي ضعيفة وانظر «الفوائد» (ص٣٠٧ح٢٢)

(٢) ترجمة مجاشع بن عمرو بـ«اللسان» (٥/ ٢٢) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٣٩٠) و«المجروحين» (٣/ ١٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٣٥).

(٣) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٣١١) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٥٤) وقال: وضعه محمد بن مهاجر، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٢٤) بأن له شاهدًا من حديث أبي الدرداء لكن قال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٩٤ح٢٢) : هو من طريق خلف بن يحيى أحد الكذابين فلا يصلح شاهدًا. وانظر «الفوائد» (ص٣٠٨ح٢٣).

(٤) ترجمة محمد بن المهاجر الطالقاني بـ«المجروحين» (٢/ ٣١١) و«اللسان» (٥/ ٣٩١ ت٨٢٢٤).

٤٤- باب عقوبة من شكا الفقر وهو يحفظ القرآن

(٥٧٣) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا سلاَّم بن يزيد القاري، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلَّمَهُ اللهُ القُرآنَ، ثُمَّ شَكَا الفَقْر كتَبَ الله الفَقرَ وَالفَاقَة بَيْن عَيْنَيْهِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، وداود وسلام، وجويبر، والضحاك كلهم مجروحون، قال العقيلي: لا يحفظ إسناد هذا الحديث ولا متنه، ولا أصل له[٢].

٤٥- باب حق القارئ في بيت المال

(٥٧٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن مروان، قال: حدثنا ابن أبي عَزْرة، قال: حدثنا الحكم بن سليمان، قال: حدثنا عمرو بن جميع، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سَبْرة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأَ القُرآنَ، فَلَهُ مائتا دينارٍ، فإن لم يُعْطَاها في الدنيا أُعطيهَا في الآخِرة»[٣].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال يحيى: عمرو بن جميع

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٦١) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٥٥) و«الميزان» (ت٣٣٦٢) و«اللآلئ» (١/ ٢٢٤) و«التنزيه» (١/ ٢٨٧ح٧) و«الفوائد» (ص٣٠٨ ح٣٤) وهو موضوع.

(٢) ترجمة داود بن المحبر بـ «التهذيب» (٣/ ١٩٩) وسلام بن يزيد القارئ بـ «اللسان» (٣/ ٦٩) وجويبر والضحاك سبق ذكرهما.

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ١٩٧) ترجمة عمرو بن جميع وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٥٦) وقال: عمرو بن جميع كذاب وانظر «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٢٤) و«تنزيه الشريعة» (١/ ٢٨٧ح٨) و«الفوائد» (ص٣٠٨ ح٢٥).

كذاب، خبيث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال النسائي والدارقطني: هو وجويبر متروكان[(١)].

قال مؤلفه: قلت: إنما هذا من كلام علي رضي الله عنه وإن كان لا يثبت الرواية به.

(٥٧٥) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثني أبو الوليد الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني علي ابن سلمة، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه عن جده عن [عثمان رضي الله عنه] * أنه قال ذلك[(٢)].

قال يحيى: عبد الملك بن هارون كذاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث[(٣)].

٤٦- باب إفاقة المجنون [والمصروع] ** بقراءة القرآن عليه

(٥٧٦) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي بحديث حدثناه خالد بن إبراهيم المؤدب، قال: حدثنا سلاّم بن رَزين، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود قال: بينما أنا والنبي ﷺ في بعض طرقات

---

(١) ترجمة عمرو بن جميع بـ «اللسان» (٤/ ٤١١) و«المجروحين» (٢/ ٧٧) و«الكامل» (٦/ ١٩٦) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٢٦٤) وابن الجوزي (٢/ ٢٢٤).وجويبر سبق ذكر مواضع ترجمته.

* في المطبوع: علي رضي الله عنه.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق البيهقي وهو في «الشعب» (٢/ ٥٥٦ح٢٧٠٤) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص ٧٣ ح١٥٦) وقال: عبد الملك بن هارون بن عنترة وهو كذاب، وذكر السيوطي أنه روي أيضًا من حديث سليك الغطفاني عند الديلمي وفي سنده كذابان هما: العباس بن الضحاك ومقاتل بن سليمان وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٢٥) و«التنزيه» (١/ ٢٨٧ ح٨) و«الفوائد» (ص٣٠٨ ح٢٥).

(٣) ترجمة عبدالملك بن هارون بن عنترة بـ«اللسان» (٤/ ٨٦) و«المجروحين» (٢/ ١٣٣) و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٧٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٥٣)

** زيادة في المطبوع.

المدينة إذا برجل قد صرع فدنوت منه فقرأتُ في أذنه، فاستوى جالسًا، فقال النبي ﷺ: «ماذا قرأتَ في أُذنه يا ابن أمّ عَبْد»؟ فقلت: فداك أبي وأمي! قرأت ﴿أَفَحَسِبْتُم أَنَّمَا خَلَقْنَاكُم عَبَثًا وَأَنَّكُم إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥] فقال النبي ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ، لَو قَرَأَهَا مُوقِنٌ على جَبَلٍ لَزَالَ»[١].

فقال أبي: هذا الحديث موضوع، هذا حديث الكذابين.



(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٦٣) ترجمة سلام بن رزين القاضي وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٥٧) وقال عن سلام: مجهول وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٢٥) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٩٤ح٢٣) وتعقبا المصنف: بأن له طريقًا آخر عند أبي يعلى بسند رجاله رجال الصحيح سوى ابن لهيعة وحنش الصنعاني ، وحديثهما حسن وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٥) وذكر أن ابن لهيعة فيه ضعف وحديثه حسن وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٤٥٨ ح٥٠٤٥) وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧) وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٥١).
وابن أبي حاتم في «التفسير» من طرق عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش عن ابن مسعود وانظر «تفسير ابن كثير» (٣/ ٢٦٧) و«الفوائد» (ص٣٠٩ح٢٦).

أبواب تتعلق بعلوم الحديث

٤٧- باب فيمن يؤخذ عنه العلم

(٥٧٧) أنبأنا علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين [٣٢/ب] الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن أشرف البلخي: قال: حدثنا محمد بن شقيق بن إبراهيم، قال: حدثنا شقيق، ح وأخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي، قالا: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال، قال: حدثنا علي بن مهرويه، قال: حدثنا يوسف بن حمدان، قال: حدثنا أبو سعيد البلخي، قال: وأنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدويه، قال: حدثنا أحمد بن علي بن حُبيش الرازي، قال: حدثنا [عيسى] * بن محمد البرمكي، قال: حدثنا عمرو بن حجر أبو سعيد البلخي قالا: حدثنا شقيق بن إبراهيم، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجلسوا مع كُلّ عالم، إلا عالمٌ يَدْعُوكُم من خمسٍ إلى خمسٍ: من الشكّ إلى اليَقين، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الكِبْر إلى التواضُع، ومن الرياء إلى الإخلاصِ، ومن الرّغْبةِ إلى الرّهبةِ».

وقال محمد بن شقيق: «من الرغبة إلى الزهد»[1].

---

* في المطبوع: محبوب.

(١) منكر: أخرجه المصنف من طرق عن شقيق البلخي، منها: طريق أبي نعيم، وهو في «حلية الأولياء» (٨/ ٧٢) وقال: وفي هذا الحديث كلام عن شقيق كثيرًا ما يعظ به أصحابه والناس ، فوهم فيه الرواة، فرفعوه وأسندوه، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٥٨) وقال: بسند مظلم إلى شقيق وقال في ترجمة شقيق من «الميزان» (ت٣٧٤٦) : كان من كبار الزهاد منكر الحديث، ثم قال: ولا يتصور أن يحكم عليه بالضعف لأن نكارة تلك الأحاديث من جهة الراوي عنه وانظر «اللآلئ» (١/ ١٩٤) و«التنزيه» (١/ ٢٥٦ح٢٣) و«الفوائد» (ص٢٧٨).

قال مؤلفه: هذا ليس من كلام رسول الله ﷺ. قال أبو نعيم الحافظ: كان شقيق يعظ أصحابه فقال هذا، فوهم فيه الرواة فرفعوه.

٤٨- باب قبول ما يوافق الحق من الحديث

(٥٧٨) أنبأنا أبو البركات بن المبارك الحافظ الأنماطي، قال:أنبأنا بكران الشامي قال: حدثنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن عون الزيادي، قال: حدثنا أشعث بن براز، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «**إذا حُدِّثْتُمْ عَنّي بحديثٍ يُوافِقُ الحق فخُذُوا به، حَدَّثْتُ بِهِ أو لم أُحدِّثْ**»[1].

قال العقيلي: ليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناد يصح، وللأشعث هذا غير حديث منكر.

قال يحيى: أشعث ليس بشيء وذكر أبو سليمان الخطابي عن الساجي، عن يحيى بن معين أنه قال: إن هذا الحديث وضعته الزنادقة، قال الخطابي: هو باطل لا أصل له.

(٥٧٩) قال: وقد روي من حديث يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان. ويزيد مجهول، وأبو الأشعث لا يروي عن ثوبان، إنما يروي عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان[2].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (١/ ٣٢) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٥٩) ونقل عن الخطابي قوله: هذا باطل وأورده في «الميزان» (ت٩٩٦) وقال: منكر جدًا وانظر «اللآلئ» (١/ ١٩٥) و«التنزيه» (١/ ٢٦٤ ح٤١) و«الفوائد» (ص٢٧٨ح٢٨) وأورده العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٨٩ح٢٢٠) وابن الديبع في «التمييز» (ص٣٣ح٧١) وقالا: وهو حديث منكر جدًا.

(٢) ترجمة أشعث بن براز الهجيمي بـ «اللسان» (١/ ٥٧٢) و«الجرح والتعديل» (١/ ٢٦٩) و«المجروحين» (١/ ١٧٣) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ٣٢) وابن الجوزي (١/ ١٢٤) وترجمة يزيد بن ربيعة بـ «اللسان» (٦/ ٣٧١) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٦١).

٤٩- باب ثواب من بلغه حديث فعمل به

(٥٨٠) أنبأنا عمر بن هدبة الصواف، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا خالد بن حيّان الرقي، عن فُرات بن سُليمان وعيسى ابن كثير، كلاهما [عن أبي جابر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن] *، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من بَلَغَهُ عن الله عزّ وجلّ شيء فيه فضيلةٌ، فأخذ به إيمانًا به ورَجَاء ثوابِهِ، أعطاه اللهُ ذلك وإن لم يكنْ كذلك»[1].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ولو لم يكن في إسناده سوى أبي جابر البياضي، قال يحيى: وهو كذاب، وقال النسائي: متروك الحديث، وكان الشافعي يقول: من حدث عن أبي جابر البياضي بيّض الله عينيه[2].

٥٠- باب النهي أن يكتب الناسخ عند الفراغ بلغ

(٥٨١) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا جعفر بن حمدان الدينوري، قال: حدثنا مسلم بن عبد الله، عن الفضل بن موسى الشيباني، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فَرَغَ أحدُكمْ فلا يَكْتُب عليه (بَلَغَ) فإنّ بَلَغَ اسمُ شيطان، ولكن ليكْتُبْ عليه (الله)»[3].

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق الحسن بن عرفة وهو في «جزئه» على ما عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ١٩٦) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٥ ح٤٢) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح ١٦٠) : فيه أبو جابر هو البياضي متهم وانظر «الفوائد» (ص٢٨٣ ح٢٨) و«كشف الخفاء» (٢/ ٣٠٩ ح٢٤٢٠) وأورده ابن الديبع في «تمييز الطيب من الخبيث» (ص٢٥٦ ح١٣٤١) وقال: وله طرق لا تخلو من متروك ومن لا يعرف قلت: وسيأتي لهذا المتن طرق تالفة فانظرها في كتاب «الزهد».

(٢) أبو جابر البياض هو محمد بن عبد الرحمن المدني ترجمته بـ «اللسان» (٥/ ٢٤٦) و«المجروحين» (٢/ ٢٥٨) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ١٠٢) وابن الجوزي (٣/ ٧٣).

* زيادة في المطبوع.

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٣/ ٩) وأورده الذهبي في «التلخيص»=

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وما أبرده من وضع! قال أبو حاتم: لا أصل لهذا في حديث رسول الله ﷺ، ومسلم بن عبد الله يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه[1].

٥١- باب وضع القلم على الأذن

(٥٨٢) أنبأنا الكروخي، قال: أنبأنا الأزدي والغورجي قالا: أنبأنا الجراحي، قال: حدثنا المحبوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبيد الله بن الحارث، عن عنبسة، عن محمد بن زاذان، عن أم سعيد، عن زيد بن ثابت، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وبين يديه كاتب فسمعته يقول: «**ضَعِ القَلَمَ على أذنِكَ، فإنّه أذْكَرُ للمُمْلي**»[2].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، أما عنبسة فهو ابن عبد الرحمن البصري، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث، وأما محمد بن زاذان، فقال البخاري: لا يُكتب حديثه[3].

٥٢- باب مآل أصحاب الحديث

(٥٨٣) أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال: حدثني محمد بن

=(ح١٦١) وقال: وضعه مسلم بن عبد الله وانظر «الميزان» (ت٨٥٠١) و«اللآلئ» (١/ ١٩٧) و«التنزيه» (١/ ٢٥٧ح٢٤) و«الفوائد» (٢٩١ح٧١).

(١) ترجمة مسلم بن عبد الله بـ «اللسان» (٦/ ٣٧) و«المجروحين» (٣/ ٩) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١١٠).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الترمذي وهو في «سننه» (٢٧٢٣) وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو إسناد ضعيف، ومحمد بن زاذان وعنبسة بن عبد الرحمن يضعفان في الحديث وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح١٦٢) و«اللآلئ» (١/ ١٩٧) و«التنزيه» (١/ ٢٦٥ح٤٣) و«التمييز» (ص١٦٤ ح٧٩٧).

(٣) ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن البصري بـ «التهذيب» (٨/ ١٦٠) و«المجروحين» (٢/ ١٧٨) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٤٠٢) وترجمة محمد بن زاذان بـ «التهذيب» (٩/ ١٦٥) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٠).

علي الصُّوري، قال: أنبأنا أبو الحسين بن جُميع، قال: أنبأنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانيّ، قال: حدثنا إسحاق الدَّبَري، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَاءَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ بِأَيدِيهِم المَحَابِرُ، فيأمرُ اللهُ تعالى جبريلَ أن يأتيهم فيسألهم - وهو أعلم بهم - فيقول: من أنتُم؟ فيقولون: نحنُ أصحابُ الحديث، فيقول الله عز وجلّ: ادْخُلُوا الجنّة على ما كان منكم، طالما كُنْتُمْ تُصلون على نبيّي في دار الدنيا»** أو كما قال[1].

قال الخطيب: هذا حديث موضوع، والحمل فيه على الرقي، والله أعلم، [قال الدارقطني: وضع محمد بن يوسف نحوًا من ستين نُسخة ليس لي منها أصل يتبين ووضع من الأحاديث المسندة والنسخ ما لا يخفى كذبه[2]] *.

٥٣- باب في ذكر الشِّعر

(٥٨٤) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، قال: أنبأنا ابن بكران القاضي، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أخبرنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا الفضل بن عبدالله العتكي، قال: حدثني سهل بن يحيى المروزي، قال: حدثنا محمد بن سليمان المروزي، قال: حدثنا النضر بن مُحْرز، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: **«لأنْ يَمْتَلِئ جَوْفُ أحدِكم قَيْحًا خَيْر من أنْ يَمْتَلِئ شِعْرًا هُجيتُ به»**[3].

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ٤١٠) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٦٣) وفي «الميزان» (ت ٨٣٥١) وذكر أنه من وضع محمد بن يوسف الرقي، وانظر «اللآلئ» (١/ ١٩٨) و«التنزيه» (١/ ٢٥٧ح٢٥) و«الفوائد» (ص٢٩١ح٧٣).

(٢) ترجمة محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي بـ«اللسان» (٥/ ٤٣٠).

(٣) **لفظة «هجيت به» موضوعة ولباقي الحديث طرق صحيحة**: أما هذا الحديث فأخرجه المصنف من طريق العقيل وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٨٨) ترجمة النضر بن محرز، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٦٤) وقال عن النضر: هالك، وأورده في «الميزان» (ت٩٠٩٢) من طريق ابن عدي لكن الحديث صحيح من غير قوله: «هجيت به». أخرجه البخاري (٦١٥٥) ومسلم (٢٢٥٧ فؤاد) (٥٧٨٤ قلعجي) وغيرهما من حديث أبي هريرة ومسلم (٥٧٨٥ قلعجي) والترمذي (٢٨٦١) وغيرهما من حديث سعد بن أبي وقاص ومسلم (٥٧٨٦) من حديث أبي سعيد الخدري. وانظر «اللآلئ» (١/ ١٩٨) و«التنزيه» (١/ ٢٦٦ح٤٤) و«الفوائد» (ص٢٩٤ ح٧٨) وانظر «الكامل» لابن عدي (٦/ ٤٤٩) و(٧/ ٢٠٩ و٢٨١).

* زيادة في المطبوع.

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والنضر لا يتابع على هذا الحديث ولا يعرف إلا به قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالنضر وإنما يعرف هذا الحديث بالكلبي عن أبي صالح وليسا بشيء(١).

٥٤ - حديث في إنشاد الشعر بعد العشاء

(٥٨٥) أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك قال: أخبرنا ابن بكران قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا ابن الدُّخيل، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا يزيد بن هارون. [(ح) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون] * قال: حدثنا قزعة بن سويد الباهلي، عن عاصم بن مخلد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بعد العِشَاء الآخرة لم تُقْبَلْ له صلاةٌ تلك الليلة»**(٢).

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، قال العقيلي: لا يعرف إلا بعاصم ولا يتابع عليه قلت: وعاصم في عداد المجهولين. قال أحمد بن حنبل: قزعة بن سويد مضطرب الحديث، وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ فاحش الوهم، فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بأخباره(٣).

---

(١) ترجمة النضر بن محرز بـ«اللسان» (٦/ ٢١٤) و«المجروحين» (٣/ ٥٠) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٨٨).

* زيادة في المطبوع.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريقين عن يزيد بن هارون فأخرجه من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٣٩) وأخرجه من طريق الإمام أحمد وهو في «المسند» (٤/ ١٢٥ح ١٦٦٨٤) والحديث أورده الحافظ ابن حجر في اللسان (٣/ ٢٦٥) وقال: اجترأ ابن الجوزي فذكره في «الموضوعات» وأورده في «القول المسدد» (ص٢٨ ـ ٢٩) وقال: بعد ذكر كلام ابن الجوزي: ليس في شيء من هذا ما يقضي على هذا الحديث بالوضع إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح، لأن قرض الشعر مباح، فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة؟...إلخ كلامه وانظر «اللآلئ» (١/ ١٩٩) و«التنزيه» (١/ ٢٦٦ ح٤٥) و«الفوائد» (ص٢٩٤ ح٧٩) وعلل ابن أبي حاتم (٢/ ٢٦٣ح٢٢٨٥) ومجمع الزوائد» (١/ ٣١٥).

(٣) ترجمة عاصم بن مخلد بـ «اللسان» (٣/ ٢٦٥) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٠) و«ثقات ابن حبان» (٧/ ٢٥٨) وترجمة قزعة بن سويد بـ «التهذيب» (٨/ ٣٧٦).

٥٥- حديث في حفظ العرض بإعطاء الشعراء

(٥٨٦) أنبأنا محمد بن عبدالباقي البزاز، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: روى إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن أكثم، عن مُبشر بن إسماعيل، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهريّة عن جبير بن نفير، عن عوف ابن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أراد بِرّ والِدَيْهِ فَلْيُعطِ الشُّعَرَاءَ»[١].

قال ابن حبان: هذا حديث باطل، و إسحاق بن إبراهيم من ولد حنظلة الغسيل كان يقلب الأخبار ويَسْرِقُ الحديث[٢].

٥٦- باب في ذم التعبد بغير فقه

(٥٨٧) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سهل بن إسماعيل الواسطي، قال:حدثنا محمود بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن واثلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المتعبِّدُ بِغَيْرِ فِقْهٍ كَالحِمَارِ في الطَّاحُونَةِ»[٣].

قال مؤلفه:هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم به محمد بن [٣٣/ب]

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في المجروحين (١/ ١١٩) بهذا الإسناد والمتن، وهو موضوع، وانظر «تلخيص الموضوعات» (ص٧٥ح١٦٥) و«اللسان» (١/ ١٢٧) و«اللآلئ» (١/ ١٩٩) و«التنزيه» (١/ ٢٥٧ ، ح ٢٦) و«الفوائد» (ص٢٩٥ح٨٠).

(٢) ترجمة إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بـ«اللسان» (١/ ١٢٦) و«المجروحين» (١/ ١١٩) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢١).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٥/ ٢١٩) وقال: غريب من حديث خالد وثور لم نكتبه إلا من حديث بقية وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٦٦) : فيه محمد بن إبراهيم الشامي كذاب وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٠٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٧ ح٤٦) بأنه متابع من نعيم ابن حماد عند الطبسي في «ترغيبه» قلت: وهذه المتابعة أيضًا عند ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٥٦) لكن بقية يروي عن الضعفاء والكذابين ويدلسهم وانظر «الفوائد» (ص٢٩٠ح٦٨).

إبراهيم، قال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا يحل الاحتجاج به[١].

٥٧- باب ذم تحاسد الفقهاء

(٥٨٨) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن طلحة النعالي، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حفص الزاهد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا محمد بن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«يأتي عَلَى أمتي زَمَانٌ يَحْسُدُ الفُقَهَاءُ بَعْضُهُم بَعْضًا، ويغارُ بعضُهم على بَعْضٍ كَتَغَاير التّيُوس بعضها على بعض»**[٢].

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسحاق بن إبراهيم متهم بوضع الحديث[٣].

٥٨- باب ذم من تغشى السلاطين من العلماء

(٥٨٩) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن الحجاج بن عيسى، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم قال: حدثنا عمر أبو حفص العبدي عن إسماعيل ابن سميع، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«العلماءُ أَمَنَاءُ الرُّسُلِ عَلَى العبادِ مَا لَمْ يُخالطُوا السلْطانَ، ويَدخُلُوا في الدُّنيا، فإذا خَالَطُوا السُّلْطانَ ودخلُوا في الدنيا فقد خانوا الرسُل، فاعتزلُوهُم»**[٤].

---

(١) ترجمة محمد بن إبراهيم الشامي بـ «التهذيب» (٩/ ١٤) و«المجروحين» (٢/ ٣٠١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٠/ ٣٠٢) ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم النيسابوري وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٠٠) و«التنزيه» (١/ ٢٥٨ح٢٧) و«الفوائد» (ص٢٩٢ح٧٤).

(٣) قال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٥٨): في المتهمين بالوضع: إسحاق بن إبراهيم، جماعة ولا أدري أيهم هذا؟

(٤) منكر: أخرجه المصنف من طريق الحاكم وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٠٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٧ح٤٧) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٦٧) وقال: عمر بن حفص العبدي عدم. وذكره=

(٥٩٠) قال مؤلفه:وقد رواه محمد بن معاوية النيسابوري عن محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن سميع، وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ فأما عمر العَبْدي، فقال أحمد بن حنبل: خرَّقنا حديثه، وقال يحيى:ليس بشيء وقال النسائي: متروك، وأما إبراهيم بن رستم، فقال ابن عدي: ليس بمعروف، وأما محمد بن معاوية فقال أحمد: هو كذاب[1].

٥٩- باب في مسامحة العلماء

(٥٩١) أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن طلحة بن زيد، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ: «يَبْعثُ اللهُ العُلَمَاء يَوْم القِيَامة، فيقولُ: مَعْشَر العلماءِ إنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فيكم إلا لِعلْمِي بكم، ولم أَضَعْ علمي فيكم لأُعذِّبَكُمْ، انطلقوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُم، وَيَقُولُ اللهُ عزّ وَجَلّ: لا تَحْقِروا عَبْدًا آتيته عِلْمًا، فإنّي لم أَحْقِرْهُ حين علّمته»[2].

=السيوطي فذكر أن عمر هو ابن إبراهيم العبدي وقواه، وصوب ابن عراق أنه : عمر بن رياح العبدي وهو متروك قلت (يحيى) : والطبقة تحتمل الثلاثة، وهم متحدي الاسم والكنية والنسبة عمر أبو حفص العبدي، والأقوال التي ذكرها المصنف بعد في عمر هي في عمر بن حفص وترجمته بـ «اللسان» (٤/ ٣٤١) وترجمة عمر بن إبراهيم بـ «التهذيب» (٧/ ٤٢٥) وترجمة عمر بن رياح بـ «التهذيب» (٧/ ٤٤٧) والحديث أورد له السيوطي وابن عراق شواهد وقال ابن عراق: وله شواهد كثيرة صحيحة وحسنة فوق الأربعين حديثًا فهذا الحديث بمقتضى الصناعة : حسن، وانظر «الفوائد» (ص٢٨٨ ح٦٠).

(١) عمر سبق ذكره ، وإبراهيم بن رستم ترجمته بـ «اللسان» (١/ ١٥٣) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٩٩) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٣٢) وترجمة محمد بن معاوية النيسابوري بـ «التهذيب» (٩/ ٤٦٤).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ١٧٧) ترجمة طلحة بن عمرو الحضرمي، وعده من مناكيره وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٦٨) وقال: طلحة بن زيد واهٍ عن موسى بن عبيدة ساقط، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢٧) وعزاه للطبراني وضعفه بموسى بن عبيدة وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٠١) بأن له شواهد، وأوردها ، وكذا أوردها ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٨ ح٤٨) ثم قال: وما كان من طريق وضاع فلا يصلح شاهدًا و«الفوائد» (ص٢٩٢ ح٧٥).

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل؛ قال أحمد بن حنبل: لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبر طلحة ابن زيد(١).

(٥٩٢) حديث آخر في ذلك: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا عامر بن سَيَّار، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي، عن مكحول، عن أبي أمامة، أو واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة جَمَعَ الله العلماء فقال: إني لم أَسْتَودع حُكْمي قُلُوبَكم وأنا أُريدُ أن أُعَذبكم، ادْخُلُوا الجنَّة»**(٢).

قال المؤلف للكتاب: وهذا لا يصح. قال أبو عروبة: عثمان عنده عجائب يروي عن مجهولين، وقال ابن حبان: يروي عن ضعاف يدلسهم ولا يجوز الاحتجاج به(٣).

٦٠- باب زيارة الملائكة قبور العلماء

(٥٩٣) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، قال: أنبأنا عيسى بن علي الوزير وأنبأنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا طراد بن محمد قال: أنبأنا أبو الفرج بن المسلمة، قال: أنبأنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله النحوي قالا: أنبأنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال: حدثنا أبو السكين الطائي، قال: حدثني عبد الله بن صالح اليماني، قال: حدثني أبو همام القرشي، عن سليمان بن المغيرة، عن قيس بن مسلم عن طاوس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **«يا أبا هريرة عَلِّم النَّاسَ القرآن وتعلَّمه، فإنَّك إنْ مِتَّ وأَنْتَ كَذَلِكَ زارَتِ الملائكةُ قَبرَك، كما يُزارُ البيتُ العَتيقُ، عَلِّمِ النَّاسَ سُنَّتي** [٣٤/ أ]

---

(١) ترجمة موسى بن عبيدة بـ «التهذيب» (١٠/ ٣٥٦ ـ ٣٦٠) وترجمة طلحة بن زيد بـ «التهذيب» (٥/ ١٥) و«المجروحين» (١/ ٢٨٦).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٢٧٧) ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الجمحي وعده من مناكيره وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٦٨) عن عثمان: متروك. وانظر ما سبق.

(٣) ذكر ابن عدي الحديث في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، وذكر أن عامة ما يرويه مناكير إما إسنادًا وإما متنًا، لكن هذا القول أورده ابن حجر في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الزهري من «التهذيب» (٧/ ١٣٣) وأما كلام ابن حبان وأبي عروبة فهو في عثمان بن عبدالرحمن الحراني، وهو في «التهذيب» (٧/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

وَإِنْ كَرِهُوا ذلكَ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أن لا تُوقَفَ على الصِّراط طَرْفَةَ عَيْنٍ حتى تَدْخُلَ الجنّة فلا تحْدِثْ في الدِّينِ حَدَثًا برأيك»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. وقد غَطَّى بَعْض الرواة عُواره بأن قال: حدثنا أبو همام القرشي، وهذا عندي أعظمُ الخطأ أن يُبَهرج بكذاب، واسمه محمد بن مجيب. قال يحيى بن معين: كذاب عدو الله، قال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث[٢].

٦١- باب في ذم من لم يعمل بالعلم

(٥٩٤) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر الصائغ، قال: حدثنا خالد بن يزيد أبو الهيثم، قال: حدثنا جُبَارة بن مغلّس، قال: حدثنا مندل بن علي، عن أبي نعيم، عن محمد بن زياد السُّلمي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ مِنْ فتنة العالِم أن يكُون الكلامُ أَحَبّ إليه منَ الاسْتِماع، وفي الكَلامِ تَنْميقٌ وزيادةٌ، ولا يؤمَنُ على صاحبه فيه الخَطأُ، وفي الصمْتِ سلامَة وغنم، من العلماء من يَخزنُ عِلْمَهُ ولا يُحبّ أن يُوجَدَ عِنْدَ غَيْرِهِ، فذاك في الدّرك الأوّل من النار، ومن العلماء من يكون في علمه بمنزلة السُّلطان، فإن رُدّ عَلَيْهِ شيء من قوله أو تُهُوّنَ شيءٌ من حقّه غَضِبَ،

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ٣٨٠) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٦٩) : أبو همام القرشي هو الدلال ساقط، وأورده السيوطي في « «اللآلئ» » (١/ ٢٠٣) وتعقب المصنف بأن له طريقًا آخر عند أبي نعيم وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٩ح٤٩) : عن طريق أبي نعيم: فيه محمد بن عبد الرحيم بن أبي شبيب لم أقف له على ترجمة ، وشيخ أبي نعيم: عبد الله بن جعفر أظنه القزويني وهو وضاع.

(٢) أبو همام القرشي ليس هو محمد بن مجيب ، والذي كذبه ابن معين وقال عنه أبو حاتم: ذاهب الحديث هو: محمد بن مجيب ـ بجيم بعدها ياء مثناه ـ الصائغ الكوفي، والمصنف وهم فيه هنا، وتبعه الذهبي في «التلخيص» وكذا السيوطي وابن عراق قلت: وأبو همام الدلال القرشي هو محمد بن محبب ـ بحاء مهملة وموحدتين ـ وقد وثقه أبو حاتم وأبو داود وابن حبان والحاكم ومسلمة والبغوي، وانظر ترجمته بـ «التهذيب» (٩/ ٤٢٧) وانظر عقبه ترجمة الصائغ وعلة الحديث ليست في الدلال بل فيمن روى عنه والله أعلم.

فذاك في الدرك الثاني من النار، ومن العلماء مَنْ يَجْعَلُ حَدِيثَهُ وغرائب علمه في أهل الشرف واليسار من الناس، ولا يرى أهلَ الحاجة لهُ أهلًا، فذاك في الدرك الثالث من النار، ومن العلماء مَنْ يَسْتَفِزُّه الزَّهْوُ والعُجْبُ، فإن وَعَظَ عَنَّفَ وإن وُعِظَ أنف فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء مَنْ نصبَ نَفْسَهُ للفتيا فيُفْتي بالخَطأ والله يبغضُ المتكلفين فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من يتعلم من اليهود والنصارى ليعزز علمه فذاك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علْمَهُ مُرُوءةً ونُبْلًا وذِكْرًا في الناس، فذاك في الدرك السابع من النار، عليك بالصمت، فبه تغْلب الشيْطَانَ، وإياك أن تَضْحَكَ من غير عُجبٍ، أو تَمشي في غير أرب»[1].

(٥٩٥) قال مؤلفه: وأنبأنا بهذا الحديث محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل ابن سَعْدويه، قال: أنبأنا أبو الفضل محمد بن الفضل القرشي، قال: أخبرنا أبو بكر ابن مَرْدويه، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سَلْم، قال: حدثنا أبو الأزهري النيسابوري، قال: حدثنا فردوس الكوفي، قال: حدثنا طلحة بن زيد الحمصي، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي يوسف المعافري، عن مُعاذ بن جبل، فذكره بمعناه موقوفا ولم يرفعه[2].

قال المصنف: وهذا حديث باطل مسندًا وموقوفًا لم يقله رسول الله ﷺ ولا معاذ، وفي الإسناد الأول خالد بن يزيد، قال يحيى وأبو حاتم الرازي: هو كذاب وجُبَارة ابن المغلس، قال عبد الله بن أحمد: عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة، فأنكرها،

---

(١) منكر: أورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٧٠) ولم يذكر علته، وذكر السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٠٣) أن خالد بن يزيد توبع عليه من طريقين عن جبارة فزالت تهمة خالد، وأورد ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٦٩ ح٥٠) كلام العلماء في جبارة ومندل ثم قال: وبالجملة فالحديث ضعيف.

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن مردويه وإليه عزاه السيوطي وابن عراق، وأعله الذهبي في «التلخيص» بطلحة بن زيد وقال: أحد المتروكين، ونقل ابن عراق عن الحافظ العراقي قوله في «تخريج الإحياء»: هذا الكلام معروف من قول يزيد بن أبي حبيب، رواه ابن المبارك في «الزهد والرقائق».

قلت: وهو في «زهد ابن المبارك» (ص١٥ ح٤٧) من طريق رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبي حبيب به. وإسناده ضعيف الرجل الشامي مبهم.

فقال: هي موضوعة أو هي كذب. قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.ومندل بن علي: وقد ضعفه أحمد ويحيى والنسائي، وقال ابن حبان: يستحق الترك[1].

وفي الطريق الثاني: طلحة بن زيد: قال النسائي:متروك الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به[2].

٦٢- باب عقوبة فسقة العلماء

(٥٩٦) أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي، قالا: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا موسى بن محمد السيريني، قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي، قال: حدثنا عبد الله بن عبدالعزيز العُمري، عن أبي طُوالة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«لَلزبانية أسرعُ إلى فَسَقَة حَمَلَة القُرآنِ مِنهُم إلى عَبَدَة الأوْثَانِ، فيقُولُون: يُبْدأ بنا قَبْلَ عَبَدَة الأوثان؟ فيُقالُ لهمْ: لَيْسَ مَنْ عَلِمَ كَمَنْ لا يَعْلَم»**[3].

---

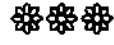
(١) ترجمة خالد بن يزيد أبي الهيثم العمري بـ«اللسان» (٢/ ٤٤٨) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٠) و«المجروحين» (١/ ٢٨٤) وترجمة مندل بن علي بـ «التهذيب» (١٠/ ٢٩٨) وترجمة جبارة بن المغلس بـ «التهذيب» (٢/ ٥٧).

(٢) ترجمة طلحة بن زيد القرشي بـ «التهذيب» (٤/ ١٥) و«المجروحين» (١/ ٣٧٩).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٨/ ٢٨٦) وقال: غريب من حديث أبي طوالة، تفرد عنه به العمري وهذا الإسناد لم يذكر له المصنف علة إلا قوله: ولعل عبد الملك الجدي أخذه منه يعني جابر بن مرزوق: قلت وعبد الملك ثقة ترجمته بـ «التهذيب» (٦/ ٣٨٤).

وشيخه ثقة ترجمته بـ «التهذيب» (٥/ ٣٠٢) لكن أشار الحافظ الذهبي في «الميزان» (ت٨٩٢٧) إلى الحديث في ترجمة موسى بن محمد بن كثير السريني فقال : عن عبد الملك الجدي وعنه الطبراني بخبر منكر لكن ذكر ابن عراق أن حديث أبي هريرة يشهد له وهو عند مسلم في «صحيحه» (١٩٠٥فؤاد) (٤٨٤٠ قلعجي) بلفظ: «إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه...ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به...» الحديث.

(٥٩٧) قال مؤلفه: وقد رواه جابر بن مرزوق الجُدي عن العمري[١]، وهو حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإنما وضعه من يقصد وهن العلماء، وإنما يبدأ في العقاب بالأعظم جرمًا [٣٤/ب] وجرم الكفر أكثر من الفسق، لهذا في «الصحيحين» «**أول ما يقضى بين الناس في الدماء**»[٢]، وجابر بن مرزوق ليس بشيء، ولعل عبد الملك الجدي أخذه منه، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بجابر بن مرزوق، فإنه روى هذا الحديث وهو خبر باطل، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا رواه أنس[٣].



(١) منكر: أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٢١٠) ترجمة جابر بن مرزوق وقال: وهذا باطل، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٧١) وقال عن جابر: ليس بشيء، وأورده في «الميزان» (ت١٤٢٢) وقال: متهم وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٢٤) و«التنزيه» (١/ ٢٧٠ح٥١) و«الفوائد» (ص٢٩٣ ح٦٧).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٦٨٦٤) ومسلم (١٦٧٨ فؤاد) (٤٣٠٢ قلعجي) وغيرهما من حديث عبد الله ابن مسعود مرفوعًا به.

(٣) ترجمة جابر بن مرزوق الجدي بـ «اللسان» (٢/ ١٠٨) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٩٩) و«المجروحين» (١/ ٢١٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٦٤).

[٦]

كتاب السنة وذم أهل البدع

١- باب افتراق هذه الأمة

(٥٩٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن مروان القرشي، قال: حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، قال:حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا معاذ بن ياسين الزيات، قال: حدثنا الأبرد بن الأشرس، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمّتي على سَبْعين أَوْ إِحْدَى وسَبعينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ في الجنّة إلا فِرْقَة واحدة»، قالوا: يا رسول الله مَنْ هُمْ؟ قال: «الزنَادِقَةُ وهُمُ القَدَرِيَّةُ»[١].

قال مؤلفه: وقد رواه أبو أحمد ابن عدي الحافظ من حديث موسى بن إسماعيل، عن خلف بن ياسين، عن الأبرد[٢].

(٥٩٩) طريق ثانٍ: أنبأنا عبدالوهاب، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن خالد الليثي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن ياسين، عن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٠١) ترجمة معاذ بن ياسين والمتهم بوضعه هو الأبرد بن الأشرس وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح١٧٢) و«اللآلئ» (١/ ٢٢٧) و«التنزيه» (١/ ٣١٠ح١) و«الفوائد» (ص٥٠٢ ح٨٦) و«اللسان» (١/ ٢٣٠) و«كشف الخفاء» (١/ ٣٦٩ح١٠٠١).

(٢) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥١٦) ترجمة خلف بن ياسين الزيات.

سعد عن سعيد أخي يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «تفترقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْع وَسَبْعِينَ فِرْقَة، كُلُّهَا فِي الجَنَّةِ إلا فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الزَّنَادِقَةُ»[1].

(٦٠٠) طريق ثالث: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني قال: حدثنا أحمد بن داود السجستاني، قال: حدثنا عثمان بن عفان القرشي، قال: حدثنا أبو إسماعيل الأُبُلِّي حفص بن عمر، عن مسعر، عن سعد بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْع وسَبْعِينَ فِرقَةً كُلّهَا فِي الجنَّة إلا الزنادقة» قال أنس: «كُنّا نَراهم القدرية»[2].

قال مؤلفه: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال علماء الصناعة: وضعه الأبرد وكان وضاعًا، كذابًا، وأخذه منه ياسين، فقلب إسناده وخلطه وسرقه عثمان بن عفان.

فأما الأبرد: فقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: كذاب وضَّاع.

وأما ياسين: فقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.

وأما عثمان: فقال علماء النقل: متروك الحديث، لا يحل كتْبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار.

وأما حفص بن عمر: فقال أبو حاتم الرازي: كان كذابًا، وقال العُقيلي: يحدث عن الأئمة بالبواطيل[3].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٠١) ترجمة معاذ بن ياسين الزيات وفي إسناده ياسين الزيات متهم بسرقته وانظر «التلخيص» (ح١٧٢) وما سبق.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وإليه عزاه السيوطي وابن عراق، وفي إسناده أبو إسماعيل الأبلي متهم، وعثمان بن عفان القرشي متهم بسرقته.

(٣) ترجمة الأبرد بن الأشرس بـ«اللسان» (١/ ٢٣٠) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٦٢) وترجمة ياسين بن معاذ الزيات بـ«اللسان» (٦/ ٣١٥) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٣١٢) و«المجروحين» (٣/ ١٤٢) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٤٦٤) وابن الجوزي (٣/ ١٩٠) وترجمة عثمان بن عفان السجستاني بـ«اللسان» (٤/ ١٧٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٧٠) وترجمة حفص بن عمر الأبلي في ترجمة العدني الملقب بالفرخ في

(٦٠١) **وقال مؤلفه:** قلت: وهذا الحديث على هذا اللفظ لا أصل له، بل قد رواه عن رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وأبو الدرداء، ومعاوية، وابن عباس، وجابر، وأبو هريرة، وأبو أمامة وواثلة، وعوف بن مالك، وعمرو بن عوف المزني، وكلهم قالوا فيه: «**واحدة في الجنة، وهي الجماعة**»[1].

٢- باب ذم البدع

(٦٠٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبّار، قال: حدثنا محمد بن مُصَفّى، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن أبي حبيب، قال: حدثني الحكم الثمالي، قال: قال النبي ﷺ: «**الأمر المُفْظِع والحال المضْلِعُ، والشرّ الذي لا يَنْقَطِعُ إظهارُ البِدعِ**»[2].

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح عن رسول ﷺ قال الحاكم: عيسى ابن إبراهيم القرشي: واهي الحديث بمرة[3].

«التهذيب» (٢/ ٤١١) و«اللسان» (٢/ ٣٦٩) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ٢٧٥) و«الجرح والتعديل» (٣/ ١٨٣).

(١) حديث افتراق الأمة إلى ثنتين وسبعين فرقة أخرجه أبو داود (٤٥٩٦) والترمذي (٢٦٤٩) وابن ماجه (٣٩٩١) من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا، وصححه الترمذي وإسناده حسن، أما ذكر أن هذه الفرق في النار إلا واحدة ففي الجنة فله طرق عن معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك وأنس بن مالك وفي بعض هذه الطرق ضعف وانظرها في «سنن أبي داود» (٤٥٩٧) والترمذي (٢٦٥٠) وابن ماجه (٣٩٩٢ و٣٩٩٣) و«مسند أحمد» (٣/ ١٤٥ح١٢٠٧٠) و(٤/ ١٠٢ح١٦٤٩٠) والحاكم (١/ ١٢٨) وغيرهم وانظر «اقتضاء الصراط المستقيم» لابن القيم (١/ ١٢١ ـ ١٢٢) و«كشف الخفاء» للعجلوني (١/ ١٦٨و٣٦٩ح٤٤٦و١٠٠١) و«التمييز» لابن الديبع (ص١٠٢ ح٤٤٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الحاكم وإليه عزاه السيوطي وابن عراق وهو موضوع وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح١٧٣) و«اللآلئ» (١/ ٢٢٨) و«التنزيه» (١/ ٣١٠ ح ٢) و«الفوائد» (ص٥٠٤ ح٩٠).

(٣) ترجمة عيسى بن إبراهيم بن طهمان بـ «اللسان» (٤/ ٤٥٦) و«المجروحين» (٢/ ١٢١) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٧١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٣٨).

٣- باب في النهي عن الركون إلى المبتدعة

(٦٠٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر بن حبيب الطبري، قال: حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثني أبي عن جدي قال: أنبأنا أبو حمزة السكري، عن إبراهيم الصائغ عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**إياكم والرُّكُونَ إلى أَصْحَابِ الأهْواء، فإنهم بَطَروا النّعمة، وأظهروا البِدْعة، وخَالَفُوا السُّنّة، ونَطَقُوا بالشُّبْهَة، وسابَقُوا الشيطان، قَوْلُهم الإفكُ، وأكْلُهم السُّحْتُ، ودينُهُم النِّفاقُ والرياءُ، يدعون للخير إلهًا وللشرّ إلهًا، علَيْهم لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين**»[١].

قال ابن عدي: هذا حديث كذب، موضوع على رسول الله ﷺ وأحمد بن محمد ابن علي كان يضع الحديث[٢].

٤- باب انتشار الشياطين يُظهرون البدع

(٦٠٤) أنبأنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا حَيْوَةُ بن شريح، قال: حدثنا بقية، عن الصباح بن مجالد، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان سَنَةَ خَمْسٍ وثلاثين ومائة خَرَج مَرَدةُ الشياطين، كان حَبَسَهُمْ سُليمان بن داود في جزيرة العَرَب،**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٣٣٧) وذكر أنه من موضوعات أحمد ابن محمد بن علي المروزي، وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح١٧٤) و«اللآلئ» (١/ ٢٢٨) و«التنزيه» (١/ ٣١٠ ح٣) و«الفوائد» (ص٥٠٤ ح ٩١).

(٢) ترجمة أحمد بن محمد بن علي المروزي بـ «اللسان» (١/ ٣٩٢) و«الكامل» (١/ ٣٣٧) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٨٧).

فذهب تسعةُ أعشارهم إلى العِراق يجادلونهم، وعُشْرٌ بالشّام»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، قال العُقيلي: صبّاح بن مجالد مجهول، ولا يعرف إلا بهذا الحديث، ولا يتابع عليه، ولا أصل لهذا الحديث[٢].

٥- باب إهانة أهل البدع

فيه: عن ابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن بُسْر وعائشة.

(٦٠٥) وأما حديث ابن عمر: فأخبرنا محمد بن عبدالباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن سَلْم، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبّار، قال: حدثنا أبو زياد عبد الرحمن بن نافع، قال: حدثنا الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْرَضَ عَنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ بوَجْهِهِ بُغْضًا له في الله مَلأَ اللهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وإيمانًا، ومن انْتهر صاحِبَ بِدْعة أَمَّنَهُ الله يَوْمَ الفَزَعِ الأكْبر، ومَنْ سَلّم على صَاحب بِدْعَة، ولَقِيَهُ بالبُشرى واسْتَقْبَلَهُ بما يُسَرُّ فقد اسْتَخَفّ بما أنزل الله على محمد ﷺ»[٣].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي، وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢١٣) ترجمة صباح بن مجالد الشامي ومن طريق الصباح أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٣) بنحوه ، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٧٥) وفي «الميزان» (ت٣٨٥١) وقال في «الميزان»: المتهم بوضعه صباح هذا، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٢٩) بأن الشيرازي أخرجه في «الألقاب» بسند لا بأس به من حديث عبد الله ابن عمرو، وتابعه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٣ ح١٢) ثم قال: ورواه مسلم في مقدمة «صحيحه» موقوفًا وله حكم الرفع إذ مثله لا يقال من قبل الرأي ونعقبه محقق «التنزيه» بقوله : بشرط ألا يكون الصحابي معروفًا بالأخذ عن الإسرائيليات، وعبدالله بن عمرو بن العاص كان يأخذ عن الإسرائيليات كما هو معروف قلت: ولفظ عبد الله بن عمرو في مقدمة مسلم (١٨): «إن في البحر شياطين مسجونة، أوثقها سليمان يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنًا».

(٢) ترجمة صباح بن مجالد بـ «اللسان» (٣/ ٢١١) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٢١٣) وابن الجوزي (٢/ ٥٢).

(٣) منكر: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٨/ ٢٠٠) وقال أبو نعيم: غريب وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٧٦) وذكر أن علته عبد العزيز بن أبي رواد. وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٣٠) بأن عبد العزيز وثقه يحيى وغيره. ثم نقل عن «اللسان» (٢/ ٣٢٢) أن الحمل فيه على الحسين بن خالد. وذكر

(٦٠٦) **وأما حديث ابن عباس**: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا بهلول بن عبيد ، قال: حدثنا عبدالملك بن جريج، قال: سمعت عطاء يذكر عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: **«من وَقَّر أهْلَ البِدَعِ فَقَدْ أَعَانَ على هَدْمِ الإسلام»**[(١)].

(٦٠٧) **وأما حديث عبدالله بن بُسر**: فأنبأنا محمد بن أبي القاسم البغدادي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ قال: حدثنا الحسن بن علان، قال: حدثنا محمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ وَقَّر صاحب بِدْعَةٍ فقد أعانَ على هَدْمِ الإسلام»**[(٢)].

(٦٠٨) **وأما حديث عائشة عليها السلام**: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخُشني، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ وَقَّر صاحب بِدْعَةٍ فقد أعانَ على هَدْمِ الإسلام»**[(٣)].

في «اللسان» أن الخطيب قال: تفرد به الحسين وغيره أوثق منه وتعقبه السيوطي بأن الحسين لم ينفرد به، بل تابعه على روايته عن عبد العزيز: محمد بن منصور الزاهد عند أبي نعيم وابن عساكر، وتابعه عبد المجيد بن عبد العزيز عند السجزي في «الإبانة» وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٤ ح١٣) بأن في سند السجزي أبا الفضل قاضي نيسابور.

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٢٤٩) ترجمة بهلول بن عبيد الكندي وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٧٧) ونقل قول ابن حبان في بهلول: يسرق الحديث.

(٢) ضعيف: أورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٧٧) وقال عن أحمد بن معاوية: وهو متهم.

(٣) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ١٦٩) ترجمة الحسن بن يحيى الخشني: وعده من مناكيره وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٣٦) من طريق الخشني وذكر أنه باطل موضوع، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٧٧) عن الخشني: متروك. وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٣١) بأن الخشني قال عنه دحيم: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق سيئ الحفظ وبأنه متابع عند ابن عساكر، وله شواهد من حديث معاذ بن جبل في مسند الحسن بن سفيان، ومن حديث ابن عمر وابن عباس موقوفًا عند السجزي في «الإبانة»، وذكر ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٥ ح١٤) أن إسناد ابن

قال مؤلفه: هذه الأحاديث كلها باطلة موضوعة على رسول الله ﷺ.

أما حديث ابن عمر: ففيه عبدالعزيز بن أبي رواد، قال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان فسقط الاحتجاج به[١].

وأما حديث ابن عباس: ففيه بهلول، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به[٢].

وأما حديث ابن بُسر: ففيه أحمد بن معاوية، قال ابن عدي: حدث بالأباطيل[٣].

وأما حديث عائشة: ففيه الخُشني، قال ابن حبان: هذا حديث باطل موضوع، يروي الخشني عن الثقات بما لا أصل له.

وقال يحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك[٤].

قال المصنف: قلت: وإنما يروى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخير.

٦- باب ما يصنع عند حدوث الاختلاف

(٦٠٩) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد الحارثي، قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان في آخر الزّمان واختلفت الأهواءُ فَعَلَيْكُمْ بِدِينِ أَهْلِ

عساكر ليس فيه من تكلم فيه، وأن له شاهدًا من حديث أبي سعيد الخدري عند الهروي في ذم الكلام، وأورده الشوكاني في «الفوائد» (ص٢١١ ح١٧) وذكر أنه ضعيف، وكذا ضعفه العلامة الألباني رحمه الله في «السلسلة الضعيفة» (٤/ ٣٤٠ ح١٨٦٢).

(١) ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد بـ«التهذيب» (٦/ ٣٣٨) و«المجروحين» (٢/ ١٣٦).

(٢) ترجمة بهلول بن عبيد الكندي بـ «اللسان» (٢/ ٧٨) و«المجروحين» (١/ ٢٠٢) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٢٩).

(٣) ترجمة أحمد بن معاوية بـ«اللسان» (١/ ٤١٧) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٧٦).

(٤) ترجمة الحسن بن يحيى الخشني بـ«التهذيب» (٢/ ٣٢٦) و«المجروحين» (١/ ٢٣٥).

البَادية».

قال المصنف: وفي رواية: «بدين أهل البادية والنساء»[(١)].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وقال يحيى بن معين: محمد ابن الحارث ومحمد بن عبدالرحمن ليسا بشيء، قال أبو حاتم: حدث محمد بن عبدالرحمن عن أبيه بنسخة مشينة بمائتي حديث، كلها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا تعجبًا[(٢)].

قال المؤلف للكتاب: قلت: وقد روينا عن عمر بن عبدالعزيز أنه قال: «**عَلَيْكُم بِدِينِ أَهْلِ البَادِيَةِ**» والمراد: ترك الخوض في الكلام، والتسليم للمنقول.

٧- باب في ذكر القدر

(٦١٠) نبأنا عبدالوهاب، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا جعفر بن جسر بن فَرْقَد، عن أبيه، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة جمع الله الأوّلين والآخرين في صعيد واحد، فالسّعيدُ من وَجَدَ لقَدَمِهِ مَوْضِعًا، فَيُنادي مُنادٍ من تَحْتِ العَرْش: ألا من بَرّأ رَبّه من ذنْبِهِ وألزمَهُ نَفْسَهُ فَلْيَدْخُلِ الجنّة**»[(٣)].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه جعفر بن جسر وكان قدريًّا فوضع الحديث على مذهبه. قال ابن عدي: أحاديثه مناكير، قال يحيى: جسر ليس

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (٢/ ٢٦٤) ترجمة البيلماني. وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٧٨) : فيه محمد بن الحارث تالف، عن محمد بن البيلماني متروك وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٣٢) و«التنزيه» (١/ ٣١١ح٤) و«الفوائد» (ص٥٠٥ ح٩٤) و«السلسلة الضعيفة» (ح٥٤).

(٢) ترجمة محمد بن الحارث بن زياد الحارثي بـ«التهذيب» (٩/ ١٠٥) وابن البيلماني بـ«التهذيب» (٩/ ٢٩٣).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في الضعفاء الكبير» (١/ ١٨٧) ترجمة جعفر بن جسر، وذكر أنه من مناكيره وأورده الذهبي في «الميزان» (ت١٤٩٥) وقال: هذا منكر يحتج به القدرية وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٣٢) و«التنزيه» (١/ ٣١١ح٥) و«الفوائد» (ص٥٠٥ ح٩٥).

بشيء[١].

(٦١١) حديث آخر: أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن حمدون، قال: حدثنا عيسى بن أحمد البلخي، قال: حدثنا إسحاق بن الفرات المصري، قال: حدثنا خالد بن عبدالرحمن أبو الهيثم، عن سِماك بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعثتُ داعيًا ومبلِّغًا، وليس إليّ من الهُدى شيءٌ. وجُعل إبليسُ مزيِّنًا ولَيس إليه من الضلالة شيء»[٢].

قال العقيلي: خالد بن عبد الرحمن ليس بمعروف بالنقل، ولا يعرف لهذا الحديث أصل، وقال الدارقطني: خالد هذا مجهول لا أعلمه روى شيئًا غير هذا الحديث الباطل[٣].

٨- حديث آخر

(٦١٢) أنبأنا عبدالأول بن عيسى، قال: أنبأتنا أم عُزّي بنت عبدالصمد الهرثمية، قالت: أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا يحيى أبو زكريا، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده قال: بينما رسول الله ﷺ جَالسٌ في ملأٍ من أصحابه إذْ دَخَلَ أبو بكر وعُمر من بَعْضِ أبْواب المَسْجِد مَعَهُما فئامٌ مِنَ الناس، يَتَمارَوْنَ

---

(١) ترجمة جعفر بن جسر بـ«اللسان» (٢/ ١٤٠) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٤٧٦) و«ضعفاء العقيلي» (١/ ١٨٧) وابن الجوزي (١/ ١٧٠) وترجمة جسر بن فرقد بـ«اللسان» (٢/ ١٣٢) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٥٣٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ١٦٩).

(٢) ضعيف: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٩) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٧١) من طريق خالد ابن عبد الرحمن أبي الهيثم وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٧٩) وقال: تفرد به خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم وهو نكرة. وانظر تعقب السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٣٣) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٥ح١٥) وانظر «الفوائد» (ص٥٠٥ح٩٦).

(٣) ترجمة خالد بن عبد الرحمن بـ«اللسان» (٢/ ٤٣٧) و«التهذيب» (٣/ ١٠٤).

وقد ارتفعَتْ أصواتُهم، يرد بعضهم على بعضٍ حتى انتهوا إلى النبي ﷺ ، فقال «ما الذي كُنتم تمارونَ؟ قد ارْتَفعت فيه أصواتُكُم وكَثُرَ لغطكم»، فقال بعضهم: يا رسول الله شيء تكلّم فيه أبو بكر وعمر.

فاختلفا واختلفنا لاختلافهما، فقال: «وما ذاك»؟ فقالوا: في القدر، قال أبو بكر: يقدر الله الخير ولا يقدر الشر، وقال عمر: يقدرهما جميعًا، وكنا في ذلك نتمارى، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أقْضِي بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل»؟ فقال بعض القوم: وقد تكلم فيه جبريل وميكائيلَ؟ فقال: «والذي بعثني بالحق إنهما لأول الخلق تكلّما فيه، فقال جبريل مقالة عُمر، وقال ميكائيل مَقَالَةَ أبي بكر، فقال جِبْرِيل: أما إنّا إن اختلفنا اختلف أهلُ السموات، فهل لك في قاضٍ بيني وبينك؟ فتحاكما إلى إسرافيل، فقضى بينهما قضاء هو قضائي بينكما»، فقالوا: يا رسول الله ما كان من قضائه؟ فقال: «أوجب الله القَدَرَ خيْرهُ وشَرّهُ وضره ونفعه وحلوه ومره، فهذا قضائي بينكما»، ثم ضرب كتف أبي بكر أو فخذه وكان إلى جنبه فقال: «يا أبا بكر إنّ الله لو لم يشأ أن يُعْصى ما خلق إبليس»، فقال أبو بكر: أستغفر الله، كانت منّي يا رسول الله زلّة أو هَفْوَة، لا أعود لشيء من هذا أبدًا، قال: فما عاوَدَ حتى لقي الله عز وجل[1].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع بلا شك، والمتهم به يحيى أبو زكريا.

قال يحيى بن معين: هو دجّال هذه الأمّة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق[2].

(٦١٣) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا القاسم بن الليث الراسبي، قال: حدثنا هشام بن

---

(١) منكر: أخرجه المصنف من طريق أم عزى الهرثمية واسمها: بيبي، وهو في جزئها على ما عزاه الذهبي في «التلخيص» (ح١٨٠) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٣٣) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٦ ح١٦) وقال الذهبي في «الميزان» (ت ٩٥١٤) بعد ذكر هذا الحديث: ولا ريب في وضع الحديث. وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٣٣٤) بأن له شاهدًا أخرجه البزار في مسنده، وانظر تعقبه لابن الجوزي في الكلام على يحيى ابن زكريا، وانظر تعقب السيوطي وابن عراق.

(٢) ترجمة يحيى بن زكريا بـ «اللسان» (٦/ ٣٣٣ت٩٢٠٥).

عمار، قال: حدثنا إبراهيم بن أُعين قال: حدّثني بَحْر بن كنيز السقاء، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد عن النبيّ قال:«ما كانت زَنْدَقَة قَطّ إلا وَدونها التكذيب بالقدر»[١].

(٦١٤) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو محمد بن زياد، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا بحر بن كنيز، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «ما كانَتْ زَنْدَقَةٌ قَطُّ إلا كان أصلُها التكذيب بالقدرِ»[٢].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وهو من عمل بحر بن كنيز، رواه عن أبي حازم، عن سَهْل، ورواه عن أبي حازم عن أبي هريرة.

قال يحيى بن معين: بَحْرُ بن كُنيز ليس بشيء، لا يُكتب حديثه، كُلُّ الناس أحب إليّ منه. وقال النسائي: متروك[٣].

(٦١٥) حديث آخر: أنبأنا ابن السمرقندي، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي ، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي، قال: حدثنا سوّار بن عبد الله القاضي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا أبو الحسن يعني يزيد بن هارون كذا كنّا عن جعفر بن الحارث، عن يزيد بن مَيْسَرة، عن عطاء الخراساني، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لِكلّ أمّةٍ مجُوسا، وإنّ مجوس هذه الأمّة القَدَرِيّة، فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا»[٤].

---

(١) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٢٣٤) ترجمة بحر بن كنيز، وضعفه وأورده الذهبي في «التلخيص» وقال: رواه واهيان عن بحر السقاء وقال ابن معين: لا يكتب حديثه وتعقب بأن له شواهد من حديث أبي أمامة ومن حديث ابن عمر وابن عمرو وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٣٥) و«التنزيه» (١/ ٣١٦ ح١٧) و«الفوائد» (ص٥٠٦ ح٩٨).

(٢) ضعيف: عزاه السيوطي وابن عراق للحارث في «مسنده» وانظر التعليق السابق.

(٣) ترجمة بحر بن كنيز بـ«التهذيب» (١/ ٤١٨) وقد سبق ذكره.

(٤) ضعيف: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٣٦٧) ترجمة جعفر بن الحارث الكوفي، وقوى أمره، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٨٢) عن جعفر: واه، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٣٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٧ح١٨) بأن جعفرًا وثقه ابن عدي فقال: لم أر في أحاديثه حديثًا

قال مؤلفه: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال يحيى: جعفر بن الحارث ليس بشيء.

(٦١٦) وقد رواه غسّان بن ناقد عن أبي الأشهب النّخعي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه.

قال أبو حاتم الرازي: غسّان مجهول، وهذا حديث باطل[1].

(٦١٧) **طريق آخر**: أنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني، قال: حدثنا محمد بن علي بن سويد، قال: حدثنا أحمد بن محمد العسكري، قال: حدثنا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن أبي عون الثقفي، عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكونون قَدَرِيَّةً، ثم يكونون زنادقة، ثم يكونون مَجُوسًا، وإنّ لكل أمّة مجوسًا وإن مجوس أمتي المكذبة بالقدر، فإن مَرِضُوا فلا تَعُودُوهم، وإن مَاتُوا فَلَا تَتْبَعُوا لهم جَنَازَة»**[2].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، وفيه مجاهيل. قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث باطل كذب.

(٦١٨) **حديث آخر**: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي بن البنا، قال: أنبأنا هلال بن محمد الحفّار، قال: أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن الحسن بمصر، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن منصور الحربي، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر السقاء، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني

منكرًا، وأرجو أنه لا بأس به، وبأن البخاري قال: في حفظه شيء يكتب حديثه وذكر العلائي أن هذا الحديث ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد وانظر «الفوائد» (ص٥٠٣ ح٨٩).

(١) ترجمة جعفر بن الحارث أبي الأشهب الكوفي بـ «اللسان» (٢/ ١٤٢) و«التهذيب» (٢/ ٨٨) وترجمة غسان ابن ناقد بـ «اللسان» (٤/ ٤٩٣) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٥٢).

(٢) ضعيف: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٣٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٧ ح١٨) للدارقطني وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٧٢): رواه مجاهيل عن مجاهد ونقل قول النسائي: هذا كذب. وتعقب بأن له شواهد تصل بمجموعها إلى الحسن.

أبي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «**إن الله لَعَنَ أَرْبَعةً على لسان سبعين نبيًّا**»، قلنا: من هم يا رسول الله؟ قال: «**القدرية والجَهْمِيَّةُ، والمرجئة، والروافض**»، قلنا: يا رسول الله، ما القدرية؟ قال: «**الذين يقولون: الخير من الله والشر من إبليس، ألا إنّ الخير والشر من الله، فمن قال غير ذلك فَعَلَيْه لَعْنَة الله**». قلنا: يا رسول الله فما الجهمية؟ قال: «**الذين يقولون: إن القرآن مخلوق، ألا إن القرآن غير مخلوق، فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله**»، قلنا: يا رسول الله، فما المرجئة؟ قال: «**الذين يقولون: الإيمان قول بلا عمل**»، قلنا: يا رسول الله وما الروافض؟ قال: «**الذين يشتمون أبا بكر وعمر، ألا فمن أبغضهما فعليه لعنة الله**»[(١)].

قال مؤلفه: هذا حديث لا شك في وضعه، ومحمد بن عيسى والحربي مجهولان[(٢)].

٩- أحاديث في ذمّ المرجئة

(٦١٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، قال: حدثنا سعيد بن هاشم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا عمرو بن هاشم، قال: حدثنا سليمان بن أبي كريمة، قال:حدثني خالد بن ميمون، عن الضحاك، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ لِكُلِّ أُمَّة يَهُودًا، ويهودُ أُمتي المُرْجِئَة**»[(٣)].

---

(١) موضوع: أورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٨٣) وقال: إسناده ظلمات موضوع على الفلاس، وأقر السيوطي وابن عراق القول بوضعه وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٤٠) و«التنزيه» (١/ ٣١١ ح٦).

(٢) ترجمة محمد بن أحمد بن منصور بـ «اللسان» (٥/ ٦٥).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٤/ ٢٥٠) ترجمة سليمان بن أبي كريمة، وذكر أنه من مناكيره وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٨٤) : فيه مجاهيل، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤٠) وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٢ ح٧) بأن عمرو بن هاشم وسليمان بن أبي كريمة لا يصل حالهما إلى أن يحكم على حديثهما بالوضع. لكنه أورده في القسم الأول من كتابه يعني ما حكم بوضعه ابن الجوزي ولم يتعقب فيه.

(٦٢٠) قال ابن عدي: وحدثني أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن المرجئة فقال: **«لعن الله المرجئة، قوم يتكلمون على الإيمان بغير عَمَل، وإنّ الصلاة والزكاة والحج ليست بفريضة، فإن عمل فحسن، وإن لم يعمل فليس عليه شيءٌ»**[(١)].

(٦٢١) قال ابن عدي: وحدثنا أحمد بن عامر، عن عمر بن حفص، عن معروف ابن عبد الله الخياط، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ أنه قال: **«لو أن مُرْجِئًا أو قَدَرِيًا مات فدفن، ثم نبش بعد ثلاثة أيام وجد وجهه إلى غير القبلة»**[(٢)].

قال مؤلفه: هذه الأحاديث موضوعة على رسول الله ﷺ.

أما الأول: ففيه: سليمان بن أبي كريمة، وأحمد بن إبراهيم، قال ابن عدي: يرويان المناكير، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بأحمد ولا بعمرو[(٣)].

وأما الثاني: ففيه: محمد بن سعيد الأزرق، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث[(٤)].

---

(١) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٥٦) ترجمة محمد بن سعيد الأزرق وذكر أنه من موضوعاته وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٨٥): وضعه محمد بن سعيد. وأورد الحديث في «الميزان» (ت٧٦٠٩) وقال: وهذا كذب ظاهر، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٢ح٨) والشوكاني في «الفوائد» (ص٥٠٦ ح٩٩).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٨/ ٣٣) ترجمة معروف بن عبد الله الخياط، وذكر أنه لا يتابع عليه، ولم يذكر الذهبي علته في «التلخيص» (ح١٨٦) لكن ذكر في «الميزان» أن البلية في أحاديث معروف هي من الراوي عنه عمر بن حفص وأقر السيوطي وابن عراق وضعه وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٤١) و«التنزيه» (١/ ٣١٢ ح٩).

(٣) ترجمة سليمان بن أبي كريمة بـ «اللسان» (٣/ ١١٦) و«الجرح والتعديل (٤/ ١٣٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٤) و«الكامل» (٤/ ٢٤٨) وترجمة أحمد بن إبراهيم بن موسى بـ «اللسان» (١/ ٢٣٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٦٥) وترجمة عمرو بن هاشم البيروتي بـ «التهذيب» (٨/ ١١٢).

(٤) ترجمة محمد بن سعيد الأزرق بـ «اللسان» (٥/ ١٨٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٦٤) و«الكامل» (٧/ ٥٥٦).

وأما الثالث: فقال ابن عدي: حديث معروف منكر جدًّا، ولا يتابع عليه[1].

١٠- حديث آخر في ذم العصبية والقدريَّة

(٦٢٢) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: حدثنا هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«هلاك أمتي في ثلاث: في العصبية، والقدرية، والرواية من غير ثبت»**[2].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد، وإنما هو عن ابن سمعان عن مجاهد، فترك ذكر ابن سمعان، لأنه كذاب.

(٦٢٣) قال العقيلي: وقد حدثناه يوسف بن مُوسى، قال: حدثنا علي بن حُجْر، قال: حدثنا بقيّة بن الوليد، قال: حدثنا هارون أبو العلاء الأزدي، عن عبد الله بن زياد، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ بمثله[3].

وابن زياد هو ابن سمعان وهو المتهم بهذا الحديث[4].

---

(١) ترجمة معروف بن عبد الله الخياط بـ «التهذيب» (١٠/ ٢٣٢) و«الكامل» (٨/ ٣١).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٥٩) ترجمة هارون بن هارون الأزدي وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٨٧) وقال عن ابن سمعان: وهو متهم. وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤١) بأن الطبراني أخرجه من حديث أبي قتادة من طريق سويد بن عبد العزيز فزالت تهمة ابن سمعان، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٧ ح١٩) بقوله: لكن الراوي له عن سويد: محمد بن إبراهيم الشامي وهو كذاب، فخرج عن الاستشهاد به.

(٣) موضوع: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٥٩) وانظر ما سبق.

(٤) ترجمة عبد الله بن زياد بن سمعان بـ «التهذيب» (٥/ ٢١٩) و«المجروحين» (٢/ ٧) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٣٥٩).

١١- حديث آخر في ذم المرجئة والقدرية والروافض والخوارج

(٦٢٤) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن رَزِين، قال: حدثنا أبو عباد الزاهد، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «المرجئةُ والقدريةُ، والروافضُ، والخوارجُ، يسلبُ منهم ربعُ التوحيدِ فيلقونَ اللهَ عَزَ وَجَلَّ كُفَّارًا مُخَلَّدِين في النَّار»[١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن حبان: محمد بن يحيى بن رزين دجال، يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه، قال: وأبو عباد لا يحل الاحتجاج به[٢].

(٦٢٥) حديث آخر: أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يزيغ عبدا أعمى عليه الحِيَل»[٣].

قال الدارقطني: ما كتبته إلا عنه.

قال المصنف: قلت: وهو أبو سعيد الحسن بن علي العدوي الكذاب الوضاع وقد سبق ذكره[٤].

---

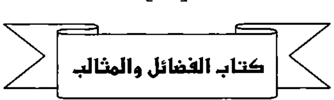
(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في المجروحين (٣/ ١٥٩) ترجمة أبي عباد الزاهد.
وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٨٨) وضعه ابن يحيى بن رزين وأقر وضعه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤١) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٣ ح١٠) وقال: فيه أبو عباد الزاهد وعنه محمد بن يحيى بن رزين فأحدهما وضعه وانظر «الفوائد» (ص٥٠٧ح١٠١).

(٢) ترجمة محمد بن يحيى بـ «اللسان» (٥/ ٤١٦) و«المجروحين» (٢/ ٣١٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ١٠٦) وترجمة أبي عباد الزاهد بالمجروحين (٣/ ١٥٩) و«اللسان» (٧/ ٨٥).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤٢) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣١٣ح١١) وأقرا وضعه، وأورد له ابن عراق شاهدًا من حديث أبي هريرة عزاه للدارقطني وضعفه.

(٤) ترجمة الحسن بن علي بن زكريا العدوي بـ «اللسان» (٢/ ٢٦٩) و«المجروحين» (١/ ٢٤١) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٠٦).

[٧]



وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام، ومثالبهم

أبواب في ذكر الأشخاص

أبواب فضل نبينا ﷺ

١ـ باب ذكر أنَّهُ لا نَبِي بَعْدَهُ

(٦٢٦) روى الهيثم [٣٧/ أ] بن كُلَيب الشّاشي عن أبي العباس بن سُرَيج، عن عبدالله بن معقل، عن أبيه معقل بن زياد، عن محمد بن سعيد المصلوب، عن حُمَيد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «أنا خاتمُ النبيينَ، لا نبيَّ بعدي إلا أن يشاءَ اللهُ»[١].

قال المصنف: هذا الاستثناء موضوع، وضعه محمد بن سعيد، لِمَا يدْعُو إليه من الإلحادِ، شهد عليه بأنه وضعه جماعةٌ من الأئمة، منهم: أبو عبدالله الحاكم ـ رحمه الله ـ وهذا الرجل هو أبو عبدالرحمن محمد بن سعيد بن أبي قيس، قتله المنصور في الزندقة، وصلبه.

قال سفيان الثوري، وأحمد بن حنبل: كان محمد بن سعيد كذابًا، وفي رواية عن

---

(١) موضوع: أخرجه الجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (ص٦٨ح١١٦) وهو موضوع، وانظر «التلخيص» (ح١٨٩) و«اللآلئ» (١/ ٢٤٣) و«التنزيه» (١/ ٣٢١ح١) و«الفوائد» (ص٣٢٠ح١).

أحمد أنه قال: قتله أبو جعفر في الزندقة، وحديثه حديث موضوع. وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث.

وقد كان جماعة من أصحاب الحديث يدلّسون هذا الرجل شَرَهًا إلى كثرة الرواية وبئسما فعَلُوا، فإن تدليس مثل هذا بعد المعرفة بحاله لا يحِلُّ.

قال ابن نُمَير: العَيبُ على من روى عنه بعد المعرفة به، فإنه كذّاب، يضع الحديث.

قال عبدالله بن أحمد بن سوادة: قَلَبَ أهل الشام اسمه على ما به اسم وكذا وكذا اسمًا قد جَمَعْتُها في كتاب، وهو الذي أفْسَدَ حَدِيثَهُم.

قال المصنف: قلت: والذي وصل إلينا من تدليسهم تسعة عشر وَجْهًا:

الأول: محمد بن سعيد بن حسان، هكذا يروي عنه يحيى بن سعيد الأموي.

والثاني: محمد بن سعيد الأسدي، هكذا كان يروي عنه سعيد بن أبي هلال.

والثالث: محمد بن سعيد بن حسان بن قيس، هكذا كان يروي عنه ابن عجلان.

والرابع: أبو عبدالرحمن الشامي، هكذا كان يروي عنه بكر بن خُنيس.

والخامس: محمد بن حسان، هكذا كان يروي عنه مروان بن معاوية.

والسادس: محمد بن أبي قيس، كذلك روى عنه مروان بن معاوية أيضًا.

والسابع: محمد بن غانم، كذلك روى عنه عبدالرحيم بن سليمان في بعض الروايات.

والثامن: محمد الطبري، كذلك روى عنه عبدالرحمن بن امرئ القيس.

والتاسع: محمد بن الطبري، كذلك ذكره يحيى بن معين.

والعاشر: أبو قيس الشامي، كذلك روى عنه أبو معاوية الضرير.

والحادي عشر: أبو قيس محمد بن عبدالرحمن، كذلك روى عنه أبو معاوية في بعض الروايات.

والثاني عشر: محمد بن أبي زينب.

والثالث عشر: محمد بن أبي زكريا.

والرابع عشر: محمد بن أبي الحسن.

والخامس عشر: محمد بن حسان الطبري، ذكر هذه الأقوال العُقَيلي.

والسادس عشر: أبو عبدالله الشامي، حكاه أبو العباس بن عقدة.

والسابع عشر: أبو عبدالرحمن الأزدي، حكاه أبو حاتم بن حبّان.

والثامن عشر: محمد بن عبدالرحمن.

والتاسع عشر: الربضي، ذكرهما أبو بكر الخطيب.

وقد قال العقيلي: ربما قالوا: عبدالله، وعبدالرحمن، وعبدالكريم، وغير ذلك على معنى التعبيد لله، وينسبونه إلى جدّه، ويكنون الجدّ.

وقال أبو حاتم: كان هذا الرجل يقول: إني لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأسًا أن أنشئ لها إسنادًا، فلا يحلّ ذكره في الكتب إلا على وجه القدح فيه [1].

قال المصنف: قلت: وهذا الرجل هو الذي وضع هذا الإسناد، ليوقع في قلوب الناس الشّك، فإنْ ظهر مخرقٌ وجد طريقًا.

(٦٢٧) وقد صحّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«أنا خَاتمُ النبيينَ لا نبيَّ بعدِي»**[2]، ولأهل الشام آخر يشاركه في اسمه، واسم أبيه وجدّه، يقال له: محمد بن سعيد بن حسّان

---

(١) ترجمة محمد بن سعيد المصلوب بـ «التهذيب» (٩/ ١٨٤) و«المجروحين» (٢/ ٢٤٧) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٧٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٦٥) و«موضع أوهام الجمع والتفريق» للخطيب (٢/ ٣٩٤).

(٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٤٢٥٢) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مرفوعًا به في حديث طويل، وأخرجه الترمذي (٢٢٢٦) من طريق حماد بن زيد بمثله مختصرًا .وأصل الحديث من غير هذه الفقرة أخرجه مسلم (٢٨٨٩ فؤاد) (٧١١٨ قلعجي) وابن ماجه (٣٩٥٢) وهو عند الترمذي مقطعًا جميعًا من طريق حماد بن زيد.

العبسي، من أهل حمص، روى عنه عبدالله بن سالم حديثًا في [الفتنة] * يرفعه، وروى عنه: علي ابن عياش أيضًا ذكرته ليعرف ولم يذكره البخاري في «تاريخه».

٢ـ باب ذكر انتقاله إلى الأصلاب

(٦٢٨) أنبأنا علي بن أحمد الموحد، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النّسفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران، قال: أنبأنا أبو صالح خَلَف بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن الوضّاح، ومحبُوب بن يعقوب قالا: حدثنا يحيى بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن مُرة الهمداني، عن ابن عبّاس قال: قُلت: يا رسول الله! أين كُنْتَ وآدَمُ في الجنّة؟ قال: **«كُنْتُ في صلبه [٣٧/ ب]، وأُهبِطَ إلى الأرْضِ وأنا في صُلْبِهِ، وركبتُ السفينة في صُلْب أبي نُوح، وقُذفتُ في النّار في صلب أبي إبراهيم، لمْ يلتقِ لي أبوان قطُّ على سفاح، لم يزل ينقُلُني من الأصلابِ الطاهرة إلى الأرحام النقية، مهذبًا لا تتشعب شعبتان إلا كنتُ في خَيرِهما، فأخذ الله لي بالنّبُوة مِيثاقي، وفي التوراةِ بَشّرَني، وفي الإنجيلِ شُهِرَ اسْمي، تُشرِقُ الأرْضُ لِوَجهي، والسماءُ لِرُؤْيتي، ورَقِي بي في سمائِهِ، وشَقّ لي اسمًا من أسمائِهِ، فذُو العرش محمُودٌ وأنا محمّدٌ»**.

وفي ذلك يقولُ حسّانُ بن ثابت:

من قبلها طبتَ في الظلال وفي ... مستودع حيث يخصف الورقُ
ثم سكنت البلاد لا بشرٌ ... أنت ولا مضغةٌ ولا عَلَقُ

فذَكَرَ الأبياتَ: قال: فحشْتِ الأنْصارُ فَمَهُ دَنَانِيرَ(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قد وضعه بعض القُصّاص، وهنّادٌ لا يوثَقُ به، ولعله من وضع شيخه أو شيخ شيخه، على أن علي بن عاصم قد قال فيه يزيد بن

---

(١) **موضوع**: أورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٩٠) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤٣) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٢١ ح٢) والشوكاني في «الفوائد» (ص٣٢٠ ح٢).

* في المطبوع: العِنّة.

هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء.

قال المصنف: إلا أن التهمة به للمتأخرين أليق، والأبيات للعبّاس بلا خلاف[1].

٣ـ باب في شرف أصله

(٦٢٩) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبدالله بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن يزيد الحنفي قال: حدثنا عبدان بن عثمان، قال: حدثنا خارجة بن مُصعب، عن ابن جُرَيج، عن عطاء.عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا إنّ كل سبب ونَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يوْمَ القيامةِ إلا سَبَبي ونَسَبي»**، فجثَا رجلٌ قدّامَ النبي ﷺ فقال: ما نَسَبُك؟ قال: **«العرَبُ»**، قال: فما سَبَبُك؟ قال: **«الموالي، يحلُّ لهم ما يحلُّ لي، ويحرم عليهم ما يحرم علي، إنّ الله أوحى إلي أن لا أخْرُجَ في سرية إلا وعن يميني رجُلٌ من العَرَبِ، فإنْ لمْ يكُنْ كانَ منَ الموالي، فإن لم يكنْ من الموالي فالنّاس فِئَامٌ لا خيرَ فيهم، يا سلمان ليسَ لك أن تنْكحَ نسَاءَهُم ولا تأمر بهم، إنما أنتُم الوُزراءُ، وهم الأئِمّةُ، ولو أنّ الله علمَ أن شجَرَة خيرًا من شجرتي لأخْرَجَني منْها، وهي شَجَرَةُ العَرَب»**[2].

قال المصنف: تفرّد به خارجة عن ابن جريج قال يحيى: ليس بثقة، وقال أحمد لابنه: لا تكتب حديثه، وقال ابن حبّان: لا يحلُّ الاحتجاج بِخَبره[3].

---

(١) على بن عاصم صدوق وله أوهام وانظر ترجمته بـ «التهذيب» (٧/ ٣٤٤) أما هناد بن إبراهيم النسفي فيروي المناكير والموضوعات وترجمته بـ «اللسان» (٦/ ٢٦٤) وعلى بن محمد بن بكران قال عنه الذهبي في «الميزان»: جاء بخبر سمج أحسبه باطلاً، وانظر «اللسان» (٤/ ٣٠١ ت٥٩٧٦) وخلف ضعيف جدًّا، ترجمته بـ «اللسان» (٢/ ٤٦٨).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الدارقطني، وإليه عزاه السيوطي وابن عراق، وتعقبه السيوطي بقوله عن خارجة: روى له الترمذي وابن ماجه وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه. وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٤٤) و«التنزيه» (١/ ٣٣٢ح١٥) و«الفوائد» (٣٢٠ح٣).

(٣) خارجة بن مصعب أبو الحجاج قال عنه الحافظ في «التقريب» متروك وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه وانظر ترجمته بـ «التهذيب» (٣/ ٧٦) و«المجروحين» (١/ ٢٨٨).

باب في إكرام أبويه وجده

(٦٣٠) أُخبِرْتُ عن أبي الحسين يحيى بن الحُسين بن إسماعيل العَلَوي، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحُسين الحَسَني قال: حدثنا زيد بن حاجب، قال: حدثنا محمد ابن عمار العطار، قال: حدثني علي بن محمد بن موسى الغطفاني قال: حدثنا محمد ابن هارون العَلَوي، قال: حدثني محمد بن علي بن حمزة العباسي، قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ابن الحُسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «هبطَ علي جِبْرِيلُ، فقال: يا محمد إنّ الله يقْرئُكَ السّلامَ ويقُولُ: إني حرّمتُ النّارَ على صُلْبٍ أنْزَلَكَ، وبَطن حَمَلَكَ، وحِجْرٍ كَفَلَكَ، فقُلتُ: يا جبريلُ بيّن لي، فقال: أما الصلْبُ، فَعَبْدُ الله، وأما البَطن فآمنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، وأما الحجْرُ فَعَبْدٌ يعني عبدالمطلب، وفاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شكّ، وإسناده كما ترى، قال بعض حفاظ خُراسان: كان أبو الحسين يحيى بن الحسين العَلَوي رافضيًّا غاليًا، وكان يدّعي الخلافة بجيلان[2]، واجتمع عليه خلق كثير، ولا يختلف المسلمون أن عبدالمطلب مات كافرًا، وكان لرسول الله ﷺ يومئذٍ ثمان سنين، وأما عبدالله فإنه مات ورسول الله حَمْلٌ ولا خِلاف أنه مات كافرًا، وكذلك آمنة ماتَتْ ولِرسولِ الله ﷺ [٣٨/أ] ستُّ سنين، فأما فاطمةُ بنتُ أسَدٍ، فإنها أسْلَمَتْ وبايعَتْ، ولا تختلط بهؤلاء!

---

(١) موضوع: أورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٩١) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤٤) وابن عراق (١/ ٣٢٢ ح٣) والشوكاني (ص٣٢١ ح٤) والمتهم به يحيى بن الحسين والمصنف لم يذكر من حدثه بهذا الحديث وهو عند الجوزقاني في «الأباطيل والموضوعات» (ص١٠٨ ح٢٠٦) بهذا الإسناد به، وقال: موضوع.

(٢) ترجمة يحيى بن الحسين العلوي بـ «اللسان» (٦/ ٣٢٧ ت٩١٨٤).

٥- باب إسلام آمنة بنت وهب

(٦٣١) أنبأنا محمد بن علي المدير، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا الحُسين بن علي بن محمد [الحنفي]*، قال: حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد، قال: حدثنا علي بن أيوب الكعبي، قال: حدثني محمد بن يحيى الزهري أبو غزية قال: حدثني عبدالوهاب بن موسى، قال: حدثني مالك ابن أنس، عن أبي الزناد، عن هشام بن عُروة [عن أبيه] عن عائشة قالت: حَج بِنَا رسول الله ﷺ حَجّـة الوَدَاعِ، فَمَرّ بي على عَقَبَة الحَجُونِ، وهو باكٍ حَزِينٌ، مُغْتَم، فبكَيتُ لبُكاء رسـولِ الله ﷺ ثم إنه نَزَلَ فقال: «يا حُميراء اسْتمسكي»، فاستندتُ إلى جَنْبِ البَعير فَمَكثَ عَنّي طويلاً، ثم إنَهُ عادَ إلي وهو فرحٌ متبسِّمٌ فقلتُ له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله نزلتَ من عندي وأنتَ باكٍ حزينٌ، مغتم، فبكيت لبكائك، ثم إنك عُدْتَ إلي وأنت فَرِحٌ مُتَبَسّمٌ فَعَمّ ذا يا رسول الله؟ فقال: «ذهبت لِقَبْرِ أمّي آمِنة، فسألتُ الله أنْ يحييَها، فأحْيَاها، فآمنَتْ بي، وردّها الله عزّ وجلّ»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، والذي وضَعهُ قليلُ الفَهْم عديمُ العِلم، إذ لو كان له عِلْمٌ لعلمَه أنّ منْ مات كافرًا لا ينفعُهُ أن يؤمن بعد الرجعة، لا بل لو آمن عند المعاينَةِ لم ينْتَفِعْ، ويكفي في ردّ هذا الحديث قوله تعالى: ﴿فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧] وقوله في «الصحيح»: «استأذنتُ ربِّي أَن أستغفرَ لأمّي، فلمْ يأْذَنْ لي»[2] ومحمد بن زياد هو النقاش وليس بثقة.

---

(١) **موضوع:** أخرجه المصنف من طريق الخطيب، وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٤٤) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٣٢ح١٦) لكتابه «السابق واللاحق»، وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح١٩٢) وقال: قبح الله من وضعه، وتعقبه السيوطي بأن له شواهد وطرقًا تخرجه عن الحكم بالوضع إلى الضعف: وعزاه السيوطي وابن عراق لابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» وانظر «الفوائد» (ص٣٢٢ح٥).

(٢) **صحيح:** أخرجه مسلم في «صحيحه» (٩٧٦ فؤاد) (٢٢٢٢ قلعجي) وأبو داود (٣٢٣٤) والنسائي (٤/ ٩٠) وابن ماجه (١٥٧٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا به.

* في المطبوع: الحلبي.

وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى مجهولانِ، وقدْ كان أقْوَامٌ يضعُون أحاديثَ، ويدسُّونها في كتب المغفّلين، فيرويها أولئكَ.

وقال المصنف: قال شيخُنا أبو الفضْل بن ناصر: هذا حديث موضوعٌ، وأمّ رسول الله ﷺ ماتتْ بالأبواء بين مكّة والمدينة، ودُفنتْ هُنَاك وليستْ بالحَجُون [1].

٦ ـ بابُ ذكر أبيه وعمه أبي طالب

(٦٣٢) أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن فارس بن حمدان العبدي، قال: حدثني خطاب بن عبدالدائم الأُرسوفي، قال: حدثنا يحيى بن المبارك، عن شريك، عن منصور، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «**شُفِّعْتُ في هؤلاءِ النَّفَرِ: في أبي وعَمِّي أبي طالبٍ، وأخي من الرّضاعَةِ، يعني ابنَ السّعْدية لِيكونوا من بعدِ البعثِ هبَاءً**» [2].

قال المصنف: هذا حديث موضوعٌ بلا شكّ، فأمّا ليثٌ فضعيفٌ، ومنصور لم يرو عنه شيئًا لضعفه، ويحيى بن المبارك شامي مجهول. وخطّاب ضعيف. قال أبو الحسن بن الفرات: ومحمد بن فارس ليس بثقة، ولا محمود المذْهبِ، وقال أبو نُعيم: كان رافضيًّا غاليًا في الرّفض ضعيفًا في الحديث [3] وفي «الصحيحينِ» أن أبا طالب ذُكر لرسول الله ﷺ

---

(١) ذكر السيوطي في «اللآلي» (١/ ٢٤٥) أن محمد بن يحيى ليس بمجهول، بل هو معروف له ترجمة عند ابن يونس قلت: وترجم له ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٤١٥ت٨٢٣١) فقال: محمد بن يحيى أبو غزية المدني ثم ترجم (٥/ ٤٢٣ت٨٢٥٣) فقال: محمد بن يحيى الزهري يكنى أبا عوانة: وهو هو.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ١٦١) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٩٣) إسناده مظلم فيه محمد بن فارس شيخ لأبي نعيم وانظر «اللآلي» (١/ ٢٤٧) وأورد له ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٢٢ح٤) شاهدًا من حديث ابن عمر عند تمام في «فوائده»، وذكر أنه في سنده الوليد بن سلمة وهو كذاب وانظر «الفوائد» (ص٣٢٣ح٦) و«الأباطيل» (ص١١٣ح٢١٧).

(٣) ترجمة محمد بن فارس بـ«اللسان» (٥/ ٣٣٦).

فقال: «هُو في ضَحْضَاحٍ من النّارِ»(١).

٧ـ باب فضله على الأنبياء

(٦٣٣) أنبأنا سعيد بن أحمد البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الورّاق، قال: أنبأنا محمد بن السّري التمّار، قال: أنبأنا أبو عبدالله غلام خليل، قال: حدثنا علي بن حماد البزاز، عن محمد بن جابر اليمامي، قال: حدثني هُبيرة بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن عبدالله بن عباس قال: «خرج من المدينة أربعون رَجُلاً من اليهُود، فقالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الكاهِنِ حتّى نوبّخَهُ في وجهه، ونكذّبَهُ، فإنه يقول: إنه رسول ربّ العالمين، إذ خرجَ عليهم عمر بن الخطّاب من عند النبي ﷺ، وعمر يقولُ: ما أحْسَنَ ظنّ محمد بالله، وأكثر شكره لما أعطاهُ! فسَمِعَتِ اليهود هذا الكلام منْ عمر، فقالوا: ما ذاكَ محمد، ولكن ذاك موسى بن عمْران كلّمَهُ الله، فضرب عمر بيدِه إلى شعر اليهودي، وجعل يضربُهُ فهربت اليهود، فقالوا: مُرّوا بنا ندخل على محمد نشكو إليه، فلما دخَلُوا عليه، قالت اليهودُ: يا محمد! نعطي الجزية ونُظْلَمُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «منْ ظلَمَكُم؟» قالوا: عمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: «ما كانَ عمرُ لِيظلمَ أحدًا حتى يسمَعَ منكَرًا» فقال [٣٨/ ب] رسول الله ﷺ لبلال: «ادْعُ لِي عُمرَ»، فخرج بلالٌ فقال: يا عمر! قال: لبيك قال: أجِبْ نبيك، فدخَل عمر فقال: «يا عُمرُ لمَ ظلمتَ هؤلاءِ اليهودَ؟» فقال عمر: والذي نفس عمر بيده لو كان بيدي سيفًا لضربتُ به أعناقهم أجمعين، فقال رسول الله ﷺ: «ولمَ يا عُمرُ؟» قال: خرجتُ من عندك وأنا أقول: ما أحسن ظنّ محمدٍ بالله وأكثر شُكْرَهُ لما أعطاه، فقالت اليهودُ: ما ذاك محمد، ولكن ذاك موسى بن عمران، فأغضبُوني، فويلُ نفسي أمُوسى خير منك؟ فقال رسول الله ﷺ: «موسَى أخِي وأنا خيرٌ منه، لقد أُعطيتُ أفضلَ منهُ»، فعَجِبَتِ اليهودُ من ذلك فقالت: هذا أردْنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما ذاك؟» فقالت اليهود: آدم خيرٌ منك،

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٣٨٨٣و٦٢٠٨و٦٥٧٢) ومسلم (٢٠٩ فؤاد)، (٥٠٠ قلعجي) من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعًا به.

ونوحٌ خير منكَ، وعيسى خيرٌ منك، وسليمان خيرٌ منك، فقال النبي ﷺ: «كذبْتُم، بل أنا خيرٌ من هؤلاءِ أجمعينَ، وأنا أفضلُ منهُم»، فقالت اليهودُ: أنت؟ قال: «أنا»، قالوا: هات بَيانَ ذلكَ في التَّوْراة، فقال رسول الله ﷺ: «أدْعُ لي عبدَالله بنَ سلامٍ والتَّوراةُ بَيني وبَينَهُمْ» فنصب التوراة، وقال: «يا معشرَ اليهودِ أتقولُون إنّ آدم خيرٌ منّي؟» قالوا: نعم، قال: «فَلِمَ؟» قالوا: لأنّ الله خَلَقَهُ بيدِهِ ونَفَخَ فيه من رُوحِهِ فقال رسول الله ﷺ: «آدمُ أبي ولقدْ أعطيتُ خيرًا منه، إنّ المنادي يُنادي في كلّ يوم خمسَ مراتٍ من الشرقِ إلى الغَرْبِ: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأشهَدُ أن محمدًا رسولُ الله، ولا يقالُ: آدم رسول الله، ولواءُ الحَمد بيدي يوم القيامة وليس بِيَد آدمَ» فقالت اليهود: صَدقت يا محمد، وهذا مكتوب في التوراة قالوا هذه واحدة فقالتِ اليهُودُ: موسى خيرٌ منك، فقال رسول الله ﷺ: «ولِمَ؟» قالوا: لأنّ الله كلّمَهُ بأربَعَة آلافِ كَلِمَةٍ وأربعمائةٍ وأربعين كلمةً ولم يكلّمْك بشيء، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أُعطيتُ أفْضلَ منْهُ» قالوا: وما ذاك؟ قال: «قولُه تعالَى في كِتابه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا...﴾ حَملني على جَناحِ جبريلَ حتى أتى بي السماءَ السابعةَ، وجاوزْتُ سدْرَةَ الْمُنْتَهى عندَ جنّةِ المأوى، حتى تعلقتُ بساقِ العرشِ فنودي من فوقِ العرشِ: يا محمدُ إني أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا، ورأيتُ ربِّي عزّ وجلّ [بقلبي] * فهذا أفضلُ من ذاك»، فقالت اليهودُ: صدقْتَ يا محمد، وهذا مكتوبٌ في التوراة وقالوا هاتان اثنتان، قالوا: ونوحٌ خيرٌ منك، قال: «ولِمَ؟» قالوا: إنّ سفينتهُ استوتْ على الجودي، فقال رسول الله ﷺ «لقد أُعطيتُ أفضلَ منهُ» قالوا: وما ذاك؟ قال: «إنّ اللهَ تعالَى يقول: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۞ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر: ١، ٢].

فالكَوْثَرُ نهرٌ في السماءِ السابعةِ، مجرَاهُ من تحتِ العرشِ، عليه ألفُ ألفِ قصرٍ، حشيشُه الزعفرانُ، وَرِضْراضه الدُّرُّ والياقُوتُ، وتُرابُهُ المسكُ الأبيضُ لي ولأُمّتي» قالت اليهودُ: صدقتَ يا محمد ها هو مكتوبٌ في التوراة، قالوا: هذه ثلاثٌ، قالوا: إبراهيم خيرٌ منك، فقال رسول الله ﷺ: «ولِمَ؟» قالوا: لأنّ الله اتخذه خليلاً، فقال رسول الله ﷺ: «إبراهيمُ خليلُ اللهِ وأنا حَبيبُهُ» وقال رسول الله ﷺ: «تدرُونَ لأي شيء سُمّيت محمدًا؟

* في المطبوع: بعيني.

سمّاني محمدًا لأنّه اشتقّ اسْمي من اسمِهِ هو الحميد، وأنا مُحمّد وأمّتي الحَمّادُونَ» فقالتِ اليهُودُ: صدَقْتَ يا محمد هذا أكبر من ذلك، فقالتِ اليهُودُ: هذه أربع، فقالت اليهُود: عيسى خيرٌ منْكَ، فقال: «ولِمَ؟» قالوا: لأنّ عيسى صَعدَ ذات يوْمٍ عقبة بيت المقدس فجاءتِ الشياطينُ لتحْمِلَهُ، فأمر الله جبريلَ فضَرَبَ بجنَاحه الأيمن وجوهَهم وألقاهم في النار.

فقال رسول الله ﷺ: «لقد أعطيتُ خيرًا منهُ انقلَبْتُ من قِتَالِ المشْرِكين يوْمَ بدْرٍ، وأنا جائعٌ شديد الجوع، فلمّا انصرفتُ استقبلتني امرأةٌ يهوديةٌ وعلى رأسِها جفنةٌ، وفي الجفنةِ جدْي مشْوي وفي كُمّها سكّر فقالتْ: يا محمدُ الحمدُ لله الذي سلّمكَ، ولقد كنتُ نذرتُ لله نذرًا إذا انقلَبْتَ سالمًا من هذا الغَزْوِ لأذبَحنّ هذا الجدْي ولأشْوِيَنّهُ ولأحْمِلَنّهُ إلى محمدٍ ليأكُلَه، فنزلتُ فضربتُ بيدي فيه، فاستنطقَ الجديُ، فاستَوى على أربعٍ قائمًا وقال: يا محمدُ لا تأكلْ مني فإنّي مسمومٌ»، فقالتِ اليهودُ: صدقتَ يا محمدُ هذا أكبرُ من ذاكَ، قالوا: هذه خمسٌ، بقيتْ واحدة، ونقومُ، قالوا: سليمان خيرٌ منك فقال: «فلِمَ؟» قالت: لأن الله تعالى سخر له الشياطين والجنَّ والإنس والرياحَ [٣٩/ أ]، وعلمَهُ كلامَ الطّير والهوام، فقال رسول الله ﷺ: «لقدْ أُعْطيتُ أفضلَ منه»، قالوا: وما ذاك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لئنْ كانَ اللهُ سخَّرَ له الشياطينَ والجنّ والإنسَ والرياحَ، فقدْ سخرَ لي البراقَ خيرٌ من الدنيا بحذَافِيرِها، وهي دابّةٌ من دواب الجنّةِ، وجهُهُ كوجهِ آدمي، وحوافرهُ كحوافرِ الخيلِ، وذَنبُها كذنبِ البقرةِ، وفوقَ الحمارِ، ودونَ البغلِ، سرجُهُ من ياقوتٍ أحمرَ وركابُهُ من درٍّ أبيضَ، مزموم بسبعين ألف زمامٍ من الذهب، لها جناحانِ مكللان بالدّر والياقوتِ، مكتوبٌ بين عينيه: لا إلهَ إلا اللهُ محمدٌ رسولُ الله» فقالت اليهود: صدقت يا محمد، ها هو ذا مكْتَوبٌ في التوراة، هذا أكبرُ من ذلك، وقالتِ اليهودُ: نشهد أن لا إله إلا الله وحْدَهُ لا شريكَ له، وأنك محمد عبده ورسوله»[1].

قال المصنف: هذا حديث لا يشَكُّ في وضعه فما أجْهَلَ واضعَهُ، وأرَكّ لَفْظَهُ، وأبْرَدَهُ، لولا أنّي أتّهِمُ به غُلام خليل فإنّهُ عامّي كذابٌ، لقلتُ إنّ واضعهُ قصَدَ شينَ

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق محمد بن السري التمار، وهو في «جزئه» على ما عزاه الذهبي في «التلخيص» (ح١٩٤) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٢٤ح٥) وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٤٧) و«الفوائد» (ص٣٢٣ح٧).

الإسْلامِ بِهذا الحدِيثِ. وفي إسناده محمد بن جَابِر. قال يحيى بن معين: ليسَ بشيء، وقال أحمد بنُ حَنْبَلٍ: لا يحدّث عنه إلا منْ هو شرٌّ منه، وما كان مثْلُ ذلك يبْلُغُ به الجهْلُ إلى وَضْعِ مِثْلِ هذا، وما هو إلا من عمَلِ غُلامِ خليل[1].

٨- حديث آخر في فضله على الأنبياء

(٦٣٤) أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي وعمر بن ظفر المقرئ، وعبدالخالق بن أحمد اليوسفي، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن المظفر بن سُوسَن، قال: أنبأنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عُبيدالله الحُرفي، قال: أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدِّهْقَان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني المعروف بأبي السُّكين قال: حدثنا محمد بن الصبّاح، قال: أنبأنا علي بن الحسن الكُوفي، عن إبراهيم بن اليسع، عن أبي العباس الضّرير، عن الخليل بن مُرّة، عن يحيى البَصْري، عن زَاذَان، عن سَلْمَان، قال: حَضرْتُ النبي ﷺ ذاتَ يوم، فإذا بأعرابي حافٍ، راجلٍ، بدوي قدْ وقفَ علينا، فسلّم فرددنا عليه فقال: يا قوم أيكمْ محمد رسول الله ﷺ؟ فقال النبي ﷺ: «أنا محمدٌ رسول الله»، فقال الأعرابي: لقدْ آمنْتُ بك قبْلَ أنْ أَرَاكَ وأجبْتُك من قبل أنْ ألقاكَ، وصدقت بك قبْلَ أن أرى وجهَكَ، ولكنّي أريدُ أن أسألَكَ عنْ خِصَالٍ، قال: «سَل عمّا بَدا لك»، فقال: فدَاكَ أبي وأمّي أَلَيسَ الله عزّ وجلّ كلّم موسى؟ قال: «بلى» قال: وخَلَقَ عيسى من رُوحِ القُدُس؟ قال: «بلى». قال: واتّخذ إبراهيم خليلاً، واصطفى آدم؟ قال: «بلى»، قال: بأبي أنْتَ وأمّي أي شيء أُعطيتَ من الفضْل؟ فأطْرق النبي ﷺ، فهبط عليه جبريلُ، فقال: الله يقرئكَ السلام وهو يسألكَ عما هو أعلمُ به منك يقُولُ: يا حبيبي لِمَ أطرقتَ؟ ارفع رأسك ورُدَّ على الأعرابي جوابه، قال: «أقول ماذا يا جبريل؟» قال الله يقولُ: إنْ كُنْتُ اتخذتُ إبراهيم خليلاً، فقد اتخذْتُكَ من قبل حبيبًا، وإن كلّمْتُ موسى في الأرض فقد كلّمْتُكَ وأنت معي في السماء والسماءُ أفضل من الأرض، وإنْ كنْتُ خلقتُ

---

(١) غلام خليل هو أحمد بن محمد بن غالب، سبق ذكره وانظر اللسان (١/ ٣٧٨) وترجمة محمد بن جابر اليمامي بـ «التهذيب» (٩/ ٨٨).

عيسى من روح القُدُس، فقد خَلَقْتُ اسمَكَ قبلَ أن أخلُقَ الخلقَ بألفي سنة، ولقدْ وطئت في السماء موطنًا لم يطأه أحدٌ قبلك، ولا يطؤه أحدٌ بعدك، وإن كنت قد اصطفيت آدم، فقد ختمت الأنبياء، ولقد خلقتُ مائة ألف نبي، وأربعةً وعشرين ألف نبي، ما خلقتُ خلقًا أكرم علي منك، ومن يكونُ أكرمَ علي منك؟ ولقد أعطيتك الحوض ، والشفاعة، والناقةَ، والقضيب، والميزان، والوجه الأقْمَرَ، والجَمَلَ الأحْمَرَ، والتاجَ، والهراوةَ، والحج، والعمرة، والقرآن، وفضل شهر رمضان، والشفاعة كلها لك حتّى ظلّ عرشي في القيامةِ على رأسك ممدُودٌ وتاجُ الملْك على رأسكَ معقود، ولقدْ قرنْتُ اسمك مع اسمي، ولا أذكرُ في موضع حتى تذكر معي، ولقد خلقتُ الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك علي، ومنزلتك عندي، ولولاك يا محمد ما خلقتُ الدنيا»[1].

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوعٌ لا شكّ فيه، وفي إسناده مجهولون وضعفاءُ فمن الضعفاء: أبو السكين وإبراهيم بن اليسَع. قال الدارقطني: أبو السكين ضعيف وإبراهيم ويحيى البصري متروكان، قال أحمد بن حنبل: خرقنا أحاديث [٣٩/ ب] يحيى البصري. وقال الفلاسُ: كان كذّابًا يحدِّث أحاديثَ موضوعة، وقال الدارقطني: متروكٌ[2].

حديث آخر في ذلك:إيثار الله حبيبه على خليله:

(٦٣٥) أنبأنا عبدالأول، قال: أنبأنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد الأزهري، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السَّعْدي، قال: حدثنا إبراهيم بن الجُنيد، قال: حدثنا ابن أبي مرْيمَ، قال: حدثنا مسْلَمَةُ، قال: حدثنا زيد بن واقد، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اتّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خليلاً، ومُوسى نَجيًّا، واتخذَني حبيبًا، ثم قال: وعزّتي

---

(١) موضوع: أورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٩٥) وقال: يحيى البصري تالف كذاب والسند ظلمة وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٤٩) و«التنزيه» (١/ ٣٢٤ ح٦).

(٢) يحيى، هو: ابن ميمون البصري ترجمته بـ «التهذيب» (١١/ ٢٩٠) وإبراهيم بن اليسع هو: ابن أبي حية ترجمته بـ «اللسان» (١/ ١٤٨) وترجمة أبي السكين محمد بن عيسى بـ «اللسان» (٥/ ٣٣١).

وجَلالِي لأُوثِرنَ حَبِيبي على خَلِيلِي ونَجِيِّي»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، انْفَرَدَ بِرِوَايتِهِ عن زَيد: مَسْلَمَةُ. قال يحيى: مسلمة ليس بشيء، وقال النسائي والأزدي والدارقطني: متروك[٢].

٩ـ باب فضله على موسى

(٦٣٦) أنبأنا عبدالأول، قال: أنبأنا أبو إسماعيل الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم النيسابوري، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا بشر بن عُبيد، قال: حدثنا موسى بن سعيد الراسبي عن قتادة، عن سليمان بن قيس اليشكري، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ اللهَ أعْطى مُوسى الكَلاَم وأعْطَاني الرُؤيَةَ، وفَضَّلَني بالمقامِ المحْمُودِ والحَوْضِ المَوْرُودِ»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به: محمد بن يونس وهو: الكُديمي، وكان وضاعًا للحديث، قال ابن حبّان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث[٤].

١٠ـ باب تسليم عيسى على نبينا عليهما السلام

(٦٣٧) روى أبو عِقال هلال بن زيد بن يسار بن بُولا، عن أنس قال: «بَينا نَحْن معَ رسول الله ﷺ رأينا بُرْدًا وندًى فقُلْنا: يا رسول الله مَا هذا البرْدُ والندى؟ قال: «قَدْ

---

(١) موضوع: أورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٥٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٣٣ح١٧) وتعقبا المصنف بأن الحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» وضعفه، ومسلمة الخشني من رجال ابن ماجه ولم يجرح بكذب قلت: لكن ذكر الحاكم عن مسلمة روايته للمناكير والموضوعات.

(٢) ترجمة مسلمة بن علي الخشني بـ«التهذيب» (١٠/ ١٤٦).

(٣) موضوع: أورده الذهبي في «التلخيص» (ص٨٦ح١٩٦) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٥٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٢٥ ح٧) وهو موضوع والمتهم به الكديمي.

(٤) ترجمة محمد بن يونس الكديمي بـ«التهذيب» (٩/ ٥٣٩) و«المجروحين» (٢/ ٣١٣).

رأيتُمُوهُ؟» قُلْنا: نَعَم، قال: «ذَاكَ عِيسى بن مَرْيم سَلَّمَ عليّ» [(١)].

قال البخاري: أبو عِقال في حديثه مناكير. وقال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حَدَّثَ به أنسٌ قطّ، لا يجوزُ الاحتجاجُ به بحالٍ [(٢)].

١١ـ باب في أنه أحسن من كل شيء

(٦٣٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المعدل قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن عبدالله بن إبراهيم الأشناني، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا وكيع، عن شُعبة، عن مُحارب، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «هَبَطَ عليَّ جِبريلُ فقالَ: يا محمدُ، إن الله يقرأُ عَليكَ السّلاَم ويقولُ: حَبِيبي! إنّي كَسَوْتُ حُسْنَ يوسفَ من نورِ الكُرْسيِّ، وكَسَوْتُ حُسْنَ وجهك من نُور عرْشي، وما خَلَقْتُ خَلْقًا أحْسَنَ مِنْكَ يا محمدُ» [(٣)].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به أبو بكر الأشناني، وكان يضع الحديث. قال الدارقطني: الأشناني كذّاب، دجّال.

(٦٣٩) وقد رواه بإسناد آخر عن علي بن الجعد، عن شُعبة، عن منصُور، عن أبي وائلٍ، عن مَسْرُوق، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وغير إسناده مرّة أخرى فقال: حدثنا محمد ابن عبدالله الرازي، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن سليمان الطويل، عن زَيدِ بن وَهْب، عن عبدالله بن غَالِبٍ، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ، وكل ذلك من عمله [(٤)].

---

(١) موضوع: ذكره المصنف هنا تعليقًا، ووصله من طريق ابن عدي في ذكر الأنبياء والفضلاء، وهو موضوع، وانظر «اللآلئ» (١/ ١٥٨) و«التنزيه» (١/ ٢٣١ح ٨) و«تلخيص الموضوعات» (ح١٠٤).

(٢) ترجمة أبي عقال بـ «التهذيب» (١١/ ٧٩) و«المجروحين» (٣/ ٨٧).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ٤٣٩) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٩٧) : وضعه محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني ثنا هشام بن عمار، ووضعه على سند آخر كالشمس، وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٥٠) و«التنزيه» (١/ ٣٢٥ح٨) و«الفوائد» (ص٣٢٣ح٨).

(٤) ترجمة محمد بن عبد الله الأشناني بـ «اللسان» (٥/ ٢٢٩).

١٢ـ باب في فضل عَرَقِه

(٦٤٠) نبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو عبدالله، محمد بن عبدالله الصفّار، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل [السيوطي] *، قال: حدثنا بِشْر بن سَيحان، قال: حدثنا حَلْبس، قال: حدثنا سُفْيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله إنّي زَوّجْتُ ابْنَتي، وإنّي أُحِبُّ أنْ تُعِينَني، قال: «ما عندي شَيءٌ، ولكن القَني غدًا وجِئْني معَكَ بقارورةٍ واسعةِ الرأسِ، وعُودِ شجَرَة» قال: فجاء وجعل النبي ﷺ يسيل العَرَق من ذراعَيه حتّى ملأ القارورة، ثم قال: «خُذْها وأْمُر أهْلك إذا أرادَتْ أنْ تُطيبَ أن تَغْمسَ هذا العودَ في القارُورةِ فتطَيّبْ به» قال: فكانتْ إذا تطيبَتْ يشُمُّ أهلُ المدينة ريحًا طيبة فسُمّوا بيتَ المُتَطَيبينَ [١].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وهو مما عَمِلَتْهُ يدَا حَلْبَس. قال الدارقطني: هو متروك، [٤٠/أ] وقال الأزدي: واه دامر، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به بحال[٢].

١٣ـ باب ذكر بعض ما جرى ليلة المعراج

(٦٤١) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن محمد العتيقي وأبو طاهر محمد بن عبدالواحد البيع، قالا: حدثنا المُعاف ابن زكريا، قال: حدثنا محمد بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا خالد الحَذّاء، عن أبي قِلابَة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١/ ٢٩١) و (٦/ ٢٣) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح١٩٨) : وضعه حلبس الكلابي، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٥٢) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٣٤ ح١٩) بأن حلبس غاية ما فيه أنه منكر الحديث ولا يقتضي هذا الحكم بوضع الحديث ويقول الذهبي في «الميزان» عن هذا الحديث منكر جدًّا، وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٥٨) لأبي يعلى وقال عن حلبس: متروك وانظر «الفوائد» (ص٣٢٣ح١٠).

(٢) ترجمة حَلْبَس الكلابي بـ«اللسان» (٢/ ٣٩١).

* في المطبوع: السوطي.

ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى فضّلَ المُرسلينَ على المُقرّبين، لمّا بلغْتُ السّماءَ السابعةَ لَقِيني مَلَكٌ مِنْ نُورٍ على سريرٍ من نورٍ، فسلّمْتُ عليه، فردّ عليّ السلامَ، فأوْحىَ اللهُ إليه: يسلّمُ عليك صفيي ونَبِيي فَلَمْ تَقُمْ لَهُ وعِزّتي وجلالي لتَقُومنَّ فلا تَقعُدْ إلى يومِ القيامة»[1].

قال الخطيب: هذا حديث باطل موضوع، ورجال إسناده كُلّهم ثقات سوى محمد ابن مسلمة، ورأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعّف محمد بن مسلمة، وسمعت الحسن ابن محمد الخلال يقول: هو ضعيف جدًّا[2].

١٤ـ باب أسماء مراكبه وسلاحه

(٦٤٢) أنبأنا محمد بن عبدالملك، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان الحافظ، قال: حدثنا بِشر بن عبدالله البَلَدي، قال: حدثنا شُعيب بن أيوب، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمن، قال: حدثنا علي بن عُروة، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء وعمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كان لرسول الله ﷺ سَيفٌ مُحَلّى قائِمَتُهُ من فضّة ونَصْلُهُ من فضّة، وفيه حَلَقُ فِضّة، وكان يسمّى ذو الفقار، وكانت له قوْسٌ، تسمّى ذا السَّدَاد، وكانت له كِنانة تُسمّى الجَمْع، وكانت له دِرْعٌ موشّحَةٌ بنحاس تُسمّى ذات الفُضُول وكانت له حرْبَةٌ تُسمّى البَيضاء، وكان له مِجْجَن يُسَمّى القُرقُر، وكان له فَرَسٌ أشْقَر يُسمّى المُرْتَجِز وكان له فرس أدْهم يسمّى السّكْبُ، وكان له سَرْجٌ يسمّى الداج، وكانت له بغلة تسمى دُلْدُل، وكانت له ناقةٌ تسمّى القصْواء وكان له حِمارٌ يسمّى يعْفُور، وكانت له [ركْوة تسمى الصّادر]*، وكانت له مرآة تُسمّى المُدِلّة، وكان له مِقراضٌ يسمى المَمْشُوق[3].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧) وقال باطل موضوع، وانظر «التلخيص» (ح١٩٩) و«اللآلي» (١/ ٢٥٢) و«التنزيه» (١/ ٣٢٥ ح١٠).

(٢) ترجمة محمد بن مسلمة الواسطي بـ «اللسان» (٥/ ٣٧٧) و«المجروحين» (٣/ ١٠٠).

* زيادة في المطبوع.

(٣) موضوع بهذا الطول: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في المجروحين (٢/ ١٠٧)، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح٢٠٠) وقال: رواه عثمان بن عبد الرحمن ـ واه ـ وعلي بن عروة متهم بالوضع ، وذكر السيوطي في «اللآلي» (١/ ٢٥٢) أن عبد الملك روى له مسلم والأربعة، وأن علي بن عروة روى له ابن ماجه وأن الذهبي أورد الحديث في ترجمة عروة من «الميزان» وقال: وقال ابن الجوزي هذا موضوع قلت: لا.اهـ. والقائل الذهبي وانظر «التنزيه» (١/ ٣٣٣ح١٨) قلت: ولم أجد كلام الذهبي في «الميزان» وعلي بن عروة كذبه غير واحد وقال ابن حبان يضع الحديث، فالحديث بهذا الطول موضوع، ولبعض فقراته طرق وشواهد تكلمتُ عنها في تحقيقي لكتاب «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» لأبي الشيخ الأصبهاني فانظره.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه آفاتٌ منْها: عبدالملك وهو العرزمي، وقد تركه شعْبَة، ومنها علي بن عُرْوة قال يحيى: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم الرّازي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: يضع الحديث. ومنها عثمان بن عبدالرحمن، وقدْ قَدَحُوا فيه[1].

١٥ـ باب تكليم حماره يعفور

(٦٤٣) رَوَى محمد بن مَزْيد أبو جَعْفر موْلى بني هاشم، عن أبي حُذَيفة موسى بن مسعود، عن عبدالله بن حبيبٍ الهُذلي، عن أبي عبدالرحمن السُّلمي، عن أبي مَنْظُور ـ وكانت له صُحبة ـ قال: لمّا فَتَح الله عزّ وجلّ على نَبِيهِ خَيبَرَ أَصَابَهُ من سَهْمِهِ أربعة أزواجِ نِعَالٍ، وأربعةُ أزواج خفاف ، وعشرةُ أواقٍ ذهب وفضّة، وحمار أسْود قال: فكلّم النبي ﷺ الحمار، فقال له: «ما اسمُكَ؟» قال: يزيد بن شهاب أخرج الله من نسْلِ جدّي ستّين حمارًا كلّهُم لم يركبْهُم إلا نبي، ولم يبق من نسلِ جدّي غيري، ولا من الأنبياء غيرك أتوقعك أن تركبني، وقد كنت قبلك لرجل من اليهود، وكنتُ أعْثر به عمدًا، وكان يجيع بطني، ويضربُ ظهري، فقال له النبي ﷺ: **«قد سمَّيْتُكَ يعفورَ يا يعفورُ أتشْتَهي الإناثَ؟»** قال: لا، وكان النبي ﷺ يركبُهُ في حاجة، فإذا نزل عنه بعث به إلى باب الرجل، فيأتي الباب فَيقْرَعُهُ برأسِهِ، فإذا خرج إليه صاحبُ الدار أومأ إليه أن أجب رسول الله ﷺ فلمّا قُبِضَ رسولُ الله جاء إلى بئرٍ كانتْ لأبي الهيثم بن التيهان فتردّى فيها، فصارت قبْرَهُ جَزعًا مِنْهُ على رسول الله ﷺ[2].

---

(١) ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي بـ «التهذيب» (٦/ ٣٩٦) وترجمة علي بن عروة بـ «التهذيب» (٧/ ٣٦٥) وترجمة عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي (٧/ ١٣٣).

(٢) موضوع: أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٠٨) ترجمة محمد بن مزيد مولى بني هاشم، وانظر «التلخيص» (ح٢٠٢) و«اللآلئ» (١/ ٢٥٣) و«التنزيه» (١/ ٣٢٦) و«الفوائد» (ص٣٢٤ ح١٢) وهو موضوع ، لكن قال ابن عراق: ذكره السيوطي في كتاب «المعجزات والخصائص» معزوًّا إلى تخريج ابن عساكر، وقد قال: إنه نزهه عن الأحاديث الموضوعة، فلا أدري أغفل عن كلام هذين الحافظين فيه أم تبين له أنه غير موضوع فغفل عن التعقب عليهما؟ والله أعلم.

قال المصنف: هذا حديث موضوع فَلَعَنَ اللهُ واضعَهُ، فإنّه لم يقصد إلا القدح في الإسلام، والاستهزاء به. قال أبو حاتم بن حبّان: لا أصل لهذا الحديث، وإسناده ليس بشيء، ولا يجُوزُ الاحتجاجُ بمحمد بن مَزْيدٍ[١].

١٦ـ باب إرسال قِطْف إليه

(٦٤٤) أنبأنا ابن خَيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي قال: حدثنا مكحول، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا ابن وهْب، قال: حدثنا حَفْصُ بن عُمر، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس: «إنّ جبريل عَلَيه السّلام أتى النّبي ﷺ بقطف فقال: إن الله عز وجل يقْرئُكَ السّلام وبَعَثَني إليكَ بِهَذا القِطْفِ لِتَأْكُلَهُ»[٢]. [٤٠/ب]

قال ابن حبّان: هذا ما له أصل يرجع إليه، وحَفْصُ بن عُمر لا يجُوزُ الاحتجاج به بِحَالٍ وقال المصنف قلت: وحفص قد رواه من حديث أنس[٣].

(٦٤٥) فأنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن المُنذر، قال: حدثنا عبدالله بن وَهْبٍ، عن حَفْص بن عُمر، عن عقيل، عن الزهْري، عن أنس: أن جبريل أتَى رسول الله ﷺ بقِطْفٍ من عِنَبٍ فقال: «إنّ ربّكَ يقرِئُكَ السّلاَم وأرْسَلَني إليكَ بهذا القِطْفِ، فأخَذَهُ النبي ﷺ»[٤].

---

(١) ترجمة محمد بن مزيد بـ «اللسان» (٥/ ٣٧٢) و«المجروحين» (٢/ ٣٠٨).

(٢) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٢٥٥) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح٢٠٢) وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٣٤ ح٢٠) وذكر أن الحديث منكر وليس بموضوع.

(٣) ترجمة حفص بن عمر الدمشقي بـ «اللسان» (٢/ ٣٧٣ ت٢٨٨٤) و«المجروحين» (١/ ٢٥٥).

(٤) منكر: أخرجه من طريق الدارقطني وانظر ما سبق.

١٧ـ باب تعبّده وهجر نسائه قبل موته

(٦٤٦) أنبأنا القزّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا يوسف بن رباح البصري، قال:أخبرنا أبو الحسن علي بن الحُسين بن بُندار، قال: أنبأنا الحسين بن أحمد بن فيل، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل بن حمّاد البغدادي، قال: حدثنا محمد بن الحجّاج، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سفينة، عن أبيه سفينة قال: «تَعَبّدَ رسول الله ﷺ قبْلَ موته بِشَهْرَينِ واعْتَزَلَ النِّسَاءَ حَتَّى صَارَ كالحِلْس البالِي»[(١)].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ ومحمد بن الحجّاج هو: أبو عبدالله المُصفَّرَ مولى بني هاشم. قال أحمد بن حنبل: تركت حديثه، وقال يحيى وأبو داود: ليس بثقة، وقال النسائي ومسلم والدارقطني: متروك[(٢)].

١٨ـ باب ذكر وفاته ﷺ

(٦٤٧) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدَّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد البراء قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] إلى آخر السورة قال النبي ﷺ: يا جبريلُ نفسي قدْ نُعيت، قال جبريلُ: ﴿وَلَلآخِرَةُ خَيرٌ لَّكَ مِنَ الأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٤ ـ ٥] فأمر رسول الله ﷺ بلالا ينادي الصلاةُ جَامِعة، فاجتمع المهاجرُون، والأنصارُ إلى مسجد رسول الله ﷺ، فصلّى بالنّاس ثمّ ثم صعدَ المنبر فحمدَ اللهَ وأثْنى عليهِ ثمّ خطبَ خطْبَةً وَجِلتْ منها

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن فيل وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٥٤)، وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٢٦ ح١٢) وانظر «الفوائد» (ص٣٢٦ ح٢٣).

(٢) ترجمة محمد بن الحجاج المصفر بـ «اللسان» (٥/ ١٢٤) و«المجروحين» (٢/ ٢٩٦).

القلوبُ، وبكَتْ منها العُيونُ، ثم قال: أيها الناسُ أي نبي كنتُ لكم؟ فقالوا: جزاكَ الله من نبي خيرًا فلقد كنتَ لَنا كالأبِ الرَّحيم، وكالأخِ الناصحِ المُشفقِ، أدَّيتَ رسالاتِ الله وأبْلغْتنَا وَحيهُ، ودعوتَ إلى سبيل ربك بالحكْمة والموعظة الحسنة، فجزاكَ الله عنَّا أفضلَ ما جَازى نبيا عن أُمته، فقال لهم: مَعَاشر المُسلمينَ أنشدكم بالله، وبحقي عليكُم من كانت له قِبَلِي مظلمةٌ فليقُم فليقتص مني، فلم يقُم إليه أحدٌ، فناشدهمُ الله، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: معاشر المسلمين! من كانت له قبلي مظلمة فليقُم فليقتص مني قبل القصاص في القيامة، فقام من بين المسلمين شيخٌ كبير يقال له عَكاشة، فتخطَّى المسلمين حتّى وقفَ بينَ يدي النبي ﷺ، فقال: فدَاكَ أبي وأُمي، لولا أنّك ناشدتنَا مرةً بعد أُخرى ما كنتُ بالّذي أتقدم على شيء منك، كنتُ معك في غزوةٍ فلما فتح اللهُ علينا وكنا في الانصِرافِ، حاذتْ ناقَتي نَاقَتكَ فنزلت عن الناقة ودنوتُ منكَ لأُقبِّل فخذكَ، فرفعتَ القضيبَ فضربتَ خاصرتي، فلاَ أدري أكان عمدًا مِنك أم أردتَ ضربَ النَّاقة؟ فقال رسول الله ﷺ: يا عُكاشة أُعيذكَ بِجلالِ الله أن يتعمدك رسول الله ﷺ بالضَّرب يا بلالُ انطلِق إلى منزلِ فاطمة وأْتني بالقضيبِ المَمْشُوقِ، فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادي هذا رسول الله ﷺ يعطي القصاص من نفسه، فقرع الباب على فاطمة فقال: ابنة رسول الله ناوليني القضيب المَمْشوق، فقالت فاطمةُ: وما يصنعُ أبي بالقضيب المَمشُوق، وليس هذا يومُ حج ولا يومُ غَزاةٍ؟ فقال: يا فاطمةُ ما أغفلَك عما فيه أبوكِ؟ إنّ رسول الله ﷺ يودِّع الدين ويفارقُ الدُنيا، ويعطي القصاصَ مِن نفسه، فقالت فاطمةُ: يا بلالُ ! ومن ذا الّذي تطيبُ نفسُهُ أن يقتصَّ من رسول الله ﷺ؟ يا بلالُ إذن فقُل للحسَن والحُسين يقُومان إلى هذا الرجلُ فيقتصُّ منهما، ولا يدَعانه يقتصُّ من رسول الله ﷺ فدخل بلال المسجد، ودفع القضيبَ إلى رسول الله ﷺ فدفع رسول الله ﷺ القضيبَ إلى عُكاشة، فلمّا نَظَر أبو بكر وعمر إلى ذلك قاما فقَالا: يا عُكاشة ها نحنُ بين يديكَ [٤١/ أ]، فاقتصّ منّا ولا تقتص من رسول الله ﷺ، فقال لهُما النبي ﷺ: امضِ يا أبا بكْرٍ، وأنت يا عمر فامض، فقَدْ عرفَ الله عزّ وجلّ ومكَانكُما ومَقَامكُما، فقام علي بن أبي طالبٍ

رضي الله عنه فقال: يا عُكاشة أنا في الحَياةِ بين يدي رسول الله ﷺ ولا تطيبُ نفْسي أن تضرب رسول الله ﷺ وهَذا ظَهري وبَطْني اقْتص منّي بيدكَ واجْلدني مائة، ولا تقْتص مِن رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: يا علي اقْعد فقَدْ عَرفَ اللهُ عزَّ وجلّ مقَامَكَ ونيتكَ، وقامَ الحسنُ والحسينُ فقالا: يا عُكاشة ألَيسَ تعْلَمَ أنّا سِبطا رسول الله ﷺ؟ فالقصاص منّا كالقصاص من رسول الله ﷺ ، فقال لهما النبي ﷺ اقعُدا يا قُرّة عيني، لا نسي الله لكما هذا المَقَامَ، فقال النبي ﷺ: يا عُكاشة اضرِبْ إن كُنتَ ضاربًا، فقال يا رسول الله ضربتَني وأنا حاسرٌ عَن بَطْني، فكشفَ عَن بطنِهِ ﷺ وصاح المسلمُون بالبكاءِ، وقالوا تُرى عُكاشةُ ضاربًا بطن رسول الله ﷺ؟ فلمّا نَظرَ عُكاشة إلى بَياض بَطْنِ رسول الله ﷺ كأنّه القُبَاطي لم يملك أن أكبَّ عليه فقبّل بطنَهُ وهويقولُ: فداكَ أبي وأمّي، ومَن تُطِيق نَفسهُ أن يقْتص منك؟ فقال النبي ﷺ: إمّا أن تَضرب وإما أن تعفُو، فقال: قد عفوتُ عنك رجاء أن يعفُو الله عني في القيامة، فقال النبي ﷺ من أراد أن ينظُر إلى رفيقي في الجنّة فلينظُر إلى هذا الشيخ، فقام المسلمُون، فجعلُوا يقبّلونَ ما بين عينيه، ويقوُلُون: طُوبَاكَ، طُوبَاكَ نِلتَ الدرجات العُلى، ومُرافقةَ رسول الله ﷺ، فمرض رسول الله من يومِهِ فكان مرضُه، ثمانية عشرَ يومًا يعودُهُ النّاس، وكان ﷺ وُلِدَ يوم الإثنين،وبُعث يوم الإثنين،وقُبِضَ يوم الإثنين، فلمّا كان يومُ الأحد ثقُل في مرضِهِ، فأذّن بلالٌ، ثم وقفَ بالبابَ فنادى:السلام عليك يا رسول الله ورحمةُ الله وبركاتُهُ، الصلاةُ يرحمُكَ الله ! فسمِعَ رسولَ الله ﷺ صوت بلالٍ فقالتْ فاطمةُ: يا بلالُ إن رسول الله ﷺ اليوم مشغولٌ بنفسهِ فدخل بلال المسجد فلمّا أسفر الصُبحُ قال: والله لا أُقيمُها أو استأذِن سيدي رسولَ الله ﷺ فرجع وقام بالبابِ، ونادى السلامُ عليك يا رسول الله ورحمةُ الله الصلاة يرحمك الله ! فسمع رسول الله ﷺ صوتَ بلال فقال: ادخُل يا بلالُ إنّ رسول الله مشغولٌ بنفسه مُر أبا بكر يصلي بالنّاس فخرج ويدُهُ على أُمّ رأسِهِ وهو يقول: يا غوثاهُ بالله ! وانقِطاعَ رجائي، وانفصام ظَهْري ليتني لم تلدني أُمي، وإذ ولدتْني لم أشهدْ من رسول الله ﷺ هذا اليوم؟ ثم قال يا أبا بكر ألا إنّ رسول الله أمَرَكَ أنْ تُصلّي بالناس فَتَقدّمَ أبو بكر، وكان رجلاً رقِيقًا، فلما نظر إلى خُلُو المكان مِن رسول الله ﷺ لم يتَمالك أن خرَّ مغْشيا عليه، وصاح المسلمون بالبكاءُ، فسمِعَ

رسول الله ﷺ ضجيجَ الناس، فقال: ما هذه الضّجّةُ؟ فقالوا: ضجّةُ المسلمين لِفقدك يا رسول الله ! فَدعا النبي ﷺ عليا والعباس، فاتّكأ عَلَيهما فخرج إلى المسجد فصلّى بالناس ركْعتين خفيفتَين، ثم أقْبل بوجهِهِ المَلِيحِ عَليهم فقال: يا معشر المسلمين أستودعكم الله، أنتم في رجاء الله وأمانته، والله خَلِيفتي عليكم، معاشِرَ المسلمين عليكم باتّقاء الله وحفظِ طاعتَهِ من بعدي، فإني مُفَارِقُ الدُنيا هذا أوّل يوم من أيام الآخرةِ، وآخرُ يومٍ من الدنيا، فلمّا كان يوم الإثنين اشتدّ به الأمرُ، فأوحى اللهُ تعالى مَلَكَ الموت أن اهبِط إلى حبيبي وصفيي مُحمّد في أحسن صُورةٍ، وارفُق به في قبْضِ رُوحهِ، فهَبَطَ ملكُ الموت، فوقف بِالباب شبهُ أعرابي، ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيتِ النُّبوةِ، ومَعْدنِ الرّسالة ومُختلف الملائكة أدْخُل؟ فقالت عائشةُ لفاطمة أجيبي الرّجُل، فقالتْ فاطمةُ: آجرَكَ الله في مَمشاكَ يا [٤١/ب] عبد الله، إنّ رسول الله ﷺ اليوم مشغُولٌ بنفسِهِ، فنَادى الثانية فقالتْ عائشة: يا فاطمة أجيبي الرجُل، فقالت فاطمة: آجرك الله في مَمشاك يا عبد الله إنّ رسول الله اليوم مشغول بنفسه، ثم دعا الثالثة فقال:السلام عليكُم يا أهل بيت النّبوة ومَعْدن الرسالة ومُختلف الرسالة الملائكة أَدْخلُ؟ فلابُدّ مِنَ الدُّخُولِ! فسمع رسول الله ﷺ صوتَ مَلَكِ الموت، فقال: يا فاطمةُ مَن بالباب؟ فقالتْ يا رسول الله إن رجُلاً بالباب يستأذنُ في الدُّخُول فأجبْناهُ مرةً بعْدَ أُخرى فنادى الثالثة صوتًا اقْشَعَر مِنهُ جِلْدِي، وارتعدَتْ منه فَرَائِصِي، فقال لها النبي ﷺ: يا فاطمة أتدرين من بالباب؟ هذا هَادِمُ اللّذات ومُفرّق الجماعات، هذا مُرمِلُ الأزواج وموتِمُ الأولاد، هذا مُخرّب الدُور، وعامرُ القبُور، هذا ملكُ الموتِ، ادْخُل يا ملك الموت يرحَمُكَ اللهُ يا مَلكَ المَوتِ، فدخَلَ ملكُ الموت على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: يا ملك المَوتِ جئتني زائرًا أم قابضًا؟ قال: جئتُكَ زائرًا وقابِضًا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلاّ بإذنِك، ولا أقبض روُحك إلاّ بإذنِك، فإن أذِنتَ وإلاّ رَجَعتُ إلى ربي. فقال رسول الله ﷺ: يا ملك الموتِ أينَ خلَفت حبيبي جبريلَ؟ فقال: خلفتُهُ في السّماءِ الدُّنيا والملائكة يعزونه فِيك، فما كان بأسرع أن أتاه جبريلُ، فقعَد عِندَ رأسِهِ، فقال رسول الله ﷺ: يا جبريلُ ! هذا الرحيلُ من الدُّنيا فبشرني بما لي عند الله؟ قال: أبشِّرُكَ يا حَبِيبَ اللهَ إنّي تركتُ أبوابَ السماء قد فُتحِتْ والملائكةُ قد قامُوا

صُفوفًا بالتحية والريحان يحبُّون رُوحك يا محمد، فقال: لوجه ربي الحمد، فبشِّرني يا جبريل، قال: أبشِّركَ أنّ أبوابَ الجنان قد فُتِحتْ، وأنهارها قد اطّردت وأشجارها قد تدلّتْ، وحُورها قد تَزَينت لِقُدُوم رُوحكَ يا محمد. قال: لوجه ربي الحمد! فبشرني يا جبريلُ، قال: أنت أولُ شافعٍ وأول مُشفّع في القيامة، قال: لوجه ربي الحمد ! فبشّرني يا جبريل، قال جبريل: يا حبيبي عم تسألُني؟ قال: أسألك عن غمي وهمّي من لقُراء القُرآن من بعْدي؟ من بعدي لصوَّامِ رمضان؟ من لحجّاج بيت الله الحرام من بعدي؟ من لأمتي المُصطَفاة من بعدي؟ قال: أبشِر يا حبيب الله فإنّ الله عزّ وجلّ يقولُ: قد حرّمتُ الجنّة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخُلها أنت وأُمّتك يا محمد قال: الآن طابتْ نفْسي، أُدنُ يا مَلَكَ الموت فانْتَهِ لما أمِرتَ. فقال علي رضي الله عنه: إذا أنْتَ قُبضتَ فَمَنْ يغْسِلكَ وفِيم نكفنُك؟ ومَنْ يصلي عَليك؟ ومَنْ يدخلُ القبر؟ فقال النبي ﷺ: يا علي أمّا الغُسل فَاغسلني أنت، وابن عباس يصُبُّ عَلَيكَ الماءَ، وجبريلُ ثَالثُكما، فإذا أنتُم فرَغتُم من غُسلي فكفِّنُوني في ثلاثة أثوابٍ جُددٍ، جبريلُ يأتيني بحنُوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتُموني على السَّرير فضعوني في المسجد واخرجوا عنّي فإن أولَ مَن يصلي علي الربُّ عز وجل من فوق عرشِه، ثم جبريلُ، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكةُ، زُمرًا زُمرًا، ثم ادخُلُوا فقُوموا صُفوفًا صُفوفًا لا يتقدَّمُ علي أحدٌ،فقالت فاطمة: اليوم الفِراقُ، فَمتى ألقاك؟ فقال لها: يا بُنَيَّةُ تَلقِينني عند الحَوض وأنا أسقي من يردُ على الحوض من أُمتي، قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال تلقينني عند الميزان، وأنا أشفعُ لأمتي، قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال تَلقِينني عِند الصرّاط وأنا أنَادي: ربِّ سلّم أُمتي من النار، فَدَنا ملك الموتِ فَعَالجَ قَبْضَ رُوحِ رسول الله ﷺ لما بلغ الروحُ إلى الركبتين قال النبي ﷺ: أوّاه! فلما بلغ الروحُ إلى السُّرّة نَادى النبي ﷺ واكرْباه! فقالت فاطمة: كَرْبِي لِكَربك يا أبتاه! فلما بلغ الروح إلى الثّندوة قال النبي ﷺ: يا جبريل ما أشدّ مَرَارةَ الموت! فولّى جبريلُ وجهَهُ عن رسول ﷺ فقال رسول الله ﷺ: [٤٢/ أ] يا جبريلُ كَرِهتَ النّظرَ إلي؟ فقال جبريلُ ياحبيبي ومن تُطيقُ نفسُهُ ينظُر إليك وأنت تُعالج سكراتِ الموت، فقُبِض رسول الله ﷺ فغسّلَهُ علي بن أبي طالب وابن عباس يصُبُّ الماءَ، وجبريلُ عليه السلام مَعَهُمَا، وكُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ جُدَدٍ، وحُمِلَ على السّرير، ثم أدْخَلُوهُ المسجد ووضعُوه في المسجد وخرج

الناسُ عنه،وأوّل من صلى عليه الربُّ من فوق عَرشِهِ تعالى وتقدّس ثم جبريلُ، ثم ميكائيل، ثم إسرافيلُ، ثم الملائكةُ زُمَرًا زُمرًا، قال علي رضي الله عنه: لقدْ سمِعنا في المسجد هَمهَمَةً ولم نَر لَهُمْ شخْصًا، فسَمِعنا هاتِفًا يهْتِف وهو يقول: ادخُلوا رحمكم الله ! فَصَلُّوا على نبيكم ﷺ، فدَخلنا فقُمنا صُفُوفًا كما أمرنا رسول الله ﷺ فكبرنا بتكبير جبريل، وصلينا على رسول الله ﷺ بصلاة جبريل ما تقدّم منا أحدٌ على رسول الله ﷺ، ودَخلَ القَبْر علي بن أبي طالب وابن عباس وأبو بكر الصدّيق، ودُفِنَ رسول الله ﷺ، فلما انصرف الناس قالت فاطمة: يا أبا الحسن دَفنتُم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قالت فاطمة:كيف طابتْ أنفُسكم أن تحثو التُّرابَ على رسول الله ﷺ؟ أما كان في صُدُرِكُم لِرسول الله الرحمة؟ أما كان معكم معلّم الخير؟ قال: بَلَى يا فاطمة،ولكن أمر الله عز وجل الذي لا مردّ لهُ فجعلَت تَبْكي، وتَندُب وهي تقول: يا أَبَتَاهُ؟ الآن انقطع عنّا جبريلُ وكان جبريلُ يأتينا بالوَحي من السّماء»[1].

(قال المصنف:) هذا حديث موضوع محال، كافأ الله مَن وَضعَهُ، وفتح شَين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد، والكلام الذي لا يليق بالرسول ولا بالصحابة، والمُتّهم به: عبد المُنعم بن إدريس. قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب، وقال يحيى: كذّاب خبيث، قال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يحِلُّ الاحتجاج به، وقال الدارقطني: هو وأبوهُ مَتْروكان[2].

[١٩ـ باب في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم]

(٦٤٨) أخبرنا أبو منصور القزّاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «الحلية» (٤/ ٧٣) بهذا الإسناد والمتن باختلاف يسير في بعض ألفاظه والمتهم بهذا الحديث هو عبد المنعم بن إدريس وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح٢٠٣) و«اللآلئ» (١/ ٢٥٤ـ ٢٥٧) و«التنزيه» (١/ ٣٢٧ ح١٣) و«الفوائد» (ص٣٢٤ ح١٤).

(٢) ترجمة عبد المنعم بن إدريس بـ«اللسان» (٤/ ٩١) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٦٧) و«المجروحين» (٢/ ١٥٧) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ١٥٤).

حدثني أبو بكر محمد بن الحسن بن إبراهيم الوراق، ويعرف بابن الخفّاف، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ، قال: حدثنا بشر بن موسى بن صالح، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المُقرئ، عن عبد الرحمن بن المَسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ عن جبريل، عن ميكائيل عن إسرافيل، عن الرفيع، عن اللّوح المَحفوظ، عن الله تعالى: أنه أظهر في اللوح المحفوظ أن يخبر الرفيع، وأن يخبر الرفيعُ إسرافيل ميكائيل، وأن يخبر ميكائيل جبريلَ، وأن يخبر جبريلُ محمدًا: أنّه من صلّى عَلَيكَ في اليومِ واللّيلة مائةَ مرَّةٍ صَلّيت عليه ألفي صلاةٍ ويقضى له ألفُ حَاجةٍ أيسرُها أن يعْتِقَ من النار»[1].

(قال الخطيب:) هذا حديث باطل بهذا الإسناد، والرجال المذكورون في إسناده كلهم معرفون سوى ابن الصائغ، ونرى أنّ ابنَ الخفاف اختلق إسناده وركّب الحديث عليه؛ ونُسخة بشر بن موسى، عن المقرئ معروفة وليس هذا فيها[2].

(٦٤٩) وقد رُوي عن المقرئ من طريق مُظلِم: حدثنيه أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري قال: أخبرني أبو سعيد الحسن بن علي بن شهاب القُرْقوبي، قال: حدثناعبد الله بن محمد بن محمد بن فُورك، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو ميسرة عزاز بن عبد الله بن عزاز البصري، قال: حدثنا علي بن محمد الجُنْديسَابُوري، قال: حدثنا القاسم ابن دهثم، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا المسعودي، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ عن جبريل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الرفيع، عن اللوح المحفوظ، عن الله عز وجل» وساق الحديث.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ٢٥٠) وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح٢٠٤) وفي «الميزان» (ت٤٥٧٨) وجعل آفته : عبد الله بن محمد الصائغ .قلت: والصائغ كذاب، لكن الخطيب جعل آفة هذا الحديث : محمد بن الحسين بن الخفاف، وأن ابن الخفاف ألصقه بالصائغ وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٥٨) و«التنزيه» (١/ ٣٣١ ح١٤) و«الفوائد» (ص٣٢٥ ح١٥).

(٢) ترجمة عبد الله بن محمد الصائغ بـ«اللسان» (٣/ ٤٠٦) وترجمة ابن الخفاف بـ«اللسان» (٥/ ١٤٧).

قال الخطيب: من هنا أخذه ابن الخفّاف وألزقه على الصائغ (١).

[٢٠. باب ذكر سماعه الصلاة من يصلي عليه]

(٦٥٠) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن [٤٢/ ب] بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَن صلّى علي عِندَ قَبْري سمعتُهُ، ومن صلّى علي نائيا وكّل اللهُ عز وجل ملكًا يبلغُني، وكُفي أمرُ دنياه وآخرته، وكنتُ له شهيدًا أو شَفعيا»** (٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن مروان هو السُّدّي، قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن نمير كذّاب، وقال السعدي: ذاهبٌ، وقال النسائي متروك، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا اعتبارًا، قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ (٣).

[١٢. باب مقدار لبثه في قبره ميتًا]

(٦٥١) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجَوْهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان قال: أنبأنا الحسنُ بن سفيان، قال: حدثنا هِشامُ بن خالد الأزرق قال: حدثنا

---

(١) موضوع: وانظر «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥١).

(٢) منكر جدًا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ٢٩١) وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٣٦) وذكر أنه لا أصل له، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٠٥) فيه محمد بن مروان السدي كذاب، وتعقبه السيوطي، في «اللآلئ» (١/ ٢٥٨) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٣٥ ح٢١) بأن له طرقًا وشواهد، قال ابن عراق عن أحدها: وسنده جيد، قلت : بل ضعيف، وانظر «الفوائد» (ص ٣٢٥ ح١٦) و«السلسلة الضعيفة» (ح٢٠٣).

(٣) ترجمة محمد بن مروان السدي بـ«التهذيب» (٩/ ٤٣٦) و«المجروحين» (٢/ ٢٨٦).

الحسن بن يحيى الخُشَني عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من نَبِي يمُوتُ فيقِيمُ في قبره إلاّ أربعين صَبَاحًا حتى تُردَّ إليه رُوحُهُ**»[(١)].

قال ابن حبان: هذا حديث باطل موضوع، والحسن بن يحيى مُنكر الحديث جدًّا، يروي عن الثقات ما لا أصل له، وقال يحيى: الحسن ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك[(٢)].

[٢٢ ـ باب في فضل أبي بكر الصديق]

قال المصنف: قد تعصب قوم لا خلاَقَ لهم يدّعون التمسُّك بالسُّنة، فوضَعُوا لأبي بكر فضائلَ، وفيهم من قَصدَ مُعارضَةَ الرَّافِضةِ بها وضَعَتْ لعلي عليه السلام؛ وكلاَ الفريقين على الخَطَأ، وذانك السّيدانِ غنيانِ بالفَضَائِلِ الصحيحة الصريحة عن استعارة وتخرُّص صلواتُ الله وسلامُه عليهما.

الحديث الأول: في أن الله تعالى يتجلى لأبي بكر خاصة.

فيه: عن أنس، وجابر وأبي هريرة وعائشة.

فأما حديث أنس: فله ثلاثة طُرُق:

(٦٥٢) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن

---

(١) ضعيف جدًا: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٢٣٥) وأورده الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح٢٠٦) وقال: فيه الحسن بن يحيى متروك وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٦٠) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٣٥ ح٢٢) بأن الخشني من رجال ابن ماجه ولم ينسب إلى كذب، وبأن له شواهد يرتقي بها إلى درجة الحَسَن وانظر «الفوائد» (ص ٣٢٥ ح١٧) والسلسلة الضعيفة (ح٢٠١).

(٢) ترجمة الحسن بن يحيى الخشني بـ «التهذيب» (٢/ ٣٢٦) و«المجروحين» (١/ ٢٣٥).

حمدان الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر، قال: أنبأنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمرٌ، عن قَتَادَة، عن أنس قال: لمّا خَرَج رسول الله ﷺ من الغار، أخذ أبو بكر بغرزه، فَنَظَرَ النبي ﷺ إلى وجْهِهِ فقال: **«يا أبا بكر ألا أُبَشِّرُكَ؟»** قال: بلى! فَدَاكَ أبي وأمي، قال: **«إنّ الله يتجلى للخلائق يوْمَ القِيامةِ عامّة، ويتَجَلّى لكَ يا أبا بكر خاصَّةً»** [(١)].

(٦٥٣) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد وعبد الرحمن بن حمدان النضروي، قالا: حدثنا بَنُوسُ بن أحمد بن بَنُوس، قال: حدثنا أبو خليفة الجُمَحي، قال: حدثنا أحمد ابن المقدام العجْلي، قال: حدثنا يزيد بن هارونُ، عن حُميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: **«إنّ الله يتجلى للخلائق عامّة ويتَجَلّى لكَ خاصَّةً»** [(٢)].

(٦٥٤) الطريق الثالث: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف، قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، قال: أنبأنا إبراهيم بن مهدي، قال: حدثنا السكن بن سعيد القاضي ومحمد بن سعيد بن مهران قالا: حدثنا عَمْرُو بن عَوْنٍ، قال: حدثنا يزيدُ بن [هارون][(*)] التُسْتَري، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: **«ألاَ أبَشّرك بِرِضْوَان الله الأكبر؟»** قال: وما رضوانُ الله الأكبر يا رسول الله؟ قال: **«إنّ الله عز وجل إذا كان يوم القيامة يتجلى للنّاس عامّة ولك خاصّة»** [(٣)].

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٢/ ٣٨٨) ترجمة محمد بن عبد بن عامر، وابن عبد كذاب وانظر «التلخيص» (ح٢٠٧) و«اللآلئ» (١/ ٢٦٢) و«التنزيه» (١/ ٣٧١ ح٨٨) وأورد له السيوطي طريقًا عند الزوزني في «شجرة العقل» وذكر أن فيه الحسن بن كثير وهو مجهول ومحمد بن بيان إن كان الثقفي فهو متهم بوضع الحديث.

(٢) موضوع: وآفته بنوس، وانظر التعليق السابق.

(*) في المطبوع: [إبراهيم].

(٣) موضوع: إبراهيم بن مهدي كذبوه، ويأتي قول المصنف من هذا الإسناد: فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبد.

وأما حديث جابر فله أربعة طرق:

(٦٥٥) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالا: حدثنا يوسف بن الحكم، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان،عن محمد بن سُوقة عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا بكر أعطاك اللهُ الرضوان الأكبر، فقال له بعضُ القوم يا رسول الله وما الرضوانُ الأكبر؟ قال: يتجلى اللهُ في الآخرة لعباده المؤمنين عامّةً، ويتَجلّى لأبي بكر خاصّة»**[1] .

(٦٥٦) وأخبرناه بزيادة ألفاظٍ أبو [٤٣/ أ] نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن مَنْدَه، قال: أنبأنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار [بن محمد][*] القُرساني قراءة عليه، قال: أنبأنا علي بن يحيى بن جعفر الشرابي، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: أنبأنا يوسف بن الحكم الضبّي الخياط؟ قال: حدثنا محمد بن خالد الخُتّلي، قال: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ابن عبد الله قال: **«كُنّا عِندَ النبي ﷺ إذ جاءه وفدُ عبد القيس فتكلم بعضهم ولغا في الكلام فالتفت النبي ﷺ إلى أبي بكر فقال: «يا أبا بكر، سمعتَ ما قالوا؟» قال: نعم يا رسول الله، وفهمته، قال: «فأجِبْهُم يا أبا بكر» فأجابهم أبو بكر بجوابٍ، فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر»، فقال بعضُ القوم: وما الرضوانُ الأكبر؟ فقال: «يتجلى الله عز وجل لعباده المؤمنين عامّة، ويتجلّى لأبي بكر خاصة»**[2] .

(٦٥٧) الطريق الثاني: أنبأنا أبو منصور بن خيرون،قال: أنبأنا إسماعيل بن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي نعيم وهو في «حلية الأولياء» (٥/ ١٢) ومحمد بن خالد الختلي كذبوه، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٠٧) : أظن البلاء منه، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٦٣) بأن أبا نعيم قال في «الحلية» (٥/ ١٢) عقب إخراج هذا الحديث: هذا حديث ثابت رواه أعلام تفرد به الختلي عن كثير وانظر «التنزيه» (١/ ٣٧١ ح٨٨) وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٨) من طريق محمد بن خالد الختلي وتعقبه الذهبي بقوله: أحسب محمدًا وضعه.

(*) زيادة في المطبوع.

(٢) موضوع: وانظر ما سبق.

مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، ح وأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، ح وأنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا المُعافي بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، وأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قالا: حدثنا علي بن عَبْدَة، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد المُنكدر، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: **«إن الله لَيتجلى للنّاس عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة»**[1]

(٦٥٨) الطريق الثالث: أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكير، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ الله يتجلى للمؤمنين عامة، ويتجلّى لأبي بكر خاصة»**[2]

(٦٥٩) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن جعفر الخِرقي، ومحمد بن عمر بن بُكير قالا: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي، قال: أنبأنا عباس الشكلي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن عبيد الله الخلاّل، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: **«يا أبا بكر ألا أُبشرك؟ قال: بَلَى يا رسول الله، قال: إن الله يتجلّى للخلائق عامّة ولك خاصة»**[3]

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريقي ابن عدي والخطيب وهو في «الكامل» لابن عدي (٦/ ٣٧٠) و«تاريخ الخطيب» (١٢/ ١٩) وذكر أنه باطل قلت: والمتهم به: علي بن عبدة.

(٢) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٢/ ٢٠) وانظر ما سبق والمتهم به أحمد بن علي بن حسنويه.

(٣) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١١/ ٢٥٤) والمتهم به عمر بن محمد الترمذي وانظر «التلخيص» (ص٩٢ ح٢٠٧) و«اللآلئ» (١/ ٢٦٤).

(٦٦٠) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن الفرج، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال: حدثنا أبي عن [ابن أبي الزناد](*)، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: لَمّا قَدِم رسول الله ﷺ من الغار، يريد المدينة أخذ أبو بكر بغَرزه. فقال: «**ألا أُبشِّرُك يا أبا بكر؟ قال: بَلَى، بأبي أنت وأمي يا رسول الله!، قال: إن الله عز وجل يتجلّى للخلائق يوم القيامة عامّة،ويتجلى لك خاصة**»(١).

(٦٦١) وأما حديث عائشة: فأنبأنا علي بن عُبيد الله بن نَصر، قال: أنبأنا علي بن أحمد البُسري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحرّاني، قال: حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد، قال: حدثنا ابن جريج، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: «**ألا أبشرك برضوان الله الأكبر؟ قال: بَلَى يا رسول الله، قال: إنّ الله عز وجل يتجلى للناس عامة ويتجلى لك خاصة**» (٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه.

أما حديث أنس ففي الطريق الأول: محمد بن عبد: قال أبو بكر الخطيب: هذا حديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه،وقد وضعه محمد بن عبد إسنادًا ومتنًا. قال الدارقطني: محمد بن عبد يكذب ويضع.

(*) في المطبوع: [أبي الزناد].

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في المجروحين (١/ ١٤٣) والمتهم به أحمد بن محمد بن يونس، قال الذهبي: ذا كذاب.

(٢) منكر جدًا: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٠٧): عبد الله بن واقد متروك، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٦٤) بقوله: قال فيه أحمد: ما به بأس، وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٧٢ ح٨٨): فهذا الطريق على شرط الحسن، قلت: وابن واقد قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك وكان أحمد يثني عليه وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلس. اهـ. ولعله دلسه عن غير ثقة، وأورد السيوطي الحديث من رواية علي بن أبي طالب مرفوعًا وعزاه لابن بشران في فوائده، وقال ابن عراق: وفي «مسنده» من ينظر فيه.

وفي الطريق الثاني: بنوس وهو مجهولٌ لا يعرف. والطريق الثالث: فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبيد[(١)].

وأما حديث جابر فالطريق الأوّل تفرّد به محمد بن خالدٍ وقد كذبوه [٤٣/ب]، وبعضهم يقول: محمد بن مخلد، وكلاهما مكذّب.

والطريق الثاني فيه: علي بن عبدة قال الدارقطني: كان يضع الحديث.

وأما الطريق الثالث: فأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: الحَمْلُ فيه على أبي حامد بن حسنويه، فإنّه لم يكن ثقة، قال: ويروى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي ابن عبدة، فركبه على هذا الإسناد، مع أنا لا نعلم أن الحسن بن علي بن عفان سمع من يحيى بن أبي كثير شيئًا والله أعلم.

وأما الطريق الرابع: فقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: في أبي القاسم [الترمذي](*) نظر [(٢)]. وأما حديث أبي هريرة فهو حديث أنس الأول، ونرى أن أحمد بن محمد بن عمر اليمامي سرقه، وغير إسناده. قال أبو حاتم الرازي وابن صاعد: كان اليمامي كذابًا؛ وقال الدارقطني: متروك الحديث؛ وقال ابن حبان: حدّث بأحاديث مناكير وينسخ عجائب[(٣)].

وأما حديث عائشة: ففيه عبد الله بن واقد: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء؛ وقال النسائي: متروك الحديث؛ وقال ابن حبّان: غفل عن الإتقان، وحدّث على التوّهم،

---

(١) ترجمة محمد بن عبد بن عامر بـ «اللسان» (٥/ ٢٧١) و«تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٨) وترجمة بنوس بن أحمد الواسطي بـ «اللسان» (٢/ ٧٦) وفي الطريق الثالث إبراهيم بن مهدي وانظر ترجمته بـ «التهذيب» (١/ ١٦٩).

(*) زيادة في المطبوع.

(٢) ترجمة محمد بن خالد الختلي بـ «اللسان» (٥/ ١٥٦) وترجمة علي بن عبدة بـ «اللسان» (٤/ ٢٨٢) و«المجروحين» (٢/ ١١٥) وانظر في الكلام علي بن حسنويه «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٠) و«اللسان» (١/ ٣٢٩) وترجمة عمر بن محمد الترمذي بـ «اللسان» (٤/ ٣٧٣)

(٣) ترجمة أحمد بن محمد اليمامي بـ «اللسان» (١/ ٣٨٦) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٧١) و«المجروحين» (١/ ١٤٣).

فوقعت المناكيرُ في أخباره [١].

[٢٣ ـ باب الحديث الثاني في فضل أبي بكر]

(٦٦٢) أنبأنا سعيد بن أحمد البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الورّاق، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار قال: [وأنبأنا محمد بن عمرْ الأرموي، قال: حدثنا أبو الحسين بن المُهتدي قال: أنبأنا أبو حنيفة علي بن الحسين الصُوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القطان قالا:][*] حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي، قال: حدثنا علي بن داود الدمشقي، عن محمد بن زياد، عن مَيمون، وهو ابن مِهران عن المُسيب بن عبد الرحمن، عن حُذيفة بن اليمان قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفَجْر، فلمّا انْفَتل من صلاته قال: «أَينَ الصدّيق أبو بكر؟» فلم يجِبهُ أحدٌ، فقام قائمًا على قَدَميه فقال: «أين الصدّيق أبو بكر؟» فأجَابَهُ من آخر الصفوف يا لبيك يا لبيك يا رسول الله، قال: «افْرِجُوا لأبي بكر، أُدنُ مِني يا أبا بكر» فَدنَا أبو بكر من النبي ﷺ فقال: «يا أبا بكر لَحِقْتَ معي الركعة الأولى؟» قال: يا رسول الله، كُنتُ معك في الصف الأول، فكبّرتُ واستفحتُ الحَمْدَ فقرأتُها، فوسوس إلي شيء من الطهور فخرجت إلى باب المَسجد، فإذا أنا بهاتف يهْتِفُ ويقول: وراءكَ فالتفتُّ فإذا بِقُدَس من ذَهَب مَملُوءٌ ماءً أبيض من اللّبن،وأعذبَ من الشهد، وألينَ من الزّبْدِ، عليه مِنْديلٌ أخضر مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكرالصديق، فأخذتُ المنديل، فوضَعْته على منْكبي فَتوضّأتُ للصلاة، وأسبغتُ الوُضُوء، ورَدَدْتُ المنديل على القُدَس، فَلَحِقْتُك وأنت راكع الركعة الأولى فتَممتُ صلاتي مَعَك يا رسول الله، فقال النبي ﷺ: يا أبا بكر أَبْشِر إنّ الذي وَضّأكَ للصلاة جبريل، والذي مَنْدَلك ميكائيل، والذي أمسك رُكبتي حتى لَحقْتَ الرُّكوع إسرافيلُ [٢].

---

(١) ترجمة عبد الله بن واقد أبي قتادة بـ«التهذيب» (٦/ ٦٦) و«المجروحين» (٢/ ٢٩).

(*) ما بين القوسين زيادة في المطبوع.

(٢) موضوع : أخرجه المصنف من طريق أبي الحسين بن المهتدي وهو في فوائده على ما عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٦٥) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٤١ح١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك؛ والمتهم به محمد بن زياد، قال أحمد بن حنبل: هو كذّاب خَبيث يضع الحديث؛ وقال يحيى: كذاب خبيث وقال السعدي والدارقطني: كذاب؛ وقال النسائي والبخاري والفلاّس وأبو حاتم الرزاي: متروك الحديث.

وقال المصنف[1]: وقد قَلَبُوا هذا فجَعَلُوهُ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٦٦٣) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سليمان الضبي، قال: حدثنا محمد بن علي الكفرتوتي، قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فأبطأ في رُكُوعِهِ في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سَهَا وغَفَلَ، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم أَوْجَزَ في صلاتِهِ وسلّمَ، ثم أقبَلَ بَوَجهْه، ثم جَثَا على رُكْبَتَيهِ، ثم رَمَى بطَرفِه الصفَّ الأوّل يتفقّد أصحابه،ثم إلى الصفّ الثاني ثم إلى الصف الثالث يتَفَقَّدُهُم رجلاً رجُلاً، ثم قال: «ما لي لا أرى ابن عَمّي علي بن أبي طالب»، فأجابه علي من آخر الصفُوف: لَبَّيكَ يا رسول الله، فقال: «أُدنُ منّي يا علي»، فمازال يتخطى أعْنَاقَ المُهاجرين والأنصار حتى دَنَا مِنْه، فقال: «ما الذي خلّفك عن الصف الأول؟» قال: شككت أني على طُهر فناديتُ: يا حسن ، يا حسين يا فضة، فلم يجبني أحدٌ، فإذا بِهَاتِفٍ يهتِف من ورائي: يا أبا الحسن التَفِتْ فالتَفتُّ، فإذا أنا بِسَطْلٍ من ذَهَب فيه ماء [٤٤/أ] وعليه منديل، فأخذتُ المنديل فوضعتُه على منكبي،وأومأتُ إلى الماء، فإذا الماء يفِيضُ على كَفّي، فتطَّهرتُ، ولا أَدْري من وضع السّطل والمنديل؟ فَتَبَسّم رسول الله ﷺ في

---

(١) قال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٠٨) المتهم به محمد بن زياد كذبه أحمد والناس وتعقبه السيوطي بأن الآفة من غيره وأن المتهم به علي بن داود وانظر ترجمة محمد بن زياد الميموني بـ «التهذيب» (٩/ ١٧١) وترجمة علي بن داود بـ «اللسان» (٤/ ٢٦٨).

وجهِهِ، وضمّهُ إلى صَدْرِهِ، وقَبّل بَينَ عَينَيهِ؛ ثم قال: ألا أبشّرُك؟ إن السّطل من الجنّة، والماء والمِنْديل من الفِردَوسِ الأعلى، والّذي هيأك للصلاة جِبريلُ، والّذي مَنْدَلكَ مِيكائيل، والذي نفسُ محمّدٍ بيده ما زال إسرافيل قابضًا بيده على رُكْبتي حتّى لَحِقْتَ مَعِي الصلاة، فَيلُومني أحدٌ على حُبّك، والله وملائكتهُ يحِبُّونك من فَوْق السماء»[(١)]

قال المصنف: هذا حديث موضوع أيضًا من حُميد إلى شيخنا بين مجهولٍ وكذابٍ.

(٦٦٤) الحديث الثالث: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: حدثني الحسن بن علي بن المذهب ـ من أصل كتابه العتيق ـ قال: حدثني أبو القاسم هارون بن أحمد العلاف المعروف بالقطان إملاءً قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا مَعْمر، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك، عن عائشة قالت: «كانتْ لَيلَتي من رسول الله ﷺ، فلمّا ضمّني وإياه الفِراشُ قلتُ: يا رسول الله أَلَستُ أكرمَ أزواجك عَلَيك؟ قال: بَلى يا عائشةُ، قُلتُ: فحدّثني عن أبي بفضيلة. قال: حدثني جبريلُ: أن الله تعالى لمّا خلق الأرواح اختار رُوحَ أبي بكر الصديق من بَين الأوراح، فجعل تُرابَها من الجنة، وماءَها من الحيوان وجعل له قَصْرًا في الجنة من دُرّةٍ بَيضَاءَ مقَاصيرُها فيها من الذهب والفضة البيضاء، وأن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يسلبه حسنة، ولا يسأله عن سَيئةٍ، وإنّي ضَمِنْت كَمَا ضَمِنَ اللهُ على نفسه أن لا يكون لي ضجيعًا في حُفْرَتي، ولا أنيسًا في وحدَتي، ولا خليفةً على أُمتي من بعدي إلاّ أُبوكِ يا عائشة، بايعَ على ذلك جبريلُ، وميكائيل، وعُقِدتْ خلافَتُهُ براية بَيضَاءَ،وعُقِدَ لِواؤُهُ تحت العرش، قال الله تعالى للملائكة: رضيتم بما رضيتُ لعَبْدي، فكفى بأبيك فَخْرًا أن بايع له جبريل، وميكائيل وملائكةُ السماء، وطائفةٌ من الشياطين يسكُنُون البَحْر، فمن لم يقْبل هذا فليس منّي ولستُ منه، قالتْ عائشة: فقبلتُ أنفه وما بَين عَينَيهِ، فقال: حَسْبُك يا عائشةُ فَمَن

---

(١) موضوع: وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح٢٠٨) و«اللآلي» (١/ ٢٦٥) و«التنزيه» (١/ ٣٤١ح١).

لستِ بأمّه فوالله ما أنا بنبيهِ، فمن أراد أن يتبرأ من الله فليتبرّأ مِنك يا عائشة» [(١)].

قال الخطيب: لا يثبت هذا الحديث،ورجالُ إسناده كُلُهم ثقات، ولعله شُبه لهذا الشيخ القطان، أو أُدْخِل عليه مع أني قد رأيتُه من حديث محمد بن بابشاذ البصري عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، وابن بابْشاذ يروي مناكير عن الثقات وقد كان في أصل ابن المذهب أحاديث صالحة، عن هارون القطان، عن البغوي، وسألت ابن المذهب عنه، فقال: كان يسكن دار البطيخ العُليا عند دار إسحاق، ولم يكن ممن يظُنّ به الكذب، ولا تلحقه التهمة، لأنه لم يكن ممن يتصدّى للحديث ولا يحسنه وكان من أهل القرآن والخير».

قال المصنف: قلتُ: هذا قد أُدخل عليه لغفلته، وكثير من أهل الدين يغلب عليهم الغفلة [(٢)]. وروى هذا الحديث بعض الناس فخلّط فيه وزاد ونقص.

(٦٦٥) أنبأنا به أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال أنبأنا أبو الفضل بن خَيرون، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الحرقي، قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد ابن عبيد الله الترمذي، قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال: حدثنا عباس أبو الفضل الشكلي قال: حدثنا عبد الصمد أبو العباس الهاشمي، قال: حدثنا الحسين بن علي الآدمي، قال: حدثنا أَبَانُ بن يزيد، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن ابن عباس، عن عائشة قالت: كانت لَيلتي من رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله: ألستُ أكرَم نِسَائكَ عليك؟ قال: «**بلى يا عائشة**»، قلتُ: فحدثني عن أبي بشيءٍ فقال: «**أخبرني جبريلُ عليه السلام عن الله عز وجل أنه لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصديق من بَينَ الأرواح بعد النبيين والمُرسلين فجعل تُرابه من [الماء]**[(*)] **وجعل ماءه من الحيوان، وجعل له في الجنّة**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٤/ ٣٥) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٠٩) ذا من أسمج الكذب، وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٦٦) و«التنزيه» (١/ ٣٤٢ ح٢) و«الفوائد» (ص٣٣١ح٣).

(٢) ترجمة هارون بن أحمد القطان بـ «اللسان» (٦/ ٢٣٢) وقال الذهبي : كأنه المسكين أدخل عليه وهو لا يشعر.

(*)في المطبوع: [الجنة].

قصرًا من ياقُوتةٍ بيضَاء، فيه مَقَاصيرُ من اللّؤلؤ الرطب، وأنّ الله تعالى ضَمنَ لي أن لا يكلفه بسيئةٍ ولا يسْلِبَهُ حَسَنةً وإني ضَمِنْتُ أن لا يكون [٤٤/ ب] لي ضَجِيعٌ في حُفرتي ولا خليفةٌ لي من بعدي إلا أبو بكر الصديق، فبايع على ذلك جبريلُ وميكائيلُ، وعُرج بخلافته إلى الله تعالى برايةٍ من دُرّة بَيضاءَ، عُقِدَ لِواؤُهُ تَحْتَ العَرشِ، فكَفَى لأَبيك فَخرًا أن بايع له جبريلُ وميكائيلُ،وأهل السماوات وأهل الأرضين،وستةٌ من الشياطين، وطرف من الجان يأْوُون في البَحْر، وأُخِذَ ميثاقُهُ على الوَحْشِ فَمَنْ أبى هذا فَليسَ منّي ولَسْتُ منه»[١].

(٦٦٦) وأخبرنا بهذا الحديث أبوالمعمّر الأنصاري، عن أبي غالب محمد بن الحسن [الباقلاني](*) قال: حدثنا محمد بن عمر الحرقي فذكره، إلا أنه قال: حدثنا الحُسين ابن أبان بن يزيد.

وقال المصنف: وهذا الحديث لا يتعدّى أبا القاسم الترمذي، أو جدّه أبا بكر بن مرزوق، على أنّ فيه من التخليط في الإسناد والمتن ما ينْبيء أنه فعل مُخلّط لا يدري ما يقول[٢].

(٦٦٧) الحديث الرابع: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، قال: حدثنا هشيم عن حُميد، عن أنس أن يهوديا أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال: والذي بعث موسى وكلّمه تكليمًا إني لأُحِبّك، قال: فلم يرفع أبو بكر به رأسًا تَهاونًا باليهودي، فهبط جبريل على النبي ﷺ وقال: يا محمد إنّ العَلِي الأعْلى يقرأُ عليك السلام ويقول لك: قُل لليهودي الذي قال لأبي بكر: إنّي أُحبّك أنّ الله عز وجل قد أحَادَ عنه في النّار خُلّتَين لا توضع الأنكالُ في

---

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٠٩) هو من عمل ابن مرزوق وأورد له السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٦٧) طريقًا عند الزوزني في «شجرة العقل» قال ابن عراق (١/ ٣٤٢/ ح٢): فيه أحمد وأبو هارون الأنصاري لا يعرفان فلعل أحدهما سرقه.

(*)في المطبوع: [الباقلاني].

(٢) ترجمة ابن مرزوق بـ«اللسان» (٥/ ٢٧٥) وترجمة عمر بن محمد الترمذي بـ«اللسان» (٤/ ٣٧٣).

قَدَمه، ولا الأغلال في عُنُقه، لحبه أبا بكرٍ، قال: فبعث النبي ﷺ فأحضره، وأخبره الخبر، فرفع طَرْفَه إلى السّماء وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله، والذي بعثك بالحق وما ازدَدْتُ لأبي بكرٍ إلاّ حُبّا فقال النبي ﷺ: هنيئًا هنيئًا، أحاد اللهُ عنك النار بحَذَافيرِها وأدخلك الجنة لحبّك أبا بكرٍ»[(١)]

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به العَدَوي، فإنّه كان يضع الحديث.

(٦٦٨) وأخبرنا به سَعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنَبِي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار، قال: حدثنا علي بن أحمد البصري وأبو عبد الله غلام خليل قالا: حدثنا الحسن بن راشد، قال: حدثنا هشيم فذكره. وغلام خليل كذّاب، والبصري مجهول[(٢)].

(٦٦٩) الحديث الخامس: أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب المعدّل، قال: حدثنا محمد بن الخضر بن زكريا المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت الأشناني، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي لَيلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: **«إنّ الله اتّخذ لإبراهيم في أعلى عِلّيين قُبّةً من ياقوتة بيضاء، معلّقة بالقُدرَة تخترقها أرياح الرحمة، للقُبة أربعة آلاف باب، كلما اشتاق أبو بكر إلى الجنّة انفتح منها باب ينظر إلى الله عز وجل»**[(٣)]

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ١٩٧) ترجمة الحسن بن علي العدوي وذكر أنه باطل وأن الحسن يضع الحديث وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح ٢١٠) و«اللآلئ» (١/ ٢٦٧) و«التنزيه» (١/ ٣٤٢ح٣).

(٢) **موضوع**: وانظر ما سبق وغلام خليل هو أحمد بن محمد بن غالب سبق ذكره، وانظر اللسان (١/ ٣٧٨).

(٣) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٤١) ترجمة محمد بن عبد الله الأشناني ، ووقع هنا : إن الله اتخذ لإبراهيم، وهو خطأ من شيخ المصنف وفي «تاريخ بغداد» وسائر المصادر الآتية : اتخذ لأبي بكر والمتهم بهذا الحديث هو الأشناني وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح٢١٠) و«اللآلئ» (١/ ٢٦٨) و«التنزيه» (١/ ٣٤٣ ح ٤) و«الفوائد المجموعة» (٣٣٢ح٥).

قال المصنف: هكذا قال: اتخذ لإبراهيم،وهذا حديث موضوع مما عملته يد الأُشناني، وكان كذابًا يضع الحديث. قال الدارقطني: الأشناني كذاب، دجّال، قال أبو بكر الخطيب:من ركّب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد ما بقى من اطراح الحشمة والجُرأة على الكذب شيئًا(١)

قال المصنف: قلت: وقد رُوي لنا من طريق آخر:

(٦٧٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي، قال: أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، وعبد الله بن حمّاد قالا: حدثنا أحمد بن حنبل،قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه،عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى ادّخر لأبي بكر الصديق في أعلى عليين قُبَّةً من ياقُوتةٍ بَيضاءَ مَعَلقة بالقُدرة يتَحزَّفُها رياح الرحمة، للقُبة أربعة آلاف باب، ينظر إلى الله عز وجل بلا حجاب**»(٢) .

قال الخطيب:هذا الحديث باطل ولا أعلم رواه سوى الذارع، عن هذين الرجلين وهما مجهولان، والحمل فيه عندي على الذارع، وأنه مما صنَعت يداه [٤٥/ أ] والله أعلم.

قال المصنف: قلت: هذا الذارع كأنه بلغه عن الأشناني، فسرقه.

وركّب له إسنادًا، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: الذارع كذّاب دجّال (٣)

(٦٧١) الحديث السادس: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد ابن علي الحافظ، قال: حدثني الحسن بن محمد بن الخلاّل، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان،

---

(١) انظر «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٤٢) وترجمة محمد بن عبد الله بن ثابت الأشناني بـ«اللسان» (٥/ ٢٢٩، ٢٣٢) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٧٩).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٩/ ٤٤٥) وذكر أنه من وضع الذارع وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح٢١٠) و«اللآلئ» (١/ ٢٦٨) و«التنزيه» (١/ ٣٤٣ ح٤).

(٣) ترجمة أحمد بن نصر الذارع (١/ ٤٢٣).

قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأشناني، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق قال: حدثنا وكيع، وعن شعبة، عن الحجاج، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«هَبَطَ علي جبريلُ وعليه طَنْفِسة، وهو متخلل بها، فقلتُ: يا جبريلُ ما نزلتَ إلي في مثل هذا الزّي؟ قال: إن الله تعالى أَمَر الملائكة أن تتخلّل في السماء كتخلّل أبي بكر في الأرض»**[1].

قال المصنف: وهذا مما عملته يدُ الأشناني الذي ذكرناه آنفًا،وكان مع كونه يضع الحديث جاهلاً بالنقل، بعيدًا عن معرفته، فإنه لو علم أنّ حنبلاً لم يدرك وكيعًا ولم يرْوِ عَنْهُ مَا ذَكَرَ هَذاَ!

(٦٧٢) الحديث السابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا القاضي أبو علاء الواسطي، قال: أخبرنا أبوعمرو عثمان بن محمد المُقري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الصالح المقري، قال: حدثنا محمد بن محفوظ المخرّمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهروي، قال: حدثنا إسحاق ابن راهويه، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمّا وُلد أبو بكر الصديق أقبل الله عز وجل على جنّة عَدْنٍ فقال:وعزتي وجلالي لا دخلك إلاّ مَنْ يحبّ هذا المولود يعني أبا بكر»**[2].

قال الخطيب: باطل هذا الإسناد، وفي إسناده غير واحد من المجهولين. قال المصنف قلت: وقد أخبرنا به محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، قال: أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال:

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ٤٤٢) والمتهم به هو الأشناني، وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح٢١١) و«اللآلي» (١/ ٢٦٨) و«التنزيه» (١/ ٣٤٣ ح٥) و«الفوائد» (ص٣٣٢ح٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٣/ ٣٠٩) وانظر «التلخيص» (ح٢١١) و«اللآلي» (١/ ٢٦٩) و«التنزيه» (١/ ٣٤٣ح٦) و«الفوائد» (ص٣٣٢ح٧).

حدثنا أبو شاكر مَسَرّة بن عبد الله الخادم، قال: أخبرنا أحمد بن عصمة، قال: أنبأنا ابن رَاهُوَيه.

قال أبو بكر الخطيب: مَسَرّة ليس بثقة[١].

(٦٧٣) وقال المصنف: قلت: وقد أخبرنا به سعيد بن أحمد بن البنّاء، قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي،قال: أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار، قال: حدثنا أحمد بن عصمة بن نوح النيسابوري، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، فذكره، والتمار قد أنكروا عليه أشياء، ولا صِحة لهذا الحديث[٢].

(٦٧٤) الحديث الثامن في خلافته: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله ابن خلف بن بَخيت، قال: حدثنا عثمان بن سعيد التمار، قال: حدثنا أحمد بن منصور بن زَاج، قال:حدثنا محمد بن مُصعب القَرْقساني، عن عمر بن إبراهيم بن خالد القُرشي، عن عيسى بن علي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عباس قال: لَمّا نَزلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] جاء العباس إلى علي فقال له: قُم بنا إلى رسول الله ﷺ، [فصارا إلى رسول الله ﷺ][*] فسألاه عن ذلك فقال: **«يا عبّاس يا عم رسولِ الله ﷺ، إن الله قد جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووَحْيه، فاسْمَعُوا لَهُ تفْلحُوا، وأَطِيعُوه تَرْشُدُوا»** وقال العبّاس: فأطاعُوُه والله فَرَشَدُوا [٣].

(٦٧٥) طريق آخر:أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٧١) وانظر ترجمة مسرة بن عبد الله الخادم بـ «اللسان» (٦/ ٢٥).

(٢) ترجمة محمد بن السري التمار بـ «اللسان» (٥/ ١٧٩) يروي المناكير والبلايا، والمتهم بهذا وما قبله هو أحمد بن عصمة، وهو شيخ مسرة وابن السري، وانظر ترجمته بـ «اللسان» (١/ ٣٢٦)

(*) زيادة في المطبوع.

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في تاريخه (١١/ ٢٩٤) والمتهم به عمر بن إبراهيم القرشي وانظر «التلخيص» (ح٢١٢) و«اللآلئ» (١/ ٢٦٩) و«التنزيه» (١/ ٣٤٤ح٧) و«الفوائد» (ص٣٣٢ح٨) وعزاه السيوطي لابن مردويه وأبي نعيم في «فضائل الصحابة».

قال: أنبأنا ابن رزق قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخَتّلي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن قال:حدثنا عيسى بن علي بن عبد الله بن العبّاس، عن أبيه،عن جدّه العبّاس قال: «قال رسول الله ﷺ: **يا عمّ، إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه فأطيعُوهُ بَعْدي تَهْتَدُوا، واقْتَدُوا به تَرْشُدُوا وقال ابن عباس: فَفَعَلُوا فَرَشَدُوا**»[(١)] .

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ومَدَار الطريقين على عمر بن إبراهيم وهو الكردي، قال الدارقطني: كان كذابًا يضع الحديث[(٢)]

(٦٧٦) الحديث التاسع في خلافته أيضًا: أنبأنا ابن خَيرون، عن الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا المُعلّى بن الوليد، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: قال: «بَينا جبريلُ مع النبي ﷺ إذ مرّ [جبريل فقال][(*)] : هذا أبو بكر، فقال: أتَعْرِفُهُ يا جبريلُ؟ قال: نعم إنه لفي السماء أشْهرُ منه في الأرض وإن الملائكة لتسميه حَليم قُريش، وإنّه وَزِيرك في حياتك، وخَلِفتُك بعد مَوْتِكَ»[(٣)] .

قال ابن حبان: لايجوز الاحتجاج بإسماعيل بن محمد، فإنه يقلب الأسانيد ويسرق الأحاديث، وقال محمد بن طاهر:هو كذاب[(٤)]

---

(١) موضوع: أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٩٤) وانظر ما سبق

(٢) ترجمة عمر بن إبراهيم الكردي بـ «اللسان» (٤/ ٣٢٣) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٩٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٠٤).

(*) في المطبوع: [أبو بكر، فقال جبريل].

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ١٣٠) وانظر «التلخيص» (ح٢١٤) و«اللآلئ» (١/ ٢٧٠) و«التنزيه» (١/ ٣٤٤ح٨) وأورد له السيوطي طريقًا أخرى عند أبي العباس البشري في الأول من فوائد البشكريات وفيه، أحمد بن الحسين بن أبان قال عنه ابن حبان : كذاب دجال يضع الحديث على الثقات وانظر «الفوائد» (ص٣٣٢ح٩).

(٤) ترجمة إسماعيل بن محمد بن يوسف الفلسطيني بـ «اللسان» (١/ ٤٥٨) و«المجروحين» (١/ ١٣٠)

(٦٧٧) [الحديث العاشر][*] في خلافته أيضًا: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر، قال: أخبرنا أبوالحسن سهل بن عبد الله الغازي، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجُوزقي، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن صبيح، قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، قال: حدثني يوسف بن جعفر بن علي الخوارزمي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم اليماني، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن سعيد الجريري،عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وعبد الله بن عمر قالا: قال رسول الله ﷺ: «**ما عُرج بي إلى السّماء، قلت: اللهم اجعل الخليفة من بعدي علي بن أبي طالب**»، فارتج الملكوت وهتفت الملائكة من كل جانب: يا محمد اقرأ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وقد شاء الله أن يكون الخليفة من بَعْدِكَ أبا بكر الصديق» قال النقاش: هذا حديث موضوع: وضعه يوسف الخوارزمي[1].

(٦٧٨) الحديث الحادي عشر: أنبأنا أحمد بن علي بن المجلي، قال أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي سلم الفَرضي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عيسى الصُولي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني، (ح) وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قالا: حدثنا إسحاق بن بِشر بن مُقاتل، واللفظ للخراساني قال: حدثناجعفر بن سعد الكاهلي، قال: حدثنا ليث بن أبي سُليم عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ذُكر أبو بكر الصديق رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**وَمَنْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ؟**

(*) الحديث رقم (٦٧٧) زيادة في المطبوع.

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الجوزني وإليه عزاه السيوطي (١/ ٢٧٥) وابن عراق (١/ ٣٤٥ ح١١) وأورد له السيوطي طريقًا عند الديلمي ، وتعقبه ابن عراق: بأن فيه الدبري وعنه علي بن جعفر الخوارزمي ، قال: وأظنه يوسف هذا دُلّس بتسميته عليًا وإلا فمجهول، وفيه مجهولون آخرون وانظر «التلخيص» (ح٢١٣) و«الفوائد» (ص٣٣٥ ح١٥) وانظر ترجمة يوسف بن جعفر الخوارزمي بـ «اللسان» (٦/ ٤١٣) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢١٩) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٢١٩).

كذّبني الناس وصدّقني، وآمن بي،وزوجني ابنَتَهُ، وأَنْفقَ مالَهُ، وجاهد معي في جيشِ العُسرة، ألا إنه يأتي يوم القيامة على ناقةٍ مِن نُوقِ الجنّة، قَوَائِمُها من المسك والعَنْبر، ورِجْلُها من الزمرد الأخضر، وزمامُها من اللؤلؤ الرطب، عليه حُلّتان خضراوان من سُنْدُس وإسبرق يحاكيني في القيامة وأُحاكِيهِ، فيقال: هذا محمد رسول الله ﷺ وهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه» [(١)].

قال المصنف:هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق،قال أبو بكر بن أبي شيبة وموسى بن هارون الجمال: وهو كذاب. وقال الفلاّس: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: كذّاب متروك في عِداد من يضع الحديث. وقال ابن حبّان: كان يضع على الثقات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلاّ على التعجب[(٢)]

(٦٧٩) [الحديث الثاني عشر] (*): أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: حدثني أبوعبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد الحَليمي ـ وذُكر أنه من أولاد حليمة السَّعدية ـ قال: حدثنا آدم بن إياس، عن ابن أبي ذِئْب، عن مَعْن بن الوليد، عن خالد بن معْدان،عن مُعاذ بن جبل قال: قال النبي ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة نُصِب لإبراهيم مِنبرٌ أمام العرش، ونُصِبَ لي مِنبرٌ أمامَ العَرش، ونُصِبَ لأبي بكرٍ كُرسي فيجلس عليه، فينادي منادٍ: يا لَكَ مِنْ صدّيق بين خَليلٍ وحَبيبٍ»** [(٣)] .

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (١/ ٥٥٦) ترجمة إسحاق بن بشر، وانظر «التلخيص» (ح٢١٥) و«اللآلئ» (١/ ٢٧٠) و«التنزيه» (١/ ٣٤٤ ح٩) و«الفوائد» (ص٣٣٣ح١٠).

(٢) ترجمة إسحاق بن بشر بن مقاتل بـ «اللسان» (١/ ٤٦٧) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢١٤) و«المجروحين» (١/ ١٣٥) و«الكامل» (١/ ٥٥٥) .

(*)في المطبوع: [الحديث الحادي عشر].

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ٣٨٦) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٢١٦) : هذا باطل والحليمي لا يدرى من هو؟ وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٧١) بأنه ـ الذهبي ـ ترجم له في «الميزان» وذكر أن له أحاديث منكرة بل باطلة ، وبأن له طريقًا آخر عند الزوزني في «شجرة العقل» لكن تعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٤٥ ح١٠) بأن في إسناد الزوزني: أبا داود النخعي وهو كذاب، وفيه

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وأبو عبد الله الضرير قدم بغداد ومعه كتب طَرية غير أُصول، وكان مكفوفًا، فلعلّه أُدخل هذا في حديثه، والحَليمي لا يعرف[١].

(٦٨٠) **الحديث الثالث عشر:** روي هارون بن محمد المُستملي، عن يعلى بن الأشدق، عن ابن جَرادٍ، قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فأتي بِفرسٍ فَرَكِبهُ، ثم قال: **«يركَبُ هذا مَنْ كان خليفة بعْدي، فركبه أبو بكر الصديق»**[٢].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ويعلى ليس بشيء، قال البخاري: لا يكتب حديثُهُ وقال ابن حبان: لما كبُر يعلى اجتمع عليه مَنْ لا دين له، فوضعوا له نسخةً فحدّث بها، لا تحلّ الرواية عنه بحالٍ»[٣].

(٦٨١) **الحديث الرابع عشر:** أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا موسى بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لمّا عُرج بي إلى السَّماءِ، فما مَرَرْتُ بسَماءٍ إلا وجدتُ فيه اسْمِي محمدٌ رسولُ الله وأبو بكر الصدّيق خلْفي»**[٤].

من لم يعرفهم و«الفوائد» (ص٣٣٣ح١١).

(١) ترجمة أحمد بن محمد الضرير بـ «اللسان» (١/ ٣٩١) ولعله ابن أبزون ترجمته بـ «اللسان» (١/ ٣٥٨) و«تاريخ بغداد» (٤/ ٣٨٦) وترجمة الحليمي بـ «اللسان» (٥/ ٦٧).

(٢) موضوع: أورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٧٦) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٤٦ ح١٢) ونقلاً عن ابن حجر أن ابن جراد الذي يروي عنه يعلى بن الأشدق ليس بصحابي

(٣) ترجمة يعلى بن الأشدق بـ «اللسان» (٦/ ٤٠٣) و«المجروحين» (٣/ ١٤١) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٣٠٣) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٢١٧).

(٤) منكر: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٥/ ٣١٦) ترجمة عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وذكر ابن عدي أن أحاديث الغفاري لا يتابع عليها، وأعله الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح٢١٧) بالغفاري ، وقال: متهم وتعقب السيوطي الحكم بالوضع وقال في «اللآلئ» (١/ ٢٧١) : الذي أستخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالوضع ، ولا بالضعف لكثرة شواهده ، وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٧٢ ح٨٩) وأسانيدها ـ يعني الشواهد ـ ضعيفة يشد بعضها بعضًا ، فيلتحق الحديث بدرجة الحسن قلت: وسائر طرقه ضعيفة جدًا، وهي في «اللآلئ» (١/ ٢٧١، ٢٧٤) وانظر «الفوائد» (٣٣٣ح١٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبّان: الغِفاري يضع الحديث.

وأما عبدالرحمن فاتفقوا على تضعيفه[(١)].

(٦٨٢) الحديث الخامس عشر: أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن سليمان قال: أنبأنا الحسن بن عبدالملك بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الخلاّل، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدثنا القاضي أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح قال: حدثنا نصر بن عبدالرحمن الوشاء قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكر يؤُمُّهُمْ غيرُهُ»**[(٢)].

قال المصنف: هذا [٤٦/ أ] حديث موضوع على رسول الله ﷺ أما عيسى: فقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبّان: لا يحتجّ بروايته. وأما أحمد بن بشير فقال يحيى: هو متروك.

(٦٨٣) الحديث السادس عشر: أنبأنا عبد الأول قال: أنبأنا أبو إسماعيل عبدالله ابن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا إبراهيم المزكّي، قال: أنبأنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا

---

(١) ترجمة عبد الله بن إبراهيم الغفاري بـ «التهذيب» (٥/ ١٣٧) و«المجروحين» (٢/ ٣٦) وترجمة عبد الرحمن بن زيد بن أسلم بـ «التهذيب» (٦/ ١٧٧).

(٢) ضعيف: أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٦٩٣) عن نصر بن عبد الرحمن الكوفي عن أحمد بن بشير بمثله، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وضعفه المصنف هنا بأحمد بن بشير وتعقبه السيوطي بأن أحمد بن بشير من رجال البخاري والأكثر على توثيقه وضعفه المصنف أيضا والذهبي في «التلخيص» (ح٢١٨) بعيسى بن ميمون، وتعقبه السيوطي بأن يحيى قال: لا بأس به، وحماد بن سلمة وثقه، ومن ضعفه لم يتهمه بكذب، والحديث حسن، وانظر «اللآلي» (١/ ٢٧٤) ونقل ابن عراق عن «تلخيص المستدرك» للذهبي أن عيسى بن ميمون متهم، وانظر «التنزيه» (١/ ٣٧٢ ح٩٠) قلت: وعيسى بن ميمون هو المدني الواسطي مولى القاسم بن محمد وهو ضعيف، وقال عنه البخاري: منكر الحديث وانظر ترجمته بحاشية «التهذيب» (٨/ ٢٣٦) و«المجروحين» (٢/ ١١٨) وأما الذي وثقه حماد، وقال عنه ابن معين: ليس به بأس، فهو عيسى بن ميمون الجرشي المكي المعروف بابن داية، وانظر ترجمته بـ «التهذيب» (٨/ ٢٣٥) والحديث سيأتي ثانية في أبواب الصلاة باب تقديم من اسمه أبو بكر.

إبراهيم بن شريك، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو الحارث الورّاق، عن بكر بن خُنَيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نُسَي، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن اللهَ يكْرَهُ في السَّماءِ أنْ يُخَطَّأَ أبو بكرٍ في الأرضِ**»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ لا يرويه عن بكر بن خُنَيس إلا أبو الحارث، واسمُه نصر بن حمّاد، قال يحيى: هو كذّاب. وقال مسلم بن الحجّاج: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة[2].

وقال المصنف: وقد تركت أحاديث كثيرة يروُونها في فضل أبي بكر فمنْها صحيح المعنى لكنه لا يثبت منقولاً، ومنها ما ليس بشيء.

(٦٨٤) وما أزال أسمع العَوَامّ يقولون عن رسول الله ﷺ إنه قال: «**ما صَبَّ اللهُ في صَدْري شيئًا إلا وصبَبْتُهُ في صَدْرِ أبي بَكْرٍ، وإذا اشتَقْتُ إلى الجنّة قَبلتُ شَيبَةَ أبي بكرٍ، وكُنتُ أنا وأبو بكر كفَرسي رِهَان سبَقْته فاتّبعني، ولو سَبَقَني لاتبعتُه**»: في أشياء ما رأينا لها أثرًا، في الصحيح ولا في الموضوع، فلا فائدة في الإطالة بمثل هذه الأشياء.

٢٦ـ باب في فضل عمر بن الخطاب

(٦٨٥) **الحديث الأول**: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق ابن سُنين الخُتّلي، قال:حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا مرحوم بن أرطبان، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «**أولُ مَنْ يُعْطى**

---

(١) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٧٥) للحارث في «مسنده» عن أحمد بن يونس به، وضعفه المصنف هنا بنصر بن حماد، وضعفه الذهبي في «التلخيص» (ح٢١٩) بمحمد بن سعيد المصلوب، وهو متهم، وتعقبه السيوطي بأن له طريقًا أخرى عند ابن شاهين في «السنة» والطبراني وأبي نعيم في «فضائل القرآن»، وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٧٣ ح٩١) بأنه عندهم من طريق أبي العطوف الجراح بن المنهال، وبأن في طريقه ابن شاهين مسرف بن عمرو لا يعرف قلت: والجراح متهم.

(٢) ترجمة نصر بن حماد بـ «التهذيب» (١٠/ ٤٢٥).

كتابَهُ بيمِينه من هذِه الأمّةِ **عُمرُ بنُ الخطابِ، وله شُعاعٌ كشُعاعِ الشّمْسِ**» قيل: فأين أبو بكر الصديق؟ قال: «**تزفهُ الملائكةُ إلى الجِنانِ**» [1].

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتّهم به عُمر، ويعرف بالكُردي. قال الدارقطني: كان كذّابًا، يضع الحديث[2].

(٦٨٦) الحديث الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن قديد، قال: حدثنا زكريا ابن يحيى الوقّار، قال: حدثنا بشر بن بكر، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن ضمرة ابن حبيب، عن غُضَيف بن الحارث، عن بلال بن رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوَ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لبُعث عُمرُ**» [3].

(٦٨٧) قال ابن عدي: وحدثنا عُمر بن الحسن بن نصر الحلبي، قال: حدثنا مُصعب بن سَعْد أبو خيثمة، قال: حدثنا عبدالله بن واقد، قال: حدثنا حيوة بن شُريح، عن بكر بن عمرو، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ لَمْ أبْعَثْ فِيكُمْ لَبعث عُمرُ**» [4].

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١١/ ٢٠٢) وانظر «التلخيص» (ح٢٢١) و«اللآلى» (١/ ٢٧٦) و«التنزيه» (١/ ٣٤٦ح١٣) و«الفوائد» (ص٣٣٦ ح٣٠).

(٢) ترجمة عمر بن إبراهيم الكردي بـ «اللسان» (٤/ ٣٢٣) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٩٨).

(٣) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» ترجمة زكريا بن يحيى الوقار، وذكر أنه يتهم بوضع الحديث وقال الذهبي في «التلخيص»: الوقار كذاب وتعقبه السيوطي في «اللآلى» (١/ ٢٧٧) بأن زكريا ذكره ابن حبان في «الثقات» وبأن له شواهد تقويه وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٧٣ ح٩٢) عن الشواهد: وأسانيد الكل ضعيفة فيتقوى بعضها ببعض: قلت: وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف الحديث وانظر ترجمته بـ «التهذيب» (١٢/ ٢٩).

(٤) **منكر جدًا**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٢٤) ترجمة عبد الله بن واقد، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٢٢) عبد الله متروك وتعقبه السيوطي في «اللآلى» (١/ ٢٧٧) بأن عبد الله بن واقد وثقه ابن معين وأحمد، وبأن مشرحًا ثقة وأورد له شاهدين في أحدهما: عبد الله بن واقد وفي الثاني: إسحاق بن نجيح الملطي وهو كذاب، وقد سبق الكلام على ابن واقد في التعليق على الحديث الأول من فضائل أبي بكر وانظر «الفوائد» (ص٣٣٦ح٢١)

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله ﷺ. أما الأول: فإنّ زكريا ابن يحيى كان من الكذّابين الكبار، قال ابن عدي: كان يضع الحديث . وأما الثاني: فقال أحمد ويحيى: عبدالله بن واقد ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك الحديث وقال ابن حبّان: انقلبَتْ على مِشْرح صَحَائِفُهُ فَبَطَلَ الاحتجاجُ به [1].

(٦٨٨) الحديث الثالث: أنبأنا علي بن عبيدالله، قال: أنبأنا علي بن أحمد البسري قال: أنبأنا أبو عبدالله بن بطّة، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني الوليد بن الفضل الغُبري، قال: حدثني إسماعيل بن عبيدالله بن نافع البصري، عن حمّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النّخْعي، عن عَلْقَمَة، عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتَاني جبريلُ آنفًا فقلتُ: يا جبريلُ حدِّثْني بفضَائل عُمَرَ في السّماءِ»** فقالَ: يا محمدُ لو حدّثْتُكَ بفضائِل عمرَ في السّماء مِثْلما لَبِثَ نُوحٌ في قَوْمِهِ أَلْفَ سنَةٍ إلا خمسين عامًا ما نفدَتْ فضائلُ عمرَ، وإن عمرَ حسنةٌ من حسناتِ أبي بكر» [2].

قال أحمد بن حنبل: هذا [٤٦/ ب] حديث موضوع، ولا أعرف إسماعيل. وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف [3].

(٦٨٩) طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيدالله قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البندار قال: أنبأنا عبدالله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبدالحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله، قال: حدثنا حبيب بن [محمد] (*)

---

(١) ترجمة زكريا بن يحيى الوقار بـ «اللسان» (٢/ ٥٦٥) و«الكامل» (٤/ ١٧٤) وترجمة عبد الله بن واقد بـ «التهذيب» (٦/ ٦٦) وترجمة مشرح بن هاعان بـ «التهذيب» (١٠/ ١٥٥).

(٢) موضوع: أورده الذهبي في «التلخيص» (ح٢٢٣) والسيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٧٧) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٤٦ ح١٤) والشوكاني في «الفوائد» (ص٣٣٧ ح٢١مكرر).

(٣) ترجمة إسماعيل بن عبيد البصري بـ «اللسان» (١/ ٥٣٦) والراوي عنه الوليد بن الفضل العنزي يروي الموضوعات وانظر ترجمته بـ «اللسان» (٦/ ٣٠٠).

(*) زيادة في المطبوع.

أبي ثابت قال: حدثنا عبدالله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «كان جِبريلُ يُذاكِرني أمرَ عمرَ فقلتُ: يا جبريلُ، اذْكُرْ لي فضائلَ عمرَ وما له عندَ الله، فقالَ لي: لو جلستُ معكَ مِثْل ما جَلَس نُوحٌ في قومِه ما بلغتُ فضائلَ عمرَ، ليبكينّ الإسلامُ بعد موتكَ يا محمدُ على عمرَ»[1].

قال المصنف: وهذا غير صحيح. قال يحيى بن معين: عبدالله بن عامر ليس بشيء.

وقال ابن حبّان: كان يقلب الأسانيد والمُتُون[2].

٢٧ ـ أبواب تجمع فضائل أبي بكر وعمر

وفيها أحاديث:

(٦٩٠) **الحديث الأول:** أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي، قال: أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي، قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عُبيدالله الترمذي، قال: أخبرنا جدّي أبو بكر محمد بن عُبيدالله ابن مرزوق قال: حدثنا عفّان، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، قال: أخبرني ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عَرج بي جبريلُ عليهِ السلامُ رأيتُ في السماءِ خيلاً موقوفةً مُسَرَّجَةً مُلجّمةً لا تروث ولا تبُول ولا تَعْرقُ، رءوسها من الياقُوت الأحمر، حوافرُها من الزمرّدِ الأخضرِ، وأبدانُها من العِقْيان الأصْفر، ذواتُ أجنحة فقيلَ: لمن هذِه؟ فقالَ جبريلُ

(١) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٢٣): ابن عامر ليس بشيء وتعقبه السيوطي بأنه من رجال ابن ماجه وأن لحديث أُبي طريقًا أخرى عند تمام في فوائده من طريق حسان بن غالب وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٤٦ ح١٤) وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك»، من طريق حسان وقال: موضوع، وأورد له السيوطي طرقًا تالفة جدًّا، وقال: وبالجملة أصحها إسنادًا حديث عمار، ومع ذلك قال الذهبي في «الميزان»: إنه خبر باطل.

(٢) ترجمة عبد الله بن عامر بـ «التهذيب» (٥/ ٢٧٥) و«المجروحين» (٢/ ٦) ونقل ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٤٦) عن ابن حجر قوله: وفي السند ابن بطة والنقاش المفسر وفيهما مقال صعب.

عليهِ السلامُ: هذه لمحبّي أبي بكرٍ وعمرَ، يزُورُون الله عزّ وجلّ عليها يومَ القيامةِ»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وما يتعدّى أبا القاسم الترمذي أو جدّه وقد يدخل مثل هذا في حديث المغفّلين من أهل الحديث، والله أعلم[2].

(٦٩١) الحديث الثاني: أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبدالملك بن محمد بن يوسف، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال: حدثنا يوسف بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن بنت كعب، قال: حدثنا علي بن الحسن الأنصاري من ولد أبي أيوب، قال: حدثنا مهدي بن هلال الراسبي قال: حدثنا أبان بن أبي عياش، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«تَفَاخَرَتِ الجَنَّةُ والنارُ، فقالتِ النارُ للجنّة: أنا أعظمُ منكِ قدْرًا، قالت: ولِمَ؟ قالتْ: لأنّ فيّ الفراعنةَ والجبَابِرَة والمُلُوكَ وأبناءها، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى الجنّة: قولي بَلْ لي الفضلُ، إذْ زَينني اللهُ بأبي بكرٍ وعمرَ»**[3].

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه محن كثيرة. أما الحسن فإنه لم يسمع من أبي هريرة. وأما أبان فمتروك، وكان شُعبة يقول: لأن أزني أحبّ إلي من أن أُحدّث عنه.

وأما مهدي: فقال يحيى بن سعيد: كذّاب، وقال يحيى بن معين: هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك[4].

(٦٩٢) الحديث الثالث: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن

---

(١) موضوع: أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٩) من طريق أبي القاسم الترمذي بمثله وذكر أنه منكر، وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح٢٢٤) : هذا من جناية الترمذي قبحه الله، وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٧٩) و«التنزيه» (١/ ٣٤٧ ح١٥) و«الفوائد» (ص٣٣٧ ح٢٢).

(٢) ترجمة أبي القاسم الترمذي بـ «اللسان» (٤/ ٣٧٣) وترجمة محمد بن عبد الله بن مرزوق بـ «اللسان» (٥/ ٢٧٥).

(٣) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٢٥) بسند مظلم عن أبان بن أبي عياش، وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٧٩) و«التنزيه» (١/ ٣٤٧ ح١٦).

(٤) ترجمة أبان بن أبي عياش بـ «التهذيب» (١/ ٩٨) وترجمة مهدي بن هلال بـ «اللسان» (٥/ ١٤٢) و«الجرح والتعديل» (٨/ ٣٣٦) و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٢٧) وابن الجوزي (٣/ ١٤٣).

ثابت، قال: أنبأنا أبو سعد الماليني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن جيان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الأشناني، قال: حدثنا سرِي بن المغلس قال: حدثنا أبو أسامة، عن مِسْعَر، عن إبراهيم السكسكي، عن أبي خالد، عن عبدالله بن أبي أوفى قال: رأيتُ النبي ﷺ متكئًا على علي، وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا فقال: «يا أبَا الحسنِ أحِبَّهُما فبِحُبّهما تَدْخُل الجنّة»[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع وهو مما وضعه الأشناني، وقد ذكرناه آنفًا وأنه كان يضع الحديث[2].

(٦٩٣) وقد رواه مرة أخرى: فركّب له إسنادًا آخر: أخبرنا به أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا عبدالله بن أبي الفتح، قال: حدثنا أبو بكر ابن شاذان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الأشناني، قال: حدثنا سري بن مغلس سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيتُ النبي ﷺ مُتكئًا على علي بن أبي طالب، فإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا، فقال له: «يا أبا الحسَن أحِبَّهُما فبحُبِّهما تدخلُ الجنةَ»[3].

قال الخطيب: لو لم يذكر التاريخ كان أخفى لِبَلِيّته وأستر [٤٧/ب] لفضيحته، وذلك أن سريًّا مات في سنة ثلاث وخمسين، فلا نعلم خلافًا في ذلك.

قال المصنف: قلتُ وقد رُوي لنا هذا الحديث من طريق أبي هريرة، لكن راويه مجهول.

(٦٩٤) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن رزق، قال: حدثنا عبدالباقي بن قانع، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصفار، قال: حدثنا الحسن بن مكي، قال: حدثنا ابن عُيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ٤٤٠) وانظر «التلخيص» (ح٢٢٦) و«اللآلئ» (١/ ٢٨٠) و«التنزيه» (١/ ٣٤٧ح١٧) و«الفوائد» (ص٣٣٨ح٢٣).

(٢) الأشناني سبق ذكره، وانظر «لسان الميزان» (٥/ ٢٣٢).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ٤٤٠) وانظر التعليق السابق.

هريرة قال: خرج النبي ﷺ متكئًا على علي بن أبي طالب فاستقبله أبو بكر وعمر فقال له: «يا علي أتحبُّ هذين الشيخين؟» قال: نعم يا رسول الله. قال: «أحِبّهما تدْخُلِ الجنّة»(١).

قال المصنف: وهذا حديث غريب من حديث أبي الزّناد، وغريب من حديث سفيان، تفرد به الحسنُ بن مكّي، وهو مجهولٌ غير معروف(٢).

(٦٩٥) الحديث الرابع: أنبأنا القزّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا مسَرّة بن عبدالله الخادم، قال: حدثنا أبو زُرْعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي سنة ثمان وستين ومائتين قال: حدثنا سُليمان بن حربٍ، قال: حدثنا حمّاد بن زَيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن صُهَيب عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ لله تعالَى في كُلّ ليلةِ جُمعةٍ مائةَ ألفِ عَتِيقٍ من النّار إلا رجلينِ فإنّهما داخلان في أمّتي وليسَا منهم، وإنّ الله لا يعْتِقُهُما فيمَن أعْتَقَ، همْ مَعَ أهل الكبائرِ، في طبقتِهم مصفّدين مع عبدةِ الأوثانِ، مبغضُ أبي بكر وعمرَ وليس هم داخلونَ في الإسلامِ، وإنما هُم يهودُ هذِه الأمّةِ»** ثم قال رسول الله ﷺ: **«ألا لَعْنَةُ الله على مُبْغِضي أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعلي رضي الله عنه»**(٣).

قال أبو بكر الخطيب: هذا الحديث كذبٌ موضوع، والرجال المذكورون في إسناده كلهم ثقات سوى مسرّة والحمْلُ عليه فيه على أنه قد ذكر سماعه من أبي زُرْعة بعد مَوْته بأربع سنين(٤).

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١/ ٢٤٦) واستغربه من حديث أبي الزناد، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٢٦): حسن بن مكي مجهول والخبر باطل وقال السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٨٠): وقد وجدت له متابعًا ثم أورده من طريق ابن عساكر وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٤٧ح١٧) بقوله: راويه عن عمر بن حفص: محمد بن أحمد بن سعيد بن فرقد: مؤذن جده أبي عمرو المخزومي، قال الذهبي له مناكير يتأمل حاله.

(٢) ترجمة الحسن بن مكي بـ«اللسان» (٢/ ٢٩٧).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١٣/ ٢٧٢) وانظر «التلخيص» (ح٢٢٧) و«اللآلئ» (١/ ٢٨١) و«التنزيه» (١/ ٣٤٧ ح١٨) و«الفوائد» (ص٣٣٨ ح٢٤).

(٤) ترجمة مسرة بن عبد الله الخادم بـ«اللسان» (٦/ ٢٥) وقد سبق ذكره.

(٦٩٦) الحديث الخامس: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أحمد بن موسى ابن الفضل بن معدان، قال: حدّثنا زكريا بن دُريد، قال: حدثنا حُميد، عن أنس قال: «آخى النبي ﷺ بين كَتِفَي أبي بكر وعمر، فقال لهما: **«أنتُما وزيرايَ في الدنيا، وأنتُما وزيرايَ في الآخرةِ، ما مثَلي ومثَلُكما في الجنّة إلا كمثلِ طائرٍ يطيرُ في الجنةِ فأنا جُؤجُؤ الطائرِ وأنتما جناحَاه وأنا وأنتما نَسْرح في الجنةِ وأنا وأنتما نزورُ ربّ العالمينَ وأنا وأنتما نقعدُ في مجالسِ الجنةِ»**، فقالا له: يا رسول الله، وفي الجنة مجالس؟ فقال لهما: **«نعم فيها مجالسُ ولَهْوٌ»** فقالا له: أي شيء لهْوُ الجنّة؟ قال لهما: **آجامٌ من قصبٍ من كبريتٍ أحمَر، وحَمْلُها الدرّ الرطبُ، فيخرج ريحٌ من تحتِ ساقِ العرشِ يقالُ لها الطيبةُ فتثورُ تلك الآجامُ فيخْرُج صوتٌ ينسي أهلَ الجنةِ أيامَ الدنيا وما كانَ فيها»**[1].

قال المصنف: هذا حديث موضوع وضعه زكريا بن دُريد. قال أبو حاتم البُستي: كان يضع الحديث على حُمَيد الطويل، ويزعم أن له مائة وخمسًا وثلاثين سنة، لا يحِلُّ ذكرهُ إلا على سبيل القَدْح فيه[2].

(٦٩٧) الحديث السادس: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبدالملك بن يوسف، قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم وأحمد بن عروة قالا: حدثنا الحسن بن علي (ح).

وأنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي (ح).

وأنبأنا أبو المعمّر الأنصاري، قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السّراج، قال: أنبأنا علي بن المُحسن التنوخي، قال: حدثنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي وهو

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ١٣٥) وانظر «التلخيص» (ح٢٢٨) و«اللآلئ» (١/ ٢٨١) و«التنزيه» (١/ ٣٤٨ح١٩) و«الفوائد» (ص٣٣٨ ح٢٥).

(٢) ترجمة زكريا بن دويد بـ «اللسان» (٢/ ٥٥٨) و«المجروحين» (١/ ٣١٠).

الحسن بن علي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في السماءِ الدنْيَا ثمانين ألْف مَلَك يستَغفِرُون الله لِمَنْ أحبّ أبا بكرٍ وعُمرَ، وفي السماءِ الثانيةِ ثمانينَ ألفَ ملَكٍ يلْعَنُونَ منْ أبْغَضَ أبا بكرٍ وعُمرَ»[1].

قال الخطيب: هذا الحديث وضعه العدوي، عن كامل بن طلحة، وإنما يرويه عبدالرزاق بن منصور، عن أبي عبدالله الزاهد، عن ابن لهيعة، وليس بمحفوظٍ من حديث ابن لهيعة[2].

(٦٩٨) وقال المصنف: قلت: أنبأنا بحديث عبدالرزاق: [٤٧/ب] المبارك بن علي الصيرفي قال: أنبأنا محمد بن المختار بن المؤيد، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا عمر بن محمد السوسي، قال: حدثنا حمزة بن عمر البزار، قال: حدثنا عبدالرزاق بن منصور بن أبان، قال: حدثنا أبو عبدالله الزاهد، عن ابن لَهيعة، عن سعيد بن أبي سعيد فذكر مثل حديث كامل سواء[3].

(٦٩٩) وقال المصنف: وقد روي لنا بهذا الإسناد على زيادة فيه:

أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس الجزار قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان القافلائي (ح).

وأنبأنا علي بن عُبيدالله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري. قال: أنبأنا أبو عبدالله ابن بطّة، قال: حدثني أبو عيسى موسى بن محمد الفُسطاطي، قال: حدثنا عبدالرزاق بن

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طرق منها طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٧/ ٣٨٣) والمتهم به العدوي وانظر «التلخيص» (ح٢٢٩) و«اللآلئ» (١/ ٢٨٢) و«التنزيه» (١/ ٣٤٨ح٢٠).

(٢) ترجمة أبي سعيد العدوي بـ «اللسان» (٢/ ٢٦٩) و«المجروحين» (١/ ٢٤١).

(٣) موضوع: قال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٢٩): أبو عبد الله هذا سمرقندي مجهول، والخبر باطل، وقال في ترجمته من «الميزان» (ت٧٧٨٩): محمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن السمرقندي عن ابن لهيعة بخبر موضوع هو آفته.

منصور البُندار، قال: حدثنا أبو عبدالله السمرقندي الزاهد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في السَّماءِ الدُّنيا ثمانينَ ألفَ ملكٍ، يستغفِرُون لمن أحبَّ أبا بكرٍ وعمرَ، وفي السماءِ الثانيةِ ثمانون ألف ملكٍ يلعنونَ من أبغضَ أبا بكرٍ وعمرَ، ومن أحبَّ جميعَ الصحابةِ فقد برئ من النِّفاقِ**»(١).

قال المصنف: قلت: أبو عبدالله الزاهد مجهولٌ، وقد صَنَعَ الحسن بن علي العَدَوي لهذا الحديث إسنادًا آخر:

(٧٠٠) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقري قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا طالوت بن عباد الجحدري. قال: حدثنا الربيع بن مُسلم القُرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ في السماءِ الدنيا ثمانينَ ألفَ مَلَكٍ، يستغفِرُون لمن أحبَّ أبا بكرٍ وعمرَ، وفي السماءِ الثانيةِ ثمانينَ ألفَ ملكٍ يلعنُون من أبغضَ أبا بكرٍ وعمرَ**»(٢).

قال الخطيب: وهذا الإسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وقد أتى العَدَوي أمرًا عظيمًا وارتكب أمرًا قبيحًا في الجرأة بوضع هذا، أعظم من جرأته في حديث ابن لهيعة.

وقال ابن عدي: كان العدوي يسرق الحديث، ويضع الحديث، كنا نتّهِمُهُ، بل نتيقنه أنه هُو يضَعُ الأحاديث.

وقال ابن حبّان: كان يروي عن شيوخ لم يرهم، ويضع على منْ رأى. وقال الدارقطني: متروك.

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طرق منها طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٧/ ٣٨٤) وانظر ما سبق وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٨٢) لابن شاهين في «السنة» وانظر «التنزيه» (١/ ٣٤٨ح٢٠) و«الفوائد» (ص٣٣٨ح٢٦).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٧/ ٣٨٤) والمتهم به العدوي وانظر ما سبق.

(٧٠١) الحديث السابع: أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن الجهم قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدّرداء، عن النبي ﷺ قال: **«رأيتُ ليلةَ أُسريَ بي في العرش [فرندة] * خضراءَ، فيها مكتوبٌ بنورٍ أبيضَ: لا إلهَ إلا اللهُ محمدٌ رسولُ الله، أبو بكر الصديقُ، عمرُ الفاروقُ»** [١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، والمتّهم به عُمر بن إسماعيل، قال يحيى: ليس بشيء، كذاب، رجل سوء، خبيث. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث [٢].

(٧٠٢) الحديث الثامن: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن محمد التنيسي قال: حدثني عبدالله بن محمد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد التمّار، عن يعقوب ابن الجهم، قال: حدثنا محمد بن واقد، عن المسعودي، عن عمر مولى غُفْرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من افْتَرَى على الله كذبًا قُتلَ، ولا يستتابُ، ومنْ سَبّني قُتِلَ ولا يسْتَتَابُ، ومن سَبّ أبا بكرٍ قُتل ولا يستتابُ، ومن سبّ عمرَ قُتل ولا يستتابُ، ومنْ سبّ عثمان جُلِدَ الحدّ، ومن سَبّ عَليًّا جُلد الحد»** قيلَ: يا رسولَ الله لمَ فَرّقْتَ بينَ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعلي؟ قال: **«لأنّ الله خلَقَني، وخلَقَ أبا بكرٍ وعمرَ من تربةٍ واحدةٍ وفيها ندْفَنُ»** [٣].

قال ابن عدي: البلاء في هذا الحديث من يعقوب، وذكر عن مشايخه تضعيفه.

---

* في المطبوع: جريدة.

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (١١/ ٢٠٤) وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٣): عمر كذاب وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣، ٢٨٣) و«الفوائد» (ص٣٣٩ح٢٧).

(٢) ترجمة عمر بن إسماعيل بن مجالد بـ «التهذيب» (٧/ ٤٢٧).

(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٨/ ٤٧٦) ترجمة يعقوب بن الجهم وانظر «تلخيص الموضوعات» (ح٢٣١) و«اللآلئ» (١/ ٢٨٣) و«التنزيه» (١/ ٣٤٩ح٢١) و«الفوائد» (ص٣٣٩ح٢٨) وانظر ترجمة يعقوب بن الجهم بـ «اللسان» (٦/ ٣٩٥).

(٧٠٣) طريق لبعضه: أنبأنا أبو القاسم السمرقندي قال: أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحسين المروزي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن سعيد الإخميمي، قال: حدثنا محمد بن زكريا النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي [٤٨/ أ] اليسع، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«كلُّ مولودٍ يولَدُ يذر على سُرّته من تُرْبته، فإذا طالَ عُمرهُ ردّه الله إلى تُرْبته التي خلَقهُ منهَا، وأنا وأبو بكرٍ وعمرُ خلقْنا من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدْفَنُ»** (١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ومحمد وأحمد مطعون فيهما وفيه مجاهيل منهم أبو اليسع.

(٧٠٤) الحديث التاسع: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الضبعي، قال: حدثنا الحسن بن يونس، قال: حدثنا أبو هشام يعني أصرم بن حوشب قال: حدثنا قُرّة بن خالد، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا الأولُ وأبو بكرٍ المصلي وعمرُ الثالثُ والناسُ بعدَنا الأوّلَ فالأوّلَ»** (٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال يحيى: أصرم كذّاب خبيث. وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات (٣).

---

(١) ضعيف جدًا: أورده الذهبي في «التلخيص» (ح٢٣١) وقال: بسند مظلم وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٨٤) بأن له طرقًا وشواهد مرفوعة وموقوفة وأوردها وانظر «التنزيه» (١/ ٣٧٣ ح٩٣).

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٢/ ٩٦) ترجمة أصرم بن حوشب، قال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٣٢) : وهو هالك، وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٨٦) و«التنزيه» (١/ ٣٤٩ح٢٢) ووقع هنا وفي «التلخيص» و«التنزيه» و«الفوائد» وأبو بكر المصلي، وفي «الكامل»، و«اللآلئ»، و«اللسان»: وأبو بكر الثاني وانظر «الفوائد» (ص٣٣٩ح٣٠).

(٣) ترجمة أصرم بن حوشب بـ «اللسان» (١/ ٥٧٩) و«المجروحين» (١/ ١٨١) و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٦).

٢٨ ـ باب في فضل عثمان بن عفّان رضي الله عنه

وفيه أحاديث:

الحديث الأول: في رؤية رسول الله ﷺ ليلة المعراج حُورَ العِين وقد رُوي ذلك عن ابن عمر وعقبة بن عامر، وأنس.

(٧٠٥) فأما حديث ابن عمر: فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني عبدالعزيز بن أحمد الكتّاني، قال: أنبأنا تمام بن محمد بن عبدالله الرازي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن هشام، قال: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذِئْب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا أُسْرِي بي إلى السّماء فصِرْتُ إلى السَّماء الرابعَةِ سقطَ في حِجري تُفّاحةٌ، فأخذتُها فانفلقَتْ، فخرجَ منها حورَاءُ تُقَهْقِهُ، فقلتُ لها: تَكلّمي لِمَنْ أنْت؟ قالتْ: للمقتولِ الشهيدِ عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه»[1].

وأما حديث عقبة: فله طريقان:

(٧٠٦) الطريق الأول: أخبرنا به عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أبي علي البصري، قال: حدثنا عبدالله بن ماهبرذ الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا الليث بن سعدٍ قال: أخبرنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة ابن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرِجَ بي إلى السّماءِ أدخلتُ جنّةَ عدْنٍ، فأعطيتُ تفّاحةً، فلمّا وضِعتْ في يدي انفلقَتْ عن حوراءَ عيناءَ مرضية، كأن أشفارَ عينيها مقاديمُ أجنحةِ النسورِ، فقلتُ: لمن أنتِ؟ قالتْ: أنا للخليفةِ المقتولِ ظلمًا عثمانَ بن عفّانَ»[2].

---

(١) منكر جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٥/ ٢٩٧) وذكر أنه منكر والحمل فيه على محمد بن سليمان بن هشام وانظر «التلخيص» (ح٢٣٣) و«اللآلئ» (١/ ٢٨٦) و«التنزيه» (١/ ٣٧٤ ح٩٤) و«التهذيب» (٩/ ٢٠٢) و«الفوائد» (ص٣٤٠ ح٣١).

(٢) منكر جدًّا: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٩/ ٤٦٤) وذكر أنه منكر وجعل آفته عبدالله بن سليمان الجارودي البعلبكي وانظر «اللسان» (٣/ ٣٤٧) و«التلخيص» (ح٢٣٣) وأورد له السيوطي طرقًا عن الليث بن سعد وهي ضعيفة جدًّا، وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٨٧) و«التنزيه» (١/ ٣٧٤ ح٩٤).

(٧٠٧) **الطريق الثاني:** أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: أخبرنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد النضر الأزدي، قال :حدثنا عبدالرحمن بن عفّان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيبٍ، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر قال: قال النبي ﷺ: **«لما عُرِجَ بي إلى السماءِ دخلتُ جنَّةَ عدْنٍ، فوقعتْ في كفّي تفّاحةٌ، فانفلقتْ عن حوراءَ مرضيةٍ كأنّ أشفَار عينيها مقاديمُ أجنحةِ النسورِ، فقلتُ: لمن أنتِ؟ فقالتْ: أنا للخليفةِ من بعدكَ المقتولِ عثمانَ بْنِ عفانَ»**[1].

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق:

(٧٠٨) **الطريق الأول:** أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الفرج عبدالوهاب بن الحسين بن عُمر بن برهان، قال: أنبأنا محمد ابن عبدالله بن خلف بن بخيت، قال: حدثنا أبو هشام محمد بن إبراهيم بن العباس الطائي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الفارسي، قال: حدثنا يحيى بن شبيب السلَمِي، قال: حدثنا حُميد الطّويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلتُ الجنّةَ فتناولتُ تفّاحةً فكسرتُها فخرجَتْ منها حوراءُ، أشفارُ عَينيها كريشِ النّسْر، فقلتُ: لمن أنتِ؟ قالت: لعثمانَ بنِ عفّانَ»**[2].

(٧٠٩) **الطريق الثاني:** أنبأنا علي بن عبيدالله، قال: أنبأنا أبو محمد الصرَيفيني قال: حدثنا أبو حفص الكناني، قال: حدثنا إبراهيم بن حُبَيْش المعدل، قال: حدثنا محمد ابن السّري القنطري، قال:حدثنا يحيى بن شبيب، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلتُ الجنةَ فوُضعتْ [٤٨/ ب] في يدي تفّاحةٌ فجعلتُ أقلبُها في يدي، فبينَا أنا أقلبُها انفلقَتْ عن حوراءَ مرضيةٍ كأن حاجبيها مقاديمُ النُّسُور، فقلتُ: لمن أنتِ؟ فقالتْ: للمقتولِ ظلمًا**

---

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق العقيلي وهو في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٢٠) وذكر أنه موضوع وقال الذهبي في «التلخيص» : وابن عفان كذاب وانظر المواضع السابقة.

(٢) موضوع: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخ بغداد» (١/ ٤٠٩)، وقال الذهبي في «التلخيص» عن يحيى بن شبيب متروك، وأورد الحديث في «الميزان» (ت٩٥٥١) وقال : وهذا كذب.

عثمانَ بن عفّانَ» [1].

(٧١٠) **الطريق الثالث**: رواه العبّاس بن محمد العلوي، عن عمّار بن هارون المُسْتَمْلي، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به [2].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام.

قال ابن عدي: كان يوصل الحديث ويسرقُهُ.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

وقال أبو بكر الخطيب: رجال الإسناد ثقات سواه، والحمل فيه عليه.

وأما حديث عقبة فالأصبهاني في الإسناد الأول لا يوثق به، وعبدالرحمن بن عفّان في الإسناد الثاني مجهول.

وأما حديث أنسٍ فمدار الطريقين الأوليينِ على يحيى بن شبيب. قال ابن حبّان: حدّث عن الثوري بما لم يحدث به قطُّ، لا يجوز الاحتجاج به.

وأما الطريق الثالث: ففيه عباس بن محمد العلوي. قال ابن حبان: يروي عن عمّار ابن هارون ما لا أصل له قال: وهذا الحديث لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حمّادٍ. وقال العقيلي: هذا الحديث موضوع لا أصل له [3].

قال مؤلفه: قلت: وقد قلبَ هذا الحديثَ بعضُ الناس فجعله لعلي عليه السلام:

---

(١) موضوع: آفته يحيى بن شبيب وانظر ما سبق.

(٢) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩١) ترجمة عباس بن محمد العلوي، وأورده الذهبي في «التلخيص» (ح ٢٣٣) وذكر أن آفته عمار بن هارون المستملي قال: وكان يسرق الحديث. وأورد الحديث في ترجمة العباس العلوي من «الميزان» (ت ٤١٨٧) وقال: خبر موضوع وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٨٨).

(٣) ترجمة محمد بن سليمان بن هشام بـ «التهذيب» (٩/ ٢٠٢) وترجمة عبد الرحمن بن عفان بـ «اللسان» (٣/ ٤٨٧) وترجمة يحيى بن شبيب بـ «اللسان» (٦/ ٣٤١) و«المجروحين» (٣/ ١٢٨) وترجمة العباس العلوي بـ «اللسان» (٣/ ٢٩٨) و«المجروحين» (٢/ ١٩١).

(٧١١) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن ابن أبي بكر، قال: أنبأنا مكرم بن أحمد بن محمد القاضي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي، قال: حدثنا أبو غسّان محمد بن عمرو زنيج، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «**لما أُسري بي دخلتُ الجنّة فناولَني جِبْريلُ عليه السلامُ تفاحةً فانفلقتْ بنصفينِ، فخرجَتْ منها حوراءُ، فقلتُ لها: لِمَنْ أنتِ؟ قالتْ: لعلي بن أبي طالبٍ عليهِ السلامُ**»[(١)].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، وأحسبه انقلب على بعض الرواة أو أدخله بعض المتعصّبين، وعطية قد ضعّفه هشَيم وأحمد ويحيى[(٢)].

(٧١٢) الحديث الثاني: أنبأنا محمد بن عبدالملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدالكريم بن إبراهيم بن حيان، قال: حدثنا الليث بن الحارث البخاري، قال: حدثنا عثمان بن زُفر، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ أتي بجنازة رجُلٍ فلم يصلّ عليها فقيل له: يا رسول الله ما رأيناك تركْتَ الصلاة على أحدٍ إلا هذا! قال: «**إنه كان يبْغِضُ عُثمان أبْغَضَهُ الله**»[(٣)].

(٧١٣) طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيدالله الزاغوني قال: أنبأنا علي بن أحمد بن

---

(١) **منكر جدًّا**: أخرجه المصنف من طريق الخطيب وهو في «تاريخه» (٤/ ٢٧٩) وانظر «التلخيص» (٢٣٣) و«اللآلئ» (١/ ٢٨٩) وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٧٤ ح ٩٤) : وجاء هذا من حديث عليّ أيضًا وهو في تلك النسخة الموضوعة على: علي بن موسى الرضي.

(٢) ترجمة عطية بن سعد العوفي بـ «التهذيب» (٧/ ٢٢٥).

(٣) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٧/ ٣٠٢) ترجمة محمد بن زياد القرشي وقال الذهبي في «التلخيص» (ح ٢٣٤) : محمد بن زياد كذاب وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٨٩) بأن الحديث أخرجه الترمذي في «سننه» من هذا الطريق وضعفه وانظر «التنزيه» (١/ ٣٧٥ ح ٩٥) و«الفوائد» (ص ٣٤٠ ح ٣٢) قلت: والحديث أخرجه الترمذي (٣٨٢٩) من طريق محمد بن زياد عن ابن عجلان بمثله وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ومحمد بن زياد هذا هو صاحب ميمون ابن مهران ضعيف في الحديث جدًّا.

البندار، قال: أنبأنا عبدالله بن محمد الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، قال: حدثنا محمد ابن زياد، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: تُوُفِّيَ رجلٌ من الأنصار فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه بجنازته فلم يصلِّ عليه فدفنّاه، ثم رَجَعْنَا فقُلنا: قد دفنّاه رحمه الله فلم يترحّم عليه، فقلنا: يا رسول الله ما أخبرناك بميت إلا صلّيت عليه، وترحّمتَ عليه، فما بالُ هذا؟ قال: «إنه كان يبْغِضُ عثمان أبغضَهُ اللهُ»[1].

قال مؤلف الكتاب: الطريقان [مدارهما] * على محمد بن زياد. قال أحمد بن حنبل: هو كذّاب خبيث يضع الحديث.

وقال يحيى: كذّاب خبيث.

وقال السعدي والدارقطني: كذّاب.

وقال البخاري والنسائي والفلاّسُ وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على وجه القَدْح فيه[2].

(٧١٤) الحديث الثالث: أنبأنا محمد بن عبدالملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار، قال: حدثنا أحمد بن محمد البصري، قال: حدثنا عمرو بن فائد، عن موسى ابن سيّار، عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله سَيفًا مغْمُودًا في غمده مَا دَام عثمانُ بنُ عفّانَ حيًّا، فإذا قُتِلَ جُرِّدَ ذلك السّيفُ فلم يغْمَدْ إلى يومِ القيامةِ»[3].

---

(١) موضوع: وانظر التعليق السابق.
* زيادة في المطبوع.
(٢) ترجمة محمد بن زياد الطحان اليشكري الميموني بـ «التهذيب» (٩/ ١٧١) و«المجروحين» (٢/ ٢٥٠) و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢٥٦).
(٣) موضوع: أخرجه المصنف من طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٦/ ٢٥٤) ترجمة عمرو بن فائد، واستنكره، وقال الذهبي في «التلخيص» (ح٢٣٥): عمرو بن فائد قال فيه ابن المديني: كان يضع الحديث، وتعقب بأنه اقتصر في «الميزان» على وصفه بالنكارة، وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٩٠) و«التنزيه» (١/ ٣٧٥ح٩٦)

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه عمرو بن فائد. قال ابن المديني: كان يضع الحديث وقال [٤٩/أ] الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: وكان محمد بن داود يكذب[١].

(٧١٥) الحديث الرابع: أنبأنا ابن ناصر وسعد الخير، قالا: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو عمرو بن حيويه، قال: حدثنا أبو عمرو العثماني، قال: أخبرنا الحُسين العجلي. وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا أبو عمر عُبَيد الله بن عثمان بن محمد، قال: أخبرنا الحُسين بن عُبيد الله العجلي قال: أخبرنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سَهْل بن سَعْد قال: وَصَفَ لنا رسول الله ﷺ ذاتَ يوم الجنة، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! أفِي الجنّة برقٌ؟ قال: «**نعم، والذي نفسي بيده، إنّ عثمان لَيَتَحَوّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ، فَتَبْرُقُ له الجنةُ**»[٢].

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والمتّهم به الحُسين بن عبيدالله.

(٧١٦) الحديث الخامس: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار، قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علاّن قال: أخبرنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالخالق قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن

و«الفوائد» (ص٣٤١ ح٣٣) وفي الإسناد أيضًا موسى بن سيار قال عنه البخاري: في حديثه نظر، وانظر ترجمته بـ «اللسان» (٦/ ١٥٦و١٧٤) وشيخ ابن عدي بكذب.

(١) ترجمة عمرو بن فائد بـ «اللسان» (٤/ ٤٣٠) و«الكامل» (٦/ ٢٥٣) و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ٢٩٠) وابن الجوزي (٢/ ٢٣٠) وترجمة محمد بن داود بن دينار بـ «اللسان» (٥/ ١٦٥) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٣/ ٥٦).

(٢) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريقين عن الحسين العجلي، ومن طريقيه طريق ابن عدي وهو في «الكامل» (٣/ ٢٣٩) ترجمة الحسين بن عبيد الله العجلي، وذكر أنه باطل، قلت: : والمتهم بوضعه الحسين وانظر «التلخيص» (ح٢٣٦) و«اللآلئ» (١/ ٢٩٠) و«التنزيه» (١/ ٣٤٩ح٢٣) والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٨) وصححه وتعقبه الذهبي بأنه موضوع وانظر ترجمة الحسين بـ «اللسان» (٢/ ٣٣٩) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢١٥) وانظر «الفوائد» (ص٣٤١ح٣٤).

سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يزيد الكُوفي قال: حدثنا إبراهيم بن منقوش الزبيدي، قال: حدثنا محمد بن أبان الكوفي، عن مَيمُون بنِ مِهْران، عن ابن عبّاس قال: رأيتُ رسول الله ﷺ في منامي على بِرْذَوْن أَبْلَقَ فَدَنوتُ منه، وعليه عِمَامَةٌ من نور مُعْتَجِرًا بها، وفي رِجْلَيهِ نعْلانِ خَضْرَاوَان، [شراكهما من لؤلؤ رطب، بكفّه قضيبٌ من قضبان الجنة أخضر ينثني] *، فسلّم عَلَيَ فرَدَدْتُ عليه، وقلت: يا رسول الله، قد اشتدّ شَوْقي إليك فأين أنت؟ فبادَرَ فقال: «إنّ عثمانَ بنَ عفّانَ أصبحَ عروسًا في الجنّة وقدْ دُعيتُ إلى عُرْسِهِ»(١).

قال الأزدي: إبراهيم بن منقوش يضع الحديث وضعًا.

(٧١٧) **الحديث السادس**: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا شيبانُ بن فرّوخ، قال: حدثنا طلحة بن زيد، ويقال له: طلحة بن يزيد الشامي، عن عَبِيدَة بن حسان، عن عطاء الكَيخارَاني، عن جابر قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في نَفَر من المُهاجرين، فيهم أبو بكر وعُمر وعثمان وعلي، فقال النبي ﷺ: «لِينْهض كلُّ رجلٍ إلى كُفْئِهِ» ونَهَضَ النبي ﷺ إلى عُثمان فاعْتَنَقَهُ ثم قال: «أنتَ وليّي في الدنيا والآخرة»(٢).

قال مؤلفه: هذا حديث لا أصل له ولا صحّة. وقال ابن حبّان: طلحة بن زيد لا يحلُّ الاحتجاج بخبره، وعبيدة بن حسان يروي الموضوعات عن الثقات، فبطل

---

*زيادة في المطبوع.

(١) موضوع: أخرجه المصنف من طريق أبي الفتح الأزدي وإليه عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٩٢) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٥٠ ح٢٥) وانظر «الفوائد» (ص٣٤٢ح٣٦) وترجمة إبراهيم بن منقوش بـ «اللسان» (١/ ٢١٤) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٥٤).

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه المصنف من طريق ابن حبان وهو في «المجروحين» (١/ ٣٨٣) وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى وهو في «مسنده» (٤/ ٤٤ح٢٠٥١) وتعقب السيوطي الحكم بالوضع بأن الحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» وصححه، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: بل ضعيف، وانظر «اللآلئ» (١/ ٢٩١) و«التنزيه» (١/ ٣٧٥ ح٩٧) والحديث أورده الذهبي في «التلخيص» (ح٢٣٧) وقال: عبيدة واه، وطلحة أوهى منه، ثم ذكر عقب (حديث ٢٣٨) أن هذا الحديث في عداد الأحاديث الضعيفة لا الموضوعة وأورده الهيثمي في «المجمع» (٨٧/٩) وعزاه لأبي يعلى وقال عن طلحة: ضعيف جدًّا، وانظر «الفوائد» (ص٣٤١ح٣٥).

الاحتجاج به. وقال أبو الفتح الأزدي: عبيدة متروك الحديث[١].

(٧١٨) طريق آخر: أنبأنا علي بن عُبيدالله، قال: أنبأنا علي بن أحمد، قال: أنبأنا ابن بطّة، قال: حدثني أبو محمد عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا شَبَابَةُ بن سَوّار، عن خارجة بن مُصْعَب، عن عُبَيد الله الحِميري عن أبيه قال: كنتُ فيمن حضر عثمان، فأشْرَف عَلَينَا ذاتَ يوْمٍ فقال: هاهنا طلحة؟ قال: نعم. قال: نشدتُك الله، أما تعلم أن رسول الله ﷺ جاء ذاتَ يوْمٍ ونحن جُلُوسٌ، فوقف علينا، ثم سلم وقال: **«ألا ليأخذْ كلُّ رجلٍ منكُم بيد جَلِيسِهِ ووليهِ في الدنيا والآخرةِ»**، فأخذتَ أنت بيد فُلانٍ وفلانٌ بيد فلان، فأخذ رسولُ الله ﷺ بيدي فقالَ: **«هذَا جليسي وولِيِّي في الدنيا والآخرةِ»** قال طلحة: اللهم نعم.

قال الحميري: فَعلامَ نقاتل رجلاً قد قال رسول الله ﷺ هذا فيه؟ قال: فانصرف في سبعمائة من قَوْمِهِ [٢].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ. قال يحيى: خارجة ليس بشيء. وقال ابن حبّان: كان يدلّس عن الكذّابين، فوقع في حديثه الموضوعات [٣].

---

(١) طلحة بن يزيد الشامي ترجم له ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٢٥٤) ونقل عن البخاري أنه منكر الحديث وصوب أنه ابن زيد الرقي وانظر «التهذيب» (٥/ ١٥) وترجمة عبيدة بن حسان بـ «اللسان» (٤/ ١٤٨) و«المجروحين» (٢/ ١٨٩).

أخرجه المصنف من طريق ابن بطة، وعزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٩١) للبزار، وهو في «كشف الأستار» (٣/ ١٨٠ح٢٥١٤) وضعفه الذهبي في «التلخيص» (ح٢٣٨) والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٨٧) بخارجة بن مصعب، وأخرجه بنحوه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ٧٤ ح ٥٥٣) والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٧) من طريق القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري بإسناده عن أسلم وضعفه الذهبي في «تلخيص المستدرك» بالقاسم قلت: وهو مجهول، وانظر ترجمته بـ «التهذيب» (٨/ ٣١٢).

(٣) ترجمة خارجة بن مصعب بـ «التهذيب» (٣/ ٧٦) و«المجروحين» (١/ ٢٨٨).

٢٩ ـ باب: وقد رُويت أحاديث في ذمِّ عُثمان

(٧١٩) الحديث الأول: أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا شجاع بن فارس، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأشناني، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عمر الحمامي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن أبي قيس، قال: حدثنا أبو بكر بن عُبيد القُرشي، قال: حُدِّثْتُ عن كامل بن طلحة، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا يزيد بن عمرو المعَافري، أنه سمع أبا ثور الفهمي قال: قَدِمْتُ على عثمان، فصعد ابن عُدَيس منْبَر رسول الله ﷺ وقال: ألا إنّ عبدالله بن مسعودٍ حدّثني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ألا إنّ عثمانَ أضلّ من عيبة قفلها**» فدخلْتُ على عثمانَ فأخْبرتُه فقال: كَذَبَ والله ابن عُدَيس ما سَمِعَها من ابن [٤٩/ ب] مَسْعُود ولا سَمِعَها ابن مسعود من رسول الله ﷺ قطّ(١).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يشكّ في أنه كذب، ولسنا نحتاج إلى الطعن في الرواة وإنما هو من تخرّص ابن عُديس(٢).

(٧٢٠) الحديث الثاني يشار به إلى ذم عثمان: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم، قال: أخبرني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن حويثرة، قال: حدثنا محمد بن نوح

---

(١) **موضوع**: أخرجه المصنف من طريق أبي بكر القرشي وهو ابن أبي الدنيا وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ح٢٣٩): لا يدرى ممن أخذه ابن أبي الدنيا، وابن لهيعة مع ضعفه فيه تشيع قوي، أو: قد افتراه ابن عديس، انظر «اللآلئ» (١/ ٢٩١) و«التنزيه» (١/ ٣٤٩ ح٢٤) ووقع هنا وبـ «التلخيص» و«التنزيه» : أضل من عيبة على قفلها، وفي «اللآلئ» : أضل من عبيدة على بعلها .

(٢) اتهام ابن عديس بهذا، واقرار الذهبي والسيوطي وابن عراق من أفحش الأوهام، وابن عديس صحابي ممن بايع تحت الشجرة نعم كان أميرًا على الخيل القادمة من مصر ضد عثمان في الفتنة، لكن صحابة رسول الله ﷺ أجل من أن تحملهم العصبية على الكذب كيف وهو ممن رضي الله عنهم بنص الكتاب: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ واتهام شيوخ ابن أبي الدنيا بهذا أولى من رمي ابن عديس، أو ابن لهيعة، خاصة أن ابن أبي الدنيا لم يذكر من حدثه بل أبهم بقوله : حدُثت عن كامل بن طلحة وانظر ترجمة عبد الرحمن بن عديس بـ«الإصابة» (٤/ ٢٨١ ت٥١٧٩) .

السعدي، قال: حدثنا عمرو بن الأزهر العتكي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: دعا رسول الله ﷺ فقال: «اللهمَّ اعطفْ على ابن عمّي علي»، فأتاه جبريل فقال: أو ليس قد فَعَلَ بك ربُّك؟ قد عَضَدَكَ بابن عمّك علي وهو سيفُ الله على أعدائه، وأبو بكر الصديق وهو رحمة الله في عباده، وعمر الفاروق فأعدهم وزراءك وشاورهم في أمرك وقاتِلْ بهم عدوّك، ولا يزال دينك قائمًا حتى يثْلِبَه رجُلٌ من بني أمية»[1].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

فأما عمرو بن الأزهر، فقال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث.

وقال النسائي: متروك.

وقال الدارقطني: كذّاب.

وقال ابن حبّان: كان يضع على الثقات، لا يحلّ ذكرُهُ في الكُتب إلا على سبيل القدح فيه.

وأما زكريا بن يحيى: فقال يحيى: هو رجل سوءٍ يحدّث بأحاديث يستأهل أن تحفر له بئرٌ فيلقى فيها.

قال ابن عدي: كان يحدث بأحاديث في مثالب الصحابة.

قال مؤلفه: قلت: والأليق نسبة هذا الحديث إليه[2].

❊❊❊

(١) موضوع: عزاه السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٢٩٢) وابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٥٠ ح٢٦) للحاكم ومن طريقه أخرجه المصنف وهو موضوع.

(٢) ترجمة عمرو بن الأزهر بـ «اللسان» (٤/ ٤٠٦) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٢١) و«المجروحين» (٢/ ٧٨) و«ضعفاء ابن الجوزي» (٢/ ٢٢٢) وترجمة زكريا بن يحيى الكسائي في «اللسان» (٢/ ٥٦٢) و«الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩٥) و«ضعفاء العقيلي» (٢/ ٨٦) و«ضعفاء ابن الجوزي» (١/ ٢٩٥) وقال ابن عراق معقبًا على كلام المصنف: يعني لأن زكريا غال في التشيع، وله أحاديث وضعها في مثالب الصحابة.

فهرست المجلد الأول من كتاب الموضوعات

١ـ كتاب التوحيد

٢ـ كتاب الإيمان

٣ـ كتاب المبتدأ

٤ـ كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقدماء

٥ـ كتاب العلم

أبواب تتعلق بالقرآن

أبواب تتعلق بعلوم الحديث